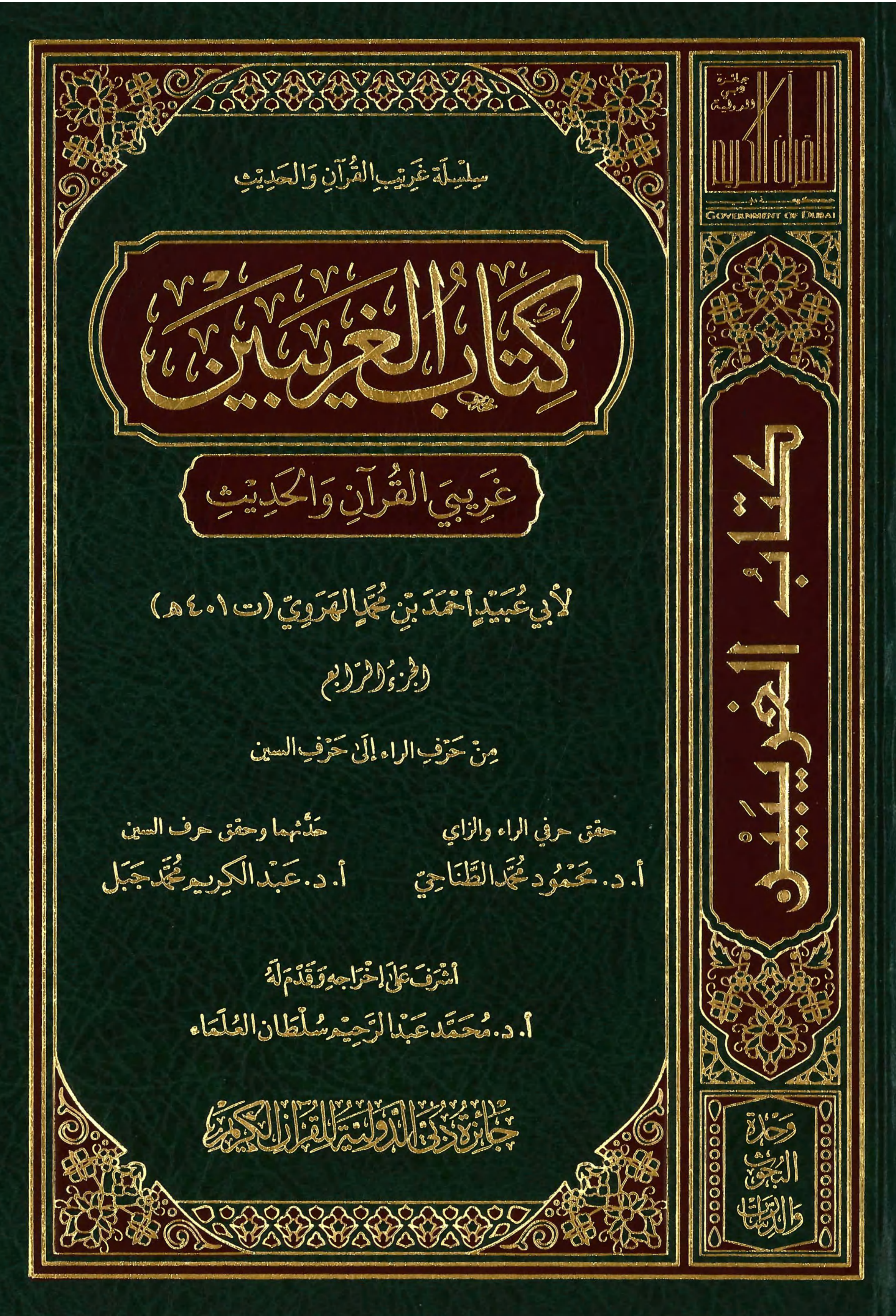
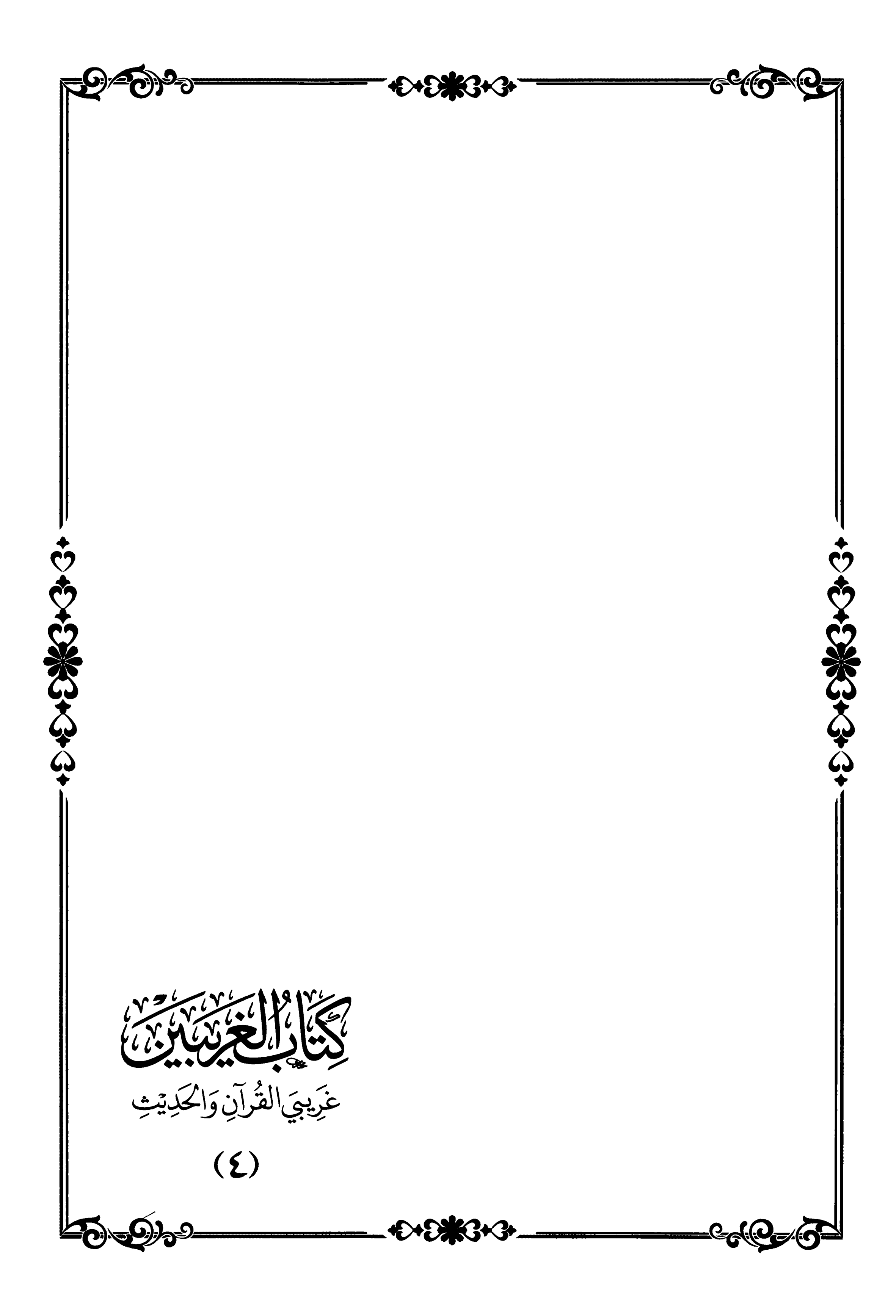

سلسلة غريب القرآن والحديث
كتاب الغريبين
غريبي القرآن والحديث
لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١هـ)
الجزء الرابع
من حرف الراء إلى حرف السين
حقق حرفي الراء والزاي
أ. د. محمود محمد الطناحي
حدّثهما وحقق حرف السين
أ. د. عبد الكريم محمد جبل
أشرف على إخراجه وقدّم له
أ. د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء
جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
GOVERNMENT OF DUBAI
كتاب الغريبين
وحدة البحوث والدراسات


كتاب الغريبين
غريبي القرآن والحديث
(٤)

كتاب الغريبين - غريبي القرآن والحديث

لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت٤٠١هـ)

تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الكريم محمد جبل

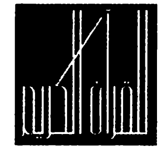
الطبعة الأولى: ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

طبع بموجب إذن طباعة من المجلس الوطني للإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة

رقم (MC-03-01-1375528) تاريخ (٢٠/ ٠٨/ ٢٠٢٣م)

الترقيم الدولي (ISBN) : 978-9948-779-53-7







وحدة البحوث والدراسات



ص.ب: ٤٢٠٤٢ دبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف: ٢٦١٠٦٦٦ ٤ ٩٧١ +

فاكس: ٢٦١٠٠٨٨ ٤ ٩٧١ +

الموقع على الإنترنت : www.quran.gov.ae

البريد الإلكتروني : research@quran.gov.ae

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
وحدة البحوث والدراسات

سلسلة غريب القرآن والحديث

كتاب الغريبين

غريبي القرآن والحديث

لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)

الجزء الرابع

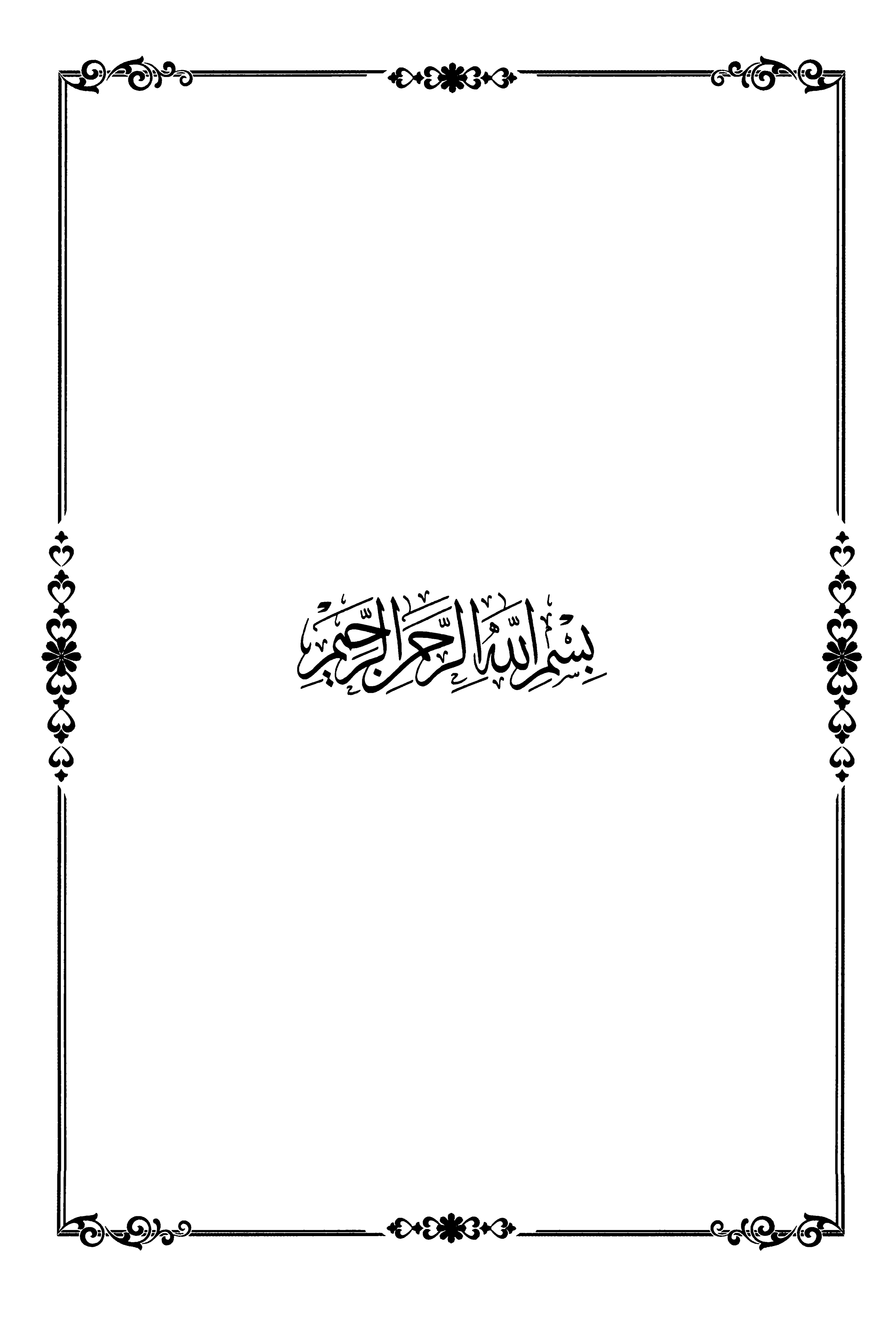
من حرف الراء إلى حرف السين

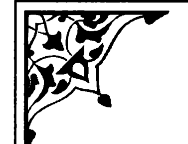
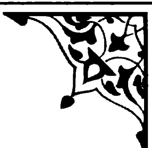
حقق حرفي الراء والزاي
أ. د. محمود محمد الطناحي

حدثهما وحقق حرف السين
أ. د. عبد الكريم محمد جبل

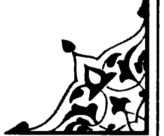
أشرف على إخراجه وقدم له
أ. د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم


بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الراء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

باب الراء مع الهمزة

(ر ء س)

في الحَديثِ[1]: «أنّه ﷺ كان يُصيبُ مِنَ الرَّأسِ وهو صائمٌ». هذا كِنايةٌ عَنِ القُبلةِ.

(ر ء ف)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ [النور: ٢]؛/ [١/١٩٥/أ] الرَّأفةُ: أرَقُّ[2] الرَّحمةِ، وقُرِئَ: ﴿رَءافَةٌ﴾[3]. يُقالُ: رَأْفةٌ ورَآفةٌ، مِثلُ: كَأْبةٍ وكَآبةٍ، وقد رأفْتُ به، ورَؤُفتُ به. والرَّءوفُ مِن صِفاتِ اللهِ تَعالى: العَطوفُ الرَّحيمُ.

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٦٥) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٣١)، والفائق (٢/ ٢٢)، وغريب ابن الجَوزيّ (١/ ٣٦٩)، والنهاية (٢/ ١٧٦= ٤/ ١٥٠٥). وقد رواه الضّياء المقدسي في المختارة (برقم ٨٥). (جبل)].

(٢) في (د): «أرقّ من الرحمة». وما في الأصل مثله في تفسير القرطبي (١٢/ ١٦٦) [وكذا في (خ). (جبل)]. وجاء في التهذيب (١٥/ ٢٣٨): «والرأفة أخصُّ من الرحمة وأرقُّ». [طناحي].

(٣) وهي قراءة قُنبل، وفي ذلك تفصيل، انظره في: النشر (٢/ ٣٣٠)، والإتحاف (٣٢٢). [طناحي]. [والكلام هنا للزجّاج، كما في التهذيب (١٥/ ٢٣٨). وهو كذا في معانيه (٤/ ٢٣). (جبل)].

(ر ء ي)

في حَديثِ[1] لُقمانَ بنِ عادٍ[2]: «ولا تَملأُ رِئتِي[3] جَنبِي». الرِّئةُ: السَّحرُ. يقولُ[4]: لَستُ بجَبانٍ ينتَفِخُ سَحري فيَملأُ جَنبي.

قَولُه تَعالى: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ [الأنعام: ٤٠]؛ مَعناهُ: الاستِخبارُ. يقولُ: أخبِروني. تَقولُ[5]: أرأيتَك[6]، وأرأيتَكما، وأرأيتَكُم، وأرأيتَكِ، مَفتوحةَ التاءِ مذكَّرةً موحَّدةً، فإذا كان بمعنى: الـرُّؤيةِ، ثَنَّيتَ، وجَمَعتَ، وأنّثتَ؛ فقُلتَ: أرأيتَك خارِجًا، وأرأيتُماكُما خارِجَيـنِ، وأرأيتُموكُم خارِجيـنَ، وأرأيتِكِ[7] خارِجةً، وأرأيتُكُنَّ خارِجاتٍ.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ﴾ [البقرة: ٢٤٣]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: عجَّب اللهُ مِن فعلِهم، والعَرَبُ تقولُ: أَلَم تَرَ إلى فُلانٍ؟ يعنون: أَلَم

---

(١) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٩)، والنهاية (٢/ ١٧٧= ٤/ ١٥٠٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٥). (جبل)].

(٢) انظر ما سلف في مادة (ء ف ق). [طناحي].

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧٧) [= (٤/ ١٥٠٦). (جبل)]: «هكذا ذكرها الهروي [يعني: في مادة ر ء ه] وليس موضعها؛ فإن الهاء فيها عوض من الياء المحذوفة، تقول منه: رأيته: إذا أصبتَ رئته». [طناحي].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٢٨). (جبل)].

(٥) [انظر التهذيب (١٥/ ٣٢٠-٣٢١). (جبل)].

(٦) أصل هذا الكلام للفَرّاء. انظره في: معاني القرآن (١/ ٣٣٣)، وحكاه ثعلب في مجالسه (١/ ١٦)، والأزهري في تهذيبه (١٥/ ٣٢٠). وانظر: تفسير الطبري (١١/ ٣٥١-٣٥٢). [طناحي].

(٧) ضُبطت التاء في الأصل بالضم، وصوابها الكسر، كما نصَّ الفرّاء، قال: «تخفض التاء والكاف، لا يجوز إلا ذلك». [طناحي].

تَعجَب لفُلانٍ؟!

وقال سِيبَويهِ[1]: «سألتُ الخَليلَ عن قَولِه: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ [الحج: ٦٣]؛ فقالَ: هذا واجِبٌ، معناه: التَّنبيهُ، كأنّه قال: ألَم تَسمَعْ: أنزَلَ اللهُ[2] مِنَ السَّماءِ ماءً، فكانَ كَذا وكَذا!

وقَولُه تَعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [آل عمران: ٢٣]؛ قالَ الأزهَريُّ[3]: معناه: ألَم ينتَهِ عِلمُك إلى هؤلاءِ؟ ومعناهُ: اعرِفْهم.

والرُّؤيةُ بمَعنَى: العِلمِ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة: ١٢٨]؛ أي: عَلِّمْنا. قال الشاعِرُ[4]: [الطويل]

أرِيني جَوَادًا ماتَ هَزلًا لَعَلَّني ... أرى ما تَرَيـنَ أو بَخِيلًا مُخَلَّدَا

أي: أعلِميني.

وقَولُه: ﴿أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ﴾ [النجم: ٣٥]؛ أي: يَعلَمُ. وقال ابنُ عَرَفةَ: أي: يَرى ما غابَ عنه.

وقَولُه: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ﴾ [محمد: ٣٠]؛ أي: عرَّفناكَهم./ يُقالُ: أرَيتُه [١/١٩٥/ب] ذلك الأمرَ؛ أي: عرَّفتُه.

---

(١) في الكتاب (١/ ٤٢٤). [طناحي].

(٢) في (د): «أن الله أنزل». وما في الأصل مثله عند سيبويه، وفيه: «كأنك قلت: أتسمع».

(٣) لم أجد هذا الكلام في ترجمة (ر ء ي) من التهذيب (١٥/ ٣١٦-٣٢٦). [طناحي].

(٤) اختُلِف في اسمه اختلافًا كثيرًا، فقيل: هو حُطائط بن يعفُر، أخو الأسود، وقيل: حاتم الطائي، وقيل: مَعن بن أوس، وقيل: دُريد بن الصِّمّة، والاختلاف في نسبة هذا البيت قديم، انظره في: حواشي تفسير الطبري (٣/ ٧٨)، والشعر والشعراء (١/ ٢٤٨)، ومجاز القرآن (١/ ٥٥).

وقَولُه: ﴿أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤]؛ قال ابنُ عَبّاسٍ[١]: الأثاثُ: المالُ. والرِّئيُ: المَنظَرُ.

وقَولُه: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١]؛ قال ابنُ عَرفَةَ: تقابَلا، فصارَ كُلُّ واحِدٍ منهما بإزاءِ صاحِبِه، بحيثُ يَراه.

وقَولُه: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [الفرقان: ١٢]؛ أي: قابَلَتهم. يُقالُ: مَنازِلُهم تَتَراءى؛ أي: يُقابِلُ بعضُها بعضًا.

ومنه الحديثُ[٢]: أنّه قال: «أنا بَريءٌ مِن كُلِّ مُسلِمٍ مَعَ مُشرِكٍ»، ثُمَّ قال[٣]: «لا تَتَراءى ناراهما»[٤]؛ ....

(١) [ينظر: تفسير الطبري (١٥/ ٦٠٨-٦١١). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٣٢٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٨٥)، والحربي (٢/ ٧٦٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٣٢)، والفائق (٢/ ٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٠)، والنهاية (٢/ ١٧٧= ٤/ ١٥٠٦). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٦٣٨)، والترمذي في سننه (برقم ١٦٠٤). (جبل)].

(٣) هكذا فصَلَت رواية الأصل بين جزأي الحديث. والذي في (د): «فقيل: لِمَ يا رسول الله؟ فقال: لا تتراءى...»، وكذا جاءت الرواية في غريب أبي عبيد (٢/ ٨٨) [= (٤/ ٣٦) (جبل)]، والفائق (٢/ ٢١)، والنهاية (١/ ١٧٧)، [= (٤/ ١٥٠٦). (جبل)]، والمجازات النبوية للشريف الرضي (٢٦٥)، وأورد الشريف كلامًا نفيسًا في تأويل الحديث. وفي هذه المراجع الأربعة: «لا تراءى»، وكذلك في التهذيب (١٥/ ٣٢٣). قال ابن الأثير: «والأصل في (تراءى): تتراءى، فحذف إحدى التاءين تخفيفًا»، وقال مثل هذا الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ٢٣١) [=(٣/ ١٨٣). (جبل)]، وزاد، فقال: «وهو نَفيٌ يُراد به النهي». [طناحي].

(٤) بعد هذا في (د): «جعل الرؤية للنار، وهي كقول العرب: داري تنظُر إلى دار فلان، ومنه قوله تَعالى: ﴿وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٨]، يقول: ناراهما مختلفتان؛ =

أي[1]: لا ينزِلُ المُسلِمُ بالمَوضِعِ الذي تُرائي نارُه نارَ المُشرِكِ إذا أوقَدَ، ولكنَّه يَنزِلُ معَ المُسلِمينَ في دارِهم، كأنَّه كَرِهَ النُّزولَ في جِوارِ المُشرِكينَ؛ لأنَّه لا عهدَ لهم، ولا أمانَ.

وقال أبو الهَيثَمِ[2] في قَولِه [عليه السَّلامُ]: «لا تَراءى ناراهما»؛ أي: لا يتَّسِمُ المُسلِمُ بسِمةِ المُشرِكِ، ولا يتَشَبَّه به في هَديه وشَكلِه، ولا يَتخلَّقُ بأخلاقِه، مِن قَولِك: ما نارُ نَعَمِكَ؟ أي: ما سِمَتُها؟ وقَرأتُ لأبي حَمزةَ في تَفسيرِ هذا الحَديثِ: «يُريدُ: لا يجتَمِعانِ في الأُخوّةِ[3]؛ يبعُدُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما عن صاحِبِه».

وقال شَمِرٌ[4] في قولِه[5]: «إنّ أهلَ الجَنّةِ لَيَتراءَونَ أهلَ عِلِّيِّينَ»؛ أي: ينظُرون، يُقالُ: تَراءيتُ الهِلالَ؛ أي: نظَرتُه.

= هذه تدعو إلى الله، وهذه تدعو إلى الشيطان، فكيف يتفقان؟ قال أبو عبيد: أي: لا ينزل المسلمُ...»، إلى آخر ما جاء في الأصل، وهذا الكلام الذي ورد في رواية (د)، موجود بعضه في غريب أبي عبيد، والنهاية، الموضع السابق. [طناحي].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٣٢٣). وهو كذا في غريبه (٤/ ٣٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٣٢٣) بنصِّه. وأبو الهيثم الرازي نحوي (٢٧٦هـ). (جبل)].

(٣) في (د): «الآخرة». [طناحي]. [وأبو حمزة من علماء غريب الحديث (ق٤هـ). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٣٢٥). (جبل)].

(٥) [أي: قول النبي ﷺ، وتكملته كما في التهذيب (١٥/ ٣٢٥): «كما ترون الكوكبَ الدُّرّيَّ في كبد السماء». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٦٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٣٣)، والفائق (٢/ ٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٤)، والنهاية (٢/ ١٧٧= ٤/ ١٥٠٧). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٩٤٨٨)، والبغوي في شرح السنة (برقم ٣٨٩٣). (جبل)].

ومنه الحديثُ[١]: «أنّ أبا البَختَريِّ[٢] قالَ: تَراءَينا الهِلالَ بذاتِ عِرقٍ»؛ أي[٣]: تكلَّفنا النَّظَرَ هل نراه أم لا؟

وفي الحديثِ[٤]: «خَطَبَ فرُئيَ أنّهُ[٥] لَم يُسمِع». يُقالُ[٦]: رُئيتُ فُلانًا أخاكَ؛ أي: ظَنَنتُ، وأنا أُرى، وهو يُرى، مَقلوبٌ مِن: أُريتُ، فأُخِّرَتِ الهَمزةُ.

وفي حديثِ[٧] الخُدريِّ: «فإذا رَئيٌّ مِثلُ النِّحْيِ[٨]»؛.........

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٣٢١) مخرَّجًا مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٠)، والنهاية (٢/ ١٧٧= ٤/ ١٥٠٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٩١٢٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٨٨). (جبل)].

(٢) [هو أبو البَختَرِيّ سعيد بن فيروز الطائي الكوفي. فقيه، ثِقَة، عابد. حدَّث عن أبي بَرزة الأسلمي، وغيره. ورَوَى عنه عطاء بن السائب، وغيره. قُتِل في وَقعة الجماجم سنة: ٨٢هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٧٩-٢٨٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح «شمِر»، كما في التهذيب (١٥/ ٣٢١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٣٢٤). ونصُّه فيه: «أنه [ﷺ] بدأ بالصلاة قبل الخُطبة يوم العيد، ثم خطَب، فرُئي أنه لم يُسمِع النِّساءَ؛ فأتاهنّ، ووعَظهنّ». والحديث كذلك وارد في النهاية (٢/ ١٧٧= ٤/ ١٥٠٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٤٤٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨٨٤). (جبل)].

(٥) في الأصل: «إن» بهمزة مكسورة ونون ساكنة، وفي (د): «أي». وأثبتُّ الصواب من التهذيب (١٥/ ٣٢٤)، والنهاية (٢/ ١٧٧) [= (٤/ ١٥٠٧). (جبل)]، وصحيح مسلم (كتاب صلاة العيدين) (٢/ ٦٠٢)، والرواية فيه: «فرأى»، وقوله: «لم يسمع»؛ ضُبطت الميم في الأصل بالفتح، وصوابها الكسر، والتقدير: لم يُسمِع النِّساءَ، كما جاء في تمام الحديث. [طناحي].

(٦) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٥/ ٣٢٤). وانظر: العين (٨/ ٣٠٨). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٣٤)، والفائق (٢/ ٢٢)، والنهاية (٢/ ١٧٨)= (٤/ ١٥١٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٤٣). (جبل)].

(٨) في الأصل: «النَّجي» بنون مشددة مفتوحة وجيم مكسورة ثم ياء مشددة، ولم أجد له =

يعني[١]: حَيّةً عَظيمةً. ويُقالُ للتابعِ مِنَ الجِنِّ: «رَئِيٌّ»؛ لأنّه يتَراءى على صورةِ الحَيّةِ. ويَجوزُ: «رِئِيٌّ»؛ بالكَسرِ[٢]، فأمَّا «الرِّئِيُّ»[٣]؛ بكسرِ الراءِ في البُيوعِ، فهو

= معنًى يناسب المقام، فأثبته بالنون المكسورة والحاء المهملة الساكنة والياء الخفيفة من (د)، والفائق (٢/ ٢٢)، والنهاية (٢/ ١٧٨) [= (٤/ ١٥١٠). (جبل)]، والرواية فيها: «مثل نِحي»، قال ابن الأثير: «يعني حَيّة عظيمة كالزِّقّ». والنِّحي: الزِّقّ، أو ما كان للسَّمن خاصة، ويُطلَق أيضًا على جَرّة فخّارٍ يُجعَل فيها لبن ليُمخَض، ويُضبَط كذلك بفتح النون وسكون الحاء، وبفتحهما معًا، على ما في القاموس. [طناحي]. [في متن (خ): «النَّجي» بالجيم، وكتب بإزائها في الهامش: «النَّحي»؛ بالحاء، وفوقها «صح». (جبل)].

(١) [«يعني: حيّة عظيمة»، هو من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٤٣). (جبل)].

(٢) في (د): بكسر الراء. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٣) كذا ضُبِطَت في الأصل، و(د) بكسر الهمزة وياء مشددة، [وكذا ضُبط في (خ). (جبل)]، لكنه ضُبط بالعبارة في التهذيب (١٥/ ٣٢٦) «بهمزة مسكَّنة»، وأنشد شاهدًا عليه:

بذي الرِّئيِ الجميل من الأثاثِ

والضبط الذي جاء في أصولنا لا بدَّ منه لتمام وزن بيت «عَلقمة» الآتي، لكن البيت ورد في ديوان علقمة (٨٨) برواية يفوت معها الاستشهادُ، فقد ورد العَجُز هكذا:

لبَيع الرِّداءِ في الصِّوانِ المُكعَّبِ

وكذلك جاء في شروح سَقط الزَّند (٢٠٢)، والاقتضاب (٤٢٦)، وعليه فلا شاهد فيه، بقي لتمام الفائدة أن أقول: إن الرواية التي جاءت في التهذيب ليست هي الرواية الوحيدة للبيت، فقد جاءت في الجمهرة (١/ ١٤):

بذي الزِّيِّ الجميلِ مِن الأثاثِ

وصحَّحها المبرِّد في الكامل (٢/ ٢٣٩) [=(٢/ ٧٨٦). (جبل)]، وأورد عليها كلامًا طيّبًا، وكذلك في تفسير القرطبي (١٠/ ١٥٣)، وأنشده أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٣٦٥): «بذي الرِّي»، وهي التي ردَّها المبرِّد، وبرواية التهذيب ورد في الصحاح، واللسان، و«البيت» بتمامه:

أشــاقَتكَ الظَّعائنُ يــومَ بانوا ... بذي الزِّيِّ الجميلِ من الأثاثِ

وهو لمحمد بن نُمير الثَّقفي. [طناحي].

[١/١٩٦/أ] أن يُرِيَك الثَّوبَ الحَسَنَ/ ، تَشتَريه[١] لحُسنِه، قال عَلقَمةُ[٢]: [الطويل]

كُمَيــتٌ كَلَونِ الأُرجوانِ نَشَــرتَه لبَيعِ الرِّئيِّ في الصِّوانِ المُكَعَّبِ[٣]

فأما «الرِّئْـيُ»؛ مِثلُ «فِعْلٍ»، فهو الشارةُ[٤]، يُقالُ: إنّه لَحَسَنُ الرِّئْـيِ؛ أي: الشارةِ[٥].

باب الراء مع الباء

(ر ب ب)

قَولُه تَعالى: ﴿رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]؛ أي: مالِكِهم. ....

---

(١) في (د): «لتشتريه». [وفي (خ) مثل ما في الأصل(جبل)].

(٢) [هو علقمة بن عَبَدَة؛ الملقَّب بـ«الفحل». شاعر جاهليّ معاصر لامرئ القيس. والبيت وارد في ديوانه (بتحقيق لطفي الصقال، ودُرّية الخطيب، وشرح الأعلم الشَّنْتمري، ص٨٩). (جبل)].

(٣) جاء في حواشي (د): «المكعّب: الذي طُوي طيًّا مرتفعًا، تُصان فيه الثيابُ، مثل السَّفَط، وغيره»، ويقال: المكعَّب: ضَرب من الوَشي، كما في شرح الشنتمري لديوان عَلقمة. [طناحي]. [وفي التاج (ص و ن) أن «صوان» الشيء؛ بضم الصاد وكسرها، هو وعاؤه الذي يُصان فيه. (جبل)].

(٤) في (د): «الشارة الحسنة» في الموضعين. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. وفي التاج (ش ور) أن «الشارة»: هي الهيئة، واللِّباس، والزِّينة. (جبل)].

(٥) جاء بعد هذا في (د) حديث من مادة (ر ب ء)، قال: «في الحديث: «لما نزل قوله: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قال ﷺ: «إنما مَثَلي ومَثَلكم كمثل رجل ذَهَبَ يربأ أهلَه»؛ أي: يحفظهم، مِن: ربأ، والاسم الرَّبيئة. يقال: ما عرفت فلانًا حتى أربأ لي؛ أي: أشرف»، [ولم يرد هذا في (خ). (جبل)]. والحديث في الفائق (٢/ ٦٣)، والنهاية (٢/ ١٧٩) [= (٤/ ١٥١١). (جبل)]، ووضع ابن الأثير أمامه (هـ) علامة عن النقل عن الهروي، وانظر مقدمة تحقيقي. [طناحي].

وكُلُّ[١] مَن ملَكَ شيئًا فهو رَبُّه، وكانتِ العربُ تُسمِّي المُلوك أربابًا، مِن ذلك: قَولُ يوسُفَ عَلَيهِ السَّلامُ: ﴿ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢]؛ أي: عِندَ مَلِكِكَ، وقَولُه: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ﴾ [يوسف: ٥٠]، وقَولُه: ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣]؛ أي: صاحِبي؛ يعني: العَزيزَ.

وفي الحَديثِ[٢]، في أشراطِ الساعةِ، قالَ: ومِنها «أن تَلِدَ الأمةُ رَبَّها»، أو[٣] «رَبَّتَها»؛ أي: مَولاها، ومَولاتَها، وهي الأمةُ[٤] تَلِدُ للرَّجُلِ، فيكونُ ابنُها وابنَتُها مَولَيَينِ لها؛ لأنّهما في الحَسَبِ كأبِيهِما، أرادَ: أنّ السَّبيَ يَكثُرُ، والنَّعمةَ تَفشُو وتَظهَرُ في الناسِ. ويُقالُ لكُلِّ مَن قام بإصلاحِ شيءٍ وإتمامِهِ: «قَد رَبَّه يَرُبُّهُ، فهو رَبٌّ لَهُ»، ومِنه سُمِّيَ «الرَّبانيّونَ»؛ لقِيامِهم بالكُتُبِ. وقال ابنُ عَرَفةَ: قالَ أحمدُ ابنُ يحيى[٥]: إنّما قِيلَ للعُلَماءِ: رَبَّانيُّونَ؛ لأنّهُم يَرُبُّون العِلمَ؛ أي: يقومون به.

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ١٧٦) بلا عَزو. وآخره تفسير آية ﴿ٱذْكُرْنِي﴾ [يوسف: ٤٢]. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٣٥)، والفائق (٢/ ٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧١)، والنهاية (٢/ ١٧٩= ٤/ ١٥١١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩١٢٨)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨). (جبل)].

(٣) في الأصل، و(د)، [وكذا في (خ) (جبل)]: «و». وأثبتُّ ما في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٢٤) [= (٢/ ٢١-٢٢) (جبل)]، والفائق (٢/ ٢٤)، والنهاية (١/ ١٧٩) [= (٤/ ١٥١١). (جبل)]: وانظر الكلام على الروايتين في شرح النووي على مسلم (١/ ١٥٨) (برقم ٢٥٦٧). [طناحي].

(٤) [في (هـ): «المرأة». (جبل)].

(٥) [ورد هذا القول في التهذيب (١٥/ ١٧٩). ولكن قدَّم له الأزهريُّ بقوله: «وقال بعضهم»، فلم يذكر ابن عرفة، ولا أحمد بن يحيى (ثعلب). (جبل)].

ومِنه الحَديثُ[1]: «أَلَكَ[2] نِعمةٌ تَرُبُّها؟».

قالَ[3]: وسُمِّيَ ابنُ امرأةِ الرَّجُلِ: «رَبِيبًا»؛ لأنَّه يقومُ بأمرِه، ويَملِكُ عليه تدبيرَه، واللهُ ربُّ الأربابِ، يملِكُ المالِكَ والمملوكَ، وهو خالِقُ ذلكَ، ورازِقُه، وكُلُّ رَبٍّ سواه غيرُ خالقٍ ولا رازقٍ، وكُلُّ مخلوقٍ مُملَّكٌ بعدَ أن لم يكُن

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ١٧٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٧١)، والنهاية (٢/ ١٨٠ = ٤/ ١٥١٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٥٣٦٤)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٦٨٨). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل، و(د): «ألكَ»، ومثله في التهذيب (١٥/ ١٧٩)، والنهاية (٢/ ١٨٠) [=(٤/ ١٥١٣). (جبل)]. [وكذا في (خ). (جبل)]، لكن الحافظ ابن ناصر يأخذ على المصنف أنه غيَّر لفظ الحديث. قال في التنبيه (٣٦): «قلت: وهذا تغيير للفظ حديث الرسول ﷺ، إنما لفظ الحديث: (أله عندك نعمة تَرُبُّها؟)، وهو حديث أبي هريرة المرفوع، في (الذي زار أخًا له في الله، فأرصد الله له مَلَكًا على مَدرجته)، الحديث، وهو مشهور مخرَّج في الصحيحين». انتهى كلام ابن ناصر. [النص وارد في كتابه المذكور (١٥٤) بتحقيق: د. وليد السراقبي، و(٢٢٣) بتحقيق: حسين باناجه. (جبل)]. وأقول: لم أجد الحديث في صحيح البخاري، ووجدته في صحيح مسلم (باب في فضل الحُبّ في الله، من كتاب البرّ والصِّلة والآداب) (١٩٨٨) برواية: «هل لك عليه من نعمة تَرُبُّها»، وهي رواية تتفق مع روايتنا مع خلاف في السياق كما ترى، وبهذا يبطُل كلام ابن ناصر أن الحديث بالرواية التي ذكرها مخرَّج في الصحيحين، وأكبر الظن أن ابن ناصر قد طالع الحديث في مسند أحمد بن حنبل، ثم سها فقال ما قال، فإن الإمام أحمد قد ذكره في مسنده (٢/ ٢٩٢، ٥٠٨)، برواية: «فلنعمة له عندك تَرُبُّها»، وفي (٢/ ٤٠٨، ٤٦٢، ٤٨٢) برواية: «هل له عليك من نعمة تَرُبُّها»، وهاتان الروايتان ترجعان إلى الرواية التي ذكرها ابن ناصر. والحديث بتمامه، كما في رواية مسلم: «أن رجلًا زار أخًا له في قرية أخرى، فأرصد الله له على مَدرجته أي: على طريقه مَلَكًا، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخًا لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تربُّها؟ قال: لا، غير أني أحببتُه في الله عزَّ وجلَّ، قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبَّك كما أحببتَه فيه».

(٣) [هذا من تكملة الشرح السابق الذي لم يُسمِّ الأزهريُّ صاحبَه، وآخِره: «تدبيره». (جبل)].

مالكًا، ومُنتزَعٌ ذلك مِن يدِه، وإنّما يملِكُ شيئًا دونَ شيءٍ، وصِفةُ اللهِ تَعالى مُخالِفةٌ لهذه المعاني، فهذا الفَرقُ بينَ صِفاتِ[1] الخالقِ والمخلوقِ.

/ وقال الأزهَريُّ[2]، في قولِه تَعالى: ﴿كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: ٧٩]: هُم [١/١٩٦/ب] أربابُ العِلمِ الذين يعمَلون بما يعلَمون[3]، وأصلُه مِنَ «الرَّبِّ»؛ كانوا يرُبُّونَ المتعلِّمينَ بصِغارِ العلومِ قبلَ كِبارِها، وزِيدَتِ النُّونُ والألِفُ للمُبالَغةِ في النَّسَبِ، كما يُقالُ: لِحيانيٌّ، وجُمّانيٌّ[4].

ومِنه حَديثُ[5] عَليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «الناسُ ثَلاثةٌ: فعالِمٌ رَبَّانيٌّ». قال ابنُ الأعرابيِّ[6]: هو العالي الدَّرَجةِ في العِلمِ.

---

(١) في (د): «بين صفات الله عزَّ وجلَّ وبين صفات المخلوقين». [طناحي]. [وفي (خ): «بين صفات الخالق تَعالى وصفات المخلوقين». (جبل)].

(٢) لم أجد هذا الكلامَ الذي نقله المصنفُ عن الأزهري بألفاظه في التهذيب (١٥/ ١٧٦-١٨٤)، ترجمة (ر ب ب)، والذي نقله الأزهري في تفسير الآية الكريمة (١٨٠)، قال: «حكماء علماء»، وانظر زيادة شرح في تفسير الطبري (٦/ ٥٤٠-٥٤٤)، والقرطبي (٤/ ١٢٢)، وانظر كلامًا حول هذا الحرف في المعرَّب للجواليقي (١٦١) وحواشيه. [طناحي].

(٣) [في (خ): «الذين يعلِّمون ما يعلمون». (جبل)].

(٤) للعظيم اللحية والجُمّة، كما في تفسير القرطبي، الموضع السابق. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ١٧٩). وتكملته فيه: «ومتعلِّم على سبيل النجاة، وهَمَجٌ رَعاعٌ أتباعُ كلِّ ناعق». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٠٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٣٧)، والفائق (٢/ ٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٢)، والنهاية (٢/ ١٨١= ٤/ ١٥١٦). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٨٠)، وابن عساكر في تاريخه (١٤/ ١٨). (جبل)].

(٦) [الذي في التهذيب (١٥/ ١٧٨): «قال ابن الأعرابيّ: الرَّبّانيُّ: العالم المعلِّم الذي يغذو الناسَ بصغار العلوم قبل كبارها»، وأما النص الوارد هنا فورد في التهذيب كذلك (١٧٩)، ولكن دون عَزو واضح. (جبل)].

ومِنه حَديثُ[1] ابنِ الحَنَفيّةِ، قال حينَ تُوفِّيَ عَبدُ اللهِ بنُ العَبَّاسِ [رَضِيَ اللهُ عَنهُما]: «ماتَ رَبَّانيُّ هذه الأُمّةِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[2]: سَمِعتُ رَجُلًا عالِمًا بالكُتُبِ يقولُ: الرَّبانيُّون: العُلَماءُ بالحَلالِ والحَرامِ.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٤٦]: هُمُ[3] الجَماعاتُ الكثيرةُ، الواحِدُ: رِبِّيٌّ، وأصلُه مِنَ الرِّبّةِ؛ وهي الجَماعةُ.

وقَولُه: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢]؛ زِيدَت[4] «ما» معَ «رُبَّ»؛ لِيَلِيَها[5] الفِعلُ، تَقولُ: «رُبَّ رَجُلٍ جاءَني»، و «رُبَّما جاءَني رَجُلٌ». ويُقالُ: «رُبَّما» و «رُبَما»؛ مُخَفَّفةً ومُشَدَّدةً، و: «رُبَّ رَجُلٍ»، و: «رُبَ رَجُلٍ»، و: «رُبَّتَ رَجُلٍ»، و: «رُبَتَ رَجُلٍ»، و: «رُبَتَما رَجُلٍ»[6].

وفي الحَديثِ[7]: «فإذا قَصرٌ مِثلُ الرَّبابةِ البَيضاءِ». ....

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ١٧٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٢)، والنهاية (٢/ ١٨١= ٤/ ١٥١٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ١٢١٠٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ٦٤١١). (جبل)].

(٢) لم أجده في كتابه: غريب الحديث المطبوع، لكن الأزهري نقله عنه في التهذيب (١٥/ ١٧٩)، وزاد على ما ذكره الهروي. [طناحي].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج في معانيه (١/ ٤٠٠). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٥/ ١٨٣). وهو كذا في معانيه (٣/ ١٤٢). (جبل)].

(٥) انظر هذا المبحثَ في المقتضب للمبرد (٢/ ٤٨-٥٥). [طناحي].

(٦) زاد في (د) مخفَّفة أيضًا ومشدَّدة. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ١٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٨٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٣٦)، والفائق (١/ ١٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٢)، والنهاية (٢/ ١٨١ = ٤/ ١٥١٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٠٩٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٧٠٤٧). (جبل)].

الرَّبابةُ[١]: السَّحابةُ التي رَكِبَ بعضُها بعضًا، وجَمعُها: رَبابٌ، وبه سُمِّيَتِ المرأةُ.

وفي الحَديثِ[٢]: «أعوذُ بكَ مِن فَقرٍ مُرِبٍّ»، أو قال: «مُلِبٍّ»[٣]. قال القُتَيبيُّ[٤]: هُما اللازِقُ، كما يُقالُ: «قد لَزِقَ فلانٌ بالتُّرابِ»؛ أي: افتَقَرَ.

وفي حَديثِ[٥] شُرَيحٍ: «وإنّ الشاةَ تُحلَبُ في رَبابِها»؛ أي: في حِدْثانِ نِتاجِها. يُقالُ[٦]: «شاةٌ رُبًّى»؛ بيِّنةُ الرِّبابِ، ويقالُ: «رِبابُها»: بينَ أن تَضَعَ إلى أن يأتيَ عليها شهرانِ، و «شاةٌ رُبًّى»: حديثةُ العَهدِ بالنِّتاجِ، و «غَنَمٌ رُبابٌ»؛ بالضَّمِّ.

(ر ب ث)

في الحَديثِ[٧]: «إذا كانَ يومُ الجُمُعةِ بَعَثَ الشَّيطانُ أعوانَه إلى الناسِ،

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ١٨). وهو كذا في غريبه (٣/ ٣٨١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٣٧)، والفائق (٢/ ٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٢)، والنهاية (٢/ ١٨١= ٤/ ١٥١٦). وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (برقم ١٩٦٣٣). (جبل)].

(٣) في (د): «مالٍ» بكسرتين تحت اللام. وهو خطأ. وما في الأصل مثله في الفائق (٢/ ٢٧)، والنهاية (٢/ ١٨١) [= (٤/ ١٥١٦). (جبل)]، وينظر أيضًا: التهذيب (١٥/ ١٨١). [طناحي].

(٤) [لم أجده في كتابه غريب الحديث المطبوع. وفي (خ): «هو اللازق». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٣٦)، والفائق (٣/ ٣٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧١)، والنهاية (٢/ ١٨١= ٤/ ١٥١٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥١٠). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥١٠). (جبل)].

(٧) هو من قول سيدنا علي رضي الله عنه، كما في الفائق (٢/ ٢٩)، والنهاية (٢/ ١٨٢) [طناحي]. [= (٤/ ١٥٧). وهو وارد في التهذيب (١٥/ ٨٢)، وقدَّم له بقوله: «وفي =

[١/١٩٧/أ] **فأَخَذوا عليهمُ/ الرَّبائثَ»**؛ أي[١]: ذكَّروهم الحَوائجَ؛ ليُربِّثوهم بها عن الجُمُعةِ، يُقالُ: ربَّثتُه عنِ الأمرِ، وبَّطتُه، وعوَّقتُه.

(ر ب ح)

قَولُه تَعالى: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾ [البقرة: ١٦]؛ هذا على مَجازِ[٢] الكلامِ؛ أي: ما رَبِحوا في تجارتِهم، وإذا رَبِحوا فيها فقَدْ رَبِحَت [تجارتُهم، ومَتجَرٌ رابِحٌ، ورَبِيحٌ][٣]. ومِثلُه قولُه: ﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ﴾ [محمد: ٢١]، والأمرُ لا يَعزِمُ، وإنّما يُعزَمُ عليه، وقَولُه: ﴿وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ﴾ [يونس: ٦٧]؛ أي: يُبصَرُ فيه.

وفي الحَديثِ[٤]: «**ذاك مالٌ رابِحٌ**»؛ أي[٥]: ذو رِبحٍ، كقَولِك: لابِنٌ، وتامِرٌ[٦]. ومَن رَواهُ: «**رايِحٌ**»؛ أرادَ أنّه قريبُ العائدةِ[٧].

= بعض الأخبار: إذا كان...». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٥٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٣). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٠٤٤)، والبيهقي في سننه (برقم ٥٨٣٤). (كريم].

(١) [في التهذيب (١٥/ ٨٢) بلا عزو، وآخِره: «الجمعة». (جبل)].

(٢) انظر: تلخيص البيان في مجازات القرآن (١١٤)، وتحرير التحبير (٩٩). [طناحي].

(٣) ساقط من (د). [طناحي]. [وموجود في (خ). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٠٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٣٨)، والفائق (١/ ٩٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٨١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٣)، والنهاية (٢/ ١٨٢ = ٤/ ١٥١٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٤٣٨)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٤٦١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٩٨). (جبل)].

(٥) [في غريب الخطابي (١/ ٦١٠): «(رابح)؛ أي: ذو رِبح، كقوله: ناصب؛ أي: ذو نَصَب». (جبل)].

(٦) أي: ذو لبن، وتمر. [طناحي].

(٧) [بإزاء تلك الكلمة في هامش (خ) أن في نسخة أخرى: «الفائدة». (جبل)].

(ر ب د)

في الحَديثِ[١]: «أنّ مَسجِدَه [ﷺ][٢] كان مِربَدًا ليَتيمَينِ»؛ يعني: مَحبِسًا تُحبَسُ فيه الإبِلُ والغَنَمُ، وبه سُمِّيَ[٣] «مِربَدُ البَصرةِ»؛ إنّما كان سوقَ الإبِلِ، والرَّبدُ: الحَبسُ.

ومِنه الحَديثُ[٤]: «أنّه تيمَّم بمِربَدِ النَّعَمِ». والمِربَدُ[٥] أيضًا: كالجَرينِ؛ وهو المَوضِعُ الذي يُلقى فيه التَّمرُ بَعدَ الجِدادِ[٦] قبلَ أن يُوضَعَ في الأوعيةِ، ويُنقَلَ إلى البُيوتِ.

ومنه الحَديثُ[٧] الآخَرُ: «حَتّى يقومَ أبو لُبابةَ[٨] ....

(١) [في التهذيب (١٤/ ١٠٩) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٠٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٣٩)، والفائق (٢/ ٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٣)، والنهاية (٢/ ١٨٢= ٤/ ١٥١٨-١٥١٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم ٩٧٤٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٩٠٦). (جبل)].

(٢) [تكملة من النهاية الموضع السابق. (جبل)].

(٣) هذا من كلام الأصمعي، انظره في غريب الحديث، لأبي عبيد (١/ ٢٤٧) [طناحي]. [= (١/ ٣٠٨). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ١٠٩). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ١٨٢= ٤/ ١٥١٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ١٦٨٥)، والدارقطني في سننه (برقم ٧١٦). (جبل)].

(٥) [هذا من تَتِمّة كلام أبي عبيد السابق. (جبل)].

(٦) [«الجِداد»: مصدر قولهم: «جَدّ النخلَ»: إذا صَرَمه. ينظر: التاج (ج د د). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٨٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٣٩)، والفائق (١/ ١٦٦)، والنهاية (٢/ ١٨٣= ٤/ ١٥١٩). وقد رواه أبو عوانة في مستخرجه (برقم ٢٥٦٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٦٤٣٤). (جبل)].

(٨) [هو أبو لُبابة رفاعةُ بن عبد المُنذِر الأنصاري. صحابي. شهد العقبة، وبدرًا. له في تخلفه عن غزوة تبوك قصة. تُوفِّي في خلافة عليٍّ بن أبي طالب. ينظر: الاستيعاب في معرفة =

يَسُدُّ ثَعلَبَ[١] مِربَدِه بإزارِه».

وفي حَديثِ[٢] حُذَيفةَ حينَ ذكَرَ الفِتَنَ، فقال: «أيُّ قَلبٍ أُشرِبَها صارَ مُربَدًّا». قال أبو عُبَيدةَ[٣]: «الرُّبدةُ: لونٌ بينَ السَّوادِ والغُبرةِ»، ومنه قيلَ للنَّعامِ: «رُبدٌ»؛ وهي جمعُ «رَبْداءَ»، وقال أبو عَدنانَ[٤]: «المُربَدُّ: المُولَّعُ[٥] بسَوادٍ وبَياضٍ»، ومنه يُقالُ: «تَربَّدَ لونُه، واربَدَّ»؛ أي: تلوَّنَ وصارَ كلونِ الرَّمادِ.

ومِنه الحَديثُ[٦]: «كانَ إذا نزَلَ عليه الوحيُ اربَدَّ وَجهُه»[٧].

ومنه حَديثُ[٨] عَمرِو بنِ العاصِ: «وقامَ مِن عِندِ عُمَرَ مُربَدَّ الوجهِ».

= الأصحاب (٤/ ١٧٤٠). (جبل)].

(١) [في التاج (ث ع ل ب) أن من معاني كلمة «الثعلب»: الجُحر يخرج منه ماءُ المطر من الجَرين، وجاء في شرح الحديث في النهاية بالموضع السابق: «يعني: موضع ثمره». (جبل)].

(٢) [ابن اليمان. والحديث في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٣)، والنهاية (٢/ ١٨٣= ٤/ ١٥٢٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٢٨٠)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٢٧١). (جبل)].

(٣) في (د): «أبو عبيد»، وقد وجدتُ هذا التفسير في غريب الحديث، لأبي عبيد (٤/ ١٢١) [=(٥/ ١٣٩). (جبل)]، لكنه حكاه عن أبي عمرو، وأبي زياد الكِلابي، وغيرهما. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٤) [هو عبد الرحمن بن عبد الأعلى السُّلمي. لغوي، شاعر (ت ٢٥٠هـ). ينظر: (ء خ ذ) هنا. (جبل)].

(٥) المولَّع: كالملمَّع، والتوليع: التلميع. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٣٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٤٠)، والفائق (٤/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٣)، والنهاية (٢/ ١٨٣= ٤/ ١٥١٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٧٠٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٣٤). (جبل)].

(٧) [جاء في شرح الحديث في النهاية بالموضع السابق: «أي: تغيَّر إلى الغُبرة». (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٤٠)، والنهاية (٢/ ١٨٣= ٤/ ١٥٢٠). (جبل)].

(ر ب ذ)

في حَديثِ[١] عُمَرَ بـنِ عَبدِ العَزيزِ [رَحِمَهُ اللهُ]، وكَتَبَ إلـى عَديٍّ بـنِ أرطاةَ[٢]: «إنّما أنتَ رِبْذةٌ[٣] مِنَ الرِّبَذِ». قال ابنُ الأعرابيِّ[٤]: هيَ/ [١/١٩٧/ب] الثَّمَلةُ، ويجوزُ: الثُّمْلةُ[٥]، وهيَ صوفةٌ يُهنأُ بها البَعيرُ، فمَعناهُ[٦] على هذا القَولِ: إنّما نُصِبتَ عامِلًا لتُداويَ وتَشفيَ، كما تشفي الثَّمَلةُ الناقةَ الدَّبِرةَ[٧]. ويُقالُ: هي خِرقةُ الحائضِ، وأرادَ الذَّمَّ على هذا القَولِ، ويُقالُ: هي صُوفةٌ تُعلَّقُ على الهَودَجِ، ولا طائلَ لها[٨].

(ر ب ض)

في الحَديثِ[٩]: «فدَعا بإناءٍ يُربِضُ الرَّهطَ»؛ ....

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٤٠)، والفائق (٢/ ٣٢)، والنهاية (٢/ ١٨٣= ٤/ ١٥٢٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٨٥). (جبل)].

(٢) [هو عَدِي بن أرطاة الفزاريّ. وَلِي البصرة لعمر بن عبد العزيز. قُتل سنة: ١٠٢هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٥٣). (جبل)].

(٣) يُضبط بفتح الراء والباء بوزن قَصَبة وبكسر الراء وسكون الباء، على ما في المصباح، والقاموس. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٤٢٨). (جبل)].

(٥) بضم الثاء وسكون الميم، والسابقة بفتحهما، على ما في القاموس. [طناحي].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٨٦). وجاء في النهاية بالموضع السابق: «الرَّبذة: صوفة يُهنأ بها البعير بالقَطران، وخِرقة يجلو بها الصائغ الحُليَّ، يعني: إنما نُصِبتَ عاملًا لتعالج الأمورَ برأيك، وتجلوها بتدبيرك». (جبل)].

(٧) وهي الناقة التي في ظهرها جُرح، أو قرحة. [طناحي].

(٨) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «فشبهه بها أنه من ذوي الشارة والمنظَر، مع قلّة النَّفع والجَدوى». (جبل)].

(٩) [في التهذيب (١٢/ ٢٧). وفيه أنه من حديث «أمّ معبَد». والحديث كذلك وارد في غريب =

أي[١]: يُرويهِم، [ويُثقِلُهم، ويُخثِّرُهم][٢]؛ حَتَّى يناموا ويَمتَدُّوا عَلى الأرضِ. وقال الرِّياشيُّ: يُقالُ: أربَضَتِ الشَّمسُ: إذا اشتَدَّ حَرُّها حتَّى تُربِضَ الوحشَ[٣] في كِناسِها، وقال شَمِرٌ: يُقالُ: إنّ فُلانًا لَرُبُضٌ[٤] عَنِ الحاجاتِ؛ أي: ثَقيلٌ عنها، ورَبَضُ[٥] البَطنِ: كُلُّ شيءٍ فيه ما خَلا القلبَ والرِّئَةَ، يُقالُ: اشتَرَيتُ منه رَبَضَ شاتِه. وجَرّةٌ رَبوضٌ؛ أي: ثَقيلةٌ.

وفي الحديثِ[٦]: «مَثَلُ المُنافِقِ مَثَلُ الشاةِ بَينَ........................

= ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٤٠)، والفائق (١/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٣)، والنهاية (٢/ ١٨٤= ٤/ ١٥٢٢). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٦٧). وأورد قول «الرِّياشي» كذلك. وانظر: التهذيب (١٢/ ٢٧). (جبل)].

(٢) ساقط من (د). [وهو في (خ). (جبل)]، والفعل الأول في النهاية (٢/ ١٨٤) [= ٤/ ١٥٢٢). (جبل)]، والثاني في التهذيب (١٢/ ٢٧)، لكنه فيه: «يخترهم» بالتاء الفوقية، وكلاهما صحيح، لكنه بالتاء أولى، كما سبق في مادة (خ ت ر). ويقال: غَثَت نفسُه: إذا ثَقُلت. وسيرد الحديثُ مرة أخرى في مادة (روض).

(٣) [في (هـ): «الوَحْشي». وأشار إلى أن في نسخة: «الوَحْش» كما هنا. (جبل)].

(٤) ضُبط في الأصل بفتح الراء وسكون الباء. وأثبتُّه بضمتين من (د)، والتهذيب (١٢/ ٢٥)، والأساس، والقاموس، وقيَّدوه بالعبارة، والكلام في التهذيب عن اللحياني. [طناحي]. [وفي متن (خ): لربض (مثل الأصل)، وكُتب بإزائه في الهامش: لرُبَض؛ بضم ففتح. (جبل)].

(٥) [في (هـ): «رُبْض» بضم الراء وسكون الباء، ولم يرد اللفظ بهذا الضبط لهذا المعنى في التاج. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٢٥-٢٦) بروايتيه، وشَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٧٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٤١)، والفائق (٢/ ٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٧٣)، والنهاية (٢/ ١٨٥= ٤/ ١٥٢٣). وقد رواه أبو داود في مسنده (برقم ١٩١١)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٨٠٧٩). (جبل)].

الرَّبَضَينِ[1]»، ورُوِيَ: «**بَينَ الرَّبيضَينِ**». فمَن رَواهُ: «**بَينَ الرَّبَضَينِ**»، أرادَ: بينَ مَربِضَي غَنَمَينِ، ومَن رَواهُ: «**بَينَ الرَّبيضَينِ**»؛ فالرَّبيضُ: الغَنَمُ نفسُها، أرادَ: أنّه مذبذَبٌ.

وفي الحَديثِ[2]: «**أنّه بَعَثَ الضَّحّاكَ بنَ سُفيانَ**[3] **إلى قَومِهِ، وقالَ: إذا أتَيتَهُم فاربِض في دارِهِم ظَبيًا**». قال القُتَيبيُّ[4]: رُويَ عَنِ ابنِ الأعرابيِّ أنّه قالَ: أرادَ: أقِم في دارِهِم آمِنًا لا تَبرَح، كأنّك ظَبيٌ في كِناسِه، قد أمِنَ حيثُ لا يرَى أنيسًا[5]. قالَ الأزهَريُّ[6]: وفيه وجهٌ آخَرُ؛ وهو أنّه عَلَيهِ السَّلامُ أمَرَه أن يأتيَهم كالمُتَوجِّسِ[7]؛ لأنّه بَينَ ظَهرانَي الكَفَرةِ، فمَتى رابَه مِنهُم رَيبٌ[8] نفَرَ عنهم شارِدًا.

---

(١) ضُبط في الأصل في الموضعين: بضم الراء وسكون الباء، وضُبط في (د) هنا بفتح فسكون، وفي الموضع التالي بضمتين، وضبطته بفتحتين من القاموس، والتهذيب (١٢/ ٢٧)، وقيَّده صاحب القاموس بالعبارة. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٤٢)، والفائق (٢/ ٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢)، والنهاية (٢/ ١٨٤= ٤/ ١٥٢٢). (جبل)].

(٣) [هو أبو سعيد الضحاك بن سفيان بن عوف الكلابي. له صُحبة. ووَلّاه النبي ﷺ على مَن أسلم من قومه. ووُصِف بالشجاعة والبطولة. ينظر: أُسد الغابة في معرفة الصحابة (٢/ ٤٢٩). (جبل)].

(٤) [لم أجده في كتابه غريب الحديث المطبوع. وهو وارد في التهذيب (١٢/ ٢٦). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل، و(د)، [و(خ). (جبل)]، وسيأتي نظيره في ترجمة (ظ ب ي)، وجاء في التهذيب (١٢ ٢٦)، والنهاية (٢/ ١٨٤): [= ٤/ ١٥٢٢). (جبل)]. «إنسيا». [طناحي].

(٦) في التهذيب، الموضع السابق.

(٧) كذا في الأصل، والتهذيب. والذي في (د)، والنهاية: «كالمتوحِّش»، وكذلك في نسخة من التهذيب بحواشيه. [طناحي]. [وفي (خ): «كالمستوحش». (جبل)].

(٨) [في (خ): «فمتى رابه رَيبٌ منهم». (جبل)].

وفي الحَديثِ[١] حينَ ذَكَرَ أشراطَ الساعةِ، فقالَ: «وأن تَنطِقَ الرُّوَيبِضةُ في أمرِ العامّةِ. قيلَ: وما الرُّوَيبِضةُ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ[٢]: الرَّجُلُ التافِهُ ينطِقُ [١/١٩٨/أ] في أُمورِ العامّةِ». وهو كَحَديثِه الآخَرِ[٣]: «وأن تُرى رِعاءُ الغَنَمِ رُؤوسَ الناسِ». قالَ الأزهَريُّ[٤]: هي تَصغيرُ «الرابِضةِ»، كأنّه جَعَلَ «الرابِضةَ» راعيَ الرَّبيضِ، أدخَلَ[٥] فيها الهاءَ مُبالَغةً. وقيلَ: إنّه قيلَ للتافِه مِنَ الناسِ: رابِضةٌ، ورُوَيبِضةٌ؛ لرُبوضِه في بَيتِه، وقِلّةِ انبعاثِه في مَعالي الأُمورِ، يُقالُ: رَجُلٌ رُبُضٌ عَنِ الحاجاتِ، والأسفارِ: لا يَنهَضُ فيها.

وفي حَديثِ[٦] أبي لُبابةَ: «أنّه ارتَبَطَ بِسلسِلةٍ رَبوضٍ إلى أن تابَ اللهُ عليه». قُلتُ[٧]: ....

(١) [في التهذيب (١٢/ ٢٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٢٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٤٣)، والفائق (٢/ ٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٥)، والنهاية (٢/ ١٨٥ = ٤/ ١٥٢٤-١٥٢٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٩١٢)، وابن ماجه في سننه (برقم ٤٠٣٦). (جبل)].

(٢) [في (خ): «فقال». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٢٨). وهذا التنظير هو لأبي عبيد، كما في التهذيب. وهو كذا في غريبه (٢/ ٦٢٧). والحديث كذلك وارد في الفائق (٢/ ٢٤). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٩)، وابن ماجه في سننه (برقم ٤٠٤٤). (جبل)].

(٤) في التهذيب (١٢/ ٢٨). [طناحي].

(٥) في التهذيب: «وأدخل فيه الهاء مبالغة، كما يقال: رجل داهية». [طناحي]. [وفي متن (خ): «أدخل فيها...» وبإزائه في الحاشية: «فيه». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٨٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٤٢)، والفائق (٢/ ٣٠)، والنهاية (٢/ ١٨٥ = ٤/ ١٥٢٥). وقد رواه ابن عبد البرِّ في الاستيعاب (٤/ ١٧٤٠). (جبل)].

(٧) [جاء في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٨٥): «الرَّبوض: الضخمة الثقيلة، والشجرة الرَّبوض: هي العظيمة الغليظة». (جبل)].

هيَ الضَّخمةُ الثَّقيلةُ اللازِقةُ بصاحِبِها[1].

(ر ب ط)

قَولُه تَعالى: ﴿صَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]؛ قال الأزهَريُّ[2]: في قَولِهِ: ﴿وَرَابِطُواْ﴾ قَولانِ: أحدُهُما: أقيموا على جِهادِ عَدوِّكُم بالحَربِ وارتِباطِ الخَيلِ، والثاني: ما قال رَسولُ الله ﷺ مِن إسباغِ الوُضوءِ عَلى المَكارِهِ، وانتِظارِ الصَّلاةِ بَعدَ الصَّلاةِ: «ألا فذَلِكُمُ[3] الرِّباطُ». جَعَلَ هذه الأعمالَ مِثلَ مُرابَطةِ الخَيلِ لجهادِ أعداءِ الله تَعالى وتَقَدَّسَ.

وقَولُه: ﴿وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ [الأنفال: ٦٠] ـ وفي قِراءةِ عَبدِ الله[4]: «وَمِن رُبُطِ ٱلْخَيْلِ» ـ يُقالُ: رِباطٌ وأربِطةٌ، ثُمَّ رُبُطٌ، وهيَ ما ارتَبَطَ مِنَ الخَيلِ بالفِناءِ للقِتالِ، الواحِدُ: رَبيطٌ، يُقالُ: رابَطتُ: إذا لَزِمتَ الثَّغرَ. [[5] قُلتُ: والرَّبيطُ في غَيرِ هذا: رُطَبٌ يُنضَدُ في الجِرارِ، يُصَبُّ عليه..........................

---

(١) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «و(فَعول) من أبنية المبالغة يستوي فيه المذكَّر، والمؤنث». (جبل)].

(٢) في التهذيب (١٣/ ٣٣٨)، وقد تصرف الهروي في عبارته. [طناحي].

(٣) في الأصل: «فذالكم». والمثبت من (د)، والتهذيب، والنهاية (٢/ ١٨٥) [=٤/ ١٥٢٥). (جبل)]، وسيُعيده المصنف قريبًا، وهو كما أثبتُّ أيضًا في صحيح مسلم (باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره، من كتاب الطهارة) (١/ ٢١٩). [طناحي]. [وهو كذلك في (خ). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٨٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٤٤)، والفائق (٣/ ٢٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٥). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٤٤٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥١) في الباب المذكور. (جبل)].

(٤) ابن مسعود رضي الله عنه. وقرأ بها أيضًا: الحسن، وعمرو بن دينار، وأبو حَيوة، على ما في تفسير القرطبي (٨/ ٣٦). [طناحي].

(٥) ليس في (د). [طناحي]. [وهو في (خ). (جبل)].

الدِّبسُ[١]، أوِ العَسَلُ؛ لئَلا يجِفَّ]. وقالَ القُتَيبيُّ[٢]: المُرابَطةُ: أن يَربِطَ هؤلاءِ خُيولَهم، ويَربِطَ هؤلاءِ خُيولَهم في ثَغرٍ، كُلٌّ مُعَدٌّ لصاحِبِه، فسَمَّى المُقامَ في الثَّغرِ رِباطًا، ويُقالُ: رَبَطَ لذلك الأمرِ جأشًا؛ أي: صَبَرَ نَفسَهُ، وحَبَسَها عليه.

وقَولُهُ تَعالى: ﴿لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا﴾ [القصص: ١٠]، الرَّبطُ عَلى القَلبِ: إلهامُ اللهِ جَلَّ وعَزَّ وتَسدِيدُهُ، وتَقويَتُهُ،/ [١/١٩٨/ب] ومِنه قَولُه: ﴿وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ﴾ [الكهف: ١٤]؛ أي: ألهَمناهُمُ الصَّبرَ.

وفي الحَديثِ[٣]: «ألا فذَلِكُمُ الرِّباطُ». يُريدُ[٤] أنّ المواظَبةَ عَلى الصَّلَواتِ كالجِهادِ، يُقالُ: رابَطتُ: إذا لازَمتَ الثَّغرَ. والرِّباطُ أيضًا: اسمٌ لما يُربَطُ به الشَّيءُ.

وفي الحَديثِ[٥]: «إنّ رَبيطَ بَني إسرائيلَ»؛ أي[٦]: زاهِدَهُم، وحَكيمَهُمُ

---

(١) الدِّبس؛ بالكسر والسكون: هو عصارة الرُّطَب. والذي في التهذيب (١٣/ ٣٣٩)، عن أبي عمرو: أن الرطب إذا صُبَّ عليه الدِّبس يسمى: «المصفَّر» بتشديد الفاء، ويُسمَّى «ربيطًا» إذا صُبَّ عليه الماء. [طناحي].

(٢) في تفسير غريب القرآن (١١٧)، باختلاف في بعض العبارات. [طناحي].

(٣) سبق الحديث قريبًا. [طناحي]. [وهو وارد في التهذيب (١٣/ ٣٣٨) مبسوطًا مخرَّجًا، وأوَّله: «ألا أدلُّكم على ما يمحو الله به الخطايا، وتُرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره... فذلكم...». (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٨٤-٢٨٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٠٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٤٤)، والفائق (٢/ ٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٥)، والنهاية (٢/ ١٨٦= ٤/ ١٥٢٦). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (برقم ٥٦٢). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٢٠٦). وفيه: «الرَّبيط: الحَبر العالِم الذي ربَط نَفسه عن الدنيا، وشغَلها بالعلم والحكمة». (جبل)].

الذي رَبَطَ نَفسَه عَنِ الدُّنيا.

(ر ب ع)

في صِفتِهِ[١] ﷺ: «أطولُ مِنَ المَربوعِ». المَربوعُ، والرَّبعةُ: هو الرَّجُلُ بَينَ الرَّجُلَينِ[٢]، ويَستَوي فيه لَفظُ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ. يُقالُ: رَجُلٌ رَبعةٌ، وامرأةٌ رَبعةٌ، ورِجالٌ ونِساءٌ رَبَعاتٌ[٣]، وكَذلك خُولِفَ به طَريقَ: ضَخْمة وضَخْماتٍ. وقالَ

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٣٧١). وتكملته فيه: «وأقصر من المُشَذَّب» ﷺ، ومما ورد في شرحه: «فالمشذّب: الطويل البائن، والمربوع: الذي ليس بطويل ولا قصير... فالمعنى: أنه لم يكن مُفرِط الطول، ولكن كان بين الرَّبعة والمشذّب». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، والخطابي (١/ ٢١٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٤٥)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٥)، والنهاية (٢/ ١٩٠= ٤/ ١٥٣٤). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٢) أي: بين الطويل والقصير، على ما صرَّح ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٩٠). [طناحي]. [=(٤/ ١٥٣٤). (جبل)].

(٣) ضُبطت الباء في الأصل بالسكون، وضبطتها بالفتح من التهذيب (٢/ ٣٧١)، ونصَّ على أنه بتحريك الباء، نعم حكى ثعلب في مجالسه (٥٢٧) عن ابن الأعرابي أنه يقال: «رَبَعات ورَبْعات»؛ بالفتح والسكون، لكني آثرتُ ضبط التهذيب؛ لأن المصنف ينقُل عنه، وإن لم يصرِّح، ولأن الضبط بالفتح هو الذي يتجه إليه قوله: «وكذلك خُولف به»، وتفصيل المسألة ما ذكره الأزهري في التهذيب، قال: «والأصل في باب (فَعْلة) من الأسماء، مثل: تمْرة وجفْنة [بسكون الميم والفاء] أن يُجمع على فعَلات [بفتح العين]، مثل: تمرات وجفَنات، وما كان من النعوت على فَعْلة، مثل: شاة لَجْبة، وامرأة عَبْلة، أن يُجمع على فَعْلات، بسكون العين، وإنما جمع ربعة على رَبَعات [بفتح الباء] وهو نعت؛ لأنه أشبه الأسماء؛ لاستواء لفظ المذكر والمؤنث في واحده»، وانظر هذا البحث مستوفًى في الموضع السالف من مجالس ثعلب، والمقتضب للمبرد (٢/ ١٩٠)، وفي حواشيه إحالة على سيبويه (٢/ ٢٠٤). [طناحي].

بَعضُهُم[١]: رِجالٌ رَبعونَ، ونِسوةٌ رَبعاتٌ.

وفي الحَديثِ[٢]: «أنّه مَرَّ قَومٌ يربَعونَ حَجَرًا» - وفي بَعضِ الحَديثِ: «يَرتَبِعونَ». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: الرَّبعُ: أن يُشالَ الحَجَرُ باليَدِ، يُفعَلُ ذلك لِيُعرَفَ به شِدّةُ الرَّجُلِ، يُقالُ: رَبعتُ الحَجَرَ أربَعُهُ[٤] رَبعًا، وارتَبَعتُه ارتِباعًا. وذلك الحَجَرُ يُسَمَّى الرَّبيعةَ.

وفي الحَديثِ[٥]: «أنّه قال لِعَديٍّ بنِ حاتِمٍ: إنّك تأكُلُ المِرباعَ، وهو لا يَحِلُّ لَك في دينِكَ». المِرباعُ: الرُّبُعُ، وكانَ الرَّئيسُ في الجاهِليّةِ يأخُذُهُ[٦] مِنَ الغَنيمةِ خالِصةً[٧] دونَ أصحابِهِ.

---

(١) في التهذيب: «وقال الفراء: من العرب من يقول: امرأة رَبعة، ونسوة رَبعات، وكذلك: رجل رَبعة، ورجال رَبعون، فيجعله كسائر النعوت». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٣٦٨). وتكملته فيه: «فقال: عُمّال الله أقوى من هؤلاء». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٣٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٤٥)، والفائق (٢/ ٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٥)، والنهاية (٢/ ١٨٩= ٤/ ١٥٣٤). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٧٢٧٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٧٩٢٢). (جبل)].

(٣) في غريب الحديث (١/ ١٦)، حكاية عن أبي عبيدة. [طناحي]. [= (١/ ١٣٥). (جبل)] وهو كذا في التهذيب (١٢/ ٣٦٨). (جبل)].

(٤) بفتح الباء، والفعل من باب (منَع)، على ما في القاموس. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٣٦٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٦٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٤٧)، والفائق (٢/ ٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٥)، والنهاية (٢/ ١٨٦= ٤/ ١٥٢٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٣٨٩)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٨١٤). وعديّ: صحابي (٣٧هـ). (ح ل ج). (جبل)].

(٦) في الأصل: «يأخذ»، وأثبتُّ ما في (د). [طناحي].

(٧) سقطت هذه الكلمة من (د). وهي في غريب أبي عبيد (٣/ ٨٧) [= (٢/ ٤٦٤). (جبل)]: «خالصًا»، مع اختلاف السياق، وكذلك في التهذيب (٢/ ٣٦٩) [طناحي]. [وهي في (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

وفي حَديثِ[1] سُبَيعةَ: «فَلَما تَعَلَّت مِن نِفاسِها تَشَرَّفَت[2] للخُطّابِ، فقيلَ لها: لا يحِلُّ لَكِ، فسألَتِ النَّبيَّ ﷺ، فقالَ[3]: اربَعي عَلى نَفسِكِ». مَعناهُ[4]: تَحَبَّسي عَلى نَفسِكِ، لا عَلى زَوجِكِ المُتوفَّى عَنكِ، وتَزَوَّجي مَن شِئتِ[5]...

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٤٦-٥٤٧)، والنهاية (٢/ ١٨٧= ٤/ ١٥٢٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٤٣٥). وسُبَيعة هي: سُبَيعة بنت الحارث الأسلميّة. صحابية. أسلمت بعد صلح الحديبية، وتزوّجها عمر. حدَّث عنها ابن عمر. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ٨/ ١٢٧. (جبل)].

(٢) كذا في الأصل، وفي النهاية (٢/ ١٨٧) [= (٤/ ١٥٢٨). (جبل)]: «تشوَّفت» بالواو، والفعلان بمعنًى واحد؛ وهو التطلُّع إلى الشيء، وتوقُّعه، والطموح إليه، وقد أعاد ابن الأثير الحديث في مادة (ش وف)، وقال في شرحه: «أي: طمَحَت وتشرَّفت». النهاية (٢/ ٥٠٩) [= (٥/ ٢٢٣٤). (جبل)]، وقوله: «تعلَّت» لم يذكره المصنف في مادة (ع ل و)، وقال ابن الأثير في شرحه: «أي: ارتفعت وطهُرت، ويجوز أن يكون من قولهم: تعلَّى الرجلُ من عِلّته: إذا بَرأ؛ أي: خرجت من نِفاسها وسلِمت». قال: «ويروى: تعالت». النهاية (٣/ ٢٩٣) [طناحي]. [= (٦/ ٢٨٨١). (جبل)].

(٣) [هذا أحد المواضع التي أخذها «أبو موسى المديني»، في كتابه تَقذية ما يقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٧٧-١٧٨)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله بعد أن نقل النصَّ الوارد هنا: «وفي هذا تقويل النبي ﷺ ما لم يقله، وتغييرُ حُكم كبير من أحكام الشَّرع؛ لأنه مشهور، وهذا الحديث أن النبي ﷺ حين سألته قال لها: (تزوَّجي)، أو (حَلَلتِ)، أو ما يؤدّي معناهما»، ثم ذكر أن عبارة «اربَعي على نفسك» لم تَرِد إلا من طريق واحد من طُرُق هذا الحديث، على لسان أحد الصحابة رضي الله عنهم لا على لسان النبي الأكرم ﷺ. (جبل)].

(٤) [جاء في غريب الإمام الخطابي (١/ ٥٤٥): «قوله: (اربعي بنفسكِ)؛ معناه: اسكُني وانزلي حيث شئتِ؛ فقد انقضت عِدَّتُكِ، وحللتِ للأزواج». (جبل)].

(٥) وعلى هذا المعنى يكون النبي ﷺ قد أباح لها أن تتزوج بمجرد ولادتها. ويؤيد هذا ما يروى أن «سُبيعة» وضعت بعد وفاة زوجها بشهر، أو نحوه، فمر بها أبو السنابل، فقال: لقد تصنَّعتِ للأزواج! لا، حتى تأتي عليك أربعةُ أشهر وعشر، فأتت رسولَ الله ﷺ، فذكرت ذلك =

وقالَ ابنُ المُظَفَّرِ[١]: اربَعْ عَلى نَفسِكَ، واربَع عَلى ظَلْعِكَ، واربَع عَلَيكَ؛ أيِ: انتَظِرْهُ.

[١/١٩٩/أ] وفي/ دُعاءِ[٢] الاستِسقاءِ: «اللَّهُمَّ اسقِنا غَيثًا مَريعًا مُربِعًا». المُربِعُ: المُغنِي عَنِ الارتيادِ؛ لعُمومِهِ، فالناسُ يربَعونَ حَيثُ شاءُوا، لا يحتاجونَ إلَى النُّجعةِ. ومِنه قَولُهم: اربَع عَلى نَفسِكَ؛ أيِ: ارفُق بها، واثبُت. وفي رِوايةٍ أُخرى: «مُرتِعًا» [بالتاءِ][٣]؛ أي: يُنبِتُ اللهُ به ما تَرتَعُ فيه الإبِلُ.

وفي الحَديثِ[٤]، في المُزارَعةِ: «ويُشتَرَطُ ما سَقى الرَّبيعُ». يُريدُ: النَّهرَ.

= له، فقال: «كَذَبَ، فانكحي، فقد حللتِ»، ولهذا قال عمر رضي الله عنه: «إذا ولدت وزوجُها على سريره يعني لم يُدفَن جاز أن تتزوج»، وعلى هذا التأويل يكون قوله ﷺ: «اربَعي على نفسك» مأخوذ من «ربَع الرجلُ»: إذا أخصب؛ من الربيع؛ أي: نَفِّسي عن نفسك، وارمي بها إلى الخصب والسَّعة، وأخرِجيها من بؤس المعتدّة، وسوء حالها، وضَنك أمرها، وهذا أحد رأيَين في تأويل الحديث، والرأي الثاني: أن يكون قوله: «اربعي» من: «رَبَع»، بمعنى: وقف وانتظر، وهو الذي سيذكره المصنف عن ابن المظفَّر، وهذا يقتضي أنه عليه الصلاة والسلام أمرها بالكفِّ عن التزوج، وانتظار مدة التربُّص (أربعة أشهر وعشر)، وهو مذهب عليّ كَرَّم الله وجهه، قال: عِدّتها أبعد الأجلين». انظر: شرح النووي على مسلم (١٠/ ١٠٩) (برقم ١٤٨٤) (باب انقضاء عِدّة المتوفَّى عنها زوجُها وغيرها بوضع الحمل، من كتاب الطلاق)، والفائق (٢/ ٢٨)، والنهاية (٢/ ١٨٧) [طناحي]. [= (٤/ ١٥٢٨-١٥٢٩). (جبل)].

(١) [أي: الليث بن المُظفَّر، وقوله وارد في التهذيب (٢/ ٣٧١)، ولم يرد من قوله هذا في العين (٢/ ١٣٤) إلا: «اربَع على نَفسك». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٤٦)، والفائق (١/ ٣٤١)، والنهاية (٤/ ٣٢٠= ٤/ ١٥٣٠). وقد رواه ابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ١٤١٦)، وابن عبد البرّ في الاستذكار (٢/ ٤٣١). (جبل)].

(٣) ليس في (د). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٣٧٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٥٧)، والفائق =

وهو السَّعيدُ أيضًا، وجَمعُهُ: أربِعاءُ.

ومِنه الحَديثُ[1]: «أنّهُم كانوا يُكرونَ الأرضَ بما يَنبُتُ عَلى الأربِعاءِ، والتِّبنِ». وهيَ الأنهارُ الصِّغارُ [التي تَسقي المَزارِعَ][2].

ومِنه الحَديثُ[3] الآخَرُ[4]: «فَعَدَلَ إلى الرَّبيعِ، فتَطَهَّرَ». ومِثلُهُ: الجَداوِلُ؛ الواحِدُ: جَدولٌ. ووجه الحَديثِ[5]: أنّهُم كانوا يُكرونَ الأرضَ بشَيءٍ مَعلومٍ، ويَشتَرِطونَ بَعدَ ذلك عَلى مُكتَريها ما ينبُتُ عَلى الأنهارِ، والتِّبنَ.

وفي الحَديثِ[6]: «أغِبّوا عيادةَ المَريضِ، وأربِعوا». يقولُ: دَعوه يومَينِ، وائتوه اليَومَ الرابِعَ. والأصلُ فيه أورادُ الإبِلِ، فإذا[7] ورَدَت يومًا وتَرَكَت يومَينِ، ووردَتِ اليَومَ الرابِعَ، فهو الرِّبعُ، وقَد أربَعَ إبِلَهُ: إذا أورَدَها كَذلِكَ.

= (٣/ ٢٠١)، والنهاية (٢/ ١٨٨= ٤/ ١٥٢٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٨١٥)، وابن ماجه في سننه (برقم ٢٤٦٠). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٢/ ٣٧٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٤٧)، والفائق (٢/ ٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٦)، والنهاية (٢/ ١٨٨= ٤/ ١٥٣٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٤٥٠٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٣٤٤). (جبل)].

(٢) ليس في (د). [طناحي]. [وهو في (خ)، وينظر: شرح الحديث الآتي. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٦)، والنهاية (٢/ ١٨٨= ٤/ ١٥٣٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٢٥٧). (جبل)].

(٤) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٥) [هذا عَود إلى حديث «أنهم كانوا يُكرون...». وكذا شرحه. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٥٠)، والفائق (٣/ ٤٦)، والنهاية (٢/ ١٩٠= ٤/ ١٥٣٤). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «المرض والكفّارات» (برقم ٢١٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٨٧٨٢). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام «شَمِر»، كما في التهذيب (٢/ ٣٧٠). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «إنّهُم أُمّةٌ عَلى رِباعَتِهِم»، يُريدُ: عَلى أمرِهِمُ الذي كانوا عليه. وقال الفَراءُ[٢]: القَومُ عَلى رِباعِهِم[٣]، ورِباعَتِهِم؛ أي: عَلى استِقامَتِهِم[٤].

وفي بَعضِ الحَديثِ[٥]، في وصفِ ناقةٍ: «إنّها لَمِرباعٌ[٦]»؛ يعني[٧]: التي تَبكُرُ[٨] في الحَملِ.

(ر ب غ)

في الحَديثِ[٩]: «هَل لَكَ في ناقَتَينِ مُربَغَتَينِ[١٠] سَمينَتَينِ؟»؛ يعني: مُخصِبَتَينِ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الحربي (٣/ ١٢٢٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٤٦)، والفائق (٢/ ٢٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٦)، والنهاية (٢/ ١٨٩= ٤/ ١٥٣٣). وقد رواه ابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ٧٥٠)، وأبو عبيد في كتاب الأموال (برقم ٣٢٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٣٧٤). (جبل)].

(٣) الذي في التهذيب (٢/ ٣٧٤)، عن الفرّاء: «رِباعتهم ورَبَعاتهم». وانظر روايات أخرى لهذا الحرف في اللسان. [طناحي].

(٤) مأخوذ من رِباعة الرجل؛ وهو شأنه وحاله الذي هو رابع عليها؛ أي: ثابت مقيم. الفائق (٢/ ٢٥)، والمقاييس (٢/ ٤٨٠). [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٤٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٦)، والنهاية (٢/ ١٨٩= ٤/ ١٥٣٢). (جبل)].

(٦) يروى: «لمرياع» بالياء التحتية، وسيأتي في موضعه إن شاء الله. [طناحي].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٩٢)، ونقله عنه الأصمعي. (جبل)].

(٨) [في (خ): «تبكّر» بتشديد الكاف المكسورة، وكلٌّ سائغ. (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٢٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٥٠)، والفائق (٢/ ٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٦)، والنهاية (٢/ ١٩٠= ٤/ ١٥٣٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٨٩٩١). (جبل)].

(١٠) [في متن (خ): «مُربغتين» (بالغين المعجمة)، وكُتب بإزائها في الهامش أن في نسخة أخرى: «مربعتين» بالعين المهملة. (جبل)].

وقالَ الأصمَعيُّ[١]: الإرباغُ: إرسالُ الإبِلِ عَلى الماءِ، تَرِدُه أيَّ وقتٍ شاءَت.

(ر ب ق)

في حَديثِ[٢] حُذَيفةَ: «مَن فارَقَ الجَماعةَ قِيدَ شِبرٍ فقَد خَلَعَ رِبقةَ/ [١/١٩٩/ب] الإسلامِ». قال شَمِرٌ[٣]: قال يحيى بنُ آدَمَ[٤]: أرادَ عَقدَ الإسلام. ومُفارَقةُ الجَماعةِ: تَركُ[٥] السُّنّةِ، واتِّباعُ البِدعةِ. وقالَ اللَّيثُ[٦]: الرِّبقُ: الخَيطُ، الواحِدةُ: رِبقةٌ. وشاةٌ مَربوقةٌ[٧].

وفي حَديثِ[٨] عائشةَ [رَضِيَ اللهُ عَنها]، في حَديثٍ طَويلٍ تَصِفُ فيه أباها،

---

(١) [أورده الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٢٠). وانظر كذلك: التهذيب (٨/ ١٢٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ١٣٤). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣١٨)، والدلائل للسرقسطي (٢/ ٦٠٨)، وغريب الخطابي (١/ ١٤٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٥٠)، والفائق (١/ ٤٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٦)، والنهاية (٢/ ١٩٠= ٤/ ١٥٣٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧١٧٠)، والترمذي في سننه (برقم ٢٨٦٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ١٣٤) بنصّه. (جبل)].

(٤) [هو أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الأموي. من كبار أئمة الاجتهاد، حافظ، ثقة. رَوَى عن عيسى بن طَهمان، وغيره. وحدَّث عنه أبو بكر بن أبي شيبة، وغيره. تُوفِّي سنة: ٢٠٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٢٢-٥٢٩). (جبل)].

(٥) في الأصل: «وتَرك». وأسقطتُ الواو متابعةً لما في (د)، والتهذيب (٩/ ١٣٥)، والنهاية (٢/ ١٩٠) [= (٤/ ١٥٣٥). (جبل)]. وهذه الواو الثابتة في الأصل جعلت الناسخ يضبط «مفارقة» وما بعدها بالنصب، عطفًا على «عقد»، والوجه الرفع، كما ترى. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٩/ ١٣٤). وهو كذا في العين (٥/ ١٥٧). (جبل)].

(٧) و«مربَّقة»؛ بتشديد الباء، كما زاد في التهذيب. [طناحي]. [أي: مربوطة في أعناقها بهذا الرِّبق؛ وهو حَبل ذو عُروة (أو حَلقة) تُساق وتُشدُّ به، كما في اللسان (ر ب ق). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٥٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٥١)، والفائق =

فقالَت: «واضطَرَبَ حَبلُ الدِّينِ، فأَخَذَ بطَرَفَيهِ، ورَبَقَ لَكُم أثناءَهُ». تُريدُ[١]: لَمّا اضطَرَبَ الأمرُ ـ تَعني أمرَ الرِّدّةِ ـ أحاطَ به مِن أطرافِهِ، وضَمَّه فلَم يشِذَّ مِنهُم أحَدٌ، ولَم يخرُج عَمّا جَمَعَهُم عليهم[٢] أحَدٌ. وأصلُه مِن تَربيقِ البِهامِ؛ وهو أن تَجعَلَ أعناقَها في عُرى حَبلٍ، يُقالُ لكُلِّ عُروةٍ مِنها: رِبقةٌ.

وفي حَديثِ[٣] عَليٍّ[٤] رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «انطَلِق إلى العَسكَرِ، فما وجَدتَ مِن سِلاحٍ ارتُبِقَ فاقبِضهُ»؛ أي[٥]: أُصيبَ، واعتُقِلَ. يُقالُ: رَبَقتُه وارتَبَقتُهُ، كَما يُقالُ: رَبَطتُه وارتَبَطتُهُ.

= (٢/ ١٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٧)، والنهاية (٢/ ١٩١= ٤/ ١٥٣٦). وقد رواه اللالَكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم ٢٤٧٣)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣٩١). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٥٩). وقد تصرَّف «الهرويُّ» في نص «ابن قتيبة» بما جعله محلًّا لنقد «أبي موسى المديني»، في كتابه: تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٧٨)، وذلك في قوله بعد أن نقل النصَّ الوارد هنا: «وهذا نقله من كتاب ابن قتيبة، لكنه تصرَّف فيه؛ فأفسده، وفسَّره بخلاف ما هو به؛ لأنها قالت: (اضطرب حَبلُ الدِّين)، وفسَّره بقوله: (لما اضطرب الأمر؛ يعني أهل الرِّدّة)؛ فجعل الرِّدّة دينًا، وأما القُتيبيّ فقال: (تريد أنه لما اضطرب الأمرُ أحاط به من أطرافه، وضمَّه؛ فلم يشِذَّ منهم أحدٌ، ولم يخرج عمّا جمعهم عليه)، وهذا يعني به أهلَ الدِّين؛ دين الإسلام، لا أهل الرِّدّة». (جبل)].

(٢) زيادة من (د)، والنهاية (٢/ ١٩١) [= (٤/ ١٥٣٦). (جبل)]، لكن ليس فيها «أحد» الثانية. [وفي (خ) «عما جمعهم عليه أحد»، وكذا هو في غريب ابن قتيبة.(جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٥١)، والفائق (٢/ ٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٧)، والنهاية (٢/ ١٩١= ٤/ ١٥٣٦). وقد رواه ابن الأعرابي في معجمه (برقم ١٤٣٤)، والخطابي في غريبه (٢/ ١٨٠). (جبل)].

(٤) يخاطب موسى بن طلحة، على ما في الفائق (٢/ ٣٠)، والنهاية. [طناحي].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٨٠). (جبل)].

(ر ب ك)

في الحَديثِ[١]، في صِفةِ أهلِ الجَنّةِ: «أنّهُم يركَبونَ المَياثِرَ[٢] عَلى النُّوقِ الرُّبكِ». قال شَمِرٌ[٣]: الرُّبكُ، والرُّمكُ: واحِدٌ، والميمُ أعرَفُ. قالَ: والأرمَكُ مِنَ الإبِلِ: الأسودُ، وهو في ذاك مُشرَبٌ كُدرةً. وقالَ اللَّيثُ: الرّامَكُ[٤]: شَيءٌ أسودُ كالقارِ، يُخلَطُ بالِمسكِ، والمَرأةُ تَتَضَيَّقُ بهِ[٥].

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٢٢٢). وفيه أنه عن «أبي أُمامة». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٧)، والنهاية (٢/ ١٩١= ٤/ ١٥٣٦- ١٥٣٧). (جبل)].

(٢) في الأصل: «المنابر». خطأ، أثبتُّ صوابه من (د)، والتهذيب (١٠/ ٢٢٢)، والنهاية (٢/ ١٩١) [طناحي]. [=(٤/ ١٥٣٦)، وكذا هو «المياثر» في (خ)، و(هـ)، و(س). وعلى رواية الأصل هذه (المنابر) تأسَّس نقد «أبي موسى المديني»، في كتابه تَقذية ما يقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٧٩)، لصاحبنا «الهرويّ»، وذلك في قوله: «(والمنابر) تصحيف، وكيف تُحمل المنابر على النوق، ثم تُركب؟ ولا يكاد [يقال]: ركب المنبرَ، وإنما هم يركبون المياثر؛ جمع ميثرة؛ وهو ثوب وثير يجعله الراكبُ تحته على الناقة، والفرس، وغيرهما». (جبل)]. والمياثر واحدتها: ميثرة؛ وهي من مراكب العجم، تُعمل من حرير أو ديباج، وسيتحدَّث عنها المصنفُ في مادة (و ث ر). وورد هذا اللفظ في حديث أورده الإمام مسلم في صحيحه (باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، من كتاب اللباس والزينة) (١٦٣٥). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٢٢٢). (جبل)].

(٤) بفتح الميم وكسرها، على ما في التهذيب (١٠/ ٢٤٤)، والمصباح المنير. [طناحي]. [وكلام الليث وارد في العين (٥/ ٣٧٠). (جبل)].

(٥) أي: تُضيّق به فرجها، ولولا ما أظنه من خفاء معناه على بعض الناس لكان الإمساك بي عن ذِكره أولى. [طناحي].

(ر ب ل)

في حَديثِ[1] عَمرٍو[2]، قالَ: «انظُروا لنا رَجُلًا يتَجَنَّبُ[3] بنا الطَّريقَ، فقالوا: ما نَعلَمُ إلا فُلانًا، فإنّه كان رَبيلًا[4] في الجاهِليّةِ». قال[5] طارِقُ بنُ شِهابٍ: هو اللِّصُّ الذي يَغزو القَومَ وحدَهُ. قُلتُ: رَآبِلةُ العَرَبِ: هُمُ الخُبَثاءُ المُتَلَصِّصونَ عَلى أسؤُقِهم[6]، وقَد تَرأبَلوا. ويُقالُ: ذِئبٌ رِئبالٌ، والأسَدُ يُسَمَّى رِئبالًا. وقالَ ابنُ دُرَيدٍ[7]: هو مأخوذٌ مِن تَرَبُّلِ اللَّحمِ؛ وهو غِلَظُهُ، والهَمزةُ زائدةٌ.

---

(١) [الحديث وارد في الدلائل للسرقسطي (٣/ ١٠٣٩)، وغريب الخطابي (١/ ٧٢٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٧)، والنهاية (٢/ ١٩١= ٤/ ١٥٣٧). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٤٤٦٧)، وابن عساكر في تاريخه (١٨/ ٩). (جبل)].

(٢) في (د)، والتاج: «عمر»، وضُبط في (د) بضم العين وفتح الراء. وما في الأصل مثله في النهاية (٢/ ١٩١) [= (٤/ ١٥٣٧). (جبل)]، واللسان وفيهما: «عمرو بن العاص». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٣) في الأصل: «يتحبَّب» بحاء مهملة وباء موحَّدة، وفي (د): «يتحنَّب» بحاء مهملة أيضًا ونون. ولم أجد لكلا الفعلين معنًى يناسب السياق، فأثبتُّه بالجيم والنون من النهاية، واللسان، والتاج. [طناحي]. [وهو كذلك بالجيم والنون في (خ). (جبل)].

(٤) نقل في النهاية عن الخطابي، قال: «هكذا جاء به المحدِّث بالباء الموحَّدة قبل الياء. قال: وأراه (الرَّيبل) الحرف المعتلّ قبل الحرف الصحيح، يقال: ذئب ريبال، ولص ريبال، وسُمِّي الأسد ريبالًا؛ لأنه يُغِير وحده، والياء زائدة، وقد يُهمَز ولا يهمز». [طناحي]. [كلام الإمام الخطابي وارد في كتابه: غريب الحديث (١/ ٧٢٧)، مع قدر من التصرف بالاختصار، والتغيير في اللفظ. (جبل)].

(٥) [نقل قولَه هذا الإمامُ الخطابي في غريبه (١/ ٧٢٧). وهو: طارق بن شهاب بن عبد شمس البَجَليُّ. رأى النبيّ ﷺ، وغزا في خلافة أبي بكر غير مرّة. تُوفِّي سنة: ٨٣هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٨٦-٤٨٧). (جبل)].

(٦) جمع ساق، مثل: كاس وأكؤس. [طناحي].

(٧) الجمهرة (١/ ٢٧٦).

(ر ب و)

قَولُه تَعالى: ﴿جَنَّةٍ بِرُبْوَةٍ﴾ [البقرة: ٢٦٥][(١)]؛ الرِّبوةُ[(٢)]، والرَّبوةُ، والرَّباوةُ: ما ارتَفَعَ مِنَ الأرضِ.

وفي الحَديثِ[(٣)]: «الفِردَوسُ رَبوةُ الجَنّةِ»؛ أي: أرفَعُها.

وفي الحَديثِ[(٤)]: «ومَن أبى/ فعليه الرَّبوةُ»؛ أي: مَن أبى ما فَرَضَ اللهُ عليه [١/ ٢٠٠/أ] مِنَ الزَّكاةِ، فعليه الزِّيادةُ عَلى ما فَرَضَ اللهُ عليه عُقوبةً لَهُ. وكُلُّ شَيءٍ زادَ وارتَفَعَ فقَد رَبا يربو، فهو رابٍ.

ومِنه قَولُهُ تَعالى: ﴿أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾ [الحاقة: ١٠]؛ أي: زائدةً على الأخَذاتِ.

وقَولُه: ﴿ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ [الحج: ٥]؛ أي: انتَفَخَت، واهتَزَّت بالنَّباتِ. وقُرِئَ[(٥)]:

---

(١) ضُبطت الراء في الأصل بالضم، وهي قراءة عامة قَرأة أهل المدينة، والحجاز، والعراق، وقرئ: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ بفتح الراء، وبها قرأ بعض أهل الشام، وبعضُ أهل الكوفة، ويقال: إنها لغة لتميم، و«رِبْوَةٍ»؛ بكسر الراء، وبها قرأ فيما ذكر ابن عباس، ولا يُجيز الإمام الطبري القراءة إلا بإحدى اللغتين؛ إما بفتح الراء، وإما بضمها، والضم أحبُّ إليه، على ما ذكر في تفسيره (٥/ ٥٣٦)، وانظر أيضًا: التهذيب (١٥/ ٢٧٣). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٢٧٣). وهو للأزهري نَفسِه. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٥٣)، والنهاية (٢/ ١٩٢= ٤/ ١٥٣٨). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٣١٧٤)، والبزّار في مسنده (برقم ٤٥٨٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٥٣)، والفائق (٢/ ٢٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٧)، والنهاية (٢/ ١٩٢= ٤/ ١٥٣٨). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٤)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٧٢). (جبل)].

(٥) هي قراءة أبي جعفر يزيد بن القَعقاع، وخالد بن إلياس، على ما في تفسير القرطبي (١٢/ ١٣)، والإتحاف (٣١٣). قال القرطبي: «أي: ارتفعت حتى صارت بمنزلة الرَّبيئة؛ وهو الذي يحفظ القومَ على شيء مُشرِف». [طناحي].

(وَرَبَأَتْ)؛ أي[١]: ارتفَعَت.

وقَولُه: ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ﴾؛ أي: لِيَكثُرَ، ﴿فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ﴾ [الروم: ٣٩]؛ أي: لا ينمِي.

وقَولُه: ﴿أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرۡبَىٰ مِنۡ أُمَّةٍۚ﴾ [النحل: ٩٢]؛ قال ابنُ عَرفَةَ: يقولُ: إذا كان بَينَكُم وبَينَ أُمّةٍ عَقدٌ، أو حِلفٌ، نَقَضتُم ذَلِكَ، وجَعَلتُم مَكانَهُم أُمّةً هي أكثَرُ مِنهُم عَدَدًا. والرَّباءُ: الكَثرةُ، والرِّفعةُ، قالَ الأخطَلُ[٢]: [البسيط]

تَعلو الهِضابُ وحَلّوا في أُرومَتِها ... أهلُ الرَّباءِ[٣] وأهلُ الفَخرِ إن فَخَرُوا

ويَكونُ «أربى» بمَعنى: أغنى، وأعلى.

وقَولُه تَعالى: ﴿زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ﴾ [الرعد: ١٧]؛ أي: طافيًا فوقَ الماءِ.

وفي كِتابِهِ[٤] في صُلحِ نَجرانَ: «أنّه لَيسَ عليهم رُبِّيّةٌ[٥]، ولا دَمٌ». قيلَ[٦]: إنّما هي «رُبْيَةٌ» مِنَ الرِّبا، كالحُبْيَةِ مِن الاحتِباءِ، وأصلُهُما[٧] الواوُ، أسقَطَ عَنهُم

(١) [في التهذيب (١٥/ ٢٧٤) بلا عزو. (جبل)].

(٢) من قصيدته التي يمدح بها عبد الملك بن مروان، والبيت في ديوانه (١٠٤). [طناحي].

(٣) في الديوان: «الرياء» بياء تحتية، والراء مفتوحة في أصل الديوان، وقد تعسَّف ناشره في شرحه؛ حيث غابت عنه الرواية الصحيحة. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٢٧٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٧١٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٥٣)، والفائق (٢/ ٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٨)، والنهاية (٢/ ١٩٢= ٤/ ١٥٣٩). وقد رواه ابن شبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٨٥). (جبل)].

(٥) بتشديد الباء والياء. قال أبو عبيد: «هكذا الحديث». غريب الحديث (١/ ٢٣٦) [طناحي]. [=(١/ ٢٩٤). (جبل)].

(٦) هو قول الفراء، على ما في المرجعين السابقين. [طناحي].

(٧) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «وأصلها». والمثبت من (د)، وغريب أبي عبيد، =

ما استَسلَفوه في الجاهِليّةِ مِن سَلَفٍ، أو جَنَوهُ مِن جِنايةٍ.

وفي حَديثِ[١] عائشةَ [رَضِيَ اللهُ عَنها]: «ما لَكِ حَشْيَا رابيةً». الرابيةُ: التي أخَذَها الرَّبوُ، وكَذلك الحَشيا[٢].

باب الراء مع التاء

(ر ت ب)

وفي حَديثِ[٣] لُقمانَ بنِ عادٍ[٤]: «رَتَبَ رُتوبَ الكَعبِ»؛ أي[٥]: انتَصَبَ كَما ينتَصِبُ الكَعبُ إذا ألقَيتَهُ. وصَفَه بالشَّهامةِ وحِدّةِ النَّفسِ. ومِنه قَولُ أبي كَبيرٍ: [الكامل]

وإذا يهُبُّ مِنَ المَنامِ رأيتَه ... كَرُتوبِ كَعبِ الساقِ لَيسَ بزُمَّلِ[٦]

= والتهذيب، والنهاية (٢/ ١٩٢) [طناحي]. [= (٤/ ١٥٣٩). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٥/ ٢٧٣) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٥٤)، والفائق (١/ ٢٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٧)، والنهاية (٢/ ١٩٢= ٤/ ١٥٣٩). وقد سبق وروده في (ح ش و). (جبل)].

(٢) سبق في مادة (ح ش ي). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٥٥)، والفائق (١/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٨)، والنهاية (٢/ ١٩٢= ٤/ ١٥٤٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٥). (جبل)].

(٤) انظر ما سبق في مادة (ء ف ق). [طناحي].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٢٤)، وأورد بيت «أبي كبير» الوارد هنا كذلك. (جبل)].

(٦) شرح أشعار الهذليين (١٠٧٤). والزُّمّل: الضعيف.

يَقولُ: إذا استَيقَظَ مِن مَنامِه رأيتَه مُنتَصِبًا.

(ر ت ج)

في الحَديثِ[(١)]: «إنّ أبوابَ السَّماءِ تُفَتَّحُ[(٢)] فلا تُرتَجُ»؛ أي: لا تُطبَقُ، ولا تُغلَقُ. يُقالُ: أرتَجتُ البابَ فارتَتَجَ. ويُقالُ للبابِ: رِتاجٌ، وجمعُه: أرتِجةٌ[(٣)]، ورُتُجٌ.

وفي بَعضِ الحَديثِ[(٤)]: «إنّ فُلانًا[(٥)] جَعَلَ مالَه في رِتاجِ الكَعبةِ»؛ أي[(٦)]: جَعَلَ مالَه لها.

ومِنه قَولُ مُجاهِدٍ، في تَفسيرِ قَولِه تَعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ﴾ [الأعراف: ١٣٣]؛ قالَ: «الطُّوفانُ: المَوتُ، والجَرادُ يأكُلُ[(٧)] مَساميرَ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٨)، والنهاية (٢/ ١٩٣= ٤/ ١٥٤١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٥٣٢)، والطبراني في الأوسط (برقم ٢٠٨٣). (جبل)].

(٢) [في النهاية بالموضع السابق: «تُفتَح» بالتاء مفتوحةً غير مشدَّدة. (جبل)].

(٣) [في (هـ): «رِتَجة». وأشار إلى أن في نسخة مثل ما هنا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٥٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٥٥)، والفائق (٢/ ٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٩)، والنهاية (٢/ ١٩٣= ٤/ ١٥٤١). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٣٨٥)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٢٦٦). (جبل)]. [طناحي].

(٥) لم يُسَمّ. انظر: موطأ مالك (باب جامع الأيمان، من كتاب النذور والأيمان، ٤٨١)، وغريب أبي عبيد (٤/ ٣٢٤) [= (٥/ ٣٥٥). (جبل)].

(٦) [جاء في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٥٥): «قولها [أي: قول أمِّنا عائشة رضي الله عنها]: (رِتاج الكعبة)؛ الرِّتاج: هو الباب نفسه، وهي لم تُرِد البابَ بعينه، إنما أرادت مَن جعل مالَه هَديًا إلى الكعبة، أو في كُسوة الكعبة، والنفقة عليها». (جبل)].

(٧) في (د): «كان يأكل». وما في الأصل مثله في الفائق (٢/ ٣٥). [طناحي]. [و(خ). (جبل)].

رُتُجِهِم»؛ أي[١]: أبوابِهِم. يُقالُ: رِتاجٌ ورُتُجٌ، مِثلُ: كِتابٍ وكُتُبٍ.

(ر ت ع)

قَولُه تَعالى: ﴿نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ﴾[٢] [يوسف: ١٢]؛ الرَّتعةُ ـ بسُكونِ التاءِ وحَرَكَتِها: الاتِّساعُ في الخِصبِ، وكُلُّ مُخصِبٍ: مَرتَعٌ.

ومِنه قَولُ المَحبوسِ[٣] للحَجّاجِ، حينَ قالَ[٤] لَهُ: «سَمِنتَ»، قالَ: «أسمَنَني القَيدُ[٥]، والرَّتعةُ». يُقالُ: رَتَعَتِ الإبِلُ، وأرتعَها صاحِبُها. وقالَ أبو عُبَيدةَ[٦]: «نَرتَعُ»: نَلهو. وقالَ ابنُ الأنباريِّ: أي: هو مُخصِبٌ لا يعدَمُ ما يُريدُهُ. وقالَ غَيرُهُ: مَعناهُ: نَسعى ونَنبَسِطُ، وقِيلَ: «يَرتَع»[٧]؛ ....

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٩٢). (جبل)].

(٢) و«نرتع ونلعب» جاءت في الأصل، و(د) بالنون، مع سكون العين في «نرتع»، وهي قراءة أبي عمرو، وابن عامر، وأهل البصرة عامة، على ما في تفسير القرطبي (٩/ ١٣٩)، والإتحاف (٢٦٢)، وحول هذه الآية الكريمة دار مجلس بين الكسائي، وعيسى بن عمر الثَّقفي. انظره في مجالس العلماء للزجاجي (٢٦٣). [طناحي].

(٣) هو الغضبان بن القَبَعثَرَى الشَّيباني، كما في البيان والتبيين (١/ ٣٧٦)، والنهاية (٢/ ١٩٤). [طناحي]. [= ٤/ ١٥٤٣. (جبل)].

(٤) في الأصل: «قيل». وأثبتُّ الصواب من (د)، والمرجعين السابقين. [طناحي].

(٥) أول من قال: «القيد، والرَّتعة» عمرو بن الصَّعِق بن خويلد، وكانت شاكر من همدان أسروه، فأحسنوا إليه، وروّحوا عنه، فهرب من الأسر، فلما وصل إلى قومه قالوا: يا عمرو، إنك خرجتَ من عندنا نحيفًا وأنت اليوم بادن! فقال: القيد، والرَّتعة. انظر: الفاخر (٢٠٨). [طناحي].

(٦) في مجاز القرآن (١/ ٣٠٣). وجاء في أصلنا «يرتع، يلهو» بالياء في الكلمتين، وأثبته بالنون من (د)، والمجاز، وفيه: «ننعم ونلهو». ثم أشار أبو عبيدة إلى قراءة الياء. [طناحي]. [وكلام ابن الأنباري كأنه شرح لقولهم: فلان يرتع. ينظر: اللسان. (جبل)].

(٧) كذا جاء هنا بالياء التحتية في الأصل، و(د)، والتهذيب (٢/ ٢٦٩). [طناحي].

أي[١]: يأكُل، قال سُوَيدٌ[٢]: [الرمَل]

وإذا يَخلُو لَه لَحْمي رَتَعْ

أي: أكَل بسَعةٍ.

وفي حَديثِ[٣] أُمِّ زَرعٍ[٤]: «في شِبَعٍ، ورِيٍّ، ورَتْعٍ[٥]»؛ أي: تَنَعُّمٍ.

وفي حَديثِ[٦] الاستِسقاءِ، في بَعضِ الرِّواياتِ: «مَريعًا مُرتِعًا». وقد فسَّرناهُ. ويُقالُ: رَتَعَتِ الإبِلُ، وأرتَعَها اللهُ؛ أي: أنبَتَ لها ما تَرعاهُ.

وفي حَديثِ[٧] ابنِ زِملٍ: «فَمِنهُمُ المُرتِعُ». يُقالُ[٨]: أرتَعَ رِكابَهُ: إذا خَلّاها تَرتَعُ.

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٢٦٩) بلا عَزو، وأورد بيت «سويد» المذكور هنا كذلك. (جبل)].

(٢) سويد بن أبي كاهل اليشكُري. والبيت من قصيدة مفضَّلية (برقم ٤٠)، وصدره:

ويُحيِّيني إذا لاقَيتُهُ

[طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٩)، والنهاية (٢/ ١٩٤= ٤/ ١٥٤٢). (جبل)].

(٤) سبق في مادة (ر ب ع). [طناحي].

(٥) [في (هـ): «ورَتَع» بفتح التاء. ولم أجده في التاج. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٥٦)، والفائق (١/ ٣٤١)، والنهاية (٤/ ٣٢٠). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٧٦١٩). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٥٧)، والفائق (٣/ ٣٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٩)، والنهاية (٢/ ١٩٤= ٤/ ١٥٤٢). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٨١٤٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٤١٦٦). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٨٤). (جبل)].

(ر ت ق)

قَولُه تَعالى: ﴿كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠]؛ قال ابنُ عَرفةَ: أي: كانَتا مُصمَتَتَينِ لا[1] فُرجةَ بَينَهُما، ففَتَقناهُما بالمَطَرِ والنَّباتِ. وقالَ الأزهَريُّ[2]: أرادَ: كانت سَماءً مُرتَتِقةً، [وأرضًا مُرتَتِقةً][3]، ففَتَقَ اللهُ السَّماءَ فجَعَلَها سَبعًا، ومِنَ الأرضِ مِثلَهُنَّ.

(ر ت ك)

في حَديثِ[4] قَيلةَ[5]: «تُرتِكانِ بَعيرَيهِما»؛ أي[6]: تَحمِلانِهما عَلى السَّيرِ السَّريعِ، يُقالُ: رَتَكَ البَعيرُ يَرتِكُ[7] رَتكًا/ ورَتكانًا، وأَرتَكتُه أنا. [١/٢٠١/أ]

(ر ت ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢]؛ أي: أنزَلناه مُرَتَّلًا، وهو ضِدُّ

---

(١) [في (خ): «فلا». (جبل)].

(٢) لم أجد هذا الكلام في ترجمة (ر ت ق) من التهذيب (٩/ ٥٤)، لكني وجدته في (ف ت ق) (٩/ ٦٢)، حكاية عن الزجاج، بأبسط مما نقله المصنف. [طناحي]. [وكلام الزجّاج وارد في معانيه (٣/ ٣١٦). (جبل)].

(٣) ليس في (د)، والتهذيب. [طناحي]. [وهو موجود في (خ). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٧٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٥٨)، والفائق (٣/ ١٠١)، والنهاية (٢/ ١٩٤= ٤/ ١٥٤٣). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١) (٢٥/ ٨)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣١٧). (جبل)].

(٥) انظر ما سبق في مادة (ء س ي). [طناحي].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٣٧٩-٣٨٠). (جبل)].

(٧) ضُبط في (د) بفتح التاء، وفي الأصل بالكسر، وهو الصواب، كما حكى صاحب التاج عن الصاغاني، وذكر أنه من باب (ضرب)، والمصدر: «رتكًا»؛ بسكون التاء وفتحها، على ما في القاموس. [طناحي].

المُعَجَّلِ.

وقَولُه: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]؛ أي: بيِّن[١] قِراءَتَهُ. وثَغرٌ رَتِلٌ، ورَتَلٌ: إذا كان مُفَلَّجًا لا لَصَصَ[٢] فيه.

(ر ت و)

في الحَديثِ[٣]: «الحَساءُ يرتو فُؤادَ الحَزينِ»؛ أي: يُقَوِّيهِ، ويَشُدُّه[٤]. يُقالُ: شَرِبتُ شَربةً رَتَت[٥] قَلبي؛ أي: شَدَّدَته[٦]. قالَ أحمَدُ بنُ يحيى[٧]: ويَكونُ الرَّتوُ شَدًّا وإرخاءً[٨]، قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ: [الخفيف]

مُكفَهِرًّا عَلى الحَوادِثِ لا تَر تُوهُ للدَّهـرِ مُؤْيِـدٌ صَمّاءُ[٩]

---

(١) هذا وما بعده من شرح أبي إسحاق الزجّاج، على ما في التهذيب (١٤/ ٢٦٨). [طناحي]. [وهو كذا وارد في معاني الزجّاج (٥/ ١٨٦). (جبل)].

(٢) في حواشي (د): «اللَّصَص: تقارُب الأضراس وركوبُ بعضِها بعضًا». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣١٥). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ، وتكملته فيه: «ويَسرو عن فؤاد السَّقيم». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٢٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٥٨)، والفائق (٢/ ٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧٩)، والنهاية (٢/ ١٩٤= ٤/ ١٥٤٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٠٣٥)، وابن ماجه في السنن (برقم ٣٤٤٥). (جبل)].

(٤) هذا شرح الأصمعي، كما في غريب أبي عبيد (١/ ٩١) [طناحي]. [= (١/ ٢٢٧). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٣١٥). (جبل)].

(٥) هكذا ضُبط بتخفيف التاء في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]، وضُبط في (د) بتشديدها، ولم أجد هذا الاستعمال فيما بين يدَيَّ من أمهات المعاجم. [طناحي].

(٦) في (د)، [وكذا في (خ). (جبل)] «شدَّته». [طناحي].

(٧) [أي: ثعلب، وكلامه هذا نقله عن ابن الأعرابيّ، كما في التهذيب (١٤/ ٣١٥)، وأنشد بيت «الحارث» الوارد هنا كذلك، ولكن دون عَزو. (جبل)].

(٨) ذكره ابن الأنباري في الأضداد (٨٨). [طناحي].

(٩) من معلَّقته، يصف جبلًا. و«مُكفهر» معناه: هذا الجبل متراكم بعضُه على بعض، ممتنع ماردٌ =

أي: لا تُرخيهِ، وقال لَبِيدٌ[١]: [الرمل]

فَخمةً ذَفْراءَ تُرتَى بالعُرَى   قُردُمانيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ[٢]

[أي: تُشَدُّ بالعُرى][٣].

وفي حَديثِ[٤] مُعاذٍ: «أنّه يتَقَدَّمُ العُلَماءَ يومَ القيامةِ برَتوةٍ»؛ أي: بدَرَجةٍ ومَنزِلةٍ، ويُقالُ: بخُطوةٍ[٥].

= على الحوادث، و«مُؤيد» معناه: داهية قوية شديدة؛ من الأيد؛ وهو القوة. وقوله: «صمّاء»، يعني: لا جهة لها لشدَّتها وامتناعها. وقيل: الصماء: التي لا يُسمع الصوتُ فيها لاشتباك الأصوات. شرح القصائد السبع، لابن الأنباري (٤٦٣-٤٦٤). والرواية في (د): «في الدهر فتنةٌ صماء». [طناحي]. [و«الحارث بن حِلِّزة» هو اليَشكُريّ (نسبة إلى بني يَشكُر). شاعر جاهلي قديم؛ من شعراء المعلَّقات. كان سيِّدًا في قومه، ناطقًا باسمهم. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص٩٢-٩٤). (جبل)].

(١) [أي: لبيد بن ربيعة العامريّ. شاعر مخضرم مشهور (ت ٤١ هـ). ينظر: (ح د ث) هنا. (جبل)].

(٢) ديوان لبيد (١٩١)، يصف كتيبة، أو درعًا. وجعلها «ذَفراء» لتغيُّر رائحتها من الحديد. و«تُرتى»: تُشَدُّ، وذلك أنهم كانوا يتخذون عُرًى في أوساط الدروع وتُشَدُّ ذيولها إليه لتشمِّر عن لابسها إذا أراد أن يمشي، وكانوا أيضًا يشدُّون البَيض في الدروع؛ لئلا تسقط البيضةُ عن رأس الفارس إذا ضُرب على رأسه. والقُردماني: سلاح كانت الأكاسرة تتخذه وتدَّخره في خزائنها. فارسيته: «كردماند»؛ أي: عَمِل وبقي. وقيل: القردماني: الدروع، والتَّرك: بَيض الحديد، وشبَّهها بالبصل البري في استدارتها وبياضها. انظر: ديوان لبيد، والمعرَّب للجواليقي (٢٥٢). [طناحي].

(٣) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/٣١٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/١٥٧)، ومجمع الغرائب (٢/٥٥٨)، والفائق (٢/ ٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٠)، والنهاية (٢/ ١٩٥= ٤/ ١٥٤٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٣٢٩٥٩)، والطبراني في الكبير (برقم ٤٠) (٢٠/ ٢٩). (جبل)].

(٥) راجع: غريب أبي عبيد (٤/١٣٨). [طناحي]. [= (٥/١٥٨). وهو كذا في التهذيب =

وفي الحَديثِ[١]: «فَيَغيبُ في الأرضِ ـ يعني: أبا جَهلٍ ـ ثُمَّ يبدو رَتوةً». قال ابنُ قُتيبة[٢]: فيها أقاويلُ؛ يُقالُ: بخُطوةٍ، ويُقالُ: البَسطةُ، ويُقالُ: مَدى البَصَرِ، ويُقالُ: رَميةُ السَّهمِ.

باب الراء مع الثاء

(ر ث ء)

في حَديثِ[٣] زيادٍ: «لَهو أشهى إلَيَّ مِن رَثيئةٍ فُثِئَت بسُلالةِ ثَغبٍ[٤] في يومٍ شَديدِ الوديقةِ[٥]». قُلتُ[٦]: الرَّثيئةُ: اللَّبَنُ الحَليبُ يُصَبُّ عليه الحامِضُ؛ فيَرُوبُ مِن ساعَتِهِ. ومِثلُهُ: المُرِضّةُ. والعَرَبُ تَقولُ: الرَّثيئةُ تَفثأُ الغَضَبَ؛ أي: تكسِرُهُ. وسُلالةُ كُلِّ شَرابٍ: صافيهِ. وقَولُهُ: «فُثِئَت»؛ أي: كُسِرَت، كَما يُفثَأُ فَورُ القِدرِ، وفَورُ الغَضَبِ.

= (١٤/ ٣١٦). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٥٩)، والفائق (١/ ١٨٦)، والنهاية (٢/ ١٩٥= ٤/ ١٥٤٤). (جبل)].

(٢) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٦٣)، والفائق (٢/ ٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٠)، والنهاية (٢/ ١٩٥= ٤/ ١٥٤٦). وقد رواه ابن معين في تاريخه (برقم ٤٨٤٧)، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (برقم ٩٥). (جبل)].

(٤) في الفائق (٢/ ٦١) «بسُلالة من ماء ثَغب». وذكر الحديث بتمامه، وانظر ما سبق في (ث غ ب).

(٥) الوديقة: حَرُّ نصف النهار، وقيل: شدةُّ الحرّ، وسُمِّيت وديقة؛ لأنها ودقت إلى كل شيء؛ أي: وصلت إليه. التهذيب (٩/ ٢٥٢).

(٦) [وانظر: غريب الخطابي (٣/ ٦٣-٦٤). (جبل)].

(ر ث ث)

في الحَديثِ[١]: «وعنده مِثالٌ[٢] رَثٌّ»؛ أي: فِراشٌ خَلَقٌ. وهيَ الرَّثاثةُ، يُقالُ: في هَيئَتِه/ رَثاثةٌ، وبَذاذةٌ، وبَذّةٌ.

وفي حَديثِ[٣] عَليٍّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «أنّه عَرَّفَ رِثّةَ أهلِ النَّهرِ، فكانَ آخِرَ ما بَقِيَ قِدرٌ». الرِّثّةُ: رَديءُ المَتاعِ، وخُلقانُ الثِّيابِ.

ومِنه قَولُ[٤] النُّعمانِ بنِ مُقَرِّنٍ يومَ نَهاوندَ[٥]: «ألا إنّ هؤلاءِ قَد أخطَروا لَكُم رِثّةً، وأخطَرتُم لهمُ الإسلامَ». وجَمعُ الرِّثّةِ: رِثاثٌ[٦]. ومِنه الحَديثُ[٧]:

---

(١) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٣٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٠)، والنهاية (٢/ ١٩٥= ٤/ ١٥٤٧). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (١/ ٣٨٥). (جبل)].

(٢) [في اللسان (م ث ل): «المِثال: الفِراش، وجمعه: مُثُل، وإن شئتَ خفَّفتَ»، وينظر: (م ث ل) هنا. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٥٨) مخرَّجًا مبسوطًا. وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٠)، والنهاية (٢/ ١٩٥= ٤/ ١٥٤٧). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم ١٨٥٨٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٦٤٨٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٥٨). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٣٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٦١)، والفائق (١/ ٣٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٦)، والنهاية (٢/ ١٩٥= ٤/ ١٥٤٧). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٤/ ١٣١)، وأبو نُعَيم في تاريخ أصبهان (١/ ٤٠). (جبل)].

(٥) ضُبطت النون الأولى في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)] بالكسر، وقد تكلمتُ عليه في مادة (خ ط ر). [طناحي]. [وقعت معركة «نهاوند» في خلافة عمر (سنة ٢١هـ). وانتصر المسلمون فيها بقيادة النعمان بن مقرّن على الفُرس. (جبل)].

(٦) و«رِثَث» أيضًا؛ بكسر الراء وفتح الثاء، على ما في القاموس. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ٥٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٦١)، والفائق =

«فَجُمِعَتِ الرِّثاثُ إلى السائبِ». والرِّثَّةُ مِنَ الناسِ: خُشارَتُهُم[١].

(ر ث د)

في الحَديثِ[٢]: «نادى رَجُلٌ: يا عُمَرُ، هَل لَك في رَجُلٍ رَثَدتَ حاجَتَهُ، وطالَ انتِظارُهُ؟» أرادَ: دافَعتَ بحَوائجِهِ؛ مِن قَولِكَ: رَثَدتُ المَتاعَ: إذا وضَعتَ بَعضَه فوقَ بَعضٍ، يُقالُ: مَتاعٌ مَرثودٌ، ورَثيدٌ. وقَولُهُ: «حاجَتَهُ» في مَوضِعِ جَمعٍ هاهُنا، أرادَ: حَوائجَهُ، كَما قال اللهُ تَعالى: ﴿فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ﴾ [الملك: ١١]؛ أي: بذُنوبِهِم.

(ر ث ع)

في حَديثِ[٣] عُمَرَ[٤] [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «يَنبَغي للقاضي أن يكونَ مُتَّقِيًا[٥] للرَّثَعِ[٦]»..

= (١/ ٣٨٣)، والنهاية (٢/ ١٩٥= ٤/ ١٥٤٧). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٤/ ١٣٤). (جبل)].

(١) وهم الضعفاء في ألسنتهم، وأيديهم، وبطشهم، على ما ذكر أبو زيد في النوادر (٢١٢). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨١)، والنهاية (٢/ ١٩٦= ٤/ ١٥٤٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٨٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٦١)، والفائق (٢/ ٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨١)، والنهاية (٢/ ١٩٦= ٤/ ١٥٤٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم١٥٢٨٦)، وابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف (برقم ٨٥). (جبل)].

(٤) ابن عبد العزيز رضي الله عنه، كما في النهاية (٢/ ١٩٦) [طناحي]. [= (٤/ ١٥٤٨). (جبل)].

(٥) في (د)، والنهاية: «ملقيًا». [طناحي]. [في متن (خ): «مُتقيًا»، وبإزاء ذلك في الهامش أن في نسخة أخرى: «مُلقيًا». (جبل)].

(٦) بفتح الثاء، على ما في الصحاح. [طناحي]. [وهو كذلك في (خ). (جبل)].

الرَّثَعُ[1]: الدَّناءةُ، والشَّرَهُ، وتَطَنُّفُ[2] النَّفسِ إلى الدُّونِ مِنَ الأطماعِ. يُقالُ: رَجُلٌ راثِعٌ: إذا كان يَرضى مِنَ العَطيّةِ بالدّونِ، ويُخادِنُ قُرَناءَ السَّوءِ. وقَد رَثِعَ[3] رَثَعًا.

(ر ث ي)

في الحَديثِ[4]: «أنّ فُلانةَ[5] بَعَثَت إلَيه عِندَ فِطرِه بقَدَحِ لَبَنٍ، وقالَت: يا رَسولَ الله، إنّما بَعَثتُ به إلَيك مَرْثِيَةً لَك مِن طولِ النَّهارِ، وشِدّةِ الحَرِّ»؛ أي[6]: تَوجُّعًا لَكَ. والجَيِّدُ: مَرثاةً لَكَ، يُقالُ: رَثَيتُ للحَيِّ مَرثاةً، وللمَيِّتِ مَرْثِيَةً[7].

باب الراء مع الجيم

(ر ج ب)

في حَديثِ[8] سَقيفةِ بَني ساعِدةَ: «أنّ الحُبابَ بنَ المُنذِرِ قالَ: أنا جُذَيلُها

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٨٨). وفيه: «تطفُّف» بالفاء، وهو تحريف، وقوله: «يقال: رجل...» منقول عن الكسائيّ. وهو كذا في التهذيب (٢/ ٣٢٧). (جبل)].

(٢) [في التاج (ط ن ف) أنه يقال: تطنَّفت نفسُه للشيء: إذا هَفَت إليه. (جبل)].

(٣) بكسر الثاء، كما في الصحاح أيضًا. [طناحي]. [وهو كذلك في (خ) أيضًا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٩٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٦٢)، والفائق (٢/ ٣٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨١)، والنهاية (٢/ ١٩٦ = ٤/ ١٥٤٩). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (برقم ١١٦)، والحاكم في المستدرك (برقم ٧١٥٩). (جبل)].

(٥) هي أخت شدّاد بن أوس. كما في النهاية (٢/ ١٩٦) [طناحي]. [= (٤/ ١٥٤٩). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٩٩). (جبل)].

(٧) في تثقيف اللسان (٣٢٦): «رثيتُ الميتَ مرثية» حكاه ابن مكّي عن نوادر «الهَجَري»، وكذلك ذكره ابن الأثير في النهاية: «رثيت الميت»، ولم أجد أحدًا عدّاه بحرف الجرّ.

(٨) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٢٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٦٣)، والفائق =

[١/٢٠٢/١] المُحَكَّكُ، وعُذَيقُها المُرَجَّبُ». رَوى عَمرٌو، عن أبيهِ، قالَ:/ الراجِبُ: المُعَظِّمُ لسَيِّدِهِ، يُقالُ: رَجِبَهُ[١] يرجَبُه رَجْبًا، [ورَجَبَه يرجُبُه رَجْبًا][٢]، ورَجَّبَهُ[٣] تَرجيبًا، وأرجَبَه إرجابًا. قالَ: ومِن هذا قَولُهم: «عُذَيقُها المُرَجَّبُ». وقالَ أبو عُبَيدَةَ، والأصمَعيُّ: هو مِنَ الرُّجبَةِ، والرُّجمةِ ـ بالباءِ والمِيمِ ـ وهو أن تُعمَدَ النَّخلةُ الكَريمةُ إذا خِيفَ عَلَيها؛ لطُلُوعِها[٤] وكَثرةِ حَملِها، أن تَقَعَ، ببِناءٍ مِن حِجارةٍ[٥]، تُرَجَّبُ بهِ؛ أي: تُعمَدُ، ويَكونُ تَرجيبُها أيضًا أن يُجعَلَ حَولَها شَوكٌ، فلا يرقى إلَيها راقٍ. ورُويَ عَنِ الأصمَعيِّ[٦] أنّه قالَ: الرُّجمةُ: البِناءُ مِنَ الصَّخرِ تُعمَدُ به النَّخلةُ، والرُّجبةُ: أن تُعمَدَ بخَشَبةٍ ذاتِ شُعبَتَينِ.

(ر ج ج)

قَولُه تَعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا﴾ [الواقعة: ٤]؛ أي[٧]: حُرِّكَت حَرَكةً شَديدةً، وزُلزِلَت. وهيَ الرَّجّةُ، يعني: الحَرَكةَ الشَّديدةَ.

= (١/ ٢٠١)، والنهاية (٢/ ١٩٧= ٤/ ١٥٥٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٩١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٨٣٠) (جبل)].

(١) من باب (فرح)، والفعل الآتي من باب (نصر)، على ما في القاموس. [طناحي].

(٢) سقط من (د)، [ولم يسقط من (خ). (جبل)]. وهو في التهذيب (١١/ ٥٣)، وحكاه عن أبي عمرو أيضًا، وزاد في مصدره «رجوبًا». [طناحي].

(٣) زاد في (د): «يرجّبه»، وليس في التهذيب [طناحي]. [ولا في (خ). (جبل)].

(٤) في (د) [وكذا في (خ). (جبل)]: «لطولها»، وكذلك في التهذيب (١١/ ٥٤)، والنهاية (٢/ ١٩٧). [طناحي]. [= (٤/ ١٥٥٠). (جبل)].

(٥) [في (خ): «ببناء من حولها حجارةٌ...». (جبل)].

(٦) في التهذيب (١١/ ٥٤). [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٠/ ٤٨٣) بلا عزو. (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «مَن رَكِبَ البَحرَ إذا ارتَجَّ»؛ أي: اضطَرَبَ. ومِنهُم مَن رَواهُ: «إذا أُرتِجَ»، فإن كان مَحفوظًا فمَعناهُ: أُغلِقَ عن أن يُركَبَ، وذلك عِندَ كَثرةِ أمواجِهِ.

(رج رج)

وفي حَديثِ[٢] ابنِ مَسعودٍ: «لا تَقومُ الساعةُ إلا عَلى شِرارِ الناسِ رِجْرِجةً[٣] كرِجْرِجةِ[٤] الماءِ الخَبيثِ». قال أبو عُبَيدٍ[٥]: كَلامُ العَرَبِ: الرِّجْرِجةُ[٦]؛ بكَسرِ

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٤٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٦٤)، والفائق (١/ ٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨١)، والنهاية (٢/ ١٩٧= ٤/ ١٥٥١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٣٣٣)، وسعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٣٩١). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٤٨٣). والحديث كذلك وارد في الفائق (٢/ ٣٦٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٣٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨١)، والنهاية (٢/ ١٩٨= ٤/ ١٥٥٣). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات (برقم ٣١٨)، والطبراني في الكبير (برقم ٨٥٨٥). (جبل)].

(٣) لم ترد هذه الكلمة في (د)، وغريب أبي عبيد (٤/ ٧٧) [= (٥/ ٩٠). (جبل)]، والتهذيب (١٠/ ٤٨٣)، والفائق (٤/ ١٠١)، والنهاية (٢/ ١٩٨) [طناحي]. [= (٤/ ١٥٥٣)، ووردت في (خ). (جبل)].

(٤) في غريب أبي عبيد، والتهذيب، والفائق: «كرجراجة» بزيادة الألف. وهو الأولى؛ ليتجه إليه كلام أبي عبيد الآتي. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل، وفي التهذيب مثل ما في غريب أبي عبيد. (جبل)].

(٥) في غريب الحديث (٤/ ٧٨) [= (٥/ ٩١). وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٤٨٤). (جبل)]. وعبارته: «وأما قوله: كرجراجة الماء، فهكذا يُروى الحديث، وأما الكلام فإن العرب تسميها الرِّجرجة». [طناحي].

(٦) ويقال: «الرجرج» أيضًا، كما في كتاب المعجم في بقية الأشياء، لأبي هلال العسكري (٨٦). [طناحي].

الراءَينِ؛ وهيَ بَقيّةُ الماءِ في الحَوضِ، الكَدِرةُ المُختَلِطةُ بالطِّينِ، لا يُمكِنُ شُربُها، ولا يُنتَفَعُ بها[١].

وذَكَرَ الحَسَنُ[٢] يزيدَ بنَ المُهَلَّبِ، قالَ: «فأتبَعَه رِجرِجةٌ مِنَ الناسِ». قال شَمِرٌ[٣]: يعني: رُذالةَ الناسِ، يُقالُ: رِجراجةٌ[٤] مِنَ الناسِ، ورِجرِجةٌ. وقالَ الكِلابيُّ[٥]: هُمُ الذينَ لا عُقولَ لهم.

(رج ح)

في الحَديثِ[٦]: «وارجَحَنَّ بَعدَ تَبَسُّقٍ»؛ أي[٧]: ثَقُلَ حَتَّى مالَ مِن ثِقَلِهِ،

(١) بعد هذا في غريب أبي عبيد، والتهذيب: «وإنما تقول العرب: الرّجراجة للكتيبة التي تموج من كثرتها، ومنه قيل للمرأة: رَجراجة؛ لتحرُّك جسدها، وليس هذا من الرّجرجة في شيء»، واعتذر الزمخشري فقال: «وكأنه إن صحَّت الرواية قَصَدَ الرجرِجة، فجاء بوصفها؛ لأنها طينة رقيقة تترجرج».

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٤٨٤). و«يزيد» كان واليًا على خراسان (١٠٢هـ). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٤٨٤). ونقل قول «الكلابيّ» الآتي عن «شَمِر» أيضًا. (جبل)].

(٤) في الأصل، [وكذا في (خ). (جبل)]: «رَجاجة». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (١٠/ ٤٨٤)، واللسان. نعم، يقال: «رَجاجة»، لكن في وصف النعجة المهزولة، ويقال في الرجال الضعفاء: «رجاج». راجع: اللسان. [طناحي].

(٥) [هو أبو زياد يزيد بن عبد الله بن الحُرّ الكلابي. من أفصح الأعراب. انتقل إلى بغداد في خلافة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ). وبها تُوفِّي سنة: ٢٠٠هـ، أو نحوها. من كُتبه: النوادر. ينظر: تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (٨/ ٦٠-٦١). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٦٥)، والفائق (٢/ ٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨١)، والنهاية (٢/ ١٩٨= ٤/ ١٥٥٢، وفيه أنه «في صفة السحاب»). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦٦). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦٧)، وزاد: «وقوله: (بعد تبسُّق)؛ أي: طول وارتفاع». وفي النهاية بالموضع السابق: «أي: ثقُل ومال بعد علوِّه». (جبل)].

يعني: السَّحابَ.

(ر ج ز)

قَولُه تَعالى: ﴿وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ [الأنفال: ١١]؛ أي: وساوِسَهُ.

وقَولُه: ﴿وَٱلرِّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾ [المدثر: ٥] - وقُرِئَ بضَمِّ الراءِ[(١)] - يقولُ[(٢)]: اهجُر عِبادةَ الأوثانِ.

والرِّجزُ[(٣)]: / العَذابُ المُقلقِلُ، في قَولِه تَعالى: ﴿رِجۡزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [١/٢٠٢/ب] [البقرة: ٥٩]، وقَولِه: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ﴾ [الأعراف: ١٣٤].

وكانَ[(٤)] لرَسولِ الله ﷺ فرَسٌ يُقالُ لَهُ: «المُرتَجِزُ»؛ لحُسنِ[(٥)] صَهيلِهِ.

(ر ج س)

قَولُه تَعالى: ﴿رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٤٥]؛ قال

---

(١) هي قراءة حفص، وأبي جعفر، ويعقوب، ووافقهم ابن مُحيصن، والحسن، وهي لغة الحجاز، وقراءة الكسر لباقي القراء، وهي لغة تميم. الإتحاف (٤٢٧). وراجع: تفسير القرطبي (١٩/ ٦٧). [طناحي].

(٢) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١٠/ ٦١٠). وهو كذا في معانيه (٥/ ١٩١). (جبل)].

(٣) [وهذا من كلام الزجّاج كذلك، كما في التهذيب (١٠/ ٦١١). ولكني لم أجده في مظانّه بـ معانيه. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٠٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٦٥)، والفائق (٢/ ١٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٣)، والنهاية (٢/ ٢٠٠= ٤/ ١٥٥٦). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٧٥١٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٩٨٠٥). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٠٤). (جبل)].

الأصمَعيُّ[(١)]: الرِّجسُ: اسمٌ لكُلِّ ما استُقذِرَ مِن عَمَلٍ، ويُقالُ: الرِّجسُ: المأثَمُ، يُقالُ: رَجِسَ[(٢)] الرَّجُلُ يَرجَسُ، ورَجُسَ يَرجُسُ: إذا عَمِلَ عَمَلًا قَبيحًا.

ومِنه قَولُه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣]؛ قالَ[(٣)] بَعضُهُم: الشَّكَّ.

وقَولُه: ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾ [التوبة: ١٢٥]؛ أي: كُفرًا إلى كُفرِهِم. والرِّجسُ: العَمَلُ الذي يُؤَدِّي إلى العَذابِ.

وقَولُه: ﴿وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٠٠]؛ يعني: اللَّعنةَ في الدُّنيا، والعَذابَ في الآخِرةِ.

وفي حَديثِ[(٤)] سَطيحٍ[(٥)]: «فارتَجَسَ إيوانُ كِسرى»؛ أيِ: اضطَرَبَ، وتَحَرَّكَ حَرَكةً سُمِعَ لها صَوتٌ، يُقالُ: سَمِعتُ رَجسَ[(٦)] الرَّعدِ؛ وهو صَوتُ تَمَخُّضِه. وارتَجَسَ الرَّعدُ: سُمِعَ لَه صَوتٌ.

---

(١) في (د): «الأزهري». وقد وجدتُ هذا الكلام في التهذيب (١٠/ ٥٨٠)، لكن الأزهري حكاه عن الزجّاج. [طناحي]. [وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ٢٤٣). (جبل)].

(٢) من باب (فرح)، والفعل التالي من باب (كرم)، على ما في القاموس. [طناحي].

(٣) سقط هذا الشرح كله من (د). وهو في التهذيب (١٠/ ٥٨١)، ونسبه لأبي جعفر، ولعلّه يريد أبا جعفر النحّاس. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٢٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٦٧)، والفائق (٢/ ٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٢)، والنهاية (٢/ ٢٠١= ٤/ ١٥٥٧). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٢/ ١٦٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٢٦). (جبل)].

(٥) انظر ما سبق في مادة (ب غ ي). [طناحي].

(٦) ضُبطت الراء في الأصل، [وكذا في (خ). (جبل)] بالكسر. وضبطتها بالفتح من (د)، وقد نصَّ عليه في التهذيب. [طناحي].

(ر ج ع)

قَولُه تَعالى: ﴿ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾ [يوسف: ٦٢]؛ أي: يرُدّونَ البِضاعةَ؛ لأنّها ثَمَنُ ما اكتالوهُ، وأنّهُم لا يأخُذونَ شَيئًا إلا بثَمَنِه. وقيلَ: يرجِعونَ[1] إلَينا إذا عَلِموا ما كِيلَ[2] لهم مِنَ الطَّعامِ، ولَم يُؤخَذ ثَمَنُهُ. ويَدُلُّ على هذا القَولِ قَولُه: ﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ﴾ [يوسف: ٦٥] الآية.

وقَولُه: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ﴾ [الطارق: ٨]؛ أي: عَلى إعادَتِه حَيًّا بَعدَ مَوتِه وبِلاهُ؛ لأنّه تَعالى المُبتَدِئُ المُعيدُ. وقيلَ: عَلى رَدِّهِ[3] في الإحليلِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ﴾ [الطارق: ١١]؛ أي[4]: ذاتِ المَطَرِ بَعدَ المَطَرِ، وقِيلَ: سُمِّيَ رَجعًا؛ لأنّه يتَكَرَّرُ كُلَّ سَنةٍ ويَرجِعُ.

وقَولُه: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ﴾ [العلق: ٨]؛ أي: المَرجِعُ والرُّجوعُ. ويُقالُ

---

(١) وعلى هذا التأويل يكون «يرجعون» من «رجع» اللازم، وعلى التأويل الأول يكون من «رجع» المتعدي، وهذا الفعل يستوي فيه لفظ اللازم والمتعدي، فيقال: رجع الحقُّ إلى صاحبه، ورجعتُه إليه، ولا يقال: «أرجعته» إلا في لغة لهذيل، ومصدر اللازم: «الرجوع»، ومصدر المتعدي: «الرجع». انظر: التهذيب (١/ ٣٦٥)، وشرح أشعار الهذليين (٢٤)، ومفردات الراغب (١٨٨) [طناحي]. [= (٣٤٣)، بتحقيق: د. صفوان داودي. (جبل)].

(٢) في (د): «أنما كيل... لم يؤخذ». [طناحي].

(٣) فتكون هذه الهاء راجعةً على الماء المذكور في قوله تَعالى: ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ﴾ [الطارق: ٦]. وعلى التفسير الأول تكون الهاء عائدة على الإنسان، وهو اختيار الإمام الطبري، على ما في تفسيره (٣٠/ ١٤٥). وانظر: القرطبي (٢٠/ ٧)، والتهذيب (١/ ٣٦٤)، ونسب التأويل الثاني إلى مجاهد. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١/ ٣٦٤) بلا عَزو. (جبل)].

[١/٢٠٣/أ] للغَديرِ مِنَ الماءِ: رَجْعٌ/ ؛ قالَ الهذَليُّ(١) يَصِفُ سَيفًا: [السريع]

أبيَــضُ كالرَّجعِ رَسُــوبٌ إذا ما ثاخَ فــي مُحتَفَلٍ يَختَلِي(٢)

وفي الحَديثِ(٣): «نَهى أن يَستَنجيَ الرَّجُلُ برَجيع، أو عَظم». قال أبو عُبَيدٍ(٤): الرَّجيعُ: يكونُ الرَّوثَ والعَذِرةَ جَميعًا. وإنّما سُمِّيَ رَجيعًا؛ لأنّه رَجَعَ عن حالِه الأُولى بَعدَ أن كان طَعامًا، أو عَلَفًا، إلى غَيرِ ذَلِكَ، وكَذلك كُلُّ شَيءٍ يكونُ مِن قَولٍ أو فِعلٍ يتَرَدَّدُ فهو رَجيعٌ؛ لأنّ مَعناهُ: مَرجوعٌ؛ أي: مَردودٌ. ورَجيعُ السَّبُعِ، ورَجعُهُ: نَجوُهُ.

وفي الحَديثِ(٥): «أنّه رأى فـي إبِلِ الصَّدَقةِ ناقةً كَومـاءَ، فسأَلَ عَنـها المُصَدِّقَ، فقالَ: إنّني أرتَجِعُها بإِبِلٍ، فسَكَتَ». قال أبو عُبَيدٍ(٦): الارتِجاعُ: أن

---

(١) هو المتنخِّل. والبيت في شرح أشعار الهذليين (١٢٦٠). [طناحي].

(٢) «الرَّسوب»: الذى إذا وقع غَمَض مكانُه لسرعة قَطعه، و«ثاخ»، و«ساخ»: واحد؛ أي: غاب. وجاء في (د) مكان «ثاخ»: «سُلّ» بضم السين وشدِّ اللام. و«المُحتَفَل»: معظم الشيء، و«يختلي»: يقطع. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١/ ٣٦٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٧٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٦٧)، والفائق (٢/ ٤٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٢)، والنهاية (٢/ ٢٠٣= ٤/ ١٥٦١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٧١٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٢). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (١/ ٢٧٤) [طناحي]. [= (٣/ ٢٤٢). وهو كذا في التهذيب (١/ ٣٦٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٣٦٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٤٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٦٧)، والنهاية (٢/ ٢٠١= ٤/ ١٥٥٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ١٠٠٠٧)، وأحمد في مسنده (برقم ١٩٠٦٦). (جبل)].

(٦) في غريب الحديث (١/ ٢٢٢) [= (١/ ٢٧٨-٢٧٩). (جبل)]، حكاية عن أبي عبيدة. وراجع التهذيب (١/ ٣٦٦). [طناحي].

يَقدَمَ[١] الرَّجُلُ بإبِلِه المِصرَ، فيَبيعَها، ثُمَّ يشتَريَ بثَمَنِها مِثلَها، أو غَيرَها، فهيَ الرِّجعةُ[٢]. وكَذلك هو في الصَّدَقةِ: إذا وجَبَ عَلى رَبِّ المالِ سِنٌّ مِنَ الإبِلِ، فأخَذَ[٣] مَكانَها سِنًّا آخَرَ[٤]، فتِلك التي أخَذَ: رِجعةٌ؛ لأنّه ارتَجَعَها مِنَ التي وجَبَت عَلَيها[٥].

(ر ج ف)

قَولُه تَعالى: ﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ * تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾ [النازعات: ٦، ٧]؛ يعني[٦]: الأرضَ تَتَحَرَّكُ حَرَكةً شَديدةً. وقيلَ: الراجِفةُ: النَّفخةُ الأولى التي يموتُ مِنها الخَلقُ، والثانيةُ: هيَ الرادِفةُ.

وقَولُه: ﴿تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ﴾ [المزمل: ١٤]؛ أي: تَزَلزَلُ.

(ر ج ل)

قَولُه تَعالى: ﴿يَأۡتُوكَ رِجَالٗا﴾ [الحج: ٢٧]؛ الرِّجالُ: جَمعُ راجِلٍ، مِثلُ: صاحِبٍ وصِحابٍ.

---

(١) [هكذا بفتح الدال. وهو المضارع من «قَدِم» بمعنى: ورد، أو قصَد إلى، وأما بضم الدال (يقدُم)، فيكون مضارع قولهم: «قدِم» القومَ: إذا تقدَّمهم وصار أمامهم، أو مضارع قولهم: «قدُم» الشيءُ: إذا تقادم عهدُه. انظر: التاج (ق د م). (جبل)].

(٢) ضُبطت الراء في الأصل بالفتح. وقد نصَّ ابن الأثير على أنها بالكسر. النهاية (٢/ ٢٠١). [طناحي]. (=(٤/ ١٥٥٨)، وهي بالكسر في (خ). (جبل)].

(٣) أي: المصدّق، كما نصّ في غريب أبي عبيد، والتهذيب.

(٤) [في (خ): «أخرى». (جبل)].

(٥) في غريب أبي عبيد: «من التي وجبت على ربها». وفي التهذيب [وكذا في (خ). (جبل)]: «من التي وجبت له». وفي النهاية: «من الذي وجبت عليه». [طناحي].

(٦) [هذا كلُّه من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١١/ ٤٣). وهو كذا في معانيه (٥/ ٢١٥). (جبل)].

وفي الحَديثِ(١): «نَهى عَنِ التَّرَجُّلِ إلا غِبًّا»، كأنّه كَرِهَ كَثرةَ الادِّهانِ، وامتِشاطِ الشَّعَرِ. وشَعَرٌ مُرَجَّلٌ؛ أي: مُسَرَّحٌ. والمِرجَلُ، والمِسرَحُ: المُشطُ.

وفي حَديثِ(٢) ابنِ المُسَيَّبِ: «لا أعلَمُ نَبيًّا هَلَك عَلى رِجلِه مِنَ الجَبابِرةِ ما هَلَك عَلى رِجلِ موسى عَلَيهِ السَّلامُ»؛ أي(٣): في زَمانِهِ، يُقالُ: كان ذلك عَلى رِجلِ فُلانٍ؛ أي: في حَياتِه ودَهرِهِ.

[١/٢٠٣/ب] وفي الحَديثِ(٤):/ «فَكأنّ نَبْلَهُم رِجلُ جَرادٍ»؛ أي(٥): جَماعةٌ مِنها.

وفي الحَديثِ(٦): «الرُّؤيا لأولِ عابِرٍ، وهيَ(٧) عَلى رِجلِ طائرٍ». يَقولُ: ذلك

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٣٥). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٤١)، والحربي (٢/ ٤١٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٦٨)، والفائق (٢/ ٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٣)، والنهاية (٢/ ٢٠٣= ٤/ ١٥٦٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٧٩٣)، وأبو داود في سننه (برقم ٤١٥٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٢٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٦٩)، والفائق (٢/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٣)، والنهاية (٢/ ٢٠٤= ٤/ ١٥٦٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٥٥)، وابن عساكر في تاريخه (٣٧/ ١٦١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٥٥). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٧٠)، والفائق (٢/ ٧٨)، والنهاية (٢/ ٢٠٣= ٤/ ١٥٦٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٠١)، والخطابي في غريبه (٢/ ٣٨٧). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٨٨). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٧٠)، والفائق (٣/ ٢٨٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٢٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٣)، والنهاية (٢/ ٢٠٤= ٤/ ١٥٦٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦١٨٢)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٩٨١). (جبل)].

(٧) في الأصل، و(د)، [وكذا في (خ). (جبل)]: «وهو». وأثبتُّ ما في النهاية (٢/ ٢٠٤) =

القِسمُ[١] الذي قَسَمَه اللهُ لَه مُعَلَّقٌ بما قَدَّرَه اللهُ، وطَيَّـرَه لَهُ، يعنـي: قَسَمَهُ[٢].

والرِّجلُ: السَّراويلُ في غَيرِ هذا المَوضِعِ.

وفي حَديثِ[٣] عائشةَ [رَضِيَ اللهُ عَنها]: «أُهدِيَ لَنا رِجلُ شاةٍ، فقَسَمتُها إلا كَتِفَها». تُريدُ[٤] شِقَّ[٥] شاةٍ طولًا.

وفي الحَديثِ[٦]: «كانَت عائشةُ رَجُلةَ الرَّأيِ»؛ أي: كان رأيُها رأيَ الرِّجالِ.

= [= (٤/ ١٥٦٣). (جبل)]، وراجع سنن ابن ماجه (باب الرؤيا إذا عُبِّرت وقعت، من كتاب الرؤيا، ١٢٨٨) (برقم ٣٩١٥). [طناحي].

(١) ضُبطت القاف في (د) بالفتح، وفي الأصل بالكسر. وهو بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم، ثم أُطلق على الحصّة والنصيب. المصباح المنير. [طناحي].

(٢) قال ابن الأثير في شرح الحديث: «أي: أنها على رجل قَدَرٍ جارٍ، وقضاءٍ ماضٍ من خير أو شر، وأن ذلك هو الذي قَسَمه الله لصاحبها، من قولهم: اقتسموا دارًا، فطار سهمُ فلان في ناحيتها؛ أي: وقَع سهمُه وخرج، وكل حركة من كلمة أو شيء يجري لك فهو طائر، والمراد أن الرؤيا هي التي يعبِّرها المعبِّر الأول، فكأنها كانت على رِجل طائر فسقطت ووقعت حيث عُبِّرت، كما يسقط الذي يكون على رِجل الطائر بأدنى حركة»، وانظر مزيد شرح في الفائق (٣/ ٢٨٠). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٧٠)، والفائق (٢/ ٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٣)، والنهاية (٢/ ٢٠٤= ٤/ ١٥٦٤). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٦٣٥٤)، وابن عساكر في تاريخه (٤/ ١٠٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٠). وفيه: «قولها: (رِجل شاة)؛ تريد رِجلَها بما يليها من شقِّها طولًا، ولولا ذلك لم يكن فيها كَتِفٌ». (جبل)].

(٥) في النهاية: «نصف شاة»، قال: «فسَمَّتها باسم بعضها».

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٧١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٤)، والنهاية (٢/ ٢٠٣= ٤/ ١٥٦٢). وقد رواه الحربي في غريبه (٢/ ٤١٦). (جبل)].

وقالَ الثَّوريُّ: «يُكرَه للرَّجُلِ أن يجمَعَ بَينَ امرأتَينِ إذا[1] كانت إحداهُما رَجُلًا لَم تَحِلَّ لَه الأُخرى إذا كانا مِن نَسَبٍ». قال القُتَيبيُّ[2]: أرادَ الثَّوريُّ مِثلَ العَمّةِ والخالةِ، لا يجوزُ أن تُنكَحا عَلى ابنةِ الأخِ، ولا[3] ابنةِ الأُختِ؛ لأنّك إذا جَعَلتَ العَمّةَ رَجُلًا صارَت عَمًّا فلَم تَحِلَّ لَه بنتُ الأخِ، وإذا جَعَلتَ الخالةَ رَجُلًا صارَت خالًا، فلَم تَحِلَّ لَه بنتُ الأُختِ، وكَذلك تَحريمُ الجَمعِ بَينَ الأُختَينِ، نَرى هذا سَبَبُهُ، واللهُ أعلَمُ؛ لأنّك إذا جَعَلتَ إحدى الأُختَينِ أخًا لَم تَحِلَّ لَه الأُختُ. وقَولُ سُفيانَ: «إذا كان ذلك مِن نَسَبٍ»، يُريدُ: إنّما يُكرَه هذا في النَّسَبِ، ولا يُكرَه في الصِّهرِ، ألا تَراهُم[4] قَد أجازوا للرَّجُلِ أن يجمَعَ بَينَ امرأةِ الرَّجُلِ وابنَتِه مِن غَيرِها.

(ر ج م)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ [الحجر: ٣٤]؛ أي[5]: مَلعونٌ.

وقَوله: ﴿شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ﴾ [الحجر: ١٧]؛ أي: مَرجومٌ بالكَواكِبِ، كَما قال: ﴿وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ﴾ [الملك: ٥].

وقَولُه: ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾ [الكهف: ٢٠]؛ أي: يقتُلوكُم بالحِجارةِ، وهيَ الرِّجامُ.

وقَولُه: ﴿مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ﴾ [الشعراء: ١١٦]؛ أي: المَقتولينَ بالحِجارةِ. وقال

---

(١) في (د): «يعنى لو كانت». والحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٧١)، ولم يرد الحديث في النهاية. [طناحي].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٣٣١)، مع قدر كبير من التصرف في العبارة. (جبل)].

(٣) في (د): «وعلى». [طناحي]. [وفي (خ): «ولا على». (جبل)].

(٤) في (د): «ألا ترى أنهم». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٦٩) بلا عَزو. (جبل)].

السُّدِّيُّ[١]: مِنَ المَرجومينَ بالشَّتيمةِ.

وقَولُه: ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ [مريم: ٤٦]؛ أي[٢]: لأشتُمَنَّكَ.

وقَولُه: ﴿رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ﴾ [الكهف: ٢٢]؛ أي[٣]: يقولونَ ذلك حَدسًا وظَنًّا، يُقالُ: إنّه لَيُرَجِّمُ في ذَلِكَ؛ أي: يَقُولُ فيه بالحَدسِ.

وفي الحَديثِ[٤]: «أنّه قال لأُسامةَ: انظُر هَل تَرى رَجَمًا؟» قالَ الأصمَعيُّ: هيَ الحِجارةُ المُجتَمِعةُ يجمَعُها الناسُ للبِناءِ، وطَيِّ الآبارِ/ . وهيَ الرِّجامُ. [١/ ٢٠٤/أ]

وقالَ[٥] عَبدُ اللهِ بنُ مُغَفَّلٍ[٦] في وصيّةِ بَنيهِ: «لا تُرَجِّموا[٧] قَبري»؛ ....

---

(١) [ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٨٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٦٨) بلا عَزو. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٦٩) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٤)، والنهاية (٢/ ٢٠٥= ٤/ ١٥٦٦). وقد رواه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٥)، وابن عساكر في تاريخه (٤/ ٣٧٠). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٦٩). والحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٧٢)، والفائق (٢/ ٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٤)، والنهاية (٢/ ٢٠٥= ٤/ ١٥٦٦). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٢٨٩). (جبل)].

(٦) في الأصل، [وكذا في (خ). (جبل)]: «المغفّل». وأثبتُّ ما في (د)، وهو المعروف. راجع: الاستيعاب (٩٩٦)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٢)، والمشتبه (٦٠٣). [طناحي]. [وعبد الله ابن مُغفَّل هو أبو سعيد عبد الله بن مُغَفَّل بن عبد نهم المُزَنيّ. صحابي جليل، من أهل بيعة الرِّضوان. حدَّث عنه الحسن البصري، وغيره. تُوفِّي سنة: ٦٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٨٣-٤٨٥). (جبل)].

(٧) كذا ضُبط في الأصل بتشديد الجيم، وهو الذي ارتضاه أبو عبيد، قال: «والمحدِّثون يقولون: (لا ترجموا قبري) مخففًا». غريب الحديث (٤/ ٢٩٠) [= (٥/ ٣١٧). (جبل)]، وذكر ذلك الجوهري في الصحاح، ولم يَعزُه لأبي عبيد. [طناحي]. [في متن (خ): «ترجموا» =

قِيلَ[١]: أرادَ: لا تَجعَلوا عليه الرَّجَمَ[٢]، وأرادَ تَسويةَ القَبرِ بالأرضِ؛ وهو ألا يكونَ مُسَنَّمًا مُرتَفِعًا. والرَّجَمُ، والرِّجامُ: الحِجارةُ، وقالَ أبو بَكرٍ[٣]: مَعناهُ: لا تَنُوحُوا عِندَ قَبري، ولا تَقولُوا عندَه كَلامًا سَيِّئًا قَبيحًا[٤].

(ر ج ن)

في حَديثِ[٥] عُمَرَ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «أنّه كَتَبَ في إبِلِ الصَّدَقةِ كِتابًا إلى بَعضِ عُمّالِهِ، وقالَ: لا تَحبِسِ الناسَ أوَّلَهم عَلى آخِرِهِم؛ فإنّ الرَّجْنَ للماشيةِ

= (بالتخفيف)، وبإزائها في الهامش أن في نسخة أخرى: «ترجموا» (بتشديد الجيم)، وفوقها «صح». (جبل)].

(١) [هذا من شرح «شمِر»، كما في التهذيب (١١/ ٦٩-٧٠). (جبل)].

(٢) ضبطه ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٠٥) [= (٤/ ١٥٦٦). (جبل)]: بضم الراء وفتح الجيم، نقلًا عن الجوهري، قال: «وهي جمع رُجمة، بالضم؛ أي: الحجارة الضخام. قال: والرَّجَم، بالتحريك: القبر نفسه». قال ابن الأثير: «والذي جاء في كتاب الهرويّ [يعني الغريبين]: والرَّجَم بالفتح والتحريك: الحجارة»، وقد رأيتُ ما نقله ابن الأثير عن الجوهري في الصحاح، لكن ما ضبطه ابن الأثير بالضم والفتح ضُبط في مطبوعة الصحاح بفتحتين، والسياق في الصحاح يؤيد ضبط ابن الأثير. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٦٩). (جبل)].

(٤) حكى أبو عبيد في غريبه هذا التفسير، لكنه اختار التفسير الأول، واستشهد له بحديث «الضحّاك»: أنه قال في وصيته: «وارمُسوا قبري رمسًا»، وهو من: رَمَسَت الرياحُ الآثار، والرَّمس، والطَّمس: واحد. والمعنى فيه ما سبق، وهو النهي عن تشهير قبره بالرفع والتسنيم، على ما ذكر الزمخشري في الفائق (٢/ ٨٧). [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٧٢)، والفائق (٢/ ٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٤)، والنهاية (٢/ ٢٠٦= ٤/ ١٥٦٨). وينظر: مصنف عبد الرزّاق (برقم ٦٩١١). (جبل)].

عَلَيها شَديدٌ[(١)]»، الرَّجْنُ[(٢)]: الحَبسُ، يُقالُ: رَجَنَ بالمَكانِ: إذا أقامَ بِهِ. ومِثْلُهُ: دَجَنَ دُجونًا، ورَجَنَ رُجونًا.

(ر ج و)

قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا﴾ [يونس: ٧]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: قالَ أحمَدُ بنُ يحيى[(٣)]: أي: لا يخافونَ، وأنشَدَ: [الطويل]

إذا لَسَعَته النَّحلُ لَم يَرجُ لَسعَها وحالَفَها في بَيتِ نُوبٍ عَوامِلِ[(٤)]

قالَ ابنُ عَرَفةَ: وكُلُّ راجٍ فهو مُؤَمِّلٌ ما يَرجُوهُ، وخائفٌ فَوتَهُ، فلِلرّاجي هاتانِ الحالَتانِ[(٥)]، فإذا انفَرَدَ بالخَوفِ أتبَعَته العَرَبُ حَرفَ النَّفيِ، فدَلَّت بـ«لا» عَلى الخَوفِ.

---

(١) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «ولها مَهلَك»، وجاء في شرحه: «رَجَن الشاةَ رَجنًا: إذا حَبَسها، وأساء عَلَفَها...، والرَّجن: الإقامة بالمكان». (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٠). (جبل)].

(٣) هو ثعلب. والذي وجدته في مجالسه (١/ ٢٠) ما ذكره المصنف في تفسير آية نوح الآتية. [طناحي].

(٤) البيت لأبي ذؤيب، وهو في شرح أشعار الهذليين (١٤٤)، وجاء في (د) [وكذا في (خ). (جبل)]: «الدَّبر» مكان «النحل»، وليست في ديوان الهذليين، والدَّبر: هو النحل، وانظر ما حكاه صاحب اللسان عن هذا البيت في (د ب ر)، وقوله: «حالفها»، بالحاء المهملة؛ أي: لازمها، ويقال كما في رواية (د) «خالفها» بالخاء المعجمة؛ أي: جاء إلى عسلها وهي غائبة ترعى وقد سرحت، و«نوب»: تنتاب المرعى، فتأكل، ثم ترجع، فتعسِّل؛ يعني: تذهب، وتجيء، و«عوامل»: تعمل العسل، والشمع. [طناحي].

(٥) في (د): «فالراجي هاهنا تجمعه الحالتان». [طناحي]. [وفي (هـ): «الخلتان». وأشار إلى أن في نسخةٍ مثل ما هنا. (جبل)].

وقَولُه: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح: ١٣]؛ أي: لا تَخافونَ[١] لله عَظَمةً. وقالَ مُجاهِدٌ[٢]: أي: لا تُبالونَ للهِ عَظَمةً.

وقَولُه: ﴿وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَآ﴾ [الحاقة: ١٧]؛ أي[٣]: نَواحيها، الواحِدُ: رَجًا، مَقصورٌ. والمَلَكُ هُنا: بمَعنى المَلائكةِ، يُقالُ: رَجًا، ورَجَوانِ، وأرجاءٌ.

ووصَفَ ابنُ عَباسٍ[٤] مُعاويةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُما ....

---

(١) يوضح هذا ما ذكره الفَرّاء في تفسير قوله تَعالى: ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾ [النساء: ١٠٤]. قال: «قال بعض المفسّرين: معنى ترجون: تخافون، ولم نجد معنى الخوف يكون رجاء إلا ومعه جحد [أي: نفي]، فإذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرجاء والخوف، وكان الرجاء كذلك، كقوله تَعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾ [الجاثية: ١٤] هذه: للذين لا يخافون أيام الله، وكذلك قوله: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح: ١٣]: لا تخافون لله عظمة، وهي لغة حجازية..، ولا يجوز: رجوتك، وأنت تريد: خفتك، ولا: خفتك، وأنت تريد: رجوتك». معاني القرآن (١/ ٢٨٦). [طناحي]. [وانظر كذلك: التهذيب (١١/ ١٨٢). (جبل)].

(٢) وعنه أيضًا: «ما لكم لا ترون لله عظمة». راجع: تفسير القرطبي (١٨/ ٣٠٣). [طناحي].

(٣) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١١/ ١٨٣). وهو كذا في العين (٦/ ١٧٦). (جبل)].

(٤) في الأصل، و(د) [وكذا في (خ)، و(ع)، و(ق). (جبل)]: «ابن الزبير». وأثبتُّ الصواب مما سبق في مادة (ح ص ر)، ومما يأتي في (ع ق ص)، وهو كما أثبتُّ في الفائق (٢/ ٤٩)، والنهاية (٢/ ٢٠٧) [= (٤/ ١٥٧٠). (جبل)]، والمادتين المذكورتين. وسبب هذا الخطأ أن الحديث في تفضيل معاوية على ابن الزبير رضي الله عنهم أجمعين. [طناحي]. [قلتُ: وعلى ما ورد في نسخة الأصل، و(د)، و(خ)، و(ع)، و(ق)، تأسَّس نقد «أبي موسى المديني»، في كتابه تَقذية ما يقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٨٠-١٨١)، لصاحبنا «الهرويّ»، وذلك في قوله: «وهذا القول مشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما لا عن ابن الزُّبير». وجاء النصُّ على الصواب في (س). (جبل)].

فقالَ[١]: «كانَ الناسُ يَرِدونَ منه أرجاءَ وادٍ رَحْبٍ». مَدَحَه بسَعةِ العَطَنِ[٢]، والأناةِ، والاحتِمالِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: ١١١]؛ أي: أخِّر أمرَهُ، إلى أن تَجتَمِعَ السَّحَرةُ، وقُرِئَ[٣]: ﴿أَرْجِئْهُ﴾، والمَعنى واحِدٌ. يُقالُ: أرجَيتُ الأمرَ، وأرجأتُهُ؛ أي: أخَّرتُهُ.

وفي حَديثِ[٤] عُثمانَ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «أنّه غَطّى وَجهَه بقَطيفةٍ حَمراءَ أُرجُوانٍ وهو مُحرِمٌ». الأُرجُوانُ[٥]:/ الشَّديدُ الحُمرةِ، فإذا كان دونَ ذلك فهو البَهرَمانُ[٦]. [١/٢٠٤/ب]

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٥٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٧٣)، والفائق (٢/ ٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٥)، والنهاية (١/ ٣٩٦= ٤/ ١٥٧٠). وقد رواه عبد الرزّاق في الأمالي في آثار الصحابة (برقم ٩٧)، وابن جرير في تاريخه (٥/ ٣٣٧). (جبل)].

(٢) [جاء في اللسان (ع ط ن): «العَطَن للإبل: كالوطن للناس. وقد غَلَب على مَبرَكها حول الحَوض...، ورجل رَحب العَطن، وواسع العَطَن؛ أي: رحب الذّراع، كثير المال، واسع الرَّحل». (جبل)].

(٣) هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، ويعقوب، وأبي بكر، ووافقهم ابن مُحيصن، واليزيدي، والحسن، والقراءة الأولى لباقي القراء، على ما في الإتحاف (٢٢٧). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣١١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٧٤)، والفائق (٢/ ٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨)، والنهاية (٢/ ٢٠٦= ٤/ ١٥٦٨). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٠١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٩٠٨٦). (جبل)].

(٥) [هـذا مـن شـرح أبي عبيد في غريبه (٤/ ٣١١). (جبل)]. [طناحي].

(٦) البَهرمان، والأُرجُوان: كلمتان فارسيتان. راجع: الجمهرة (٣/ ٣٠٩، ٤١٤، ٥٠٠)، والمعرَّب للجواليقي (١٩، ٥٥)، وقال ابن الأثير عن الأرجوان: إنه معرب من «أرغوان»؛ «وهو شجر له نَور أحمر». النهاية (٢/ ٢٠٦). [طناحي]. [= (٤/ ١٥٦٨). (جبل)].

باب الراء مع الحاء

(رح ب)

قَوله تَعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ [التوبة: ٢٥]؛ أي: بما اتَّسَعَت. يُقالُ مِنهُ: مَنزِلٌ رَحبٌ، ورُحابٌ[١].

وفي الحَديثِ[٢]: أنّه قال لخُزَيمةَ بنِ حَكيم: «مَرحَبًا». قال الأصمَعيُّ: أي: لَقِيتَ رَحبًا؛ أي: سَعةً. وسُمِّيَتِ الرَّحبةُ رَحبةً؛ لسَعَتِها. وقالَ الفَراءُ: مَعناهُ: رَحَّبَ اللهُ بك مَرحَبًا، كأنّه وُضِعَ مَوضِعَ التَّرحيبِ، والعَرَبُ أيضًا تَقولُ[٣]: مَرحَبَك اللهُ، ومَسْهَلَكَ، ومَرحَبًا بك اللهُ، ومَسهَلًا.

وفي حَديثِ[٤] ابنِ زِملٍ: «على طَريقٍ رَحبٍ»؛ أي[٥]: واسِعٍ.

(رح رح)

في حَديثِ[٦] ....

(١) بعد هذا في (د)، [وكذا في (خ). (جبل)]: «ورحيب». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٥)، والنهاية (٢/ ٢٠٧= ٤/ ١٥٧١). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٣٧٣). (جبل)].

(٣) هذا من قول ابن الأعرابي، على ما في التهذيب (٥/ ٢٦). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٧٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٧٥)، والفائق (٣/ ٣٠٦)، والنهاية (٢/ ٢٠٧= ٤/ ١٥٧١). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٨١٤٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٣٧). وابن زِمل الجهنيّ: تابعي. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٨١). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٥)، والنهاية (٢/ ٢٠٨= ٤/ ١٥٧٢). (جبل)].

الجَنّةِ[١]، قالَ: «وبُحبوحَتُها رَحرَحانيّةٌ». قُلتُ: أي: فيّاحةٌ واسِعةٌ. ومِنه يُقالُ[٢]: طَسْتٌ رَحراحٌ. وبُحبُوحتُها: وَسَطُها.

(رح ض)

في الحَديثِ[٣]: «فوَجَدنا مَراحيضَهُم قَدِ استُقبِلَ بها القِبلةُ». أرادَ المَواضِعَ التي بُنِيَت للغائطِ، الواحِدُ: مِرحاضٌ. أُخِذَ مِنَ الرَّحضِ؛ وهو الغَسلُ.

وقالَت عائشةُ[٤] في عثمانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُما: «حَتّى [إذا ما][٥] تَرَكوه كالثَّوبِ الرَّحيضِ، أحالوا عليه، فقَتَلوهُ». تَعني: الغَسيلَ[٦]. أرادَت: أنّهُمُ استَتابوهُ، فتابَ، وتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنبِ. وهذا كَما قالَت[٧]: «مُصْتُموهُ كَما يُماصُ الثَّوبُ، ثُمَّ عَدَوتُم عليه، فقَتَلتُموهُ».

---

(١) [في (خ): «في صفة الجنة». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٤٣٥): «طَست رَحراح: مُنبسط، لا فعل له». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٢٠٣). وجعله من حديث أبي أيوب (الأنصاريّ)، وأوّله فيه: «قدِمنا الشامَ، فوجَدنا...»، وفيه شَرحه الوارد هنا كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٩٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٧٦)، والفائق (٢/ ٧١)، والنهاية (٢/ ٢٠٨= ٤/ ١٥٧٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٩٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٤)، والطبراني في الكبير (برقم ٣٩٢١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٢٠٣). والحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٧٦). (جبل)].

(٥) تكملة من التهذيب (٤/ ٢٠٣)، والفائق (٢/ ٥١)، والنهاية (٢/ ٢٠٨) [= (٤/ ١٥٧٢). (جبل)]. وأول الحديث: «استتابوه». [طناحي]. [لم ترد التكملة في (خ). (جبل)].

(٦) في (د): «تعني الثوب الغسيل». والرحيض والغسيل هنا: (فعيل) بمعنى (مفعول)، كما أفاد ابن الأثير. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٥١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٥)، والنهاية (٢/ ٢٠٨= ٤/ ١٥٧٢). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٤/ ١٢٤٢)، وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٤٨٦). (جبل)].

(ر ح ق)

قَولُه تَعالى: ﴿مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ [المطففين: ٢٥]؛ الرَّحيقُ: الشَّرابُ الذي لا غِشَّ فيهِ(١).

(ر ح ل)

في الحَديثِ(٢): «تَجِدُونَ(٣) الناسَ كإبِلٍ مِئةٍ لَيسَ فيها راحِلةٌ». قال القُتَيبيُّ(٤): الراحِلةُ: هيَ التي يختارُها الرَّجُلُ لمَركَبِه ورَحلِهِ(٥)، عَلى النَّجابةِ، وتَمامِ الخَلقِ، وحُسنِ المَنظَرِ، فإذا كانت في جَماعةِ الإبلِ عُرِفَت. يقولُ:

---

(١) و«المختوم» لم يشرحه المصنف في مكانه. وهو المصون الذي لم يُبتذَل لأجل ختامه، قاله ابن الأثير في النهاية. وما ذكره المصنف في شرح الرحيق هو قول الأخفش، والزجاج، على ما في تفسير القرطبي (١٩/ ٢٦٤). وذكر الجوهري في الصحاح أنه صفوة الخمر. [طناحي]. [ورد هذا الشرح في التهذيب (٤/ ٣٧) معزوًّا إلى الزجّاج. وهو كذا في معانيه (٥/ ٢٣٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٣). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٦١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٧٧)، والفائق (٢/ ٤٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٥)، والنهاية (٢/ ٢٠٩= ٤/ ١٥٧٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٤٩٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٤٧). (جبل)].

(٣) تكملة من صحيح مسلم (باب قوله ﷺ: الناس كإبل مئة، من كتاب فضائل الصحابة) (١٩٧٣)، والتهذيب (٥/ ٥)، والفائق (٢/ ٤٨)، والنهاية (٢/ ٢٠٩) [= (٤/ ١٥٧٤). (جبل)]. [طناحي]. [وهي ليست في (خ). (جبل)].

(٤) [لم أجده في كتابه غريب الحديث المطبوع. وهو وارد في التهذيب (٥/ ٥). (جبل)].

(٥) في الأصل: «ورِجله» براء مكسورة وجيم. وأثبته براء مفتوحة وحاء مهملة من (د) ـ وفيها حاء صغيرة تحت الحاء، علامة على الإهمال ـ والتهذيب (٥/ ٥)، والنهاية (١/ ٢٠٩). [طناحي]. [=(٤/ ١٥٧٤). وهكذا بالمهملة في (خ). (جبل)].

فالناسُ مُتَساوونَ(١)، لَيسَ لأحَدٍ مِنهُم فضلٌ في/ النَّسَبِ، ولَكِنَّهُم أشباهٌ كَإبِلٍ مِئةٍ [١/٢٠٥/أ] لَيسَ فيها راحِلةٌ. قالَ الأزهَريُّ(٢): غَلِطَ في شَيئَينِ مِن هذا الحَديثِ؛ أحَدُهُما: أنّه جَعَلَ الراحِلةَ ناقةً(٣)، ولَيسَ الجَمَلُ عندَه راحِلةً، والراحِلةُ عِندَ العَرَبِ تكونُ(٤) الجَمَلَ النَّجيبَ، والناقةَ النَّجيبةَ، ولَيسَتِ الناقةُ أولى بهذا الاسمِ مِنَ الجَمَلِ، والهاءُ فيه للمُبالَغةِ، كَما يُقالُ: رَجُلٌ داهيةٌ، وراويةٌ. وقيلَ: إنّما سُمِّيَت راحِلةً لأنّها تُرحَلُ(٥)، كَما قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٢١]؛ أي: مَرْضِيّةٍ، وكَما قالَ: ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦]؛ أي: مَدفوقٍ. وأما قَولُه: إنّ النَّبيَّ عَلَيهِ السَّلامُ أرادَ أنّ الناسَ مُتَساوونَ في النَّسَبِ(٦)، لَيسَ لأحَدٍ مِنهُم فَضلٌ، ولَكِنَّهُم أشباهٌ كَإبِلٍ مِئةٍ، فلَيسَ المَعنى كَما ذَهَبَ إلَيهِ. والذي عِندي فيه أنّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى ذَمَّ الدُّنيا، وحَذَّرَ العِبادَ سوءَ مَغَبَّتِها، وضَرَبَ لَهم فيها الأمثالَ ليَعتَبِروا، كَقَولِهِ: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [يونس: ٢٤]، الآيَةَ، وما أشبَهَها مِنَ الآيِ. وكانَ النَّبيُّ عَلَيهِ السَّلامُ يُحَذِّرُهُم مِما حَذَّرَهُمُ اللهُ، ويُزَهِّدُهُم فيها، فرَغِبَ أصحابُهُ(٧) بَعدَه فيها، وتَشاحّوا عَلَيها، حَتَّى كان الزُّهدُ في النادِرِ القَليلِ مِنهُم، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «تَجِدُونَ(٨)

---

(١) في (د) بين الكلمتين «قد» بفتح القاف وشدّ الدال، وليست هذه الزيادة في التهذيب. [طناحي]. [ولا في(خ). (جبل)].

(٢) في الموضع السابق من التهذيب.

(٣) في التهذيب: «الناقة». [طناحي].

(٤) مكان هذا في التهذيب: «كلّ بعير نجيب جواد، سواء كان ذكرًا، أو أنثى». [طناحي].

(٥) في (د): «قد تَرحل». وما في الأصل مثله في التهذيب. [طناحي]. [و(خ). (جبل)].

(٦) في التهذيب (٥/ ٦): «الفَضل». [طناحي].

(٧) الذي في التهذيب: «أكثر أصحابه». [طناحي].

(٨) تكملة من التهذيب. وانظر: أول الحديث. [طناحي]. [والتكملة موجودة في (خ). (جبل)].

الناسَ بَعدي كَإبِلٍ مِئَةٍ لَيسَ فيها راحِلةٌ»، أرادَ[١] أنّ الكامِلَ في الزُّهدِ في الدُّنيا، والرَّغبةِ في الآخِرةِ، قَليلٌ.

وفي حَديثِ[٢] يزيدَ بنِ شَجَرةَ: «وفي الرِّحالِ ما فيها». يُقالُ لمَنزِلِ الإنسانِ ومَسكَنِهِ: رَحْلُهُ[٣]، والجَمعُ: رِحالٌ. وإنّه لخَصِيبُ الرَّحلِ، ويَقولونَ: انتَهَينا إلى رِحالِنا؛ أي: إلى[٤] مَنازِلِنا.

ومِنه الحَديثُ[٥]: «إذا ابتَلَّتِ النِّعالُ فالصَّلاةُ في الرِّحالِ»؛ يعني: في الدُّورِ والمَساكِنِ. والرَّحلُ أيضًا: الرِّحالةُ، وهيَ مِن[٦] مَراكِبِ الرِّجالِ دونَ النِّساءِ. والرَّحْلُ[٧]: شَدُّ الرَّحلِ عَلى البَعيرِ، وقَد رَحَلتُه/ أرحَلُهُ. [١/ ٢٠٥/ب]

---

(١) الذي في التهذيب: «ولم يُرد بهذا تساويهم في الشر، ولكنه أراد أن الكامل في الخير والزاهد في الدنيا مع رغبته في الآخرة والعمل لها قليل، كما أن الراحلة النجيبة نادرة في الإبل الكثير».

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٩٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٧٧)، والفائق (١/ ٣١٧)، والنهاية (٢/ ٢٠٩= ٤/ ١٥٧٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم ٩٥٣٨)، والطبراني في الكبير (برقم ٢٢٠٣). و«يزيد»: له صحبة (خ ز ي). (جبل)].

(٣) في الأصل: «رَحلة» بلام مفتوحة وتاء منقوطة منونة. وأثبتُّه بلام مضمومة وهاء الضمير من (د)، والتهذيب (٥/ ٤)، والنهاية (١/ ٢٠٩) [طناحي]. [= (٤/ ١٥٧٥)، وهو كذلك في متن (خ). (جبل)].

(٤) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٤). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٣)، والفائق (٤/ ٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٢٠)، والنهاية (٢/ ٢٠٩= ٤/ ١٥٧٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٦٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٦٩٧). (جبل)].

(٦) سقطت «من» من (د). وهي في التهذيب، الموضع السابق. [طناحي]. [وهي في (خ) أيضًا. (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٥/ ٤). وهو كذا في العين (٣/ ٢٠٧). (جبل)].

وفي الحَديثِ(١): «عِندَ اقتِرابِ الساعةِ تَخرُجُ نارٌ مِن قَعرِ(٢) عَدَنَ تُرَحِّلُ الناسَ». قال شُعبةُ(٣): أي: تَنزِلُ مَعَهُم إذا نَزَلوا، وتَقِيلُ إذا قالوا. قالَ شَمِرٌ(٤): وقيلَ: تُـرَحِّلُ؛ أي: تُنـزِلُهم المَراحِلَ. قـالَ: والتَّرحيلُ والإرحالُ بمَنزِلةِ(٥): الإزعاجِ والإشخاصِ.

في حَديثِ(٦) النابغةِ الجَعديِّ: «أنّ ابنَ الزُّبَيرِ أمَرَ لَه براحِلةٍ رَحيلٍ». قالَ المُبَرِّدُ(٧): أي: قَويٍّ عَلى الرِّحلةِ، كَما يُقالُ: فحلٌ فحيلٌ؛ أي: ذو فِحلةٍ.

وفي الحَديثِ(٨): «أنّ النَّبيَّ ﷺ سَجَدَ، فرَكِبَه الحَسَنُ، فأبطأ في سُجودِهِ،

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٥)، والنهاية (٢/ ٢٠٩= ٤/ ١٥٧٥-١٥٧٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦١٤٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٠١). (جبل)].

(٢) في (د): «فَغر». وفي التهذيب: «قصر». وما في الأصل مثله في النهاية، [و(خ). (جبل)]. وفي شرح النووي على مسلم (كتاب الفتن وأشراط الساعة ١٨/ ٢٨): «قعرة». قال النووي: «هكذا هو في الأصول (قعرة) بالهاء، والقاف مضمومة، ومعناه: من أقصى قعر أرض عدن، وعدن: مدينة معروفة مشهورة باليمن» (برقم ٢٩٠١). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٤) بنصِّه. و«شعبة بن الحجاج»: حافظ (١٦٠هـ). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٤) بنصِّه كذلك. (جبل)].

(٥) في (د)، والتهذيب، والنهاية: «بمعنى». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٥)، والنهاية (٢/ ٢٠٩= ٤/ ١٥٧٤). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٥٧٠٨). (جبل)].

(٧) في كتابه الكامل (٤/ ٦) [=(٣/ ١٣٦٤). (جبل)]، والذي فيه: «أي: قوية على الرحلة، معوَّدة لها، ويقال: فحل فحيل؛ أي: مُستحكِم في الفِحلة». وكأن المصنف ينقل كلام المبرد عن الأزهري، فإنه هكذا في التهذيب (٥/ ٥). وقال ابن الأثير في النهاية: «ولم تثبت الهاء في (رحيل)؛ لأن الراحلة تقع على الذَّكَر». [طناحي].

(٨) [في التهذيب (٥/ ٨) بشرحه التالي له، وآخِره: «ظَهرَه». والحديث كذلك وارد في غريب =

وقالَ: إنّ ابني ارتَحَلَني؛ فكَرِهتُ أن أُعجِلَهُ». يُقالُ: ارتَحَلَ فُلانٌ فُلانًا: إذا رَكِبَه وعَلا ظَهرَهُ، وارتَحَلَ راحِلتَهُ][1] أيضًا: إذا شَدَّ عَلَيها الرَّحلَ. والارتِحالُ بمَعنَيَينِ، قالَه شَمِرٌ. وبَعيرٌ ذو رُحلةٍ[2]: إذا كان قَويًّا.

وفي الحَديثِ[3]: «لأَرحَلَنَّكَ بسَيفِي»؛ أي[4]: لأَعلُوَنَّكَ.

وفي حَديثِ[5] عائشةَ [رَضِيَ اللهُ عَنها]: «أنّ رَسولَ الله ﷺ خَرَجَ ذاتَ غَداةٍ وعليه مِرطٌ[6] مُرَحَّلٌ مِن شَعَرٍ أسودَ». قِيلَ: المُرَحَّلُ: المَوْشِيُّ. سُمِّيَ مُرَحَّلًا؛ لأنّه عليه تَصاويرُ الرِّحالِ، وجَمعُها: المَراحِلُ.

= ابن قتيبة (٣/ ٧٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٥)، والنهاية (٢/ ٢٠٩= ٤/ ١٥٧٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٠٣٣)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٧٣١). (جبل)].

(١) تكملة من (د). لكن سقطت منها كلمة «أيضًا». [طناحي]. [ولم ترد التكملة في (خ). (جبل)].

(٢) بضم الراء وكسرها، على ما في التهذيب (٥/ ٧)، وجعله من كلام «شَمِر» أيضًا. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٢)، والخطابي (١/ ٦٠١)، والفائق (٢/ ٥٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٥)، والنهاية (٢/ ٢١٠= ٤/ ١٥٧٧). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق (برقم ١٧٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٠٢). وفيه: «يريد: لأعلونّك بالسيف ضربًا، يُقال: فلان يرحَل فلانًا بما يكره؛ أي: يركبه بمكروه». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٥٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٧٨)، والفائق (٣/ ٣٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٧)، والنهاية (٢/ ٢١٠= ٤/ ١٥٧٦). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٠٨١)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٠٢٨). (جبل)].

(٦) [جاء في اللسان (م ر ط): «المِرط: كساء من خَزّ، أو صوف، أو كتّان..، وجَمعه: مُروط». (جبل)].

ومِنه الحَديثُ[1]: «حَتَّى يَبنِيَ الناسُ بُيوتًا يُوَشُّونَها وَشْيَ المَراحِلِ». ويُقالُ لها: المَراجِلُ؛ بالجيمِ أيضًا. ويُقالُ[2] أيضًا: الراحولاتُ[3]، ويُقالُ لذلك العَمَلِ: التَّرحيلُ.

(ر ح م)

مِن صِفاتِه جَلَّ جَلالُهُ: «الرَّحمنُ الرَّحيمُ». قال أبو عُبَيدَةَ: هُما[4] اسمانِ مُشتَقّانِ مِنَ الرَّحمةِ، تَقديرُهُما: نَدمانُ، ونَديمٌ. وقال الحَسَنُ: الرَّحمَن: اسمٌ مُمتَنِعٌ لا يُسَمَّى به غَيرُ الله تَعالى، وقد يُقالُ: رَجُلٌ رَحيمٌ، والرَّحمةُ في بَني آدَمَ عِندَ العَرَبِ: رِقّةُ القَلبِ ثُمَّ عَطفُهُ، ورَحمةُ اللهِ تَعالى: عَطفُهُ[5]، وإحسانُهُ، ورِزقُهُ. وقالَ عِكرِمةُ[6] في قَولِه تَعالى: ﴿ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ﴾ [الإسراء: ٢٨]؛ أي: رِزقٍ.

---

(١) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ٢١٠= ٤/ ١٥٧٦). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ٧٧٧). (جبل)].

(٢) في (د) زيادة: «لها». [وكذا في (خ). (جبل)]

(٣) [في التهذيب (٥/ ٨) عن أبي عبيدة: «الراحولات: المُرحَّل المَوشيّ، على (فاعولات)». (جبل)].

(٤) الذي في مجاز القرآن (١/ ٢١): «الرحمن: مجازه: ذو الرحمة، و(الرحيم) مجازه: الراحم، وقد يقدِّرون اللفظين من لفظ واحد، والمعنى واحد، وذلك لاتساع الكلام عندهم، وقد فعلوا مثل ذلك، فقالوا: ندمان، ونديم». هذا كلام أبي عبيدة. أما ما ذكره المصنف من قوله: «مشتقان من الرحمة»، فهو من كلام الليث، على ما في التهذيب (٥/ ٤٩). هذا، وقد فرَّق الإمام أبو جعفر الطبريّ بين معنى «الرحمن والرحيم» في كلام طويل نفيس، ثم شنَّع على أبي عبيدة فيما ذهب إليه، فانظر تفسيره (١/ ١٢٦-١٣٢). ولبدر الدين بن جماعة أيضًا كلام حول «الرحمن والرحيم»، حكاه ابن السُّبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ١٤٢). [طناحي].

(٥) في (د): «عطفه ثم». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٦) [ينظر: تفسير الطبري (١٤/ ٥٧٠). (جبل)].

[١/٢٠٦/أ] وقوله/ : ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]؛ أي: عَطفًا وصُنعًا[١].

وقَولُه: ﴿وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ﴾ [يونس: ٢١]؛ أي: حَيًا[٢] وخِصبًا بَعدَ مَجاعةٍ، وأرادَ بالناسِ: الكافِرينَ، هاهُنا.

وقَولُه: ﴿وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ﴾ [هود: ٩]؛ أي: رِزقًا.

وقَولُه: ﴿وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا﴾ [الكهف: ٨١]؛ أي[٣]: عَطفًا. والرَّحۡمُ[٤]، والرُّحۡمُ: العَطفُ والرَّحمةُ، والجَمعُ: الأرحامُ.

ومِنه قَولُه: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَّآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ﴾ [النساء: ١][٥]، مَن ....

---

(١) [ينظر: السمين الحلبي في عمدة الحفاظ (٢/ ٨١). (جبل)].

(٢) في (د): «حياة». وما في الأصل مثله في اللسان، [و (خ). (جبل)]، ويؤكده ما في تفسير الطبري (١٥/ ٤٩): «عنى به المطر بعد القحط»، والحيا: هو المطر. [طناحي].

(٣) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (٥/ ٥٠). وهو كذا في معانيه (٣/ ٢٤٩). (جبل)].

(٤) سقطت من (د). والكلمة ضُبطت في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)] بفتح الراء وسكون الحاء، ومثله في مجاز القرآن (١/ ٢). وما وجدتُ هذا الضبط في كتب اللغة، والذي وجدته: ضم الراء وسكون الحاء، وضمهما معًا، وبالضبط الأخير قرأ أبو عمرو بن العلاء، لكنَّ أبا عبيدة يقول في المجاز: «معناها معنى (رُحمًا)، مثل عَمر وعُمر، وهَلك وهُلك»، والذي مثّل به أبو عبيد فيه الفتح والسكون، والضم والسكون، نعم، يأتي في «عمر» ضم العين والميم، لكنه لا يأتي في «هلك»، وينبغي التنبه إلى أن صاحب اللسان حين أراد أن يمثّل لضم الراء وسكون الحاء، وضمهما معًا، مثّل بـ«عُسْر وعُسُر». فانظر إلى مثال هذا، وما في المجاز: «عَمر وعُمر». فلعلّ أحدهما مصحف عن الآخر. وراجع: تهذيب اللغة (٥/ ٥٠)، واللسان، وشرح ديوان زهير (١٦٣)، وتفسير القرطبي (١١/ ٣٧)، وإتحاف فضلاء البشر (٩٤). [طناحي].

(٥) قد ضُبِطَت السين في الأصل، و(د) بالتشديد، وهي قراءة عامة قَرأة أهل المدينة والبصرة، بمعنى: تتساءلون، ثم أدغم إحدى التاءين في السين، فجعلهما سينًا مشدَّدة. على ما ذكر =

نَصَبَ[(١)] أرادَ: واتَّقوا الأرحامَ أن تَقطَعوها، ومَن خَفَضَ أرادَ: تَسّاءَلونَ به وبالأرحامِ، وهو قَولُهُ[(٢)]: نَشَدتُك باللهِ، وبالرَّحِمِ.

وقَولُ ذي القَرنَينِ: ﴿هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى﴾ [الكهف: ٩٨]؛ أرادَ التَّمكينَ الذي قالَ: ﴿مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ﴾ [الكهف: ٩٥]؛ أرادَ: هذا التَّمكينُ الذي آتاني اللهُ حَتّى أحكَمتُ السَّدَّ رَحمةٌ مِن رَبِّي.

(رح و)

في الحَديثِ[(٣)]: «لَمّا فرَغَ مِن مَرحى الجَمَلِ»؛ ....

= الطبري في تفسيره (٧/ ٥١٧). وفي الإتحاف (١٨٥) أن هذه قراءة السبعة عدا عاصمًا، وحمزة، والكسائي. [طناحي].

(١) قرأ بالنصب جمهور السبعة، عطفًا على لفظ الجلالة، أو على موضع «به»، وقرأ حمزة بالجرّ، وهي قراءة إبراهيم النَّخَعي، وقتادة، والأعمش أيضًا، عطفًا على الضمير المجرور، والمسألة خلافية؛ خلاصتها ما ذكره الزجاجي في مجالسه (٣٢٠-٣٢١)، قال: «واعلم أنّ الأسماء كلَّها يُعطَف عليها إلا المضمر المخفوض، فإن العطف عليه غير جائز إلا بإعادة الخافض، كقولك: مررت بك وبزيد، ودخلت إليه وإلى عمرو، ولو قلتَ: مررت به وزيد، كان غير جائز عند البصريين ألبتّة إلا في ضرورة الشعر، وقد قبَّحه الكوفيون، وأجازوه مع قُبحه، قرأ حمزة: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١] بالخفض عطفًا على المضمر المخفوض، والقراء غيره قرءوا بالنصب، عطفًا على (الله) عزّ وجلّ»، وراجع أيضًا: معاني القرآن للفراء (١/ ٢٥٢)، وتفسير الطبري (٧/ ٥١٩)، والقرطبي (٥/ ٢-٦)، وأبي حيان (٣/ ١٥٧)، وهمع الهوامع (٢/ ١٣٩)، والإتحاف (١٨٥). [طناحي].

(٢) في (د): «قولك»، وفي معاني الفراء: «كقولهم». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٢١٤)، وفيه: «وقال سليمان بن صُرَد: أتيتُ عليًّا رضي الله عنه حين فرَغ...». والحديث كذلك وارد في الفائق (٢/ ٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٧)، والنهاية (٢/ ٢١٢= ٤/ ١٥٨٠). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٣٦٦). (جبل)].

المَرحى[١]: المَوضِعُ الذي دارَت عليه رَحى[٢] الحَربِ.

وفي الحَديثِ[٣]: «تَدورُ رَحى الإسلامِ لخمسٍ، أو سِتٍّ، أو سَبعٍ وثَلاثينَ». قال الحَربيُّ[٤]: ورُويَ: «تَزولُ». وكأنّ «تَزولُ» أقرَبُ؛ لأنّها تَزولُ عَن ثُبوتِها واستِقرارِها، و «تَدورُ» تَكونُ بما يُحِبّونَ وبما يكرَهونَ. فإن[٥] كانَ الصَّحيحُ سَنةَ خَمسٍ، فإنّ فيها قَدِمَ أهلُ مِصرَ، وحَصَروا عُثمانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ. وإن كانت الرِّوايةُ سَنةَ سِتٍّ، ففيها خَرَجَ طَلحةُ والزُّبَيرُ إلى الجَمَلِ. وإن كانت سَنةَ سَبعٍ، ففيها كانت صِفِّينُ، غَفَرَ اللهُ لَهُم أجمَعينَ. والرَّحا[٦]: هيَ التي يُطحَنُ بها. والرَّحا: الضِّرسُ. والرَّحا: كِرْكِرةُ البَعيرِ. ورَحا الحَربِ: حَيثُ استَدارَت.

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٥/ ٢١٤). وهو كذا في غريبه (٤/ ٣٦٧). (جبل)].

(٢) كُتب في الأصل: «رحا» بالألف هنا، وفي السطر التالي: «رحى»، وكتبته بالياء من (د)، والمقصور والممدود، لابن ولّاد (٤٦) [وهو كذا بالياء في الموضعين في (خ). (جبل)]. وذكر صاحب اللسان عن ابن بَرِّيّ أن الفَرّاء يكتبها بالياء وبالألف؛ لأنه يقال: رحوتُ بالرحا، ورحيتُ بها. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٣٠٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٧)، والنهاية (٢/ ٢١٢= ٤/ ١٥٧٨. تكملته فيه: «فإن يقُم لهم دينُهم يقُم لهم سبعين سنة، وإن يهلِكوا فسبيلُ مَن هَلَك من الأمم». وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٧٠٧)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٢٥١). (جبل)].

(٤) [لم أجده فيما طُبع من كتابه: غريب الحديث. (جبل)].

(٥) [قبل هذا في النهاية بالموضع السابق: «والمعنى: أن الإسلام يمتدُّ قيامُ أمره على سَنن الاستقامة والبُعد من إحداثات الظُّلمة إلى تَقَضّي هذه المُدّة التي هي بضْعٌ وثلاثون». (جبل)].

(٦) كتبت «الرحا» في الأصل بالألف هنا، وفي كل المواضع التالية، وكتبت كلها في (د) [وكذا في (خ). (جبل)]: «الرحى» بالياء. والرسمان صحيحان، كما سبق في التعليق السالف. [طناحي].

ورَحا الغَيثِ: مُعظَمُهُ. وكَذلك رَحا العَرَبِ[١]. والرَّحا: القِطعةُ مِنَ النَّجَفِ[٢]، والنَّجَفُ: الأرضُ الغَليظةُ.

باب الراء مع الخاء

(ر خ خ)

في الحَديثِ[٣]: «يأتي على الناسِ زَمانٌ أفضَلُهُم رَخاخًا أقصَدُهُم عَيشًا». [١/٢٠٦/ب] الرَّخاخُ[٤]: لينُ العَيشِ. والرَّخاخُ أيضًا: الرِّخوُ مِنَ الأرضِ.

(ر خ م)

في حَديثِ[٥] مالِكِ بنِ دينارٍ[٦]: «إنّ اللهَ تَعالى يقولُ لداوُدَ: مَجِّدني

(١) أي: سيِّدهم الذي يصدرون عن رأيه وينتهون إلى أمره، وكان يقال لعمر بن الخطاب: رحا دارة العرب، على ما في التهذيب (٥/ ٢١٥-٢١٦). وانظر أيضًا: شجر الدُّرِّ لأبي الطيب (١٥٩، ٢٠٧). وقال ابن فارس في المقاييس (٢/ ٤٩٨): «ورحى القوم: سيِّدهم، وسُمِّي بذلك؛ لأن مدارهم عليه». [طناحي].

(٢) في (د): «والرحى: النَّجف، والنَّجف: الأرض المرتفعة». وما في الأصل مثله في التهذيب (٥/ ٢١٥)، مع اختلاف السياق. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٥٦٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح النَّضر بن شُمَيل، كما في التهذيب (٦/ ٥٦٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٨١)، والفائق (٢/ ٥١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٧)، والنهاية (٢/ ٢١٢= ٤/ ١٥٨١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٨٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٨١)، والفائق (٢/ ٥١)، والنهاية (٢/ ٢١٢= ٤/ ١٥٨٢). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرّقة والبكاء (برقم ٣٨٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٨٣٤٨). (جبل)].

(٦) [مالك بن دينار: من ثقات التابعين، وزُهّادهم. سمع من أنس بن مالك، وغيره. =

بذلك الصَّوتِ الحَسَنِ الرَّخيمِ». الرَّخيمُ[١] مِنَ الأصواتِ: الرَّقيقُ الشَّجيُّ. يُقالُ: ألقَت عليه رَخمَتَها؛ أي: رِقَّتَها ورَحمتَها[٢]. ورَخَّمتُ الدَّجاجةَ: ألزَمتُها البَيضَ.

(ر خ ي)

قَولُه تَعالى: ﴿رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦]؛ أي[٣]: رِيحًا لَيِّنةً. وقيلَ: طَيِّبةً. وفي الحَديثِ[٤]: «لَيسَ كُلُّ الناسِ مُرخًى عليه[٥]»؛ أي: موسَّعًا عليه.

باب الراء مع الدال

(ر د ء)

قَولُه تَعالى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا﴾ [القصص: ٣٤]؛ أي: عَونًا. وقَرأ نافِعٌ[٦]:

= وحدَّث عنه همّام بن يحيى وغيره. توفي سنة: ١٢٧هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٦٢-٣٦٤)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٨٠)، وزاد بشأن ترخيم الدَّجاجة: «لأنها لا تَلزمه إلا بالرَّخَمة؛ أي: الشَّفَقة» (كُتبت فيه: «الشَّفة» سهوًا). (جبل)].

(٢) في الأصل: «ورخَمتها» بالخاء المعجمة، وأثبته بالحاء المهملة من (د)، والتهذيب (٧/ ٣٨٢)، ويقال: «رحمه، ورخمه» بالحاء والخاء. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في (د) بالحاء المهملة. (جبل)].

(٣) [انظر: التهذيب (٧/ ٥٤١). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٧)، والنهاية (٢/ ٢١٢= ٤/ ١٥٨٢). وقد رواه أبو نُعَيم في تاريخ أصبهان (برقم ١٠٦٩). (جبل)].

(٥) تكملة من (د)، والنهاية (٢/ ٢١٢). [طناحي]. [= (٤/ ١٥٨٢). (جبل)].

(٦) [هو نافع بن أبي نُعيم بن عبد الرحمن. في كنيته اختلاف. حَبْر القرآن، وأحد القراء السبعة، =

﴿رِدًا﴾ بغَيرِ هَمزٍ؛ أي: زيادةً. قال الفَرّاءُ[١]: تَقولُ العَرَبُ: الغَنَمُ تردي عَلى مئةٍ؛ أي: تَزيدُ عَلَيها.

(ر د ب)

في الحَديثِ[٢]: «ومَنَعَت مِصرُ إردَبَّها». الإردَبُّ: مِكيالٌ مَعروفٌ لأهلِ مِصرَ، يُقالُ: إنّه يأخُذُ أربَعةً وعِشرينَ صاعًا، وهو أربَعةٌ وسِتّونَ مَنًا[٣] بمَنِّ بلادِنا. ومِنه يُقالُ للبالوعةِ الواسِعةِ: إردَبّةٌ؛ تَشبيهًا بالمِكيالِ.

(ر د ح)

في حَديثِ[٤] عَليٍّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «إنّ مِن وَرائكُم أُمورًا مُتَماحِلةً رُدُحًا، وبَلاءً مُكلِحًا مُبلِحًا». المُتَماحِلةُ: المُتَطاوِلةُ. والرُّدُحُ: العَظيمةُ. يعني: الفِتَنَ،

= وراو للحديث النبويّ الشريف. حدَّث عن نافع مولى ابن عمر، وغيره. وحدَّث عنه القَعنبيّ، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٦٩هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٣٦-٣٣٨). (جبل)].

(١) لم أجده في معاني القرآن (٢/ ٣٠٦)، عند تفسير آية القصص. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ١٠٤). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٨٢)، والفائق (٢/ ٥٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩)، والنهاية (١/ ٣٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٥٦٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٩٦). (جبل)].

(٣) كذا جاء في الأصل [وفي (خ) كذلك. (جبل)] بفتحتين، مخفَّفًا، وكتب فوقه: «خف» إشارة إلى التخفيف. والذي بعده جاء بتشديد النون، كأن الناسخ يشير إلى اللغتين. وانظر ما سبق في مادة (ب د ء). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٤١١) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٩٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٨٢)، والفائق (٣/ ٣٤٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٦٩)، والنهاية (١/ ١٥١= ٤/ ١٥٨٤). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ٣٢٧)، وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (برقم٩٠٣). (جبل)].

الواحِدةُ: رَداحٌ.

ورَوى[١] بَعضُهُم: «إنّ مِن ورائكُم فِتَنًا مُردِحةً». فالمُردِحُ[٢] لَه مَعنَيانِ: أحَدُهُما: المُثقِلُ، والآخَرُ: المُغَطِّي عَلى القُلوبِ؛ مِن: أردَحتُ البَيتَ: إذا سَتَرتَهُ، وأرسَلتَ رُدحَتَهُ[٣]؛ وهيَ سُترةٌ في مُؤَخَّرِ البَيتِ.

وفي حَديثِ[٤] ابنِ عُمَرَ [رَضِيَ اللهُ عَنهُما]: «لأكونَنَّ فيها - يعني: في الفِتنةِ - مِثلَ الجَمَلِ الرَّداحِ». وهو[٥] الثَّقيلُ الذي لا انبِعاثَ لَهُ[٦].

[١/ ٢٠٧/أ] وفي حَديثِ[٧] أبي مُوسى: «وبَقِيَتِ الرَّداحُ/ المُظلِمةُ التي[٨] مَن أشرَفَ

(١) [في التهذيب (٤/ ٤١٢). والرواية كذلك واردة في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٨)، والنهاية (٢/ ٢١٣= ٤/ ١٥٨٤). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح «شَمِر»، كما في التهذيب (٤/ ٤١٢). (جبل)].

(٣) في (د): «وأرسلت عليه». وما في الأصل مثله في التهذيب (٤/ ٤١٢)، [و(خ). (جبل)]، والكلام فيه عن «شَمِر». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٢٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٨٣)، والفائق (٢/ ٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٨)، والنهاية (٢/ ٢١٣= ٤/ ١٥٨٥). وقد رواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٥٠٢)، وعبد الغني المقدسي في تحريم القتل وتعظيمه (برقم ٨٤). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٢٠). (جبل)].

(٦) في (د): «به». وما في الأصل مثله في النهاية (٢/ ٢١٣). [طناحي]. [= (٤/ ١٥٨٥). وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٤/ ٤١٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٠٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٨٣)، والفائق (٢/ ٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٨)، والنهاية (٢/ ٢١٣= ٤/ ١٥٨٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨٧٧٤)، وابن شَبّة في تاريخ المدينة (٤/ ١٢٤٥). (جبل)].

(٨) سقطت من (د)، وهي في التهذيب، الموضع السابق. [طناحي]. [وفي (خ) كذلك. (جبل)].

لها أشرَفَت لَهُ»، يعني: الفِتنةَ. ومائدةٌ رادِحةٌ: كَثيرةُ الغاشيةِ.

وفي حَديثِ[١] أُمِّ زَرعٍ[٢]: «عُكُومُها رَداحٌ»؛ أي[٣]: ثَقيلةٌ؛ لكَثرةِ ما فيها مِنَ المَتاعِ. والعُكومُ: الأعدالُ[٤] التي فيها الثِّيابُ. وامرأةٌ رَداحٌ: ثَقيلةُ الكَفَلِ[٥]. وكَتيبةٌ رَداحٌ؛ أي: عَظِيمةٌ، قال لَبيدٌ[٦]: [الرجز]

ومِدرَهِ الكَتيبــةِ الرَّداحِ

(ر د د)

قَولُه تَعالى: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾ [إبراهيم: ٩]؛ أرادَ: عَضُّوا أنامِلَهُم غَيظًا مِما أتَتهُم به الرُّسُلُ، وهو كقَولِهِ: ﴿عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ﴾ [آل عمران: ١١٩]. قال الهُذَلي[٧]: [المتقارب]

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٤١٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٨٢)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢١)، والنهاية (٢/ ٢١٣= ٤/ ١٥٨٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٢) انظر ما سبق في مادة (ء ط ط). [طناحي].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ١٩٢). (جبل)].

(٤) [«الأعدال»: جمع «العِدل»؛ وهو نصف الحِمل يكون على أحد جنبي البعير، كما في التاج (ع د ل). (جبل)].

(٥) [«الكَفَل»؛ أي: العَجُز. (المؤخِّرة)، ويُجمع على «أكفال». ولا يُشتق منه فعل ولا صفة، كما في التاج (ك ف ل). (جبل)].

(٦) في ديوانه (٣٣٣)، من قصيدة يرثي بها عمَّه أبا براء مُلاعب الأسِنّة، وقبل البيت الشاهد:

يــا عامرًا يا عامــرَ الصّباحِ

والمِدره: الذي يدافع ويتكلم عن القوم. [طناحي]. [في هامش(خ) بإزاء هذا الشطر: «حاشية: المِدره: الذي ينوب عن أصحابه في الأشياء». (جبل)].

(٧) هو صخر الغَيّ. والبيت في شرح أشعار الهذليين (٢٩٩)، والرواية فيه: =

قَــدَ افْنــى أنامِلَــه غَيظُــه   فأمسى يَعَضُّ عَلَيَّ الوَظِيفَا

وقالَ ابنُ اليَزيديِّ(١) في قَولِه تَعالى: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾ [إبراهيم: ٩]: هذا مَثَلٌ؛ أي: كَفُّوا عَما أُمِروا به، ولَم يُسلِموا. وقالَ غَيرُهُ: أرادَ: رَفَعوا أصابِعَهُم إلى أفواهِهِم، ووضَعوها عَلَيها؛ أي(٢): اسكُت.

وفي الحَديثِ(٣): «ولا القَصيرُ المُتَرَدِّدُ»، كأنَّهُ(٤) قَد تَرَدَّدَ بَعضُ خَلقِه عَلى بَعضٍ(٥)، قال العَجاجُ(٦): [الرجز]

كالقَوسِ رُدَّت غَيرَ ما أن تَعَوَّجَا

أي: رُدَّت في عِطفِها.

= قَــدَ افْنــى أنامِلَــهُ أَزمُــهُ

والأزم: العضّ. والوَظيف: الذراع. وإنما «الوظيف» لذوات الأربع من الخُفّ، والحافر. يقول: قد أفنى أصابعه، فهو يعضّ على مفصل بين الساعد والكفّ، أراد كفّه، فقال: الوظيف. [طناحي]. [و«الهذلي» هو صَخر بن عبد الله الهُذَلي. شاعر جاهلي. لُقِّب بـ«صَخر الغَيّ»؛ لخلاعته، وكثرة شرِّه. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (١٨٩-١٩٠). (جبل)].

(١) [في كتابه: غريب القرآن وتفسيره (٩٠). (جبل)].

(٢) في تفسير القرطبي (٩/ ٣٤٥): «أن اسكت»، وانظر: ما ذكره الشريف الرضيّ في تأويل الآية الكريمة، في تلخيص البيان (١٨٠-١٨٢). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٠٩)، والفائق (٣/ ٣٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٨)، والنهاية (٢/ ٢١٣= ٤/ ١٥٨٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٣٢٤٦٥)، والترمذي في الشمائل (برقم ٧). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي عبيد في غريبه (٢/ ٣١٣)، ولم يورد رجز العجّاج. (جبل)].

(٥) والمراد: «المتناهي في القِصَر». والحديث في وصف النبي ﷺ. راجع: الفائق (٣/ ٦) [طناحي]. [= (٣/ ٣٧٦-٣٧٧). (جبل)].

(٦) في ديوانه (٣٧١). [طناحي].

وفي الحَديثِ: «ابنَتُك مَردودةٌ عَلَيكَ». المَردُودةُ: المُطَلَّقةُ[١].

ومِنه حَديثُ الزُّبَيرِ[٢] في وَصِيَّتِهِ: «ولِلمَردودةِ مِن بَناتِهِ[٣] تَسكُنُها»، يعني: دارًا وقَفَها[٤].

وفي الحَديثِ[٥]: «رُدُّوا السائلَ ولو بظِلفٍ مُحرَقٍ»، أرادَ: بَرُّوه بشَيءٍ، ولَم يُرِد رَدَّ الحِرمانِ[٦]. وهو كَقَولِكَ: سَلَّمَ فرَدَدتُ عليه؛ أي: أجَبتُهُ، وكَلَّمَني فما رَدَدتُ عليه سَوداءَ، ولا بَيضاءَ. وأما قَولُ ذي الرُّمّةِ[٧]: [الطويل]

---

(١) هذا شرح الأصمعي. وقال أبو عبيد: «وإنما هذا كناية عن الطلاق». والحديث من قول النبي ﷺ لسُراقة بن جُعشُم. غريب أبي عبيد (٢/ ٧٥-٧٦) [طناحي]. [= (٤/ ١٧-١٨). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٦٤)، وكذا وارد في في الفائق (٢/ ٥٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٨)، والنهاية (٢/ ٢١٣= ٤/ ١٥٨٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٥٨٦)، وابن ماجه في سننه (برقم ٣٦٦٧). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل، و(د)، والتهذيب (١٤/ ٦٤)، والنهاية (٢/ ٢١٣) [= (٤/ ١٥٨٦)، و(خ). (جبل)]. والذي في الفائق (٢/ ٥٢): «ابن الزبير». [طناحي]. [والحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٨٤). وقد رواه الدارمي في مسنده (برقم ٣٣٤٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١١٩٣٠). (جبل)].

(٣) كذا في الأصل، وفي كل المراجع السابقة: «أن تسكنها». وحذف «أن» قبل الفعل المضارع جائز، وهو لغة الحجاز. انظر ما سبق في حواشي (ب ل ح).

(٤) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «لأن المطلَّقة لا مسكن لها على زوجها». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٨٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٥٠)، والنهاية (٢/ ٢١٤= ٤/ ١٥٨٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٦٤٨)، وابن حبان في صحيحه (برقم ١١٧٧). (جبل)].

(٦) [في (هـ): «لم يُرد الحرمان». وأشار إلى أن في نسخةٍ مثل ما هنا. (جبل)].

(٧) في ديوانه (٥٤)، وروايته: «فردت تحية». [طناحي].

وقَفنا فسَلَّمنا فرَدَّت سَلامَنا عَلَينا ولَم تَرجِع جَوابَ المُخاطِبِ

/ فإنّه كَما تَقولُ: رَدَّ القاضي شَهادتَهُ، وأما الراجِعُ مِنَ النِّساءِ فهيَ التي ماتَ عنها زَوجُها.

وفي حَديثٍ[١]: «لا رِدِّيدى في الصَّدَقةِ»؛ أي: لا تُرَدُّ[٢].

(ر د ع)

في حَديثِ[٣] عُمَرَ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «أنّ رَجُلًا[٤] قالَ: رَمَيتُ ظَبيًا فأصَبتُ خُشَشاءَهُ[٥]، فرَكِبَ رَدْعَهُ، فأَسِنَ[٦]؛ فماتَ»..........................

---

(١) وهو من قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه. على ما في غريب أبي عبيد (٣/ ٣١٩) [= (٤/ ٢١٧). (جبل)]، والتهذيب (١٤/ ٦٤). وقال ابن الأثير في شرح الحديث: «المعنى أن الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين، كقوله ﷺ: «لا ثِنْيَ في الصدقة». النهاية (١/ ٢٢٤). [طناحي]. [= (٤/ ١٥٨٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٨٤)، والفائق (٢/ ٥٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨٩). (جبل)].

(٢) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق ـ أن «الرِّدِّيدى» مصدر كـ«الخِصِّيصى». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٢٠٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٥٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٨٥)، والفائق (١/ ٣٧٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧٨)، والنهاية (٢/ ٢١٤= ٤/ ١٥٨٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٨٢٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٩٨٦١). (جبل)].

(٤) هو قَبيصة بن جابر. انظر ما سبق في مادة (خ ش ش). [طناحي].

(٥) [في التاج (خ ش ش) أن «الخُششاء» ـ وكذا: «الخَشّاء» ـ هو العَظم الناتئ خلف الأذن. (جبل)].

(٦) لم يشرحه المصنف في مكانه. ومعناه: أصابه دُوار، يقال للرجل إذا دخل بئرًا فاشتدّت عليه ريحُها حتى يصيبه دُوار فيسقُط: قد أسِن يأسَن أسنًا. قاله أبو عبيد في غريبه (٣/ ٣٦٤) [طناحي]. [=(٤/ ٢٥٥). (جبل)].

قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: يعني: أنّه سَقَطَ عَلى رأسِهِ. وإنّما أرادَ بالرَّدعِ: الدَّمَ، شَبَّهَه برَدعِ الزَّعفرانِ؛ وهو لَطخُهُ[٢]. ورُكوبُه إياه يُريدُ[٣] أنّ الدَّمَ سالَ فخَرَّ الظَّبيُ عليه صَريعًا، فهذا مَعنى قَولِهِ: «رَكِبَ رَدعَهُ». وقالَ أبو سَعيدٍ[٤]: الرَّدعُ: العُنُقُ؛ رُدِعَ بالدَّمِ[٥] أو لَم يُردَع، يُقالُ: ضَرَبَ[٦] رَدعَهُ، كَما يُقالُ: ضَرَبَ كَردَهُ. قالَ: وسُمِّيَ العُنُقُ رَدعًا؛ لأنّه بها يَرتَدِعُ[٧] كُلُّ ذي عُنُقٍ مِنَ الخَيلِ، وغَيرِها. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[٨]: رَكِبَ رَدعَهُ؛ أي: خَرَّ صَريعًا لوجهِهِ، غَيرَ أنّه كُلَّما هَمَّ بالنُّهوضِ رَكِبَ مَقادِيمَهُ. وقِيلَ: رَكِبَ رَدعَهُ: إذا[٩] رُدِعَ فلم يَرتَدِع، كما يُقالُ: رَكِبَ النَّهيَ.

وفي حَديثِ[١٠] حُذَيفةَ: ....

---

(١) في غريب الحديث (٣/ ٣٦٣) [طناحي]. [= (٤/ ٢٥٥). وهو كذا في التهذيب (٢/ ٢٠٥). (جبل)].

(٢) في غريب أبي عبيد: «وهو أثره». [طناحي].

(٣) لم يرد هذا الفعل في (د)، وغريب أبي عبيد، والتهذيب (٢/ ٢٠٥). [وورد في (خ). (جبل)]. وانظر شرحًا أوفى لهذا الحرف في الكامل للمبرد (١/ ٣٧) [=(١/ ٥٢-٥٣) (جبل)]، والفائق (١/ ٣٧١). [طناحي].

(٤) نقضًا لكلام أبي عبيد، على ما في التهذيب.[طناحي].

(٥) في (د): «بدم». وما في الأصل مثله في التهذيب، [و (خ). (جبل)].

(٦) في (د): «ركب». وما في الأصل مثله في التهذيب، لكنه ذكره على صيغة الأمر: «اضرب»، وسيأتي في مادة (ك ر د). [طناحي].

(٧) في (د): «يردع». والأصل، والتهذيب سواء. [طناحي]. [وكذا (خ). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٢/ ٢٠٥). ونقله عنه «شَمِرٌ». (جبل)].

(٩) [في (خ): «أراد». (جبل)].

(١٠) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٠)، والنهاية (٢/ ٢١٥= ٤/ ١٥٨٩). وقد رواه أبو عمرو الداني في كتاب السنن الواردة في الفتن (برقم ٦٢). (جبل)].

«فَرُدِعَ[١] لها رَدْعةً»؛ أي[٢]: وجَمَ لها حَتَّى تَغَيَّرَ لَونُهُ. يُقالُ: ثَوبٌ رَدِيعٌ؛ أي: صَبِيغٌ. وقَد رَدَعتُه بالزَّعفرانِ.

(ر د ف)

قَولُه تَعالى: ﴿قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم﴾ [النمل: ٧٢]؛ قال ابنُ عَرفَةَ: أي[٣]: دَنا لكم. وقال غَيرُهُ[٤]: جاءَ بَعدَكُم.

وقَولُه: ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩]؛ قال الفَراءُ[٥]: مُتَتابِعينَ. ومَن قَرَأ: ﴿مُرْدَفِينَ﴾[٦]؛ أي: فُعِلَ ذلك بهِم؛ أي: أردَفَهُم اللهُ بغَيرِهِم، يُقالُ[٧]: رَدِفتُه أردَفُهُ: إذا رَكِبتَ خَلفَهُ، وأردَفتُهُ: أركَبتُه خَلفي، وهيَ دابّةٌ لا تُرادِفُ. ولا تَقُل:

---

(١) ضُبط في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)] بفتح الراء والدال، وضبطته بضم فكسر، من (د)، والقاموس، وقيَّده بوزن «عُنِي» بضم العين وكسر النون، وانظر الحديث كاملًا في الفائق (٣/ ٢٤٥). [طناحي].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٢٩). (جبل)].

(٣) هذا التفسير أقدم من ابن عرَفة (وهو نِفطَويه)؛ فقد حكاه الفَرّاء في معاني القرآن (٢/ ٢٩٩)، بعبارة: «جاء في التفسير: دنا لكم»، ثم أفاد أن اللام زائدة، والمعنى: «ردفكم»؛ زيادتَها في قول بعض العرب: «نقدت لها مئة، وهو يريد: نقدتها مئة». وانظر زيادة إيضاح في التهذيب (١٤/ ٩٦)، والقرطبي (١٣/ ٢٣٠)، وحواشي غريب ابن قتيبة (٣٢٦). [طناحي].

(٤) هو أبو عبيدة، في مجاز القرآن (٢/ ٩٦). [طناحي].

(٥) في معاني القرآن (١/ ٤٠٤). [طناحي].

(٦) بفتح الدال، وهي قراءة نافع، وأبي جعفر، ويعقوب، على ما في النشر (٢/ ٢٧٥)، والإتحاف (٢٣٦). وقد استَصوب الإمامُ الطبري قراءة الكسر، وأطال في ردّ قراءة الفتح، فانظر مقالته في تفسيره (١٣/ ٤١٤-٤١٦). [طناحي].

(٧) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٤/ ٩٧). وهو كذا في معانيه (٢/ ٣٢٦). (جبل)].

ولا تُردِفُ، ويُقالُ: أردَفتُ الرَّجُلَ؛ أي: جِئتُ بَعدَهُ[١]. فمَعنى «مُردِفينَ»: يأتونَ فِرقةً بَعدَ فِرقةٍ. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[٢]: يُقالُ: رَدِفتُ الرَّجُلَ وأردَفتُهُ، ولَحِقتُه/ [١/٢٠٨/أ]، وألحَقتُهُ: بمَعنًى واحِدٍ.

وفي الحَديثِ[٣]: «لَستَ[٤] مِن أردافِ المُلوكِ». أردافُ[٥] المُلُوكِ: هُمُ الذينَ يخلُفونَهُم في القيامِ بأمرِ المَملَكةِ، بمَنزِلةِ الوُزَراءِ في الإسلامِ، وهي الرِّدافةُ.

(ر د هـ)

في الحَديثِ[٦]: «أنّه ذَكَرَ ذا الثُّدَيّةِ، فقالَ: شَيطانُ الرَّدهةِ ....

---

(١) قال الحريري في دُرّة الغوّاص (١٥٦): «ويقولون: دابة لا تُردف، ووجه الكلام: لا تُرادِف؛ أي: لا تقبل المرادفة؛ لأن مبنى المفاعلة على الاشتراك في الفعل، فهو بهذا الكلام أليق، وبالمعنى المراد أعلَق»، وفي التهذيب: «قال الليث: يقال: هذا البِرذون لا يُردف ولا يُرادف؛ أي: لا يدع رديفًا يركبه». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٩٦)، ورواه عنه ثعلب، ولم يرد فيه: «ولحِقته...». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٩٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٨٦)، والدلائل للسرقسطي (٢/ ٩٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٠)، والنهاية (٢/ ٢١٦= ٤/ ١٥٩٠). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٧٩)، والطبراني في الكبير (برقم ١١٧) (٢٢/ ٤٦). (جبل)].

(٤) ضُبطت التاء في (د) بالضم. وصوابها بالفتح، كما في الأصل، [و (خ). (جبل)]. والكلام لوائل بن حُجر يخاطب معاوية بن أبي سفيان، وكان النبي ﷺ قد استعمله على أقيال حضرموت، ووجَّه معاوية معه، فخرج معاوية راجلًا معه، وهو على ناقته راكبًا، فشكا إليه معاوية حَرَّ الرَّمضاء، فقال له: انتعل ظِلّ الناقة، فقال معاوية: وما يُغني ذلك عنّي؟ لو جعلتَني رِدفك، فقال له وائل: اسكت، فلستَ من أرداف الملوك. الاستيعاب (١٥٦٣)، والتهذيب (١٤/ ٩٨). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٩٧-٩٨) بلا عَزو. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ١٩٧-١٩٨) مبسوطًا مخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب =

يحتَدِرُهُ[١] رَجُلٌ مِن بَجيلةَ». الرَّدهةُ: النُّقرةُ[٢] في الجَبَلِ، يستَنقِعُ فيها الماءُ. وقالَ اللَّيثُ[٣]: الرَّدهةُ: قُلَّةُ القُفِّ[٤].

(ر د ي)

قَولُه تَعالى: ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ﴾ [فصلت: ٢٣]؛ أي: أهلَكَكُم، يُقالُ: رَدِيَ يَردى رَدًى، فهو رَدٍ ورادٍ. ومِنه قَولُه: ﴿إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾ [الصافات: ٥٦][٥]. وقالَ القُطاميُّ[٦]: [البسيط]

أيامَ قَومي مَكاني مَنصِبٌ[٧] لَهُمُ ... ولا يظُنّونَ إلا أنّني رادِ

أي: هالِك.

= (٢/ ٥٨٧)، والفائق (٢/ ٢٧٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ١٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩١)، والنهاية (٢/ ٢١٦= ٤/ ١٥٩١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٥١)، والحاكم في المستدرك (برقم ٨٥٨٨). (جبل)].

(١) أي: يُسقطه، كما في التهذيب (٦/ ١٩٨). وانظر كلامًا مبسوطًا حول «شيطان الردهة» في شرح نهج البلاغة (١٣/ ١٨٣-١٨٤). [طناحي].

(٢) هذا شرح الأصمعي، على ما في التهذيب (٦/ ١٩٦). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٦/ ١٩٦). وهو كذا في العين (٤/ ٢٤). (جبل)].

(٤) قُلّة الجبل: أعلاه. وجاء بحاشية (د): «القُفّ: ما غلظ من الأرض ولم يبلُغ أن يكون جبلًا». [طناحي].

(٥) جاء في (د) [، و(ق). (جبل)]: ﴿لَتُرْدِينِ﴾ بحذف الياء. وإثبات الياء قراءة يعقوب. راجع: الإتحاف (٣٦٩). [طناحي].

(٦) في ديوانه (٨٧). [طناحي].

(٧) في (د) [وكذا في (خ). (جبل)]: «مُنصت» بضم الميم وسكون النون وكسر الصاد، ثم تاء مثنّاة من فوق. ورواية الأصل مثلها في الديوان. [طناحي].

وقَولُهُ: ﴿فَتَرْدَىٰ﴾ [طه: ١٦][1]؛ أي: فتَهلِكَ[2].

وقيلَ في قَولِهِ: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾ [الليل: ١١]: إذا ماتَ فتَرَدَّى في قَبرِهِ. وقيلَ: إذا تَرَدَّى في النارِ؛ أي: سَقَطَ فيها، مِن: رَدَيتُ الحَجَرَ: إذا رَمَيتَهُ. وقيلَ: إذا هَلَكَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ﴾ [المائدة: ٣]: هيَ[3] التي تَسقُطُ مِن جَبَلٍ، أو تَقَعُ في بئرٍ؛ فتَهلِكُ.

وفي حَديثِ[4] عَليٍّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «مَن أرادَ البَقاءَ ـ ولا بَقاءَ ـ فليُخَفِّفِ الرِّداءَ. قيلَ: وما خِفّةُ الرِّداءِ؟ قالَ: قِلّةُ الدَّينِ». قال الأزهَريُّ[5]: سُمِّيَ الدَّينُ رِداءً؛ لأنّ مَوقِعَه مُجتَمَعُ العُنُقِ والمَنكِبَين، والدَّينُ أمانةٌ، وهُم يقولونَ في ضَمانِ الدَّينِ: هو لَك في عُنُقي ....

(١) سقطت الآية الكريمة وشرحها من (د). [طناحي].

(٢) كذا ضُبطت الكاف في الأصل بالنصب. وهو دليل على تنبُّه الناسخ؛ لأن الفعل المفسّر «فتردى» منصوب بعد فاء السببية الواقعة في جواب النهي، والآية بتمامها: ﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ﴾ [طه: ١٦]، وما بعد «أي» التفسيرية يتبع ما قبله في إعرابه. [طناحي].

(٣) [جاء في التهذيب (١٤/ ١٦٨) بلا عَزو: «هي التي تقع من جبل، أو تَطيح في بئر، أو تسقط من موضع مشرفٍ فتموت». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ١٦٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٨٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩١)، والنهاية (٢/ ٢١٧= ٤/ ١٥٩٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٩٠). (جبل)].

(٥) في التهذيب (١٤/ ١٦٩)، باختلاف في بعض الألفاظ. [طناحي]. [وفي (خ): «... لأنه مجتمع العنق والمنكبين». (جبل)].

ولازِمٌ[١] رَقَبَتي. فقيلَ للدَّينِ: رِداءٌ؛ لأنّه يلزَمُ عُنُقَ الرَّجُلِ. ومِنه قِيلَ للسَّيفِ: رِداءٌ؛ لأنّ مَن تَقَلَّدَه فكأنّه تَرَدَّى بهِ. ويُقالُ للوِشاحِ: رِداءٌ، قال الأعشى[٢]:

[المتقارب]

وتَبــــرُدُ بَــــردَ رِداءِ العَــــرُو سِ بالصَّيفِ رَقرَقتَ فيه العَبِيرَا

باب الراء مع الذال

(ر ذ ل)

[١/٢٠٨/ب] / قَولُه تَبارَكَ وتَعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾ [هود: ٢٧]؛ الأراذِلُ: جَمعُ الأرذَلِ. والأرذالُ: جَمعُ الرَّذلِ؛ وهو النَّذلُ. أرادَ: اتَّبَعَك أخِسّاؤنا[٣].

(ر ذ ي)

في حَديثِ[٤] يونُسَ عَلَيهِ السَّلامُ: «فَقاءَه الحوتُ رَذِيًّا»؛ أي: ضَعيفًا. والرَّذِيُّ[٥]: الضَّعيفُ مِن كُلِّ شَيءٍ.

---

(١) زدت الواو من (د)، والتهذيب، والنهاية (٢/ ٢١٧). [طناحي]. [= (٤/ ١٥٩٣). وهي موجودة في (خ). (جبل)].

(٢) في ديوانه (٩٥). وروايته: «رقرقتَ بالصيف فيه العبيرا». [طناحي].

(٣) قال الزجاج: «نسبوهم إلى الحياكة، قال: والصناعات لا تضُر في باب الديانات». التهذيب (١٤/ ٤١٩)، وتفسير القرطبي (٩/ ٢٣)، والآية في قوم نوح عليه السلام. [طناحي]. [وكلام الزجاج وارد كذلك في معانيه (٤/ ٧٤)، ويلاحظ أن كلام الزجاج هذا قد ورد في كلامه على قوله تَعالى: ﴿وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ﴾ [الشعراء: ١١١]. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ١١). والحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٨٩). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه ثعلبٌ، كما في التهذيب (١٥/ ١٢). (جبل)].

باب الراء مع الزاي

(ر ز ز)

في حَديثِ[1] عَليٍّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «مَن وجَدَ في بَطنِه رِزًّا فليَتَوضَّأ». قال أبو عُبَيدٍ[2]: هو الصَّوتُ كالقَرقَرةِ. وقالَ القُتَيبيُّ[3]: هو غَمزُ الحَدَثِ وحَرَكتُهُ.

(ر ز غ)

في الحَديثِ[4]: «أما جَمَّعتَ[5]! فقالَ: مَنَعَنا هذا الرَّزَغُ»، ....

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ١٦٢). والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٤٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٩٠)، والفائق (٢/ ٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩١)، والنهاية (٢/ ٢١٩= ٤/ ١٥٩٧-١٥٩٨). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٥٩٥٥)، وأحمد في مسنده (برقم ٦٦٨). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (٣/ ٤٣٣)، حكاية عن الأصمعي. [طناحي]. [= (٤/ ٣٣٣). وهو كذا في التهذيب (١٣/ ١٦٢). (جبل)]

(٣) قاله في كتابه: إصلاح غلط أبي عبيد. انظره بحواشي غريب أبي عبيد، ونقل بعضه الأزهري في التهذيب (١٣/ ١٦٢). [قلت: هو في كتاب ابن قتيبة المذكور، بتحقيق: عبد الله الجبوري، (١١٢). (جبل)]. وقال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١٩) [= (٤/ ١٥٩٨). (جبل)]: «وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحَدَث، وهذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب عن عليّ نَفسِه، وأخرجه الطبراني عن ابن عمر، عن النبي ﷺ». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٤٧). والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٧٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٩١)، والفائق (٢/ ٥٤)، والنهاية (٢/ ٢١٩= ٤/ ١٥٩٨). (جبل)].

(٥) قيل هذا لعبد الرحمن بن سَمُرة، وكان قد تخلَّف عن الجمعة، على ما في غريب أبي عبيد (٤/ ١٧٧) [= (٥/ ١٩٩). (جبل)]، والتهذيب (٨/ ٤٧)، والفائق (٢/ ٥٤).

قال أبو عُبَيدٍ[1]: هو الطِّينُ، والرُّطوبةُ، وقَد أرزَغَتِ السَّماءُ، فهيَ مُرزِغةٌ.

(ر ز ق)

قَولُه تَعالى: ﴿لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًاۖ﴾ [طه: ١٣٢]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: أي: لا نَسألُك أن تَرزُقَ نفسَكَ.

وقالَ في قَولِه: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢]؛ يقولُ: اللهُ يرزُقُكُم وتَجعَلونَ مَكانَ الاعتِرافِ بذَلِكَ، والشُّكرِ عليه، أن تَنسُبوه إلى غَيرِهِ، فذلك التَّكذيبُ. وسَمِعتُ الأزهَريَّ وشَيخي رَحِمَهما اللهُ يقولانِ: مَعناهُ: وتَجعَلونَ شُكرَ رِزقِكمُ [التَّكذيبَ][2].

(ر ز م)

في حَديثِ[3] عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «أنّه أمَرَ بغَرائرَ جُعِلَ فيهِنَّ رِزَمٌ مِن دَقيقٍ». قال شَمِرٌ[4]: الرِّزمةُ: مِثلُ ثُلُثِ الغِرارةِ[5]، أو رُبعِها.

وفي الحَديثِ[6]: «إذا أكَلتُم فرازِموا»، ....

---

(١) في غريب الحديث (٤/ ١٧٨)، حكاية عن أبي عمرو، وغيره. [طناحي]. [= (٥/ ١٩٩). وهو كذا في التهذيب (٨/ ٤٧). (جبل)].

(٢) تكملة من (د)، والتهذيب (٨/ ٤٣٠)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٤٥٢). [طناحي]. [والتكملة غير موجودة في (خ). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٢٠٤). والحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٩٢)، والفائق (١/ ٢١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩١)، والنهاية (٢/ ٢٢٠= ٤/ ١٦٠٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٢٠٤). وزاد: «من تمر أو دقيق». (جبل)].

(٥) [في التاج (غ ر ر) أن «الغِرارة»: هي الجوَالِق، وأنها تُجمع على «غرائر». (جبل)].

(٦) هو من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيضًا، على ما في التهذيب (١٣/ ٢٠٣)، والنهاية (٢/ ٢٢٠) [طناحي]. [=(٤/ ١٦٠٠). والحديث وارد كذلك في غريب ابن قتيبة =

قال ابنُ الأعرابيِّ[(١)]: أي: اخلِطوا الأكلَ بالشُّكرِ، وقولوا بيـنَ اللُّقَمِ: الحَمدُ لله، وقالَ أبو العَباسِ[(٢)]: أرادَ: اخلِطوا أكلَكُم، فكُلوا لَيِّنًا مَعَ يابِسٍ، وسائغًا مَعَ جَشِبٍ[(٣)]. وقالَ الأصمَعيُّ[(٤)]: الإبِلُ إذا رَعَت يومًا خُلَّةً[(٥)]، ويَومًا حَمْضًا، فقَد رازَمَت. وقيلَ: المُرازَمةُ[(٦)] في الأكلِ: المُعاقَبةُ؛ أن تأكُلَ يومًا لَحمًا، ويَومًا لَبَنًا، ويَومًا خُبزًا قَفارًا[(٧)].

وفي الحَديثِ[(٨)]: «أنّ ناقَتَه تَلَحلَحَت، وأرزَمَت»؛ أي[(٩)]: صَوَّتَت. يُقالُ: [١/ ٢٠٩/أ] أرزَمَتِ الناقةُ. والرَّزمةُ: الصَّوتُ لا يُفتَحُ به الفَمُ. وأرزَمَتِ السَّماءُ: رَعَدَت. وفي مَثَلٍ: «لا خَيرَ في رَزَمةٍ لا دِرّةَ مَعَها»؛ أي: لا خَيرَ في وعدٍ لا صِحّةَ لَهُ[(١٠)].

= (٣/ ٧٣٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٩١)، والفائق (٢/ ٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٢)، والنهاية (٢/ ٢٢٠= ٤/ ١٦٠٠). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٣/ ٢٠٤). ورواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(٢) هو ثعلب، وانظر: مجالسه (١٨١، ٥٧٥). [طناحي].

(٣) [في التاج (ج ش ب) أن «الجَشِب» من الطعام: هو الغليظ الخَشِن غير المأدوم. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٢٠٣-٢٠٤). (جبل)].

(٥) [في التاج (خ ل ل) أن «الخُلّة»: كل نبت فيه حلاوة من المرعى، وفي (ح م ض) أن «الحَمض» من النبت: ما كانت فيه مُلوحة. (جبل)].

(٦) هذا من قول الأصمعي أيضًا، كما في التهذيب. [طناحي].

(٧) [في التاج (ق ف ر) أن «القَفار»: كل خبز أو طعام يُؤكل بلا أَدَم. (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤١٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٩٢)، والفائق (٣/ ٣٠٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٢)، والنهاية (٢/ ٢٢٠= ٤/ ١٥٩٩). وقد رواه ابن هشام في السيرة (٢/ ١٤١)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ١٢٢). (جبل)].

(٩) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤١٥)، وليس فيه المثَل المذكور هنا. (جبل)].

(١٠) ذكره الميدانى في مجمع الأمثال (٢/ ٢٤٢) [= (٣/ ٢٠٦). (جبل)]. قال: «الرَّزَمة: صوت حَنين الناقة..، والدِّرّة: اللبن. أي: لا خير في قول لا فِعل معه». [طناحي].

وفي الحَديثِ[١]: «وكانَ فيهِم رَجُلٌ عَلى ناقةٍ لَه رازِمٍ»؛ يعني[٢]: التي لا تَتَحَرَّكُ هُزالًا. ومِثلُهُ: الرازِحُ.

باب الراء مع السين

(ر س خ)

قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ [آل عمران: ٧]: هُمُ[٣] المُبالِغُونَ في عِلمِ كِتابِهِم، الثابِتونَ. يُقالُ: رَسَخَ في الشَّيءِ: إذا ثَبَتَ فيهِ.

(ر س س)

قَولُه تَعالى: ﴿أَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾ [الفرقان: ٣٨]؛ الرَّسُّ[٤]: بئرٌ. رُوِيَ أنّهم كَذَّبوا نَبيَّهُم[٥]، ورَسُّوه في بئرٍ؛ أي: دَسُّوه فيها.

---

(١) هو في حديث سليمان بن يسار، وانظر قصة الحديث في الفائق (٢/ ٥٤) [= ٣/ ٣٠٩). (جبل)]، وتفسير القرطبي (١٦/ ٦٧) عند تفسير قوله تَعالى: ﴿وَتَقُولُواْ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣]. [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٩٢)، وغريب الخطابي (٣/ ٥١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٢)، والنهاية (٢/ ٢٢٠= ٤/ ١٦٠٠). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات (برقم ٣١٦). (جبل).

(٢) [هذا من شرح أبي زيد (الأنصاريّ)، أورده الإمامُ الخطابي في غريبه (٣/ ٥١). (جبل)].

(٣) [نقل الأزهريّ في التهذيب (٧/ ١٦٦-١٦٧) عن الليث كلامًا قريبًا من هذا، نصُّه: «الراسخون في كتاب الله عزَّ وجلَّ هم الدارسون. قال: ورَسَخ الشيءُ رُسوخًا: إذا ثبَت في موضعه». وهو كذا في العين (٤/ ١٩٦). (جبل)].

(٤) هذا شرح أبي إسحاق الزجّاج، على ما في التهذيب (١٢/ ٢٩٠). [طناحي]. [وهو كذا وارد في معانيه (٤/ ٥٤). (جبل)].

(٥) [في (هـ): «بنبيهم». (جبل)].

وفي حَديثِ[1] سَلَمَةَ بنِ الأكوعِ: «أنّ المُشرِكينَ[2] راسُّونا الصُّلحَ، وابتَدَؤُونا في ذلك[3]»، يُقالُ: رَسَستُ بَينَهُم؛ أي: أصلَحتُ[4].

وفي حَديثِ[5] النَّخَعيِّ: «إنّي لأسمَعُ الحَديثَ فأُحَدِّثُ به الخادِمَ؛ أرُسُّه به في نَفسي». وقال أبو عُبَيدٍ[6]: الرَّسُّ: ابتِداءُ الشَّيءِ. ومِنه رَسُّ الحُمَّى، ورَسيسُها. يقولُ: أبتَدِئُ بذِكرِ الحَديثِ ودَرسِه في نَفسي، وأُحَدِّثُ به خادِمي، أستَذكِرُ الحَديثَ بذَلِكَ، ....

---

(1) [في التهذيب (12/ 290). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (2/ 594)، والفائق (1/ 187)، وغريب ابن الجوزي (1/ 393)، والنهاية (2/ 221= 4/ 1603). وقد رواه الخطابي في غريبه (1/ 564). و«سلمة»: صحابي (74هـ). (جبل)].

(2) في غزوة الحديبية، كما في التهذيب، الموضع السابق، والفائق (1/ 187). [طناحي].

(3) هكذا جاء قوله: «وابتدءونا في ذلك» متصلًا بالحديث في الأصل، و(د)، ونسخة من النهاية (2/ 221) [= (4/ 1603). (جبل)]، واللسان، والتاج، [و (خ). (جبل)]. وجاء في نسخة من النهاية: «أي: ابتدءونا في ذلك»، ورواية التهذيب، والفائق: «راسّونا الصُّلح حتى مشى بعضنا إلى بعض فاصطلحنا»، وقال الأزهري: «أي: واصلونا في الصلح وابتدأت في ذلك»، هكذا في مطبوعة التهذيب، ولعلَّ الصواب: «وابتدءونا». هذا، وقد فتشتُ في مغازي الواقدي (571-633)، وسيرة ابن هشام (3/ 308-327) في قصة الحديبية عن حديث «سَلَمة» هذا فلم أجده. [طناحي].

(4) زاد ابن الأثير فقال: «وقيل: معناه: فاتحونا، من قولهم: بلغني رسٌّ من خبر؛ أي: أوله»، ويُروى: «واسونا» بالواو؛ أي: اتفقوا معنا عليه، والواو فيه بدل من همزة الأسوة، وانظر: أيضًا مادة (ء س و) من النهاية. [طناحي].

(5) [في التهذيب (12/ 291). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (2/ 595)، والفائق (2/ 58)، وغريب ابن الجوزي (1/ 393)، والنهاية (2/ 221= 4/ 1603). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (5/ 473). (جبل)].

(6) في غريب الحديث (4/ 426) حكاية عن الأصمعي. [طناحي]. [= (5/ 473). وكذا هو في التهذيب (12/ 291). وفيه: «أبو عبيدة»، وهو سهو. (جبل)].

وقالَ شَمِرٌ[١]: وقيلَ: «أرُسُّهُ»: أُثبِتُهُ. وقال الفَراءُ[٢]: أي: أُرَدِّدُهُ، وأُعاوِدُ ذِكرَهُ، ولَم يُرِد: أبتَدِئُهُ.

وفي كَلامِ[٣] الحَجّاجِ: «أنّه قال لرَجُلٍ[٤]: أمِن أهلِ الرَّسِّ والرَّهمَسةِ أنتَ؟». قال أبو زَيدٍ[٥]: يُقالُ: أتانا رَسٌّ مِن خَبَرٍ؛ وهو الذي لَم يصِحَّ بَعدُ، وهُم يتَرَسَّسونَ الخَبَرَ، ويَتَرَهمَسُونَهُ[٦]؛ أي: يَتَسارُّونَ به[٧]. وقالَ الأزهَريُّ[٨]: أهلُ الرَّسِّ: هُمُ الذين يَبتَدِئُونَ الكَذِبَ، ويُوقِعونَه في أفواه الناسِ. وقد رَسَّ يَرُسُّ. وأهلُ الرَّهمَسةِ: هُمُ الذينَ يتَسارُّونَ في إثارةِ الفِتنةِ، يُقالُ: هُم يُرَهمِسونَ، ويُرَهسِمونَ.

(ر س ع)

في حَديثِ[٩] عَبدِ الله بنِ عَمرٍو: «أنّه بَكى حَتّى ....

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٢٩١). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٩١) كذلك.(جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٢٩١). والحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٠٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٩٥)، والفائق (٢/ ٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٣)، والنهاية (٢/ ٢٢١= ٤/ ١٦٠٤). (جبل)].

(٤) هو النعمان بن زُرعة. وانظر حديثه مع الحجّاج كاملًا في الفائق (٢/ ٥٨). [طناحي].

(٥) [أي: أبو زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ). وقوله وارد في التهذيب (١٢/ ٢٩١)، وفيه: «أتانا رسٌّ من خبر، ورسيسٌ من خبر...». (جبل)].

(٦) في الأصل: «ويتَرهمسون». وأثبتُّه بالهاء من (د)، والتهذيب. [طناحي]. [وهو كذا بالهاء في (خ). (جبل)].

(٧) في (د): «فيه». وما في الأصل مثله في التهذيب. [طناحي]. [وفي متن (خ): «يتشاورون فيه» وكتب بإزاء ذلك في الهامش: «يتسارون» وفوقها «صح». (جبل)].

(٨) لم أجد هذا الكلام في ترجمة (ر س س) من التهذيب (١٢/ ٢٩٠-٢٩١)، ولا في (ر هـ م س) (٦/ ٥٢١). [طناحي].

(٩) في التهذيب (٢/ ٩٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٠٦-٣٠٧)، =

رَسَعَت[1]/ عَينُهُ»؛ يعني: فسَدَت[2]، وتَغَيَّرت. يُقالُ: رَسَعَ ورَسَّعَ؛ مُخَفَّفٌ [1/209/ب] ومُثَقَّلٌ، لُغَتانِ. ورَجُلٌ مُرَسِّعٌ ومُرَسِّعةٌ، قال امرُؤ القَيسِ[3]: [المتقارب]

مُرَسِّعةً وَسطَ أرفاغِهِ[4] ... بِه عَسَمٌ يَبتَغي أرنَبَا

= ومجمع الغرائب (2/596)، والفائق (2/57)، وغريب ابن الجوزي (1/393)، والنهاية (2/221= 4/1604). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم 36688)، وابن عساكر في تاريخه (31/268). جبل)].

(1) بفتح السين وكسرها. وفعله من باب (فرح) و(منع)، على ما في القاموس. [طناحي].

(2) هذا شرح أبي عبيد، كما في غريبه (4/280) [طناحي]. [= (5/307). وهو كذا في التهذيب (2/92). (جبل)].

(3) ديوانه (128). وروايته:

أيا هندُ لا تَنكحِي بُوهةً ... عليه عقيقتُه أحسَبَا

مُرسِّعةً بين أرساغه ... به عَسَمٌ يبتغي أرنبَا

ليجعلَ في كفِّه كَعبها ... حِذارَ المنيةِ أن يعطَبَا

و«البوهة»: البومة، تُضرَب مثلًا للرجل الذي لا خيرَ فيه ولا عقل له، والعقيقة: شعره الذي وُلِدَ به؛ يعني أنه لا يتهيَّأ، ولا يتنظَّف. و«الأحسب»: من الحُسبة، وهي صُهبة تَضرب على الحمرة، وهي مذمومة عند العرب. و«مرسّعة» ضُبطت في نسختنا (د)، والديوان، بفتح السين ورفع التاء، وهي رواية الأصمعي، كما جاء في اللسان، عن ابن بَرّي، ومعناها على هذه الرواية: التميمة والمعاذة. كان الرجل من جهلة العرب يأخذ سيرًا فيخرقه، ويُدخِل فيه سيرًا آخر، ثم يجعله في أرساغه؛ مخافة أن يموت، أو يصيبه بلاء. و«العَسَم»: يُبْس في الرُّسغ واعوجاج، وقوله: «ليجعل في كفِّه كعبها»؛ أي: يأخذ عظم الأرنب فيُصيِّره عليه خشية الجنّ. راجع: شرح الديوان، ومجالس ثعلب (82)، والحيوان (6/357، 358)، واللسان (ر س ع). وانظر كلامًا حول نسبة هذا الشعر في تاج العروس، و«مرسِّعة» - بكسر السين ونصب التاء: هو الذي فسدت عينه، وهو بهذا الضبط محلّ الشاهد، وعلى هذا أنشده أبو عبيد في غريبه (4/281) [= (5/307). (جبل)]، والأزهري في التهذيب (2/92). ويُعرب بدلًا من «بوهة»، أو عطفَ بيانٍ. [طناحي].

(4) جاء في الأصل: «أرباغه» بالباء الموحَّدة والغين المعجمة. ولم أجد له معنى مناسبًا؛ فأثبتُّه =

(ر س ل)

قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٦]؛ مَعناهُ: إنا ذَوُو[1] رِسالةِ رَبِّ العالَمينَ.

قالَ الشاعِرُ[2]: [الطويل]

لَقَدكَذَبَ الواشونَ ما بُحتُ[3] عِندَهم بِسوءٍ ولا راسَلتُهم بِرَسُولِ

أي: بِرِسالةٍ، وقالَ يونُسُ[4]، ....

= بالفاء مكان الباء من اللسان، والتاج، وأرى أن تفسَّر «الأرفاغ» هنا بما ورد في اللسان (ر ف غ) قال: «وأرفاغ الناس: ألائمهم وسُفّالهم، الواحد رَفْغ»، وذكر صاحب التاج عن ابن بَرّي، قال: «ويُروى: بين أرفاغه، وأرباقه، وأرساغه». بقيَ أن أقول: إن الرواية في نسختنا (د)، وغريب أبي عبيد، والتهذيب، وبعض نسخ الصحاح [وكذا في (خ). (جبل)]: «أرباعه»؛ بالباء الموحدة والعين المهملة، فإن كانت هذه الرواية محفوظة، فأرى أن تفسَّر «الأرباع» بالدُّور والمحال، أو جماعة الناس، والواحد: رَبع. [طناحي].

(١) وكذا جاء في تفسير القرطبي (١٣/ ٩٣). والأولى ما في التهذيب (١٢/ ٣٩١)، عن الزجاج: «إنا ذوا»؛ فإن الكلام لموسى وهارون عليهما السلام. [كلام الزجاج وارد في معانيه (٤/ ٦٦)، ولكن فيه: «ذوو». (جبل)]. وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣١٦): «الرسول يكون بمعنى الجميع، كما يكون الضيف، قال: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي﴾ [الحجر: ٦٨]، وكذلك: الطفل، قال: ﴿ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا﴾ [الحج: ٥]، وحكى القرطبي مثل هذا القول عن أبي عبيد. [طناحي].

(٢) هو كُثيّر عزّة. والبيت في ديوانه (١١٠)، ورواية العجُز فيه:

بليلى ولا أرسلتُهم برَسِيلِ

والرَّسيل، والرسول: الرسالة هاهنا. [طناحي].

(٣) في (د)، والتهذيب، [وكذا (خ). (جبل)]: «ما فهت». ورواية الأصل مثلها في الديوان، وفي (د)، والتهذيب: «بسرّ» مكان «بسوء». [طناحي]. [في متن (خ): «بسوء» وكتب فوقها «بسرّ»، وفوقها «صح». (جبل)].

(٤) [هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب. لغويّ، نَحْويّ. أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، =

وأبو عُبَيدةَ[1]: مَعناهُ: إنا رِسالةُ رَبِّ العالَمينَ. قالَ[2]: والرَّسولُ: مِن قَولِكَ: جاءَتِ الخَيلُ رَسَلًا؛ أي: مُتَتابِعةً. ويَكونُ للاثنَينِ والجَميعِ بلَفظٍ واحِدٍ. قال الشاعِرُ[3]: [المتقارب]

أَلِكْني إلَيها وخَيرُ الرَّسو ... لِ أعلَمُهُم بنَواحِي الخَبَرْ

أرادَ: «وخَيرُ الرُّسُلِ».

وقَولُه تَعالى: ﴿مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾ [آل عمران: ١٩٤]؛ أي: عَلى ألسُنِ رُسُلِكَ.

وقَولُه: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١]؛ جاءَ في التَّفسيرِ: أنّها الرِّياحُ أُرسِلَت كَعُرفِ[4] الفَرَسِ.

وقَولُه: ﴿أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [الشعراء: ١٧]؛ أي: أرسِلهُم مُطلَقِينَ مِنَ استِعبادِكَ إياهُم، كَما تَقولُ: صادَ صَيدًا، ثُمَّ أرسَلَهُ، وكانَ في يدي شَيءٌ فأرسَلتُهُ.

= وغيره. وسمع منه الكسائي، وغيره. توفي سنة: ١٨٢هـ. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلّكان (٧/ ٢٤٤-٢٤٩). (جبل)].

(١) في مجاز القرآن (٢/ ٨٤). [طناحي].

(٢) إن كان يعني أبا عبيدة، فإني لم أجد هذا الكلام في الموضع السابق من «مجاز القرآن». وقد ذكر الأزهري نحوًا من هذا الكلام عن أبي بكر بن الأنباري، فانظره في الموضع السالف من التهذيب.

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي. شرح أشعار الهذليين (١١٣). [طناحي].

(٤) يعني يتبع بعضها بعضًا كعُرف الفرس. تفسير القرطبي (١٩/ ١٥٤). هذا، وسيحكي المصنف في ترجمة (ع ر ف) عن الفَرّاء أن المرسلات هي الملائكة، أُرسلت بالمعروف. وانظر تأويلات أخرى عند القرطبي. [طناحي].

ومِنه قَولُه: ﴿أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [مريم: ٨٣]؛ أي: خَلَّيناهم[١] وإياهُم، وقيلَ: سَلَّطناهُم.

وفي الحَديثِ[٢]: «أنّ الناسَ دَخَلوا عليه أرسالًا بَعدَ مَوتِه يُصَلّونَ عليه». يعني[٣]: أفواجًا فِرَقًا مُتَقَطِّعةً. ويُقالُ للرَّجُلِ إذا أورَدَ إبِلَه مُتَقَطِّعةً: أورَدَها أرسالًا، فإذا أورَدَها جَماعةً، قِيلَ: أورَدَها عِراكًا.

وفي الحَديثِ[٤]: «إلا مَن أعطى في نَجدَتِها[٥]، ورِسلِها». قَولُهُ: «ورِسلِها» فيه قَولانِ: قال أبو عُبَيدٍ[٦]: مَعنى قَولِهِ: «ورِسلِها»؛ أي: وهيَ قَليلةُ اللَّحمِ، والشَّحمِ، واللَّبَنِ، فنَحرُها يهونُ عليه، وبَذلُها لا يُشفِقُ مِنهُ. وهذا كَقَولِهم: قال فُلانٌ كَذا عَلى رِسلِهِ؛ أي: عَلى استِهانةٍ منه بالقَولِ. فكأنّ وجهَ الحَديثِ: إلا مَن

---

(١) راجع: التهذيب (١٢/ ٣٩٤). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٦٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٩٩)، والفائق (٢/ ٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٣)، والنهاية (٢/ ٢٢٢= ٤/ ١٦٠٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٧٦٦)، وابن ماجه في سننه (برقم ١٦٢٨). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٦٩). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٣٩٢). وأوّله: «أيّما رجلٍ كانت له إبلٌ لم يؤدِّ زكاتها، بُطح لها بقاع قَرقرٍ تطؤه بأخفافها، إلا مَن...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٥٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٩٦)، والفائق (٣/ ٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٤)، والنهاية (٢/ ٢٢٢= ٤/ ١٦٠٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٣٥٠)، والطبراني في الأوسط (برقم ٢٨٧١). (جبل)].

(٥) [في التاج (ن ج د) أن من معاني «النَّجدة»: الشِّدّة والهول والفَزَع، وكذا: السِّمَن. وسيتأسَّس على هذين المعنيين بعضُ ما سيأتي من شرح للحديث. (جبل)].

(٦) في غريب الحديث (١/ ٢٠٥-٢٠٦)[= (١/ ٢٥٨-٢٥٩). وهو كذا في التهذيب (١٢/ ٣٩٢). (جبل)]، والمصنف تصرف كثيرًا في عبارة أبي عبيد، وانظر فقه هذا الحديث في النهاية (٢/ ٢٢٣) [طناحي]. [= (١٦٠٦-١٦٠٧). (جبل)].

أعطى في هُزالِها وسِمَنِها؛ أي: في حالِ الضَّنِّ بها لسِمَنِها، وحالِ هَوانِها عليه لهُزالِها، كَما تَقولُ: في المَنشَطِ والمَكرَهِ. والقَولُ الآخَرُ: «ورِسلها»: لَبَنُها./ [١/ ٢١٠/أ] قالَ أبو عُبَيدٍ: وقَد عَلِمنا أنّ الرِّسلَ: اللَّبَنُ، ولَكِن لَيسَ لَهُ[1] في هذا الحَديثِ مَعنًى. وقالَ غَيرُهُ: لَه مَعنًى فيهِ؛ لأنّه ذَكَرَ الرِّسلَ بَعدَ النَّجدةِ عَلى جِهةِ التَّفخيمِ للإبِلِ، فجَرى مَجرى قَولِهِم: إلا مَن أعطى في سِمَنِها وحُسنِها ووُفورِ لَبَنِـها، فهـذا كُلُّه يرجِعُ إلى مَعنًى واحِدٍ، ولَم يذكُرِ الهُزالَ؛ لأنّ مَن بَذَلَ حَقَّ اللهِ مِنَ المَضنونِ به كان إلى إخراجِه مِمّا يهونُ عليه أسرَعَ، ولَيسَ لذِكرِ الهُزالِ بَعدَ السِّمَنِ مَعنًى؛ لوُضوحِ المَعنى وبَيانِهِ. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[2]: «إلا مَن أعطَى في رِسلِها»؛ أي: بطيبِ نَفسٍ مِنهُ[3].

وفي حَديثِ[4] الخُدْريِّ، أنّه قالَ: «رأيتُ في عامٍ كَثُرَ[5] فيه الرِّسلُ البَياضَ أكثَرَ مِنَ السَّوادِ، ثُمَّ رأيتُ بَعدَ ذلك في عامٍ كَثُرَ فيه التَّمرُ السَّوادَ أكثَرَ مِنَ

---

(١) [في (خ): «لهذا». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٣٩٢)، ورواه عنه ثعلبٌ. (جبل)].

(٣) [عقَّب ابن الأثير في النهاية بالموضع السابق، على هذه الأقوال بقوله: «قلت: والأحسن ـ والله أعلم ـ أن يكون المراد بالنجدة الشِّدّةَ والجَدبَ، وبالرِّسل الرَّخاء والخِصبَ؛ لأن الرِّسل: اللبنُ، وإنما يكثُر في حال الرَّخاء والخِصب، فيكون المعنى: أنه يُخرج حقَّ الله في حال الضِّيق والسَّعة، والجدب والخِصب؛ لأنه إذا أخرجها في سنة الضِّيق والجَدب كان ذلك شاقًّا عليه؛ فإنه إجحافٌ به، وإذا أخرجها في حال الرَّخاء كان ذلك سَهلًا عليه». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٣٩٣) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٨٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٩٧)، والفائق (٢/ ٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٤)، والنهاية (٢/ ٢٢٣= ٤/ ١٦٠٧). وقد رواه ابن زَنْجَويه في كتاب الأموال (برقم ٢٣٥٩)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٤٢٧٠). (جبل)].

(٥) في الأصل، [وكذا في (خ). (جبل)]: «يكثر». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (١٢/ ٣٩٣)، والفائق (٢/ ٥٥)، والنهاية (٢/ ٢٣) [طناحي]. [= (٤/ ١٦٠٧). (جبل)].

البَياضِ». الرِّسلُ[١]: اللَّبَنُ. وهو البَياضُ إذا كَثُرَ قَلَّ التَّمرُ، وهو السَّوادُ. وأهلُ البَدوِ يقولونَ: إذا كَثُرَ البَياضُ قَلَّ السَّوادُ، وإذا كَثُرَ السَّوادُ قَلَّ البَياضُ.

وفي حَديثٍ[٢] فيه ذِكرُ السَّنةِ: «ووقيرٌ[٣] كَثيرُ الرَّسَلِ، قَليلُ الرِّسلِ». قَولُهُ: «كَثيرُ الرَّسَلِ»؛ يعني: الذي يُرسَلُ مِنها إلى الرَّعيِ كَثيرٌ[٤]. أرادَ أنّها كَثيرةُ العَدَدِ، قَليلةُ اللَّبَنِ. وقال ابنُ السِّكِّيتِ[٥]: الرَّسَلُ مِنَ الإِبِلِ، والغَنَمِ: ما بَينَ عَشرٍ إلى خَمسٍ وعِشرينَ.

وفي حَديثِ[٦] أبي هُرَيرةَ: «أنّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ تَزَوَّجَ امرأةً مُراسِلًا»؛

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٨٠). (جبل)].

(٢) هو في حديث طِهفة. انظر ما سبق في مادة (ء ز ل). [طناحي]. [وهو وارد في التهذيب (١٢/ ٣٩٣)، وكذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٩٨)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٤)، والنهاية (٢/ ٢٢٢= ٤/ ١٦٠٥). وقد رواه ابن الأعرابي في معجمه (برقم ٢٠٤٠)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٧٢). (جبل)].

(٣) [في اللسان (و ق ر): «الوَقير: القطيع الضخم من الغنم... [أو] الغنم بكلبها، وحمارها، وراعيها». وينظر: (و ق ر) هنا. (جبل)].

(٤) قال ابن الأثير عقب هذا الشرح: «قال الخطابي: هكذا فسره ابن قتيبة، وقد فسَّره العُذري فقال: كثير الرَّسَل؛ أي: شديد التفرق في طلب المرعى، وهو أشبه؛ لأنه قال في أول الحديث: (مات الوَدِيّ، وهلك الهَدِيّ) يعني: الإبل، فإذا هلكت الإبلُ مع صبرها وبقائها على الجَدب، فكيف تَسلم الغنمُ وتَنمي حتى يكثُر عددها؟ وإنما الوجه ما قاله العُذريّ؛ فإن الغنم تتفرّق وتنتشر في طلب المرعى لقلّته». [طناحي]. [كلام الإمام الخطابي وارد في كتابه غريب الحديث (١/ ٧١٤)، وفي النقل عنه تصرُّف بالاختصار. (جبل)].

(٥) في تهذيب الألفاظ (٥٩). وكلامه: «ما بين خمس إلى عشر إلى خمس وعشرين». [طناحي]. [كلام ابن السِّكِّيت وارد كذلك في التهذيب (١٢/ ٣٩٣). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٣٩٣) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٩٩)، =

يعني: ثَيِّبًا[١].

وفي الحَديثِ[٢]: «كانَ في كَلامِه تَرسيلٌ[٣]، أو تَرتيلٌ»، يُقالُ: تَرَسَّلَ الرَّجُلُ في مَشيِهِ، وكَلامِهِ: إذا لَم يعجَل[٤]. والتَّرسيلُ، والتَّرَسُّلُ: واحِدٌ. والرِّسلُ[٥] مِنَ القَولِ: اللَّيِّنُ الخَفيضُ. قال الأعشى[٦]: [البسيط]

فَقــالَ للمَلْــكِ أطلِــقْ مِنهُــمُ مِئةً ... رِسْلًا مِنَ القَولِ مَخفُوضًا وما رَفَعَا

= وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٤)، والنهاية (٢/ ٢٢٤= ٤/ ١٦٠٨). وقد رواه علي بن الجعد في مسنده (برقم ٢٩٣٧)، والخطابي في غريبه (١/ ٧٢٦). (جبل)].

(١) قال ابن الأثير عقب هذا الشرح: «كذا قال الهروي». كأنه لم يعرف اشتقاقه. وكلام الهروي أخذه من قول الكسائي، على ما في التهذيب (١٢/ ٣٩٤). وأصل هذا الاشتقاق ما ذكره ابن فارس، قال في المقاييس (٢/ ٣٩٢): «والمرأة المراسل: التي مات بعلُها فالخُطّاب يراسلونها». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٩٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٤)، والنهاية (٢/ ٢٢٣= ٤/ ١٦٠٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٢٦٨١٩)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٨٠٥). (جبل)].

(٣) كذا في الأصل، وفي (د): «ترتيل أو ترسيل»، والذي في النهاية: «ترسيل؛ أي: ترتيل». [طناحي].

(٤) بعد هذا في (د) زيادة: «فيه»، وليست في الأصل، والنهاية. [طناحي]. [ولا في (خ). (جبل)].

(٥) ضُبطت الراء في الأصل بالفتح هنا، وفي البيت بالكسر، وضبطتها بالكسر من (د)، في الموضعين، وكذلك ضُبطت في ديوان الأعشى. [وهي كذا بالكسر في (خ) في الموضعين. (جبل)].

(٦) في ديوانه (١١١) [= (١٦١، بتحقيق: د. محمد محمد حسين). (جبل)] من قصيدته التي يمدح بها هَوذة بن علي الحنفي، والرواية فيه: «سَرِّح منهمُ». [طناحي].

(ر س م)

في الحَديثِ[١]: «فأقبَلَ الناسُ يرسِمونَ[٢] نَحوهُ»، الرَّسيمُ[٣]: ضَربٌ مِنَ السَّيرِ سَريعٌ يُؤَثِّرُ/ في الأرضِ. [١/ ٢١٠/ب]

(ر س ن)

في حَديثِ[٤] عُثمانَ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «وأجرَرتُ المَرسُونَ رَسَنَهُ». المَرسُونُ[٥]: الذي جُعِلَ عليه الرَّسَنُ، يُقالُ: رَسَنتُ الدابّةَ، وأرسَنتُهُ[٦]، يُريدُ: خَلَّيتُه وأهمَلتُه يرعى كَيفَ شاءَ، أخبَرَ عن مُسامَحَتِهِ، وسَجاحةِ أخلاقِهِ، وتَركِه التَّضييقَ عَلى أصحابِهِ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٣٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٠٠)، والفائق (٣/ ٢٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٥)، والنهاية (٢/ ٢٢٤= ٤/ ١٦٠٩). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٣٧٦٦)، والحاكم في المستدرك (برقم ٣٧١١). (جبل)].

(٢) ضُبطت السين في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)] بالضم، وقد نصّ صاحب اللسان على أنها بالكسر، وذكر صاحب التاج أن الفعل من باب (ضرب). والحديث في عام الحديبية. انظر: الفائق (٣/ ٢٥٦). [طناحي].

(٣) قبل هذا في (د): «أي يسرعون». [طناحي]. [والشرح هو للإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٣٥). (كريم)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٧٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٠١)، والفائق (٢/ ٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٥)، والنهاية (٢/ ٢٢٤= ٤/ ١٦٠٩). وقد رواه ابن طيفور في بلاغات النساء (١٠) (تحقيق: أحمد الألفي). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه» (٢/ ٨١). وآخِره: «وأرسنته». (جبل)].

(٦) هكذا جاء بضمير المذكر عندنا، وفي التهذيب (١٢/ ٢٩٧)، [وكذا في (خ)، وغريب ابن قتيبة (جبل)]، كأنه أراد من الدابة: ما يدبّ. وجاء في النهاية: «وأرسنتها». [طناحي]. [وفي (خ) كذلك: «يقول» بدلًا من «يريد». (جبل)].

(ر س و)

قَولُه تَعالى: ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ﴾ [سبأ: ١٣]؛ أي[1]: ثَوابِتَ في أماكِنِها؛ لِكِبَرِها، وثِقَلِها. يُقالُ: رَسا يرسو: إذا ثَبَتَ، وألقى مَراسِيَه بمَوضِعِ كَذا: إذا أقامَ بهِ.

وقَولُه: ﴿وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ﴾ [النحل: ١٥]؛ أي: جِبالًا ثَوابِتَ.

وقَولُه: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧]؛ أي: مَتى ثُبوتُها[2] وقيامُها.

وقَولُه: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ [هود: ٤١][3]؛ أي: حَيثُ تُجرى، وحَيثُ تُرسى، يُقالُ: أُرسيَتِ السَّفينةُ: إذا وُقِفَت.

باب الراء مع الشين

(ر ش ح)

في حَديثِ[4] ظَبيانَ الوافِدِ[5]: «يأكُلونَ حَصيدَها، ويُرَشِّحونَ خَضيدَها».

---

(١) صدر هذا التفسير لابن قتيبة. انظر: غريبه (٣٥٤). [طناحي].

(٢) في (د)، و(هـ)، و(ق)، و(س)، و(ع): «ثباتها». وما في الأصل مثله في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (١٧٥). [طناحي]. [و (خ). (جبل)].

(٣) جاءت الميم في «مجراها ومرساها» مضمومة، في الأصل، و(د)، وانظر الكلام عليه مبسوطًا في ترجمة (ج ر ي). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٥)، والنهاية (٢/ ٢٢٤= ٤/ ١٦١١). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٥٦). (جبل)].

(٥) في (د): «الواقدي»، وهو خطأ محض. انظر ما سبق في مادة (ء ت ي). [طناحي]. [وفي (خ)، و(هـ)، وكل النُّسَخ، مثل ما في الأصل. (جبل)].

الخَضيدُ: ما خُضِدَ؛ أي: ما قُطِعَ مِن شَجَرِ الثَّمَرِ. وتَرشيحُهُم لَهُ: قيامُهُم عليه، وتأثيلُهُم لَهُ، إلى أن يعودَ وتَطلُعَ ثَمَرَتُهُ، كَما يُفعَلُ بالكُرومِ إذا قُطِعَت.

(ر ش د)

قَولُه تَعالى: ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا﴾ [النساء: ٦]؛ أي: طَريقًا مُستَقيمًا في حِفظِ المالِ.

وقَولُه: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠]؛ يقولُ: أرشِدنا إلى ما يُزلِفُ لَدَيكَ، ويُقَرِّبُ مِنكَ. والرُّشدُ، والرَّشَدُ، والرَّشادُ: الهُدى والاستِقامةُ. يُقالُ: رَشِدَ[١] يرشَدُ رَشَدًا، ورَشَدَ يرشُدُ رُشدًا. ومنه قَولُه: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

(ر ش ق)

في حَديثِ[٢] موسى عَلَيهِ السَّلامُ: «كأنِّي برَشقِ القَلَمِ في مَسامِعي»؛ أي[٣]: بصَوتِهِ. فأما[٤] الرِّشقُ فهو الوَجهُ مِنَ الرَّمي.

---

(١) من باب (فرح)، والتالي من باب (نصر)، على ما في القاموس. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٣١٥). وتكملته فيه: «حين جَرى على الألواح بكَتبه التوراةَ». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٠٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٠٤)، والفائق (٢/ ٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٥)، والنهاية (٢/ ٢٢٦= ٤/ ١٦١٣)].

(٣) [هذا من شرح الليث. وهو كذا في العين (٥/ ٣٧). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٣١٥). وفيه: «الرِّشق: الوجه من الرَّمي، إذا رموا وجهًا بجميع سهامهم قالوا: رمينا رِشقًا واحدًا». (جبل)].

باب الراء مع الصاد

(ر ص ح)

/ وفي الحَديثِ[١]: «إن جاءَت به أُرَيصِحَ أُثَيبِجَ[٢]»: هو[٣] تَصغيرُ الأرصَحِ. [١/ ٢١١/أ] وهو الأرصَحُ. والأرصَعُ، وهو ضِدُّ[٤] الناتِئِ الألْيَتَين، ويَجوزُ بالسِّينِ[٥].

(ر ص د)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ﴾ [التوبة: ٥]؛ أي: كونوا لَهم رَصَدًا؛

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٦)، والنهاية (٢/ ٢٢٦= ٤/ ١٦١٥). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٢٥٠)، والخطابي في غريبه (١/ ٣٧٥). (جبل)].

(٢) لم يشرحه المصنف في موضعه. وقال ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٠٦) [= (٢/ ٤٩٦ (ث ب ج). (جبل)]: «تصغير الأثبج، وهو الناتئ الثَّبج؛ أي: ما بين الكتفين والكاهل، ورجل أثبج أيضًا: عظيم الجوف». [طناحي].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٧٥). (جبل)].

(٤) سقطت هذه الكلمة من (د)، والنهاية (٢/ ٢٢٦) [(٤/ ١٦١٥). (جبل)]، واللسان، والتاج فيما ينقلان عن النهاية. [طناحي]. [وكذا سقطت من (هـ). (جبل)].

(٥) بعد هذا في النهاية: «هكذا قال الهروي. والمعروف في اللغة أن الأرسح والأرصح: هو الخفيف لحم الأَليتين، وربما كانت الصاد بدلًا من السين». انتهى كلام ابن الأثير. وقوله: «الخفيف لحم الأليتين» يؤكد أن صواب العبارة: «ضد الناتئ الأليتين»، كما جاء في الأصل، ولكن الكلمة سقطت عنده، كما أشرت. والحديث في قصة اللعان. انظره في تفسير سورة النور، من كتب التفسير. [طناحي].

لِتأخُذوهُم مِن أيِّ وجهٍ تَوجَّهوا. وقالَ الأزهَريُّ[١]: أي: عَلى كُلِّ طَريقٍ، يُقالُ: رَصَدتُ فُلانًا أرصُدُهُ: إذا تَرَقَّبتَهُ، وأرصَدتُ الشَّيءَ[٢]: إذا أعدَدتَهُ. ومِنه قَولُه: ﴿وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [التوبة: ١٠٧].

ومنه حَديثُ[٣] الحَسَنِ بنِ عَليٍّ [رَضِيَ اللهُ عنهما]: «ما خَلَّفَ مِن دُنياكُم - يعني: عَليًّا - إلا ثَلاثَمِئةِ دِرهَمٍ، كان أرصَدَها لشِراءِ خادِمٍ». يعني: أعَدَّها.

وقَولُه: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]؛ أي[٤]: بالطَّريقِ الذي مَمَرُّك عليه. وقالَ الزَّجاجُ[٥]؛ أي: يرصُدُ مَن كَفَرَ بالعَذابِ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: يرصُدُ كُلَّ إنسانٍ حَتَّى يُجازِيَه بفِعلِهِ.

وقالَ ابنُ الأنباريِّ[٦] في قَولِه تَعالى: ﴿كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ [التوبة: ٥]: المَرصَدُ، والمِرصادُ: الطَّريقُ عِندَ العَرَبِ. وقالَ غَيرُهُ: المِرصادُ: المَوضِعُ الذي يُرصَدُ الناسُ فيهِ، كالمِضمارِ؛ وهو المَوضِعُ الذي تُضَمَّرُ فيه الخَيلُ.

---

(١) لم أجد هذا الكلام في التهذيب (١٢/ ١٣٧)، عند تفسير الآية الكريمة، وإن حكى الأزهري عن الأئمة كلامًا بمعناه. [طناحي].

(٢) في (د): «للشيء». والذي في التهذيب: «وأرصدتُ له شيئًا أرصده: أعددتُه له»، وحكاه الأزهري عن الأصمعي والكسائي. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٠٥)، والنهاية (٢/ ٢٢٦= ٤/ ١٦١٥-١٦١٦). وقد رواه أبو يعلَى في مسنده (برقم ٦٧٥٨)، والطبراني في الأوسط (برقم ٨٤٦٩). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفراء، كما في التهذيب (٥/ ١٣٨). والذي في معانيه (٣/ ٢٦١): «يقول: إليه المصير»، وانظر حاشية المحقق على ذلك. (جبل)].

(٥) [في كتابه: معاني القرآن (٥/ ٢٤٦). وهو كذا وارد في التهذيب (٥/ ١٣٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ١٣٧). (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النبأ: ٢١]؛ أي: كانت تَرصُدُ الكُفارَ.

وفي حَديثِ[١] ابنِ سيرينَ: «كانوا لا يرصُدونَ الثِّمارَ في الدَّينِ، ويَنبَغي أن يُرصَدَ العَينُ في الدَّينِ». قالَ ابنُ المُبارَكِ[٢]: إذا كان عَلى الرَّجُلِ دَينٌ وعندَه مِنَ العَينِ مِثلُه لَم تَجِب عليه الزَّكاةُ، وإن كان عليه دَينٌ، وأخرَجَت أرضُه ثَمَرًا فإنّه يجِبُ فيه العُشرُ، ولَم يسقُط عَنه لأجلِ ما عليه مِنَ الدَّينِ. وكَذلك قال أبو عُبَيدٍ[٣].

(ر ص ص)

قَولُه: ﴿بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤]؛ أي: لاصِقُ البَعضِ بالبَعضِ. يُقالُ: رَصَصتُ البِناءَ.

وفي الحَديثِ[٤]: «لَصُبَّ عَلَيكُمُ العَذابُ صَبًّا، ثُمَّ لَرُصَّ رَصًّا»؛ أي: أُلصِقَ بَعضُه ببَعضٍ.

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ١٣٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥١٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٠٥)، والفائق (٢/ ٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٦)، والنهاية (٢/ ٢٢٦= ٤/ ١٦١٦). وقد رواه ابن زنجويه في كتاب الأموال (برقم ١٩٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم٧٦١٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ١٣٧) بنصِّه تقريبًا. (جبل)].

(٣) في غريب أبي عبيد (٤/ ٤٦٢) [= (٥/ ٥١٣). (جبل)]. وحكى خلافًا في المسألة. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٦)، والنهاية (٢/ ٢٢٧= ٤/ ١٦١٦). وقد رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ٩٦٥)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٨٤). (جبل)].

[١/٢١١/ب] ومِنه الحَديثُ[١]: «تَراصُّوا في الصُّفوفِ»؛ أي[٢]: تَلاصَقوا/ حَتَّى لا يكونَ بَينَكُم[٣] فُرَجٌ.

ومِنه حَديثُ[٤] ابنِ صَيادٍ[٥]: «فَرَصَّه رَسولُ الله ﷺ»؛ أي[٦]: ضَمَّ بَعضَه إلى بَعضٍ.

(ر ص ف)

في الحَديثِ[٧]: «أنّه ﷺ مَضَغَ وتَرًا في رَمَضانَ، ورَصَفَ به وتَرَ ....

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ١١١). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٠٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٠٦)، والفائق (١/ ٢٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٦)، والنهاية (٢/ ٢٢٧= ٤/ ١٦١٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم ٢٤٣٤)، والطبراني في الكبير (برقم ٥١٨٤). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الكسائي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ١١١). وهو كذا في غريبه (٣/ ٢٠٥). (جبل)].

(٣) [في (هـ): «بينهم». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٠٦)، والفائق (١/ ٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٦)، والنهاية (٢/ ٢٢٧= ١٤/ ١٦١٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٣٤). (جبل)].

(٥) [هو عبد الله بن صيّاد. يقول فيه ابن الأثير: «كان أبوه من اليهود... وهو الذي يقول بعض الناس: إنه الدجّال. وُلد على عهد رسول الله ﷺ أعور مختونًا. ومِن وَلَدِه: عمارة بن عبد الله بن صياد؛ من خيار المسلمين». ينظر: أُسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/ ٢٨٣). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٣٤). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٦١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٦)، والنهاية (٢/ ٢٢٧= ٤/ ١٦١٨). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٦/ ٣٠٦)، والخطابي في غريبه (١/ ٢٠٠). (جبل)].

قَوسِهِ»[١]. الرَّصَفةُ[٢]: عَقَبةٌ تُلوى عَلى مَدخَلِ النَّصلِ في السَّهمِ. يُقالُ: رَصَفتُ السَّهمَ أرصُفُه رَصفًا[٣]. وسَهمٌ مَرصُوفٌ.

وفي حَديثِ[٤] المُغيرةِ بنِ شُعبةَ: «لَحديثٌ مِن فِي العاقِلِ أشهى إلَيَّ مِنَ الشُّهدِ[٥] بماءِ رَصَفةٍ[٦] بمَحضِ الأُرفيِّ»، قالَ أبو مُحَمَّدٍ[٧]: الرَّصَفةُ: حِجارةٌ تُرصَفُ يجتَمِعُ فيها المَطَرُ. وقال العَجاجُ[٨]: [الرجز]

مِن رَصَفٍ نازَعَ سَيلًا رَصَفَا

قالَ: والأُرفيُّ: اللَّبَنُ المَحضُ الطَّيِّبُ.

وفي الحَديثِ[٩]: ....

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢٧) [= (٤/ ١٦١٨). (جبل)]: «أي: شدَّه به وقوّاه. والرصف: الشدّ والضمّ». [طناحي].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٠١). (جبل)].

(٣) [«رصفا» ليست في (هـ). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٦٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٠٨)، والفائق (٢/ ٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٧)، والنهاية (١/ ٤٠= ٤/ ١٦١٩). وقد رواه ابن معين في تاريخه (برقم ٤٨٤٧)، وابن عساكر في تاريخه (١٩/ ١٩١). (جبل)].

(٥) [«الشُّهد» هكذا بضم الشين، وفيها الفتح كذلك، لهجتان. وهو العسل ما دام لم يُعصَر من شمعه، كما في التاج (ش هـ د). (جبل)].

(٦) ضُبطت الصاد في (د) بالسكون، والصواب بالفتح، كما في الأصل [و(خ). (جبل)]. قال في النهاية (٢/ ٢٢٨) [= (٤/ ١٦١٩). (جبل)]: «الرصفة، بالتحريك: واحدة الرصف». [طناحي].

(٧) هو ابن قتيبة. [طناحي]. [والنص المذكور غير وارد في كتابيه: غريب الحديث، وإصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث (المطبوعين). (جبل)].

(٨) في ديوانه (٤٩٢). [طناحي]. [و«العجاج» ليست في (هـ). (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٠٧)، والفائق (٢/ ٦١)، وغريب ابن الجوزي =

«ولَم[1] يكُن لَنا عِمادٌ[2] أرصَفُ بنا[3] مِنها»، يُريدُ[4]: أرفَقُ بنا. والرَّصافةُ: الرِّفقُ في الأُمورِ[5].

باب الراء مع الضاد

(ر ض ب)

في الحَديثِ[6]: «فكأنِّي أنظُرُ إلى رُضابِ بُزاقِ رَسولِ الله ﷺ»، قُلتُ: إنّما

= (١/ ٣٩٧)، والنهاية (٢/ ٢٢٨= ٤/ ١٦١٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٠١). (جبل)].

(١) [في (خ): «فلم». (جبل)].

(٢) في الفائق (٢/ ٦٠)، والنهاية (٢/ ٢٢٨) [= (٤/ ١٦١٨). (جبل)]: «مال». والحديث بتمامه: «أن عمر رضي الله عنه أُتِي في المنام، فقيل له: تصدَّق بأرض كذا، قال عمر: ولم يكن لنا مال أرصَفُ بنا منها. فقال رسول الله ﷺ: تصدَّق، واشترِطْ». [طناحي].

(٣) في الأصل: «بناء» في الموضعين. وأثبتُّ ما في (د)، والفائق، والنهاية. ويؤكد ما أثبتُّ ما ذكره الزمخشري في شرح الحديث، قال: «أي: أرفقُ بنا، وأوفقُ لنا، يقال: هذا أمر لا يرصُف بك، وعُرض على رجل عِدّة من الغلمان، فقال أعرابي: اشترِ هذا؛ فإنه أرصفُ بك في أمورك». [طناحي]. [وأما «أبو موسى المديني»، في كتابه: تَقذية ما يقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٨١)، فقد صوَّب رواية الأصل هنا، وحكم على رواية «بنا» الواردة في النسخة (د)، وغيرها، بالتصحيف، وذلك في قوله: «وهذا [أي: «بنا»] تصحيف، وإنما هو(أرصف بناءً)؛ بالمَدّ؛ أي: أجمع تَرصيفًا، صحّف البناء، ثم فسَّر الرَّصف بالرِّفق». والضمير في «منها» يعود إلى «أرض» سبق ذكرُها، على ما مرَّ في حاشية سابقة. (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٠٢). (جبل)].

(٥) جاء بعد هذا في (د): «وفي الحديث: (ثم نظر في رِصافه)، وهو العقب الذي فوق الرُّعظ، والرُّعُظ: مدخل النصل في السهم، وواحدة الرِّصاف: رَصَفة». والحديث في غريب أبي عبيد (١/ ٢٢٦) [=(١/ ٣٣٥-٣٣٦). (جبل)]، والنهاية (٢/ ٢٢٧) [طناحي]. [= ٤/ ١٦١٨). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٠٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٧)، والنهاية =

أضافَ الرُّضابَ إلى البُزاقِ؛ لأنّ البُزاقَ هو السائلُ، والرُّضابُ: ما يتَحَبَّبُ منه ويَنتَشِرُ. ويُقالُ لحَبِّ[١] الثَّلجِ ودُقاقِهِ: رُضابُ الثَّلجِ، يقولُ: كأنّي أنظُرُ إلى ما تَحَبَّبَ وانتَشَرَ مِن بُزاقِ رَسولِ الله ﷺ حينَ تَفَلَ فيهِ.

(ر ض خ)

في الحَديثِ[٢]: «وقَد أمَرنا لهم برَضخٍ فاقسِمه بَينَهُم»، الرَّضخُ[٣]: العَطيّةُ القَليلةُ، يُقالُ: رَضَختُ لَه مِن مالـي رَضيخةً[٤].

وفي حَديثِ[٥] صُهَيبٍ: «أنّه كان يرتَضِخُ لُكنةً رُوميّةً، وكان سَلمانُ يرتَضِخُ لُكنةً فارِسيّةً»؛ أي[٦]: كان هذا ينزِعُ إلى العَجَمِ في لَفظِهِ، وذاكَ إلى الرُّومِ، ولا يستَمِرُّ لسانُهُ[٧] عَلى العَرَبيّةِ استِمرارًا.

= (٢/ ٢٢٨= ٤/ ١٦٢٠). (جبل)].

(١) في (د): «لحت». وما في الأصل مثله في اللسان. [طناحي]. [و(خ). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٨٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٠٩)، والفائق (١/ ٤٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٧)، والنهاية (٢/ ٢٢٨= ٤/ ١٦٢٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٠٩٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٥٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ١٠٩) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) ضُبط في الأصل، [وكذا في (خ). (جبل)] بضم الراء وفتح الضاد، بصيغة التصغير. وأثبتُّه بالفتح والكسر، مكبَّرًا، من (د)، والنهاية، واللسان، وذكر ابن الأثير أنه بوزنه «فَعِيلَة». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٧/ ١٠٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٧)، والنهاية (٢/ ٢٢٩= ٤/ ١٦٢١). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح المبرِّد، كما في التهذيب(٧/ ١٠٩). (جبل)].

(٧) في النهاية (٢/ ٢٢٩) [= (٤/ ١٦٢١). (جبل)]: «لسانهما». وراجع: التهذيب (٧/ ١٠٩). [طناحي].

وفي الحَديثِ[1]: «إذا دَنا القَومُ كانت المُراضَخةُ». يُقالُ[2]: تَراضَخَ القَومُ: إذا تَرامَوا بالسِّهامِ.

(ر ض ر ض)

[١/ ٢١٢/أ] / في الحَديثِ[3]: «أنّ رَجُلًا قال لَهُ: مَرَرتُ بجَبوبِ[4] بَدرٍ، فإذا برَجُلٍ أبيَضَ رَضْراضٍ». قال أبو بَكرٍ: هو الكَثيرُ اللَّحمِ. قال الجَعديُّ يذكُرُ فرَسًا: [الرمل]

فَعَرَفنا هِـزّةً تأخُـذُه ... فقَرَنّاهُ برَضراضٍ رِفَلْ[5]

(ر ض ع)

قَولُه تَعالى: ﴿تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ﴾ [الحج: ٢]؛ المُرضِعةُ: التي تُرضِعُ ولَدَها. يُقالُ: أرضَعَته، فهيَ مُرضِعةٌ: إذا أرَدتَ الفِعلَ به ألحقتَ هاءَ

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٠٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦١٠)، والفائق (٢/ ٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٧)، والنهاية (٢/ ٢٢٨= ٤/ ١٦٢٠). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٤٥١٣)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة برقم ١٨٥٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٠٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦١١)، والفائق (١/ ١٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٧)، والنهاية (٢/ ٢٢٩= ٤/ ١٦٢١-١٦٢٢. وتكملته فيه: «وإذا رجل أسود بيده مِرزَبَة من حديد، يضربه بها الضَّربةَ بعد الضربة، فقال: ذاك أبو جهل»). وقد رواه العسكري في تصحيفات المحدّثين (١/ ٤٧). (جبل)].

(٤) [«الجَبوب»: هو الأرض الغليظة. ينظر: (ج ب ب) هنا. (جبل)].

(٥) ديوان النابغة الجعدي (٨٨). وجاء في (د): «فوزناه برضراض»، ورواية الأصل مثلها في الديوان، والهزة: النشاط، وفرس رِفَلّ؛ أي: طويل الذَّنَب [طناحي]. [وهو كذا في العين (١/ ٢٧٠). (جبل)].

التَّأنيثِ، فإذا أرَدتَ أنَّها ذاتُ رَضيعٍ أسقَطتَ الهاءَ؛ فقُلتَ: امرأةٌ مُرضِعٌ، بلا هاءٍ[1].

وفي الحَديثِ[2]: «فَإنّما الـرَّضاعةُ مِنَ المَجاعـةِ». الـرَّضاعةُ والرِّضاعةُ: الاسمُ مِنَ الإرضاعِ. والرَّضاعةُ: اللُّؤمُ[3]، مَفتوحٌ لا غَير، وقَد رَضُعَ يرضُعُ[4].

ومِنه الحَديثُ[5]: [الرجز]

---

(١) هذه التفرقة بين «المرضعة والمرضع» هي من كلام الخليل، على ما في التهذيب (١/ ٤٧٢). وانظر أصل كلامه في كتاب سيبويه (٢/ ٩١). وقد ذكر الفَرّاء هذه التفرقة، لكنه أجاز أن يقال للتي تُرضع: مُرضع، ولذات الصبي: مُرضعة. انظر: معاني القرآن (٢/ ٢١٤). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤٧٣) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٥٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦١١)، والفائق (١/ ٢٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٠)، والنهاية (٢/ ٢٢٩= ٤/ ١٦٢٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٦٤٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٥٥). (جبل)].

(٣) أصل هذا أن الرجل اللئيم يرضَع الغنمَ من ضروعها، ولا يَحلُب اللبنَ في الإناء، وكانت العرب تُعيِّر بهذا الفعل، ولهذا قِيل للرجل: لئيم راضع؛ أي: أنه يرضع الغنمَ من لُؤمه، وإنما يفعل ذلك لئلّا يُسمَع صوتُ الحلب؛ فيُطلبَ منه اللبن. هكذا قال أبو عبيد في غريب الحديث (٤/ ٣٧٧) [=(٥/ ٤١٦). (جبل)]. وذهب «الراغب» إلى معنى آخر في معنى «لئيم راضع»؛ وهو أن الرجل سُمِّي بذلك لأنه يرضَع غنَمَه ليلًا لئلا يُسمَع صوتُ شَخبه. المفردات (١٩٧) [= (٣٥٥). (جبل)]. وانظر تفسيرات أخرى في الفاخر (٤٢-٤٣). [طناحي].

(٤) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «يعني أن الإرضاع الذي يُحرِّم النكاح إنما هو في الصِّغَر عند جوع الطفل، فأمّا في حال الكِبَر فلا، يريد أن رِضاع الكبير لا يُحرِّم». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦١٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦١٣)، والفائق (١/ ١٨٢)، والنهاية (٢/ ٢٣٠= ٤/ ١٦٢٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٠٤١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٨٠٦). (جبل)].

خُذها وانا ابـنُ الأكوَعِ والـيَـومُ يـومُ الرُّضَّعِ[(١)]

أي[(٢)]: يومُ هَلاكِ اللِّئامِ. وقَولُهُ: «خُذها»؛ يعني: الرَّميةَ. وأما الصَّبيُّ فيُقالُ لَهُ: رَضِعَ أُمَّهُ، ورَضَعَها.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٣]؛ هذا[(٣)] خَبَرٌ مَعناه الأمرُ.

وقَولُه: ﴿أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٣]؛ أي: تَطلُبوا لهم مُرضِعةً.

وفي الحَديثِ[(٤)] ـ حينَ ذَكَرَ الإمارةَ ـ فقالَ: «نِعمَتِ المُرضِعةُ، وبِئسَتِ الفاطِمةُ». ضَرَبَ المُرضِعةَ مَثَلًا للإمارةِ، وما توصِّلُه إلى صاحِبِها مِنَ الأجلابِ والمَنافِعِ، والفاطِمةَ مَثَلًا للمَوتِ الذي يَهدِمُ عليه لَذّاتِهِ، ويَقطَعُ مَنافِعَها[(٥)] دونَهُ.

(ر ض ف)

وفي حَديثِ[(٦)] الغارِ: «ويَرعى ....

(١) الرجز لسَلَمة بن الأكوع، ارتجزه في غزوة الغابة (ذي قَرَد). انظر: مغازي الواقدي (٥٤١)، وصحيح مسلم (باب غزوة ذي قَرَد. من كتاب الجهاد والسير) (١٤٣٣). [طناحي]. [وفي (خ): «خذها من...». (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦١٧). وفي النهاية بالموضع السابق: «الرُّضَّع: جمع راضع، كشاهد وشُهَّد. أي: خذ الرَّمية منِّي، واليوم يومُ هلاك اللِّئام». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٤٧٣) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٨)، والنهاية (٢/ ٢٣٠= ٤/ ١٦٢٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٧٩١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٧١٤٨). (جبل)].

(٥) في الأصل: «منافعه». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (٢/ ٢٣٠) [طناحي]. [=(٤/ ١٦٢٤). [وهو كذا في (خ): «منافعها». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٠٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦١٣-٦١٤)، =

عليها[١] عامِرُ بنُ فُهَيرةَ[٢] مِنحةً[٣]، فيَبيتانِ في رِسلِها، ورَضِيفِها». الرَّضِيفُ[٤]: اللَّبَنُ المَرضُوفُ؛ وهو الذي طُرِحَ فيه الرَّضْفةُ، وهيَ الحِجارةُ المُحْماةُ.

ومِنه حَديثُ[٥] حُذَيفةَ ـ حينَ ذَكَرَ الفِتَنَ ـ فقالَ: «ثُمَّ التي تَليها تَرمي بالرَّضْفِ». شَبَّهَ الفِتنةَ في شِدّةِ حَميها[٦] بالرَّضفِ،/ وقَد رَضَفتُ اللَّبَنَ، ورَضَفتُ القِدرَ. [١/ ٢١٢/ب]

في الحَديثِ[٧]: «اكوُوهُ، أوِ ارضِفوهُ»؛ ....

= والفائق (٣/ ٣٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٨)، والنهاية (٢/ ٢٣١= ٤/ ١٦٢٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٩٠٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٤٧٤). (جبل)].

(١) في الأصل: «عليها»، وكذلك في مادة (م ن ح) من النهاية (٤/ ٣٦٤) [= (٩/ ٤٠٠٢). (جبل)]. وأثبتُّه بضمير المثنى من (د)، والفائق (٣/ ٣٢٥)، واللسان (م ن ح)، والضمير يعود على النبي ﷺ، وأبي بكر رضي الله عنه. والحديث في قصة الهجرة. [طناحي]. [في متن (خ): «عليهما»، وعليها «صح»، وبإزائها في الهامش أن في نسخة: «عليها». (جبل)].

(٢) [هو أبو عمرو عامر بن فُهَيرة؛ مولى أبي بكر الصِّدِّيق. من السابقين الأولين من الصحابة. رافق النبي ﷺ في هجرته، وشهد بدرًا، وأحدًا. استُشهد يوم بئر معونة، في السنة الرابعة للهجرة. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٧٦٩). (جبل)].

(٣) تكملة من الفائق، وتاريخ الطبري (٢/ ٣٧٦). والمنحة: غنم فيها لبن. [طناحي]. [وهي ليست في (خ). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٠٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ١٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٤٣)، والحربي (٢/ ٨٠٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦١٤)، والفائق(١/ ٤٤٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٣٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٨)، والنهاية (٣/ ٢٣١= ٤/ ١٦٢٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٣٨٢٨٧)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٢٧٣). (جبل)].

(٦) في (د): «حماها». وفي النهاية (٢/ ٢٣١) [= (٤/ ١٦٢٥). (جبل)]: «في شدّتها وحرِّها». [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦١٤)، والفائق (٢/ ٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٨)، والنهاية (٢/ ٢٣١= ٤/ ١٦٢٥. «وأوّله فيه: أنه أُتي =

أي[١]: كَمَّدُوه بالرَّضْفِ، وهي جَمعُ رَضْفةٍ؛ وهيَ الحِجارةُ المُحماةُ.

ومِنه الحَديثُ[٢] في عَذابِ القَبرِ: «ضَرَبَهُ بِمِرضافةٍ وَسطَ رَأسِهِ». ومَن[٣] رَواه بالصادِ أرادَ: بِمِطرَقةٍ مُحكَمةٍ مُجتَمِعةِ البَعضِ إلى البَعضِ.

(ر ض م)

في الحَديثِ[٤]: «[حتّى رَكَزَ الرّايةَ][٥] في رَضْمٍ مِن حِجارةٍ». الرَّضْمُ[٦]: جَمعُ رَضْمةٍ؛ وهيَ صُخورٌ بَعضُها عَلى بَعضٍ، يُقالُ: بَنى دارَه، فـرَضَمَ[٧] فيها

= برجل نُعِت له الكيّ، فقال...»). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٢٤٠٨٤)، وأحمد في مسنده (برقم ٣٨٥٢). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٣/ ١٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣١٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦١٤)، والفائق (٤/ ٤٩) بالصاد، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٨)، والنهاية (٢/ ٢٣١= ٤/ ١٦٢٦) بالروايتين بالصاد والضاد. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣١٠). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٩٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٩)، والنهاية (٢/ ٢٣١= ٤/ ١٦٢٧). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٦٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢١٠). (جبل)].

(٥) [في الأصل، و(د)، و(خ)، و(هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق): «حين ركب الدابة». وهذا أحد المواضع التي أخذها «أبو موسى المديني»، في كتابه تَقذية ما يقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٨٢)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله بعد أن نقل النصَّ الوارد في نسخة الأصل وغيرها هنا: «وهذا تصحيف..، وإنما هو: (حتى ركز الراية)، صحَّف الألفاظ الثلاثة»، وهذا الذي صوَّبه «المديني» هو ما جاءت به الرواية في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٩٧)، والنهاية (٢/ ٢٣١= ٤/ ١٦٢٧)، وغيرهما، وبه يستقيم المعنى. (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٩٧-٣٩٨). (جبل)].

(٧) [في التاج (ر ض م) أنه يقال: «رَضَم البيتَ»: إذا بناه بالحجارة، و«رضم عليه الصخرَ»: إذا جعل بعضَه فوق بعض. (جبل)].

الحِجارةَ رَضْمًا[١].

ومِنه الحَديثُ[٢]: «وكانَ البِناءُ الأوّلُ مِنَ الكَعبةِ رَضْمًا».

(ر ض ي)

قَولُه تَعالى: ﴿فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٢١]؛ أي: ذاتِ رِضًى[٣]. وقيلَ: مَرضيّةٍ[٤].

باب الراء مع الطاء

(ر ط ل)

في حَديثِ[٥] الحَسَنِ: «لَعَمري لَو كُشِفَ الغِطاءُ لَشُغِلَ مُحسِنٌ بإحسانِهِ،

---

(١) بعد هذا في (د): «ومنه الحديث: أَتى رَضمة جبل فعلاها»، وهو في الفائق (٢/ ٦٣)، والنهاية (الموضع السابق)، وصحيح مسلم (باب في قوله تَعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] من كتاب الإيمان) (١/ ١٩٣)، برواية: «فعلا أعلاها» (برقم ٢٠٧). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٦٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦١٥-٦١٦)، والفائق (٣/ ٦٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٩)، والنهاية (٢/ ٢٣١= ٤/ ١٦٢٧). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم ٩١٠٦)، وابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ٣٠٢٢). (جبل)].

(٣) أي: عيشة فيها رِضًى، كما قال المبرِّد في المقتضب (٣/ ١٦٣). [طناحي].

(٤) هو قول أبي عبيدة. قال في المجاز (٢/ ٢٦٨): «مجازه: مرضيّة، فخرج مخرج لفظ صفتها، والعرب تفعل ذلك إذا كان من السبب في شيء، يُقال: نام ليلُه، وإنما ينام هو فيه». وهو قول الفَرّاء أيضًا، على ما في تفسير القرطبي (١٨/ ٢٧٠). [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦١٧)، وغريب ابن الجوزي(١/ ٣٩٩)، والنهاية =

ومُسيءٌ بإساءَتِهِ، عن تَجديدِ ثَوبٍ، أو تَرطيلِ شَعَرٍ». قال المُبَرِّدُ[١]: هو تَليينُ الشَّعَرِ بالدُّهنِ، وما أشبَهَهُ. يُقالُ للرَّجُلِ الذي فيه لِينٌ وتَوضِيعٌ[٢]: رَجُلٌ رَطْلٌ؛ [بِفَتحِ الراءِ][٣]، والذي يُوزَنُ به ويُكالُ: رِطلٌ؛ بكَسرِ الراءِ.

باب الراء مع العين

(ر ع ب ل)

في الحَديثِ[٤]: «إنّ أهلَ اليَمامةِ رَعبَلوا فُسطاطَ خالِدٍ بالسَّيفِ»، يُريدُ[٥]: قَطَعوهُ. وثَوبٌ رَعابيلُ؛ أي: قِطَعٌ.

(ر ع ث)

في الحَديثِ[٦]: «كانَ يُحَلِّي بَناتِ ....

= (٢/ ٢٣٢= ٤/ ١٦٣٠). (جبل)].

(١) في الكامل (١/ ٩٨) [= (١/ ٣٠). (جبل)]. وحكى الأزهري في التهذيب (١٣/ ٣١٧) مثل هذا الكلام عن الأصمعي. [طناحي].

(٢) في (د): «وتواضُع». وما في الأصل مثله في الكامل. [طناحي]. [و(خ). وفي اللسان (و ض ع) أن «التوضيع»: التخنيث، ويقال: فلان «موضَّع»: إذا كان مُخنَّثًا. (جبل)].

(٣) لم يَرِد هذا التقييد في (د)، والكامل. وهو في التهذيب، عن الأصمعي، كما سبق. [طناحي]. [وكذا ورد في (خ). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٨١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦١٩)، والفائق (٢/ ٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٩)، والنهاية (٢/ ٢٣٢= ٤/ ١٦٣٢). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٣/ ٢٩٠). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٨١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٣٢٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٠٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦١٩)، والفائق (٢/ ٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٠)، والنهاية =

فُلانٍ[١] وكُنَّ في حِجْرِه رِعاثًا مِن ذَهَبٍ». الرِّعاثُ[٢]: القِرَطةُ، واحِدَتُها: رَعْثٌ[٣]، ورَعْثةٌ.

وفي بَعضِ الرِّواياتِ: «ودُفِنَ تَحتَ راعُوثةِ البِئرِ». وهيَ[٤] مِثلُ: «راعُوفة»[٥] سَواءٌ.

(ر ع ج)

في الحَديثِ[٦]: «فَخَرَجَت ....

= (٢/ ٢٣٤= ٤/ ١٦٣٣). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٤٥٤) (٢٥/ ١٨٥)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٧٥٧٥). (جبل)].

(١) وكذا جئن من غير تعيين في التهذيب (٢/ ٣٢٧). وهن: الفارعة بنت أبي أُمامة أسعد بن زُرارة، وأختاها: حَبيبة، وكَبشة، على ما في الاستيعاب (١٨٠٦، ١٨٥٨، ١٨٨٩)، وغريب الحديث لأبي عبيد (١/ ١١٠) [= (٣/ ١٠٥) (جبل)]. ولم يُسمِّهن أبو عبيد، إنما قال: «عن زينب ابنة نُبَيط، عن أمها قالت: كنت أنا وأختاي في حِجر النبي ﷺ... الحديث»، وأم زينب هي الفارعة. [طناحي].

(٢) [هذا من شرح أبي عمرو (الشَّيباني)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب. (٢/ ٣٢٧). وهو كذا في غريبه (٣/ ١٠٦)، وفي النهاية: «الرِّعاث: القِرَطة؛ وهي من حُليّ الأذن». (جبل)].

(٣) كذا في الأصل، و(د)، [و(خ). (جبل)]. والذي في غريب أبي عبيد [(٣/ ١٠٦). (جبل)]، والتهذيب، والفائق (٢/ ٦٥)، والنهاية (٢/ ٢٣٤) [= (٤/ ١٦٣٣). (جبل)]: «رعثة ورعثة» والتكرير لسكون العين وفتحها. وزاد ابن الأثير فقال: «وجِنسها الرَّعث». لكني وجدت نظيرًا لما في الأصل في الجمهرة (٢/ ٣٩). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٣٢٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١١٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٢٠)، والفائق (١/ ٢١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٠)، والنهاية (٢/ ٢٣٤= ٤/ ١٦٣٣). وقد رواه الشافعي في مسنده (٣٨٢). (جبل)].

(٥) [انظر: (رع ف) هنا بعد قليل. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٥٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٢٠)، والفائق =

[١/٢١٣/أ] قُرَيشٌ[(١)] ولَهُمُ ارتِعاجٌ»؛/ أي[(٢)]: كَثرةٌ. يُقالُ: ارتَعَجَ مالُهُ؛ أي: كَثُرَ. ويَجوزُ «ولهم ارتِعاجٌ»؛ أي: بَريقٌ، وتَلألُؤٌ. يُقالُ: ارتَعَجَ البَرقُ: إذا تألَّقَ[(٣)].

(ر ع ص)

وفي حَديثِ[(٤)] أبي ذَرٍّ: «خَرَجَ بفَرَسٍ لَه فتَمَعَّكَ، ثُمَّ نَهَضَ، ثُمَّ رَعَصَ». قال القُتَيبِيُّ[(٥)]: قَولُهُ: «رَعَصَ»؛ يُريدُ: لَما قامَ مِن مُتَمَعَّكِه انتَفَضَ، وأُرعِدَ. يُقالُ: رَعَصَ، وارتَعَصَ. وتَقولُ[(٦)]: ارتَعَصَتِ الشَّجَرةُ، ورَعَصَتها الرِّيحُ، وأرعَصَتها؛ لُغَتانِ. وارتَعَصَتِ الحَيّةُ: إذا تَلَوَّت.

وفي الحَديثِ[(٧)]: «فَضَرَبَ بيَدِه عَلى عَجُزِها؛ فارتَعَصَت»؛ أي: تَلَوَّت، وارتَعَدَت. قال الشاعِرُ[(٨)]: [الرجز]

إلا ارتِعاصًا كارتِعاصِ الحَيَّهْ

= (٢/ ٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٠)، والنهاية (٢/ ٢٣٤= ٤/ ١٦٣٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٥٥). (جبل)].

(١) يوم بدر، كما في الفائق (٢/ ٦٧)، والنهاية الموضع السابق. [طناحي].

(٢) [هذا كلُّه من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٥٥). (جبل)].

(٣) في (د): «إذا تلألأ، وتألق». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٢٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٠)، والنهاية (٢/ ٢٣٤= ٤/ ١٦٣٤). (جبل)].

(٥) [لم يرد في كتابيه: غريب الحديث، وإصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث المطبوعَين، وورد في التهذيب (٢/ ٢٢). (جبل)].

(٦) في (د): «ويقال». وما في الأصل مثله في التهذيب (٢/ ٢٢)، والكلام فيه عن الليث. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٥١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٢١)، والنهاية (٢/ ٢٣٤= ٤/ ١٦٣٥). (جبل)].

(٨) هو العجّاج، والبيت في ديوانه (٧٢). [طناحي].

(ر ع ر ع)

في حَديثِ[١] وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ: «لَو يمُرُّ عَلى القَصَبِ الرَّعراعِ لَم يُسمَع صَوْتُه». قال القُتَيبيُّ[٢]: هو الذي طالَ. ومِنه يُقالُ: تَرَعرَعَ الصَّبيُّ.

(ر ع ف)

في الحَديثِ[٣]: «ودُفِنَ تَحتَ راعوفةِ البِئرِ». قال أبو عُبَيدٍ[٤]: يُقالُ: هيَ صَخرةٌ تُترَكُ في أسفَلِ البِئرِ إذا احتُفِرَت تكونُ ناتِئةً[٥] هُناكَ، فإذا أرادوا تَنقيةَ البِئرِ جَلَسَ المُنَقِّي عَلَيها. ويُقالُ: بَل هو حَجَرٌ ناتِئٌ في بَعضِ البِئرِ يكونُ صُلبًا، لا يُمكِنُهُم حَفرُهُ؛ فيُترَكُ عَلى حالِهِ[٦].

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٨٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٢١)، والفائق (١/ ٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠١)، والنهاية (٢/ ٢٣٤= ٤/ ١٦٣٤). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٣٨٤). وهو كذا في التهذيب (٢/ ٣٤٩). وفيه: «... ترعرع الصبي: إذا شبّ. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٣٤٨). وجعله من حديث أمّنا عائشة رضي الله عنها، وأوّله: «أن النبي ﷺ سُحر، وجُعل سِحره في جُفّ طَلعة، ودُفِن...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١١٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٢٢)، والفائق (١/ ٢١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٠)، والنهاية (٢/ ٢٣٥= ٤/ ١٦٣٥-١٦٣٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٧٦٥)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (برقم ١٦٤٥٥). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (٢/ ٢٦٨) [= ٢/ ١١٦). (جبل)]. والحديث فى قصة سِحر النبي ﷺ. [طناحي].

(٥) في غريب أبي عبيد: «ثابتة». وفي التهذيب (٢/ ٣٤٩) عن أبي عبيد أيضًا: «نابتة». وما في الأصل مثله في الفائق (١/ ٢١٩)، والنهاية (٢/ ٢٣٥) [طناحي]. [= (٤/ ١٦٣٦)، وكذا في (خ). (جبل)].

(٦) بعد هذا في غريب أبي عبيد، والتهذيب، والنهاية: «ويقال: هو حَجَر يكون على رأس البئر يقوم عليه المُستقي». [طناحي].

وفي حَديثِ[١] أبي قَتادةَ: «أنّه كان في عُرسٍ، فسَمِعَ جاريةً تَضرِبُ بالدُّفِّ، فقالَ لها[٢]: ارعَفي»؛ أي[٣]: تَقَدَّمي. ومِنه قيلَ للفَرَسِ إذا تَقَدَّمَ الخَيلَ: راعِفٌ. وأنشَدَ[٤]: [الخفيف]

يَرعُفُ الألْفَ بالمُدَجَّجِ ذي القَو نَسِ حَتَّى يَؤُوبَ كالتِّمثالِ

أي: يسبِقُها.

ومِنه حَديثُ[٥] جابِرٍ: «يأكُلونَ مِن تِلك الدابّةِ ما شاؤوا حَتَّى[٦] ارتَعَفُوا»؛ أي[٧]: تَقَدَّموا. يقولُ: قَوِيَت أقدامُهُم، فرَكِبوا أقدامَهُم.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٢٢)، والحربي (١/ ١٩٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٢٢)، والفائق (٢/ ٦٧)، والنهاية (٢/ ٢٣٥= ٤/ ١٦٣٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ١٦٦٦٠). و«أبو قتادة»: صحابي (٥٤هـ). (جبل)].

(٢) زيادة من (د)، والفائق (٢/ ٦٧) [= (٢/ ٦٧. (جبل)]، والنهاية، الموضع السابق. [وهي ليست في (خ). (جبل)]. وعين «ارعفي»: تضبط بالفتح والضم، وفعله من باب (نفع) و(قتل)، على ما في المصباح، وراجع: التهذيب (٢/ ٣٤٩)، والقاموس. [طناحي].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٢٢)، وأنشد بيت «عَبيد» المذكور هنا كذلك. (جبل)].

(٤) لعبيد بن الأبرص. والبيت في ديوانه (١٠٩)، والرواية فيه: «يَسبِق الألف». وجاء في حواشي (د): «(القونس): أعلى بيضة الحديد. (كالتمثال): كالصورة، لا يكون له جسم قد هزله السَّفرُ». [طناحي].

(٥) [ابن عبد الله؛ الصحابي الجليل (٧٨هـ). والحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٢٢- ٦٢٣)، والفائق (٢/ ٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠١)، والنهاية (٢/ ٢٣٥= ٤/ ١٦٣٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٣٨٨). (جبل)].

(٦) في (د): «حتى إذا». وما في الأصل مثله في النهاية. [طناحي].

(٧) [في غريب الخطابي (٢/ ٣٨٩): «الارتعاف بمعنى: السَّبق والتقدُّم... يريد أنهم أكلوا حتى ثابت إليهم أنفسُهم، وقويت أبدانُهم؛ فصاروا يتسارعون على أقدامهم، أو يتسابقون شَدًّا =

(ر ع ل)

في حَديثِ[١] ابنِ زِملٍ: «فكأنِّي[٢] بالرَّعلةِ الأولى». قال القُتَيبِيُّ[٣]: يُقالُ للقِطعةِ مِنَ الفُرسانِ: رَعلةٌ، ولِجَماعةِ الخَيلِ: الرَّعيلُ.

(ر ع م)

في الحَديثِ[٤]:/ «صَلُّوا في مُراحِ[٥] الغَنَمِ، وامسَحوا رُعامَها». الرُّعامُ[٦]: [١/٢١٣/ب] ما يسيلُ مِن أُنوفِها، وقَد رَعَمَت تَرعَمُ[٧]؛ فهيَ رَعومٌ.

= على أرجلهم، أو نحو هذا من الكلام، وفي هذا الحرف عندي نَظَر، وقد جاء في رواية أخرى: (فأكلوا منها حتى سمنوا)». و«ابن زِمل الجُهني»: تابعيّ. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٧٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٢٣)، والفائق (٣/ ٣٠٦)، والنهاية (٢/ ٢٣٥= ٤/ ١٦٣٦). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٨١٤٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٤١٦٦). (جبل)].

(٢) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «وكأني». وأثبتُّه بالفاء من (د)، والنهاية، والفائق (٣/ ٣٠٦)، وساق حديث ابن زمل كاملًا. [طناحي].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٤٨٣)، بنصه تقريبًا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠١)، والنهاية (٢/ ٢٣٥= ٤/ ١٦٣٧). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم ١٥٩٩)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (برقم ٥١٣٠). (جبل)].

(٥) [في التاج (ر وح) أن «المُراح»: هو المكان الذي تأوي إليه الغنم، والإبل، ليلًا؛ للمبيت. (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٢٢٥). (جبل)].

(٧) ضُبطِت العين في الأصل بالضم. وضبطتها بالفتح من (د)، والقاموس، ونصّ على أن الفعل من باب (منع)، وأفاد أنه يأتي أيضًا من باب (كرم)؛ فتكون العين مضمومة في الماضي والمضارع. [طناحي].

(ر ع ي)

قَولُه تَعالى: ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: راعِنا[(١)]: مِنَ المُراعاةِ. والعَرَبُ تَقولُ: راعِني؛ أي: تَعَهَّدْنِي، وافهَم عنّي، وأفهِمني. وقالَ الأزهَريُّ[(٢)]: كانت هذه الكَلِمةُ تَجري مِنَ اليَهودِ عَلى حَدِّ[(٣)] السَّبِّ والهُزءِ. قالَ: والظاهِرُ مِن «راعِنا»: أرعِنا سَمعَكَ، وكانوا يذهَبونَ بها إلى الرُّعونةِ، والأرعَنُ: الأحمَق[(٤)].

وقَولُه: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ﴾ [المؤمنون: ٨]؛ أي: حافِظونَ. والأصلُ في الرَّعيِ: القيامُ عَلى إصلاحِ ما[(٥)] يَتولَّى الراعي مِن كُلِّ شَيءٍ.

وفي حَديثِ[(٦)] عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «لا يُعطى مِنَ المَغانِمِ شَيءٌ حَتَّى تُقسَمَ إلا لراعٍ، أو دَليلٍ». الراعي[(٧)]: عَينُ القَومِ عَلى العَدوِّ.

---

(١) سقطت هذه الكلمة من (د). [طناحي]. [ووردت في (خ). (جبل)].

(٢) التهذيب (٢/ ٣٤١)، في ترجمة (ر ع ن)، وأيضًا (٣/ ١٦٢)، في ترجمة (ر ع ي). [طناحي].

(٣) [في (هـ): «على طريق السَّبّ». وأشار إلى أن في نسخةٍ مثل ما هنا. (جبل)].

(٤) فنهى المسلمون أن يلفظوا بهذه الكلمة بحضرة النبي ﷺ، وقيل لهم: «لا تقولوا: راعِنا»، كما يقول بعضُكم لبعض، وقولوا: «انظرنا»؛ أي: انتظرنا، وانظر الكلام مستوفًى في هذا الحرف، في تفسير الإمام الطبري (٢/ ٤٥٩-٤٦٩). [طناحي].

(٥) [في (خ): «لما يتولى». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٢٤)، والفائق (٢/ ٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٢)، والنهاية (٥/ ٢٢٩= ٤/ ١٦٣٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٣٣٩٦٦)، وابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ١٢١١). (جبل)].

(٧) في (د)، والنهاية (٢/ ٢٣٦) [= (٤/ ١٦٣٨). (جبل)]: «الراعي هاهنا». وما في الأصل مثله في الفائق (٢/ ٦٥). [طناحي]. [وفي متن (خ) مثل ما في الأصل، وبإزائه في الهامش =

وفي حَديثِ[1] ابنِ عَباسٍ [رَضِيَ اللهُ عَنهُما]: «إذا كانت عِندَك شَهادةٌ فسُئلتَ عَنها، فأخبِر بها، ولا تَقُل: حَتَّى آتيَ الأميرَ لَعَلَّه يرجِعُ، أو يرعَوي».
قال أبو عُبَيدٍ[2]: الارعِواءُ: النَّدَمُ عَلى الشَّيءِ، والانصِرافُ عَنهُ، والتَّركُ له[3]، وقَد جاء[4] نادِرًا في هذا البابِ، ولا يُعرَفُ في المعتَلّاتِ مِثلُهُ، كأنّهُم بَنَوه عَلى الرَّعوى، وهو الإبقاءُ[5].

باب الراء مع الغين

(ر غ ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٣٠]؛ أي: يكرَهُها، يُقالُ: رَغِبَ عن هذا الأمرِ: إذا كَرِهَهُ، ورَغِبَ فيهِ: إذا أرادَهُ.

= أن في نسخة: «هاهنا». (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٥٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠١)، والنهاية (٢/ ٢٣٦= ٤/ ١٦٣٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم ١٥٥٥٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٠٥٩٦). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (٤/ ٢٢٧) [طناحي]. [= (٥/ ٢٥٧). (جبل)].

(٣) زيادة من: (د)، وغريب أبي عبيد. [لم ترد في (خ). (جبل)]. وقال أبو عبيد في شرح الحديث: «يقول: لعلّ الذي عليه الحق إذا علم بشهادتك رَجَع، أو ارعَوى عن رأيه». [طناحي].

(٤) ليس هذا من كلام أبي عبيد، وقد حكاه صاحب اللسان، عن الأزهري، ولم أجده في ترجمة (ر ع ي) من التهذيب (٣/ ١٦٢-١٦٤). [طناحي].

(٥) في الأصل، و(د): «الاتقاء» بتاء فوقية مشددة. وهو خطأ، صوابه ما أثبتُّه بالباء الموحَّدة، كما في كُتُب اللغة. [وكذا ورد في (خ). (جبل)]. قال الليث: «والإرعاء: الإبقاء على أخيك». [طناحي].

وقَولُه: ﴿يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ [الأنبياء: ٩٠] - وقُرِئَ: ﴿رَغْبًا وَرَهْبًا﴾[(١)]. ويَجوزُ: «رُغْبًا وَرُهْبًا». ولَم يُقرأ بهما[(٢)].

وفي الحَديثِ[(٣)]: «كَيفَ أنتُم إذا مَرِجَ الدِّينُ، وظَهَرَتِ الرَّغبةُ؟» أي[(٤)]: قَلَّتِ العِفّةُ، وكَثُرَ السُّؤالُ. يُقالُ: رَغِبتُ إلى فُلانٍ في كَذا: إذا سألتَه إياهُ.

ومِنه حَديثُ[(٥)] أسماءَ بنتِ أبي بَكرٍ[(٦)] [رَضِيَ اللهُ عَنهُما]: «أتَتني أُمِّي راغِبةً[(٧)]

---

(١) بفتح الراء وإسكان الغين والهاء. وهي قراءة ابن وثّاب، والأعمش، ورويت عن أبي عمرو. والقراءة التالية بضم الراء وإسكان الغين والهاء، وقرأ بها الأعمش. راجع: تفسير القرطبي (١١/ ٣٧)، والإتحاف (٣١٢). [طناحي].

(٢) هذا قول الزجّاج، على ما في التهذيب (٢/ ١٢١). وعبارته «ولا أعلم أحدًا قرأ بهما». [وهو كذا في معانيه (٣/ ٣٢٧) (جبل)]. وقد ظهر لك أن القراءتين واردتان. انظر التعليق السابق، لكن قوله: «ولا أعلم أحدًا قرأ بهما»، إنما يريد به أحدًا من أصحاب القراءات العشر المتواترة، كما أفاد شيخي الشيخ عامر السيد عثمان. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٨/ ١٢٠). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٦٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٢٦)، والفائق (٣/ ٣٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٢)، والنهاية (٢/ ٢٣٧= ٤/ ١٦٤١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٣٨٣٨٠)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٦٨٢٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٦٩). وقد أورده التهذيب (٨/ ١٢٠) بلا عَزو إليه. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٠٣)، والفائق (٢/ ٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٢)، والنهاية (٢/ ٢٣٧= ٤/ ١٦٤١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣١٨٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٠٣). (جبل)].

(٦) [هي أم عبد الله أسماء بنت أبي بكر الصديق؛ زوجة الزبير بن العوام. صحابية جليلة. لُقبت بـ«ذات النطاقين»؛ لشقها نطاقها شقين تربط بهما سفرة النبي ﷺ، وسقاءه، إبان الهجرة إلى المدينة. توفيت سنة: ٧٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٨٧-٢٩٦). (جبل)].

(٧) سيأتي في مادة (ر غ م): «راغمة». [طناحي].

في العَهدِ الذي كانَ/ بينَ قُرَيشٍ وبَينَ رَسولِ الله ﷺ»؛ أي: طامِعةً تَسألُني شَيئًا. [١/ ٢١٤/أ]
ويُقالُ[١]: مَعنى ظُهورِ الرَّغبةِ: الحِرصُ عَلى الجَمعِ، والمَنعُ مِنَ[٢] الحَقِّ.

وفي تَلبيةِ[٣] ابنِ[٤] عُمَرَ [رَضِيَ اللهُ عَنهُما]: «مِنكَ النَّعماءُ، وإلَيك الرَّغباءُ». قالَ ابنُ السِّكِّيتِ[٥]: الرُّغْبى[٦]، والرَّغباءُ: كالنُّعمى[٧]، والنَّعماءِ. وقالَ غَيرُهُ[٨]: يُقالُ: رَغِبَ رَغبةً ورَغْبى، كَما يُقالُ: شَكوى.

وفي الحَديثِ[٩]: «الرُّغبُ شُؤمٌ»، مَعناهُ: الشَّرَهُ، والنَّهَمُ، والحِرصُ عَلى

---

(١) [هذا عَود إلى حديث: «كيف أنتم...» السابق. (جبل)].
(٢) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «عن». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (٨/ ١٢٠)، مع اختلاف سياقه. [طناحي].
(٣) [في التهذيب (٨/ ١٢٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٢)، والنهاية (٢/ ٢٣٧= ٤/ ١٦٤٣). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم٩٣٢)، ومسلم في صحيحه (برقم١١٨٤). (جبل)].
(٤) سقطت «ابن» من (د). وهي في التهذيب (الموضع السابق)، والنهاية (٢/ ٢٣٧) [طناحي]. [(٤/ ١٦٤٢). (جبل)].
(٥) لم أجده في كتابيه: الإصلاح، والألفاظ. [طناحي].
(٦) كُتبت في الأصل: «الرغبا» بالألف. ورسمتُها بالياء من (د)، والنهاية، والمقصور والممدود، لابن ولّاد (٤٦). [طناحي].
(٧) في الأصل: «والنعما» بالواو والألف. وأثبته بالكاف والياء من (د)، والنهاية. [طناحي]. [وفي (خ): «والنعمى». (جبل)].
(٨) هو الليث، على ما في التهذيب، الموضع السابق.
(٩) [في التهذيب (٨/ ١٢١) بشرحه التالي له. والحديث كذلك وارد في الدلائل للسرقسطي (٢/ ٩٢٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٢٦)، والفائق (٢/ ٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٣)، والنهاية (٢/ ٢٣٨= ٤/ ١٦٤٣). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (برقم ٧٢)، والطبراني في الدعاء (برقم ١٣٩٦). (جبل)].

الدُّنيا. وقالَ[١] شَمِرٌ: رُغبُ النَّفسِ: سَعةُ الأمَلِ، وطَلَبُ الكَثيرِ. ورَجُلٌ رَغِيبُ الجَوفِ: إذا كان أَكُولًا، وقَد رَغُبَ رَغابةً. وحَوضٌ رَغيبٌ: كَثيرُ الأخذِ للماءِ.

ومِنه قَولُ[٢] الحَجّاجِ: «ائتوني بسَيفٍ رَغيبٍ»[٣]. وأرضٌ رَغابٌ: لا تَسيلُ إلا مِن مَطَرٍ كَثيرٍ. والمَراغِبُ: الأطماعُ. والرَّغائبُ: الذَّخائرُ، والأموالُ النَّفيسةُ.

وفي حَديثِ[٤] ابنِ عُمَرَ [رَضِيَ اللهُ عَنهُما]: «لا تَدَع رَكعَتَي الفَجرِ؛ فإنَّ فيهِما الرَّغائبَ». قال شَمِرٌ[٥]: الرَّغائبُ: ما يُرغَبُ فيهِ، الواحِدةُ: رَغِيبةٌ؛ [يَعني: الثَّوابَ العَظيمَ][٦].

(ر غ ث)

في حَديثِ[٧] أبي هُرَيرةَ: «ذَهَبَ رَسولُ اللهِ ﷺ وأنتُم ....

---

(١) زدت الواو من (د)، وقد حكى الأزهري هذا الشرح عن غير شَمِرٍ. راجع: التهذيب. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٣٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٢٧)، والفائق (٢/ ٦٩)، والنهاية (٢/ ٢٣٧= ٤/ ١٦٤١). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٦٥)، وابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف في منازل الأشراف (برقم ٦٥). (جبل)].

(٣) [جاء في شرحه، في النهاية بالموضع السابق: «أي: واسع الحَدَّين، يأخذ في ضَربته كثيرًا من المضروب». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ١٢١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٢٧)، والنهاية (٢/ ٢٣٨= ٤/ ١٦٤٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٦٣٨٣)، والطبراني في الأوسط (برقم ٢٩٥٩). (جبل)].

(٥) عن الكِلابي، كما في التهذيب (٨/ ١٢١). [طناحي].

(٦) ليس في (د)، والتهذيب. وهو في النهاية. [طناحي]. [وفي (خ) كذلك. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٩٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٢٧-٦٢٨)، والفائق (٢/ ٦٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ١٣٥)، وغريب ابن الجوزي =

تَرغَثُونَها»[١]؛ يعني[٢]: الدُّنيا؛ أي: تَرضَعونَها. يُقالُ: رَغَثَ الجَديُ أُمَّهُ: إذا رَضَعَها. وشاةٌ رَغوثٌ: تُرضِعُ ولَدَها.

(ر غ د)

قَولُه تَعالى: ﴿فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدٗا﴾ [البقرة: ٥٨]؛ أي: واسِعًا.

قال أبو عُبَيدةَ[٣]: يُقالُ: أرغَدَ فُلانٌ: إذا أصابَ عَيشًا واسِعًا وخِصبًا، مِن مالٍ[٤]، أو ماءٍ، أو كَلَأٍ، أو عَيشٍ. قالَ أبو بَكرٍ: وفيه لُغَتانِ: رَغْدٌ، ورَغَدٌ.

(ر غ س)

في الحَديثِ[٥]: «أنّ رَجُلًا رَغَسَه اللهُ مالًا». قال أبو عُبَيدٍ[٦]: أي: أكثَرَ لَه

= (١/ ٤٠٣)، والنهاية (٢/ ٢٣٨= ٤/ ١٦٤٣-١٦٤٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٢٧٣). (جبل)].

(١) ضُبط الغين في (د) بالضم. والصواب الفتح، كما في الأصل، والقاموس، وقيَّده بوزن (منع). [طناحي]. [وكذا هو بالفتح في (خ). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٩٦). (جبل)].

(٣) في كتابه: مجاز القرآن (١/ ٣٨)، عند تفسير الآية (٣٥) من سورة البقرة. وقد تصرَّف المصنف في عبارته. [طناحي].

(٤) في(د): «من مال، أو مأكول، أو عيش». وما في الأصل مثله عند أبي عبيدة. [وفي (خ): «من ماء، أو مال». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٣٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٢٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٢٨)، والفائق (٢/ ٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٣)، والنهاية (٢/ ٢٣٨= ٤/ ١٦٤٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٦٦٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٤٧٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧٥٧). (جبل)].

(٦) في غريب الحديث (١/ ١٧٠) [= (٣/ ٢٢٢). وهو كذا في التهذيب (٨/ ٣٣). (جبل)]، حكاية عن الأموي. [طناحي].

مِنهُ، وبارَكَ لَه فيهِ. يُقالُ: رَغَسَه اللهُ يَرغَسُهُ: إذا كان مالُه ناميًا كَثيرًا، وكَذلك في الحَسَبِ. وقالَ اللَّيثُ[1]: الرَّغْسُ: البَرَكةُ، والنَّماءُ. وامرأةٌ مَرغوسةٌ[2]: إذا كانت وَلُودًا.

(ر غ ل)

[١/ ٢١٤/ ب] وفي حَديثِ[3] مِسعَرٍ[4]: «أنّه قَرَأ على عاصِمٍ / ، فلَحَنَ، فقالَ: أأُرغِلتَ[5]؟» يقولُ[6]: أصِرتَ صَبيًّا تَرضَعُ بَعدَما مَهرتَ القِراءةَ؟ يُقالُ: رَغَلَ الصَّبيُّ يرغَلُ: إذا أخَذَ ثَديَ الأُمِّ، فرَضِعَه بسُرعةٍ. ويَجوزُ بالزايِ أيضًا، يُقالُ: أرغَلتُهُ، وأزغَلتُهُ.

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٣٤). وهو كذا في العين (٤/ ٣٧٦). (جبل)].

(٢) في الأصل، و(د) [وكذا في (هـ). (جبل)]: «مرغوس». وأثبتُّ ما في كتب اللغة، قالوا: امرأة مرغوسة؛ أي: ولود مُنجب، ورجل مرغوس: كثير الخير. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٨٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٢٨)، والفائق (٢/ ٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٣)، والنهاية (٢/ ٢٣٨= ٤/ ١٦٤٤). وقد رواه الدولابي في الكنى والأسماء (برقم ١٠٦٤)، وابن عساكر في تاريخه (٢٥/ ٢٣٣). (جبل)].

(٤) في الأصل: «سعد». وأثبتُّ ما في (د)، والفائق (٢/ ٦٩)، والنهاية (١/ ٢٣٨) [= (٤/ ١٦٤٤). (جبل)]. ولم أجد لمسعر هذا ترجمةً في طبقات القراء للذهبي، ولابن الجزري، ولعله: مِسعر بن كدام الحافظ المتوفى سنة (١٥٥هـ)، و«عاصم بن أبي النَّجود» توفي سنة (١٢٩هـ). [طناحي]. [في متن (خ): «سعد»، وبإزائه في الهامش أن في نسخة كلمة «مسعر». وهو أبو سَلَمة مِسعرُ بن كِدام بن ظُهَير الهلالي الكوفيّ. حافظ، عَدل، متقن للقرآن الكريم. رَوَى عنه عَدِيّ بن ثابت، وغيره. ورَوَى عنه سفيان بن عُيينة، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٥٥هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ١٦٣-١٧٣). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل. والذي في (د)، والفائق، والنهاية: «أرغلت». [طناحي]. [وفي (خ)، و(هـ)، مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٨٩). وزاد: «وإنما قال له هذا القولَ؛ لأنه استنكر منه اللحنَ بعدما كان مَهَر في القراءة، يقول له: أصرتَ رضيعًا بعد الكِبَر؟». (جبل)].

(ر غ م)

قَولُه تَعالى: ﴿يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [النساء: ١٠٠]؛ أي: مُهاجَرًا. والمُهاجِرُ[١] لقَومِهِ، والمُراغِمُ: واحِدٌ. ويُقالُ[٢]: ﴿مُرَٰغَمًا﴾: مُضطَرَبًا، يُقالُ: راغَمتُ فُلانًا: إذا هاجَرتَهُ. ولَم أُبالِ رَغمَ أنفِهِ؛ أي: لُصوقَه بالتُّرابِ؛ وهو الرَّغامُ.

وفي الحَديثِ[٣]: «إنَّ السِّقْطَ[٤] لَيُراغِمُ[٥] رَبَّهُ»؛ أي: لَيُغاضِبُهُ. وأما التَّزَغُّمُ ـ بالزاي ـ فهو الغَضَبُ مَعَ الكَلامِ.

وفي حَديثِ[٦] مَعقِلِ بنِ يسارٍ: «رَغِمَ أنفي لأمرِ الله»؛ أي: ذَلَّ، وانقادَ؛

---

(١) هذا كلام الزجاج، كما في التهذيب (٨/ ١٣٣). وأصل الكلام لأبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٨). [طناحي]. [وكلام الزجاج وارد في معانيه (٢/ ٧٨-٧٩). (جبل)].

(٢) هذا قول الفراء. انظر: معاني القرآن (١/ ٢٨٤). وقال مثلَه ابنُ الأعرابي، على ما في التهذيب (٨/ ١٣٤). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٢٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٢٩)، والفائق (٢/ ٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٣)، والنهاية (٢/ ٢٣٩= ٤/ ١٦٤٦. وتكملته فيه: «إن أَدخَل أبويه النار»). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ١٢٠٠٩)، وابن ماجه في سننه (برقم ١٦٠٨). (جبل)].

(٤) ضُبطت السين في الأصل بالضم، وهي مثلَّثة، لكن الكسر أكثر، على ما ذكر ابن الأثير في النهاية. [طناحي]. [و«السّقط»: هو الولد الذي يسقُط من رَحِم أمّه لغير تمام، كما في التاج (س ق ط). (جبل)].

(٥) يرى أبو عبيدة أن الصواب في رواية الحديث: «ليزاعم» بزاي معجمة وعين غير معجمة، قال: «والله أجلُّ من أن يراغم»، راجع: «شرح ما يقع فيه التصحيف»، لأبي أحمد العسكري (١٠٨)، ذكره فيما وهِم فيه أبو زيد الأنصاري. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٣١)، والنهاية (٢/ ٢٣٩= ٤/ ١٦٤٥). و«مَعقِل ابن يسار» المُزَني البصري: صحابيّ من أهل بيعة الرّضوان. حدَّث عنه عِمرانُ بن حُصَين، وغيره. تُوُفِّي في آخر خلافة معاوية (٤١-٦٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٧٦). =

لأنّي أَمَسُّ به التُّرابَ.

وفي الحَديثِ[١]: «وإن رَغِمَ أنفُ أبي ذَرٍّ[٢]». رَواه ابنُ الأعرابيِّ[٣]: «وإن رَغَمَ» ـ بفَتحِ الغَينِ ـ أي: ذَلَّ. وقيلَ: وإنِ اضطَرَبَ أبو ذَرٍّ، عَلى قَولِ الفَراءِ. وقيلَ: وإن كَرِهَ أبو ذَرٍّ، يُقالُ: ما أرغَمُ مِنَ ذلك شَيئًا؛ أي: ما أكرَهُهُ[٤]. وكُلُّ ذلك راجِعٌ إلى مَعنًى واحِدٍ.

وفي الحَديثِ[٥]: «إذا صَلَّى أحَدُكُم فليُلزِم جَبهَتَه وأنفَه الأرضَ حَتَّى يخرُجَ منه الرُّغمُ»[٦]؛ أي: حَتَّى يخضَعَ ويَذِلَّ. وقد رَغِمَ يَرغَمُ رُغمًا: إذا لَم

= (جبل)].

(١) [في التهذيب (٨/ ١٣٣). وفيه: «في الحديث: (إن رغم أنفُه)»؛ فلم يُسمِّ أحدًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٣)، والنهاية (٢/ ٢٣٩= ١٦٤٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٨٢٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٤). (جبل)].

(٢) في الأصل، و(د)، والنهاية (١/ ٢٣٩) [= (٤/ ١٦٤٥). وكذا (خ)، و(هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق). (جبل)]: «أبي الدرداء». وأثبتُّ ما في صحيح البخارى (باب الثياب البيض، من كتاب اللباس) (٧/ ١٩٣) (برقم ٥٨٢٧)، وصحيح مسلم (باب من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة، من كتاب الإيمان) (برقم ١٥٤)، والنهاية. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٨/ ١٣٣). (جبل)].

(٤) في (د): «أَكره». وما في الأصل مثله في التهذيب (٨/ ١٣٣) [و (خ). (جبل)]، وفي (١٣٢) جاء موافقًا لما في (د). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٨/ ١٣٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٣٧)، والفائق (٢/ ٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٤)، والنهاية (٢/ ٢٣٩= ٤/ ١٦٤٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم ٢٩٧٧). (جبل)].

(٦) ضُبطت الراء في الأصل [وكذا في (خ) (جبل)] بالفتح والضم، وفوقها «معا»، وهو الصواب المعروف. [طناحي].

يَقدِر عَلى الانتِصافِ. والرَّغمُ: الذِّلّةُ، قالَه شَمِرٌ[١].

وفي حَديثِ[٢] عائشةَ [رَضِيَ اللهُ عنها]: «اسلُتيهِ، وأرغِميهِ»؛ يعني: الخِضابَ. مَعناهُ: أهينيهِ[٣]، وارمي به في التُّرابِ.

وفي بَعضِ الرِّواياتِ[٤]: «أنّ أسماءَ قالَت للنَّبيِّ عَلَيهِ السَّلامُ: إنّ أُمِّي قَدِمَت عَلَيَّ راغِمةً مُشرِكةً، أفأصِلُها؟» أي[٥]: هارِبةً مِن قَومِها. وقال أبو عَمرٍو: «راغِمةً»؛ أي: كارِهةً إسلامي، وهِجرتِي. ورُوِيَ[٦]: «راغِبةً»؛ مِنَ الرَّغبةِ.

(ر غ ن)

في حَديثِ[٧] ابنِ جُبَيرٍ، في قَوله تَعالى: ﴿أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٧٦]؛ قالَ: «رَغَنَ»، يُقالُ: رَغَنَ إليه، وأرغَنَ: إذا مالَ إليه.

---

(١) [في التهذيب (٨/ ١٣٢). ونقله عن أبي عمرو. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ١٣٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٥٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٣٠)، والفائق (٢/ ١٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٤)، والنهاية (٢/ ٣٨٧= ٤/ ١٦٤٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ١٢٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٣٦٤). (جبل)].

(٣) هذا شرح أبي عبيد، انظره في غريبه (٤/ ٣٢٦) [طناحي]. [= (٥/ ٣٥٧-٣٥٨). وهو كذا في التهذيب (٨/ ١٣٣). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٠٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٣٠)، والفائق (٢/ ٦٧)، والنهاية (٢/ ٢٣٩= ٤/ ١٦٤٦). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٦٦٥). (جبل)].

(٥) [هذا كلُّه من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧٠٣-٧٠٤)، ولم يُسمِّ «أبا عمرو». (جبل)].

(٦) وسبق في موضعه. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٦٩)، والنهاية (٢/ ٢٣٩= ٤/ ١٦٤٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٨٠). (جبل)].

[١/ ٢١٥/أ]

باب الراء مع الفاء

(ر ف ء)

في الحَديثِ(١): «أنّ رَجُلًا شَكا إليه التَّعَزُّبَ، فقالَ: عَفِّ شَعَرَكَ. ففَعَلَ؛ فارفأنّ؛ فسَكَنَ(٢) ما بهِ»، والمُرْفَئِنُّ(٣): الساكِنُ.

(ر ف ت)

قَولُه تَعالى: ﴿إِذَا كُنَّا عِظَمًا وَرُفَتًا﴾ [الإسراء: ٤٩](٤)؛ الرُّفاتُ: كُلُّ شَيءٍ

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٥٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥)، والفائق (٢/ ٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٤)، والنهاية (٢/ ٢٤٧= ٤/ ١٦٦٣، ر ف ن). (جبل)].

(٢) هكذا جاء الشرح متصلًا بالحديث، في الأصل. والذي في (د)، والنهاية (٢/ ٢٤٧) [= (٤/ ١٦٦٣) (ر ف ن). (جبل)]، والفائق (٢/ ٧٦). «أي: سكن ما به» [وكذا في (خ). (جبل)]، وقال ابن الأثير: «ذكره الهروي في (ر ف ء) على أن النون زائدة، وذكره الجوهري في حرف النون على أنها أصلية»، والأمر على ما قال ابن الأثير، في الصحاح، وكذلك ذكره الأزهري في (ر ف ن)، التهذيب (١٥/ ٢٠٨)، لكنه لم يذكر الحديث. [طناحي].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٥٣). وآخِر الحديث فيه: «فأرفأنّ»، وشَرَحه: «أي: سكَن ما كان به، والمرفئن...». (جبل)].

(٤) «إذا كنا» جاءت هكذا في الأصل، و(د) بهمزة واحدة. وهي قراءة ابن عامر، وأبي جعفر، قرأا: ﴿إِذَا كُنَّا عِظَمًا وَرُفَتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٤٩] بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني. وقرأ نافع، والكسائي، ويعقوب: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَمًا وَرُفَتًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني. وقرأ باقي القراء بالاستفهام في الأول والثاني: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَمًا وَرُفَتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ الإتحاف (٢٨٤). وسبق نظير هذا المبحث في مادة (د ي ن) عند تفسير قوله تَعالى: ﴿أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات: ٥٣]. [طناحي].

رُفِتَ وكُسِرَ، فما تَكَسَّرَ منه فهو الرُّفاتُ، يُقالُ: رَفَتَه يَرفُتُهُ[١].

(ر ف ث)

قَولُه تَعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: الرَّفَثُ: الجِماعُ، هاهُنا. والرَّفَثُ: التَّصريحُ بذِكرِ الجِماع، والإعرابُ[٢] بهِ. وقالَ الأزهَريُّ[٣]: هيَ كَلِمةٌ جامِعةٌ لكُلِّ ما يُريدُه الرَّجُلُ مِنَ المَرأةِ.

وفي حَديثِ[٤] ابنِ عَباسٍ: «أنّه قِيلَ لَهُ: أتَقولُ الرَّفَثَ وأنتَ مُحرِمٌ ـ وكانَ أنشَدَ شِعرًا ـ فقالَ: إنّما الرَّفَثُ ما رُوجِعَ به النِّساءُ». وكانَ رَحِمَه اللهُ يَرى[٥] الرَّفَثَ الذي نَهى الله عَنه ما خُوطِبَت[٦] به المَرأةُ، فأما مَن يرفُثُ[٧] في كَلامِه

---

(١) بضم الفاء وكسرها، على ما في القاموس. [طناحي].

(٢) في (د): «والإعراب عنه». وهو خطأ، كأن الكاتب ظن أن معنى «الإعراب» هنا: البيان والإيضاح، وإنما معناه هنا: الإفحاش في القول، ويقال أيضًا: التعريب والإعرابة، والعرابة، بفتح العين وكسرها، وسيأتي كل ذلك في مادة (ع ر ب). [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٣) في التهذيب (١٥/ ٧٦)، حكاية عن الزجاج، وفيه: «الرجل من أهله». [طناحي]. [وكلام الزجاج وارد في معانيه (١/ ٢٢١). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٧٧-٧٨) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦)، والفائق (٤/ ١١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٤)، والنهاية (٢/ ٢٤١= ٤/ ١٦٥١). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٣٠٩٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٩١٧٣). (جبل)].

(٥) [في (خ): «وكان يرى رضي الله عنه...». (جبل)].

(٦) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «خوطب». والمثبت من (د)، والتهذيب، والفائق، والنهاية. [طناحي].

(٧) كذا في الأصل [و(خ) أيضًا. (جبل)]. وفي (د): «ما يرفُث»، وفي التهذيب: «أن يرفُث»، وفي النهاية: «ما يقوله»، وفي الفائق «إذا تكلم»، والفاء في «يرفث» مثلثة، وفعله من باب: =

ولَم يُسمِعِ امرأةً فغَيرُ داخِلٍ في قَولِهِ: ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ [البقرة: ١٩٧]، يُقالُ: رَفَثَ يَرفُثُ[١].

(ر ف ح)

وفي الحَديثِ[٢]: «كانَ إذا رَفَّحَ إنسانًا قالَ: بارَكَ اللهُ عَلَيكَ». أرادَ: «رَفَّأ». والحاءُ والهَمزةُ قَريبَا المخرَجِ. يعني[٣]: إذا دَعا لَه بالرِّفاءِ[٤]. وقالَ بَعضُهُم: هو: «إذا رَقَّحَ إنسانًا» ـ بالقافِ. والتَّرقيحُ: إصلاحُ المَعيشةِ، والرَّقاحيُّ[٥]: التاجِرُ.

(ر ف د)

قَولُه تَعالى: ﴿بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ﴾ [هود: ٩٩]؛ أي: بِئسَ[٦] العَطاءُ المُعطى. وكُلُّ[٧] شَيءٍ عَمَدتَه بشَيءٍ، وجَعَلتَه عَونًا له، فقد رَفَدتَهُ، وأسنَدتَه به[٨]، وعَمَدتَهُ.

= (نصر)، و(ضرب)، و(فرح)، و(كرم)، على ما في التاج. [طناحي].

(١) [في (هـ): «يَرفِث» بكسر الفاء. ولم يرد هذا الضبط للمضارع في التاج. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٩٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٥)، والنهاية (٢/ ٢٤١= ٤/ ١٦٥١). وقد رواه الطبراني في الدعاء (برقم ٩٣٨). ولا يخفى ما في الكلام عن المخرج من تسامح. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٩٥). وفيه مزيد قولٍ. (جبل)].

(٤) يأتي الحديث مرة أخرى في (ر ف و). [طناحي].

(٥) راجع: شرح أشعار الهذليين (١٣٣). [طناحي].

(٦) قوله: «بئس العطاء المُعطى» هو من قول ابن قتيبة. راجع غريبه (٢٠٩)، والكلام الذي بعده من قول الزجاج، على ما في التهذيب (١٤/ ١٠٠). [طناحي].

(٧) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٤/ ١٠٠-١٠١). وهو كذا في معانيه (٣/ ٦٣). (جبل)].

(٨) زيادة من (د)، والتهذيب، مع اختلاف سياقه. [طناحي]. [وهي ليست في (خ). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]، في ذِكرِ أشراطِ الساعةِ: «وأن يكونَ الفَيءُ رِفدًا»؛ أي: صِلةً. يُقالُ: رَفَدتُ فُلانًا أرفِدُه رَفدًا. يقولُ: يصيرُ الخَراجُ الذي هو لجَماعةِ المُسلِمينَ صِلاتٍ لا يوضَعُ مَواضِعَهُ، لَكِن يُخَصُّ به قَومٌ دونَ قَومٍ، بحُسنِ الرَّأيِ وسوءِ الرَّأيِ.

وفي حَديثِ[٢] عُبادةَ: «ألا تَرَونَ أنِّي لا أقومُ/ إلا رَفْدًا[٣]»[٤]؛ أي: إلا أن أُرفَدَ وأُعانَ. وبه سُمِّيت الرِّفادةُ؛ لأنها تَدعَمُ السَّرجَ من تَحته حتى يرتَفِع. وفي الحَديثِ[٥]: «وأعطى زَكاةَ مالِه طَيِّبةً نَفسُهُ، رافِدةً عليه»؛ أي[٦]: تُعِينُهُ[٧] على أدائها. [١/ ٢١٥/ب]

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ١٠١) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٥)، والنهاية (٢/ ٢٤٢= ٤/ ١٦٥٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٠١). (جبل)].

(٢) [ابن الصامت؛ الصحابي الجليل (٣٤هـ) (ر ف د). والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٦٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٧)، والفائق (٢/ ٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٥)، والنهاية (٢/ ٢٤٢= ٤/ ١٦٥١). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٥٠٦٥)، وابن عساكر في تاريخه (٢٦/ ٢٠٣). (جبل)].

(٣) [في النهاية بالموضع السابق: «رِفدًا» ـ بكسر الراء. وجاء في شرحه: «أي: إلا أن أُعان على القيام، ويُروى بفتح الراء، وهو المصدر». (جبل)].

(٤) هكذا ضُبط في الأصل، و(د) بالفتح، على أنه مصدر، كما ذكر ابن الأثير، فقد رواه بالكسر، ثم قال: «ويُروى بفتح الراء، وهو المصدر». النهاية (٢/ ٢٤٢) [= (٤/ ١٦٥٢). (جبل)]. والفعل منه من باب (ضرب)، على ما في المصباح، والاسم: «الرفد» بالكسر. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٠٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٧)، والفائق (٢/ ٣٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٥)، والنهاية (٢/ ٢٤١= ٤/ ١٦٤١). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٥٧٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٣٠٢٦). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٤/ ١٦٥١). (جبل)].

(٧) في (د)، والنهاية (٢/ ٢٤١) [= (٤/ ١٦٥١). وكذا في (خ)، و(هـ). (جبل)]: «تعينه نفسه».

وفي الحَديثِ[١]، في المِنحةِ: «تَغدُو برِفدٍ، وتَرُوحُ برِفدٍ». الرِّفدُ[٢]، والمِرفَدُ: قَدَحٌ تُحتَلَبُ فيه النّاقةُ.

و«الرِّفادةُ» التي في الحَديثِ[٣]: هو[٤] شَيءٌ كانت قُرَيشٌ تَرافَدُ[٥] بهِ؛ أي: تَعاونُ في الجاهِليّةِ، فيُخرِجُ كُلُّ إنسانٍ بقَدرِ طاقَتِهِ، فيَجمَعونَ مالًا عَظيّما أيامَ المَوسِمِ، فيَشتَرونَ به الطَّعامَ، والزَّبيبَ للنَّبيذِ، فيُطعِمونَ الناسَ، ويَسقونَهُم، حَتَّى تَنقَضيَ أيامُ المَوسِمِ[٦].

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ١٠٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٢١)، والخطابي (١/ ٥٠٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٨)، والفائق (٣/ ٣٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٥)، والنهاية (٢/ ٢٤٢= ٤/ ١٦٥٣. وأوّله فيه: «نِعم المِنحةُ اللِّقحةُ؛ تغدو...»). وقد رواه ابن المبارك في كتاب الزهد (برقم ٧٧٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٧٨٠١). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الكسائي، كما في التهذيب (١٤/ ١٠٠). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٨٨)، والخطابي (١/ ٤٥٢)، والفائق (١/ ٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٥)، والنهاية (٢/ ٢٤٢= ٤/ ١٦٥٢). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨٦٠)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ١٣٠٧٩). (جبل)].

(٤) هذا كلام أبي عبيد، انظره في غريب الحديث (١/ ٢٨٩) [طناحي]. [= (٣/ ٢٦٩). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ١٠١). (جبل)]، [طناحي].

(٥) هكذا جاء عندنا وعند أبي عبيد «تَرافَد». [وهكذا جاء في (خ). (جبل)]. وهو على حذف إحدى التاءين، وأصله: «تترافد»، وبإثبات التاءين جاء في التهذيب (١٤/ ١٠١)، والنهاية (٢/ ٢٤٢) [طناحي]. [= (٤/ ١٦٥٢). (جبل)].

(٦) جاء بعد هذا في (د) حديثان من مادة (ف ر): أولهما: «ويفتَرُّ عن مثل حَبِّ الغمام»، وثانيهما: «كرهت أن أفرك عنها»، وسيأتيان في موضعهما. [طناحي]. [ولم يردا هنا في (خ). (جبل)].

(ر ف ش)

في حَديثِ[1] سَلمانَ: «أنّه كان أرفَشَ الأُذُنَينِ». قال شَمِرٌ[2]: هو العَرِيضُ[3] الأُذُنِ، وقَد رَفِشَ يرفَشُ. شَبَّهَه بالرَّفشِ؛ وهيَ المِجرَفةُ مِن خَشَبةٍ[4]. ومِنه يُقالُ للَّذي يَهِيلُ الطَّعامَ بمِجرَفةٍ إلى يدِ الكَيّالِ: رَفّاشٌ.

(ر ف ع)

قَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ﴾ [فاطر: ١٠]؛ قال مُجاهِدٌ[5]: أي: يرفَعُ العَمَلُ الصالِحُ الكَلامَ الطَّيِّبَ. وقالَ قَتادةُ[6]: لا يُقبَلُ قَولٌ إلا بعَمَلٍ.

وفي الحَديثِ[7]: «كُلُّ رافِعةٍ رَفَعَت عَلَينا مِنَ البَلاغ فقَد حَرَّمتُها أن تُعضَدَ، أو تُخبَطَ». قال القُتَيبيُّ[8]: مَعناه: كُلُّ جَماعةٍ مُبَلِّغةٍ بَلَّغَت عَنا، وأذاعَت ما

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٣٥٠). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٥١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٨)، والفائق (٢/ ٣٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٦)، والنهاية (٢/ ٢٤٣= ٤/ ١٦٥٥). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ٣٤٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٣٥٠)، وآخِره: «خَشَبة» وانظر: الحاشية التالية. (جبل)].

(٣) في الأصل: «هو عِرَض الأذن»، وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (١١/ ٣٥٠)، والفائق (٢/ ٣٦٨). [طناحي].

(٤) في (د): «خَشَب». وفي التهذيب: «الخَشَب». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٥) [ينظر: تفسير الطبري (١٩/ ٣٣٩). (جبل)].

(٦) [ينظر: تفسير الطبري (١٩/ ٣٤٠). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٢/ ٣٦٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٠)، والفائق (٢/ ٧١)، والنهاية (٢/ ٢٤٣= ٤/ ١٦٥٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٩٣). (جبل)].

(٨) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٣٩٣ حتى: «شَجَرها»). وهو كذا في التهذيب (٢/ ٣٦٠). (جبل)].

نَقولُهُ، وهذا كَما تَقولُ: رَفَعَ فُلانٌ عَلى العامِلِ: إذا أذاعَ خَبَرَهُ، وحَكى عنه؛ أي: فَكُلُّ حاكِيَةٍ حَكَت عَنها، وبَلَّغَت، فلتَحكِ أنّني قَد حَرَّمتُها؛ يعني: المَدِينَةَ، أن يُعضَدَ شَجَرُها. ويُقالُ: رَفعتُ فُلانًا إلى الحاكِمِ: إذا قَدَّمتَه إلَيهِ.

(ر ف غ)

في الحَديثِ[(١)]: «عَشرٌ مِنَ السُّنّةِ: كَذا، وكَذا، ونَتفُ الرُّفغَينِ»؛ يعني: الإبطَينِ هاهُنا. وقال أبو زَيدٍ: الرُّفغُ[(٢)]: أصلُ الفَخِذِ. وقال غَيرُهُ[(٣)]: الأرفاغُ: هيَ أُصولُ المَغابِنِ.

وفي حَديثٍ[(٤)] آخَرَ: «ورُفغُ أحَدِكُم بَينَ ظُفرِهِ، وأُنمُلَتِهِ[(٥)]». قال اللَّيثُ[(٦)]: الرُّفْغُ[(٧)]: وَسَخُ الظُّفرِ، ....

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٦)، والنهاية (٢/ ٢٤٤= ٤/ ١٦٥٧). (جبل)].

(٢) بضم الراء وفتحها، على ما في التهذيب (٨/ ١٠٨)، والنهاية (٢/ ٢٤٤) [= (٤/ ١٦٥٧). (جبل)]. وقيده ابن الأثير بالعبارة، وسيشير إليه المصنف. [طناحي].

(٣) حكى أبو عبيد عن الأصمعي نحو هذا الكلام، قال: «جمع الرفغ: أرفاغ، وهي الآباط والمغابن من الجسد، ويكون ذلك في الإبل، والناس». غريب الحديث (١/ ٢٦٢) [طناحي]. [=(١/ ٣٣٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ١٠٨). وأوّله فيه: «أن النبيّ ﷺ صلّى، فأوهَم في صلاته، فقيل له: يا رسول الله، كأنك أوهمتَ، فقال: وكيف لا أوهم ورفغ...؟». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٠)، والنهاية (٢/ ٢٤٤= ٤/ ١٦٥٧). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ١٨٩٣)، والطبراني في الكبير (برقم ١٠٤٠١). (جبل)].

(٥) [في التاج (ن م ل) أن همزة «أنملة» تُثَلَّث مع تثليث الميم، تسع لغات. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٨/ ١٠٨). وهو كذا في العين (٤/ ٤٠٧). (جبل)].

(٧) زيادة من (د)، والتهذيب، والنهاية. [طناحي].

/ كـأنَّهُ[١] أرادَ: ووسَـخُ رُفـغِ أحَدِكُم، فاختَصَرَ الكَلامَ، وأرادَ ﷺ: أنَّكُم لا [١/٢١٦/أ] تُقَلِّمونَ[٢] أظفارَكُم، ثُمَّ تَحُكُّونَ بها أرفاغَكُم؛ فيَعلَقُ بها ما في الأرفاغِ.

وفي حَديثِ[٣] عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «إذا التَقى الرُّفغانِ فقَد وجَبَ الغُسلُ»، يُريدُ[٤]: إذا التَقى ذَلِكَ[٥] مِنَ الرَّجُلِ والمَرأةِ، ولا يكونُ ذلك إلا بَعدَ التِقاءِ الخِتانَينِ. وإنّما أنكَرَ في الحَديثِ الأولِ طولَ الأظفارِ وتَرْكَ قَصِّها حَتّى يَطُولَ[٦]. والرَّفْغُ، والرُّفْغُ: لُغَتانِ.

(ر ف ف)

قَولُه تَعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾ [الرحمن: ٧٦]؛ قيلَ[٧]: الرَّفرَفُ:

---

(١) [هذا كلُّه من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٨/ ١٠٩). وهو كذا في غريبه (١/ ٣٣٣). (جبل)].

(٢) [في (هـ) أن في (ص): «لا تَقلِمون»؛ من الثلاثي. وكلاهما مستعمل في هذا المعنى، كما في التاج (ق ل م). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ١٠٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١١)، والفائق (٢/ ٧٢)، والنهاية (٢/ ٢٤٤= ٤/ ١٦٥٧). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (١/ ٣٣٣). (جبل)].

(٤) [وهذا من شرح أبي عبيد أيضًا، كما في التهذيب (٨/ ١٠٩). وهو كذا في غريبه. (١/ ٣٣٣). (جبل)].

(٥) قال ابن الأثير: «يريد التقاء الخِتانين، فكنى عنه بالتقاء الفخِذين»، وحدَّد الزمخشري الرُّفغين بمعنى أصول الفخذين، فقال: «وهما فوق العانة من جانبيها». (الفائق ٢/ ٧٢). [طناحي].

(٦) في (د)، والتهذيب، [وكذا في (خ). (جبل)]: «تطول»؛ بالتاء الفوقية. وما في الأصل مثله عند أبي عبيد، وهذا تمام كلامه: قال: «وإنما أنكر من ذلك طولَ الأظفار، وتَرك قصّها. يقول: فلولا أنكم لا تَقُصُّونها حتى يطول، ما بقي الرُّفغ هنالك». [طناحي].

(٧) هو قول ابن عباس. راجع: القرطبي (١٧/ ١٩٠). والمحابس: جمع مَحبَس بوزن (مقعد)؛ وهو ثوب يُطرح على ظهر الفراش. [طناحي].

المَحابِسُ، وقيلَ: فُضولُ المَحابِسِ. وقال أبو عُبَيدةَ[(١)]: الرَّفرَفُ: الفُرُشُ، وقيلَ: الرَّفرَفُ: كُلُّ ما فضَلَ فثُنِيَ.

وفي حَديثِ[(٢)] عَبدِ اللهِ[(٣)]: «أنّه قالَ في قَولِه: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٨]؛ أي: رأى رَفرَفًا أخضَرَ سَدَّ الأُفُقَ». الرَّفرَفُ[(٤)]: بِساطٌ. وبَعضُهُم يجعَلُه جَمعًا، الواحِدةُ: رَفرَفةٌ.

وفي حَديثِ[(٥)] وفاتِه ﷺ قالَ[(٦)]: «فَرُفِعَ الرَّفرَفُ، فرأينا وجهَه كأنّه ورَقةٌ». قالَ ابنُ الأعرابيِّ[(٧)]: الرَّفرَفُ هاهُنا: الفُسطاطُ[(٨)]. قالَ: والرَّفرَفُ في حَديثِ المِعراجِ: البِساطُ. والرَّفرَفُ: الرَّفُّ يُجعَلُ عليه طَرائفُ البَيتِ. ورَفرَفُ[(٩)] الدِّرعِ: ما فضَلَ مِن ذَيلِها. ورَفرَفُ الأيكةِ: ما تَهَدَّلَ مِن أغصانِها.

وفي حَديثِ[(١٠)] أبي هُرَيرةَ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: وسُئلَ عَنِ القُبلةِ للصائمِ،

---

(١) في مجاز القرآن (٢/ ٢٤٦). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٢)، والفائق (٢/ ٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٦)، والنهاية (٢/ ٢٤٣= ٤/ ١٦٥٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٢٣٣)، والطبراني في الكبير (برقم ٩٠٥١). (جبل)].

(٣) ابن مسعود رضي الله عنه. [طناحي].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٣٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ١٧١). وتكملته فيه: «تُخَشخِش». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٧)، والنهاية (٢/ ٢٤٢= ٤/ ١٦٥٣). (جبل)].

(٦) القائل: أَنَسٌ، على ما في التهذيب (١٥/ ١٧١). [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ١٧١). (جبل)].

(٨) في التهذيب: «طرف الفُسطاط». وحكاه عن ابن الأعرابي أيضًا. [طناحي].

(٩) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٥/ ١٧١-١٧٢). (جبل)].

(١٠) [في التهذيب (١٥/ ١٧٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٠٨)، =

فقالَ: «إنّي لأرُفُّ شَفَتَيها وأنا صائمٌ»؛ أي[1]: أمَصُّ وأرتَشِفُ. يُقالُ: رَفَفتُ أرُفُّ ـ بضَمِّ الراءِ.

ومِنه حَديثُ[2] عَبيدةَ السَّلمانيِّ[3]: «وسُئلَ: ما يُوجِبُ الجَنابةَ؟ فقالَ: الرَّفُّ»؛ يعني[4]: المَصَّ. وأما رَفَّ يرِفُّ [بكَسرِ الراءِ][5] رَفيفًا: إذا بَرَقَ وتَلألأَ.

وفي حَديثِ[6] النابِغةِ الجَعديِّ: «وكأنّ فاه البَرَدُ يَرِفُّ»؛ [أي: تَبرُقُ][7] أُشُرًا.

= وابن قتيبة (٢/ ٥٢٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ١١)، والفائق (٢/ ٧٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٧)، والنهاية (٢/ ٢٤٥= ٤/ ١٦٥٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٩٤٩٠)، وابن حزم في المحلّى (٤/ ٣٤٥). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ١٧٠). وهو كذا في غريبه (٥/ ٢٠٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٢٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٣)، والفائق (٢/ ٧٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٧٢)، والنهاية (٢/ ٢٤٥= ٤/ ١٦٥٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٢٥). (جبل)].

(٣) [هو عَبيدة بن عمرو السَّلماني. من فقهاء التابعين. كان ثَبتًا في الحديث. رَوَى عن عليّ، وابن مسعود، وغيرهما. ورَوَى عنه إبراهيم النَّخَعِي، وغيره. تُوفِّي سنة: ٧٢هـ، على الأصحّ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٠-٤٤). (جبل)].

(٤) [«يعني: المصّ»، هو من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٢٥). (جبل)].

(٥) لم يرد هذا التقييد في (د). وهو في غريب أبي عبيد (٤/ ١٨٥) [= (٥/ ٢٠٨). (جبل)]، والتهذيب (١٥/ ١٧٠)، وزادا في مصدره: «رفًّا». [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٨٩)، والفائق (١/ ١٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٩)، والنهاية (٢/ ٢٤٥= ٤/ ١٦٥٨). (جبل)].

(٧) سقط من (د). و«تبرق» جاء هكذا في الأصل، بالتاء الفوقية، مؤنثًا؛ لأن المراد بالفم في الحديث الأسنان، كما صرَّح الزمخشري في الفائق (٢/ ٣٨٢). وجاء في حواشي (د): «والأشر: نَحت أطراف الأسنان بالمِبرد، وربما كان خِلقة». [طناحي].

[١/٢١٦/ب] وفي حَديثِ[(١)]/ ابنِ زِملٍ الجُهَنيِّ: «لَم تَرَ عَيني مِثلَه قَطُّ يرِفُّ رَفيفًا يقطُرُ نَداهُ»، يعني: مَرْجًا ذَكَرَهُ. وقالَ القُتَيبيُّ[(٢)]: يُقالُ للشَّيءِ إذا كَثُرَ ماؤه مِنَ النِّعمةِ والغَضاضةِ حَتَّى يكادُ يهتَزُّ: رَفَّ يرِفُّ رَفيفًا، وورَفَ يرِفُ وَرِيفًا.

ومِنه الحَديثُ[(٣)]: «تَرِفُّ غُروبُهُ»؛ يعني[(٤)]: الأسنانَ تَبرُقُ وتَلألأُ.

وفي حَديثٍ[(٥)]: «أتَيتُ[(٦)] عُثمانَ، وإذا هو نازِلٌ بالأبطَحِ، وإذا فُسطاطٌ مَضروبٌ، وإذا سَيفٌ مُعَلَّقٌ في رَفيفِ الفُسطاطِ». قال شَمِرٌ[(٧)]: يعني: سَقفَهُ. وقيلَ في قَولِ الأعشى[(٨)]: [الخفيف]

بالشّــامِ ذاتِ الرَّفِيفِ

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٢)، والفائق (٣/ ٣٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٧)، والنهاية (٢/ ٢٤٥= ٤/ ١٦٥٨). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٨١٤٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٤١٦٦). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٤٨٢). (جبل)]،

(٣) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ٢٤٥= ٤/ ١٦٥٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٩٠). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٩٢)، وزاد: «و(غُروبه): ماؤه وأُشُره». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ١٧٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٣٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٤)، والفائق (٢/ ٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٧)، والنهاية (٢/ ٢٤٥= ٤/ ١٦٥٩). (جبل)].

(٦) في الأصل: «وفي حديث ابنة عثمان». وهو خطأ أثبتُّ صوابه من التهذيب (١٥/ ١٧٢)، وجاءت كلمة «ابنة» في (د) شبيهة بـ: أتيت. والآتي هو: عُقبة بن صوحان، كما في الفائق (٢/ ٧٢). وفيه: «رأيت عثمان». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ١٧٢) كاملًا. (جبل)].

(٨) في ديوانه (٣١٥) [= (٣٦٥، بتحقيق د. محمد محمد حسين). (جبل)]. والبيت بتمامه:=

أي: ذاتِ البَساتينِ، تَرِفُّ بغَضارتِها[١]، واهتِزازِها.

وفي بَعضِ الرِّواياتِ، في حَديثِ[٢] أُمِّ زَرع[٣]: «زَوجي إن أَكَلَ رَفَّ»، قال أبو بَكرٍ: قال أحمَدُ بنُ عُبَيدٍ: الرَّفُّ: الإكثارُ مِنَ الأكلِ. قالَ: وقال أبو العَباسِ[٤]: رَفَّ يرِفُّ: إذا أكَلَ. ورَفَّ يرُفُّ: إذا بَرَقَ. ووَرَفَ يَرِفُ: إذا اتَّسَعَ.

وفي الحَديثِ[٥]: «بَعدَ الرِّفِّ، والوقيرِ». الرَّفُّ[٦]: الإبِلُ العَظيمةُ. والوقيرُ: الغَنَمُ الكَثيرُ[٧]؛ أي: بَعدَ الغِنى واليَسارِ.

(ر ف ق)

قَولُه تَعالى جَدُّه: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦]؛ أي: ما تَرتَفِقُونَ به. ويَجُوزُ: ﴿مَّرْفِقًا﴾[٨]. وكَذلك مِرفَقُ اليَدِ. وفيها لُغَتانِ. والفَتحُ

= وصَحِبنا من آلِ جَفنةَ أملا كًا كرامًا بالشام ذاتِ الرَّفيفِ
[طناحي].

(١) في التهذيب: «بنضارتها». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٧)، والنهاية (٢/ ٢٤٥= ٤/ ١٦٥٩). (جبل)].

(٣) انظر ما سبق في (ء ط ط)، وقوله: «في بعض الروايات» يشير إلى الرواية الأخرى: «لف» باللام. انظر: مراجع حديث أم زرع في الموضع المذكور. [طناحي].

(٤) هو ثعلب. وانظر كلامه هذا في مجالسه (٥٩٦). [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٤٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٧)، والنهاية (٢/ ٢٤٦= ٤/ ١٦٦٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٧٧).(جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٧٨). وليس فيه: «أي:..». (جبل)].

(٧) في (د)، والنهاية (٢/ ٢٤٦) [= (٤/ ١٦٦٠). (جبل)]: «الكثيرة» [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٨) قال الفَرّاء في معاني القرآن (٢/ ١٣٦): «كسر الميم الأعمشُ، والحسنُ، ونَصَبها أهلُ المدينة، وعاصم، فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرُقوا بين المَرفِق من =

أقيَسُ، والكَسرُ أكثَرُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا﴾ [الكهف: ٢٩]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: أي: ساءَت مُجتَمَعًا. وقال غَيرُهُ: أي: ساءَتِ النارُ مَنزِلًا يرتَفِقُ به نازِلُها. وقيلَ[١]: ﴿مُرۡتَفَقًا﴾؛ أي: مُتَّكأً.

وفي دُعائِهِ[٢] عليه السَّلامُ: «وألحِقني بالرَّفيقِ الأعلى». قال بَعضُهُم[٣]: هو مِن أسماءِ الله تَعالى، كأنّه أرادَ: ألحِقني بالله. وقالَ الأزهَريُّ[٤]: غَلِطَ قائلُ هذا، والرَّفيقُ هاهُنا: جَماعةُ الأنبياءِ يسكُنونَ[٥] أعلى عِلِّيِّينَ، اسمٌ جاءَ عَلى «فَعِيلٍ»[٦]، ومَعناهُ: الجَماعةُ. ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩][٧]. .....

= الأمر، والمِرفَق من الإنسان، وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن الإنسان، والعرب أيضًا تفتح الميم من مرفق الإنسان، لغتان فيهما»، وراجع: الإتحاف (٢٨٨). [كلام الفرّاء وارد كذلك في التهذيب (٩/ ١١٢). (جبل)].

(١) هو قول أبي عبيدة. مجاز القرآن (١/ ٤٠٠). وقاله ابن السكيت أيضًا، على ما في التهذيب (٩/ ١١٢). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٩/ ١١١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٧)، والنهاية (٢/ ٢٤٦= ٤/ ١٦٦٠). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٦٣٩)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٤٧٧٤). (جبل)].

(٣) هو أبو القهد الباهلي، على ما في التهذيب (٩/ ١١١). [طناحي].

(٤) في التهذيب، الموضع السابق. وقد تصرف المصنف في عبارته، وتفسير الرفيق بالأنبياء حكاه الأزهري عن أبي إسحاق الزجّاج. [طناحي].

(٥) [في (هـ): «الأنبياء الذين يسكنون». (جبل)].

(٦) مثل: الخليط والصديق، في كونه واحدًا أو جمعًا. قاله الزمخشري في الفائق (٢/ ٧٦). [طناحي].

(٧) قال الزجّاج: «لأنه قال: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾ يعني المطيعين ﴿ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩]، يعني =

/ وقالَ ابنُ المُظَفَّرِ[١]: الرُّفَقاءُ في الطَّريقِ، واحِدُهُم: رَفيقٌ، والجَمعُ أيضًا: [١/٢١٧/أ] رَفيقٌ.

وفي حَديثِ[٢] أبي أيّوبَ: «وجَدنا مَرافِقَهُم قَدِ استُقبِلَ بها القِبلَةُ». أرادَ[٣]: الكُنُفَ، الواحِدُ: مِرفَقٌ. وهيَ المَذاهِبُ[٤]، الواحِدُ: مَذهَبٌ. كِنايَةٌ عن مَوضِعِ الغائطِ.

(ر ف ل)

في حَديثِ[٥] وائلِ بنِ حُجرٍ: «يَسعى ويَتَرَفَّلُ عَلى الأقوالِ»[٦]. قال شَمِرٌ[٧]: التَّرَفُّلُ: التَّسوُّدُ، والتَّرفيلُ: التَّسويد. يُقالُ: رُفِّلَ فُلانٌ عَلى قَومِهِ. وأنشَدَني

= الأنبياء ومن معهم». [طناحي]. [كلام الزجّاج وارد في معانيه (٢/ ٦٠) كذلك. (جبل)].

(١) [أي: الليث بن المظفّر، وقوله وارد في التهذيب (٩/ ١١٠-١١١). وهو كذا في العين (٥/ ١٤٩). (جبل)].

(٢) [الأنصاري؛ الصحابي الجليل (٥٢هـ). والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٩٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٧)، والنهاية (٢/ ٢٤٧= ٤/ ١٦٦٢). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٩٢١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٥٩٦). (جبل)].

(٤) هذا كلام أبي عبيد. انظر: غريب الحديث (٣/ ١٤٣) [= (٢/ ٥٩٦). (جبل)]. وراجع ما سبق في ترجمة (ذ هـ ب). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٢٠٢). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ١٤٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٧)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٨)، والنهاية (٢/ ٢٤٧= ٤/ ١٦٦٣). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١١٧) (٢٢/ ٤٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٦٢١٧). و«وائل»: صحابي شهد صفّين. (جبل)].

(٦) زاد في (خ) بعد ذلك: «أي الملوك». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ٢٠٢) بنصّه. (جبل)].

الأزهريُّ[١]: [الطويل]

إذا نَحنُ رَفَّلنا امْرَأً سـادَ قَومَه وإن لَم يكُن مِن قَبلِ ذلك يُذكَرُ

ويُروى[٢]: «رَقَّلنا» ـ بالقافِ. أي: رَفعنا قَدرَهُ. والرَّقلةُ[٣]: النَّخلةُ التي فاتَتِ اليَدَ[٤].

وفي الحَديثِ[٥]: «مَثَلُ الرافِلةِ في غَيرِ أهلِها كَكَذا»[٦]؛ يعني[٧]: المُتبَرِّجةَ بالزِّينةِ. يُقالُ: رَفَلَ إزارَهُ، وأسبَلَهُ، وأغدَفَهُ، وأذالَهُ، وأرخاهُ. والرَّفَلُ: الذَّيلُ.

---

(١) في التهذيب (١٥/ ٢٠٢)، من غير نسبة. ونسبه الزمخشري في الفائق (١/ ١٤) لذي الرُّمّة، وهو في ديوانه (٢٣٨)، برواية: «إذا نحن سوّدنا». [طناحي].

(٢) في (د): «وقال غيره». [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)]، ولم أجد هذه الرواية في ترجمة (ر ف ل) من الموضع السابق من التهذيب، ولا ترجمة (ر ق ل) منه (٩/ ٨٦)، ولم تَرِد كذلك في الموضعين من اللسان، ولا أشير إليها في حواشي ديوان ذي الرُّمة. [طناحي].

(٣) في (هـ): «الرِّقلة» بكسر الراء. ولم يرد هذا الضبط في التاج. (جبل).

(٤) في الأصل: «فاتت من اليد». وأسقطتُ «من» كما في (د)، والموضع السالف من التهذيب، وكتاب النخل والكرم للأصمعي (٦٩). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٢٠٢). وفيه: «كالظُّلمة يومَ القيامة». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ١١٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٦)، والفائق (٢/ ٧٢)، والنهاية (٢/ ٢٤٧= ٤/ ١٦٦٢). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ١١٦٧)، والطبراني في الكبير (برقم ٧٠) (٢٥/ ٣٨). (جبل)].

(٦) «كالظلمة في يوم القيامة»، على ما في التهذيب (١٥٤/ ٢٠٢)، والفائق (٢/ ٧٢) والنهاية (٢/ ٢٤٧) [= (٤/ ١٦٢٢). (جبل)]. والحديث في الجامع الصغير (٢/ ١٥٤) (برقم ٨١٣٢)، عن الترمذي: «مثل الرافلة في الزينة في غير أهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها» (برقم ١١٦٧). [طناحي].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١١٥). وأورده التهذيب (١٥/ ٢٠٢) بلا عَزو. (جبل)].

(ر ف و)

في الحَديثِ[١]: «نُهيَ[٢] أن يُقالَ: بالرِّفاءِ والبَنينَ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: الرِّفاءُ: يكونُ عَلى مَعنَيَينِ: يكونُ مِنَ الاتِّفاقِ وحُسنِ الاجتِماعِ، ومِنه أُخِذَ رَفءُ[٤] الثَّوبِ؛ لأنّه يُضَمُّ بَعضُه إلى بَعضٍ. ويَكونُ الرِّفاءُ مِنَ الهُدوءِ والسُّكونِ. وقالَ أبو زَيدٍ: الرِّفاءُ: المُوافَقةُ[٥].

وفي حَديثٍ[٦] آخَرَ: «كانَ إذا رَفَّأَ رَجُلًا قالَ: جَمَعَ اللهُ بَينَكُما في خَيرٍ»؛ أي: إذا تَزَوجَ رَجُلٌ. وأصلُ الرَّفءِ: الاجتِماعُ. ومَن رَواهُ: «إذا رَفَّى رَجُلًا»، أرادَ: إذا أَحَبَّ أن يدعو لَه بالرِّفاءِ، فتَرَكَ الهَمزَ، ولَم يكُنِ الهمزُ مِن لُغَتِه.

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٢٤٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٠٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٧)، والفائق (٢/ ٧٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٨٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٤)، والنهاية (٢/ ٢٤٠= ٤/ ١٦٦٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٣٨)، وعبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم ١٠٤٥٧). (جبل)].

(٢) إنما نهى عن هذا القول؛ لأنه كان من عادة أهل الجاهلية، وسَنَّ أن يقال غيره. راجع: النهاية (٢/ ٢٤٠) [طناحي]. [(=(٤/ ١٦٤٩، ر ف ء). (جبل)].

(٣) في غريب الحديث (١/ ٧٦)، حكاية عن الأصمعي. [طناحي]. [= (١/ ٢٠٧). وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٢٤٣). (جبل)]

(٤) هكذا في الأصل، والتهذيب (١٥/ ٢٤٣). ورسم في (د)، وغريب أبي عبيد: «رفو» بالواو. [طناحي].

(٥) بعد هذا في غريب أبي عبيد، والتهذيب، من تمام كلام أبي زيد: «وهي المرافاة بغير همز». وانظر الكلام على هذا الحرف في نوادر أبي زيد (١٩٣). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٢٤٣-٢٤٤) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٧)، والفائق (٢/ ٧٠)، والنهاية (٢/ ٢٤٨= ٤/ ١٦٤٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٩٥٦)، وأبو داود في سننه (برقم ٢١٢٣). (جبل)].

ورُوِيَ[(١)]: «كانَ إذا رَفَّحَ رَجُلًا»، قال ابنُ الأعرابيِّ[(٢)]: كأنّه أرادَ: «رَفّأ». والحاءُ تُبدَلُ مِنَ الهَمزةِ في حُروفٍ كَثيرةٍ؛ لأنّهما أُختانِ.

(ر ف هـ)

في الحَديثِ[(٣)]: «نُهِيَ عَنِ الإرفاهِ». قال أبو عُبَيدٍ[(٤)]: هو كَثرةُ التَّدهُّنِ. قالَ: وهذا مِن وِردِ الإبِلِ، وذَلِكَ أنّها إذا ورَدَت كُلَّ يوم مَتى ما شاءَت قيلَ: ورَدَت/ [١/٢١٧/ب] رِفهًا. وأرفَهَ القَومُ: إذا فعلَت إبِلُهُم ذَلِكَ، شَبَّهَ كَثرةَ التَّدهُّنِ، وإدامَتَهُ، بهِ. وقالَ أبو سَعيدٍ[(٥)]: الإرفاهُ: التَّنَعُّمُ والدَّعةُ، ومُظاهَرةُ الطَّعامِ عَلى الطَّعامِ، واللِّباسِ عَلى اللِّباسِ. نَهى عن فِعلِ العَجَمِ، وأمَرَ بالتَّقَشُّفِ، وابتِذالِ النَّفسِ. وقالَ غَيرُهُ: هو التَّرَجُّلُ كُلَّ يومٍ.

باب الراء مع القاف

(ر ق ب)

«الرَّقيبُ» مِن صِفاتِ الله تَعالى جَدُّهُ: الحافِظُ. وهو قَولُهُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

---

(١) سبق في (ر ف ح). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٢٤٤). وفي كلامه تسامح كبير. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٢٨٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٦٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٨)، والفائق (٢/ ٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٨)، والنهاية (٢/ ٢٤٧= ٤/ ١٦٦٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٩٦٩)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٩٢٦٧). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (٢/ ١٠٨) [= (٤/ ٦٠-٦١) (جبل)]، باختلاف في السياق، والمصنف ينقل كلام أبي عبيد عن الأزهري. انظر: التهذيب (٦/ ٢٨٠). [طناحي].

(٥) [أي: أبو سعيد الضَّرير، وقوله وارد بنصِّه تقريبًا في التهذيب (٦/ ٢٨٠-٢٨١). (جبل)].

وقَولُه: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]؛ أي: فانتَظِر. وكَذلك قَولُه: ﴿فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ﴾ [الدخان: ٥٩].

وقَولُه: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ [البقرة: ١٧٧]؛ يعني: المُكاتَبينَ يُعطَونَ مِنَ الصَّدَقاتِ ما يَفُكُّونَ به رِقابَهُم.

وفي الحَديثِ[١]: «أنّه قالَ: ما تَعُدُّونَ الرَّقوبَ فيكُم؟ قالوا: الذي لا يبقى لَه ولَدٌ[٢]، فقالَ: بَلِ الرَّقوبُ الذي لَم يُقَدِّم مِن ولَدِه شَيئًا». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: مَعناه في كَلامِهِم إنّما هو عَلى فَقدِ الأولادِ في الدُّنيا، فجَعَلَها رَسولُ اللهِ عَلَيهِ السَّلامُ فَقْدَهُم في الآخِرةِ، ولَيسَ هذا بخِلافِ ذَلِكَ، ولَكِنَّه تَحويلُ المَوضِعِ إلى غَيرِهِ، نَحو حَديثِه الآخَرِ[٤]: «إنّما المَحروبُ مَن حُرِبَ دينَهُ». ولَيسَ هذا عَلى أن يكونَ مَن سُلِبَ مالُه لَيسَ بمَحروبٍ[٥].

---

(١) [في التهذيب (٩/ ١٢٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٠٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢١)، والفائق (٢/ ٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٨)، والنهاية (٢/ ٢٤٩= ٤/ ١٦٦٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٦٢٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٠٨). (جبل)].

(٢) سُمّي «رَقوبًا» لأنه يرقُب موت ولده، ويرصُده خوفًا عليه. أو يرقبه لعلّه يبقى له. انظر: المقاييس (٢/ ٤٢٧)، والأساس، والنهاية (١/ ٢٤٩) [طناحي]. [= (٤/ ١٦٦٧). (جبل)].

(٣) في غريب الحديث (٣/ ١٠٨) [= (٢/ ٥٠٨-٥٠٩). وهو كذا في التهذيب (٩/ ١٢٨). (جبل)]، وانظر: التهذيب (٩/ ١٢٨). [طناحي].

(٤) في غريب أبي عبيد، والتهذيب، الموضعين السابقين. [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في النهاية (٢/ ٢٤٩= ٤/ ١٦٦٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٣٦٣١٠)، والبيهقي في شعب الإيمان برقم ١٨٧٣). (جبل)].

(٥) [في (هـ): «بمسلوب». (جبل)]. وقال أبو عبيد بعد هذا: «ومنه قول أبي دواد الإيادي:

لا أَعُدّ الإقتارَ عُدمًا ولكن ... فَقْدُ مَن قد رُزِئتُه الإعدامُ =

وفي الحَديثِ[١]: «العُمْرى والرُّقْبى». الرُّقبى: هو أن يقول الرَّجُلُ للرَّجُلِ: قَد وهَبتُ لَك[٢] كَذا، فإن مُتَّ قَبلي رَجَعَتْ إلَيَّ، وإن مُتُّ قَبلَك فهو لَكَ، فكُلُّ واحِدٍ مِنهُما يَرقُبُ مَوتَ صاحِبِهِ[٣].

(ر ق ش)

وفي حَديثِ[٤] أُمِّ سَلَمَةَ: «أنّها قالَت لعائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُما: لَو ذَكَّرتُكِ قَولًا تَعرِفينَهُ نَهَشتِهِ[٥] نَهشَ الرَّقشاءِ المُطرِقِ». ....

= لم يرد أن اجتياح المال ليس بعُدم، ولكنه أراد أن هذا الفقر الآخر أجلُّ منه، ومما يقوّي مذهبَ قوله في (الرقوب) قول الله تعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ﴾ [الأعراف: ١٧٩] ألا ترى أنهم قد يعقِلون أمر الدنيا، ويُبصرون فيها، ويسمعون؟ إلّا أن معناها في التفسير أمرُ الآخرة». [طناحي]. [بيت أبي دواد وارد في ديوانه (بتحقيق: د. أنور الصالحي، ود. أحمد السامرائي، ص١٦٣). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٩/ ١٢٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٩)، والفائق (٣/ ٢٥)، والنهاية (٢/ ٢٤٩= ٤/ ١٦٦٧). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٤٩٥١)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٩٣٥). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «منك». (جبل)].

(٣) راجع: غريب أبي عبيد (٢/ ٧٧-٧٩) [=(٤/ ٢٠-٢١). (جبل)]، فقد ذكر حكم «الرقبى»، وقال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٩) [= (٤/ ١٦٦٧). (جبل)]: «والفقهاء فيها مختلفون: منهم من يجعلها تمليكًا، ومنهم من يجعلها كالعارية». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٨٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٢)، والفائق (٢/ ١٦٩)، والنهاية (٢/ ٢٥٠= ٤/ ١٦٧٠). (جبل)].

(٥) في النهاية (٢/ ٢٥٠) [=(٤/ ١٦٧٠). (جبل)]، واللسان، والتاج: «نهشتني»، وكذلك في مطبوع الفائق (٢/ ١٦٩). والرواية التي عندنا مثلها في نسخة من النهاية [وفي (خ). (جبل)]، وأصل الفائق، وشرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد (٦/ ٢١٩)، وروايته في الموضع الأول: «لو أَذكرتُكِ قولةً من رسول الله ﷺ تعرفينها لنهشت بها نَهش الرقشاء المُطرقة»، وفي الموضع الثاني، عن ابن قتيبة: «لو ذكّرتك قولًا تعرفينه لنهشت بها نَهش =

الرَّقشاءُ[1]: الأفعى، سُمِّيَت بذلك لتَرقيشٍ في ظَهرِها؛ وهيَ خُطوطٌ، ونُقَطٌ.

(ر ق ط)

/ في حَديثِ[2] حُذَيفةَ: «أَتَتكُمُ الرَّقطاءُ، و[3]المُظلِمةُ»؛ يعني: فِتَنًا ذَكَرَها. [١/٢١٨/أ]

يُقالُ: دَجاجةٌ رَقطاءُ: إذا كان فيها لُمَعُ بَياضٍ وسَوادٍ.

وفي حَديثِ[4] أبي بَكرةَ: «لَو شِئتُ أن أعُدَّ رُقَطًا كان بفَخِذَيِ المَرأةِ التي كان مِنَ الرَّجُلِ معها ما كانَ»؛ يعني: نُقَطًا مُبَرقَشةً[5].

وفي حَديثِ[6] الرَّجُلِ الذي وَصَفَ له الحَزوَرةَ[7]، فقالَ: اغفَرَّت[8]

= الرقشاء المُطرقة»، وقال في شرحه (٢٢٤): «أي: لعضّكِ ونهشكِ ما أذكره لك، وأذكّرك به، كما تنهشكِ أفعى رقشاء». [طناحي].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٩٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٦/ ٢١٩) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٢)، والفائق (٢/ ٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٩)، والنهاية (٢/ ٢٥٠= ٤/ ١٦٧٠). وقد رواه نعيم بن حمّاد في الفتن (برقم ١٠٥). (جبل)].

(٣) زدت الواو من الفائق (٢/ ٧٨)، والنهاية، قال ابن الأثير: «والمُظلمة التي تَعُمُّ، والرقطاء التي لا تَعُمّ» [طناحي]. [والنص في (خ) دون واو، مثل الأصل. (جبل)].

(٤) [نُفَيع بن مسروح؛ مولى النبي ﷺ. والحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٩)، والنهاية (٢/ ٢٥٠= ٤/ ١٦٧٠). (جبل)].

(٥) في (د): «مرقّشة». [طناحي]. [وفي(خ)، و(هـ)، مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٩)، والنهاية (٢/ ٢٥١= ٤/ ١٦٧٠= ١٦٧١). (جبل)].

(٧) الحزورة؛ بتخفيف الواو: موضع بمكة يلي البيت الحرام. معجم ما استَعجم (٤٤٤). [طناحي].

(٨) في (د)، والنهاية (٢/ ٢٥١) [= (٤/ ١٦٧٠). (جبل)]: «اغفرّ». ورواية الأصل جاء مثله في مادة (غ ف ر)، لكن الفعل مضبوط فيها بهمزة القطع وتخفيف الراء. [طناحي]. =

بَطحاؤها، وارقاطَّ عَوسَجُها». قالَ القُتَيبيُّ[١]: أحسِبُهُ[٢]«ارقاطَّ عَرفَجُها». قالَ: وقال الشَّيبانيُّ: إذا مُطِرَ العَرفَجُ[٣]؛ فَلانَ عُودُهُ، قيلَ: قَد ثَقَّبَ عُودُهُ. فإذا اسودَّ شَيئًا قيلَ: قَد قَمِلَ. [وإذا زادَ قَليلًا قيلَ: قَدِ ارقاطَّ][٤]. وإذا زادَ قَليلًا قيلَ: قَد أدبى. قالَ: وهو مِنَ الرُّقطةِ. يُقالُ: قَد ارقَطَّ الشَّيءُ، وارقاطَّ، كَما يُقالُ: احمَرَّ، واحمارَّ.

(ر ق ع)

في الحَديثِ[٥]: «لَقَد حَكَمتَ[٦] بحُكمِ اللهِ مِن فوقِ سَبعةِ أرقِعةٍ[٧]»؛ يعني[٨]: طِباقَ[٩] السَّماءِ. كُلُّ سَماءٍ مِنها رَقَعَتِ التي تَلِيها، كَما يُرقَعُ الثَّوبُ

= [وفي (خ) مثل رواية الأصل تمامًا. (جبل)].

(١) [لم أجده في كتابيه: غريب الحديث، وإصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث (المطبوعَين). و«الشيباني»: هو أبو عمرو (٢٠٦هـ). (جبل)].

(٢) في (د): «أحسِبها». وما في الأصل مثله في النهاية [طناحي]. [و(خ). (جبل)].

(٣) راجع: مجالس ثعلب (٢٩١)، وما بعدها. [طناحي].

(٤) سقط من (د)، وهو في النهاية. [طناحي]. [وفي (خ)، وبإزائه في الهامش أن في نسخة «ازداد»، بدلًا من «زاد». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الحربي (٣/ ١٠٣٠)، والخطابي (٣/ ٣٦٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٣)، والفائق (٢/ ٧٧)، والنهاية (٢/ ٢٥١= ٤/ ١٦٧١). وقد رواه ابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ٥٣٨)، وابن جرير في تاريخه (٢/ ٥٨٨). (جبل)].

(٦) هو سعد بن معاذ رضي الله عنه. والحديث في قصة تحكيمه في بني قُريظة. راجع: مغازي الواقدي (٥١٢). [طناحي].

(٧) يعني سبع سماوات، وكان حق الكلام: «سبع أرقعة»، لكنه جاء به على التذكير، كأنه ذهب به إلى معنى السَّقف، على ما في اللسان. [طناحي].

(٨) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٥٤٩). (جبل)].

(٩) في (د): «أطباق». [طناحي].

بالرُّقعةِ، ويُقالُ: الرَّقيعُ: اسمُ السَّماءِ الدُّنيا؛ لأنّها رُقِعَت بالأنوارِ التي فيها.

وفي الحَديثِ[١]: «المُؤمِنُ واهٍ راقِعٌ». قال الحَربيُّ[٢]: يَهِي دينَه بمَعصيَتِهِ، ويَرقَعُه بتَوبَتِهِ، يُقالُ: رَقَعتُ الثَّوبَ: إذا رَمَمتَهُ.

وفي حَديثِ[٣] مُعاويةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «كانَ يلقَمُ بيَدٍ، ويَرقَعُ بالأُخرى»؛ أي: يبسُطُها، ثُمَّ يُتبِعُها اللُّقمةَ؛ يتَّقي بها نُثارَتَها.

(ر ق ق)

قَولُه تَعالى: ﴿فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ [الطور: ٣]؛ الرَّقُّ[٤]: الجِلدُ الذي يُكتَبُ عليه.

وفي الحَديثِ[٥]: «إنّ الشَّمسَ تَطلُعُ تَرَقرَقُ». قال أبو عُبَيدٍ[٦]: يعني: تَدورُ، تَجيءُ وتَذهَبُ[٧]، والسَّحابُ يتَرَقرَقُ. وجاريةٌ رَقراقةُ البَشَرةِ: بَرّاقةُ البَياضِ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الحربي (٣/ ١٠٣٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٣)، والفائق (٤/ ٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٩)، والنهاية (٢/ ٢٥١= ٤/ ١٦٧١). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ١٨٥٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٦٧٢١). (جبل)].

(٢) [فيما طبع من كتابه غريب الحديث (٣/ ١٠٣١)، حتى: «بتوبته». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٣)، والنهاية (٢/ ٢٥١= ٤/ ١٦٧٢). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، رواه عنه «الحَرّانيّ»، كما في التهذيب (٨/ ٢٨٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٢٨٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٦)، والنهاية (٢/ ٢٥٠= ٤/ ١٦٦٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٨٧٧٧)، وأحمد في مسنده (برقم ٢١١٩١). (جبل)].

(٦) في غريب الحديث (٣/ ١٨٧) [= (٣/ ٢٨). (جبل)]. ولم يزد على قوله: «يعني: تدور، وتجيء، وتذهب»، وما يذكره المصنف بعد في التهذيب (٨/ ٢٨٦). [طناحي].

(٧) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٥٠) [= (٤/ ١٦٧٠). (جبل)]: «هو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها، فإنها يُرَى لها حركة متخيَّلة، بسبب قُربها من الأفق، وأبخِرته المعترضة =

ورَقرَقتُ الثَّريدَ بالسَّمنِ: إذا أكثَرتَهُ.

وفي حَديثِ[١] الاغتِسالِ: «أنّه بَدأ بيَمينِه، فغَسَلَها، ثُمَّ غَسَلَ مَراقَّهُ».

[١/٢١٨/ب] أرادَ بمَراقِّهِ:/ ما سَفُلَ[٢] مِن بَطنِهِ، ورُفغَيهِ، ومَذاكيرِهِ، [[٣]والمَواضِعِ التي تَرِقُّ جُلودُها، كَنَّى عن جَميعِها بالمَراقِّ، وهو جَمعُ[٤] المَرَقِّ].

وفي الحَديثِ[٥]: «استَوصوا بالمِعزى؛ فإنّه مالٌ رَقيقٌ». قال القُتَيبيُّ[٦]: نُرى أنّه لَيسَ لَه صَبرُ الضَّأنِ عَلى الجَفاءِ، وفَسادِ العَطَنِ، وشِدّةِ البَردِ، وهُم يَضرِبونَ المَثَلَ، فيَقولونَ: هو أصرَدُ[٧] مِن عَنزٍ جَرباءَ.

= بينها وبين الأبصار، بخلاف ما إذا علت وارتفعت». [طناحي].

(١) [في التهذيب (٨/ ٢٨٦) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٥)، والفائق (٢/ ٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٠)، والنهاية (٢/ ٢٥٢= ٤/ ١٦٧٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٥٣٧٩). (جبل)].

(٢) ضُبطت الفاء في الأصل بالضم، وكُتب إزاءه حاشية: «صوابه: سفَل، بفتح الفاء». وليس الأمر على ما قال كاتب الحاشية، فإن الفاء مثلَّثة، على ما في القاموس. [طناحي].

(٣) ما بينهما سقط من (د). [طناحي]. [ولم يسقط من (خ). (جبل)].

(٤) وكذا جاء في التهذيب (٨/ ٢٨٦)، لكن الجوهري يقول في الصحاح: «لا واحد له». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٠)، والنهاية (٢/ ٢٥٢= ٤/ ١٦٧٣). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١١٢٠١)، وأبو نُعَيم في تاريخ أصبهان (برقم ١٨٠٦).(جبل)].

(٦) [لم يرد في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٧) من «الصَّرَد»؛ وهو البرد. وذلك أن العنز الجرباء لا تَدفأ لقلّة شعرها، ورقّة جِلدها، فالبرد أضرُّ لها. قاله الميداني في مجمع الأمثال (١/ ٤١٣) [= (٢/ ٢٥٠). (جبل)]، وانظر: الحيوان للجاحظ (٥/ ٤٦٠)، (٦/ ٥٥). [طناحي].

وفي حَديثِ[١] عُثمانَ[٢] رَضِيَ اللهُ عنه: «كَبِرَت سِنِّي، ورَقَّ عَظمِي». يُقالُ[٣]: رَقَّت عِظامُ فُلانٍ: إذا كَبِرَ وأسَنَّ، وأرَقَّ فُلانٌ: إذا رَقَّت حالُهُ.

وفي الحَديثِ[٤]: «كانَ فُقَهاءُ المَدينةِ يشتَرونَ الرَّقَّ[٥]، فيأكُلونَهُ». قال الحَربيُّ[٦]: هيَ دُوَيْبَّةٌ[٧] مائيَّةٌ لها أربَعُ قَوائمَ، وأظفارٌ وأسنانٌ في رأسٍ تُظهِرُه وتُغَيِّبُهُ. وتُذبَحُ. والجَمعُ: رُقوقٌ.

وفي الحَديثِ[٨]: «أنّه دَخَلَ على شَيخٍ بالرَّقّةِ». قال الحَربيُّ[٩]: الرَّقّةُ: كُلُّ أرضٍ إلى جانِبِ وادٍ ينبَسِطُ عليه الماءُ. والرَّقاقُ: ما لانَ مِنَ الأرضِ واتَّسَعَ[١٠].

---

(١) [الحديث وارد في الدلائل للسرقسطي (٢/ ٥٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٠)، والنهاية (٢/ ٢٥٢= ٤/ ١٦٧٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم ٢٠٦٣٩)، وأحمد في فضائل الصحابة (برقم ٦٠٨)، وابن جرير في تاريخه (٤/ ٣٨٠). (جبل)].

(٢) في (د): «عمر». وما في الأصل مثله في النهاية (٢/ ٢٥٢) [= (٤/ ١٦٧٤). (جبل)]، وزاد ابن الأثير فقال: «وقيل هو من قول عمررضي الله عنه». [طناحي].

(٣) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٨/ ٢٨٦). وهو كذا في معجم العين (٥/ ٢٥). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٥)، والنهاية (٢/ ٢٥٢= ٤/ ١٦٧٣). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٥٠٨٧). (جبل)].

(٥) هكذا ضُبط في الأصل بفتح الراء، وكذا في الصحاح، ونصَّ عليه الجوهري، لكن ابن الأثير يقيِّده بالكسر. [طناحي].

(٦) [لم يرد في القدر المطبوع من كتابه: غريب الحديث. (جبل)].

(٧) هي العظيم من السلاحف، كما ذكر الجوهري. وذكرها الجاحظ في أكثر من موضع من كتابه الحيوان. [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٥٩٣٧)، وابن ماجه في سننه (برقم ١٠٠٤). (جبل)].

(٩) [لم يرد في القدر المطبوع من كتابه: غريب الحديث. (جبل)].

(١٠) ومفرده: «رِقّ» ـ بكسر الراء ـ على ما في الصحاح. [طناحي].

ومِنه ما جاءَ في حَديثِ[١] ظَبيانَ[٢]: «يَرفَعُها عَزازُ الرُّبى، ويَخفِضُها بُطنانُ الرِّقاقِ»[٣]. وقالَ امرُؤ القَيسِ في فرَسٍ[٤]: [البسيط]

رَقاقُهــا ضَــرِمٌ

يُريدُ أنّها إذا عَدَتِ اضطَرَمَ الرَّقاقُ، وثارَ غُبارُهُ، كَما تَضطَرِمُ النارُ، فيَثورُ غُبارُها.

وفي حَديثِ[٥] الشَّعبيِّ: «سُئلَ عن رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امرأتِهِ، فقالَ: أعَن صَبوحٍ تُرَقِّقُ؟ حَرُمَت عليه امرأتُهُ». قال الحَربيُّ: هذا مَثَلٌ[٦]. إذا أظهَرَ الرَّجُلُ شَيئًا وهو مُعَرِّضٌ بغَيرِهِ، كأنّه أرادَ أن يقولَ: جامَعَ أُمَّ امرأتِهِ، فقالَ: «قَبَّلَ». وأصلُ هذا فيما زَعَموا[٧]: أنّ رَجُلًا نَزَلَ بقَومٍ، فباتَ عندَهم، فجَعَلَ يُرَقِّقُ كَلامَهُ، ويَقولُ: إذا أصبَحتُ غَدًا فاصطَبَحتُ فعَلتُ كَذا، يُريدُ بذلك إيجابَ الصَّبوحِ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٦)، والنهاية (٢/ ٢٥٢= ٤/ ١٦٧٣). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٥٣). (جبل)].

(٢) انظر: ما سلف في مادة (ء ت ي). [طناحي].

(٣) جاء في (د): «حاشية من غير الأصل: بطنان: جمع بَطن. والعَزاز: أرض صُلبة لا تبلُغ أن تكون حجارة، ولكنها كالطين المبتلّ». [طناحي].

(٤) في ديوانه (٢٢٥)، واللسان. والبيت من قصيدة تُنسب أيضًا لإبراهيم بن بشير الأنصاري، وهو بتمامه:

رَقاقُهــا ضَــرِمٌ وجَريها خَذِمٌ ... ولحمُها زِيَمٌ والبطنُ مَقبُوبُ

[طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٩٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٦)، والفائق (٢/ ٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٠)، والنهاية (٢/ ٢٥٣= ٤/ ١٦٧٤-١٦٧٥). (جبل)].

(٦) راجع: أمثال الميداني (٢/ ٢١)، وغريب أبي عبيد (٤/ ٤٤٢) [طناحي]. [= (٥/ ٤٩٠). (جبل)]. [ولم أجد كلام الحربي فيما طُبع من كتابه غريب الحديث. (جبل)].

(٧) في (د): «قيل فيما يزعمون». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

عليهم، فقالَ/ له بَعضُهُم: أعَن صَبوحٍ تُرَقِّقُ؟ أو قالَ: إذا صَبَّحتُموني غَدًا [١/٢١٩/أ] فكَيفَ آخُذُ[(١)] في حاجَتي؟

(ر ق ل)

في الحَديثِ[(٢)]: «لَيسَ[(٣)] الصَّقرُ في رُؤُوسِ الرَّقْلِ الراسِخاتِ في الوحلِ». الرَّقْلُ[(٤)]: جَمعُ رَقْلةٍ؛ وهيَ النَّخلةُ الطَّويلةُ.

(ر ق م)

قَولُه تَعالى: ﴿كِتَٰبٌ مَّرۡقُومٌ﴾ [المطففين: ٩]؛ أي: مَكتُوبٌ[(٥)].

---

(١) في (د): «أجد». وما في الأصل مثله في أمثال الميداني. [طناحي]. [وفي (خ). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦١٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٧)، والفائق (١/ ٢٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٠)، والنهاية (٢/ ٢٥٣= ٤/ ١٦٧٥). (جبل)].

(٣) هذا من قول أبي عَمرة عبد الرحمن بن مِحصَن الأنصاري، يفاضل بين العنب والنخل، على ما في الفائق (١/ ٢٥٤). وجاء في حواشي (د): «هذا مَثَلٌ، وأصله أن قومًا تفاخروا، فقال أهل الطائف: العنب أفضل من النخل، وقال أهل يثرب: بل النخلُ أفضل، فتحاكموا إلى رجل، فقال: ليس الصَّقر في رؤوس الرَّقل الراسخات في الوحل، المطعِمات في المَحل، كزبيب إن تركتَه غَرِثتَ، وإن أكلته ضرِستَ». انتهى ما في (د). و«الصقر» هنا: هو الدِّبس؛ وهو عسل الرُّطَب. و«غرثت»: جُعت. وحديث أبي عمرة هذا يأتي في كتب اللغة مفرقًا على المواد: (ت ح ف)، (ح ر ش)، (خ ر س)، (خ ر ف)، (ر ق ل)، (ل ع)، (م ت)، (ض ر س)، (ع ل ل)، (غ ر ث). [طناحي]. [وجاء في التاج (ض ر س) أنه يقال: ضرِست أسنانُه: إذا كلَّت من أكل الشيء الحامض (أي الذي فيه حُموزة وحرافة كالخردل ونحوه). وفي الفائق (١/ ٢٥٤) في شرح المراد من «الغَرَث» (الجوع) من أكل الزبيب: «يريد أنه إذا أكل الزبيبَ، ثم تركه، تركه وهو جائع». (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٦١٥). (جبل)].

(٥) هذا تفسير أبي عبيدة، كما في المجاز (٢/ ٢٨٩). وهو قول قَتادة، على ما في تفسير القرطبي (١٩/ ٥٨)، وفي التهذيب (٩/ ١٤١) عن الليث: «كتاب مرقوم؛ أي: قد بُيِّنت حروفه =

وفي الحَديثِ[1]: «كانَ يُسَوِّي بَينَ الصُّفوفِ حَتّى يدَعَها مِثلَ القِدحِ[2]، أوِ الرَّقيمِ». الرَّقيمُ[3]: الكِتابُ، «فَعِيلٌ» بمَعنى «مَفعولٍ». المَعنى أنّه كان يُسَوِّي بَينَها حَتَّى لا تَرى فيها عِوجًا، كَما يُصلِحُ الباري القِدحَ، ويُقَوِّمُ الكاتِبُ السَّطرَ.

وقَولُه: ﴿أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ﴾ [الكهف: ٩]؛ سأَلَ ابنُ عَباسٍ[4] كَعبًا عَنِ الرَّقيمِ، فقالَ: هيَ القَريةُ التي خَرَجَ مِنها أصحابُ الكَهفِ. والكَهفُ: الغارُ في الجَبَلِ. وقالَ الفَرّاءُ[5]: الرَّقيمُ: لَوحٌ كانت أسماؤهُم مَكتوبةً فيهِ.

وفي الحَديثِ[6]: «ما أنا والدُّنيا والرَّقْمَ[7]»، يُريدُ[8]: النَّقشَ. والأصلُ فيهِ: الكِتابةُ، يُقالُ: رَقَمتُ الكِتابَ، ونَمَّقتُهُ، ونَمَّصتُهُ: بمَعنًى واحِدٍ.

= بعلاماتها من التنقيط». قال: «والتاجر يرقُم ثوبه بسِمَته»، والسِّمة: العلامة. [طناحي].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٧)، والفائق (٣/ ١٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٠)، والنهاية (٢/ ٢٥٤= ٤/ ١٦٧٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢٢٢). (جبل)].

(٢) [في التاج (ق د ح) أن «القِدح»: هو السَّهم المقوَّم، الذي أصبح جاهزًا لأن يُراش ويركَّب فيه النَّصل. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٢٣). (جبل)].

(٤) رُويت عن ابن عباس رضي الله عنهما روايات مختلفة في معنى «الرقيم»، راجعها في التهذيب (٩/ ١٤٣)، وتفسير القرطبي (١٠/ ٣٥٦). [طناحي].

(٥) في معاني القرآن (٢/ ١٤٣). وكلامه: «الرقيم: لوح رَصاصٍ كُتبت فيه أنسابهم، ودينهم، ومِمَّ هربوا»، وحكاه الأزهري في التهذيب (٩/ ١٤٣). [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٧)، والفائق (٢/ ٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٠)، والنهاية (٢/ ٢٥٣= ٤/ ١٦٧٦). (جبل)].

(٧) في الفائق (٢/ ٧٧)، والنهاية (٢/ ٢٥٣) [= (٤/ ١٦٧٦). (جبل)]: «أن النبي ﷺ أتى فاطمة رضي الله عنها فوجد على بابها سِترًا موشًّى، فلم يدخل، فاشتدّ عليها ذلك، فأتاه علي كرم الله وجهه، فذكر ذلك له، فقال: ما أنا والدنيا والرقمَ». [طناحي].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٨٦). (جبل)].

(ر ق ن)

في الحَديثِ[١]: «ثَلاثةٌ لا تَقرَبُهُمُ المَلائكةُ: المُتَرَقِّنُ بالزَّعفرانِ، وفُلانٌ[٢]، وفُلانٌ». يُقالُ: تَرَقَّنَتِ المَرأةُ بالزَّعفَرانِ: إذا لَطَّخَت به جَسَدَها. والرِّقانُ[٣] والرَّقونُ: الحِناءُ. ورَقَّنَ فُلانٌ رأسَهُ، وأرقَنَهُ: إذا خَضَّبَهُ.

باب الراء مع الكاف

(ر ك ب)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ﴾ [الأنفال: ٤٢]؛ أرادَ: العيرَ. والرَّكبُ: أصحابُ الإبِلِ.

وفي الحَديثِ[٤]: «إذا سافَرتُم في الخِصبِ فأعطوا الرُّكبَ[٥] أسِنَّتَها».

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٩)، والفائق (٢/ ٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١١)، والنهاية (٢/ ٢٥٤= ٤/ ١٦٧٨). (جبل)].

(٢) وجيفة الكافر، والجُنُب حتى يغتسل. راجع: الفائق (٢/ ٧٧)، والجامع الصغير (١/ ١٤١، برقم ٣٥٢٣). [طناحي].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٩٦). ولم أجده في غريبه (المطبوع). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٢١٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٩)، والخطابي (١/ ٦٢٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٠)، والفائق (٢/ ٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١١)، والنهاية (٢/ ٢٥٦= ٤/ ١٦٨٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٠٩١)، وأبو يعلى في مسنده (برقم ٢٢١٩). (جبل)].

(٥) ضُبطت الكاف في الأصل بالضم والسكون، وفوقها: «معا». [طناحي]. [وضُبطت في (خ) بالضم فقط. (جبل)].

قال أبو عُبَيدٍ[١]: الرَّكبُ: الرَّكبُ: جَمعُ رِكابٍ، والرِّكابُ: الإبِلُ. وقالَ غَيرُهُ: يُقالُ: [١/٢١٩/ب] بَعيرٌ رَكوبٌ، وجَمعُهُ: رُكبٌ، ويُجمَعُ الرِّكابُ: رَكائبَ./ وقَد فسَّرنا الحَديثَ في مَوضِعِهِ[٢].

وفي حَديثِ[٣] حُذَيفةَ: «إنَّما تَهلِكونَ إذا صِرتُم تَمشونَ الرَّكَباتِ»، مَعناهُ: أنَّكُم تَركَبونَ رُؤوسَكُم في الباطِلِ. والرَّكَباتُ: جَمعُ رَكَبةٍ[٤]، وهُم أقَلُّ مِنَ الرَّكبِ. وقالَ القُتَيبيُّ[٥]: أرادَ: تَمضونَ عَلى وُجوهِكُم مِن غَيرِ تَثَبُّتٍ، ولا استِئذانِ مَن[٦] هو أسَنُّ مِنكُم، يركَبُ بَعضُكُم بَعضًا.

وفي الحَديثِ[٧]: «بَشِّر رَكيبَ السُّعاةِ بِقِطَعٍ مِن جَهَنَّمَ». الرَّكيبُ بمَعنى:

---

(١) في غريب الحديث (٢/ ٦٩) [طناحي]. [= (٤/ ٩). وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٢١٦). (جبل)].

(٢) في ترجمة (س ن ن). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٢١٨). وكذا صَدر شرحه حتى كلمة «الباطل». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٥٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣١)، والفائق (٢/ ٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١١)، والنهاية (٢/ ٢٥٦=٤/ ١٦٨٣). وقد رواه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (برقم ١١٣). (جبل)].

(٤) ضُبطت الكاف في الأصل بالسكون، وضبطتُها بالفتح من (د)، والقاموس. وقد نصَّ ابن الأثير على أن الهروي ضبط «الركبة» بالتحريك؛ يعني بفتح الكاف. النهاية (٢/ ٢٥٧) [= (٤/ ١٦٨٣-١٦٨٤). (جبل)]. وقد ذهب الزمخشري إلى أن «الركبة» هنا بسكون الكاف: اسم المرة من الركوب. وانظر تأويله في الفائق (٢/ ٨١). [طناحي].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٢٥٥). (جبل)].

(٦) في (د): «ممن». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٠/ ٢٢٠). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٠)، والفائق (٢/ ٨٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١١)، والنهاية (٢/ ٢٥٦= ٤/ ١٦٨٣). (جبل)].

الراكِبِ، كأنّه أرادَ الذي يركَبُ السُّعاةَ فيَظلِمُهُم، ويَكتُبُ عليهم أكثَرَ مِما قَبَضوا، ويَرفَعُه عليهم. والسُّعاةُ: قابِضو الصَّدَقاتِ[١].

وفي حَديثِ[٢] أبي بَكرٍ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ][٣]: «ثُمَّ رَكَبتُ أنفَه برُكبَتِي»؛ أي: ضَرَبتُهُ. يُقالُ: رَكَبتُهُ[٤] أركُبُهُ: إذا ضَرَبتَه برُكبَتِكَ[٥].

---

(١) انظر تأويلات أخرى في الفائق (٢/ ٨١)، والنهاية (٢/ ٢٥٦). [طناحي]. [= (٤/ ١٦٨٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣١)، والفائق (٢/ ٢٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١١)، والنهاية (٢/ ٢٥٧= ٤/ ١٦٨٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٥٧)، وستأتي قصة الحديث عما قليل. (جبل)].

(٣) انظر: قصة هذا الحديث في الفائق (٢/ ٢٦٨) [طناحي]. [وستأتي توًّا في مأخذ «ابن ناصر». (جبل)].

(٤) بفتح الكاف في الماضي، وضمها في المضارع، والفعل من باب (نصر)، على ما في القاموس. [طناحي].

(٥) [هذا من المواضع التي أخذها «ابن ناصر» على الغريبين، في كتابه التنبيه (١٥٤-١٥٥= ٢٢٣-٢٢٧؛ إذ يقول: «ومن ذلك في باب الراء والكاف، قال: (في حديث أبي بكر: ثم رَكبت أنفي؛ أي: ضربتُ). قلت: وهذا تغيير منه للفظ الحديث، يدلُّ على أنه لم يسمع الحديث، ولم يكتبه، وإنما هذا حديث المغيرة بن شُعبة الثَّقفي رحمه الله؛ قال: كنتُ عند أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ، وكان عنده فرسٌ من خير الصَّدقة أراد أن يحمل عليه رجلًا من المسلمين؛ ليقاتل في سبيل الله، فقال له رجل عنده من الأنصار: احمِلني على هذا الفرس ولم يكن أهلًا لذلك فأبَى أبو بكر ذلك، وقال: بل أحمِلُ عليه رجلًا يقاتل في سبيل الله. فقال له الرجلُ: لأنا أَفرَسُ بالخيل منكَ، ومن أبيكَ. قال المغيرة: (فركبتُ أنفه بركبتي)؛ أي: ضربتُ أنفَه؛ فسال منخراه دمًا، فقال أبو بكر: ما يزَع السلطانُ أكثر مما يزع القرآنُ، ولم يقل للمغيرة شيئًا؛ إذ قد ذبَّ عن سلطان الله، وعاقب من أراد هوانَه»، ثم ذكر «ابن ناصر» سَنَده في رواية هذا الحديث بهذا اللفظ، ثم قال: «فأما ما قاله: (ركبتُ أنفي) =

ومِنه حَديثُ[١] ابنِ سيرينَ: «اتَّقِ الأزدَ؛ لا يأخُذوكَ فيَركُبوكَ»[٢].

(ر ك ح)

في الحَديثِ[٣]: «لا شُفعةَ في فِناءٍ، ولا طَريقٍ، ولا رُكْحٍ». قال أبو عُبَيدٍ[٤]: الرُّكْحُ: ناحيةُ البَيتِ مِن ورائِهِ، ورُبَّما كان فضاءً لا بناءَ فيهِ. قال القُطاميُّ: [الرجز]

ألا تَرى ما غَشِيَ الأركاحَا[٥]

= بإضافته إلى نفسه، فخطأ، وتغيير لمعنى الحديث، وفائدته، وأيضًا لا يجوز؛ لأن أحدًا لا يمكنه أن يضرب أنفَ نَفسه برُكبته وهو قائم».

فقد أسَّس «ابن ناصر» إذن نَقدَه لصاحبنا الهرويّ على رواية: «ثم ركبتُ أنفي؛ أي: ضربتُ»، في حين أن النصَّ عندنا في نسخة الأصل، و(د)، وغيرهما: «ثم ركبتُ أنفَه بركبتي؛ أي: ضربتُه»، وهي الرواية التي حَكَم «ابن ناصر» بصحَّتها، وعلى ذلك فلا وجه لنقده هذا، ولعل نسخته أو إحدى نسخه من كتاب صاحبنا الهرويّ هي التي تضمَّنَت النصَّ بلفظه غير الدقيق؛ فأسَّس عليه (بنيان) نَقده، وقد أوردتُ نصَّ كلامه كاملًا؛ لفائدة تضمُّنه قصة الحديث، وقد رصد «أبو موسى المديني» في كتابه تَقذية ما يقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٨٣-١٨٤) هذا المأخذ نَفسَه على صاحبنا «الهرويّ». (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣١)، والفائق (٢/ ٨٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٩٥)، والنهاية (٢/ ٢٥٧= ٤/ ١٦٨٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٠٥). (جبل)].

(٢) [جاء في شرحه، في النهاية بالموضع السابق: «أي: يضربونك [كذا بالرفع] برُكَبهم، وكان هذا معروفًا في الأزد». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٩٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٣٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٢)، والفائق (٤/ ١٧)، والنهاية (٢/ ٢٥٨= ٤/ ١٦٨٦). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (٣/ ١٢١) [طناحي]. [= (٢/ ٥٤٠). وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٩٨). (جبل)].

(٥) ذيل ديوان القُطامي (١٧٤). [طناحي].

(ر ك د)

في الحَديثِ[١]: «نَهى أن يُبالَ في الماءِ الرّاكِدِ»؛ يعني[٢]: الدائمَ الساكِنَ الذي لا يجري. يُقالُ: رَكَدَ الماءُ رُكودًا. ورَكَدَتِ الرِّيحُ: سَكَنَت. ورَكَدَ الميزانُ: إذا استَوى.

(ر ك ز)

قَولُه تَعالى: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم: ٩٨]؛ الرِّكزُ[٣]: الصَّوتُ الخَفيُّ.

في الحَديثِ[٤]: «وفي الرِّكازِ الخُمُسُ». اختَلَفَ في تَفسيرِه أهلُ العِراقِ، وأهلُ الحِجازِ[٥]، فقالَ أهلُ العِراقِ: هيَ المَعادِنُ. وقال أهلُ الحِجازِ: هيَ كُنوزُ أهلِ الجاهِليّةِ. وكُلٌّ مُحتَمَلٌ في اللُّغةِ. والأصلُ فيه قَولُهُم: رَكَزَ في الأرضِ: إذا ثَبَتَ أصلُهُ. والكَنزُ يُركَزُ في الأرضِ كَما يُركَزُ الرُّمحُ، أو غَيرُهُ.

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ١١٥). وتكملته فيه: «ثمّ يُتوضّأ منه». والحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٢)، والنهاية (٢/ ٢٥٨= ٤/ ١٦٨٦). وقد رواه مسلم (برقم ٩٤) (٢٨١)، وابن ماجه (برقم ٣٤٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٠/ ١١٥)، ولم أجده في غريبه. (جبل)].

(٣) [نقل التهذيب (١٠/ ٩٤) تفسير الفراء للرِّكز بأنه «الصوت» فقط. وهو كذا في معانيه (٢/ ١٧٤) بلا «الخفيّ». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٩٥). والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٦٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٢)، والفائق (٢/ ٣٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٢)، والنهاية (٢/ ٢٥٨= ٤/ ١٦٨٧). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٦٧١)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٤٩٩). (جبل)].

(٥) راجع غريب أبي عبيد (١/ ١٦٢) [= (٣/ ٢٦٠). (جبل)]، والتهذيب (١٠/ ٩٥)، والفائق (٢/ ٣٩٦)، والنهاية (٢/ ٢٥٨) [=(٤/ ١٦٨٧). (جبل)]. وانظر تعريف إمامنا الشافعي رضي الله عنه للركاز في كتابه الأم (٢/ ٣٧) (باب زكاة الرِّكاز، من كتاب الزكاة). [طناحي].

ومِنه الحَديثُ[1]: «أنّ عَبدًا وجَدَ رِكزةً، فأخَذَها منه عُمَرُ». الرِّكازُ: القِطَعُ الضِّخامُ/ [١/ ٢٢٠/أ] مِنَ الذَّهَبِ، والفِضّةِ، كالجَلاميدِ[2]، الواحِدُ[3]: رَكيزٌ. وقَد أركَزَ المَعدِنُ، وأنالَ. وضِدُّهُ: حَقِدَ المَعدِنُ، وأحقَدَ.

(ر ك س)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ﴾ [النساء: ٨٨]؛ أي[4]: رَدَّهُم إلى كُفرِهِم بأعمالِهِم. والرَّكسُ: الرَّدُّ عَلى الحالةِ الأولى.

ومِنه قَولُه تَعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ﴾ [النساء: ٩١]؛ أي: انتَكَسوا في عَقدِهِمُ الذي عَقَدوهُ.

وفي الحَديثِ[5]: «أنّه أُتِيَ بروثٍ في الاستِنجاءِ، فقالَ: إنّه رِكسٌ». قال أبو عُبَيدٍ[6]: هو شَبيهُ المَعنى بالرَّجيعِ. يُقالُ: رَكَستُ الشَّيءَ، وأركَستُهُ: إذا رَدَدتَهُ.

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٩٥). وكذا شرحه وارد غير معزوٍّ في (٩٦) منه. والحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٣)، والفائق (٢/ ٨١)، والنهاية (٢/ ٢٥٨= ٤/ ١٦٨٧). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٩٤٤٧)، وأبو عبيد في كتاب الأموال (برقم ٨٧٩). (جبل)].

(٢) [«الجلاميد»: جمع «الجُلمود»؛ وهو الصخر، كما في التاج (ج ل م د). (جبل)].

(٣) في (د): «الواحدة: ركيزة». [طناحي].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٠/ ٥٩). وهو كذا في معانيه (١/ ٢٨١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٥٩). والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٤٣)، والخطابي (٢/ ٣٠٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٣)، والفائق (٢/ ٨٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٢)، والنهاية (٢/ ٢٥٩= ٤/ ١٦٨٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٦٨٥)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٥٦). (جبل)].

(٦) في غريب الحديث (١/ ٢٧٥) [= (٣/ ٢٤٣). (جبل)]. وحكاه الأزهري في التهذيب (١٠/ ٥٩). [طناحي].

وفي حَديثِهِ[١] ﷺ: «أنّه قال لعَديٍّ بنِ حاتِمٍ: إنّك مِن أهلِ دينٍ يُقالُ لهُم: الرَّكوسيّةُ». وهو[٢] دينٌ بَينَ النَّصارى والصابِئينَ.

(ر ك ض)

قَولُه تَعالى: ﴿ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ﴾ [ص: ٤٢]؛ الرَّكضُ: الضَّربُ بالرِّجلِ؛ أيِ: اضرِب بها[٣] الأرضَ، ودُسها بها. ويُقالُ للفَرَسِ إذا تَحَرَّك ولَدُها في بَطنِها: أركَضَت. قال الشاعِرُ[٤]: [الوافر]

ومُركِضةٌ[٥] صَريحيٌّ أبوها تُهانُ لها الغُلامــةُ والغُلامُ

وقَولُه: ﴿إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ﴾ [الأنبياء: ١٢]؛ أي: يَهرُبُونَ[٦].

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٥٩). والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٦٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٤)، والفائق (٢/ ٢٤)، والنهاية (٢/ ٢٥٩= ٤/ ١٦٨٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٢٦٠)، وابن سعد في الطبقات (برقم ٢٨٥). (جبل)].

(٢) هذا تفسير ابن سيرين، على ما ذكر أبو عبيد في غريبه (٣/ ٨٧) [طناحي]. [= (٢/ ٤٦٣). وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٥٩). (جبل)].

(٣) في (د): «به» في الموضعين. وما في الأصل جاء مثله في آخر رسالة «ما يُذكَّر ويؤنَّث»، لأبي موسى الحامض (٢٩)، وذكر الآية الكريمة، و«الرِّجل» مؤنثة. [طناحي].

(٤) هو أوس بن غَلفاء الهُجيمي، على ما فـي اللسان (ر ح، غ ل م)، وأورد البيت الشاهد في (ر ك ض) من غير نسبة. [طناحي].

(٥) بضم الميم، ويُروى بالكسر. قال في التهذيب (١٠/ ٣٨): «ويروى (مِركضة) بكسر الميم، نعتَ الفرسَ أنها ركّاضة، تركُض الأرضَ بقوائمها إذا عَدَت وأحضرت». وقد ضُبِطت «مركضة» و«صريحي» في الأصل، و(د) بالجر. وجاء في حواشي اللسان: «قال ابن بَرِّي: صواب إنشاده الرفع؛ لأن قبله:

أعان علـى مِراس الحرب زَغفٌ مـضـاعـفـةٌ لـهـا حَـلَـقٌ تُــؤامُ

وقوله: «صريحيّ» هو نسبة إلى «صَريح»: فحل مُنجِب. [طناحي].

(٦) هذا شرح الفَرّاء، والزجّاج. راجع: معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٠٠)، والتهذيب (١٠/ ٣٨). =

وفي حَديثِ[1] عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ [رحمه الله]: «إنا[2] لَما دَفَنّا الوليدَ رَكَضَ في لَحدِه»؛ أي: ضَرَبَ برِجلِه الأرضَ.

وفي الحَديثِ[3]: «لَنَفسُ المُؤمِنِ أَشَدُّ ارتِكاضًا عَلى الذَّنبِ مِنَ العُصفورِ حينَ يُغدَفُ[4] بِهِ»؛ أي: أَشَدُّ اضطِرابًا.

وفي حَديثِ[5] ابنِ عَباسٍ [رَضِيَ اللهُ عَنهُما]، في دَمِ المُستَحاضةِ: «إنّما

= [طناحي]. [وهو كذا في معاني الزجّاج (٣/ ٣١٣)، وفيه: «يهربون من العذاب». (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٨٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٤)، والفائق (٢/ ٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٢)، والنهاية (٢/ ٢٥٩= ٤/ ١٦٨٩). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٦٣/ ١٨١). (جبل)]، [طناحي].

(٢) في (د): «إنه». ورواية الأصل مثلها في الفائق (٢/ ٨٢)، والنهاية (٢/ ٢٥٩). [طناحي]. [=(٤/ ١٦٨٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٣٨). وكذا شَرحه. وفيه: «أي: أشدّ اضطرابًا على الخطيئة حِذار العذاب، من العصفور إذا أُغدفت عليه الشَّبَكة؛ فاضطرب تحتها». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٨٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٤)، والفائق (٢/ ٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٢)، والنهاية (٢/ ٢٥٩= ٤/ ١٦٨٩). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٧٢). (جبل)].

(٤) في (د): «يغدق» بالقاف، خطأ. وسيأتي الحديث في ترجمة (غ د ف)، وجاء في التهذيب في شرح الحديث: «أي: أشدّ اضطرابًا على الخطيئة حِذارَ العذاب، من العصفور إذا أُغدفت عليه الشَّبَكة؛ فاضطرب تحتها». [طناحي]. [وفي متن (خ): «يقذف»، وكتب تحته في الهامش أن في نسخة أخرى: «يغدف». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٣٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٥١)، وابن قتيبة (٢/ ٣٦٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٤)، والفائق (٢/ ٤٠٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٢)، والنهاية (٢/ ٢٥٩= ٤/ ١٦٨٨- ١٦٨٩). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٧١٢٣). (جبل)].

هو عِرقٌ عانِدٌ، أو رَكضةٌ منَ الشَّيطانِ»[١]؛ أي[٢]: دَفعةٌ وحَرَكةٌ.

(ر ك ك)

وفي الحَديثِ[٣]: «أنّه لَعَنَ الرُّكاكَةَ». قِيلَ: هو الذي لا يغارُ مِنَ الرِّجالِ. وأصلُه مِنَ الرَّكاكةِ؛ وهو الضَعفُ. ويُقالُ[٤]: رَجُلٌ رَكيكٌ، ورُكاكةٌ: إذا استَضعَفَته النِّساءُ، ولَم يهَبنَهُ، ولا يغارُ عليهنَّ[٥].

وفي الحَديثِ[٦]: «كانوا في سَفَرٍ فأصابَهُم رَكٌّ[٧]»/ ؛ أي: مَطَرٌ ضَعيفٌ. [١/ ٢٢٠/ب] يُقالُ: مَطَرٌ رَكٌّ[٨]، ورَكيكٌ، وجَمعُهُ: رِكاكٌ، ورَكائكُ.

(ر ك م)

قَولُه تَعالى: ﴿فَيَرۡكُمَهُۥ جَمِيعًا﴾ [الأنفال: ٣٧]؛ أي: يجعَلَ بَعضَه فوقَ بَعضٍ،

---

(١) في (د): «شيطان». ورواية الأصل مثلها في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٣٥) [= (٥/ ٢٥١). (جبل)]، والفائق (٢/ ٤٠٧)، والنهاية (٢/ ٢٥٩) [=(٤/ ١٦٨٩). (جبل)]، قال ابن الأثير: «المعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقًا إلى التلبيس عليها في أمر دينها، وطُهرها، وصلاتها، حتى أنساها ذلك عادتها، وصار في التقدير: كأنه ركضة بآلة من رَكَضاته». [طناحي].

(٢) [هذا من شرح ابن الأعرابي، كما في التهذيب (١٠/ ٣٩-٤٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٤٤٥). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٤)، والفائق (٢/ ٨٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٣)، والنهاية (٢/ ٢٥٩= ٤/ ١٦٩٠). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي زيد (الأنصاريّ)، كما في التهذيب (٩/ ٤٤٥). (جبل)].

(٥) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «والهاء فيه للمبالغة». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٣)، وابن الجوزي (١/ ٤١٣). وقد رواه ابن عديّ في الكامل (٤/ ٣٤٤). (جبل)].

(٧) بفتح الراء وكسرها، كما في اللسان. وراجع: كتاب المطر، لأبي زيد (١٠٣). [طناحي].

(٨) [في (هـ): «رِكّ» بكسر الراء. وكلٌّ مستعمل في هذا المعنى. ينظر: التاج. (جبل)].

وهو الرُّكامُ. ومِنه قَولُه: ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا﴾ [النور: ٤٣](١)؛ يعني: السَّحابَ.

(ر ك ن)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]؛ أي: لو كان لي عَشيرةٌ لَدَفَعوكُم عَنِ السّوءِ الذي تُريدونَهُ، وهُم رُكنُهُ. والرُّكنُ: الناحيةُ مِنَ الجَبَلِ، ويُوضَعُ مَوضِعَ العَشيرةِ والقوةِ. وأركانُ كُلِّ شَيءٍ: نَواحيهِ.

وقالَ(٢) رَسولُ اللهِ ﷺ: «رَحِمَ اللهُ لوطًا، إن كان لَيأوي إلى رُكنٍ شَديدٍ». تَرَحَّمَ عليه؛ لسَهوِه في هذا الوقتِ حينَ ضاقَ صَدرُه حَتّى قالَ: ﴿أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]؛ أي: إلى عِزِّ العَشيرةِ، وهو يأوي إلى اللهِ وهو أشَدُّ الأركانِ.

وقَولُه: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [هود: ١١٣]؛ أي: لا تَميلُوا.

وقَولُه: ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ﴾ [الذاريات: ٣٩]؛ أي: تَولّى بما يَركَنُ إليه، ويَتَقَوّى به، مِن جُندِهِ. يُقالُ: رَكِنَ(٣) إلَيه يَركَنُ، ورَكَنَ أيضًا يركُنُ، قال اللهُ تَعالى: ﴿لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٤].

وفي حَديثٍ(٤) ....

(١) جاء في الأصل، و(د): «فيجعله» خطأ. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٥)، والنهاية (٢/ ٢٦٠= ٤/ ١٦٩١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٣٧٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥١). (جبل)].

(٣) في هذا الفعل ثلاث لغات، أفصحها: كسر الكاف في الماضي وفتحها في المضارع، من باب (تعب)، والثانية: فتحها في الماضي وضمها في المضارع، من باب (قعد)، وليست بالفصيحة، والثالثة: فتحها في الماضي والمضارع، وهو خلاف الأصل؛ لأن باب (فعَل يفعَل)، بفتحتين إنما يكون في حَلقي العين أو اللام. راجع: التهذيب (١٠/ ١٨٩)، والمصباح (ر ك ن)، وانظر خاتمته أيضًا. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ١٩٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٧٢)، ومجمع =

حَمنةَ[١]: «أنّها كانت تَجلِسُ في مِركَنٍ لأُختِها زَينَبَ وهيَ مُستَحاضةٌ»؛ أي: إجّانةٍ[٢] يُغسَلُ فيها الثِّيابُ.

وفي حَديثِ[٣] عُمَرَ: «أنّه دَخَلَ الشامَ، فأتاه أُركونُ قَريةٍ». قالَ شَمِرٌ[٤]: يعني: رَئيسَها. وقال أبو العَباسِ[٥]: يُقالُ للعَظيمِ مِنَ الدَّهاقينِ: أُركونٌ[٦].

(ر ك و)

في الحَديثِ[٧] للمُتَشاحِنَينِ: ....

= الغرائب (٣/ ٣٦)، والفائق (٢/ ٨٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٣)، والنهاية (٢/ ٢٦٠= ٤/ ١٦٩٢). وقد رواه ابن ماجه في سننه (برقم ٦٢٦)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٤٣٤١). (جبل)].

(١) هي حَمنة بنت جَحش. [أم حبيبة، أخت زينب بنت جحش أم المؤمنين. صحابية. رَوَى عنها ابن عمران بن طلحة بن عُبيد. ينظر: أُسد الغابة في معرفة الصحابة، ٧/ ٧١. (جبل)]. انظر: غريب أبي عبيد (٤/ ٣٤٠) [طناحي]. [= (٥/ ٣٧٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٦)، والفائق (٢/ ٨٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٧٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٣)، والنهاية (٢/ ٢٦٠= ٤/ ١٦٩٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٥٣٢)، وابن ماجه في سننه (برقم ٦٢٦). (جبل)].

(٢) هـذا تفسير الأصمعي، على ما في غريب أبي عبيد. [طناحي]. [وهو كذا في التهذيب (١٠/ ١٩٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ١٩٠). وتكملته فيه: «فقال: قد صنعتُ لك طعامًا». والحديث كذلك وارد في الفائق (٢/ ٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٣)، والنهاية (٢/ ٢٦٠= ٤/ ١٦٩٢). وقد رواه الأزهري في التهذيب (١٠/ ١٠٩). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ١٩٠). (جبل)].

(٥) [أي: ثعلب، وقوله وارد بنصّه في التهذيب (١٠/ ١٩٠). (جبل)].

(٦) هو «أُفعول»؛ من الركون؛ وهو السكون إلى الشيء والميل إليه؛ لأن أهلها إليه يركَنون؛ أي: يسكُنون ويميلون، أو من الركانة؛ لأن الرؤساء يوصفون بالوقار والرزانة في المجالس، على ما في الفائق (٢/ ٨١)، والنهاية (١/ ٢٦١) [طناحي]. [= (٤/ ١٦٩٢). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٠/ ٣٤٨-٣٤٩). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٣٧)، =

«اركُوا[١] هذين حَتّى يَصطَلِحا». يَقولُ: أَخِّرُوهما. يُقالُ[٢]: رَكاه يَركُوهُ: إذا أَخَّرَهُ.

باب الراء مع الميم

(ر م ث)

في الحَديثِ[٣]: «إنّا نَركَبُ أرماثًا لَنا في البَحرِ». ....

= ومجمع الغرائب (٣/ ٣٦)، والفائق (٢/ ٨٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٣)، والنهاية (٢/ ٢٦١= ٤/ ١٦٩٢). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٥٦٥)، والبغوي في شرح السنة (برقم ٣٥٢٣). (جبل)].

(١) ضُبطت الواو في الأصل بالفتح، على أنه خطاب للاثنين، ثم جاء في التفسير: «أخراهما»، وأثبتُّه بضمير الجمع من الفائق (٢/ ٨٢)، والتهذيب (١٠/ ٣٤٨)، وصحيح مسلم (باب النهي عن الشحناء والتهاجر، من كتاب البرِّ والصِّلة والآداب) (٤/ ١٩٨٨) (برقم ٢٥٦٥). والحديث فيه: «تُعرض أعمالُ الناس في كل جمعة مرتين: يوم الاثنين، ويوم الخميس، فيُغفر لكل عبدٍ مؤمن إلا عبدًا بينه وبين أخيه شَحناء، فيُقال: اتركوا، أو اركوا هذين حتى يفيئا». [طناحي].

(٢) هذا قول ابن الأعرابي، كما في (د)، والتهذيب، والفائق. وقال الزمخشري بعد أن حكى هذا التفسير: «وعندي أنه من الرَّكو، بمعنى الإصلاح. قال سويد بن كُراع:

فدع عنك قومًا قد كَفَتكَ شُؤُونَهم وشأنُك إلا تَركُه مُتَفاقِمُ

أي: أصلحوا ذات بينهما؛ حتى يقع بينهما الصلح». انتهى كلام الزمخشري، وقول سويد: «إلا تركه» يعني: إن لا تُصلحه، و«تركه» فعل مضارع، أصله: «تَركوه» حُذفت منه الواو؛ لوقوعه فعل شرط. راجع: التهذيب (١٠/ ٣٤٩)، والمقاييس (٢/ ٤٣١)، قال ابن الأثير: «ويُروى: (ارهكوا هذين) بالهاء؛ أي: كلفوهما وألزموهما، من: رَهَكتُ الدابة: إذا حملتَ عليها في السَّير، وجَهَدتها». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٨٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٧٠)، =

قال أبو عُبَيدٍ[1]: الأرماثُ: خُشُبٌ يُضَمُّ بعضُها[2] إلى بَعضٍ، ويُشَدُّ، ثُمَّ يُركَبُ، يُقالُ لواحِدِها: رَمَثٌ[3].

(ر م د)

/ وفي الحَديثِ[4]: «أنّهُ[5] أخَّرَ الصَّدَقةَ عامَ الرَّمادةِ»؛ أي: عامَ الهَلَكةِ[6]. [١/ ٢٢١/أ]
يُقالُ[7]: رَمَدَتِ الغَنَمُ: إذا هَلَكَت ومَوَّتَت؛ مِن بَردٍ، أو صَقيعٍ. ورَمَدَ عَيشُهُم:

= ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨)، والفائق (٢/ ٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٣)، والنهاية (٢/ ٢٦١= ٤/ ١٦٩٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم ٣٢١)، وابن أبي شَيبة مصنَّفه (برقم ١٣٨٨). (جبل)].

(١) في غريب الحديث (١/ ٤٣) [= (١/ ١٧). وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٨٨). (جبل)]، والتفسير للأصمعي، حكاه أبو عبيد. [طناحي].

(٢) في الأصل: «بعضه». وأثبتُّه بضمير المؤنث من (د)، وغريب أبي عبيد، وهذا هو المناسب لما ضُبط في الأصل «خشب» بضم الخاء والشين، فإن الخشب بهذا الضبط مؤنث، قال تَعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤]، ورواية الأصل جاء مثلها في التهذيب (١٥/ ٨٨)، والفائق (٢/ ٨٤)، والنهاية (٢/ ٢٦١) [= (٤/ ١٦٩٤). (جبل)]، وضُبط فيها «خشب» بفتحتين. [طناحي].

(٣) بفتح الميم، كما نص عليه ابن الأثير. وقال الزمخشري: «هو (فَعَل) بمعنى (مفعول)، من: رمثتُ الشيء: إذا أصلحتَه ولممتَه». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٥)، والحربي (٣/ ١٢٢٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٩)، والفائق (٢/ ٣٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٣)، والنهاية (٢/ ٢٦٢= ٤/ ١٦٩٥). وقد رواه ابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ١٤٣٥)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (برقم ٨٠٦٠). (جبل)].

(٥) هو سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. [طناحي].

(٦) قال في النهاية (٢/ ٢٦٢)= (٤/ ١٦٩٥). (جبل)]: «وقيل: سُمِّي به؛ لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد». وانظر: غريب أبي عبيد (٣/ ٢١٢) [طناحي]. [= (٤/ ١٠٧). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، رواه عنه «الحَرّاني»، كما في التهذيب (١٤/ ١٢٠)، وأنشد =

إذا هَلَكوا، وهو الرَّمدُ، قال الشاعِرُ[1]: [الطويل]

صَبَبــتُ عليكم حاصِبي فتَرَكتُكم كأصرامِ عادٍ حِينَ جَلَّلَها الرَّمْدُ[2]

وأرمَدَ القَومُ: إذا هَلَكَت مَواشيهم.

وفي حَديثِ[3] أُمِّ زَرعٍ: «زَوجي عَظيمُ الرَّمادِ»؛ أي[4]: هو كَثيرُ الأضيافِ والإطعامِ، وإنّما يعظُمُ الرَّمادُ بالطَّبخِ والإطعامِ.

وفي حَديثِ[5] قَتادَةَ: «يَتَوضَّأُ الرَّجُلُ بالماءِ الرَّمِدِ»، ويُروى: «بالماءِ الطَّرِدِ»، الرَّمِدُ[6]: الكَدِرُ، وأصلُه مِنَ الرَّمادِ، يُقالُ: ثَوبٌ رَمِدٌ، وأرمَدُ: إذا كان

= بيت «أبي وجزة» كذلك. (جبل)].

(١) هو أبو وجزة السَّعدي، على ما في إصلاح المنطق (٤٨)، والتهذيب (١٤/ ١٢٠). [طناحي]. [البيت المذكور وارد في «شعر» أبي وجزة، الذي جمعه: د. وليد السراقبي، (١٢٥). (جبل)].

(٢) جاء في حواشي(د): «الحاصب: البَرَد [بفتحتين]؛ أي: صببت عليكم الشيء الذي أوذي به. والحاصب: الحصى الصغار أيضًا، والأصرام: جمع صِرم؛ وهي أبيات مجتمعة ليست بالكبيرة». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٥٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٤)، والنهاية (٢/ ٢٦٢= ٤/ ١٦٩٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٤) [جاء في غريب أبي عبيد (٢/ ١٧٨): «وأما قولها: (عظيم الرَّماد)، فإنها تصِفه بالجود وكثرة الضيافة من لحم الإبل، ومن غيره من اللحوم، فإذا فعَل ذلك عظُمت ناره، وكثُر وقودها، فيكون الرَّماد في الكثرة على قدر ذلك، وهذا كثير في أشعارهم. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٠)، والفائق (٢/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٤)، والنهاية (٢/ ٢٦٢= ٤/ ١٦٩٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠٢). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠٢). (جبل)].

وسِخًا، والطَّرِدُ: الطَّرقُ[1] الذي خاضَته الدَّوابُّ.

وفي حَديثِ[2] المِعراجِ: «وعليهم ثيابٌ رُمْدٌ»؛ أي[3]: غُبرٌ فيها كُدورةٌ.

وفي حَديثِ[4] عُمَرَ[5] [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «شَوى أخوك، حَتَّى إذا أنضَجَ رَمَّدَ». قَولُهُ[6]: «رَمَّدَ»؛ أي: ألقى في الرَّمادِ. يُضرَبُ مَثَلًا للرَّجُلِ يصطَنِعُ المَعروفَ، ثُمَّ يُفسِدُه بالامتِنانِ، أو يقطَعُه ولا يُتِمُّهُ.

(ر م ز)

قَولُه تَعالى ذِكرُهُ: ﴿إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران: ٤١]؛ قال مُجاهِدٌ[7]: إيماءً بشَفَتَيهِ.

---

(١) [في التاج (ط ر ق) أن «الطَّرق»: هو الماء الكدِر من خوض الإبل، وبولها، وبعرها فيه. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨)، والفائق (٢/ ٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٤)، والنهاية (٢/ ٢٦٢= ٤/ ١٦٩٦). وقد رواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٣٩٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٠٣٠١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٧٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٥٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٠)، والفائق (٢/ ٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٤)، والنهاية (٢/ ٢٦٢= ٤/ ١٦٩٦). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٧٨٦)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (برقم ٢٦٧). (جبل)].

(٥) قال الميداني في مجمع الأمثال (١/ ٣٦٠) [= (٢/ ١٥٣). (جبل)]: «يروى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه مرَّ بدار رجلٍ عُرف بالصلاح، فسمع من داره صوتَ بعض الملاهي، فقال: شوى أخوك حتى إذا أنضج رمَّد»، قال: «يضرب لمن يُفسد اصطناعه بالمنّ، ويُردف صلاحَه بما يورث سوءَ الظنّ». وانظر: غريب أبي عبيد (٣/ ٣٦٧) [طناحي]، [= (٤/ ٢٥٨). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٤/ ٢٥٨-٢٥٩). وأوّله: «يقول: إنّه لمّا أَنضج شِواءه، وجوّده، ألقاه في الرَّماد؛ فأفسده...». (جبل)].

(٧) راجع: تفسير الطبري (٦/ ٣٨٩)، والقرطبي (٤/ ٨٠). [طناحي].

والرَّمزُ[١]: الإشارةُ، وقَد يكونُ بالعَينَينِ والحاجِبَينِ، وأصلُه الحَرَكةُ، وكَذلك التَّرَمُّزُ، ورَمَزَ إلَيَّ بشَيءٍ: إذا أومأ إلَيك بهِ.

(ر م س)

في حَديثِ[٢] الشَّعبيِّ: «إذا ارتَمَسَ الجُنُبُ في الماءِ أجزأه ذَلِكَ». قال شَمِرٌ[٣]: أي: انغَمَسَ فيه حَتَّى يغيبَ.

وفي حَديثٍ[٤] آخَرَ له[٥]: «الصائمُ يرتَمِسُ ولا يغتَمِسُ». قال عَليُّ بنُ حُجرٍ[٦]: الارتِماسُ: ألا يُطيلَ اللُّبثَ.

(ر م ض)

قَولُه تَعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥]؛ هو مأخوذٌ مِن: ....

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ٢٠٥). وهو كذا في معانيه (١/ ٣٤٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٤٢٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤١)، والفائق (٢/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٤)، والنهاية (٢/ ٢٦٣= ٤/ ١٦٩٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٨٢٠)، والفضل بن دكين في كتاب الصلاة (برقم ١٠٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٤٢٣). وفيه: «حتى يغيب رأسُه، وجميعُ جسده فيه». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٤١٤)، والنهاية (٢/ ٢٦٣= ٤/ ١٦٩٨). (جبل)].

(٥) سقط من (د)، والنهاية (٢/ ٢٦٣) [= (٤/ ١٦٩٨). ولم يسقط من (خ). والحديث في مجمع الغرائب (٣/ ٤١)، والفائق (٢/ ٨٧) عن الشَّعبي أيضًا، وذكره عقب الحديث الأول، لكنه رواه هكذا: «وعنه: أنه كره للصائم أن يرتمس». (جبل)].

(٦) [هو أبو الحسن علي بن حُجْر بن إياس السَّعدي المَروَزيّ. علّامة، حافظ، ثقة. حدَّث عن إسماعيل بن جعفر، وغيره. وحدَّث عنه البخاريّ، ومسلم، وغيرهما. تُوفِّي سنة ٢٤٤هـ. (جبل)].

رَمِضَ[1] الصائمُ يَرمَضُ: إذا حَرَّ جوفُه مِن شِدّةِ العَطَشِ. والرَّمضاءُ: شِدّةُ الحَرِّ.

وفي الحَديثِ[2]: / «صَلاةُ الأوّابينَ إذا رَمِضَتِ الفِصالُ». يعني: عِندَ ارتِفاعِ [١/ ٢٢١/ب] الضُّحى. ورَمَضُ الفِصالِ: أن[3] تَحتَرِقَ الرَّمضاءُ - وهيَ[4] الرَّملُ - فتَبرُكَ الفِصالُ مِن شِدّةِ حَرِّها، وإحراقِها أخفافَها.

وقالَ عُمَرُ[5] [رَضِيَ اللهُ عَنهُ] لراعي الشاءِ: «عَلَيكَ الظَّلَفَ[6] مِنَ الأرضِ، لا تُرمِضها». والظَّلَفُ: المَكانُ الغَليظُ الذي لا رَمضاءَ[7] فيه فيُؤَدّي أثَرًا. يُقالُ: رَمَّضَ الراعي ماشيَتَهُ، وأرمَضَها: إذا رَعاها في الرَّمضاءِ، و[8]أربَضَها عَلَيها. قُلتُ: «ورَمَضُها»: أن تَتَقَلَّفَ أظلافُها، وتَنصُلَ ....

---

(١) بكسر الميم في الماضي وفتحها في المستقبل، والفعل من باب (فرح)، على ما في القاموس. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٣٣). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٦١)، والحربي (٣/ ١٠٩٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٢)، والفائق (٢/ ٨٧)، والنهاية (٢/ ٢٦٤= ٤/ ١٦٩٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٢٦٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧٤٨). (جبل)].

(٣) في الأصل: «أي». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (١٢/ ٣٣)، والنهاية (٢/ ٢٦٤) [طناحي]. [=(٤/ ١٦٩٩). وهو كذا في (خ). (جبل)].

(٤) في (د)، والتهذيب: «وهو». وما في الأصل مثله في النهاية [طناحي]. [و (خ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٣٣) بشرحه، حتى قوله: «قلتُ». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٢)، والفائق (٢/ ٣٧٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٥)، والنهاية (٢/ ٢٦٤= ٤/ ١٦٩٩-١٦٧٠). (جبل)].

(٦) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «بالظَّلف». وأثبتُّ ما في (د)، والفائق (٢/ ٣٧٩)، والنهاية، وهو رواية المصنف في مادة (ظ ل ف). ورواية التهذيب: «والظلف». [طناحي].

(٧) [سبق أن «الرَّمضاء»: الرِّمال الشديدة الحرارة. (جبل)].

(٨) في التهذيب: «أو». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

[في الرَّملِ][1] مِن شِدّةِ الحَرِّ، يُقالُ: هو يتَرَمَّضُ الظِّباءَ؛ أي: يُثيرُها في الرَّملِ حَتَّى تَرمَضَ، ثُمَّ يأخُذَها.

وفي الحَديثِ[2]: «إذا مَدَحتَ الرَّجُلَ في وجهِه فكأنّما أمرَرتَ عَلى حَلقِه موسًى رَميضًا». قال شَمِرٌ: الرَّمِيضُ: الحَديدُ. يُقالُ: سِكِّينٌ رَميضٌ بيِّنُ الرَّماضةِ، «فَعِيلٌ» بمَعنى «مَفعولٍ»[3].

(ر م ع)

في الحَديثِ[4]: «أنّهُ[5] غَضِبَ حَتَّى خُيِّلَ إلى مَن رَآه أنّ أنفَه يتَرَمَّعُ».

---

(١) سقط من (د). [طناحي]. [ولم يسقط من (خ). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٢)، والفائق (٢/ ٨٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٥)، والنهاية (٢/ ٢٦٤= ٤/ ١٧٠٠). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٥٢)، وابن عساكر في تاريخه (٢٣/ ٣٣٨). (جبل)].

(٣) مأخوذ من: رمض السكّينَ يرمُضه: إذا دقَّه بين حَجَرين ليرقّ، قاله الزمخشري في الفائق. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٣٩٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٣)، والفائق (٣/ ٣٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٥)، والنهاية (٢/ ٢٦٤= ٤/ ١٧٠٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٠٨٦)، وأبو داود في سننه (برقم٤٧٤٧). (جبل)].

(٥) في سياق التهذيب (٢/ ٣٩٣)، وغريب أبي عبيد (٣/ ١٨٤) [= (٣/ ٢٧). (جبل)] أن الغاضب هو النبي ﷺ، وليس الأمر كذلك، فقد روى الزمخشري في الفائق (٣/ ٣٦٤) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: «استبَّ رجلان عند رسول الله ﷺ، فغضب أحدُهما غضبًا شديدًا حتى تَخَيَّل إليَّ أن أنفه يتمزَّع من شدّة غضبه، فقال ﷺ: إني لأعلم كلمةً لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب، فقال: ما هي يا رسول الله؟ قال: يقول: اللهمَّ إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم». وراجع: صحيح البخاري، (باب الحذر من الغضب، من كتاب الأدب، (٨/ ٣٥) (برقم ٦١١٥)، وصحيح مسلم، باب فضل من يملك نفسه عند =

هذا هو الصَّوابُ. والرِّوايةُ: «يَتَمَزَّعُ»، قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: هو أن تَراه كأنّه يرعَدُ مِنَ الغَضَبِ[٢]. ومِنه قيلَ ليافوخِ الصَّبيِّ الرَّضيعِ: رَمّاعةٌ[٣]؛ لأنّه يتَرَمَّعُ؛ أي: يتَحَرَّكُ. وقالَ الأزهَريُّ[٤]: إن صَحَّ «يَتَمَزَّعُ»، فإنَّ مَعناهُ: يتَشَقَّقُ، يُقالُ: مَزَّعتُ الشَّيءَ: إذا قَسَّمتَهُ، ومَزَّعَتِ المَرأةُ قُطنَها: إذا قَطَّعَتهُ، ثُمَّ زَبَّدَتهُ[٥].

(ر م ق)

في الحَديثِ[٦]: «ما لَم تُضمِروا الرِّماقَ»؛ يعني[٧]: النِّفاقَ. يُقالُ: رامَقتُه رِماقًا؛ وهو أن ينظُرَ شَزرًا نَظَرَ العَداوةِ، ويُقالُ: ما لَم تَضِق قُلوبُكُم عَنِ الحَقِّ. يُقالُ: عَيشُهُ[٨] رِماقٌ؛ أي: ضَيِّقٌ.

= الغضب، من كتاب البرّ والصلة والآداب، (٤/ ٢٠١٥) (برقم ٢٦١٠)، ومسند أحمد بن حنبل (٥/ ٢٤٠) (برقم ٢٢٠٨٦). [طناحي].

(١) في غريب الحديث (٣/ ١٨٥). [طناحي]. [= (٣/ ٢٧). وهو كذا في التهذيب (٢/ ٣٩٣). (جبل)].

(٢) في غريب أبي عبيد: «من شدّة الغضب»، ولم يَزِد على ذلك شيئًا. والكلام الذي بعده حكاه الزمخشري أيضًا موصولًا بكلام أبي عبيد. [طناحي].

(٣) انظر: خلق الإنسان، لثابت (٤٦). [طناحي].

(٤) في التهذيب (٢/ ٣٩٣). [طناحي].

(٥) زبّدت المرأةُ القطن: نَفَشته وجوَّدته حتى يصلُح لأن تَغزِله. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٤)، والفائق (٢/ ٢٨٢)، والنهاية (٢/ ٢٦٤= ٤/ ١٧٠١). وقد رواه ابن الأعرابي في معجمه (برقم ٢٠٤٠). (جبل)]

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧١٤-٧١٥). (جبل)].

(٨) في (د): «عيشة رِماق؛ أي: ضيقة». وما في الأصل مثله في الفائق (٢/ ٢٨٢)، والنهاية (٢/ ٦٤) [=(٤/ ١٧٠١). (جبل)]، والتهذيب (٩/ ١٤٥)، باختلاف سياقه. [طناحي].

(ر م ك)

في الحَديثِ[١]: «فأقبَلنا وأنا عَلى جَمَلٍ أرمَكَ»؛ يعني[٢]: أورَقَ[٣].

(ر م ل)

في حَديثِ[٤] أُمِّ مَعبَدٍ: «وكانَ القَومُ مُرمِلينَ مُسنِتينَ»[٥]؛ أي[٦]: نَفِدَ زادُهُم[٧].

ومِنه حَديثُ[٨] أبي هُرَيرةَ: «كُنا في غَزاةٍ فأرمَلنا»؛ ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٢٧)، والفائق (٢/ ٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٥)، والنهاية (٢/ ٢٦٥= ٤/ ١٧٠٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٠٠٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٨٦١). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٢٨). (جبل)].

(٣) هو الذي في لونه كُدورة، على ما في النهاية (٢/ ٦٥) [طناحي]. [= (٤/ ١٧٠٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٢٠٦). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٥)، والفائق (١/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٥)، والنهاية (٢/ ٢٦٥= ٤/ ١٧٠٢). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(٥) في (د): «مُشتين». ورواية الأصل مثلها في التهذيب (١٥/ ٢٠٦) [و(خ). (جبل)]، وسيشير المصنف إلى رواية (د) في (س ن هـ)، و(ش ت ي). [طناحي].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٢٠٦). ولم أجده في غريبه. (جبل)].

(٧) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «وأصله من الرَّمل، كأنهم لصِقوا بالرمل، كما قيل للفقير: التَّرِب». (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٥/ ٢٠٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٦٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٤)، والفائق (٢/ ٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٥)، والنهاية (٢/ ٢٦٥= ٤/ ١٧٠٢). وقد رواه عبد الرزّاق في مسنده (برقم ٩٢٥٢)، وأحمد في مسنده (برقم ٩٢٥٢). (جبل)].

أي[١]: أنفَضنا.

وفي حَديثِ[٢]/ أبي طالِبٍ[٣]: أنّه مَدَحَ رَسولَ الله ﷺ فقالَ في مِدحتِهِ[٤]: [١/ ٢٢٢/أ]

[الطويل]

ثِمالُ اليَتامــى عِصمةٌ للأرامِلِ

قالَ ابنُ السِّكِّيتِ[٥]: الأرامِلُ: المَساكينُ مِن جَماعةِ رِجالٍ ونِساءٍ، ويُقالُ لهمُ الأرامِلُ وإن لَم يكُن فيهِم نِساءٌ. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[٦]: الأرمَلةُ: التي ماتَ

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٤٦٢). وفيه: «والإنفاض: مثل الإرمال... ويقال: قد أَقوى الرجلُ، وأقفَر، وأَوحشَ؛ كل هذا من نفاد الزاد، مثل الإرمال». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٢)، والدلائل للسرقسطي (١/ ٣٦٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٨)، والنهاية (٢/ ٢٦٦= ٤/ ١٧٠٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٥٦٧٤)، والبخاري في صحيحه. (برقم ١٠٠٨). (جبل)].

(٣) [هذا من المواضع التي أخذها «ابن ناصر»، في كتابه التنبيه (١٥٦-١٥٧= ٢٢٨-٢٢٩)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله: «ومن ذلك أنه قال (في باب الراء مع الميم)، قال: (وفي حديث العباس، أنه مدح رسول الله ﷺ، فقال... قلتُ: وهذا خطأ منه، وإنما هذا في شعر أبي طالب؛ عمّ النبي ﷺ مَدَح به النبي ﷺ في قصيدته اللاميّة، ويرُدُّ فيها على قريش...»، فقد أسَّس «ابن ناصر» مأخذَه إذن على رواية «في حديث العبّاس» وهي الرواية الواردة في (هـ)، و(ع)، في حين أن اللفظ عندنا في نسخة الأصل، و(د)، و(خ)، و(س)، و(ق): «في حديث أبي طالب»، وهي الرواية التي صحَّحها «ابن ناصر»؛ فلا وجه إذن لمأخذه هذا على تلك النسخ، ولعلّ نسخة «ابن ناصر» من الغريبين كانت هي النسخة (هـ)، أو (ع) التي تضمَّنت لفظ «العبّاس» رضي الله عنه فأسَّس عليها نَقدَه. (جبل)].

(٤) راجع ترجمة (ث م ل). [طناحي].

(٥) في إصلاح المنطق (٣٢٧). وانظر أيضًا: كتابه الألفاظ (٢٢). [طناحي]. [= (ص١٨). وهو كذا وارد في التهذيب (١٥/ ٢٠٤). (جبل)].

(٦) [ورد نص الكلام المنسوب لابن الأعرابي هنا في التهذيب (١٥/ ٢٠٥)، ولكنه عزاه إلى =

عَنها زَوجُها، سُمِّيَت أرمَلةً؛ لذَهابِ زادِها، تَقولُ العَرَبُ: أرمَلَ الرَّجُلُ: إذا نَفِدَ زادُهُ. وقالَ ابنُ الأنباريِّ: قال القُتَيبيُّ: إذا قيلَ: هاؤُلَى[1] أرامِلُ ولَدِ فُلانٍ، فهو للنِّساءِ[2] اللَّواتي ماتَ عَنهُنَّ[3] أزواجُهُنَّ، ولِلرِّجالِ[4] الذينَ ماتَت أزواجُهُم. واحتَجَّ بأنّ العَرَبَ تَقولُ: امرأةٌ أرمَلةٌ: إذا ماتَ زَوجُها، ورَجُلٌ أرمَلُ: إذا ماتَت امرأتُهُ. واحتَجَّ بأنّ الشَّعبيَّ سُئلَ عن رَجُلٍ أوصى لأرامِلِ بَني حَنيفةَ، قالَ: يُعطى مَن خَرَجَ مِن كَمَرةِ حَنيفةَ[5]. وأنشَدَ لبَعضِهِم[6]: [البسيط]

هَذي الأرامِلُ قَد قَضَّيتَ حاجَتَها   فمَــن لحاجةِ هذا الأرمَــلِ الذَّكَرِ

قالَ أبو بَكرٍ[7]: وهـذا الذي ذَهَبَ إلَيـه غَيرُ صَـوابٍ، مِن غَيرِ وجهٍ[8]: **أحَدُها**: أنّ المَرأةَ التي ماتَ عَنها زَوجُها يُقالُ لها: أرمَلةٌ؛ لما يقَعُ بها مِنَ الفَقرِ

= ابن الأنباري. (جبل)].

(١) كذا جاء في الأصل مقصورًا. وهو لغة أهل نجد من بني تميم، وقيس، وربيعة، وأسد، وجاء في (د) [وكذا في (خ). (جبل)]: «هؤلاء» بالمد، وهو لغة أهل الحجاز، كما في شرح التصريح على التوضيح (مبحث اسم الإشارة) (١/ ١٢٧). [طناحي].

(٢) في (د): «فهن النساء». وما في الأصل مثله في اللسان، مع اختلاف السياق، وحكى كلام ابن قتيبة عن ابن بَرِّي. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٣) [«عنهن» ليست في (هـ). (جبل)].

(٤) في (د): «والرجال». [طناحي]. [وفي (خ)، مثل ما في الأصل (جبل)].

(٥) في الأصل [وكذا في (خ) (جبل)]: «بني حنيفة». وأثبتُّ ما في (د)، وهو الأولى. [طناحي].

(٦) في (د): «لجرير». ولم أجد البيت في ديوان جرير المطبوع، والبيت منسوب لجرير في المقاييس وذكره محقق الديوان في تخريجاته (١٠٨١)، والأساس، واللسان، وروايته: «كل الأرامل». [طناحي].

(٧) هو ابن الأنباري. وبعض الكلام الذي يحكيه عنه المصنف ذكره في كتابه: شرح القصائد السبع (٥٩٦). [طناحي].

(٨) في (د): «من عِدّة وجوه». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

وذَهابِ الزادِ بَعدَ مَوتِ عَشيرِها وقَيِّمِها، يُقالُ: أرمَلَ الرَّجُلُ، وأقوى، وأنفَضَ: إذا فَنِيَ زادُهُ، والرَّجُلُ الذي تَموتُ امرأتُهُ: أَيِّمٌ، ولا يُقالُ لَه: أرمَلُ؛ لأنّه لَيسَ سَبيلَ الرَّجُلِ أن يفتَقِرَ ويَذهَبَ زادُه لمَوتِ امرأتِهِ، بَل ذلك واقِعٌ بالنِّساءِ؛ إذ كان الرِّجالُ هُمُ المُنفِقونَ[١] عليهنَّ، قال اللهُ تَعالى: ﴿وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ﴾ [النساء: ٣٤]. والذي احتَجَّ به مِن قَولِ «الشَّعبيِّ» إنّما مَعناه أنّه يُعطَى أولادُهُ، وأولادُ بَنيهِ، ولا يُعطى أولادُ بَناتِهِ؛ لأنّهُم خَرَجوا مِن كَمَرةِ غَيرِهِ. والذي احتَجَّ به مِن قَولِ الشاعِرِ: [البسيط]

فَمَن لحاجــةِ هذا الأرمَلِ الذَّكَرِ

/ لَم يُرِد بالأرمَلِ[٢] الذي ماتَتِ امرأتُهُ، بَل أرادَ الفَقيرَ الذي نَفِدَ زادُهُ. ثُمَّ [١/ ٢٢٢/ب] بَيَّنَ المَعنى بقَولِهِ: «الذَّكَرِ»، يُقالُ: هذا[٣] رَجُلٌ أرمَلُ، والرَّجُلُ الأرمَلُ، كَما تَقولُ: الأنبَلُ والأفضَلُ. والذي احتَجَّ به أيضًا مِن قَولِ الشاعِرِ[٤]: [الرجز]

---

(١) كذا جاء في الأصل، و(د)، بالرفع، خبر «هم»، والجملة خبر «كان». وهذه لغة بني تميم. ويجوز «المنفقين» فيكون خبر كان، و«هو» ضمير فصل، قال تَعالى: ﴿وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الزخرف: ٧٦]، وقال: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ﴾ [المزمل: ٢٠]. راجع: معاني القرآن للفراء (١/ ٤٠٩)، وتفسير الطبري (١٣/ ٥٠٨)، وإعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري (١/ ٣٨٦)، في تفسير قوله تَعالى: ﴿وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ﴾ [الأنفال: ٣٢]. [طناحي].

(٢) نقل الزمخشري في الأساس عن كتاب العين، قال: «ولا يقال: شيخ أرمل، إلا أن يشاء شاعر في تمليح كلامه». ثم أنشد البيت، وحكى صاحب اللسان عن ابن جنّي، قال: «قَلَّما يُستعمل الأرمل في المذكر إلا على التشبيه والمغالطة»، ثم أنشد البيت. [طناحي].

(٣) في (د): «هو». [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٤) بعد هذا في (د): «الراجز». وهو أولى. والبيتان من غير نسبة في اللسان (ر م ل، س ح ب ل)، والتهذيب (١٥/ ٥). وانظره أيضًا في (س ح ب ل) (٥/ ٣٢٣)، وأنشدهما الجاحظ =

أُحِبُّ أن أصطادَ ضَبًّا سَحبَلَا   رَعــى الرَّبيعَ والشِّــتاءَ أرمَلَا

فَلَيسَ فيه حُجّةٌ(١)؛ لأنّه أرادَ: رَعى الرَّبيعَ والشِّتاءَ الأرمَلَ؛ أيِ: الشَّديدَ المُذهِبَ أزوادَ الناسِ. و«الأرمَلُ»: مِن صِفةِ الشِّتاءِ، ولَيسَ مِن صِفةِ الضَّبِّ، ونَصَبه عَلى القَطعِ مِنَ الشِّتاءِ. وبَعدُ: فالغالِبُ مِنَ(٢) الأرامِلِ في تَعارُفِ القُدَماءِ، والخاصَّةِ والعامّةِ، أنّهُنَّ النِّساءُ دونَ الرِّجالِ، فإن قال شاعِرٌ في ضَرورةِ شِعرٍ: «رَجُلٌ أرمَلُ» لَم تُنتَقَض بذلك البَيتِ العادةُ الجاريةُ؛ لأنّه لَو قال رَجُلٌ: مالي للجَواري مِن ولَدِ تَميمٍ، أُعطِيَ الإناثُ ولَم يُعطَ الغِلمانُ(٣)، وإن كانت العَرَبُ تَقولُ للجاريةِ: غُلامةٌ، ويَقولونَ: هُم جَوارٍ في حَوائجِهِم؛ يُريدونَ الذُّكورَ والإناثَ، وكَذلك لَو قالَ: مالي للرِّجالِ مِن بَني فُلانٍ لَم يُعطَه الإناثُ، وإن كانت المَرأةُ يُقالُ لها: رَجُلةٌ، وكانَ يُقالُ(٤): «عائشةُ رَجُلةُ الرَّأيِ». ولَو قالَ:

= في الحيوان (٥/ ٤٥٠)، (٧/ ٢٢١)، باختلاف في رواية البيت الثاني. والسَّحبل: العريض البطن. [طناحي].

(١) حُجّة ابن قتيبة أن «أرمَلا» في البيت من صفة الضبّ، جاء في اللسان: «وأنشد ابن قتيبة شاهدًا على الأرمل الذي لا امرأة له قول الراجز.

رعــى الرَّبِيعَ والشــتاءَ أرْمَلَا

قال: أراد ضبًّا لا أنثى له؛ ليكون سمينًا»، وتعليل ابن قتيبة هذا من كلام الجاحظ، قال: «فجعله أرمل لا زوجة له ليكون أسمن له، لأن كثرة السِّفاد مما يورث الهزال، ولا يكثُر سِفادُه إلا من شدّة غُلمته». راجع الموضع الثاني المشار إليه قبلًا في الحيوان. [طناحي].

(٢) في (د): «على». [طناحي]. [وكذا في (خ)، و(هـ). (جبل)].

(٣) لعلّ هنا سقطًا، أو اختصارًا، تمامه: «ولـو قال: مالـي للغلمان، أُعطـي الغلمان ولم يُعطَ الإناث»، وراجع: التهذيب (١٥/ ٢٠٥)، واللسان. [طناحي]. [وفي (خ)، و(هـ)، وباقي النُّسَخ، مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٤) سبق في ترجمة (ر ج ل). [طناحي].

ماليَ[١] للعُزّابِ مِن بَني فُلانٍ، أُعطيَه الرِّجالُ الذينَ لا نِسوانَ لهُم، والنِّساءُ اللَّواتي لا أزواجَ لهنَّ. وقالَ أهلُ اللُّغةِ: إذا قالَ الرَّجُلُ: هذا المالُ لعَقِبِ فُلانٍ، فهو لأولادِه الذُّكورِ والإناثِ، ولِلذُّكورِ والإناثِ مِن أولادِ بَنيهِ[٢]، ولَيسَ لأولادِ بَناتِه فيه شَيءٌ، [فَإذا قالَ: هو لولَدِ فُلانٍ، فهو للذُّكورِ والإناثِ مِن ولَدِ نَفسِهِ، ولَيسَ لأولادِ بَناتِه فيه شَيءٌ][٣]؛ لِأنَّ أولادَ البَناتِ يُنسَبونَ إلى آبائِهِم. وإذا/ [١/ ٢٢٣/أ] قالَ: هو لذُرِّيّةِ [فُلانٍ][٤] فهو لأولادِه الذُّكورِ والإناثِ، ولِأولادِ بَنيه وبَناتِه مِنَ الذُّكورِ والإناثِ؛ لأنَّ اللهَ تَعالى وتَقَدَّسَ قالَ: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ﴾ [الأنعام: ٨٤][٥]، ثُمَّ أدخَلَ عيسى في الذُّرِّيّةِ، وهو ابنُ بنتِهِ[٦]. وإذا قالَ: هذا المالُ للأرامِلِ مِن ولَدِ فُلانٍ، فَهُوَ للنِّساءِ اللاتي ماتَ أزواجُهُنَّ، ولَيسَ للرِّجالِ فيه حَظٌّ.

في حَديثِ[٧] عُمَرَ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «وإذا هو جالِسٌ عَلى ....

---

(١) في (د): «هذا المال». (وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٢) في (د): «أولاد ابنه». ويأتي قريبًا نظير ما في الأصل. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل (جبل)].

(٣) ما بينهما سقط من (د). [طناحي]. [ولم يسقط من (خ). (جبل)].

(٤) تكملة من (د). [طناحي].

(٥) الهاء في «ذريته» لنوح عليه السلام، على ما ذهب إليه الفراء، وقيل: لإبراهيم عليه السلام، وهو مذهب الزجّاج. راجع: معاني القرآن (١/ ٣٤٢)، وتفسير الطبري (١١/ ٥٠٧)، والقرطبي (٧/ ٣١). [طناحي].

(٦) راجع: تفسير القرطبي (٧/ ٣٢). [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ٢٠٦). والمراد بالجالس هو النبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٩٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٥)، والفائق (٣/ ٣٤٢)، والنهاية (٢/ ٢٦٥= ٤/ ١٧٠٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٠٩٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٢٧٣٠). (جبل)].

رِمالِ[١] سَريرٍ»، يُريدُ[٢] نَسيجًا في وجه السَّرير مِنَ السَّعَفِ، يُقالُ: رَمَلتُه أرمُلُهُ، ويُقالُ للمَرأةِ التي تَعمَلُ ذَلِكَ: رامِلةٌ، وفيه لُغَةٌ أُخرى: أرمَلَت تُرمِلُ.

(ر م م)

قَولُه تَعالى: ﴿مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾ [يس: ٧٨]؛ الرَّميمُ: البالي. والرِّمّةُ: العَظمُ البالي، يُقالُ: رَمَّ العَظمُ، وأرَمَّ: إذا بَلِيَ.

وقَولُه: ﴿كَٱلرَّمِيمِ﴾ [الذاريات: ٤٢]؛ الرَّميمُ: الورَقُ الجافُّ المُتَحَطِّمُ كالهَشيمِ.

وفي حَديثِ[٣] عَليٍّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «إن جاءَ بأربَعةٍ يشهَدونَ وإلا دُفِعَ إلَيه برُمَّتِهِ»؛ أي: سُلِّمَ إلى أولياءِ القَتيلِ. قال ابنُ الأنباريِّ[٤]: فيه قَولانِ: أحَدُهُما: أنّ الرُّمّةَ قِطعةُ حَبلٍ يُشَدُّ بها الأسيرُ أوِ القاتِلُ إذا قِيدَ إلى القَتلِ للقَوَدِ. يدُلُّ عَلى ذلك قَولُ عَليٍّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «إن لَم يُقِمِ[٥] البَيِّنَةَ قادَه أهلُه بحَبلٍ

---

(١) ضُبِطَت الراء في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)] بالكسر. ووجهه أن يكون جمع «رَمل»، بمعنى مرمول، كخَلق الله بمعنى: مخلوقه، على ما في النهاية (٢/ ٢٦٥) [= (٤/ ١٧٠٣). (جبل)]. وضبطه الزمخشري بضم الراء، قال: ونظيره: الحُطام والركام، لما حُطم ورُكم. الفائق (٢/ ٨٣). ونصّ النووي على أنه بكسر الراء وضمها. انظر: شرحه على صحيح مسلم (باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين رضي الله عنهما، من كتاب فضائل الصحابة (١٦/ ٦٠) (برقم ١٦٥) (٢٤٩٨). [طناحي].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٩٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١٩٢). وفيه أنه قال «حين سُئل عن رجل ذكَر أنه رأى رجلًا مع امرأته؛ فقتله. فقال:...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٨)، والنهاية (٢/ ٢٦٧= ٤/ ١٧٠٧-١٧٠٨). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢١٥٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٠٥٢٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ١٩٢). (جبل)].

(٥) في (د): «إن لم تَقُم البينة». وما في الأصل مثله في التهذيب (١٥/ ١٩٢) [طناحي]. =

في عُنُقِه إلى أولياءِ القَتيلِ فيَقتُلونَهُ». **والقَولُ الآخَرُ:** أنّه يُقالُ: إنّ أصلَه البَعيرُ يُشَدُّ في عُنُقِه حَبلٌ، فيُقالُ: أعطِهِ[1] البَعيرَ برُمَّتِهِ؛ أي: كُلَّهُ. ومِنه يُقالُ: أخَذتُ الشَّيءَ برُمَّتِهِ؛ أي: كُلَّهُ.

وفي الحَديثِ[2]: «أنّه قالَ: أيُّكُمُ المُتَكَلِّمُ بكَذا؟ فأَرَمَّ القَومُ»؛ أي[3]: سَكَتوا ولَم يُجيبوا، يُقالُ: أرَمَّ القَومُ، فهُم مُرِمّونَ. ويُروى: «فأَزَمَ»، ومَعناه يرجِعُ إلى الأولِ؛ وهو الإمساكُ عَنِ الكَلامِ والطَّعامِ أيضًا. وبِه سُمِّيَتِ الحِميةُ أزمًا.

وفي حَديثِ[4] عائشةَ [رَضِيَ اللهُ عَنها]: «كانَ لَهُ[5] عَلَيهِ السَّلامُ/ وحشٌ، [١/ ٢٢٣/ب] فإذا خَرَجَ[6] لَعِبَ وجاءَ وذَهَبَ، وإذا جاءَ رَبَضَ فلَم يتَرَمرَم ما دامَ في البَيتِ»؛

= [و (خ). (جبل)].

(١) في التهذيب: أعطاه. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ١٩٢) مختصرًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٢٢)، والخطابي (١/ ١٩٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٧)، والفائق (١/ ٢٩٦)، والنهاية (٢/ ٢٦٧= ٤/ ١٧٠٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٣٦٤٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٦٠٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٩٣). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في الدلائل للسرقسطي (٣/ ١١٤٣)، وغريب الخطابي (١/ ٣٥٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٨)، والفائق (٢/ ٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٦)، والنهاية (٢/ ٢٦٣= ٤/ ١٦٩٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٨١٨)، وأبو يعلى في مسنده (برقم ٤٦٦٠). (جبل)].

(٥) في الفائق (٢/ ٨٥)، والنهاية (٢/ ٢٦٣) [= (٤/ ١٦٩٧). (جبل)]: «كان لآل رسول الله ﷺ». [طناحي].

(٦) الضمير في «خرج» لرسول الله ﷺ، كما نصَّ عليه الزمخشريّ في الفائق. [طناحي].

أي[١]: لَم يتَحَرَّك. ويَجوزُ[٢] أن يكونَ مَبنيًّا مِن: رامَ يريمُ، كَما تَقولُ: خَضْخَضْتُ الإناءَ، وأصلُه مِن: خاضَ يخوضُ، ونَخنَختُ البَعيرَ، وأصلُهُ: أناخَ.

وفي الحَديثِ[٣]: «عَلَيكُم بألبانِ البَقَرِ؛ فإنّها تَرُمُّ مِن كُلِّ الشَّجَرِ». ويُروى: «ترتَمُّ». قالَ ابنُ شُمَيلٍ[٤]: الرَّمُّ، والارتِمامُ: الأكلُ. ومِنه «مِرَمّةُ»[٥] ذَواتِ الأظلافِ؛ وهيَ بمَنزِلةِ الفَمِ مِنَ الإنسانِ.

وفي الحَديثِ[٦]: «نُهيَ عَن الاستِنجاءِ بالرَّوثِ، والرِّمّةِ». الرِّمّةُ[٧]، والرَّميمُ: واحِدٌ؛ وهيَ العِظامُ الباليةُ.

وقالَت[٨] أُمُّ عَبدِ المُطَّلبِ حينَ ....

---

(١) [هذا من كلام أبي بكر (ابن الأنباري)، كما في التهذيب (١٥/ ١٩٣). (جبل)].

(٢) هذا كلام أبي بكر بن الأنباري، على ما في التهذيب (١٥/ ١٩٣). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١٩١). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (١/ ٦٩)، والخطابي (١/ ٨٦)، والفائق (٢/ ٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٦)، والنهاية (٢/ ٢٦٨= ٤/ ١٧٠٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٨٣١)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٦٨٣٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ١٩١). (جبل)].

(٥) بكسر الميم، والفتح لغة، كما في التهذيب. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ١٩). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٣٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٦)، والنهاية (٢/ ٢٦٧= ٤/ ١٧٠٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٤٠٩)، وابن حبان في صحيحه (برقم ٩٩٥). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح أبي عمرو (الشَّيباني)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ١٩١). وهو كذا في غريبه (٣/ ٤٢٠-٤٢١). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٥/ ١٩٤). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ١٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٩)، والنهاية (٢/ ٢٦٨= ٤/ ١٧٠٩). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٥٣٩). و«أم عبد المطلب» هي سلمى بنت عمرو بن زيد. ينظر: أمهات النبيّ لابن حبيب =

أردَفَهُ[١] المُطَّلِبُ: «كُنا ذَوي ثُمِّهِ ورُمِّهِ». قال الأزهَريُّ[٢]: هذا الحَرفُ رَوته الرّواةُ هَكَذا[٣]. وأنكَرَه أبو عُبَيدٍ[٤] في حَديثِ أُحَيحة. والصَّحيحُ ما رَوتِ الرُّواةُ، والأصلُ فيه ما قالَه ابنُ السِّكّيتِ[٥]: يُقالُ: ما لَه ثُمٌّ، ولا رُمٌّ. فالثُّمُّ: قُماشُ البَيتِ[٦]، والرُّمُّ: مَرَمّةُ[٧] البيتِ، كأنّها أرادَت: كُنا القائمينَ بأمرِهِ، مُنذُ وُلِدَ إلى أن شَبَّ وقَوِيَ.

(ر م ي)

في الحَديثِ[٨]: «لَو دُعيَ أحَدُهُم[٩] إلى مِرماتَينِ لأجابَ، وهو لا يُجيبُ

= (ص٢١). (جبل)].

(١) في الأصل: «أردفها». وأثبتُّ الصواب من (د)، والتهذيب (١٥/ ١٩٤)، والسيرة لابن هشام (١/ ١٣٨). [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في (د). (جبل)].

(٢) في الموضع السابق من التهذيب، باختلاف في بعض العبارات. [طناحي].

(٣) يعني بضم الثاء والراء. [طناحي].

(٤) في غريب الحديث (٤/ ٤٠٤) [= (٥/ ٤٤٨-٤٤٩). (جبل)]. والذي يراه أبو عبيد: فتح الثاء والراء، وراجع ما سبق في كتابنا في ترجمة (ث م م). [طناحي].

(٥) في إصلاح المنطق (٣٨٦). [طناحي].

(٦) الذي في الإصلاح: «قُماش الناس: أساقيهم، وآنيتهم». والمصنف ينقل كلام ابن السكيت من التهذيب، كما سبق. [طناحي].

(٧) [«مَرمّة البيت»؛ أي: متاعة، كما في التاج (ر م م). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٥/ ٢٧٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٥٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥١)، والفائق (٢/ ٨٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤١٧)، والنهاية (٢/ ٢٦٩= ٤/ ١٧١١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٣٨٣)، والطبراني في الأوسط (برقم ٢٧٦٣). (جبل)].

(٩) في (د): «أحدكم». وكذا في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٠٢) [(= ٣/ ٥٨) (جبل)]، والفائق (٢/ ٨٤). والذي في الأصل مثله في التهذيب (١٥/ ٢٧٨)، والنهاية (٢/ ٢٦٩) [= (٤/ ١٧١١). (جبل)]. والحديث برواية «أحدهم» في الموطأ (باب فضل صلاة الجماعة =

الصَّلاةَ(١)». قال أبو عُبَيدٍ(٢): يُقالُ: المِرماةُ: ما بَينَ ظِلفَيِ الشاةِ. ولُغةٌ أُخرى: مَرماةٌ ـ بالفَتحِ. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ(٣): المِرماةُ(٤): السَّهمُ الذي يُرمَى بِهِ، في هذا الحَديثِ. وقالَ أبو سَعيدٍ(٥): المِرماتانِ في الحَديثِ: هُما سَهمانِ يَرمي بهِما الرَّجُلُ فيُحرِزُ سَبَقَهُ. يقولُ: يُسابِقُ إلى إحرازِ الدُّنيا، وسَبَقِها، ويَدَعُ سَبَقَ الآخِرةِ.

وفي الحَديثِ(٦): «إنّي أخافُ عَلَيكُم الرَّماءَ»، ....

= على صلاة الفَذّ، من كتاب صلاة الجماعة) (١/ ١٣٠) (برقم ٣٤٣)، وصحيح البخاري (باب وجوب صلاة الجماعة، من كتاب الأذان) (١/ ١٦٥) (برقم ٦٤٤)، وصحيح مسلم (باب فضل صلاة الجماعة، من كتاب المساجد ومواضع الصلاة) (١/ ٤٥١) (برقم ٦٥١). [طناحي].

(١) في (د): «إلى الصلاة». وكذا في غريب أبي عبيد، والتهذيب، والنهاية. وما في الأصل جاء مثله في أصل الفائق، ومعروف أن الفعل «أجاب» يتعدى بنفسه، قال تَعالى: ﴿أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾ [الأحقاف: ٣١]، [طناحي].

(٢) في الموضع المشار إليه من غريب الحديث، وقال أبو عبيد بعد أن حكى شرح المرماة: «وهذا حرف لا أدري ما وجهه، إلا أنه هكذا يُفسَّر، والله أعلم». [طناحي].

(٣) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «ابن الأنباري». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب، وفيه: «أخبرني ابن هاجَك، عن ابن جبل، عن ابن الأعرابي». ولو كان القائل «ابن الأنباري» لما احتاج الأزهري إلى هذه السلسلة من الإسناد فإنه شاهد ابن الأنباري، كما ذكر في مقدمة التهذيب (١/ ٢٨). [طناحي].

(٤) قال الزمخشري في الفائق: «وقول من قال: إن المرماة: السهم الصغير الذي يُتعلَّم به الرمي، وهو أحقر السِّهام وأرذلها، وإن المعنى: لو دُعي إلى أن يُعطى سهمين من هذه السهام لأسرعَ الإجابة، ليس بوجيه، ويدفعه قوله: (أو عِرق)»؛ يعني الزمخشري قوله ﷺ في الرواية الأخرى: (لو دُعي إلى مرمامتين، أو عِرق)، والعِرق: العَظم عليه اللحم». [طناحي].

(٥) [أي: أبو سعيد الضَّرير. وقوله وارد في التهذيب (١٥/ ٢٧٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٢٧٩). وجعله من حديث عُمَرَ رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٦٧)، والحربي (١/ ٦٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٢)، والفائق (٤/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٧)، والنهاية (٢/ ٢٦٩= ٤/ ١٧١١). وقد رواه =

يعني[١]: الرِّبا. والرَّماءُ: الزِّيادةُ، وهيَ الزِّيادةُ عَلى ما يحِلُّ. وفي رِوايةٍ أُخرى[٢]: «إنِّي أخافُ عَلَيكُم الإرماءَ». يُقالُ: أرمى عَلى الشَّيءِ، وأربى: إذا زادَ عليه.

وفي الحَديثِ[٣]: «كَما يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّميّةِ»/ [١/ ٢٢٤/أ]. الرَّميّةُ: الصَّيدُ الذي تَرميهِ، فتُقصِدُهُ[٤]. قال الأصمَعيُّ[٥]: هيَ الطَّريدةُ التي يرميها الصائدُ، وهيَ كُلُّ دابّةٍ مَرميّةٍ.

باب الراء مع النون

(ر ن ء)

في الحَديثِ[٦]: «أنّ فاطِمةَ قالَت للنَّبيِّ عَلَيهِ السَّلامُ: ....

= مالك في الموطأ (برقم ١٨٤٩)، وأحمد في مسنده (برقم ٥٨٨٥). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٢٧٩). وهو كذا في غريبه (٤/ ٢٦٧). (جبل)].

(٢) راجع: غريب أبي عبيد (٣/ ٣٧٦) [= (٤/ ٢٦٧)، وكذا: الفائق (٤/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٧)، والنهاية (٢/ ٢٦٩= ٤/ ١٧١١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٢٨٠). وفيه أن الحديث بشأن الخوارج، وأوّله: «يمرقون من الدِّين...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٣٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥١)، والفائق (٢/ ٣٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٧)، والنهاية (٢/ ٢٦٨= ٤/ ١٧١٠). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٥٤٥)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٣٤٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٦٣). (جبل)].

(٤) [في التاج (ق ص د) أنه يقال: «أَقصَده»: إذا طعنه فلم يخطئه، و«أقصدَ السهمُ»: إذا أصاب؛ فقتل. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٢٨٠). ونقله عنه أبو عبيد. وهو كذا في غريبه (١/ ٣٣٦). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في النهاية (٥/ ٢٩٥=١٠/ ٤٦٣٦. «ي ر ن ء»). (جبل)].

اليُرَنّاءُ[١]، فقالَ: مِمَّن سَمِعتِ هذه الكَلِمةَ؟ فقالَت: مِن خَنساءَ». قال القُتَيبيُّ[٢]: اليُرَنّاءُ: الحِنّاءُ. ولا أعرِفُ لهذه الكَلِمةِ في الأبنيةِ مَثَلًا.

(ر ن ح)

في الحَديثِ[٣]: «إنّ الجَمَلَ الأحمَرَ لَيُرَنَّحُ فيه مِن شِدّةِ الحَرِّ»؛ أي[٤]: يُدارُ بِهِ. ومَن رَواهُ: «يُريحُ»؛ أرادَ: يهلِكُ. يُقالُ: أراحَ[٥] الرَّجُلُ: إذا هَلَك وماتَ.

(ر ن ف)

في حَديثٍ[٦] ....

---

(١) يُضبط هذا الحرف بضم الياء وفتحها، مقصورة مشددة النون، وبضم الياء مع القصر والمدّ، أربع لغات. راجع: اللسان، والتاج (ر ن ء، ي ر ن ء). [طناحي]. [وفي (خ): «اليرنأ». (جبل)].

(٢) [لم أجده في كتابيه: غريب الحديث، وإصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث المطبوعين. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٣)، وابن الجوزي (١/ ٤١٨)، والنهاية (٢/ ٢٧٠= ٤/ ١٧١٣. وفيه أنه من حديث «الأسود بن يزيد»، وأوله فيه: «أنه كان يصوم في اليوم الشديد الحَرّ، الذي إن الجمل...». وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٣٦٠٣٤)، وابن سعد في الطبقات (٦/ ٧٠). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٥)، وفيه شرح الروايتين المذكورتين، وفي النهاية بالموضع السابق: «يقال: رُنِّح فلان ترنيحًا: إذا اعتراه وهنٌ في عظامه؛ من ضَرب، أو فزَع، أو سُكر». (جبل)].

(٥) في (د): «أراح الله الرجلَ». وما في الأصل مثله في النهاية (٢/ ٢٧٠) [طناحي]. [= (٤/ ١٧١٣). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٨٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٤)، والفائق (٢/ ٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٨)، والنهاية (٢/ ٢٧٠= ٤/ ١٧١٤). وقد رواه =

عَبدِ المَلِكِ[١]: «أنّه قـالَ[٢]: خَـرَجَت بـي قَرحةٌ بَيـنَ الرانِفةِ والصَّفَنِ». قال الأصمَعيُّ[٣]: الرانِفةُ: أصلُ الأَلْيةِ[٤]. والصَّفَنُ: جِلدُ الخُصيةِ.

(ر ن ق)

في حَديثِ[٥] الحَسَنِ «وسُئلَ: أيَنفُخُ الإنسانُ في الماءِ؟ فقالَ: إن كان مِن رَنَقٍ[٦] فلا بأسَ»؛ أي: مِن كَدَرٍ.

= الزبير بن بكّار في الأخبار الموفقيات (برقم١٢٥). (جبل)].

(١) في (د): «عبد المطّلب». وما في الأصل مثله في الفائق (٢/ ٨٩)، والنهاية، الموضع السابق.

(٢) هكذا في الأصل، و(د). والذي في الفائق، والنهاية: «أن رجلًا قال لعبد الملك: خرجت بي قرحة، فقال له عبد الملك: في أي: موضع مِن جَسَدك؟ قال: بين الرانفة، والصَّفَن»، قال الزمخشري: «فأعجبه حُسنُ ما كَنَى»؛ يعني أنه كَنَى عن ذِكر دُبره أو مقعدته بهذا الذي قال. وهذا الرجل هو قُتيبة بن مُسلم الباهلي. ذكر الجاحظ في البيان (٢/ ٣١٢)، قال: «وقيل لقتيبة: أين خرج بك هذا الخُرّاج؟ قال: بين الرانفة والصَّفَن». ولم يصرِّح الجاحظ بأن عبد الملك بن مروان هو الذي سأل قتيبة، لكن المعروف أن قتيبة كان واليًا لعبد الملك على «الري»، كما هو مذكور في ترجمته. [طناحي].

(٣) [أورده ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٨٨). (جبل)].

(٤) قال ثابت في «خَلق الإنسان» (٣٠٥): «وفي الألية: الرانفة، وهي أسفل الألية، وطرفها الذي يلي الأرض من كل جانب من الإنسان إذا كان نائمًا، وقال أبو زيد: هما منتهى الأليتين من أسفلهما مما يلي الفخذين». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٩٦) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٤)، والفائق (٢/ ٨٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٨)، والنهاية (٢/ ٢٧٠= ٤/ ١٧١٤). (جبل)].

(٦) بفتح النون، وهو المصدر، وبسكونها، فيكون وصفًا. يقال: ماء رَنق، على ما في النهاية (٢/ ٢٧٠). [طناحي]. [=(٤/ ١٧١٤). (جبل)].

باب الراء
مع الواو

(ر و ث)

في الحَديثِ[١]: «أنّ حَسانَ بنَ ثابِتٍ أخرَجَ لسانَهُ، فضَرَبَ به رَوثَةَ أنفِهِ»؛ أي: أرنَبَتَهُ، وما يليها مِن مُقَدَّمِهِ.

(ر و ح)

قَولُه تَعالى: ﴿وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ﴾ [الأنفال: ٤٦]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: نَصرُكُم. قالَ: ومِن كَلامِ العَرَبِ: كانت لفُلانٍ الرِّيحُ؛ أيِ: النُّصرةُ، والدَّولةُ.

قَولُه: ﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ﴾ [النحل: ٢][٢]؛ سَمِعتُ الأزهَريَّ يقولُ[٣]: الرُّوحُ: ما كان فيه مِن أمرِ الله حَياةُ النُّفوسِ بالإرشادِ إلى ما فيه حَياتُهُم. وقالَ مُجاهِدٌ[٤]: الرُّوحُ: ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٣٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٥-٥٦)، والفائق (٢/ ٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٨)، والنهاية (٢/ ٢٧١= ٤/ ١٧١٧). (جبل)].

(٢) «تنزل» جاءت في الأصل بالتاء من فوق مفتوحة، وفتح الزاي المشدَّدة، و«الملائكة» بالرفع، على الفاعلية. وهي قراءة المفضَّل عن عاصم، وقرأ بها رَوح، ووافقه الحسن. وجاء في (د): «ينزل» بالياء التحتية المضمومة، وكسر الزاي مع نصب «الملائكة» على المفعولية. وهي قراءة باقي القراء. راجع: تفسير القرطبي (١٠/ ٦٧)، والإتحاف (٢٧٧). [طناحي].

(٣) لم أجد هذا الكلام بألفاظه في ترجمة (روح) من التهذيب (٥/ ٢٢٥). والكلام بألفاظه حكاه القرطبي، في تفسيره، عن الزجاج. [طناحي]. [وهو كذا وارد في معاني الزجّاج (٣/ ١٥٤-١٥٥). (جبل)].

(٤) [ينظر: تفسير الطبري (١٤/ ١٦٢-١٦٣). (جبل)].

خَلقُ الله[1] مَعَ المَلائكةِ، لا تَراهُمُ المَلائكةُ، كَما لا تَرَونَ أنتُمُ المَلائكةَ. وقالَ قَتادةُ[2]: ﴿بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ﴾: بالرَّحمةِ والوحيِ.

وقَولُه: ﴿فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا/ رُوحَنَا﴾ [مريم: ١٧]؛ يعني: جِبريلَ عليه السَّلامُ. [١/ ٢٢٤/ب]

وقَولُه: ﴿يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ﴾ [غافر: ١٥]؛ يعني: الوَحيَ. وقيلَ: القُرآنُ[3].

ومِنه الحَديثُ[4]: «تَحابّوا بذِكرِ الله، ورُوحِهِ». وجاءَ أنَّ «الرُّوحَ» أمرُ[5] النُّبوةِ، ويُقالُ: ما يحيا به الخَلقُ؛ أي: ما تَهتَدي به، فيَكونُ حَياةً لهم.

وقَولُه: ﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ﴾ [الواقعة: ٨٩]؛ أي[6]: فراحةٌ واستِراحةٌ. ومَن قَرأ[7]: ﴿فَرُوحٌ﴾؛ أي: فحَياةٌ دائمةٌ لا مَوتَ مَعَها. والرَّيحانُ: الرِّزقُ.

---

(١) في (د): «لله». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (١٤/ ١٦٣-١٦٤). (جبل)].

(٣) [تفسير «الرّوح» بالقرآن هو مما قال به الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٢٥٣)، وفي سياق شرحه للحديث التالي (تحابوا...). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٥٣)، وابن الجوزي (١/ ٤١٨)، والنهاية (٢/ ٢٧٣= ٤/ ١٧١٨). وقد رواه أبو نُعيم في الحِلية (١/ ٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٨٥٨٥). (جبل)].

(٥) في الأصل: «أمّ» مضبوطًا بضم الهمزة وتشديد الميم. وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (٢/ ٢٧٢) [= (٤/ ١٧١٨). (جبل)]، وكذلك في التهذيب (٥/ ٢٢٥)، لكن من غير هذا السياق. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في (د). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٢٢٥)، وعزاه إلى المفسِّرين. (جبل)].

(٧) هي قراءة الحسن، وقتادة، ونصر بن عاصم، والجَحدري، ورويس، وزيد عن يعقوب، ورويت عن ابن عباس، وأبي عمرو. وقالت عائشة رضي الله عنها إنها قراءة النبي ﷺ: «فروح» ضم الراء. راجع: القرطبي (١٧/ ٢٣٢)، والإتحاف (٤٠٩). [طناحي].

وقالَ مُجاهِدٌ[1] في قَولِهِ: ﴿ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾ [الرحمن: ١٢]: الرَّيحانُ: الرِّزقُ؛ وهو الحَبُّ. وحُكِيَ عن بَعضِ الأعرابِ: اطلُب مِن رَيحانِ الله؛ أي: مِن رِزقِهِ.

ويُسَمّى الوَلَدُ: الرَّيحانَ. ومِنه حَديثُ[2] عَليٍّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «قالَ لَه رَسولُ الله ﷺ: أبا الرَّيحانتَينِ، أُوصِيكَ برَيحانَتَيَّ خَيرًا في الدُّنيا قَبلَ أن ينهَدَّ رُكناكَ. فلَما ماتَ ﷺ قال عَليٌّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: هذا أحَدُ الرُّكنَينِ. فلَما ماتَت فاطِمةُ [رَضِيَ اللهُ عَنها] قالَ: هذا الرُّكنُ الآخَرُ».

قَولُه: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُۖ﴾ [المجادلة: ٢٢]؛ أي: قَوّاهُم بحَياةِ الإيمانِ في قُلوبِهِم. وقيلَ: ﴿بِرُوحٍ مِّنْهُۖ﴾؛ أي: برَحمةٍ مِنهُ.

وكَذلك قَولُه في عيسى: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُۖ﴾ [النساء: ١٧١]؛ أي: رَحمةٌ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُۖ﴾؛ أي: لَيسَ مِن أبٍ، إنّما نَفَخَ في أُمِّه الرُّوحَ.

وقَولُه: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ﴾ [يوسف: ٨٧]؛ أي[3]: مِن رَحمتِهِ.

وفي الحَديثِ[4]: «الرِّيحُ مِن رَوحِ الله»؛ أي: مِن رَحمَتِهِ.

---

(١) [ينظر: تفسير الطبري (٢٢/ ١٨٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٢)، والفائق (١/ ١٨٥)، والنهاية (٢/ ٢٨٨= ٤/ ١٧٥٢-١٧٥٣). وقد رواه ابن الأعرابي في معجمه (برقم ٤٤٤)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٤١).(جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٢٢٥) دون عزو. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٩٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٦)، وابن الجوزي (١/ ٤١٩)، والنهاية (٢/ ٢٧٢= ٤/ ١٧١٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٦٣١)، وأبو داود في سننه (برقم ٥٠٥٦). (جبل)].

وفي الحَديثِ[1]: «مَن فعَلَ كَذا[2] لَم يرَح رائحةَ الجَنّةِ»، هذا يُروى عَلى ثَلاثةِ أوجُهٍ: لَم يَرَح[3]، ولَم يَرِح، ولَم يُرَح[4] ـ بضَمِّ الياءِ. يُقالُ: رِحتُ الشَّيءَ أراحُهُ، ورِحتُه أريحُهُ، وأرَحتُه أُريحُهُ: إذا وجَدتَ ريحَهُ. أرادَ: لَم يجِد رائحةَ الجَنّةِ.

وفي الحَديثِ[5]: «مَن راحَ إلى الجُمُعةِ»؛ أي: مَن خَفَّ إلَيها. ولَم يُرِد رَواحَ آخِرِ النَّهارِ. يُقالُ: تَرَوَّحَ القَومُ، وراحوا: إذا/ ساروا أيَّ وقتٍ كانَ. [١/ ٢٢٥/أ]

وفي الحَديثِ[6]: «أنّه قال لبِلالٍ مُؤَذِّنِهِ: أرِحنا بها»؛ أي: أَذِّن للصَّلاةِ نَستَرِح بأدائها مِن شُغلِ القَلبِ بها[7]. يُقالُ: أراحَ الرَّجُلُ: إذا رَجَعَت نَفسُه إلَيه

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٢١٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١١٥)، والخطابي (٣/ ٢٥١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٦)، والفائق (٢/ ٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٩)، والنهاية (٢/ ٢٧٢= ٤/ ١٧١٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٧٤٥)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣١٦٦). (جبل)].

(٢) أي: «من قتل نفسًا مُعاهَدة»، وهو من قول النبي ﷺ، على ما في غريب أبي عبيد (١/ ١١٥) [=(٣/ ١١٦). (جبل)]، والتهذيب (٥/ ٢١٩). [طناحي].

(٣) بفتح الراء، وهو اختيار أبي عبيد. [طناحي].

(٤) بضم الياء وفتح الراء، من: «أراح» الرباعي، وهو اختيار الكسائي، كما في غريب أبي عبيد، الموضع السابق. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٢٢٢). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٢٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٦٢)، وابن الجوزي (١/ ٤١٩)، والنهاية (٢/ ٢٧٣= ٤/ ١٧٢١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٨٨٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٢١٧) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٩)، والنهاية (٢/ ٢٧٤= ٤/ ١٧٢٣). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٩٤٦)، والطبراني في الكبير (برقم ٦٢١٥). (جبل)].

(٧) أولى من هذا ما ذكره ابن الأثير، قال بعد أن حكى تفسير الهروي: «وقيل: كان اشتغاله =

بَعدَ الإعياءِ.

ومِنه حَديثُ[١] أُمِّ أيمَنَ: «فَدُلِّيَ إلَيها دَلوٌ، فشَرِبَت حَتَّى أراحَت»؛ أي[٢]: رَجَعَت نَفسُها إلَيها بَعدَ جَهدٍ مِن عَطَشٍ.

وفي الحَديثِ[٣]: «نُهيَ أن يكتَحِلَ المُحرِمُ بالإثمِدِ المُرَوَّحِ»؛ يعني[٤]: المُطَيَّبَ بالمِسكِ[٥].

وفي بَعضِ الأخبارِ[٦]: [الرجز]

حَتّـى دَلَكَت بـراحِ[٧]

= بالصلاة راحة له، فإنه كان يَعُدُّ غيرها من الأعمال الدنيوية تعبًا، فكان يستريح بالصلاة؛ لما فيها من مناجاة الله تَعالى، ولهذا قال: (قرة عيني في الصلاة)، وما أقرب الراحةَ من قُرّة العين». النهاية (٢/ ٢٧٤). [طناحي]. [=(٤/ ١٧٢٣). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٩)، والفائق (٢/ ٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٩)، والنهاية (٢/ ٢٧٤= ٤/ ١٧٢٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٩٥). و«أم أيمن» ـ واسمها: بركة ـ هي مولاة رسول الله ﷺ، وحاضنته. وكانت من المهاجرات الأُوَل. تزوجها زيد بن حارثة، فولدت له أسامة. تُوفِّيت في خلافة عثمان (٢٣-٣٥هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٢٣-٢٢٥). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٩٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٢٢٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦١)، والفائق (٢/ ٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٩)، والنهاية (٢/ ٢٧٥= ٤/ ١٧٢٤). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٣٦٩)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٦١١٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٥/ ٢٢٢). وهو كذا في غريبه (٣/ ٣٣٤). (جبل)].

(٥) وسُمِّي «مروّحًا»: كأنه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة. قاله ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٧٥). [طناحي]. [= (٤/ ١٧٢٤). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٢٢٣). (جبل)].

(٧) هذا جزء من بيت، وتمامه: =

يَعني[١] الشَّمسَ[٢] أنّها مالَت، فالناظِرُ إلَيها يضَعُ راحَتَه عَلى عَينَيه يتَوقَّى[٣] شُعاعَها[٤].

وفي حَديثِ[٥] عُمَرَ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «أنّه كان أروَحَ»..................

= غُـدوةَ حتى دَلَكَـت براحِ

وقبله:

هـذا مَقـام قدمـي رَباحِ

و«رباح» اسم ساقٍ على بئر، وأصل هذا: أن الساقي يُكترَى على أن يسقي إلى غيبوبة الشمس، وهو في آخر النهار، يضع كفَّه فوق عينه ويتبصَّر: هل غابت الشمس. وفي «براح» قولان: أحدهما: أنه بكسر الباء، حرف جر، و«راح»: جمع راحة، ويتجه إليه الشرح الذي ذكرته. والثاني: أن «براح» - بفتح الباء: اسم للشمس، بوزن قَطامِ، وهي معدولة عن بارحة، سُمِّي بذلك لظهورها وانكشافها، من: البراح: البراز. و«براح» على هذا ملازِمة للبناء على الكَسر، مثل حَذامِ، وقَطامِ. راجع: نوادر أبي زيد (٨٨)، ومجالس ثعلب (٣٠٨)، والتهذيب (٥/ ٣٠، ٢٢٣) (ب ر ح، ر و ح)، والأزمنة والأمكنة، للمرزوقي (١/ ٦٢، ٢٠٧، ٣٣٥)، والفائق (١/ ٤٣٦)، والنهاية (١/ ١١٤) [=(١/ ٢٧٥). (جبل)]، واللسان (ب ر ح). وجاء في الأصل: حاشية: «في كتاب الأنواء لابن عاصم: من أسماء الشمس: براحِ، مثل قطامِ، وهو مأخوذ من البروح، وهو زوال الشمس، وقد تُضم الحاء، فيقال: طلعت براحُ، غير منوَّن، فيكون معنى ما في الكتاب: حتى دلكت الشمس، فقط دون ما شرح مثل قوله». [طناحي]. [وينظر كذلك: تَقذية ما يقذي العين من هفوات كتاب الغريبين، لأبي موسى المديني (١٨٤-١٨٦). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٥/ ٢٢٣) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) سقط من (د). [طناحي]. [ولم يسقط من (خ). (جبل)].

(٣) [في (هـ): «يتوقى في شعاعها». وأشار إلى أن في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٤) بعد هذا في (د): «ويُروى براح؛ اسم للشمس». وانظر التعليق قبل السابق. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦٠١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٩)، والفائق (٢/ ٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١٩)، والنهاية (٢/ ٢٧٥= ٤/ ١٧٢٤). وقد رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (برقم ١٩٦)، وابن عساكر في تاريخه =

الأروَحُ[١]: الذي تَدانى عَقِباهُ، ويَتَباعَدُ صَدرا[٢] قَدَمَيهِ. يُقالُ: أروحُ بَيِّنُ الرَّوَحِ والرَّوحةِ.

ومِنه الحَديثُ[٣]: «كأنِّي أنظُرُ إلى كِنانةَ بنِ عَبدِ ياليلَ[٤] قَد أقبَلَ تَضرِبُ دِرعُه رَوحَتَي رِجلَيهِ».

وفي الحَديثِ[٥]: «أنّ ابنَ[٦] عُمَرَ رَكِبَ ناقةً فارِهةً، فمَشَت به مَشيًا جَيِّدًا، فقالَ: [البسيط]

= (١٨/٤٤). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٦٠١). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «صدور قدميه». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٥٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٦٠)، والفائق (٢/ ٤٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١٩)، والنهاية (٢/ ٢٧٥= ٤/ ١٧٢٥). وقد رواه الواقدي في المغازي (٢/ ٥٩٧)، وابن عساكر في تاريخه (٦٠/ ٢٧). (جبل)].

(٤) [هو كنانة بن عبد ياليل بن عُمَير الثَّقَفي. شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم. وكان رئيس ثَقيف في زمانه. تُوفي سنة: (١٥٠هـ) تقريبًا. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٤٠٢). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦٢٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٦٠-٦١)، والفائق (٢/ ٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٠)، والنهاية (٢/ ٢٧٣= ٤/ ١٧٢٠). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٣/ ٧٩٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٩١٨٣). (جبل)].

(٦) أخرجه الزمخشري في الفائق (٢/ ٩١)، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهذا أحد المواضع التي أخذها الحافظ ابن ناصر، على المؤلف. قال في التنبيه (٤٠) [= (١٥٨-١٦١ = ٢٢٩-٣٣٢). (جبل)]: «قوله: (ابن عمر) خطأ، وإنما هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لا ابنه. والحديث مشهور معروف، وقد ذكره ابن السكيت في كتاب (الإصلاح)، استشهادًا على أن (المروحة)؛ بفتح الميم: الأرض الواسعة التي تتخرَّقها الرياح، ونسبه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأنه قال متمثلًا به لما ركب الناقة الفارهة». ثم ذكر ابن ناصر الحديث بتمامه، بسنده إلى أبي عمرو بن العلاء. قال أبو عمرو: «حدثني رجل=

كأنّ راكِبَها غُصــنٌ بمَروَحةٍ   إذا تَدَلَّت به أو شــارِبٌ ثَمِلُ»

المَروَحةُ: المَوضِعُ الذي تَختَرِقُه الرِّيحُ، فإن كَسَرتَ الميمَ فهيَ الآلةُ التي يُتَرَوَّحُ بها.

وفي حَديثِ[1] ابنِ الزُّبَيرِ: أنّ نابغةَ بَني جَعدةَ مَدَحَهُ، فقالَ[2]: [الطويل]

حَكَيتَ لنــا الصِّدِّيقَ لمّــا وَلِيتَنا   وعُثمانَ والفــاروقَ فارتاحَ مُعدِمُ

قالَ أبـو بَكرٍ: مَعنـاهُ: فسَمَحَت نَفسُه، وسَهُلَ عليـه البَـذلُ. يُقـالُ: رَجُلٌ أريَحيٌّ: إذا كان سَخيًّا يرتاحُ للنَّدى. ويُقالُ: رُحتُ للمَعروفِ أراحُ رَيحًا: إذا

= من أهل صنعاء، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بين مكة والمدينة، على بعير حَزن غليظ، وكأن رجلًا رَثى له، فأتاه بناقة وطيئة، فقال: يا أمير المؤمنين، إن بعيرك حَزن، فلو ركبتَ هذه، فركبها، فسارت به ساعة، ثم قال: كأن راكبها... البيت. ثم أناخ فنزل، وقال: دونك ناقتَك»، والبيت الشاهد ذكره ابن السكيت في إصلاح المنطق (٤٠٧)، من غير نسبة، ولم يَرِد فيه ذِكر لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كما ذكر ابن ناصر عنه، وذكره ابن فارس في المقاييس (٢/ ٤٥٦)، وقال: «قيل: إنه لعمر بن الخطاب، وقيل: بل تمثَّل به»، ومثل هذا حكى صاحب اللسان، عن ابن بَرّي، وفيه زيادة: «ويقال: إن هذا البيت قديم»، والبيت في اللسان أيضًا (د ل و) من غير نسبة، وقال الزَّبيدي في التاج (روح): «وقد وجدت في هامش الصحاح، لابن القطّاع، قال: وجدت أبا محمد الأسود الغُندجاني قد ذكر أنه لم يعرف قائل هذا البيت، قال: وقرأت في شعر عبد الرحمن بن حسان قصيدةً ميمية:

كأن راكبهــا غصــنٌ بمروحــة   لَدن المجسّة لين العود من سَلَمِ

لا أدري أهو ذاك فغير، أم لا..، وذكر أبو زكريا في (تهذيب الإصلاح) أنه بيت قديم، تمثَّل به عمر بن الخطاب رضي الله عنه». [طناحي].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٢)، والنهاية (٢/ ٢٧٤= ٤/ ١٧٢٤). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٩٣٣) (١٨/ ٣٦٤)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٥٧٠٨). (جبل)].

(٢) مطلع قصيدة في ديوانه (٢٠٤). وراجع: مجالس ثعلب (٢٦). [طناحي].

ارتَحتَ لَهُ، وهَشَشتَ.

(ر و د)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ﴾ [يوسف: ٢٣]؛ قال الأزهَريُّ[١]: مَعنَى «راوَدَتهُ»: كِنايةٌ عما يُريدُ النِّساءُ مِنَ الرِّجالِ، قالَ: وأصلُه مِن: رادَ، يَرُودُ: إذا طَلَبَ المَرعى، [١/ ٢٢٥/ب] فهو رائدٌ، وفي المَثَلِ: «الرائدُ لا يكذِبُ أهلَهُ»، يُضرَبُ مَثَلًا للَّذي لا يَكذِبُ إذا حَدَّثَ[٢].

وقَولُه: ﴿أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا﴾ [الطارق: ١٧]؛ هذا وعيدٌ؛ أي: أمهِلهُم إمهالًا رُوَيدًا، قالَ[٣]: هو تَصغيرُ «رُودٍ»، وقَد أَرْوَدَ بهِ؛ أي: رَفَقَ بهِ، ويُوضَعُ رُوَيدٌ مَوضِعَ الأمرِ، فيُقالُ: رُوَيدَ زَيدًا؛ أي: أَرْوِد زَيدًا، والذي في القُرآنِ صِفةٌ[٤]، يُقالُ: سارَ رُوَيدًا؛ أي: سَيرًا رُوَيدًا، وأصلُ الحَرفِ مِن: رادَتِ الرِّيحُ تَرُودُ رَودانًا: إذا تَحَرَّكَت حَرَكةً خَفيفةً.

---

(١) [لم أجد هذا النصَّ في تهذيب اللغة. والذي فيه (١٤/ ١٦٣): «راود فلان جاريته عن نفسها، وراودته هي عن نفسه: إذا حاول كل واحد منهما من صاحبه الوطءَ والجماع، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦ﴾ [يوسف: ٣٠]، فجعل الفعل لها». (جبل)].

(٢) [المثل بشرحه منقول عن التهذيب (١٤/ ١٨٠). وهو في مجمع الأمثال: «لا يكذِبُ الرائدُ أهلَه»، وفي شرحه: «وهو الذي يُقدِّمونه ليرتاد لهم منزلًا، أو ماءً، أو موضع حِرز يلجئون إليه من عدوٍّ يطلبهم، فإن كَذَبهم كان تدبيرهم على خلاف الصواب، وكانت فيه هلكتهم؛ أي: أنه وإن كان كذّابًا فإنه لا يكذب أهله، يُضرَب فيما يُخاف من غِبّ الكذب». (٣/ ١٨٨، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم). (جبل)].

(٣) [القول مَرويٌّ عن أصحاب أبي عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ١٦٢)، مع قدر من التصرف. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ١٦٢): «وتكون (رويدًا) أيضًا صفة لقولك: ساروا سيرًا رويدًا...». (جبل)].

وفي المَولِد[١]: «أُعيذُك بالواحِدِ مِن شَرِّ كُلِّ حاسِدٍ، وكُلِّ خَلقٍ رائد». قالَ أبو بَكرٍ: مَعناهُ: مُتَقَدِّمٌ بمَكروهٍ. قالَ: وأصلُ الرائدِ: الذي يتَقَدَّمُ القَومَ يلتَمِسُ لهمُ الكَلأَ، ومَساقِطَ الغَيثِ.

وفي الحَديثِ[٢]: «الحُمَّى رائدُ المَوتِ»؛ أي: رَسولُ المَوتِ. ويُقالُ: رادَتِ المَرأَةُ تَرُودُ: إذا أكثَرَتِ الخُروجَ والوُلوجَ.

وفي حَديثِ[٣] وفدِ عَبدِ القَيسِ: «إنّا قَومٌ رادةٌ». الرادةُ: جَمعُ الرائدِ[٤]؛ أي: نَرُودُ الخَيرَ والدِّينَ. والأصلُ ما قُلناهُ.

وفي صِفتِهِ[٥] ﷺ وصِفةِ أصحابِهِ[٦] [رَضِيَ اللهُ عَنهُم]: «يَدخُلونَ رُوّادًا»؛

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٠)، والنهاية (٢/ ٢٧٥= ٤/ ١٧٢٦). وقد رواه أبو نُعَيم في دلائل النبوة (برقم ٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٢٥). وأبو بكر: هو ابن الأنباري (٣٢٨هـ)، كما سبق مرارًا (ء ت ي). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ١٦٣) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٤٩)، والدلائل للسرقسطي (٢/ ٥١٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٦٣)، والفائق (٢/ ٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٠)، والنهاية (٢/ ٢٧٥= ٤/ ١٧٢٦). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت والكفّارات (برقم ٧٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٩٤٠٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٠)، والنهاية (٢/ ٢٧٥= ٤/ ١٧٢٦). (جبل)].

(٤) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «مثل: حائك وحاكة». وفي شرحه: «أي: نَرُود الخيرَ، والدين، لأهلنا». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٦٤)، والفائق (٢/ ٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٠)، والنهاية (٢/ ٢٧٥= ٤/ ١٧٢٥). وقد رواه الترمذي في الشمائل برقم ٣٣٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٦) [الكلام للإمام علي كرَّمَ الله وجهه، كما في النهاية (٢/ ٢٧٥). [طناحي]. [= (٤/ ١٧٢٥)، والفائق (٢/ ٩٠). (جبل)].

أي(١): يدخُلونَ عليه طالِبينَ العُلومَ، ومُلتَمِسينَ الحُكمَ مِن جِهَتِهِ، والرُّوادُ: جَمعُ الرائدِ أيضًا، ضُرِبَ مَثَلًا لما يلتَمِسونَ عنده مِنَ النَّفعِ في العِلمِ، والدِّينِ، والدُّنيا، قال الشاعِرُ(٢): [الطويل]

لَئن كُنتَ قَد بُلِّغتَ عَنِّي خيانةً   لَمُبلِغُك الواشي أغَشُّ وأكذَبُ
ولَكِنَّني كُنتُ امرَأً لِيَ جانِبٌ   مِنَ الأرضِ فيه مُستَرادٌ ومَطلَبُ(٣)

قَولُهُ: «مُستَرادٌ»، مُسْتَفْعَلٌ مِن: رادَ يَرُودُ، ومَعناه قَريبٌ مِنَ المَطلَبِ.

وفي الحَديثِ(٤): «إذا بالَ أحَدُكُم فليَرتَدْ لبَولِهِ»؛ أي(٥): لِيَطلُبْ مَكانًا دَمِثًا لَيِّنًا؛ لِئَلا يرتَدَّ عليه بَولُهُ، وقَد رادَ، وارتادَ، واستَرادَ: إذا نَظَرَ، وطَلَبَ، واختارَ.

(ر و ز)

[١/٢٢٦/أ] / وفي الحَديثِ(٦): «كانَ رازُ سَفينةِ نوحٍ جِبريلَ عليهما السَّلامُ». الرازُ: رأسُ البَنّائينَ، وحِرفَتُهُ: الرِّيازةُ، وأصلُهُ: رازَ يَرُوزُ: إذا بارَ(٧) وجَرَّبَ.

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٠٥). ولم يورد بيتي النابغة. (جبل)].

(٢) [هو النابغة الذبياني. والبيتان في ديوانه (٧٢-٧٣) بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (جبل)].

(٣) [في الديوان: «ومذهب». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ١٦٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤١٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٦٥)، والفائق (١/ ٤٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٠)، والنهاية (٢/ ٢٧٦= ٤/ ١٧٢٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٧١٤)، وأبو داود في سننه (برقم ٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ١٦٠) بلا عَزو. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٣/ ٢٤٥) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٠)، والنهاية (٢/ ٢٧٦= ٤/ ١٧٢٨). (جبل)].

(٧) [في التاج (ب ور) أنه يقال: «بار الشيءَ بَورًا»: إذا جَرَّبه وامتحنه، و«بار الفحلُ الناقةَ»؛ =

(ر و ض)

في حَديثِ[1] أُمِّ مَعبَدٍ: «ثُمَّ أراضوا»؛ أي[2]: شَرِبوا عَلَلًا بَعدَ نَهَلٍ، مأخوذٌ مِنَ الرَّوضةِ؛ وهو الموضِعُ الذي يُستَنقَعُ فيه الماءُ، يُقالُ: أراضَ الحَوضُ: إذا استَنقَعَ فيه الماءُ، ويُقالُ للماءِ نَفسِهِ: رَوضةٌ، قال الشاعِرُ: [الرجز]

ورَوضةٍ سَقَيتُ منها نِضوَتي[3]

أرادَ ماءً اجتَمَعَ في غَديرٍ.

وفي الحَديثِ[4]: «فَدَعا بإناءٍ يُريضُ الرَّهطَ»؛ أي: يُرويهُم بَعضَ الرِّيِّ، والرَّوضُ: نَحوٌ مِن نِصفِ قِربةٍ[5]، واستَراضَ الحَوضُ: إذا صُبَّ فيه مِنَ الماءِ بقَدرِ ما يُوارِي أرضَهُ، وفيه رَوضٌ مِن ماءٍ، قالَه شَمِرٌ[6]،.....................

= إذا تشمَّمها ليعرف: ألاقح هي أم لا. (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٢/ ٥٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٦٦)، والفائق (١/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩)، والنهاية (١/ ٣٩= ٤/ ١٧٢٩). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(٢) [هذا الشرح متضمنًا الشاهد هو مما ورد مفرقًا في التهذيب (١٤/ ٥٩-٦٠). (جبل)].

(٣) [ورد هذا الرجز غير منسوب في التهذيب (١٤/ ٦٠)، واللسان (روض)، وفي التاج (ن ض و) أن «النِّضو» من الإبل: التي أنهكها السَّير وأهزَلَها. (جبل)].

(٤) [لم يرد هذا الحديث في (هـ). وكذا لم يرد شرحه حتى «شمر». والحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٨٢٠)، والنهاية (٢/ ٢٧٧= ٤/ ١٧٢٩). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(٥) [هذا الشرح للأصمعي، كما في التهذيب (١٤/ ٦٠). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٦٠). والكلام فيه عن «أبي عمرو»، لا «شمر»، مع شيء من =

وقالَ أبو عُبَيدٍ[١]: مَعنى «أراضوا»: صَبُّوا اللَّبَنَ عَلى اللَّبَنِ. قالَ: وأراضوا، وأرَضُّوا: واحِدٌ. وهيَ المُرِضّةُ، وهيَ الرَّثيئةُ[٢].

وفي حَديثِ[٣] ابنِ المُسَيَّبِ: «أنّه كَرِهَ المُراوضةَ». قال شَمِرٌ[٤]: هو أن تُواصِفَ الرَّجُلَ بالسِّلعةِ لَيسَت عِندَكَ، وهو مِثلُ بَيعِ المواصَفةِ.

(ر و ع)

قَولُه تَعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ﴾ [هود: ٧٤]؛ يعني: الفَزَعَ؛ لأنّهُم لَم يأكُلوا مِنَ العِجلِ.

وفي الحَديثِ[٥]: «إنّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعِي»؛ أي: في خَلَدي، ونَفسي.

= التصرف. (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٤/ ٥٩). ولم أجده في كتابه غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٢) [في اللسان (ر ث ء) أن «الرثيئة»: «أن تحلُب حليبًا على حامض؛ فيروب، ويغلُظ». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٦١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٦)، والفائق (٢/ ٩٣)، والنهاية (٢/ ٢٧٧= ٤/ ١٧٢٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٢٠٨٧٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٨١) حتى قوله: «عندك». ومن قوله: «وهو مثل...» هو من كلام الأزهري نفسه. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ١٧٧) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٨٣)، وابن قتيبة (١/ ٢١٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٦٧)، والفائق (٤/ ٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٠)، والنهاية (٢/ ٢٧٧= ٤/ ١٧٢٩). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٧٦٩٤)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١٠/ ٢٧). (جبل)].

وفـي حَديثٍ[١] آخَرَ: «إنّ في كُلِّ أُمّةٍ مُحَدَّثينَ، ومُرَوَّعينَ». المُـرَوَّعُ: المُلهَمُ، كأنّه يُلقَى في رُوعِه الصَّوابُ.

وفي حَديثِ[٢] مُعاوية [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «أنّه كَتَبَ إلى زيادٍ: أفرِخْ رَوعَكَ[٣] أبا المُغيرةِ». يقولُ: اسكُن، وأْمَن. قال أبـو عُبَيدٍ[٤]: أرادَ: لِـيَذهَب فزَعُكَ، فلَيسَ الأمرُ عَلى ما تُحاذِرُ. وقالَ أبو الهَيثَمِ[٥]: إنّما هو: «أفرَخَ[٦] رُوعُكَ»؛ ـ بضَمِّ الرّاءِ. قالَ: والرُّوعُ: مَوضِعُ الرَّوعِ. المَعنى: خَرَجَ الرَّوعُ عن قَلبِهِ، يُقالُ: أفرَخَتِ البَيضةُ: إذا خَرَجَ الفَرخُ مِنها. قالَ: والرَّوعُ: الفَزَعُ،/ [١/٢٢٦/ب] والفَزَعُ لا يَخرُجُ مِنَ الفَزَعِ، إنّما يَخرُجُ مِن مَوضِعِ الفَزَعِ، وهو الرُّوعُ. تَفَرَّدَ أبو الهَيثَمِ بهذا القَولِ، والأئمّةُ عَلى خِلافِهِ[٧].

---

(١) [في التهذيب (٣/ ١٧٨) وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٧)، والفائق (١/ ٢٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٠)، والنهاية (٢/ ٢٧٧= ٤/ ١٧٣٠)، وفيه: «أو مروَّعين». وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣١٢)، وابن عساكر في تاريخه (٤٤/ ٩٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ١٧٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢١)، والنهاية (٣/ ٤٢٥). (جبل)].

(٣) [في (خ): «ليفرِخ روعُك». (جبل)].

(٤) [لم أجِده في كتابه غريب الحديث. وورد في التهذيب (٣/ ١٧٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ١٧٧-١٧٨). (جبل)].

(٦) ضُبطت الراء في (د) ـ بالكسر. والصواب الفتح، مع ضم العين من «روعك»، وهذا لفظ المثل. راجع: مجمع الأمثال (٢/ ٨١) [= (٢/ ٤٥٦). (جبل)]، والتهذيب (٣/ ١٧٧)، (٧/ ٣٥٢) (ر وع ف ر خ)، والقاموس في المادتين. [طناحي].

(٧) قال الأزهري بعد أن حكى كلام أبي الهيثم: «والذي قاله أبو الهيثم بيِّن، غير أني أستوحش منه؛ لانفراده بقوله، وقد يستدرك الخَلَفُ على السَّلف أشياءَ ربما زلُّوا فيها، فلا ينكر إصابة أبي الهيثم فيما ذهب، وقد كان له حظٌّ من العلم موفور، رحمه الله». التهذيب (٣/ ١٧٨)، =

وفي حَديثِ[1] عَليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «أنّ رَسولَ الله ﷺ بَعَثَه ليَدِيَ قَومًا[2] قَتَلَهُم خالِدُ بنُ الوليدِ، فأعطاهُم مِيلَغَةَ الكَلبِ، ثُمَّ أعطاهُم بِرَوْعةِ الخَيلِ». قال القُتَيبيُّ[3]: يُريدُ أنّ الخَيلَ راعَت نِساءَهُم، وصِبيانَهُم، فأعطاهُم شَيئًا لما أصابَهُم مِن هذه الرَّوعةِ.

وفي حَديثِ[4] وائلِ بنِ حُجرٍ[5]: «إلى الأقيالِ العَباهِلةِ الأرواعِ». قُلتُ[6]: الأَرَواعُ: الحِسانُ الوُجوهِ. يُقالُ: رائعٌ وأرواعٌ، مِثل: ناصِرٍ وأنصارٍ، وشاهِدٍ وأشهادٍ.

وفي حَديثِ[7] ابـنِ عَباسٍ [رَضِيَ اللهُ عَنهُما]: «إذا شَمِطَ الإنسانُ فـي عارِضَيه فذلك الرَّوعُ». كأنّه أرادَ الإنذارَ بالمَوتِ، وقال رُؤبةُ[8]: [الرجز]

= وأقول: التفرقة بين «الرَّوع» بمعنى الفزع، و«الرُّوع» بمعنى القلب، إنما هي من كلام إمامنا الشافعي رضي الله عنه. انظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٣). [طناحي].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٤٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٦٨-٦٩)، والفائق (٤/ ٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢١)، والنهاية (٢/ ٢٧٧= ٤/ ١٧٣٠). (جبل)].

(٢) هم بنو جذيمة. راجع: مغازي الواقدي (٨٨٢). [طناحي].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ١٤٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٨)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢١)، والنهاية (٢/ ٢٧٨= ٤/ ١٧٣١). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢٨٠). ووائل بن حُجر: صحابي شهد صِفّين (ث ب ج). (جبل)].

(٥) راجع: الفائق (١/ ١٤). [طناحي].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٨١). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢١)، والنهاية (٢/ ٢٧٧= ٤/ ١٧٣٠). (جبل)].

(٨) في ديوانه (٢٣)، من قصيدة يخاطب فيها نفسه، ورواية البيت فيها:

رابَكِ والشَّـيبُ قِناعُ المَقتِ =

راعَكِ والشَّيبُ قِناعُ المَوتِ

وفي الحَديثِ[(١)]: «لَن تُراعوا، لَن تُراعوا»، مَعناهُ: لا فزَعَ، [ولا رَوعَ][(٢)]؛ فاسكُنوا، يُقالُ: رِيعَ فُلانٌ: إذا فَزِعَ.

(ر و غ)

قَولُهُ تَعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ﴾ [الذاريات: ٢٦]؛ أي: مالَ إلَيهِم مِن حَيثُ لا يعلَمونَ. يُقالُ: راغَ رَوغانَ الثَّعلَبِ، وهو أرْوَغُ مِن ثَعلَبٍ[(٣)]. قالَ الفَرّاءُ[(٤)] في قَولِه: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ﴾؛ أي: رَجَعَ في حالِ إخفاءٍ، قالَ: ولا يُقالُ ذلك إلا لمَن يُخفيهِ.

وفي الحَديثِ[(٥)]: «إذا كَفى أحَدَكُم خادِمُه حَرَّ طَعامِهِ فليُقعِده مَعَهُ، وإلا

= وبعده:

نُحُولُ جُسـمانِي كما نَحلتِ

وبرواية: «رابك» لا شاهد في البيت هنا. [طناحي].

(١) [في التهذيب (٣/ ١٧٩) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢١)، والنهاية (٢/ ٢٧٧= ٤/ ١٧٣١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٠٣٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٠٧). (جبل)].

(٢) سقط من (د). [طناحي]. [ولم يسقط من (خ). (جبل)].

(٣) انظر: الحيوان (٦/ ٣٠٢). [طناحي].

(٤) [في كتابه: معاني القرآن (٣/ ٨٦). واللفظ فيه: «﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ﴾: رجع إليهم، والرَّوغ وإن كان على هذا المعنى فإنه لا يُنطَق به حتى يكون صاحبه مُخفيًا لذهابه، أو مجيئه...». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ١٨٧). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٧٠)، والفائق (٢/ ٩٣)، والنهاية (٢/ ٢٧٨= ٤/ ١٧٣٢). وقد رواه الشافعي في مسنده (٣٠٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٥٧٨٢). (جبل)].

فليُرَوِّغ لَه لُقمةً». يُقالُ: رَوَّغَ فُلانٌ طَعامَهُ، وسَغبَلَهُ، ومَرَّغَهُ[١]: إذا رَوّاه دَسَمًا.

(ر و ق)

في الحَديثِ[٢]: «حَتَّى أَلقَتِ[٣] السَّماءُ بأرواقِها». قال ابنُ الأنباريِّ: مَعناهُ: بجَميعِ ما فيها مِنَ الماءِ، يُقالُ: ألقى عليه أرواقَهُ، وأوقَهُ[٤]؛ أي: ثِقلَهُ، فكأنّه قالَ: أَلقَتِ السَّماءُ بمائها المُثقِلِ للسَّحابِ. وقالَ بَعضُهُم: «بِأرواقِها»: بمياهِها الصافيةِ. قالَ: والعَرَبُ تَقولُ: راقَ الماءُ؛ أي: صَفا. قالَ أبو بَكرٍ: وهذا بَعيدٌ؛ لأنَّ/ العَرَبَ لَم تَستَعمِل: ماءٌ رَوقٌ، وماءانِ رَوقانِ، وأمواهٌ أرواقٌ. [١/٢٢٧/أ]

وفي حَديثِ[٥] عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنها: «فَلَما كان كَذا[٦] ضَرَبَ الشَّيطانُ رَوقَهُ». الرَّوقُ: الرِّواقُ؛ وهو ما بَينَ يدَي البَيتِ. قالَ الأصمَعيُّ[٧]: رِواقُ البَيتِ: سَماوتُهُ؛ وهيَ الشُّقّةُ التي تكونُ دونَ العُليا.

---

(١) [في (هـ): «مَرَغه، وسَغْبله». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٢)، والنهاية (٢/ ٢٧٨= ٤/ ١٧٣٢). وقد رواه ابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٤٣٣).(جبل)].

(٣) في (النهاية ٢/ ٢٧٨): «حتى إذا ألقت...». [طناحي]. [= (٤/ ١٧٣٢). (جبل)].

(٤) في (د): «وروقه». وهو خطأ. وراجع كتب اللغة في (ء وق). [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٢٨٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٧٠-٧١)، والفائق (٢/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٢)، والنهاية (٢/ ٢٧٨= ٤/ ١٧٣٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٧٥). (جبل)].

(٦) أي: لما قبض الله نبيه ﷺ. والحديث من الكلمة البليغة التي تصف بها عائشة أباها رضي الله عنهما. انظرها في الفائق (٢/ ١١٣). [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٩/ ٢٨٥) بنصِّه. (جبل)].

وفي الحَديثِ[1]، في ذِكرِ الرُّومِ، قالَ: «فَتَخرُجُ إلَيهِم رُوقةُ المُؤمِنينَ»؛ أي[2]: خيارُهُم، وسَراتُهُم[3]. يُقالُ: رائقٌ[4] ورُوقةٌ، مِثلُ: فارِهٍ وفُرهةٍ. ورأيتُ رائقةَ بَني فُلانٍ؛ أي: وُجوهَهم. وراقَني الشَّيءُ؛ أي: أعجَبَني. ويُقالُ: غُلامٌ رُوقةٌ، وغِلمانٌ رُوقةٌ.

(ر و م)

في حَديثِ[5] بَعضِ التابِعينَ: «أنّه أوصى رَجُلًا في طَهارَتِهِ، فقالَ: تَعَهَّدِ المَغفَلةَ، والمَنشَلةَ، والرَّومَ». قالَ الأزهَريُّ[6]: الرَّومُ: شَحمةُ الأُذُنِ.

(ر و ي)

قَولُه تَعالى: ....

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٤٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٧٢)، والفائق (٢/ ٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٢)، والنهاية (٢/ ٢٧٩= ٤/ ١٧٣٤). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٨٤٨٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٤٨). (جبل)].

(٣) في الأصل: «وشرارهم»، أخطأ الناسخ لوجود «خيارهم». وأثبتُّ الصواب من (د)، والنهاية (٢/ ٢٧٩) [طناحي]. [= (٤/ ١٧٣٤). وهو كذا على الصواب في (خ)، وكل النُّسخ، وغريب الخطابي (١/ ١٤٨). (جبل)].

(٤) في (د): «راقة». خطأ. وما في الأصل مثله في التهذيب (٩/ ٢٨٣)، والفائق (٢/ ٩٠)، والنهاية، الموضع السابق، [و(خ) أيضًا. (جبل)].

(٥) عبارة ابن الأثير: «في حديث أبي بكر، وقيل: بعض التابعين»، وانظر: الفائق (٣/ ٧٠)، والمصنف أعاد الحديث في مادة (غ ف ل) بعبارة «وفي حديث بعضهم»، وفي (ن ش ل) عن أبي بكر رضي الله عنه. [طناحي]. [والحديث وارد في التهذيب (١٥/ ٢٨٢)، وكذا وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٧٢-٧٣)، والفائق (٣/ ٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٢)، والنهاية (٢/ ٢٧٩= ٤/ ١٧٣٤). (جبل)].

(٦) في التهذيب (١٥/ ٢٨٢)، حكاية عن ابن الأعرابي.

﴿أَحْسَنُ أَثَثًا وَرِيًّا﴾[١]؛ أي: مَنظَرًا. ويَكونُ مِن الارتِواءِ مِن النِّعمةِ. ومَن قَرَأ: (وَزِيًّا)[٢]، فهو حُسنُ هَيئَتِهِم.

وفي حَديثِ[٣] عُمَرَ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «كانَ يأخُذُ مَعَ كُلِّ فريضةٍ عِقالًا، ورِواءً». قال بَعضُهُم[٤]: هو حَبلٌ يُقرَنُ به البَعيرانِ. وقال الأزهَريُّ[٥]: الرِّواءُ: الحَبلُ الذي يُروَى به عَلى البَعيرِ[٦]. فأما الحَبلُ الذي يُقرَنُ به البَعيرانِ فهو

---

(١) جاء في الأصل، و(د): «ورئيًا» بهمزة ساكنة بعدها ياء خفيفة، وهي قراءة صحيحة، قرأ بها أهل الكوفة، لكني أثبتها: «وريًا» بطرح الهمزة وياء مشددة، حتى يتجه إليها التأويلان المذكوران في قول المصنف: «أي: منظرًا، ويكون من الارتواء من النعمة»، فإن الارتواء من النعمة إنما يكون من «الرّيّ» ليس غير، وهذه قراءة أهل المدينة، قال الفراء: «وأهل المدينة يقرءون بغير همز (وريًا)، وهو وجه جيد؛ لأنه مع آيات لسن بمهموزات الأواخر». معاني القرآن (٢/ ١٧١)، وراجع أيضًا: التهذيب (١٥/ ٣١٧). وحكى القرطبي عن النحاس، قال: «وقراءة أهل المدينة في هذا حسنة، وفيها تقريران؛ أحدهما: أن تكون من رأيت، ثم خُفِّفت الهمزة فأبدل منها ياء، وأُدغمت الياء في الياء، وكان هذا حسنًا لتتفق رءوس الآيات؛ لأنها غير مهموزات، وعلى هذا قال ابن عباس: الرئي: المنظر. فالمعنى: هم أحسن أثاثًا ولباسًا، والوجه الثاني: أن جلودهم مرتوية من النعمة، فلا يجوز الهمز على هذا». تفسير القرطبي (١١/ ١٤٣). وانظر أيضًا: الإتحاف (٣٠٠). [طناحي].

(٢) بالزاي والياء المشددة، وهي من القراءات الشاذة. قرأ بها سعيد بن جُبير، ويزيد البربري، والأعسَم المكي. ورُوِيت أيضًا عن ابن عباس، وأبي بن كعب. انظر: المحتسب (٢/ ٤٤)، والقرطبي في الموضع المشار إليه. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٣١٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٠٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٧٣)، والفائق (٣/ ١٤)، والنهاية (٢/ ٢٨٠= ٤/ ١٧٣٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٢١٠). (جبل)].

(٤) هو أبو عبيد، كما صرَّح الأزهري في التهذيب (١٥/ ٣١٥). وهو في كتابه غريب الحديث (٣/ ٢١٠) [طناحي]. [= (٤/ ١٠٥). (جبل)].

(٥) في التهذيب، الموضع السابق. [طناحي].

(٦) أي: يشد به المتاع عليه، كما ذكر ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٠) [= (٤/ ١٧٣٦). (جبل)]، =

القَرَنُ، والقِرانُ.

وفي الحَديثِ[١]: «أنّهُ ﷺ سَمَّى السَّحابَ رَوايا البِلادِ». قال شَمِرٌ: الرَّوايا: الحَوامِلُ للماءِ، واحِدَتُها راويةٌ. [وقد رَويتُ على البَعيرِ أرْوي ريًّا: إذا استَقَيتَ. ورَويتُ مِنَ الماءِ ريًّا، ورَويتُ الشِّعرَ رِوايةً ورويًّا][٢]. وأنشَدَ[٣]: [البسيط]

قالَت رَواياه قَد حانَ النُّزولُ[٤] وقَد نـادى مُنادٍ بـأنّ الجُندَ قـد نَزَلَا

قالَ: الجُندُ هاهُنا: السَّحابُ[٥].

وفي حَديثٍ[٦] ....

= وقد ضُبطت «يروى» هنا، و«رويت» الآتية، بتشديد الواو، في الأصل، لكن ابن الأثير نص على أن الواو مخفَّفة، ويؤكده سياق الأزهري في التهذيب (١٥/ ٣١٤)، حيث ذكر أن اسم الفاعل منه «راو». [طناحي].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٢)، والنهاية (٢/ ٢٧٩= ٤/ ١٧٣٤). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٣٢٩٨)، وابن أبي عاصم في السنة (برقم ٥٧٨). (جبل)].

(٢) ما بينهما لم يرد في (د). [طناحي]. [وورد في (خ). (جبل)].

(٣) في (د): «للجعدي». فإن كان يريد النابغة، فإني لم أجده في ديوانه المطبوع، مع وجود قصيدة من بحر البيت وقافيته، ولم ينشد البيت في شيء من كتب اللغة التي بين يدي. [طناحي].

(٤) في (د): «الحلول». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٥) لم أجد هذا المعنى للسحاب في المعاجم المتداولة، ولا فيما ذكره أبو زيد من أسماء السحاب. راجع كتابه: المطر (١٠٩-١١٠). وليس ببعيد تسمية السحاب بالجند، فإن مادة الجيم والنون والدال تدلُّ على التجمع، كما ذكر ابن فارس في المقاييس (١/ ٤٨٥). [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٦٧)، والفائق (٢/ ٢٥١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٢)، والنهاية (٢/ ٢٧٩= ٤/ ١٧٣٥). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٨٥١٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٢٤٢). (جبل)].

عَبدِ اللهِ[(١)]: «شَرُّ الرَّوايا رَوايا الكَذِبِ». قال بَعضُهُم[(٢)]: هيَ جَمعُ: رَويّةٍ؛ وهيَ ما يُرَوِّي[(٣)] فيه الإنسانُ أمامَ/ العَمَلِ. وقالَ آخَرونَ: جَمعُ راويةٍ. يُريدُ الكَذِبَ في الحَديثِ[(٤)]. [١/ ٢٢٧/ب]

باب الراء مع الهاء

(ر هـ ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهَبِ﴾[(٥)]؛ الرَّهَبُ، والرُّهبُ: الخَوفُ. وقال مُقاتِلٌ[(٦)]: الرُّهْبُ: الكُمُّ[(٧)]. يُقالُ: وضَعتُ الشَّيءَ في رُهبي؛

---

(١) ابن مسعود، رضي الله عنه. [طناحي].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٦٧-٢٦٨). وشَرَحَ الروايتين. (جبل)].

(٣) أي: يفكّر، كما في النهاية (٢/ ٢٧٩) [= (٤/ ١٧٣٥). (جبل)]. قال ابن الأثير: «وأصلها الهمز، يقال: روَّأت في الأمر»، وراجع: إصلاح المنطق (١٥١، ١٥٨). [طناحي].

(٤) زاد الزمخشري تفسيرًا ثالثًا، قال: «وجمع: راوية، وهي الجمل الذي يُروى عليه الماء؛ أي: يستقى؛ أي: شَرُّ الرَّوايا من يأتي الناس بالأخبار الكاذبة، تشبيهًا بالراوية فيما يلحقه في تحمُّل ذلك بأعبائه من العناء والنَّصَب». الفائق (٢/ ٢٥١). [طناحي].

(٥) ضبط «الرهب» في الأصل، و(د) بفتح الراء والهاء. وسبق القول فيه، في ترجمة (ج ن ح). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٢٩٢). (جبل)].

(٧) بلغة حمير، وبني حنيفة. قال مقاتل: «سألتني أعرابية شيئًا وأنا آكل، فملأت الكفَّ وأومأت إليها، فقالت: هاهنا في رُهبي؛ تريد: في كمي»، وقال الأصمعي: «سمعت أعرابيًّا يقول لآخر: أعطني رُهبك، فسألته عن الرهب، فقال: الكُمّ»، فعلى هذا يكون معنى الآية الكريمة: اضمم إليك يدك وأخرجها من الكُمّ. راجع: تفسير القرطبي (١٣/ ٢٨٤-٢٨٥)، وقال الأزهري في التهذيب (٦/ ٢٩٢)، بعد أن حكى تأويل مقاتل: «وأكثر الناس ذهبوا في =

أي: في كُمِّي.

وقَولُه: ﴿وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [الأعراف: ١١٦]؛ أي: أخافوهُم واستَدعَوا رَهبتَهم. يُقالُ[(١)]: أرهَبتُهُ، واستَرهَبتُهُ: بمَعنًى واحِدٍ.

وقَولُه: ﴿قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾ [المائدة: ٨٢]؛ قال الفَرّاءُ[(٢)]: الرُّهبانُ: يكونُ واحِدًا، ويَكونُ جَمعًا. فمَن جَعَلَه واحِدًا قال في جَمعِهِ: رَهابِينُ[(٣)]، ورَهابِنةٌ. وقال جَرِيرٌ[(٤)] في الجَمعِ: [الكامل]

= تفسير قوله: ﴿وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ [القصص: ٣٢]، أنه بمعنى الرهبة، ولو وجدت إمامًا من السلف يجعل الرهب كُمًّا لذهبت إليه؛ لأنه صحيح في العربية، وهو أشبه بسياق الكلام والتفسير، والله أعلم بما أراد»، هذا، ولم يرضَ الزمخشريُّ تفسير الرَّهب بالكُمِّ، قال: «ومن بدَع التفاسير أن الرهب: الكم، بلغة حمير، وأنهم يقولون: أعطني مما في رُهبك، وليت شعري كيف صحته في اللغة، وهل سُمع من الأثبات الثقات الذين ترتضى عربيتهم؟ ثم ليت شعري كيف موقعه في الآية، وكيف تطبيقه المفصّل كسائر كلمات التنزيل؟ على أن موسى ما كان عليه ليلة المناجاة إلا زرمنقانة [في الكشاف: زرمانقة] من صوف لا كمى لها»، الكشّاف (٣/ ١٦٦)، و«زرمنقانة» جاءت هكذا في الكشاف. والذي في المعرَّب (١٧١): «زرمانقة»، وكذا في النهاية (٢/ ٣٠١) [= (٤/ ١٧٨٣، ز ر م ق).(جبل)]، وهي جُبّة صوف، وسيأتي شرحها في مادة الزاي مع الراء. [طناحي].

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٩٢) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) لم أجد هذا الكلام في معاني القرآن للفراء، عند تفسير آية المائدة، ولا في تفسير آيتي سورة التوبة: ٣١، ٣٤، وفيهما كلمة «الرهبان»، وهذا الذي ينقُله المصنِّف عن الفرّاء حكاه الأزهريُّ عن أبي الهيثم، وانظر: التهذيب (٦/ ٢٩٠). [طناحي].

(٣) مثل: قُربان وقرابين. ومن قال: إن «رهبان» جمع، يكون مفرده «راهب»، مثل: راكب وركبان، وفارس وفرسان. [طناحي].

(٤) في ديوانه (٣٠٥). ونسبه ياقوت في معجم البلدان (مدين) (٤/ ٤٥١) لكُثيِّر، وليس له. راجع ملحقات ديوان كثير، (٥٣١). [طناحي].

رُهبــانُ مَديَــنَ لَــو رأوكِ تَنَزَّلُــوا والعُصمُ مِن شَعَفِ العُقولِ الفادِرِ[(١)]

وقالَ آخَرُ في التَّوحيدِ: [الرجز]

لَــو أبصَرَت رُهبانَ دَيــرٍ في الجَبَلْ لانحَدَرَ الرُّهبانُ[(٢)] يَسعى ويُصَلْ[(٣)]

وفي الحَديثِ[(٤)]: «لا رَهبانِيّةَ في الإسلامِ». هي الاختِصاءُ، وخَرقُ التَّراقي، واعتِناقُ السَّلاسِلِ[(٥)]، وما أشبَهَ ذلك مِما كانت الرَّهبانيّةُ تَتَكَلَّفُهُ[(٦)]، وتَبتَدِعُهُ. وقَد وضَعَه[(٧)] اللهُ عن أُمّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

---

(١) مَدين: مدينة شعيب عليه السلام، وهي تجاه تبوك بين المدينة، والشام. والعُصم: جمع أعصم، وهو الوعِل؛ أي: التيس الجبلي. والشَّعف: جمع شَعفة؛ وهي رأس الجبل. وجاء في حاشية (د): «العقول: من: عقل الوعلُ: إذا حصل في أعلى الجبل؛ أي: في معقله الذي يسلم فيه، والفادر من الوعول: المُسنّ»، وقد ضُبِطت عين «العقول» بالفتح في الأصل، و(د)، وضُبطت في ديوان جرير بالضم. وللأستاذ محمود محمد شاكر حول الضبطين كلام، انظره في حواشي تفسير الطبري (١٠/ ٥٠٣). [طناحي].

(٢) في الأصل: «الراهب». وهو خطأ يفوت به الاستشهاد، وأثبتُّ الصواب من (د)، وتفسير الطبري (الموضع السابق)، وتفسير القرطبي (٦/ ٢٥٨)، والتهذيب (٦/ ٢٩٠)، والمحكم (٤/ ٢٢٢)، وفي رواية البيتين اختلاف كثير. [طناحي]. [واللفظ في (خ) كما هو في (د) على الصواب. (جبل)].

(٣) أصلها: «يصلّي»؛ من الصلاة.

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٧٥)، والفائق (٢/ ١٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٢)، والنهاية (٢/ ٢٨٠= ٤/ ١٧٣٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٤٤)، وعبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم ١٥٨٦٠). (جبل)].

(٥) [أي: وضعها في أعناقهم. (جبل)].

(٦) [في (خ): «تفعله». (جبل)].

(٧) [في (هـ): «وضعها». (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «فَرأيتُ السَّكاكينَ تَدورُ بَينَ رَهابَتِهِ، ومَعِدتِهِ». الرَّهابةُ[٢]: غُرضُوفُ[٣] أسفَلِ الصَّدرِ، يُقالُ لَهُ: لسانُ الكَلبِ.

(ر هـ س)

في الحَديثِ[٤]: «وجَراثيمُ العَرَبِ تَرتَهِسُ فيها[٥]». يعني[٦]: اضطِرابَ قَبائِلِهِم في الفِتَنِ. ومَن رَواهُ: «تَرتَهِشُ» - بالشِّينِ - أرادَ: أنّها تَصطَكُّ فِتنةً. ويُقالُ للدابّةِ إذا اصطَكَّت يداها في السَّيرِ: ارتَهَشَت. ومَن رَواهُ: «تَرتَكِسُ»، أرادَ: تَتَرَدَّدُ عَودًا عَلى بَدءٍ. يُقالُ:/ رَكَستُ[٧] الشَّيءَ، وأركَستُهُ. [١/٢٢٨/أ]

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٠٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٧٥)، وابن الجوزي (١/ ٤٢٢)، والنهاية (٢/ ٢٨١= ٤/ ١٧٣٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٠٣). (جبل)].

(٣) كذا في الأصل، و(د)، وفي النهاية (٢/ ٢٨١) [= (٤/ ١٧٣٨). وكذا في (خ)، وغريب الخطابي (٢/ ٥٠٣). (جبل)]: «غُضروف». وقد ذكره ثابت في «خلق الإنسان» بتقديم الراء، ثم قال: «وبعض العرب يقول: الغضروف». راجعه (صفحات ٩٠، ١٤٧، ٢١٤). [طناحي].

(٤) هذا من حديث عُبادة بن الصامت، أو أخيه عبد الله رضي الله عنهما. انظره كاملًا في الفائق (٢/ ٣٧٥). [طناحي].

(٥) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٦) [هذا كلُّه من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٠٥-٣٠٦)، وهو كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٥٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٧٦)، والنهاية (٢/ ٢٨٢= ٤/ ١٧٤٠). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٧٦٣) (٢٠/ ٣٢٢)، والحاكم في المستدرك (برقم ٨٤١٦). (جبل)].

(٧) في الأصل: «ركزت الشيء وأركزته»، بالزاي، خطأ. وأثبتُّه بالسين، على الصواب، مما سبق في ترجمة (ركس)، ومن (د)، لكن جاء فيها: «ركسته وأركسته». [طناحي].

(ر هـ ص)

في بَعضِ الحَديثِ(١): «وإنّ ذَنبَهُ(٢) لَم يكُن عن إرهاصٍ»؛ أي: عن إرصادٍ، وإصرارٍ(٣)، ولَكِنَّه كان عارِضًا. وأصلُه مِنَ الرَّهصِ؛ وهو تأسيسُ البُنيانِ.

(ر هـ ط)

في حَديثِ(٤) ابنِ عُمَرَ(٥) [رَضِيَ اللهُ عَنهُما]: «فأيقَظَنا ونَحنُ ارتِهاطٌ(٦)»: أي(٧): فِرَقٌ مُرتَهِطونَ، مَصدَرٌ أقامَه مُقامَ ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٣)، والنهاية (٢/ ٢٨٢= ٤/ ١٧٤١). (جبل)].

(٢) [في (خ): «دينه». (جبل)].

(٣) في الأصل: «وإصدار» بدال واضحة جدًّا. وأثبته بالراء من(د)، والنهاية (٢/ ٢٨٢) [= (٤/ ١٧٤١). وهو كذا بالراء في (خ)]. (جبل)]. وجاء في المحكم (٤/ ١٤٩): «والإرهاص على الذنب: الإصرار عليه». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٦/ ١٧٥) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٧٨)، والفائق (٢/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٣)، والنهاية (٢/ ٢٨٢= ٤/ ١٧٤١- ١٧٤٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤١٤). (جبل)].

(٥) جاء في (د): «حديث عمر». خطأ. وما في الأصل مثله في التهذيب (٦/ ١٧٥)، والفائق (٢/ ٩٥)، والنهاية (٢/ ٢٨٢). [=(٤/ ١٧٤١). (جبل)]. والحديث بتمامه كما في رواية الفائق: «أن أنس بن سيرين قال: أفضتُ مع ابن عمر من عرفات حتى أتى جمعًا، فأناخ نَجيبته، فجعلها قِبلةً، فصلَّى المغرب والعشاء جميعًا، ثم رقد، فقلنا لغلامه: إذا استيقظ فأيقظنا، فأيقظنا ونحن ارتهاط». [طناحي].

(٦) في الأصل: «على ارتهاط». خطأ. أثبتُّ صوابه من (د)، والمراجع المذكورة. ويؤيده قوله بعدُ: «مرتهطون»، فلو كان على ما في الأصل لَجاء «مرتهطين»؛ لأنه في حيز تفسير المجرور، ويؤيده أيضًا الاستشهاد بقول الخنساء. [طناحي].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤١٤)، وأنشد بيت الخنساء كذلك. (جبل)].

الفِعلِ[١]، كَقَولِ الخَنساءِ[٢]: [البسيط]

فَإنّمـا هـيَ إقبـالٌ وإدبارُ

أي: مُقبِلةٌ ومُدبِرةٌ[٣].

(ر هـ ق)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ [يونس: ٢٦]؛ أي: لا يلحَقُ. وقيلَ[٤]: لا يغشى.

---

(١) المراد بالفعل هنا: الاسم، وهذا اصطلاح الكوفيين، يطلقون على اسم الفاعل: الفعل. انظر: مجالس العلماء للزجّاجي (٣١٨، ٣٤٩)، أما البصريون فيقولون هنا: «وُضع المصدر موضع الاسم». راجع: المقتضب (٤/ ٣٠٥). [طناحي].

(٢) في ديوانها (أنيس الجُلساء في ديوان الخنساء، ص٢٦)، وصدر البيت:

ترتع ما رتعت حتى إذا ادَّكَرَتْ

[طناحي]. [والخنساء: هي تُماضِر بنت عمرو. صحابية، وشاعرة إسلامية معروفة. لُقِّبت بـ«الخنساء»؛ من «الخَنَس»؛ وهو تأخُّر الأنف في الوجه. استُشهد أبناؤها الأربعة في معركة «القادسية»، فقالت: «الحمد لله الذي شرَّفني بقتلهم، وأرجو من ربِّي أن يجمعني بهم في مستقَرّ رحمته». اشتُهرت برثائها لأخيها «صخر». تُوفِّيت سنة: ٢٤هـ. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص١٣٤-١٣٥). (جبل)].

(٣) هذا أحد التأويلين. والتأويل الآخر أنه من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه. والتقدير في الحديث: «ونحن ذوو ارتهاط». وفي بيت الخنساء: «ذات إقبال وإدبار»، راجع: التهذيب (٦/ ١٧٥)، والفائق (٢/ ٩٦)، والكتاب لسيبويه (١/ ٣٣٧)، والمقتضب (٣/ ٢٣٠)، والكامل (١/ ٢٨٧) [= (١/ ٣٧٤). (جبل)]، والخصائص (٢/ ٢٠٣، ٣/ ١٨٩)، والخزانة (١/ ٤٣١)، وفي حواشيها مراجع أخرى. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٣٩٨). (جبل)].

ومِثلُه قَولُه: ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِى عُسْرًا﴾ [الكهف: ٧٣][١]؛ أي: لا تُغشِني.

وقَولُه: ﴿فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا﴾ [الكهف: ٨٠]؛ أي: يُلحِقَ ذلك بهِما.

وقَولُه: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦]؛ أي: ذِلّةً وضَعفًا[٢]. وقال مُجاهِدٌ[٣]: طُغيانًا[٤]. وقال قَتادةُ[٥]: إثمًا. وقال الفَرّاءُ[٦]: عَظَمةً وفَسادًا. وقال الأزهَريُّ[٧]: سُرعةً إلى الشَّرِّ.

وقالَ الفَرّاءُ[٨] في قَولِهِ: ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن: ١٣]؛ أي: ظُلمًا. قالَ الأزهَريُّ: الرَّهقُ: الاسمُ مِنَ الإرهاقِ؛ وهو أن تَحمِلَ الإنسانَ عَلى ما لا

---

(١) سقطت الآية وشرحها من (د). [طناحي].

(٢) هذا تأويل الزجّاج. وأول كلامه: «قيل: كان أهل الجاهلية إذا مرت رفقة منهم بوادٍ يقولون: نعوذ بعزيز هذا الوادي من مَرَدة الجنّ، فزادُوهم رهقًا؛ أي: ذِلّة وضعفًا». انظر: التهذيب (٥/ ٣٩٨). [وكلام الزجّاج وارد في معانيه (٥/ ١٨٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٣٩٩)، وكذا قول «قتادة» التالي له، وينظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٣٢٥). (جبل)].

(٤) وعلى هذا التفسير يكون ضمير الفاعل في «زادوهم» للإنس، وضمير المفعول للجنّ، وتقدير الكلام: أن الإنس زادوا الجن طغيانًا بهذا التعوذ، حتى قالت الجن: سُدْنا الإنس والجنَّ. راجع: تفسير القرطبي (١٩/ ١٠)، وتأويل مشكل القرآن (٣٣٢). [طناحي].

(٥) [ينظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٣٢٤). (جبل)].

(٦) [لم أجده في مظِنّته بكتابه: معاني القرآن. (جبل)].

(٧) لم أجد هذا الكلام في ترجمة (ر هـ ق) من التهذيب، الموضع السابق. [طناحي].

(٨) [في معانيه (٣/ ١٩٣). وهو كذا في التهذيب (٥/ ٣٩٩). (جبل)].

يُطيقُهُ[١]. يُقالُ: أرهَقتُه أن يُصَلِّيَ: إذا أعجَلتَه عَنِ الصَّلاةِ. والرَّهَقُ أيضًا: السَّفَهُ والنَّوْكُ[٢].

وفي الحَديثِ[٣]: «إنّ في سَيفِ خالِدٍ رَهَقًا»؛ أي: عَجَلةً. ويُقالُ: أرهَقَني أن ألبَسَ ثَوبي؛ أي: أعجَلَني.

ومِنه حَديثُ[٤] عَليٍّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «أنّه وعَظَ رَجُلًا في صُحبةِ رَجُلٍ رَهِقٍ»؛ [أي: فيه خِفّةٌ وحِدّةٌ. وفيه رَهَقٌ][٥]. ومَن رَواهُ بالزاي فقَد صَحَّفَ. وفيهِ[٦] رَهَقٌ؛ أي: غِشيانُ المَحارِمِ[٧]، ورَجُلٌ مُرَهَّقٌ: يَغشاهُ الأضيافُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا﴾ [المدثر: ١٧]؛ أي: سأحمِلُه عَلى مَشَقّةٍ مِنَ العَذابِ.

---

(١) كذا في الأصل. وفي (د): «أن يحمل الإنسانُ على نفسه ما لا يطيقه»، والذى في التهذيب (٥/ ٣٩٩): «أن يُحمل عليه ما لا يطيقه». [وفي (خ): «أن يُحمل الإنسانُ على ما لا يطيقه». (جبل)].

(٢) [في التاج (ن وك) أن «النّوك»: هو الحُمق. (جبل)].

(٣) [ورد هذا الحديث في (هـ) بعد حديث عليٍّ رضي الله عنه. والحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٤)، والنهاية (٢/ ٢٨٣= ٤/ ١٧٤٣). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٣/ ٢٧٨)، وابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٢٥٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٨٠)، والفائق (٢/ ٩٥)، والنهاية (٢/ ٢٨٤= ٤/ ١٧٤٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٧٢). (جبل)].

(٥) ما بينهما ليس في (د). لكن جاء فيها بعد قوله: «صحّف»: «وفيه رَهَق؛ أي: خفّة وحدّة». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في (د). (جبل)]، و«فيه» تكملة من الفائق (٢/ ٩٥)، والنهاية (٢/ ٢٨٤) [طناحي]. [= (٤/ ١٧٤٤). جبل)].

(٦) [هذا من كلام الأصمعي، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٥/ ٣٩٨). وهو كذا في غريبه (٥/ ٤٠٩). وفي (هـ): «رهق؛ أي: خِفّة وحِدّة، وفيه رَهَق؛ أي: غشيان...» (جبل)].

(٧) في (د): «للمحارم». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

وفي حَديثِ[١] سَعدٍ: «كانَ إذا دَخَلَ مَكّةَ مُراهِقًا خَرَجَ إلى عَرَفةَ قَبلَ أن يَطُوفَ بالبَيتِ». قَولُهُ: «مُراهِقًا»؛ يعني[٢]: إذا ضاقَ عليه/ الوقتُ حَتَّى يخافَ فوتَ الوُقوفِ بعَرَفةَ. ويُقالُ: غُلامٌ مُراهِقٌ؛ أي: قارَبَ الحُلُمَ. [١/٢٢٨/ب]

وفي الحَديثِ[٣]: «ارهَقُوا القِبلَةَ»؛ أي: ادنوا مِنها. يُقالُ: رَهِقَتِ[٤] الكِلابُ الصَّيدَ: إذا لحِقَتها، أو كادَت. وأرهَقنا الصَّلاةَ؛ أي: أخَّرناها حَتَّى تكادَ تَدنو مِنَ الأُخرى.

وفي حَديثِ[٥] أبي وائلٍ: «صَلَّى عَلى امرأةٍ كانت تُرَهَّقُ»؛ أي: تُتَّهَمُ بشَرٍّ[٦].

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٦٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٨١)، والفائق (٢/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٤)، والنهاية (٢/ ٢٨٤= ٤/ ١٧٤٤). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٠٨٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٦٣). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٤)، والنهاية (٢/ ٢٨٣= ٤/ ١٧٤٣). وقد رواه أبو يعلى في مسنده (برقم ٤٣٨٧)، وابن عديّ في الكامل (٨/ ٨٤). (جبل)].

(٤) ضُبطت الهاء في (د) بالفتح. وأثبتُّها بالكسر من الأصل، وقد نصَّ ابن الأثير على أنه بالكسر، وذكر صاحب القاموس أنه من باب (فرح). [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٣٩٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٠٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٨٠)، وابن الجوزي (١/ ٤٢٤)، والنهاية (٢/ ٢٨٤= ٤/ ١٧٤٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ١١٩٨٥). (جبل)].

(٦) راجع: غريب أبي عبيد (٤/ ٣٦٩) [طناحي]. [= (٥/ ٤٠٩). وكذا: التهذيب (٥/ ٣٩٨). (جبل)].

وفـي الحَديثِ[١]: «حَسبُك مِـنَ الـرَّهَقِ والجَفـاءِ أَلّا تَعـرِفَ نَبيَّـكَ[٢]».
[[٣] أرادَ: حَسبُكَ مِنَ النَّـوكِ والحُمقِ أنّك تَجهَلُ نَبيَّك ولا تَعـرِفُهُ، وذلك أنّه كان اشتَرى إزارًا، فقالَ للوَزّانِ: زِن وأرجِح، فقالَ: مَن هذا؟ فَقالَ المَسئولُ[٤]: حَسبُك جَهلًا ألّا تَعرِفَ نَبيَّكَ].

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٨٠)، والنهاية (٢/ ٢٨٤= ٤/ ١٧٤٥). وقد رواه ابن بشران في أماليه (برقم ١١٧٨)، وأبو يعلى في مسنده (برقم ٦١٦٢). (جبل)].

(٢) هكذا في الأصل، و(د)، [وكذا: (س). (جبل)]. لكن الرواية التي وقعت للحافظ ابن ناصر من الغريبين جاء فيها: «ألّا يُعرَف بيتُك»، وشرح فيها الحديث بأنه من الحمق ألّا تدعو أحدًا إلى طعامك، فيعرفَ بيتَكَ، وقد بنى ابن ناصر على هذه الرواية المصحَّفة المزالة عن وجهها نقدًا غليظًا للمصنف، جانب فيه المأثور من تحرّي العلماء وإنصافهم. فقال في التنبيه (٢٦) [= (١٤٠-١٤٣= ١٩٤-٢٠٠). (جبل)]: «وهذا تصحيف قبيح من الغلمان المتعلّمين، فكيف من العلماء الفاضلين؟! وتفسيره خطأ فاحش يدلُّ على أن قائله وناقله لم يجالس العلماء الأدباء، ولا أئمةَ الحديث الحفّاظَ الفضلاء، بل نقله من الكتب، وصحَّفه تصحيف المعلِّمين المغفَّلين الأغبياء». غفر الله للحافظ ابن ناصر، فما كان ينبغي له أن يتورط في هذا الذي قال دون رجوع إلى نسخ الكتاب وروايات المختلفة، وكان أولى به وأجمل أن يصنع صنيع ابن الأثير، فإنه قال بعد أن حكى هذه الرواية التالفة المصحَّفة: «على أني رأيته في بعض نسخ الهروي مصلحًا، ولم يذكر فيه التعليلَ بالطعام والدعاء إلى البيت». راجع: النهاية (٢/ ٢٨٤). [طناحي]. [= (٤/ ١٧٤٥)]. قلت: ويبدو أن نسخة الغريبين التي رجع إليها «ابن ناصر» وأسَّس عليها نقده هذا كانت هي نفسها التي رجع إليها «أبو موسى المديني» في كتابه تَقذية ما يقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٨٧-١٨٨)، وأسَّس عليها كذلك نقده لصاحبنا «الهرويّ»: «وهذا كما يقال: (أساء سمعًا فأساء جابةً)، صحَّف في الحديث، ثم فسَّر تصحيفَه، وأوَّله تأويلًا بعيدًا». والرواية المصحَّفة واردة في (هـ)، و(ع)، و(ق). (جبل)].

(٣) ما بينهما ساقط من (د). ومكانه: «أراد: النُّوك والحمق ألّا تعرف نبيك». [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٤) هو أبو هريرة رضي الله عنه، كما ذكر ابن ناصر في التنبيه. [طناحي].

وفي الحَديثِ[١]: «وعليه قَميصٌ مَصبوغٌ بالـرَّيهُقانِ»؛ أي: بالـزَّعفرانِ. ويُقالُ لَه أيضًا: الجِسادُ، والجَسَدُ. وثَوبٌ مُجَسَّدٌ.

(ر هـ م س)

رُباعيٌّ: في حَديثِ[٢] الحَجّاجِ: «أنّه أُتِيَ برَجُلٍ[٣]، فقالَ: أمِن أهلِ الرَّسِّ والرَّهمَسةِ أنتَ؟» يُقالُ: هو يُرَهمِسُ، ويُرَهسِمُ: إذا كان يُساوِدُ[٤]، ويُسارُّ، كأنّه أرادَ المُساوَدةَ في إثارةِ الفِتنةِ، وشَقِّ العَصا.

(ر هـ ن)

قَولُه تَعالى: ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: الرَّهنُ في كَلامِ العَرَبِ: هو الشَّيءُ المَلزومُ، يُقالُ: هذا راهِنٌ[٥] لَكَ؛ أي: دائمٌ مَحبوسٌ عَلَيك. قالَ: وقَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿كُلُّ ٱمْرِيٍٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور: ٢١]؛ أي: مَحبوسٌ[٦]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٨٢)، والفائق (٢/ ٩٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٨٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٥)، والنهاية (٢/ ٢٩١= ٤/ ١٧٦٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٥٢١). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٠٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٧٦)، والفائق (٢/ ٥٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ١٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٣)، والنهاية (٢/ ٢٢١= ٤/ ١٧٤٦). (جبل)].

(٣) انظر: ما سبق في مادة (ر س س). [طناحي].

(٤) [في التاج (س ود) أنه يقال: «ساوده»: إذا سارَّه، فأدنى سوادَه؛ أي: شخصَه من شخصِه. (جبل)].

(٥) في (د): «رهن» خطأ. وما في الأصل مثله في المقاييس (٢/ ٤٥٢)، والمحكم (٤/ ٢١٥)، والصِّحاح، وتفسير القرطبي (٣/ ٤٠٩)، باختلاف السياق. [طناحي]. [وهو كذا على الصواب في (خ). (جبل)].

(٦) في (د): «مُحتبس». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

بعَمَلِهِ. وقَولُه: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨]؛ أي: مَحبوسةٌ بكَسبِها. وقالَ الفَرّاءُ: الرِّهانُ[1] يُجمَعُ: رُهُنًا. وكُلُّ شَيءٍ ثَبَتَ ودامَ فقَد رَهَنَ. وكانَ أبو عَمرٍو يجعَلُ الرِّهانَ في الخَيلِ، ويَقرأُ: ﴿فَرُهُنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾[2]. يُقالُ: رَهَنتُه فأنا راهِنٌ، وهو مُرتَهِنٌ، وأرهَنتُ في الشَّيءِ: أسلَفتُ فيهِ.

وفي الحَديثِ[3]: «كُلُّ/ غُلامٍ رَهينةٌ بعَقيقَتِهِ». الرَّهينةُ[4]: الرَّهنُ، وهيَ بمَعنى [١/ ٢٢٩/أ] «مَفعولٍ»[5]، والهاءُ للمُبالَغةِ، كَما تَقولُ: هذا عَقيلةُ المَتاعِ، وهذا كَريمةُ القَومِ.

(ر هـ و)

قَولُهُ تَعالى: ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾ [الدخان: ٢٤]؛ قال قَتادةُ[6]، ومُجاهِدٌ[7]: ساكِنًا. وقال غَيرُهُما: مُنفَرِجًا[8]. قالَ ابنُ عَرَفةَ: وهُما يرجِعانِ إلى مَعنًى واحِدٍ

---

(١) تكملة لازمة من معاني القرآن للفراء (١/ ١٨٨). والسياق فيه مختلف عما يحكيه عنه المصنف، وقد مثَّل الفَرّاء لهذا الجمع بثُمر [بضم الثاء والميم] جمع: ثمار، وراجع: التهذيب (٦/ ٢٧٥)، وتفسير الطبري (٦/ ٩٦)، والقرطبي (٣/ ٤٠٩). [طناحي].

(٢) بضم الراء والهاء، وهي قراءة ابن كثير أيضًا، ووافقهما ابن مُحيصن، واليزيدي. انظر: المراجع السابقة، وانظر: إتحاف فضلاء البشر (١٦٧). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٦٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٨٢)، والفائق (٢/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٥)، والنهاية (٢/ ٢٨٥= ٤/ ١٧٤٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٠٨٣)، وأبو داود في السنن (برقم ٢٨٣٠). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٦٨). (جبل)].

(٥) قال الزمخشري: «ومعنى قوله: (رهينة بعقيقته): أن العقيقة لازمة لا بدَّ له منها، فشبه في لزومه لها، وعدم انفكاكه منها، بالرَّهن في يد المُرتهن». الفائق (٢/ ٩٤). [طناحي].

(٦) [ينظر: ابن الأنباري في الأضداد (١٥١). (جبل)].

(٧) [ينظر: تفسير ابن أبي زمنين (٤/ ٢٠٣). (جبل)].

(٨) حكاه القرطبي عن مجاهد، وحكى عنه أيضًا: «ساكنًا». راجع تفسيره (١٦/ ١٣٧). [طناحي].

وإنِ اختَلَفَ لَفظاهُما؛ لأنّه إذا سَكَنَ جَريُه انفَرَجَ، فكَذلك كان البَحرُ؛ سَكَنَ جَريُهُ، وانفَرَجَ لموسى عَلَيهِ السَّلامُ. والرَّهوُ عِندَ العَرَبِ: الساكِنُ، يُقالُ: جاءَتِ الخَيلُ رَهوًا؛ أي: ساكِنةً. قالَ[١]: ويَجوزُ أن يكونَ «رَهوًا» مِن نَعتِ[٢] موسى عَلَيهِ السَّلامُ؛ أي: عَلى هِينَتِكَ، ويَجوزُ أن يكونَ مِن نَعتِ البَحرِ، وذلك أنّه قامَ فِرقاه ساكِنَينِ، فقالَ لموسى: دَعِ البَحرَ ساكِنًا قائمًا ماؤهُ، واعبُر أنتَ البَحرَ. وقيلَ: «رَهوًا»: طَريقًا يابِسًا[٣]. وقالَ شَمِرٌ عَنِ ابنِ الأعرابيِّ: رَهوًا: واسِعًا ما بَينَ الطُّرُقاتِ[٤]. ويُقالُ: جاءَتِ الخَيلُ رَهوًا؛ أي: مُتَتابِعةً. وقالَ خالِدُ بنُ جَنبةَ[٥]: رَهوًا؛ أي: دَمِثًا؛ وهو السَّهلُ الذي لَيسَ برَملٍ، ولا حَزنٍ.

في الحَديثِ[٦]: «وسُئِلَ عن غَطَفانَ، فقالَ: رَهوةٌ تَنبُعُ ماءً». الرَّهوةُ: تكونُ

---

(١) راجع: التهذيب (٦/ ٤٠٤)، فقد جعله الأزهري من كلامه هو، وصدَّره بعبارة: «قلت». [طناحي].

(٢) ليس المراد النعت بمعناه النحوي المعروف، وإنما المقصود النعت بمعناه العام؛ فإن «رهوًا» هنا حال، كما صرَّح أبو البركات ابن الأنباري في البيان في غريب إعراب القرآن (٢/ ٣٥٩). ومعروف أن الحال نعت في المعنى. ومثل قول ابن الأنباريّ قال العُكبَريّ في إعراب القرآن (٢/ ٢٣٠)، وزاد: وقيل: هو مفعول ثانٍ؛ أي: صيره». [طناحي].

(٣) رُوِي هذا التفسير عن الزجّاج، على ما في التهذيب، الموضع السابق، والمحكم (٤/ ٣٠٢)، وفيهما «يبسًا». وقد استشهد الزّجّاج على تفسيره بقوله تَعالى: ﴿فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا﴾ [طه: ٧٧]، وحكى القرطبي هذا التفسير والاستشهاد، عن عكرمة. تفسير القرطبي (١٦/ ١٣٧). [طناحي]. [كلام الزجّاج وارد في معانيه (٤/ ٣٢٤). (جبل)].

(٤) في (د)، والتهذيب: «الطاقات». [طناحي]. [وكذا في (هـ). وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٤٠٦). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٥٢)، والحربي (٢/ ٦٧٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٨٣)، والفائق (٢/ ١٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٥)، والنهاية (٢/ ٢٨٥= =

المُرتَفِعَ مِنَ الأرضِ، وتَـكونُ المُنخَفِضَ مِنها[1]. وأرادَ أنّهُ[2] جَبَلٌ ينبُـعُ منه ماءٌ، وأرادَ أنّ فيهِم خُشونةً، وتوعُّرًا، وتَمَنُّعًا. ضَرَبَه مَثَلًا لهم في أحوالِهم.

وفي حَديثِ[3] رافِعٍ[4]: «اشتَرى بَعيرًا مِن رَجُلٍ ببَعيرَينِ، دَفَعَ إلَيه أحَدَهُما، وقالَ: آتيك بالآخَرِ رَهوًا غدًا». يَقولُ: آتيك به عَفوًا لا احتِباسَ فيهِ. ويُقالُ: افعَل ذلك سَهوًا رَهوًا؛ أي: ساكِنًا بلا تَشَدُّدٍ.

وفي الحَديثِ[5]: «نَهى أن يُمنَعَ رَهْوُ الماءِ». مَعناه مِثلُ مَعنى نَقعِ[6] البئرِ

= ٤/ ١٧٤٧). وقد رواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٨٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (برقم ٤٨١). (جبل)].

(١) ذكره ابن الأنباري في الأضداد (١٤٨). [طناحي].

(٢) في النهاية (٢/ ٢٨٥) «أنهم». [طناحي]. [= (٤/ ١٧٤٧)، وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٤٠٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٦٧)، والحربي (٢/ ٦٧٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٨٤)، والفائق (٢/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٥)، والنهاية (٢/ ٢٨٦= ٤/ ١٧٤٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم ١٤١٤١)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٠٥٢٤). (جبل)].

(٤) هو رافع بن خَديج، على ما في غريب أبي عبيد (٤/ ١٤٥) [= (٥/ ١٦٧). (جبل)]. والشرح الذي ذكره المصنف هو من كلام أبي عبيد. [طناحي]. [وهو رافع بن خَدِيج بن رافع الأنصاري. صحابي. شهد أُحدًا، والمشاهد. تُوفِّي سنة: ٧٤هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ١٨١-١٨٣). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٤١)، والحربي (٢/ ٦٧٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٨٤)، والفائق (٤/ ١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٥)، والنهاية (٢/ ٢٨٥= ٤/ ١٧٤٧). وقد رواه ابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ١٠٩٦). (جبل)].

(٦) وهو منهيٌّ عنه في حديث آخر. انظر: غريب أبي عبيد (٣/ ١٢٢) [= (٢/ ٥٤١). (جبل)]، وسيأتي مشروحًا في ترجمة (ن ق ع) إن شاء الله. [طناحي].

[١/ ٢٢٩/ب] سَواءً، وإنّما سُمِّيَ رَهوًا باسمِ المَوضِعِ الذي/ هو فيهِ؛ لتَسَفُّلِهِ، وانخِفاضِهِ.

والعَرَبُ[١] تُسَمِّي الجَوبةَ التي تَكونُ في مَحلّةِ القَومِ تَسيلُ إلَيها مياهُهُم: رَهوًا. مِن ذلك الحَديثُ[٢]: «أنّه قَضى أن لا شُفعةَ في فِناءٍ، ولا طَريقٍ، ولا مَنقَبةٍ[٣]، ولا رُكحٍ، ولا رَهوٍ». المَعنى: أنّه مَن لَم يكُن مُشارِكًا إلا في واحِدةٍ مِن هؤلاءِ الخَمسةِ لَم يستَحِقَّ بهذه المُشارَكةِ شُفعةً حَتَّى يكونَ شَريكًا في عَينِ العَقارِ. وهذا قَولُ أهلِ المَدينةِ؛ لأنّهُم لا يُوجِبونَ الشُّفعةَ إلا للشَّريكِ المُخالِطِ[٤].

(ر هـ ر هـ)

في حَديثِ[٥] المَبعَثِ، قالَ: «فشَقَّ عن قَلبِه وجِيءَ بطَستٍ رَهرَهةٍ». قال القُتَيبيُّ[٦]: سألتُ أبا حاتِمٍ عَنها فلَم يَعرِفها، وقالَ: سألتُ الأصمَعيَّ عَنها فلَم

---

(١) [هذا من كلام أبي عبيد في غريبه (٢/ ٥٤٠-٥٤١)، وكذا الشرح التالي للحديث. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٣٩)، والفائق (٤/ ١٧)، والنهاية (٢/ ٢٨٥= ٤/ ١٧٤٧). (جبل)].

(٣) [في التاج (ن ق ب) أن «المَنقَبة»: الطريق بين دارين لا يُستطاع سلوكه، وكذلك: «المَنقِب». وفي (ر ك ح) أن «الرُّكح»: ناحية البيت من ورائه، كأنه فضاء لا بناء فيه. (جبل)].

(٤) فأما أهل العراق فإنهم يرونها لكل جار ملاصق، وإن لم يكن شريكًا. راجع الموضع السابق من غريب أبي عبيد، وأضداد ابن الأنباري (١٤٩). وانظر: الأم لإمامنا الشافعي رضي الله عنه (٣/ ٢٣٢-٢٣٤). [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٨٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٨٥)، والفائق (٤/ ١١٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ١٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٦)، والنهاية (٢/ ٢٨١= ٤/ ١٧٣٩). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٤٠٤٨). (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٣٨٠). وفيه: «... قال أبو حاتم: سألتُ الأصمعي عن ذلك فلم يعرفه، ولست أعرفه أنا أيضًا، وقد التمستُ لهذا الحرف مَخرجًا فلم أجده إلا من =

يَعرِفها. قال القُتَيبِيُّ: كأنّه أرادَ: «بِطَستٍ رَحرَحةٍ» ـ بالحاءِ ـ وهيَ الواسِعةُ. والعَرَبُ تَقولُ: إناءٌ رَحرَحٌ، ورَحراحٌ، فأبدَلُوا الهاءَ مِنَ الحاءِ، كَما قالوا: مَدَهتُ ومَدَحتُ، في حُروفٍ كَثيرةٍ[1]. قالَ ابنُ الأنباريِّ: هذا بَعيدٌ جِدًّا؛ لأنّ الهاءَ لا تُبدَلُ مِنَ الحاءِ إلا في المَواضِعِ التي استَعمَلَتِ العَرَبُ فيها ذلك، ولا يُقاسُ عَلَيها؛ لأنّ الذي يُجِيزُ القياسَ عَلَيها يَلزَمُ أن يُبدِلَ الحاءَ هاءً في قَولِهم: رَحَلَ الرَّجُلُ، وفي قَولِهِ: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]، ولَيسَ هذا مِن كَلامِ العَرَبِ، وإنّما هو «دَرَهرَهةٌ»، فأخطأَ الراوي فأسقَطَ الدّالَ. وقد ذَكَرناه مُفَسَّرًا في مَوضِعِه مِنَ الكِتابِ.

(ر هـ ي ء)

رُباعيٌّ: في حَديثِ[2] ابنِ مَسعودٍ: «إذ مَرَّت به عَنانةٌ تَرَهيأُ»؛ أي[3]: أنّها تَهَيَّأت للمَطَرِ، فهيَ تُريدُه ولَمّا تَفعَل، يُقالُ: تَرَهيأَ القَومُ في أمرِهِم: إذا تَهَيّأوا لَهُ، ثُمَّ أمسَكوا عَنه وهُم يُريدونَ أن يفعَلوهُ.

= مخرج واحد، وهو أن تكون الهاء فيه مبدلةً من حاء، وهي تُبدَل منها لقرب مخرجها، تقول: مدحته ومدهته... فكأنه أراد....». (جبل)].

(١) [أورد ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨١= ٤/ ١٧٣٩) تفسيرًا إضافيًا: «وقيل: يجوز أن يكون من قولهم: جسم رَهرَهة؛ أي: أبيض من النعمة؛ يريد: طستًا بيضاء متلألئة». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٤٠٧). وفيه: «أن رجلًا كان في أرض له؛ إذ...، فسمع فيها قائلًا يقول: ائتي أرضَ فلانٍ، فاسقيها». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٩٧)، والحربي (٢/ ٦٧٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٨٦)، والفائق (٣/ ٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٦)، والنهاية (٣/ ٣١٣= ٤/ ١٧٤٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنَّفه (برقم ٤٩٠٥)، ويحيى بن آدم في كتاب الخراج (برقم ٢٥٢). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٤٠٧). وهو كذا في غريبه (٥/ ٩٧-٩٨). (جبل)].

باب الراء مع الياء

(ر ي ب)

[١/ ٢٣٠/أ] / قولُه تَعالى جَدُّه: ﴿لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ [البقرة: ٢]؛ أي[١]: لا شكَّ فيه. وبه سُمِّي أهلُ الرِّيبةِ؛ لأنّ أمرَهم مُشَكّكٌ[٢]، يُفارِقُ التَّعارُفَ. وقد أرابَني؛ أي: شَكَّكَني وأوهَمني الرِّيبةَ. فإذا استَيقَنتَه قُلتَ: رابَني، بغير ألفٍ، قال الشاعرُ[٣]: [الطويل]

أَخُوكَ الَّذِي إن رِبتَه قالَ إنّما ... أَرَبتَ[٤] وإن عاتَبتَه لانَ جانِبُهْ

أي: إن أصَبتَه بحادِثٍ قالَ: أرَبتَ؛ أي: أوهَمتَ ولم تُحَقِّق عَلى سَبيلِ المُقارَبةِ. وقالَ الفَرّاءُ: أرابَ، ورابَ: بمَعنًى واحِدٍ.

وفي حَديثِ[٥] أبي بَكرٍ: «أنّه قال لعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُما: عَلَيك بالرائبِ

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٢٥٢) بلا عَزو. وقوله: «وقد أرابني...»، وهو من كلام أبي زيد (الأنصاري). (جبل)].

(٢) [في (خ): «مشكل». (جبل)].

(٣) هو بشّار بن بُرد، ديوانه (٣٠٨)، من قصيدته التي يمدح فيه مروان بن محمد بن مروان، وينسب إلى المُتلمِّس. انظر: ذيل ديوانه (٢٦٨). [طناحي].

(٤) ضُبطت التاء في الأصل بالضم، وفي (د) الفتح. والضبطان واردان في رواية البيت، لكن شرح المصنف للبيت يدل على أنه يُؤثِر رواية الفتح، وجاء في اللسان: «والرواية الصحيحة في هذا البيت: (أربتُ)، بضم التاء؛ أي: أخوك الذي إن ربتَه بريبة قال: أنا الذي أربتُ؛ أي: أنا صاحب الريبة، حتى تتوهَّم فيه الريبة، ومن رواه: (أربتَ)، بفتح التاء، فإنه زعم أن (ربتَه) بمعنى أوجبتَ له الريبة. فأما أَرَبتُ ـ بالضم ـ فمعناه: أوهمتُ الريبةَ؛ ولم تكن واجبةً مقطوعًا بها»، وانظر زيادة بيان في حواشي ديوان «بشّار». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٢٥٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٨٧)، وغريب =

مِنَ الأُمورِ، وإياك والرائبَ مِنها». قال أبو العَباسِ(١): هذا مَثَلٌ، أرادَ: عَلَيك بالصافي الذي لَيسَ فيه شُبهةٌ ولا كَدَرٌ، وإياك والرائبَ؛ أيِ: الأمرَ الذي فيه شُبهةٌ وكَدَرٌ. قالَ: واللَّبَنُ إذا أدرَك وخَثَرَ فهو رائبٌ، وإن كان فيه زُبدُهُ. [وإذا خَرَجَ منه زُبدُهُ](٢) فهو رائبٌ أيضًا(٣). وقالَ غَيرُهُ(٤): مَعنى قَولِهِ: «عَلَيك بالرائبِ مِنَ الأُمورِ»، يقولُ: تَفَقَّدْها ولا تُغفِلها، وانفُضها عَنِ الرِّيبةِ، وغَيرِها(٥) إلى الصَّلاحِ. ومَعنى قَولِهِ: «إيَّاك والرائبَ مِنها»: مِثلُ(٦) حَديثِه الآخَرِ: «دَع ما يَرِيبُك إلى ما لا يَرِيبُكَ».

وفي حَديثِ(٧) عُمَرَ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «مَكسَبةٌ(٨) فيها بَعضُ الرِّيبةِ خَيرٌ مِنَ

= ابن الجوزي (١/ ٤٢٦)، والنهاية (٢/ ٢٨٦= ٤/ ١٧٤٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٢٣)، والترمذي في سننه (برقم ٢٥١٨). (جبل)].

(١) هو ثعلب، كما صرح الأزهري في التهذيب (١٥/ ٢٥٤). [طناحي].

(٢) ما بينهما سقط من(د). [ولم يسقط من (خ). (جبل)]. وهو في التهذيب، الموضع السابق، وفيه: «أخرج»، وكذلك في النهاية (٢/ ٢٨٦) [طناحي]. [= (٤/ ١٧٥٠). (جبل)].

(٣) واضح أن هذا الحرف من الأضداد، لكني لم أجده في المطبوع من كتب الأضداد. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٢٥٤). ونظَّر بالحديث المذكور كذلك. (جبل)].

(٥) هكذا ضُبطت في الأصل بسكون الياء وكسر الراء، وضُبط في التهذيب ضَبط قلم بتشديد الياء مكسورة وسكون الراء. فعل أمر من التغيير. [طناحي].

(٦) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ٢٥٢). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٦٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٨٨)، وابن الجوزي (١/ ٤٢٦)، والنهاية (٢/ ٢٨٦= ٤/ ١٧٤٩). وقد رواه ابن عبد البر في التمهيد (١٨/ ٣٢٩). (جبل)].

(٨) رواية ثعلب: «عمل فيه بعض الريب خير من الحاجة إلى الناس». انظر: مجالسه (٨٦). [طناحي].

المَسألةِ». قال القُتَيبيُّ[١]: يعني: فيه بَعضُ الشَّكِّ: أحَلالٌ، أم حَرامٌ؟

وقَولُه: ﴿نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾ [الطور: ٣٠]؛ أي: حَوادِثَ الدَّهرِ.

(ر ي ث)

في حَديثِ[٢] الاستِسقاءِ: «عَجِلًا غَيرَ رائثٍ»؛ أي: غَيرَ مُبطِئٍ مُحتَبِسٍ. وقَد[٣] راثَ عَلَينا خَبَرُ فُلانٍ: إذا أبطأ.

(ر ي د)

قَولُه تَعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾ [الكهف: ٧٧]؛ الإرادةُ للمُمَيِّزينَ. والمَعنى: أنّه مُتَهَيِّئٌ للسُّقوطِ. ومِثلُه في الكَلامِ كَثيرٌ./ [١/ ٢٣٠/ب] قالَ الشاعِرُ: [الوافر]

يُريدُ الرُّمحُ صَدرَ أبي بَراءٍ ... ويَعدِلُ عن دِماءِ بَني عَقيلِ[٤]

وقالَ الراعي[٥]: [الكامل]

---

(١) [لم أجده في كتابيه: غريب الحديث، وإصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث (المطبوعَين). وهو وارد في التهذيب (١٥/ ٢٥٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٨٨)، والفائق (١/ ٣٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٦)، والنهاية (٢/ ٢٨٧= ٤/ ١٧٥١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٠٦٦)، وابن ماجه في سننه (برقم ١٢٧٠). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٥/ ١٢٥). وهو كذا في العين (٨/ ٢٣٥). (جبل)].

(٤) البيت من غير نسبة في مجاز القرآن (١/ ٤١٠)، وتأويل مشكل القرآن (١٠٠)، وتلخيص البيان (٢١٧)، وتفسير القرطبي (١١/ ٢٦)، واللسان (ورد). وفي حواشي المجاز والتأويل مراجع أخرى، ويُروى: «بني براء»، ويروى: «ويرغب عن». [طناحي].

(٥) في ديوانه (١٢٨) يصف إبلًا، وصدر البيت: =

قَلَقَ الفُؤوسِ إذا أَرَدنَ نُصُولَا

(ر ي ر)

في الحَديثِ[1]: «تَرَكَتِ[2] المُخَّ رارًا»؛ أي: ذائبًا رَقيقًا؛ للهُزالِ وشِدّةِ الجَدبِ. يُقالُ[3]: مُخٌّ رِيرٌ، ورارٌ، ورَيْرٌ.

(ر ي ش)

قَولُه تَعالى: ﴿وَرِيشًا وَلِبَاسَ[4] ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [الأعراف: ٢٦] - وقُرِئَ: «وَرِيَٰشًا»[5] -

---

= فــي مَهمــهٍ قَلِقــت بهــا هاماتُهَا

قال الشريف الرَّضيّ في التلخيص: «لأن الفؤوس إذا قلقت في نُصُبها قاربت أن تسقط؛ فجعل ذلك كالإرادة منها»، وانظر: حواشي أمالي المرتضى (١/ ٤). [طناحي].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٨٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٨٣٥)، والنهاية (٢/ ٢٨٨ = ٤/ ١٧٥٣). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (١٦/ ١٧٣). (جبل)].

(٢) أي: السَّنة، وهي الجدب والقحط. راجع: النهاية (٢/ ٢٨٨) [طناحي]. [= (٤/ ١٧٥٣). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام «اليزيدي»، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٣٣٠). ولم أجده في غريبه. (جبل)].

(٤) ضُبطت السين في الأصل بالفتح، وفي (د) بالضم، [وكذا في (خ). (جبل)]. والفتح قراءة نافع، وابن عامر، والكسائي، وكذا أبو جعفر، ووافقهم الحسن، والشَّنبوذي، والضم قراءة الباقين، وقراءة النصب عَطف على «لباسًا» في قوله تَعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسًا﴾ [الأعراف: ٢٦]، والرفع على الابتداء، وفي تقدير الخبر كلام كثير. انظر: تفسير الطبري (١٢/ ٣٦٩)، ومعاني القرآن للفراء (١/ ٣٧٥)، والبيان لأبي البركات بن الأنباري (١/ ٣٥٨)، وإتحاف فضلاء البشر (٢٢٣)، وكتب النحو في باب المبتدأ والخبر. انظر مثلًا: شرح ابن عقيل على الألفية (١/ ١٧٦). [طناحي].

(٥) هذه قراءة أبي عبد الرحمن السُّلَمي، والحسن، وقرأ بها أيضًا عاصم، من رواية المفضَّل =

قال مُجاهِدٌ[١]: أي: مالًا. وكُلُّ ما سَتَرَ الإنسانَ فهو ريشٌ. وتَرَيَّشَ الإنسانُ: إذا حَسُنَت حالُه وصارَ ذا مالٍ. ومِنهُ: ريشُ الطائرِ.

وقيلَ: الرِّياشُ: الخِصبُ والمَعاشُ. ومِنه حَديثُ[٢] عَليٍّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «أنّه كان يُفضِلُ عَلى امرأةٍ مُؤمِنةٍ مِن رياشِهِ»؛ أي: مِما يستَفيدُهُ. قالَ أبو عُمَرَ: أخبَرَنا ثَعلَبٌ، عَنِ ابنِ الأعرابيِّ، قالَ: الرِّياشُ: الأكلُ، والشُّربُ. والرِّياشُ: المالُ المُستَفادُ[٣].

وفي حَديثِ[٤] عَليٍّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «أنّه اشتَرى قَميصًا بثَلاثةِ دَراهِمَ، وقالَ: الحَمدُ للهِ الذي هذا مِن رياشِهِ». قال القُتَيبيُّ[٥]: الرِّيشُ، والرِّياشُ: ما ظَهَرَ مِنَ اللِّباسِ، مِثلُ: الدِّبغِ والدِّباغِ، واللِّبسِ واللِّباسِ، والحِرمِ والحِرامِ.

وفي حَديثِ[٦] عائشةَ، في صِفةِ أبيها [رَضِيَ اللهُ عَنهُما]، قالَت: «يَفُكُّ

= الضبي، وأبو عمرو من رواية الحسين بن علي الجُعفي. تفسير القرطبي (٧/ ١٨٤)، و«رياشًا» هنا: إما أن يكون جمعًا، واحده: الريش، أو مصدرًا، في معنى الريش، كما يقال: لبس ولباس، قاله الفَرّاء في المعاني الموضع السابق، وقال مثله الزمخشري في الفائق (٢/ ٩٨). [طناحي].

(١) [ينظر: تفسير الطبري (١٠/ ١٢٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ٢٨٨= ٤/ ١٧٥٤). (جبل)].

(٣) والريش والرياش أيضًا: الثوب الحسن. قاله ثعلب في مجالسه (٣٥). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٨٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٨٩)، والفائق (٢/ ٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٦)، والنهاية (٢/ ٢٨٨= ٤/ ١٧٥٤). وقد رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (برقم ٢٦٨)، وابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ٤٨٣). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٤٩). والنص من كلام عيسى بن عمر، مع قدر من الاختصار. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٧٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٩٠)، والفائق =

عانِيَها، ويَرِيشُ مُملِقَها». قالَ القُتَيبيُّ[١]: أصلُه الرِّيشُ، كأنّ المُعدِمَ لا نُهوضَ بِهِ، مِثلَ المَقصوصِ مِنَ الطَّيرِ، فجَعَلَ الرِّيشَ مَثَلًا للِّباسِ ولِلمالِ، أرادَت: أنّه كان يُفضِلُ عَلى المُحتاجِ؛ فتَحسُنُ حالُهُ.

وفي الحَديثِ[٢]: «لَعَنَ اللهُ الراشِيَ، والمُرتَشِيَ، والرائشَ». قال القُتَيبيُّ[٣]: الرائشُ: هو الذي يسعى بَينَهُما. وكُلُّ مَن أنَلتَه خَيرًا فقَد رِشتَهُ. قال الشاعِرُ[٤]:

[الطويل]

= (٢/ ١١٣)، والنهاية (٢/ ٢٨٨= ٤/ ١٧٥٤). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٠٠) (٢٣/ ١٨٤)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣٨٩). (جبل)].

(١) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٤٧٧، حتى: «وللمال»)، مع قدر من الاختصار. وجاء في النهاية بالموضع السابق: «أي: يكسوه، ويُعينه. وأصله من الريش، كأن الفقير المُملِق لا نهوض به كالمقصوص الجناح، يُقال: راشه يريشه: إذا أحسن إليه. وكل من أوليتَه خيرًا فقد رِشتَه». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٩٠)، والفائق (٢/ ٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٥)، والنهاية (٢/ ٢٨٩= ٤/ ١٧٥٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٢٢٣٩٧)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٢٣٩٩). (جبل)].

(٣) [لم أجده في كتابيه: غريب الحديث، وإصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث (المطبوعَين). (جبل)].

(٤) هو سويد بن الصامت بن خالد الأنصاري، وهو الذي كان قومه يسمونه «الكامل»؛ لجلَده، وشعره، وشرفه، ونسبه. وعَجُز البيت:

وخيرُ الموالي مَن يَرِيشُ ولا يَبرِي

انظر البيت مع أبيات أُخَر من حلو الشعر وعزيزه في السيرة النبوية لابن هشام (١/ ٤٢٦)، وأُسد الغابة (٢/ ٤٩٠)، والبيان والتبيين (٤/ ٦٦)، (وفي حواشيه مراجع أخرى)، والصداقة والصديق (٩٧). والبيت الشاهد نُسِب في اللسان إلى عُمير بن حُباب، وجاء في الصحاح، والأساس، ومقاييس اللغة (٢/ ٤٦٦)، من غير نسبة، وأنشده الزَّبيدي في التاج منسوبًا لسويد، ثم قال: «وقد وُجد هذا المصراع الأخير أيضًا في قول الخَطيم بن محرز؛ أحد اللصوص».

فَرِشْنِي بخَيرٍ طالَما قد بَرَيتَنِي[١]

وفي الحَديثِ[٢]: «فأخبِرني[٣] عَنِ الناسِ، فقالَ: هُم كَسِهامِ الجَعبةِ؛ مِنها القائمُ الرائشُ، ومِنها العَصِلُ[٤] الطائشُ». الرائشُ[٥]: ذو الرِّيشِ، رِشتُ السَّهمَ فهو مَريشٌ. يقولُ: هُم بَينَ مُستَقيمٍ ومُعوَجٍّ.

(ر ي ط)

[١/ ٢٣١/ أ] / في حَديثِ[٦] حُذَيفةَ: «ابتاعوا لي رَيطَتَينِ نَقِيَّتَينِ»، الرَّيطةُ: كُلُّ مُلاءةٍ لَم تكُن لِفقَينِ، وجَمعُها: رَيطٌ[٧].

وفي الحَديثِ[٨]: «أُتِيَ عُمَرُ[٩] برائطةٍ ....

---

(١) أي: ظلمتني وأخذتَ مني، كما جاء في حواشي (د)، والرواية في الصداقة والصديق: «طالما قد أردته». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٨٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٩٠)، والفائق (٢/ ٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٧)، والنهاية (٢/ ٢٨٩= ٤/ ١٧٥٥). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٣/ ٧٢٠)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٥٣٤). (جبل)].

(٣) السائل: عمر بن الخطاب، والمسئول: جرير بن عبد الله البَجَلي، رضي الله عنهما، على ما في النهاية (٢/ ٢٨٩) [طناحي]. [= (٤/ ١٧٥٤). (جبل)].

(٤) في حواشي (د): «يقال: عَصِل يعصَل عَصَلًا: تعوّج». [طناحي].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٨٦). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١١٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٩١)، وابن الجوزي (١/ ٤٢٧)، والنهاية (٢/ ٢٨٩= ٤/ ١٧٥٥). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٠٠٦)، وابن عساكر في تاريخه (٥٨/ ٣٤١). (جبل)].

(٧) و«رياط»؛ بكسر الراء؛ أيضًا، كما في النهاية، والقاموس. [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٧)، والنهاية (٢/ ٢٨٩= ٤/ ١٧٥٥= ١٧٥٦). (جبل)].

(٩) في (د): «ابن عمر»، وكذلك في النهاية (٢/ ٢٨٩) [= (٤/ ١٧٥٥). (جبل)]، واللسان، =

يتَمَنْدَلُ[١] بِها بَعدَ الطَّعامِ، فكَرِهَها». قال سُفيانُ: يعني: بِمِنديلٍ، وأصحابُ العَرَبيّةِ يقولونَ: رَيطةٌ. وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ[٢]: قال بَعضُ الأعرابِ: كُلُّ ثَوبٍ رَقيقٍ لَيِّنٍ فهو رَيطةٌ.

(ر ي ع)

قَولُه تَعالى: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٨]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: الرِّيعُ: كُلُّ طَريقٍ مُشرِفٍ. قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ[٣]: [الكامل]

فـي الآلِ يرفَعُهـا ويَخفِضُها ... رِيـعٌ يَلُـوحُ كأنّه سَـحْلُ[٤]

= والتاج. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل (جبل)].

(١) في (د)، والنهاية: «فتمندل بعد الطعام بها»، ولم يرد فيهما لفظ «فكرهها». وما في الأصل مثله في اللسان، والتاج، لكن فيهما: «فطرحها». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل بلا خلاف، وفي التاج (ن د ل) أنه يقال: «تمندل»: إذا تمسَّح بالمنديل، وكذلك: تندَّل، وتمدَّل. (جبل)].

(٢) في كتابه: الألفاظ (٦٧١) [= (٤٩٧). (جبل)]. وعبارته: «والريطة: كل ملاءة لم تكن لفقين، وقال غير الأصمعي من الأعراب: كل ثوب رقيق لين فهو ريطة»، وانظر أيضًا: إصلاح المنطق (٢٩٧، ٣٧٩). [طناحي].

(٣) [هو زُهير بن عَلَس بن مالك البَكريّ. شاعر جاهلي مُقِلّ. لُقِّب بـ«المُسيَّب» لبيت قاله. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص٣٣٥). (جبل)].

(٤) البيت من قصيدة، أوردها القرشي في جمهرة أشعار العرب (٥٤٠)، والرواية عنده:

رِيـعٌ كأنّ مُتونَـه سَـحْلُ

والبيت بروايتنا في غريب ابن قتيبة (٤١٨)، وتفسير القرطبي (١٣/ ١٢٢)، والصِّحاح، واللسان (ر ي ع / س ح ل). والشاعر يصف إبلًا. والآل: السراب، وقيل: الآل: هو الذي يكون ضُحًى كالماء بين السماء والأرض، يرفع الشخوص ويزهاها، فأما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطئًا بالأرض، كأنه ماء جارٍ. والسَّحل: الثوب الأبيض من ثياب اليمن، شَبَّه الطريقَ بثوب أبيض. [طناحي].

وقالَ غَيرُهُ[١]: الرِّيعُ: ما ارتَفَعَ مِنَ الأرضِ.

وفي حَديثِ[٢] هِشامٍ[٣]، في وَصفِ ناقةٍ: «إنّها لَمِرياعٌ»؛ أي[٤]: يُسافَرُ عَلَيها ويُعادُ، مِن: راعَ يَريعُ: إذا رَجَعَ وعادَ[٥]. وتَرَيَّعَ السَّمَنُ: جاءَ وذَهَبَ.

ومِنه حَديثُ[٦] الحَسَنِ في القَيءِ: «وإن راعَ منه شَيءٌ إلى جَوفِه فقَد أفطَرَ». يقولُ[٧]: إن رَجَعَ.

(ر ي م)

في الحَديثِ[٨]: «فوالكَعبةِ ما راموا»؛ أي: ما بَرِحوا.

---

(١) هو قول أبي إسحاق الزجّاج، على ما في التهذيب (٣/ ١٨٠)، ويُروى عن ابن عباس. راجع القرطبي، الموضع السابق [طناحي]. [كلام الزجّاج وارد في معانيه (٤/ ٧٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٩٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٩١)، والفائق (٤/ ١١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٧)، والنهاية (٢/ ٢٩٠= ٤/ ١٧٥٦). (جبل)].

(٣) [هو أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مَروان. الخليفة الأمويّ. وُصف بالعقل، والحزم، والحرص على جمع المال. تُوفِّي سنة: ١٢٥هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٥١-٣٥٣). (جبل)].

(٤) هذا تفسير ابن قتيبة. حكاه الزمخشري في الفائق (٤/ ١١١)، وزاد تفسيرًا آخر، قال: «والمرياع: الكثيرة الأولاد، من الريع؛ وهو السماء. يقال: أراعت الإبلُ، وراعت الإبل». [طناحي]. [كلام ابن قتيبة وارد في غريبه (٣/ ٦٩٢). (جبل)].

(٥) من هنا إلى آخر المادة سقط من (د). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٣/ ١٧٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٩٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٩١)، والفائق (٢/ ٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٧)، والنهاية (٢/ ٢٩٠= ٤/ ١٧٥٦). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٣/ ١٨٠). وانظر: غريبه (٥/ ٤٩٨). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٣٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٩٢)، والفائق =

ومِنه قَولُ[١] النَّبيِّ عَلَيهِ السَّلامُ للعَباسِ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «لا تَرِم مِن مَنزِلِك غَدًا أنتَ وبَنوكَ». يُقالُ: رامَ يَرِيمُ: إذا بَرِحَ، ورامَ يَرُومُ: إذا طَلَبَ.

(ر ي ن)

قَولُه تَعالى: ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [المطففين: ١٤]؛ أي: غَلَبَ حَتَّى غَطَّى عَلى قُلوبِهِم، يُقالُ: رانَ يَرِينُ رَيْنًا ورانًا.

ومِنه حَديثُ[٢] مُجاهِدٍ، في تَفسيرِ قَولِه: ﴿وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [البقرة: ٨١]؛ قالَ: هو الرانُ. ورانَ عليه النُّعاسُ، ورانَ بِهِ: إذا غَلَبَهُ. قال عَبْدةُ بنُ الطَّبيبِ[٣]:

[البسيط]

أورَدتُه القَومَ قَد رانَ النُّعاسُ بهِم فقُلــتُ إذ نَهِلوا مِن مائــهِ[٤] قِيلُوا

= (٣/ ١٥٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٧)، والنهاية (٢/ ٢٩٠= ٤/ ١٧٥٨). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «مجابو الدعوة» (برقم ١٩)، والطبراني في الكبير (برقم ٦٦١، ٢٤/ ٢٦٠). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٠)، وابن الجوزي (١/ ٤٢٧)، والنهاية (٢/ ٢٩٠= ٤/ ١٧٥٨). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٥٨٤) (١٩/ ٢٦٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٧١). (جبل)].

(٢) الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٧١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٩٣)، والفائق (٢/ ١٠٠)، والنهاية (٢/ ٢٩١= ٤/ ١٧٥٩). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٣/ ٢٨٢). (جبل)].

(٣) نُسب البيت في الأصل [وكذا في (خ)، و(هـ). (جبل)] لعَلْقَمة، ولم أجده في ديوانه. وقد ردَّت النسخة (د) نسبة البيت بين علقمة وبين عَبدة بن الطَّبيب، والبيت من قصيدة مفضَّلية لعبدة، انظر: شرح المفضليات لابن الأنباري (٢٨٤) [طناحي]. [هو للأنباري، لا لابنه. وعبدة هو ابن الطَّبيب. شاعر مُخضرَم؛ عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، وأسلم. تُوفِّي سنة: ١٣هـ تقريبًا. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٢٦٩-٢٧٠). (جبل)].

(٤) في شرح المفضَّليات: «من جمه». [طناحي].

وفي حَديثِ[1] عُمَرَ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]، في أُسَيفِعِ جُهَينةَ: «لَمّا رَكِبَه الدَّينُ قالَ: أصبَحَ/ قَد رِينَ بهِ». يَقولُ: أحاطَ بمالِه الدَّينُ. قالَ [شَمِرٌ: أقرأني][2] [١/٢٣١/ب] أبو زَيدٍ: يُقالُ: رِينَ بالرَّجُلِ رَينًا: إذا وقَعَ فيما لا يستَطيعُ الخُروجَ مِنهُ، ورِينَ عليه، ورِيمَ [عليه: واحِدٌ، ورِينَ به أيضًا][3]: إذا ماتَ. ورانَت إبِلُكَ؛ أي: تَساقَطَت.

آخر حرف الراء[4]

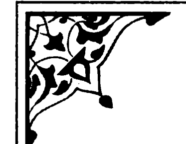
---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٢٢٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٦٧)، والدلائل للسرقسطي (/ ٣٩٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٩٣)، والفائق (٢/ ١٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٧)، والنهاية (٢/ ٢٩٠= ٤/ ١٧٥٨). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٣٣٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٠٤٩٠). و«أُسَيفع جهينة» (أو الأُسَيفع الجُهَني)؛ قيل: هو لَقَبٌ له، وهو تصغير «الأسفع»؛ أي: الضارب إلى السواد. أدرك النبيَّ ﷺ، وأسلم. ينظر: المُنتَقى شرح الموطَّأ (٦/ ١٩٧). (جبل)].

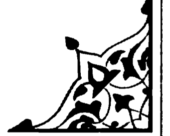
(٢) ليس في (د). [وورد في (خ). (جبل)]. وكلام أبي زيد حكاه أبو عبيد في غريب الحديث (٣/ ٢٧٠) [= (٤/ ١٦٩). (جبل)]، وراجع أيضًا: التهذيب (١٥/ ٢٢٥). [طناحي].

(٣) ما بينهما سقط من (د)، ومكانه: «به».[طناحي]. [لم يسقط من (خ). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «الياء». وهو سهو. (جبل)].




كتاب الزاي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الزاي مع الباء

(ز ب ب)[1]

في حَدِيثِ[2] الشَّعبِيِّ: «أنَّهُ سُئِلَ عَن مَسألةٍ، فقالَ: زَبّاءُ ذاتُ وَبَرٍ، لَو سُئِلَ عَنها أصحابُ رَسُولِ الله ﷺ لَعَضَّلَت بهِم». يَقُولُ[3]: هَذِهِ مِن صِعابِ المَسائلِ[4].
ويُقالُ[5] للدّاهِيةِ الصَّعبةِ: زَبّاءُ ذاتُ وبَرٍ. والزَّبَبُ[6]: كَثرةُ شَعرِ الوجهِ[7].

---

(١) كتب ناسخُ الأصل رأس المـادة (ز ب ء)، والحق أن «زباء» في الحديث ترجـع إلـى مادة (ز ب ب). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ١٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٤٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٩٨)، والفائق (٢/ ٤٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٩)، والنهاية (٢/ ٢٩٣= ٤/ ١٧٦٢-١٧٦٣). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٥/ ٢٦٩). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٤٩). (جبل)].

(٤) تشبيهًا بالناقة الشَّرود، وذلك أن البعير الأزبّ وهو الذي يكثُر شعر حاجبَيه يكون نفورًا؛ لأن الريح تضربه فينفر. راجع: التهذيب (١٣/ ١٧٣)، ومجمع الأمثال (٢/ ١٣٣) [= (٣/ ٧). (جبل)]. في شرح: «كل أزبَّ نفورٌ»، والفائق (٢/ ٤٤٥). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ١٧٣). (جبل)].

(٦) [«والزبب: كثرة شعر الوجه» ليست في (هـ). (جبل)].

(٧) يعني أنها جمعت بين الشعر والوبر. قاله في النهاية (٢/ ٢٩٣) [طناحي] [= (٤/ ١٧٦٣). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] عَلِيٍّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «أنا إذَن واللهِ مِثلُ التِي[٢] أُحِيطَ بها، فقِيلَ: زَبابِ[٣] زَبابِ، حَتَّى دَخَلَت جُحرَها، ثُمَّ احتُفِرَ عَنها، فاجتُرَّ برِجلَيها، فذُبِحَت». قال القُتَيبِيُّ[٤]: أرادَ الضَّبُعَ. كَأنَّهُم[٥] إذا أرادُوا صَيدَها أحاطُوا بها، ثُمَّ قِيلَ: زَبابِ زَبابِ، تُؤَنَّسُ بذَلِكَ. قالَ: والزَّبابُ: جِنسٌ مِنَ الفَأرِ لا يَسمَعُ[٦]، والخُلدُ جِنسٌ منِها لا يُبصِرُ، ولَعَلَّها تَأكُلُهُ كَما تَأكُلُ الجَراد. يَقُولُ: لا أكُونُ مِثلَ[٧] الضَّبُعِ تُخادَعُ عَن حَتفِها.

(ز ب د)

وفي الحَدِيثِ[٨]: «إنّا لا نَقبَلُ زَبدَ المُشرِكِينَ»[٩]. قال الحَسَنُ: الزَّبدُ:

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٩٩)، وابن الجوزي (١/ ٤٢٩)، والنهاية (٢/ ٢٩٢= ٤/ ١٧٦٢). (جبل)].

(٢) في الأصل: «الذي»، وكذلك في اللسان، والتاج. والصواب من (د)، والنهاية (٢/ ٢٩٢) [= (٤/ ١٧٦٢). (جبل)]. [طناحي].

(٣) ضُبطت بكسر الباء في الكلمتين، تشبيهًا بحذامِ وقطامِ، في لزومهما البناءَ على الكسر. [طناحي].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٣٥) (حتى: «الجراد»]. (جبل)].

(٥) في (د): «كأنهم كانوا...». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٦) راجع: الحيوان للجاحظ (١/ ٤٠٩)، وفهارسه (٧/ ٣٠٤، ٣١٦). [طناحي].

(٧) [في (هـ): «كالضبع». (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٣/ ١٨٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٥٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٩٩)، والفائق (٢/ ١٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢٩)، والنهاية (٢/ ٢٩٣= ٤/ ١٧٦٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٤١٣٠)، وأحمد في مسنده (برقم ١٧٤٨٢). (جبل)].

(٩) كان عِياض بن حِمار قبل أن يُسلِم قد أهدى إلى النبي ﷺ، فردّه، وقال: «إنّا لا نقبل زَبد المشركين». غريب أبي عبيد (٣/ ٤٢) [= (٢/ ٣٥٥). (جبل)]. والفائق (٢/ ١٠٢)، قال =

الرِّفدُ. وقالَ أبو العَبّاسِ[١]: يُقالُ: زَبَدَهُ يَزبِدُهُ[٢]: إذا أعطاهُ[٣]، وزَبَدَهُ يَزبُدُهُ: إذا أطعَمَهُ الزُّبدَ.

(ز ب ر)

قَولُه تَعالى: ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤]؛ الزَّبُورُ: كُلُّ كِتابٍ ذِي حِكمةٍ. يُقالُ: زَبَرتُ الكِتابَ أزبُـرُهُ، وذَبَرتُهُ أذبُرُهُ: إذا أحكَمتَهُ[٤].

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّهُ عَدَّ أهلَ النّارِ، فقالَ: الضَّعِيفُ الذِي لا زَبـرَ لَهُ». يُقالُ: ما لَهُ زَبرٌ؛ أي/ : عَقلٌ. وزَبُورٌ[٦]: «فَعُولٌ» بمَعنى «مَفْعُولٍ». [١/ ٢٣٢/أ]

= الخطابي: «يُشبه أن يكون هذا الحديث منسوخًا؛ لأنه قد قبِلَ هديّةَ غيرِ واحد من المشركين، أهدى له المُقوقس ماريةَ والبغلة، وأهدى له أُكيدرُ دومةَ، فقبل منهما، وقيل: إنما ردَّ هديته [أي: عياض] ليَغيظه بردِّها، فيحمِلَه ذلك على الإسلام. وقيل: ردّها؛ لأن للهدية موضعًا من القلب، ولا يجوز عليه أن يميل بقَلبه إلى مشرك، فردَّها قطعًا لسبب الميل، وليس ذلك مناقضًا لقبوله هدية النَّجاشي، والمُقوقس، وأُكيدِر؛ لأنهم أهل كتاب». النهاية (٢/ ٢٩٣) [= (٤/ ١٧٦٣). [طناحي]. [لم أجد كلام الإمام الخطابي في غريبه (جبل)].

(١) هو ثعلب، وقد ذكر شيئًا من هذا في شرحه لديوان زهير (٣١١). [طناحي].

(٢) بكسر الباء هنا، وضمِّها في الفعل التالي، وهذه تفرقة الأصمعي، راجع: اللسـان. [طناحـي].

(٣) في (د): «أعطاه صلة». ولم ترِد هذه الزيادةُ فـي كلام ثعلب الذي دلَّلت عليه. [طناحي]. [ولم ترد في (خ). (جبل)].

(٤) وقال الأصمعي: «زَبَرتُ الكتاب: كتبتُه، وذَبَرته: قرأتُه». راجع: التهذيب (١٣/ ١٩٦). وانظر ما سبق في ترجمة (ذ ب ر). [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٠٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٩٩)، والفائق (٢/ ١٠٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٧٥٢)، والنهاية (٢/ ٢٩٣= ٤/ ١٧٦٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٤٨٤)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٨٠١٦). (جبل)].

(٦) [هذا عَود إلى الكلام عن الآية القرآنية الكريمة السابقة. وانظر: التهذيب (١٣/ ١٩٧). (جبل)].

وقَولُه: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ [الكهف: ٩٦]؛ أي: قِطَعَـهُ. الواحِدَةُ: زُبـرةٌ؛ وهِيَ القِطعةُ العَظِيمةُ.

وفي حَدِيثِ[١] الأحنَفِ: «هاجَت زَبراءُ». هُوَ اسمُ خادِمٍ لَهُ، كانَت[٢] إذا غَضِبَت قال الأحنَفُ: هاجَت زَبراءُ، فذَهَبَت مَثَلًا، حَتَّى يُقالُ لِكُلِّ شَيءٍ إذا هاجَ غَضَبُهُ: هاجَت زَبراءُ[٣]. والزَّبراءُ تَأنِيثُ: الأزبَرِ[٤].

ومِنه حَدِيثُ[٥] عَبدِ المَلِكِ: «أنّهُ أُتِيَ بأسِيرٍ مُصَدَّرٍ أزبَرَ»؛ أي[٦]: عَظِيمِ الزُّبرةِ؛ وهِيَ ما بَينَ كَتِفَيِ الأسَدِ. أرادَ أنّهُ عَظِيمُ الصَّدرِ والكاهِلِ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: ....

(١) [ابن قيس (٦٧هـ). وفي التهذيب (١٣/ ١٩٧) بشرحه. والحديث كذلك وارد في الدلائل للسرقسطي (٢/ ٥٦٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٠)، والنهاية (٢/ ٢٩٤= ٤/ ١٧٦٤). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٥/ ٥١٩). (جبل)].

(٢) في الأصل، و(د) [وكذا (خ). (جبل)]: «كان إذا غضب»، كأن الناسخ قد خُدع بلفظ «خادم»، والحق أن «خادم» يُطلق على الذكر والأنثى. وقد أثبتُّ الصواب من التهذيب (١٣/ ١٩٧)، ومجمع الأمثال (٢/ ٣٨٤). [طناحي] [=(٣/ ٤٦٢). (جبل)].

(٣) في التهذيب، ومجمع الأمثال: «زبراؤه». [طناحي].

(٤) بعد هذا في (د) وإخالها حاشية: «الأزبر؛ من قولهم: أسد أَزبر: إذا كان بين كتفيه شَعر». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٨٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٠٠)، والفائق (٢/ ٢٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٠)، والنهاية (٢/ ٢٩٤= ٤/ ١٧٦٥). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٨٩). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٠٠)، والفائق (٢/ ١٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٠)، والنهاية (٢/ ٢٩٣= ٤/ ١٧٦٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٩). (جبل)].

«دَعا[١] بدَواةٍ، ومِزبَرٍ»؛ يَعنِي[٢]: القَلَم. وزَبَرتُ الكِتابَ؛ أي: كَتَبتهُ.

(ز ب ع)

في حَدِيثِ[٣] عَمرٍو[٤]: «قالَ: فجَعَلَ يَتَزَبَّعُ لِمُعاوِيَةَ». قال أبو عُبَيدٍ[٥]: التَّزَبُّعُ: التَّغَيُّظُ. وكُلُّ فاحِشٍ سَيِّئِ الخُلُقِ: مُتَزَبِّعٌ.

(ز ب ن)

قَولُه تَعالَى: ﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١٨][٦]؛ يَعنِي[٧]: الشِّدادَ الغِلاظَ مِن مَلائكةِ الله، يُقالُ لِلواحِدِ: زِبنِيَةٌ، مِثلُ: عِفرِيَةٍ. وقالَ الفَرّاءُ[٨] عَنِ الكِسائيِّ: الواحِدُ: زِبنِيٌّ. وقالَ قَتادةُ[٩]: هُمُ الشُّرَطُ في كَلامِ العَرَبِ. سُمُّوا زَبانِيَةً؛

---

(١) هو أبو بكر الصديق، رضي الله عنه، على ما في النهاية (٢/ ٢٩٣) [طناحي]. [= (٤/ ١٦٧٤). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١٥١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٨٤-١٨٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٠١)، وابن الجوزي (١/ ٤٣٠)، والنهاية (٢/ ٢٩٤= ٤/ ١٧٦٥). (جبل)].

(٤) حين عزله معاوية رضي الله عنهما عن مصر. راجع: غريب أبي عبيد (٤/ ١٦٣) [= (٥/ ١٨٥). (جبل)]. والتهذيب (٢/ ٥١). [طناحي].

(٥) في غريب الحديث، الموضع السابق. [طناحي]. [وهو كذا في التهذيب (٢/ ١٥١). (جبل)].

(٦) جاء في الأصل: «سندعوا»، وأثبتُّ ما في (د)، وهو الموافق للرسم العثماني. [طناحي].

(٧) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ٢٢٨). وهو كذا في معانيه (٥/ ٢٦٣). (جبل)].

(٨) [في كتابه: معاني القرآن (٣/ ٢٨٠). وهو كذا في التهذيب (١٣/ ٢٢٨). (جبل)].

(٩) راجع: تفسير القرطبي (٢٠/ ١٢٦)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٥٣٣)، وحواشيه. [طناحي]. [وهو وارد كذلك في التهذيب (١٣/ ٢٢٨)، ورواه عبد الرزّاق في تفسيره =

لِقُوَّتِهِم. يُقالُ: زَبَنَهُ: إذا دَفَعَهُ بشِدّةٍ وعُنفٍ.

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «نَهى عَنِ المُزابَنَةِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[(٢)]: هُو بَيعُ الثَّمَرِ[(٣)] في رُؤوسِ النَّخلِ بالتَّمرِ[(٤)]. قالَ الأزهَرِيُّ[(٥)]: وأصلُهُ مِنَ الزَّبنِ؛ وهُو الدَّفعُ؛ كأنّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ المُتَبايِعَينِ يَزبِنُ صاحِبَهُ عَن حَقِّهِ بما يَزدادُ مِنهُ. وقالَ أبو بَكرٍ: إذا وقَفا عَلَى العَيبِ تَدافَعا، فحَرَصَ البائعُ عَلَى إمضاءِ البَيعِ، وحَرَصَ المُشتَرِي عَلَى[(٦)] فسخِهِ. قالَ: وشَبِيهٌ بالمُزابَنَةِ في استِحقاقِها هذا الاسمَ: الأرشُ؛ وهُو

= (برقم ٣٦٥٨). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٣/ ٢٢٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٨٦)، وابن قتيبة (١/ ١٩٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٠١)، والفائق (١/ ٢٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٠)، والنهاية (٢/ ٢٩٤= ٤/ ١٧٦٦). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٨٢٧)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢١٧١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٣٩). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (١/ ٢٣٠). [طناحي]. [= (١/ ٢٨٧). وهو كذا في التهذيب (١٣/ ٢٢٧-٢٢٨). (جبل)].

(٣) هكذا في الأصل [و(خ) أيضًا. (جبل)] بالثاء المثلَّثة وفتح الميم، وجاء في (د): «التمر» بتاء فوقية وسكون الميم، وكذا جاء في غريب أبي عبيد، الموضع المذكور، وتهذيب اللغة (١٣/ ٢٢٧-٢٢٨)، والفائق (١/ ٢٩٨). والذي في الأصل هو الصواب، وقد جاء نظيره في صحيح البخاري (باب بيع الزَّبيب بالزبيب، وباب بيع المزابنة، وباب بيع الزرع بالطعام كيلًا، من كتاب البيوع) (٣/ ٩٦، ٩٨، ١٠٢)، وصحيح مسلم (باب تحريم بيع الرُّطَب بالتمر، وباب النهي عن المُحاقلة والمُزابنة، وباب كِراء الأرض، من كتاب البيوع) (صفحات ١١٦٨، ١١٧٠، ١١٧٤، ١١٧٩). [طناحي].

(٤) قال أبو عبيد: «وإنما جاء النهي في هذا؛ لأنه من الكَيل، وليس يجوز شيء من الكَيل والوزن، إذا كانا من جنس واحد، إلا مثلًا بمثل، ويدًا بيد، وهذا مجهول؛ لا يُعلم أيهما أكثر». [طناحي].

(٥) لم أجد هذا الكلام في ترجمة (ز ب ن) من التهذيب (١٣/ ٢٢٧-٢٢٩). [طناحي].

(٦) في (د): «على ردِّه وفَسخه». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

الذِي يُؤخَذُ عِوضًا مِنَ العَيبِ المَوجُودِ في السِّلعةِ إذا لَم يَقِف عَلَيهِ المُشتَرِي في وقتِ شِرائِهِ. سُمِّيَ أرشًا؛ لِما فِيهِ/ مِنَ التَّنازُعِ والخُصُومةِ. يُقالُ: أرَّشتُ بَينَ [١/ ٢٣٢/ب] القَومِ: إذا أفسَدتَ بَينَهُم، وألقَيتَ بَينَهُمُ الشَّرَّ. والأرشُ: مَأخُوذٌ مِنَ التَّأرِيشِ.

وفي حَدِيثِ[١] مُعاوِيةَ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «ورُبَّما زَبَنَت ـ يَعنِي: النّاقةَ ـ فكَسَرَت أنفَ حالِبِها»[٢]. يُقالُ لِلنّاقةِ إذا كان مِن عادَتِها أن تَدفَعَ حالِبَها عَن حَلبِها: زَبُونٌ. والحَربُ زَبُونٌ؛ لِأنّها تَدفَعُ بَنِيها إلَى المَوتِ، ورُبَّما تَزبِنُ النّاقةُ بِرِجلِها، وأكثَرُ ما يُقالُ ذَلِكَ في الثَّفِناتِ.

وفي بَعضِ الحَدِيثِ[٣]: «لا يَقبَلُ اللهُ صَلاةَ الزِّبِّينِ»؛ يَعنِي[٤]: الذِي يُدافِعُ الأخبَثَينِ. هَكَذا رَواهُ بَعضُ أهلِ العِلمِ. والمَسمُوعُ: «الزِّنِّين» ـ بالزّاي والنُّونِ[٥].

(ز ب ي)

في حَدِيثِ[٦] ....

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٧٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٠١)، والفائق (٢/ ٤٤٠)، والنهاية (٢/ ٢٩٥= ٤/ ١٧٦٦). (جبل)].

(٢) بعد هذا في الأصل: «عن حلبها». ولم تَرِد هذه الزيادة في (د)، والنهاية (٢/ ٢٩٥) [= (٤/ ١٧٦٦). (جبل)]. وإخالها قفزت إلى عين الناسخ من السطر التالي. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٠١)، والفائق (٢/ ١٠٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣١)، والنهاية (٢/ ٢٩٥= ٤/ ١٧٦٧). (جبل)].

(٤) [أورد التهذيب (١٣/ ٢٢٩) هذا الشرح عن ابن الأعرابيّ، رواه عنه ثعلبٌ. (جبل)].

(٥) وسيأتي في موضعه. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٣/ ٢٦٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٢٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٠٢)، والفائق (٢/ ١٠٣)، والنهاية (٢/ ٢٩٥= ٤/ ١٧٦٨). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٤/ ١٢٠٠). (جبل)].

عُثمانَ[١] رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «أمّا بَعدُ، فقَد بَلَغَ السَّيلُ الزُّبَى». قالَ شَمِرٌ: هِيَ جَمعُ الزُّبيةِ؛ وهِيَ الرّابِيةُ التِي لا يَعلُوها الماءُ. قال أبو عُبَيدٍ[٢]: يُضرَبُ مَثَلًا لِلأمرِ يَتَفاقَمُ ويُجاوِزُ الحَدَّ، وجَمعُها: زُبًى.

باب الزاي مع الجيم

(ز ج ج)

في صِفَتِهِ[٣] ﷺ: «أزَجُّ الحَواجِبِ». الزَّجَجُ[٤]: تَقَوُّسٌ[٥] في الحَواجِبِ[٦] مَعَ طُولٍ في أطرافِها، وسُبُوغٍ فِيها. وقالَ ابنُ الأنبارِيِّ: هُو طُولُ امتِدادِها مَعَ وُفُورِ شَعَرِها، وزَجَّجَتِ[٧] المَرأةُ حاجِبَها: إذا طَرَّرَتهُ وسَوَّتهُ.

---

(١) من كتابه إلى علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، وقد أحيط به. انظره في الكامل للمبرد (١/ ١٧). [طناحي][=(١/ ٢٦-٢٧). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (٣/ ٤٢٩) [= (٤/ ٢٢٣). (جبل)]. باختلاف في الألفاظ. وما ذكره المصنف هو ما ورد في التهذيب (١٣/ ٢٧٠). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٠٤)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٢)، والنهاية (٢/ ٢٩٦= ٤/ ١٧٦٩). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٩١). (جبل)].

(٥) [في (هـ) أن اللفظ في (ص): «تقويس». (جبل)].

(٦) في الأصل: «الحاجب». وأثبتُّه بصيغة الجمع من (د)، والتهذيب (١٠/ ٤٥٤)، [وهو كذا ورد مجموعًا في (خ). (جبل)]. ولو كان المقصود هنا المفرد لجاء الكلام فيما بعد «أطرافه... فيه»؛ فإن الحاجب مذكَّر، كما ذكر أبو موسى الحامض في رسالته عن المذكر والمؤنث (٢٦). [طناحي].

(٧) [في الأصل وسائر النُّسخ: «زجّت». وأثبتُّه على الصواب من التهذيب (١٠/ ٤٥٤)، =

(ز ج ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ﴾ [القمر: ٩]؛ قال الزَّجّاجُ(١): أي: زُجِرَ بالشَّتمِ فدَعا رَبَّهُ. يُقالُ: زَجَرتُهُ فانزَجَرَ وازدَجَرَ. [وازدَجَرَ](٢) يَكُونُ لازِمًا ومُتَعَدِّيًا، والزَّجرُ: النَّهيُ عَنِ الشَّيءِ(٣).

وقَولُه تَعالَى: ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا﴾ [الصافات: ٢]: هِيَ المَلائكةُ تَزجُرُ السَّحابَ.

(ز ج ل)

في الحَدِيثِ(٤): «أنّهُ(٥) أخَذَ الحَربةَ لِأُبَيِّ بنِ خَلَفٍ، فزَجَلَهُ بها»؛ أي(٦): رَماهُ بها. ومِنه يُقالُ لِلَّذِي يَلعَبُ بالحَمامِ: زَجّالٌ.

(ز ج ي)

قَولُه تَعالَى: ﴿يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ﴾ [الإسراء: ٦٦]؛ أي: يُسَيِّرُهُ. [١/ ٢٣٣/أ]

وقَولُه: ﴿يُزْجِى سَحَابًا﴾ [النور: ٤٣]؛ أي: يَسُوقُهُ. يُقالُ: أزجَيتُ، وزَجَّيتُ؛ أي: سُقتُ، ودَفَعتُ، وأمضَيتُ.

= واللسان، والتاج. (جبل)].

(١) [في كتابه: معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٦٩). وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٦٠٢-٦٠٣). (جبل)].

(٢) زيادة من (د). [طناحي]. [وهي في (خ). (جبل)].

(٣) في (د): «عن المضي». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٠٤)، والفائق (٢/ ١٠٤)، والنهاية (٢/ ٢٧٧= ٤/ ١٧٧١). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١١٤). (جبل)].

(٥) أي: النبي ﷺ، على ما في الفائق (٢/ ١٠٤). [طناحي].

(٦) [«أي: رماه بها» هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١١٤). (جبل)].

وقَولُه: ﴿بِبِضَٰعَةٍ مُّزۡجَىٰةٍ﴾ [يوسف: ٨٨]؛ أي: قَلِيلةٍ[١]، والمُزجَى: الشَّيءُ التّافِهُ الذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ، ويُزجَى به العَيشُ. وحاجةٌ مُزجاةٌ: يَسِيرةٌ خَفِيفةُ المَحمَلِ.

باب الزاي مع الحاء

(زح زح)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]؛ أي: نُحِّي[٢] وأُزيلَ عَنها، ومِنه قَولُه: ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحۡزِحِهِۦ مِنَ ٱلۡعَذَابِ﴾ [البقرة: ٩٦]؛ أي: بمُبعِدِهِ ومُنَحِّيهِ[٣]. يُقالُ: ما تَزَحزَحَ، وما تَحَزحَزَ؛ أي: ما زالَ عَن مَكانِهِ. وقالَ الدُّرَيدِيُّ[٤]: يُقالُ: زَحَّهُ[٥] يَزُحُّهُ: إذا دَفَعَهُ، وكَذَلِكَ: زَحزَحَهُ، وقِيلَ[٦]: أصلُهُ مِن زاحَ يَزِيحُ، أو مِنَ الزَّوحِ؛ وهُو السَّوقُ الشَّدِيدُ، ويُقالُ: زَحزَحتُهُ، فتَزَحزَحَ، وانزاحَ؛ أي: تَباعَدَ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: وبِهِ سُمِّيَ المِزاحُ؛ لِأَنَّهُ أُزِيحَ عَنِ الحَقِّ؛ أي: بُوعِدَ.

---

(١) هذا تفسير أبي عبيدة. انظر: مجاز القرآن (١/ ٣١٧)، والتهذيب (١١/ ١٥٥). [طناحي].

(٢) راجع: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، (١١٦). [طناحي]. [وقد أورد التهذيب (٣/ ٤١٥) هذا التفسير بلا عَزو. (جبل)].

(٣) [في هامش (خ) أن في نسخة أخرى: «ومنجّيه»؛ بالجيم. (جبل)].

(٤) جاء بهامش الأصل: «أخرى: اليزيدي»، يعني: في نسخة أخرى. والذي في التهذيب (٣/ ٤١٥): «ابن دريد»، والكلام باختلاف طفيف في جمهرة ابن دريد (١/ ٥٩)، لكن «الدريدي» قد يراد به ورّاق ابن دريد، وقد عرّفتُ به في حواشي مادة (ج ب ب). [طناحي].

(٥) في (د): «عن مكانه». وليست هذه الزيادة في الجمهرة والتهذيب. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٤١٥). (جبل)].

وفـي حَدِيثِ[1] عَلِـيٍّ [رَضِيَ اللهُ عَنـهُ]: «أنّـهُ قـال لِسُلَيمانَ بـنِ صُـرَدٍ[2] لَمّا حَضَرَهُ بَعدَ فراغِهِ مِن مَرحَى[3] الجَمَلِ: تَزَحزَحتَ، وتَرَبَّصتَ[4]، فكَيفَ رَأيتَ اللهَ صَنَعَ؟».

(زح ف)

قَولُه تَعالَى: ﴿إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا﴾ [الأنفال: ١٥]؛ المَعنَى[5]: إذا لَقِيتُمُوهُم زاحِفِينَ؛ وهُو أن تَزحَفُوا إلَيهِم قَلِيلًا قَلِيلًا. وزَحَفَ القَومُ إلَى القَومِ: دَلَفُوا إلَيهِم.

وفي الحَدِيثِ[6]: «وإنّ راحِلَتَهُ أزحَفَت[7]»؛ ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٦٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٠٦)، والفائق (٢/ ٥٠)، والنهاية (٢/ ٢٩٧= ٤/ ١٧٧٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٨٩٦٧)، ونعيم ابن حمّاد في الفتن (برقم ٢٠٧). (جبل)].

(٢) [هو أبو مُطرِّف سليمان بن صُرَد الخُزاعيّ الكوفيّ. صحابيّ، عابد. رَوَى عن أُبيّ، وغيره. ورَوَى عنه يحيى بن يَعمَر، وغيره. قُتل في سنة: ٦٥هـ، في حربه ضد عُبيد الله بن زياد. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٩٤-٣٩٥). (جبل)].

(٣) انظر ما سبق في ترجمة (ر ح و). [طناحي].

(٤) بعد هذا في (د): «وتنأنأت»، وشرحه فقال: «يعني ضعفتَ عن النصرة». وسيأتي كل ذلك في مادة (ن ء ن ء). إن شاء الله. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٣/ ٣٧١) بلا عَزو. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٠٦)، والفائق (٣/ ٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٢)، والنهاية (٢/ ٢٩٨= ٤/ ١٧٧٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٣٩). (جبل)].

(٧) هكذا ضُبطت بفتح الهمزة والحاء، في الأصل، و(د)، والفائق (٣/ ٣٨)، والنهاية (٢/ ٢٩٨) [= (٤/ ١٧٧٤). (جبل)]. وقد حكى ابن الأثير عن الخطابي، قال: «صوابه: أُزحفت عليه، غير مسمَّى الفاعل، يقال: زَحَفَ البعيرُ: إذا قام من الإعياء، وأزحفه السفرُ». وقول الخطابي: =

أي[١]: قامَت مِنَ الإعياءِ. يُقالُ: زَحَفَ البَعِيرُ، وأزحَفَهُ السَّيرُ.

(ز ح ل)

في الحَدِيثِ[٢]: «غَزَونا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فكانَ رَجُلٌ مِنَ المُشرِكِينَ يَدُفُّنا[٣]، ويُزَحِّلُنا مِن وَرائِنا». قالَ الأزهَرِيُّ[٤]: أي: يُنَحِّينا./ [١/ ٢٣٣/ب] يُقالُ: زَحَلَ عَن مُقامِهِ: إذا زالَ عَنهُ. وبِهِ سُمِّيَ «زُحَلُ»؛ لِبُعدِهِ. ومَن رَواهُ: «يُزَجِّلُنا»[٥]، فمَعناهُ: يَرمِينا.

ومِنه الحَدِيثُ[٦]: «فَلَمّا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ زَحَلَ[٧]»؛...................

= «صوابه» يدل على أن الرواية كما أثبتُّ بفتح الهمزة والحاء، مبنيًا للفاعل. [طناحي]. [كلام الإمام الخطابي وارد في كتابه غريب الحديث (٣/ ٢٤٦)، وفيه: «يَرويه المحدّثون: (أَزحف)، والأجود أن يقال: (أُزحِف)، مضمومة الألف». (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٣)، والنهاية (٢/ ٢٩٨= ٤/ ١٧٧٤). (جبل)].

(٣) كذا جاء في الأصل، و(د) ـ بالفاء. ورواه ابن الأثير في النهاية: «يدُقّنا» ـ بالقاف. ثم قال: «ويُروى: يدُفّنا بالفاء من الدفّ: السير». وانظر ما سبق في (د ف ف). [طناحي]. [في متن (خ): «يدفنا» مثل الأصل، وبإزائه في الهامش كتبت رواية النهاية: (يدقنا)، وفوقها «صح». كما كُتب أن في نسخة أخرى: «يذفنا» ـ بالذال المعجمة والفاء. (جبل)].

(٤) لم أجد هذا الكلام في ترجمة (ز ح ل) من التهذيب (٤/ ٣٦٣-٣٦٤). [طناحي].

(٥) في (د): «يزجرنا»، خطأ. وما في الأصل مثله في النهاية، [و(خ)، و(هـ)، و(ق). (جبل)]. وانظر ما سبق قريبًا في (ز ج ل). [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٠٧)، والفائق (٢/ ١٠٥)، والنهاية (٢/ ٢٩٨= ٤/ ١٧٧٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٣٦٥). (جبل)].

(٧) أي: أبو موسى الأشعري. وذلك أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما أتاه، «فلما أقيمت =

أي[1]: تَأَخَّرَ وتَباعَدَ، ولَم يَؤُمَّ القَومَ.

باب الزاي
مع الخاء

(ز خ خ)

في حَدِيثِ[2] أَبِي مُوسَى: «اتَّبِعُوا[3] القُرآنَ، ولا يَتَّبِعَنَّكُم؛ فإنّهُ مَن يَتَّبِعْهُ القُرآنُ يَزُخُّ في قَفاهُ»؛ أي[4]: يَدفَعُ. وبِهِ[5] سُمِّيَتِ امرَأَةُ الرَّجُلِ مِزَخَّتَهُ[6]؛ لِأَنّهُ يَزُخُّها؛ أي: يُجامِعُها.

ومِنه حَدِيثُ[7] عَلِيٍّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: [الرجز]

= الصلاة زحل أبو موسى، وقال: ما كنت أتقدَّم رجلًا من أهل بدر». انظر: الفائق (٢/ ١٠٥)، والنهاية (٢/ ٢٩٨). [طناحي]. [= (٤/ ١٧٧٤). (جبل)].

(١) [جاء في غريب الخطابي (٢/ ٣٦٥): «قوله: (زحَل)؛ معناه: تأخّر. يقال: ما لي عنك مَزحَلٌ». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٥٥٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٩٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٠٨)، والفائق (٣/ ٢٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٣)، والنهاية (٢/ ٢٩٨= ٤/ ١٧٧٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٠٦٣٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٨٦٦). (جبل)].

(٣) راجع ما تقدم في (ت ب ع). [طناحي].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٥٥٦). وهو كذا في غريبه (٥/ ١٩٦). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن الأعرابي، نقله عنه ثعلب، كما في التهذيب (٦/ ٥٥٦). (جبل)].

(٦) بكسر الميم، كما نصَّ عليه ابن الأثير في النهاية، وكما ضُبط في الأصل، وقيَّده الجوهري في الصِّحاح بالفتح. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٦/ ٥٥٦). ولم يُسمِّ سيدنا عليًّا رضي الله عنه، وكرَّم الله وجهه. (جبل)].

أفلَحَ[١] مَن كانت لَهُ مِزَخَّهْ   يَزُخُّها ثُمَّ يَنامُ الفَخَّهْ

وفي حَدِيثِهِ[٢]: «كَتَبَ إلَى عُثمانَ[٣]: لا تَأخُذَنَّ مِنَ الزُّخّةِ[٤] شَيئًا». يُقالُ[٥]: إنّهُ[٦] أولادُ الغَنَمِ، تُزَخُّ؛ أي: تُساقُ. وإنّما لا يُؤخَذُ مِنها الصَّدَقةُ إذا كانت مُنفَرِدةً، فإذا كانت مَعَ أُمَّهاتِها اعتُدَّ بها في الصَّدَقةِ[٧]. [وعِندَ مالِكٍ أنّهُ يُؤخَذُ مِنها وإن لَم تكُن مَعَها أُمّهاتٌ][٨].

---

(١) الرواية في الصحاح، والأساس: «طوبى لمن». ورواية الأصل مثلها في التهذيب (٦/ ٥٥٦)، والفائق (٢/ ١٠٧)، والنهاية (٢/ ٢٩٩) [= (٤/ ١٧٧٧). (جبل)]. وستأتي هذه الرواية في (ف خ خ). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٠٨)، والفائق (٢/ ١٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٣)، والنهاية (٢/ ٢٩٨= ٤/ ١٧٧٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٧٦). (جبل)].

(٣) هو عثمان بن حُنَيف، كما في النهاية (٢/ ٢٩٨) [= (٤/ ١٧٧٦). (جبل)]. و«حنيف» بالتصغير. [طناحي].

(٤) ضُبطت الزاي في (د) بالفتح، والصواب الضم، كما في الأصل. وقد ذكر الزمخشري أنه «فُعلة» [بضم الفاء] بمعنى (مفعول)، مثل: القُبضة، والغُرفة. الفائق (٢/ ١٠٧). أما «الزَّخة»؛ بفتح الزاي، فهي بمعنى الغيظ والحقد، على ما في إصلاح المنطق (١٥). [طناحي].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٧٧). وقوله: «وإنما...» وارد في (١٧٨). (جبل)].

(٦) في (د): «إنها». وما في الأصل على إرادة اللفظ. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٧) في (د): «الفرائض». وما في الأصل مثله في النهاية [طناحي]. [و (خ). وفي (هـ)، و(ق)، ومثل ما في (د). (جبل)].

(٨) ما بينهما ليس في (د). [طناحي]. [ولا في (هـ)، و(ق). وهو موجود في (خ)، وفيها: «أمهاتها». (جبل)].

(ز خ ر ف)

قَولُه تَعالَى: ﴿زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ﴾ [الأنعام: ١١٢]؛ أي[١]: زِينَتَهُ وحُسنَهُ بتَرقِيشِ الكَذِبِ.

ومِنه قَولُه: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا﴾ [يونس: ٢٤]؛ أي: تَزَيَّنَت بألوانِ نَباتِها. والزُّخرُفُ: كَمالُ حُسنِ الشَّيءِ. ويُقالُ لِلذَّهَبِ: زُخرُفٌ.

ومِنه قَولُه: ﴿أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ﴾ [الإسراء: ٩٣]. جاءَ في التَّفسِيرِ[٢]: مِن ذَهَبٍ. يُقالُ: زَخرَفَهُ[٣] زَخرَفةً؛ أي: زَيَّنَهُ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أنّهُ ﷺ لَم يَدخُلِ الكَعبةَ حَتَّى أمَرَ بالزُّخرُفِ فنُحِّيَ».

قِيلَ: الزُّخرُفُ هاهُنا: نُقُوشٌ وتَصاوِيرُ زُيِّنَ بها الكَعبةُ، وكانَت بالذَّهَبِ، فأمَرَ بها حَتّى حُتَّت[٥].

(ز خ ز ب)

في الحَدِيثِ[٦]، في الفَرَعِ يُذبَحُ: «قالَ: لأَن تَترُكَهُ حَتَّى يَكُونَ زُخزُبًّا خَيرٌ

---

(١) [هذا من كلام ابن الأعرابي، كما في التهذيب (٧/ ٦٧٣). (جبل)].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (١٥/ ٨٤). (جبل)].

(٣) في (د): «زخرفتُه... أي: حسَّنتُه». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٦٧٣) بشرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٠٩)، والفائق (٢/ ١٠٦)، والنهاية (٢/ ٢٩٩= ٤/ ١٧٧٧). وقد رواه ابن منده في الأمالي (برقم ١٦). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل، ومثله في التهذيب (٧/ ٦٧٣) [وأيضًا في (خ). (جبل)]. وفي (د): «نُحّيت»، وفي النهاية: «حُكّت». والألفاظ الثلاثة ترجع إلى معنًى واحد. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٧٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٠٩)، والفائق =

مِن أن تكفَأَ إناءَكَ». قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: الزُّخزُبُ: الذِي قَد غَلُظَ جِسمُهُ، واشتَدَّ لَحمُهُ[٢].

باب الزاي مع الراء

(ز ر ب)

[١/١٣٤/أ] / قَولُه تَعالَى: ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٦]؛ قالَ المُؤَرِّجُ[٣]: زَرابِيُّ النَّبتِ[٤]: ألوانُهُ، وقَدِ ازرَبَّ، فلَمّا رَأوا الألوانَ في البُسُطِ شَبَّهُوها بها.

وفي حَدِيثِ[٥] أبِي هُرَيرةَ: «ويلٌ لِلزِّربِيّةِ[٦]! قِيلَ: وما الزِّربِيّةُ؟ قالَ: الذِينَ

= (٣/ ٩٧)، والنهاية (٢/ ٢٩٩= ٤/ ١٧٧٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٧٩٩٦). وفي النهاية: «الفَرَع: هو أول ما تلده الناقة، كانوا يذبحونه لآلهتهم، فكره ذلك». (جبل)].

(١) في غريب الحديث (٣/ ٩٣) [طناحي]. [= (٢/ ٤٧٤). (جبل)].

(٢) قال أبو عبيد: «وقوله: (خير من أن تكفأ إناءك)، يقول: إنك إذا ذبحتَه حين تضعه أمُّه بَقيت الأمُّ بلا ولد تُرضعه، فانقطع لذلك لبنُها، يقول: فإذا فعلتَ ذلك فقد كفأتَ إناءك وهَرَقته». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ١٩٩). وانظر الحاشية الآتية. (جبل)].

(٤) في الأصل، و(د): «البيت». تصحيف، أثبتُّ صوابه من التهذيب (١٣/ ١٩٩). وكلام «المؤرّج» فيه: «زرابي النبت: إذا اصفرّ واحمرّ، وفيه خضرة، وقد ازربَّ، فلما رأوا الألوان في البُسُط والفُرُش والقُطُف، شبّهوها بزرابيّ النبت». وقد نقل الزمخشري كلام المؤرّج في الفائق (٢/ ١٠٩)، وفيه: «النبات»، وهذه أصرح وأبعد من التصحيف بـ«البيت». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ١٩٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١١١)، والفائق (٢/ ١٠٩)، والنهاية (٢/ ٣٠٠= ٤/ ١٧٨٠). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٨٩٥٣). (جبل)].

(٦) تُضم الزاي وتُكسر، على ما في الفائق. الموضع السابق. وفي اللسان أن الزاي مثلّثة. [طناحي].

يَدخُلُونَ عَلَى الأُمَراءِ، فإذا قالُوا شَرًّا، أو قالُوا سَيِّئًا[١] قالُوا: صَدَقَ».

(ز ر ر)

وفي حَدِيثِ[٢] سَلمانَ: «وإنَّهُ لَعالِمُ الأرضِ، وزِرُّها الذِي تَسكُنُ إلَيهِ». يَعنِي: عَلِيًّا [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]. قَولُهُ: «زِرُّها»؛ يَعنِي: قِوامَها. وأصلُهُ مِن زِرِّ القَلبِ؛ وهُو عُظَيمٌ صَغِيرٌ، يَكُونُ قِوامُ القَلبِ بِهِ، قال ذَلِكَ الأزهَرِيُّ[٣].

(ز ر ف)

في خُطبةِ[٤] الحَجّاجِ: «إيّايَ وهَذِهِ الزَّرافاتِ»؛ يَعنِي[٥]: ....

---

(١) هكذا في الأصل، و(د). [وكذا في (خ). (جبل)]. والذي في التهذيب، والفائق، والنهاية: «شيئًا»، قال ابن الأثير: «شبَّههم في تلوُّنهم بواحدة الزرابي، وما كان على صِبغتها وألوانها، أو شبَّههم بالغنم المنسوبة إلى الزَّرب؛ وهو الحظيرة التي تأوي إليها، في أنهم ينقادون للأمراء، ويَمضون على مشيئتهم، انقيادَ الغنم لراعيها». وبعض هذا الكلام في الفائق. [طناحي].

(٢) جعله الأزهري، والزمخشري، وابن الأثير، من كلام أبي ذَرّ رضي الله عنه. انظر: التهذيب (١٣/ ١٦٠)، والفائق (٢/ ١٠٨)، والنهاية (٢/ ٣٠٠) [= (٤/ ١٧٨٠). (جبل)]. وقد أشار ابن الأثير إلى أن الهروي أخرجه عن سلمان. [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٤). (جبل)].

(٣) حكاية عن أبي العباس ثعلب. راجع: التهذيب، الموضع السابق. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٣٣)، وابن قتيبة (٣/ ٦٩٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ١١٢)، والفائق (٤/ ١٣٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ١٠٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٤)، والنهاية (٢/ ٣٠١= ٤/ ١٧٨٢). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٦/ ٢٠٤)، وابن عساكر في تاريخه (١٢/ ١٣٤). (جبل)].

(٥) [«يعني: الجماعات» هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٥٣٣). (جبل)].

الجَماعاتِ[١]. نَهاهُم أن يَجتَمِعُوا؛ فيَكُونَ اجتِماعُهُم سَبَبًا لِثَورانِ الفِتنةِ. وهِيَ الزَّرافةُ ـ مُخَفَّفةً، والزَّرافّةُ ـ مُثَقَّلةً، ورُبَّما ضُمَّ، فيُقالُ: الزُّرافةُ ـ مَضمُومةَ الزّايِ، مُخَفَّفةَ الفاءِ[٢].

وفي حَدِيثِ[٣] بَعضِهِم[٤]: «كانَ الكَلبِيُّ[٥] يُزَرِّفُ في الحَدِيثِ». يُقالُ[٦]: فُلانٌ يُزَلِّفُ في حَدِيثِهِ، ويُبَنِّقُ، ويُزَرِّفُ؛ أي: يَزِيدُ.

(ز ر ق)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا﴾ [طه: ١٠٢]؛ قِيلَ[٧]: عِطاشًا.

---

(١) أصل مادة (زرف) يدل على سَعي وحركة، على ما ذكر ابن فارس في المقاييس (٣/ ٥١)، قال: «ومن الباب: الزَّرافات: الجماعات، وهي لا تكون كذا إلا إذا تجمَّعت لسعي في أمر»، ثم حكى حديث الحجّاج. [طناحي].

(٢) في التهذيب (١٣/ ١٩٢): «والفتح والتخفيف أفصحها». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/٢١٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ١١٢)، والفائق (٢/ ١١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٥)، والنهاية (٢/ ٣٠١= ٤/ ١٧٨٢). وقد رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٧١). (جبل)].

(٤) هو قُرّة بن خالد السَّدوسي، كما صرح به الزمخشري في الفائق (٢/ ١١٠)، وحكي أن الأصمعي سأل قُرّة: «ما التزريف؟ قال: الكذِب». [طناحي].

(٥) [هو أبو النَّضْر محمد بن السائب بن بِشر الكَلبي. مفسِّر، وعالم بالأنساب. أخذ عن أبي صالح، وغيره، ورَوى عنه ابنه هشام، وطائفة. وُصِف بأنه شيعي متروك الحديث. ينظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٤٨-٢٤٩).(جبل)].

(٦) [جاء في غريب الخطابي (٣/٢١٨): «أي: يتزيَّد. قيل للأصمعي: ما التزريف؟ قال: التزيُّد». (جبل)].

(٧) [هذا من شرح أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (٨/ ٤٢٨). وهو كذا في معانيه (٣/ ٣٠٦)، وليس فيه: «ويقال للمياه الصافية: زُرق، وللنِّصال: زُرق»، وورد في التهذيب بلا عَزو. (جبل)].

وقِيلَ لِلعِطاشِ: زُرقٌ؛ لأنّ أعيُنَهُم تَزرَقُّ مِن شِدّةِ العَطَشِ. ويُقالُ لِلمِياهِ الصّافِيةِ: زُرقٌ، ولِلنِّصالِ: زُرقٌ. وقِيلَ: «زُرقًا»؛ أي: عُميًا[١].

(ز ر م)

في الحَدِيثِ[٢]: «بالَ عَلَيهِ الحَسَنُ؛ فأُخِذَ مِن حِجرِهِ، فقالَ: لا تُزرِمُوا ابنِي». يَقُولُ[٣]: لا تَقطَعُوا عَلَيهِ بَولَهُ. والإزرامُ: القَطعُ، وزَرِمَ البَولُ: إذا انقَطَعَ.

(ز ر ن ب)

وفي حَدِيثِ[٤] أُمِّ زَرعٍ[٥]: «زَوجِي المَسُّ مَسُّ أرنَبٍ، والرِّيحُ رِيحُ زَرنَبٍ». قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: أرادَتْ: زَوجِي لَيِّنُ العَرِيكةِ، طَيِّبُ الذِّكرِ والعِرضِ[٦]. والزَّرنَبُ: نَوعٌ مِن أنواعِ الطِّيبِ[٧].

---

(١) وإنما قيل للعُمي: زُرق؛ لأن السواد يزرقّ إذا ذهبت نواظرهم. قاله أبو إسحاق الزجّاج، على ما في التهذيب (٨/ ٤٢٨). وانظر: القرطبي (١١/ ٢٤٤). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ٢٠٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٩١)، والفائق (٢/ ١٠٧)، والنهاية (٢/ ٣٠١= ٤/ ١٧٨٢). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٦١٩٧). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٣/ ٢٠٢). وهو كذا في غريبه (٣/ ٩٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٢٨٦). ولم يُسمّ «أمّ زرع». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٥٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ١١٢)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٥)، والنهاية (٢/ ٣٠١= ٤/ ١٧٨٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٥) انظر ما سبق في مادة (ء ط ط). [طناحي].

(٦) أو أرادت: لين بشرته، وطِيب عَرفِ جسده. قال الزمخشري: «وهو أقرب من الأول». الفائق (٣/ ٥١). [طناحي].

(٧) وقيل: هو الزعفران، على ما في الفائق. [طناحي]. [والشرح المذكور هنا وارد في التهذيب =

(ز ر ن ق)

وفي حَدِيثِ[١] عَلِيٍّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «لا أَدَعُ الحَجَّ ولَو تَزَرنَقتُ»؛ أي: ولَوِ استَقَيتُ/ بالأجرِ[٢]. وقِيلَ: ولَو تَعَيَّنتُ عِينةً[٣] لِلزّادِ والرّاحِلةِ. قال ذَلِك ابنُ شُمَيلٍ[٤]. [١/١٣٤/ب]

ومِنه الحَدِيثُ[٥]: «كانَت عائشةُ تَأخُذُ الزَّرنَقةَ»؛ يَعنِي: العِينةَ.

وقِيلَ[٦] لِعِكرِمةَ: «الجُنُبُ يَغتَمِسُ في الزُّرنُوقِ؟»[٧] قالَ شَمِرٌ[٨]: هُو النَّهرُ الصَّغِيرُ هاهُنا.

= (١٣/ ٢٨٦) بلا عزو. (جبل)]. [طناحي].

(١) [في التهذيب (٩/ ٤٠٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١١٣)، والفائق (٢/ ١٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٥)، والنهاية (٢/ ٣٠١= ٤/ ١٧٨٣). (جبل)].

(٢) أي: يعمل على الزُّرنوقين؛ وهما منارتان تُبنيان على رأس البئر، وعودان تُنصب عليهما البَكرة لاستخراج الماء. انظر: الجمهرة (٣/ ٣٨٣)، والتهذيب (٩/ ٤٠٢)، والفائق (٢/ ١٠٨). [طناحي].

(٣) العِينة؛ بكسر العين: نوع من المعاملات. سيأتي مشروحًا في ترجمة (ع ي ن) إن شاء الله. [طناحي].

(٤) [أي: النضر بن شميل. وقوله وارد في التهذيب (٩/ ٤٠٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٤٠٣) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٠٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ١١٣)، والفائق (٢/ ١٠٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٥)، والنهاية (٢/ ٣٠١= ٤/ ١٧٨٤). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٤٠٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٠١)، والفائق (٢/ ١٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٦)، والنهاية (٢/ ٣٠١= ٤/ ١٧٨٤). (جبل)].

(٧) قال: «نعم»، على ما في التهذيب (٩/ ٤٠٣). [طناحي]. [وفي (خ): «ينغمس». (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٩/ ٤٠٣) بنصّه. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١): «أنّ مُوسَى عَلَيهِ السَّلامُ كانت عَلَيهِ زُرمانِقةُ صُوفٍ»؛ أي: جُبّةُ صُوفٍ(٢).

(ز ر ي)

قَولُه تَعالَى: ﴿تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ﴾ [هود: ٣١]؛ أي: تَحتَقِرُ وتَستَخِسُّ، يُقالُ: زَرَيتُ عَلَى الرَّجُلِ(٣): إذا عِبتَهُ وخَسَّستَ فِعلَهُ، وأزرَيتُ بهِ: إذا قَصَّرتَ بهِ. وهِيَ الزِّرايةُ.

باب الزاي مع العين

(ز ع ب).

في الحَدِيثِ(٤): «وأزعَبُ لَكَ زَعْبةً مِنَ المالِ»؛ أي: ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١١٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ١١٣). وقد رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٥٥٥٤). (جبل)].

(٢) هذا التفسير في الحديث، على ما ذكر أبو عبيد، في غريب الحديث (٤/ ١٠١) [= (٥/ ١١٧). (جبل)]. قال أبو عبيد: «ولا أحسَبها عربية، أراها عبرانية، والتفسير هو في الحديث، ولم أسمعه في غير هذا الحديث». وحكاه الجواليقي في المعرَّب (١٧١). وراجع ما تقدم في مادة (ر هـ ب). [طناحي].

(٣) في (د): «القوم»، وعادت الضمائر الآتية كلُّها جمعًا. وما في الأصل مثله في التهذيب (١٣/ ٢٤٦)، مع اختلاف السياق. [طناحي].

(٤) هذا من قول النبي ﷺ لعمرو بن العاص رضي الله عنه. انظر: غريب أبي عبيد (١/ ٩٣) [= (٣/ ٧١-٧٢). (جبل)]. والتهذيب (٢/ ١٤٩)، والاستيعاب، (١١٨٦). [طناحي]. [وهو كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١١٤)، والفائق (٢/ ١١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٦)، والنهاية (٢/ ٣٠٢= ٤/ ١٧٨٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٨٠١)، =

أُعطِيكَ دُفعةً[١] مِنَ المالِ. يُقالُ: جاءَنا سَيلٌ يَزعَبُ[٢] زَعْبًا؛ أي: يَتَدافَعُ.

(ز ع ن ف)

في حَدِيثِ[٣] عَمرِو بنِ مَيمُونٍ: «إيّاكُم وهَذِهِ الزَّعانِيفَ الذِينَ رَغِبُوا عَنِ النّاسِ، وفارَقُوا الجَماعةَ». وقالَ[٤] بَعضُهُمُ: الزَّعانِيفُ: فِرَقُ النّاسِ ومَن خَرَجَ عَن جَماعاتِهم. وهُمُ الزَّعانِفُ أيضًا، مِثلُ: طَواوِسَ وطَواوِيسَ. وأصلُ الزَّعانِفِ: أطرافُ الأدِيمِ والأكارِعِ، شَبَّهَ مَن شَذَّ عَنِ الجَماعةِ بها[٥].

= والطبراني في الأوسط (برقم ٩٠١٢). (جبل).

(١) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «قِطعة». وأثبتُّ ما في (د)، وغريب أبي عبيد (١/ ٩٤) [= (٣/ ٧٣). (جبل)]. والتهذيب (٢/ ١٥٠)، والنهاية (٢/ ٣٠٢) [= (٤/ ١٧٨٦). (جبل)]. وانظر: المقاييس (٣/ ١١). [طناحي].

(٢) في (د): «يزعب الوادي». ولم ترد هذه الزيادة في غريب أبي عبيد، والتهذيب، والنهاية. وقد أفاد ابن فارس في المقاييس الموضع المذكور أن «الوادي» يأتي مع «يرعب»؛ بالراء غير المعجمة، فيقال: جاء سيل يرعب الوادي: إذا ملأه، ويقال: جاء سيل يَزعَب ـ بالزاء: إذا تدافع. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١١٦)، والفائق (٢/ ١١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٦)، والنهاية (٢/ ٣٠٤= ٤/ ١٧٨٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٢٩). و«عمرو بن ميمون» هو أبو عبد الله الأودي المَذحجي. إمام، حُجّة. أدرك الجاهلية وأسلم في الأيّام النبوية. حدَّث عن عُمَر، وغيره. وروى عنه الشَّعبيّ، وغيره. توفي سنة: ٧٤هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ١٥٨-١٦١). (جبل)].

(٤) [هذا كلُّه من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٢٩). (جبل)].

(٥) وقال المبرد: الزعانف: أصلها أجنحة السمك، سُمِّي بذلك الأدعياء؛ لأنهم التصقوا بالصميم، كما التصقت تلك الأجنحةُ بعظام السَّمَك. راجع: الكامل (٢/ ٦٠). [طناحي]. [=(٢/ ٥٧٧-٥٧٨). (جبل)].

(ز ع م)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٢]؛ أي[١]: كَفِيلٌ وضامِنٌ.

وقَولُه تَعالَى جَدُّهُ: ﴿هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٦] ـ وقُرِئَ: ﴿بِزُعْمِهِمْ﴾[٢] ـ أي: بقَولِهم الباطِلِ. والزَّعمُ يَكُونُ حَقًّا وباطِلًا[٣]. قال الشاعر[٤]: [الطويل]

تَقُولُ[٥] هَلَكنا إن هَلَكتَ وإنّما عَلَى اللهِ أرزاقُ العِبادِ كَما زَعَمْ

---

(١) [في التهذيب (٢/ ١٥٨). وذكر أن المفسِّرين لم يختلفوا على هذا التفسير. (جبل)].

(٢) بضم الزاي، كما في الأصل. وهي قراءة يحيى بن وثّاب، والسُّلَمي، والأعمش، والكسائي، ووافقهم الشَّنَبوذي، وقرأ باقي القراء بالفتح، والضم لغة بني أسد، والفتح لغة أهل الحجاز، وهما بمعنًى، وقيل: المفتوح مصدر، والمضموم اسم. انظر: تفسير القرطبي (٧/ ٩٠)، وإتحاف فضلاء البشر (٢١٧)، وقد ذكر الفَرّاء في معاني القرآن (١/ ٣٥٦) أن الزاي مثلّثة، لكنه قال: «ولم يقرأ بكسر الزاي أحدٌ نعلمه». [طناحي].

(٣) في(د) [وكذا في (خ). (جبل)]: «ويكون باطلًا»، وكذا في التهذيب (٢/ ١٥٦)، عن ابن الأعرابي. ولم أجد هذا الحرفَ في المطبوع من كتب الأضداد. نعم، ذكر الصَّغاني، عن ابن الأعرابي قوله: «الزَّعميّ: الكاذب والصادق». راجع: ثلاثة كتب في الأضداد، (٢٣١). [طناحي].

(٤) هو عمرو بن شَأس، كما في اللسان. والبيت من قصيدة يخاطب فيها الشاعر امراته. انظر: الشعر والشعراء (٤٢٥)، وشرح الحماسة للمرزوقي (٢٨٠)، وحواشيهما. [طناحي]. [الشاهد المذكور وارد في شعر عمرو بن شأسٍ الذي حقّقه د. يحيى الجبوري، (٨٣)، في الجزء الخاص بما ورد من شعره في غير مخطوطة (الديوان). (جبل)].

(٥) في الأصل، و(د): «يقول» ـ بالياء التحتية. والصواب بالتاء الفوقية، كما في اللسان. [وهو كذا في (خ). (جبل)]. والشاعر يخاطب امرأته، كما أسلفت. وقد رُوي هذا المصراع في المقاييس (٣/ ١٠)، بهذه الرواية:

تُعاتِبُني في الرِّزقِ عِرسِي وإنّما

ومعنى «زعم» في البيت: «قال، ووعد، وكفل»، على ما في اللسان، والمقاييس. [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[١]: «الزَّعِيمُ غارِمٌ»، يَقُولُ[٢]: الكَفِيلُ ضامِنٌ، وقَد زَعَمتُ به أزعُمُ[٣]، والزَّعمُ[٤]، والزَّعامةُ: الرِّياسةُ. وقَد زَعَمَ يَزعُمُ زَعامةً.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّهُ ذَكَرَ أيُّوبَ عَلَيهِ السَّلامُ، فقالَ: كانَ إذا مَرَّ برَجُلَينِ يَتَزاعَمانِ، فيَذكُرانِ اللهَ، كَفَّرَ عَنهُما»/ ؛ أي[٦]: يَتَداعَيانِ شَيئًا، فيَختَلِفانِ فِيهِ[٧]. [١/١٣٥/أ]

ويُقالُ: في قَولِ فُلانٍ مَزاعِمُ؛ أي: لا يُوثَقُ بهِ.

---

(١) [في التهذيب (٢/ ١٥٨). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ١١٤)، والفائق (٣/ ٣٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٦)، والنهاية (٢/ ٣٠٣= ٤/ ١٧٨٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٢٩٤)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٥٦٠). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الكسائي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٢/ ١٥٨). ولم أجده في غريبه. (جبل)].

(٣) بضم العين وفتحها. والفعل من باب (قتل) و(نفع). والاستعمال التالي فعله من باب (قتل)، كما ذكر صاحب المصباح، وأفاد صاحب التاج أنه من باب (كرم).

(٤) [«والزعم» ليس في (هـ). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١١٥)، والفائق (٢/ ١١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٦)، والنهاية (٢/ ٣٠٣= ٤/ ١٧٨٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٢٩). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٣٥-٥٣٦). وفيه: «... فيختلفان فيه: فيزعُم أحدُهما شيئًا، والآخرُ شيئًا بخلافه، ولا يكاد يقال الزَّعم إلا في خِلاف، أو أمر غير موثوقٍ به...». (جبل)].

(٧) بعد هذا في النهاية (٢/ ٣٠٣) [= (٤/ ١٧٨٨). (جبل)]: «فيحلفان عليه، كان يكفِّر عنهما لأجل حَلفهما». وذهب الزمخشري إلى تفسير آخر، فقال: «أي: يتحدثان بالزَّعمات؛ وهي ما لا يوثق به من الأحاديث، ومنه قولهم: (زعموا) مطية الكذب. (فيذكران الله)؛ أي: على وجه الاستغفار، وهي صفة المؤمن إذا فرَّط، قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ﴾ [آل عمران: ١٣٥]. انظر: الفائق (٢/ ١١١). [طناحي].

باب الزاي مع الفاء

(ز ف ت)

في حَدِيثِ[1] الأوعِيةِ: «أنّهُ نَهَى عَنِ المُزَفَّتِ»؛ هُو الإناءُ[2] الذِي طُلِيَ بالزِّفتِ، ثُمَّ انتُبِذَ فِيهِ.

(ز ف ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ [هود: ١٠٦]؛ الزَّفِيرُ: مِن أصواتِ المَكرُوبِينَ، وقَد زَفَرَ يَزفِرُ. والأصلُ فِيهِ: صَوتُ[3] الحِمارِ في ابتِداءِ نَهِيقِهِ. والشَّهِيقُ: آخِرُ نَهِيقِهِ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: الزَّفِيرُ مِنَ الصَّدرِ، والشَّهِيقُ مِنَ الحَلقِ.

وفي الحَدِيثِ[4]: «أنّ امرَأةً كانت تَزفِرُ القِرَبَ ....

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ١٨٦). وفيه: «نهى النبيّ ﷺ عن الانتباذ في الوعاء المزفّت». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٠٠)، والدلائل للسرقسطي (١/ ٤٣)، وغريب الخطابي (١/ ٣٦١)، ومجمع الغرائب (٣/ ١١٧)، والفائق (١/ ٤٠٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٥٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٧)، والنهاية (٢/ ٣٠٤= ٤/ ١٧٩١). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٤٤٧)، والبخاري في صحيحه (برقم ٨٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٩٩٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (١/ ٤٠١). وأورده التهذيب (١٣/ ١٨٦) بلا عَزو. (جبل)].

(٣) هذا قول الفرّاء. انظره في معاني القرآن (٢/ ٢٨). [طناحي]. [وهو كذا وارد في التهذيب (١٣/ ١٩٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ١٩٤) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٩٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ١١٧)، والفائق (٣/ ٣٥٩)، والنهاية (٢/ ٣٠٤= ٤/ ١٧٩١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٨٨١)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ٦٤). (جبل)].

يَومَ حُنَينٍ[١]؛ تَسقِي النّاسَ»؛ أي: تَحمِلُها مَملُوءةً ماءً. يُقالُ: زَفَرَ، وازدَفَرَ: إذا حَمَلَ. والزِّفرُ: القِربةُ.

وفي حَدِيثِ[٢] عَلِيٍّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «كانَ إذا خَلا مَعَ صاغِيَتِهِ وزافِرَتِهِ انبَسَطَ». قُلتُ: زافِرةُ الرَّجُلِ: أنصارُهُ وخاصَّتُهُ[٣]. والصّاغِيةُ: الذِينَ يَمِيلُونَ إلَيهِ.

(ز ف ف)

قَولُه تَعالَى جَدُّهُ: ﴿فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ [الصافات: ٩٤]؛ أي: يُسرِعُونَ إلَى إبراهِيمَ عَلَيهِ السَّلامُ. وزَفِيفُ النَّعامِ: ابتِداءُ عَدْوِهِ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: مَن قَرَأَ: ﴿يَزِفُّونَ﴾[٤] فهُو مِن: زَفَّ يَزِفُّ. ومَن قَرَأَ: ﴿يُزِفُّونَ﴾ فهُو مِن: أَزَفَّ يُزِفُّ.

---

(١) في التهذيب (١٣/ ١٩٤): «يوم خيبر». وفي النهاية (٢/ ٣٠٤) [= ٤/ ١٧٩١). (جبل)]: «يوم أحد». وسمى ابن الأثير هذه المرأة: «أم سَلِيط». وفي ترجمة أم سليط من الاستيعاب (١٩٤٠)، روى ابن عبد البرّ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «كانت تَزفِر لنا القِرَب يوم أحد». ويلاحظ أن أم سَليط قد حضرت خَيبر وحُنين. راجع: مغازي الواقدي (٦٨٥، ٩٠٢). [طناحي]. [في (هـ): «يوم حنين». وأشار إلى أن في (ص): «يوم خيبر». وفي (ق)، و(س)، و(ع) مثل ما في الأصل. وقد عرض «أبو موسى المديني»، في كتابه تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٨٩-١٩٠)، لهذا الحديث بالرواية التي أوردها صاحبنا «الهرويّ» هنا (حُنين)، ثم قال: «وهذه القصّة كانت يوم (أُحد) حين كانت النساء بالقُرب منهم، فأما (حُنين) فما كانت النساء يقدِرن على ذلك فيه». ثم أورد قصة الحديث كاملة. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١١٧)، والفائق (٢/ ٣٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٧)، والنهاية (٢/ ٣٠٤= ٤/ ١٧٩١). (جبل)].

(٣) سُمُّوا بذلك؛ لأنهم قد يتحملون بعض ما ينوبه. راجع: المقاييس (١/ ١٥)، والفائق (٢/ ٣٠١). [طناحي].

(٤) بفتح الياء، وهي قراءة غير حمزة، والأعمش، من القراء، وقرأ هذان بضم الياء. راجع: النشر (٢/ ٣٥٧)، والإتحاف (٣٦٩). [طناحي].

قالَ[1]: وقالَ الفَرّاءُ[2]: يُقالُ: زَفَّ، وأَزَفَّ. وسَمِعتُ [الأزهَرِيَّ يَقُولُ][3]: وَزَفَ يَزِفُ. قالَ: وقالَ مُجاهِدٌ: الوزِيفُ: السَّيَلانُ[4]. وتَفسِيرُ مُجاهِدٍ[5] عَلَى لُغةِ مَن قالَ: «يَزِفُونَ»[6]؛ مِن: وَزَفَ يَزِفُ.

وفي حَدِيثِ[7] تَزوِيجِ فاطِمةَ ....

---

(١) سقطت هذه من (د). [طناحي]. [ولم تسقط من (خ). (جبل)].

(٢) في معاني القرآن (٢/ ٣٨٨-٣٨٩). ولم يقل الفَرّاء هذا الكلام الذي يحكيه عنه المصنف صريحًا، بل قال تعليقًا على قراءة «يُزِفّون» بضم الياء، قال: «كأنه من أزففت، ولم نسمعها إلا زَفَفت»، لكنا لو حذفنا من هذين الفعلين تاء الضمير عاد كلام الفراء، كما حكاه عنه المصنف. [طناحي]. [وفي (خ): «... أزفَّ وزفَّ». (جبل)].

(٣) ما بين الحاصرتين ليس في (د). ولم أجد كلَّ هذا الذي يحكيه المصنِّف عن الأزهري في التهذيب. والذي ذكره عن الليث، قال: «قرئ: ﴿فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُونَ﴾ بتخفيف الفاء، من وَزَفَ يزِفُ: إذا أسرع، مثل زفّ يزفّ»، ولم يذكر شيئًا عن قراءة مجاهد، أو تفسيره، وراجع التهذيب في المادتين (زف ف، و ز ف) (١٣/ ١٦٩، ٢٦٢). [طناحي].

(٤) في(د): «النَّسلان». وهو «السَّيلان» يرجعان إلى معنًى واحد؛ وهو الإسراع. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٥) [ينظر: تفسير الطبري (١٩/ ٥٧٣). وهي عنده «النَّسَلان». (جبل)].

(٦) بفتح الياء وكسر الزاي مع تخفيف الفاء، وقرأ بها عبد الله بن يزيد، على ما ذكر ابن جني في المحتسب (٢/ ٢٢١)، قال الفَرّاء في المعاني (٢/ ٣٨٩): «زعم الكسائي أنه لا يعرفها، قال الفراء: لا أعرفها أيضًا، إلا أن تكون لم تقع إلينا»، قال الزجّاج: «عَرَف غير الفراء: (يزفون) بالتخفيف، بمعنى يسرعون، وقال: هي صحيحة». راجع: التهذيب (١٣/ ٢٦٢)، وتفسير القرطبي (١٥/ ٩٥). [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٠٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ١١٧)، والفائق (٢/ ١١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٧)، والنهاية (٢/ ٣٠٥= ٤/ ١٧٩٢). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٩٧٨٢)، والطبراني في الكبير (برقم ٣٦٢) (٢٤/ ١٣٣). (جبل)].

عليها السَّلامُ[(١)]: «أنَّهُ [ﷺ][(٢)] صَنَعَ طَعامًا، وقالَ لبِلالٍ: أدخِل عَلَيَّ النّاسَ زُفّةً زُفّةً»؛ أي[(٣)]: فوجًا بَعدَ فوجٍ، وطائفةً بَعدَ طائفةٍ. سُمِّيَت بذَلِكَ؛ لِزَفيفِها في مَشيِها؛ أي: إسراعِها.

باب الزاي مع القاف

(ز ق ف)

[١/١٣٥/ب] / رَوى شَمِرٌ في كِتابِهِ[(٤)]: «بَلَغَ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أنّ فُلانًا[(٥)] قالَ: لَو بَلَغَ هَذا الأمرُ إلَينا بَنِي عَبدِ مَنافٍ ـ يَعنِي: الخِلافةَ ـ تَزَقَّفناهُ تَزَقُّفَ الأُكرةِ»[(٦)]. قال شَمِرٌ: التَّزَقُّفُ: كالتَّلَقُّفِ، يُقالُ: تَزَقَّفتُ الكُرةَ، وتَلَقَّفتُها: بمَعنًى واحِدٍ؛ وهُو أخذُها باليَدِ، أو بالفَمِ.

قالَ: وفي حَديثِ[(٧)] ابنِ الزُّبَيرِ، قالَ: «لَمّا اصطَفَّ الصَّفّانِ يَومَ الجَمَلِ كان

---

(١) [في (خ): «رضي الله عنها». (جبل)].

(٢) زيادة من (د). [طناحي]. [وهي في (خ) كذلك. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٠٢). والحديث كذلك وارد في الفائق (٢/ ١١٧)، والنهاية (٢/ ٣٠٦= ٤/ ١٧٩٤). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث، على ما صرح الأزهري في التهذيب (٨/ ٤٣٧). [طناحي]. [وهو وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١١٩). (جبل)].

(٥) هو معاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنه، كما في التهذيب، والفائق (٢/ ١١٧)، والنهاية (٢/ ٣٠٦) [طناحي]. [= (٤/ ١٧٩٤). (جبل)].

(٦) [في التاج (ء ك ر) أن «الأُكرة»: لغة مكروهة في الكُرة التي يُلعب بها. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٤٣٧). والحديث كذلك وارد في الفائق (٢/ ١١٨)، والنهاية (٢/ ٣٠٦= ٤/ ١٧٩٤). (جبل)].

الأشتَرُ[١] زُقفَتِي[٢] مِنهُم، فاتَّخَذْنا[٣]؛ فوقَعنا إلَى الأرضِ»، قالَ شَمِرٌ[٤]: الكُرةُ أعرَفُ. وجاءَ في الشِّعرِ الأُكرةُ أيضًا.

(ز ق ق)

وفي حَدِيثِ[٥] سَلّامٍ[٦]، قالَ: «أرسَلَنِي أهلِي إلَى عَلِيٍّ وأنا غُلامٌ، فقالَ: ما لي أراكَ مُزَقَّقًا؟» قالَ شَمِرٌ: يَعنِي: تَحذِيفَ الشَّعَرِ[٧]. وقالَ بَعضُهُم: رَجُلٌ

---

(١) [هو مالك بن الحارث النَّخَعِيّ. أحد الأشراف والأبطال المذكورين. شَهِد يوم صِفِّين مع عليّ. وسمّاه عليٌّ واليًا على مصر، فماتِ في طريقه إليها مسمومًا، في سنة: ٣٧هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٤-٣٥). (جبل)].

(٢) هكذا ضُبط في الأصل، و(د) بضم فسكون ففتح، على أنه اسم. وضُبط في النهاية (٢/ ٣٠٦) [= (٤/ ١٧٩٤). (جبل)] بفتح الزاي والقاف والفاء، على أنه فِعل. وفسَّره ابن الأثير، فقال: «أي: اختطفني واستَلبني من بينهم». ويَدلّ للضبط الذي عندنا ما ذكره الزمخشري، قال: «هي من الازدقاف، بمعنى: الاختطاف، بمنزلة الخُلس [بضم الخاء] من الاختلاس». الفائق (٢/ ١١٨). [طناحي].

(٣) أي: أخذ كلُّ واحد منا صاحبه. [طناحي]. [وفي (هـ): «قال: فَاتَّخَذنا». وفي (خ): «فاتَّخذنا». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٤٣٧)، وفيه: «الكرة أعرب» بالباء، وهذا عَود إلى شرح الحديث السابق. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٥١)، ومجمع الغرائب (٣/ ١١٩)، والفائق (٢/ ٣٦٨)، والنهاية (٢/ ٣٠٦= ٤/ ١٧٩٥). (جبل)].

(٦) [قال عنه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٣٢): سلّام؛ مولى نُبَيط الكاهليّ. سمع عليًّا. ورَوَى عنه جعفر بن سعد.(جبل)].

(٧) قال ابن الأثير: «أي: محذوف شعر الـرأس كله. وهو من الـزِّقّ: الجِلد يُجَـزّ شعره، ولا يُنتَف نَتف الأديم». النهاية (٢/ ٣٠٦) [= (٤/ ١٧٩٥). (جبل)]. وانظر: الفائق (٢/ ١١٨). [طناحي].

مُـزَقَّقٌ: طُمَّ[١] رَأسُهُ طَمَّ الـزِّقِّ، وهُو التَّـزقِيقُ. قالَ الأزهَرِيُّ[٢]: المَعنَى أَنَّهُ خَذَفَ[٣] شَعَرَهُ كُلَّهُ مِن رَأسِهِ، كَما يُزَقَّقُ الجِلدُ [إذا سُلِخَ مِنَ الرَّأسِ كُلِّهِ][٤].

وفي الحَدِيثِ[٥]: «مَن مَنَحَ مِنحةَ لَبَنٍ، أو هَدَى زُقاقًا، فلَهُ كَذا». قِيلَ[٦]: أرادَ: مَـن تَصَدَّقَ بزُقـاقٍ مِـنَ النَّخلِ، وهِيَ السِّكَّةُ مِنها، ويُقالُ: أرادَ هِـدايةَ الطَّرِيقِ[٧].

باب الزاي مع الكاف

(ز ك و)

قَولُه تَعالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ﴾ [النساء: ٤٩]؛ أي: يَزعُمُونَ أنَّهُم أزكِياءُ، جَمعُ: الزَّكِيِّ؛ وهُو الذِي نَما صَلاحُهُ.

---

(١) يقال: طَمَّ شعرَه؛ أي: جَزَّه. [طناحي].

(٢) لم أجد هذا الكلام في ترجمة (ز ق ق) من التهذيب (٨/ ٢٦٢). [طناحي].

(٣) كذا في الأصل، بالخاء المعجمة. ومعناه: رمى وقطع، وجاء في (د): «حذف»؛ بالحاء المهملة. [طناحي]. [وكذا ورد بالمهملة في (خ)، ولكن مع البناء للمجهول. (جبل)].

(٤) ليس في (د). [طناحي]. [وورد في (خ). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٨٢٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ١١٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٤٨٧)، والنهاية (٢/ ٣٠٦= ٤/ ١٧٩٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٥١٦)، والترمذي في سننه (برقم ١٩٥٧). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧٢٩). ومما أضافه: «إلّا أن السّكّة أوسع من الزُّقاق». (جبل)].

(٧) يريد من دلَّ الضالَّ أو الأعمى على طريقه. قاله ابن الأثير، واستحسنه، قال: لأن «هدى» من الهداية، لا من الهديّة. النهاية (٢/ ٣٠٦) [= (٤/ ١٧٩٥). (جبل)].

وقَولُه: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ [الكهف: ٧٤][1]؛ أي: بَرِيئةً طاهِرةً لَم تَجنِ ما يُوجِبُ قَتلَها.

وقَولُه: ﴿غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾ [مريم: ١٩]؛ أي: طاهِرًا.

وقَولُه: ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ [النور: ٢١]؛ أي: ما طَهُرَ[2].

وقَولُه: ﴿أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾ [الكهف: ١٩]؛ يَعنِي: أَحَلَّ طَعامًا.

وقَولُه: ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾ [مريم: ٣١]؛ قِيلَ: الزَّكاةُ: الطَّهارةُ، وقِيلَ: العَمَلُ الصّالِحُ.

وقَولُه: ﴿ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ [البقرة: ٢٣٢]؛ أي: أنمَى وأعظَمُ بَرَكةً. وسُمِّيَتِ/ الزَّكاةُ زَكاةً لِلبَرَكةِ التِي تَظهَرُ في المالِ، يُقالُ: زَكا الشَّيءُ يَزكُو: إذا [١/ ٢٣٦/أ] كَثُرَ ودَخلَت فِيهِ البَرَكةُ. وقالَ ابنُ عَرفةَ: سُمِّيَت زَكاةً؛ لأنَّ مُؤَدِّيها يَتزَكَّى إلَى الله؛ أي: يَتَقَرَّبُ إليهِ بصالِحِ العَمَلِ. وكُلُّ مَن تَقَرَّبَ إلَى الله بصالِحِ عَمَلٍ[3] فقَد تَزَكَّى إليهِ. ومِنه قَولُه: ﴿يُؤْتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ﴾ [الليل: ١٨].

وقَولُه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ [الشمس: ٩]؛ أي: قَرَّبَها إلَى الله بعَمَلٍ صالِحٍ.

---

(١) ﴿زَاكِيَةً﴾ بألف بعد الزاي، كما في الأصل. وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ورُوَيس، ووافقهم ابن مُحيصن، واليزيدي، وهي أيضًا قراءة أهل الحجاز، وأبي عبد الرحمن السُّلَمي. وجاء في (د): ﴿زَكِيَّةً﴾ بغير ألف مع تشديد الياء، وهي قراءة الكوفيين، وابن عامر. والمعنى في القراءتين واحد، كما قال الكسائي. وقال ثعلب: الزكية أبلغ، وقال أبو عمرو: الزاكية: التي لم تُذنب قطّ، والزكية: التي أذنبت ثم تابت. راجع: معاني القرآن للفراء (٢/ ١٥٥)، وتفسير القرطبي (١١/ ٢١)، والإتحاف (٢٩٣). [طناحي].

(٢) في التهذيب (١٠/ ٣٢٠): «ما صلَح». [طناحي].

(٣) في (خ): «بعمل صالح». (جبل)].

وقَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٤]؛ أي: فازَ بالبَقاءِ الدّائمِ، [وقِيلَ][(١)]: مَن تكَثَّرَ بتقوى الله، وكُلُّ كَثِيرٍ نامٍ: زاكٍ[(٢)].

وقَولُه: ﴿وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾ [عبس: ٧]؛ أي: لا يُسلِمَ؛ فيَتَطَهَّرَ مِنَ الشِّركِ.

وقَولُه: ﴿خَيۡرࣰا مِّنۡهُ زَكَوٰةࣰ وَأَقۡرَبَ رُحۡمࣰا﴾ [الكهف: ٨١]؛ أي: عَمَلًا صالِحًا.

وقَولُه: ﴿وَحَنَانࣰا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةࣰۖ﴾ [مريم: ١٣]؛ أي[(٣)]: آتيناهُ زَكاةً؛ أي: عَمَلًا صالِحًا مُتَقَبَّلًا دائمًا.

باب الزاي مع اللام

(ز ل ح ف)

في الحَدِيثِ[(٤)]: «ما ازلَحَفَّ ناكِحُ الأمَةِ عَنِ الزِّنا إلّا قَلِيلًا»؛ أي[(٥)]: ما تَنَحَّى، وما تَباعَدَ. يُقالُ: ازلَحَفَّ وازحَلَفَّ، وتَزَلحَفَ وتَزَحلَفَ: بمَعنًى واحِدٍ. والزَّحالِيفُ، والزَّحالِيقُ: آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبيانِ[(٦)].

---

(١) ليس في (د). [طناحي]. [وهو في (خ). (جبل)].

(٢) [في (خ): «وكل كثير نام وزاكٍ». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٣٢٠) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) هو قول سعيد بن جُبير رضي الله عنه. راجع: غريب أبي عبيد (٤/ ٤٣٨) [= (٥/ ٤٨٧). (جبل)]. والفائق (٢/ ١٢١). [طناحي]. [والحديث وارد في التهذيب (٥/ ٣٢٥). وكذا وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٢٢)، والنهاية (٢/ ٣٠٨= ٤/ ١٧٩٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٣١٠٠)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٦٣٠٨). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٥/ ٣٢٥). وهو كذا في غريبه (٥/ ٤٨٧). (جبل)].

(٦) بعد هذا في اللسان: «من فوق إلى أسفل، واحدها: زُحلوقة؛ بالقاف». [طناحي].

(ز ل خ)

وفي الحَدِيثِ[١]: «إنّ فُلانًا[٢] المُحارِبِيَّ أرادَ أن يَفتِكَ به عَلَيهِ السَّلامُ، فلَم يَشعُر به إلّا وهُو قائمٌ عَلَى رَأسِهِ ومَعَهُ السَّيفُ، فقالَ: اللَّهُمَّ اكفِنِيهِ بما شِئتَ، فانكَبَّ عَلَى وَجهِهِ مِن زُلَّخةٍ زُلِّخَها بَينَ كَتِفَيهِ، ونَدَرَ سَيفُهُ»، قال أبو زَيدٍ[٣]: يُقالُ: رَمَى اللهُ فُلانًا بالزُّلَّخةِ؛ وهُو وجَعٌ يَأخُذُ في الظَّهرِ، لا يَتَحَرَّكُ الإنسانُ مِن شِدَّتِهِ، وقالَ الشّاعِرُ: [الرجز]

كَأنّما أصابَ ظَهرِي زُلَّخا[٤]

وقالَ آخَرُ: [الرجز]

داوِ بها ظَهرَكَ مِن تَوجاعِهِ   مِن زُلَّخاتٍ فيهِ وانقِطاعِهِ

(ز ل ع)

/ في الحَدِيثِ[٥]: «أنّ المُحرِمَ إذا تَزَلَّعَت رِجلُهُ فلَهُ أن يَدهُنَها»؛ .... [١/٢٣٦/ب]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٢٢)، والفائق (٢/ ١٢٠)، والنهاية (٢/ ٣٠٨= ٤/ ١٧٩٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٠٨). (جبل)].

(٢) هو غُويرث بن الحارث، على ما في الفائق (٢/ ١٢٠). والحديث في غزوة ذات الرِّقاع. انظر: السيرة النبوية، لابن هشام (٢/ ٢٠٥)، وفي حواشيها أنه يقال فيه: غَورث، بوزن جعفر، وبضم الغين، و«غورك» بالكاف. [طناحي]. [وفي (خ): «... أن يفتك بالنبي ﷺ» (جبل)].

(٣) [أي: أبو زيد الأنصاريّ (ت٢١٥هـ). وأورده الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٠٨)، وأورد الشاهدين المذكورين هنا بلا عزو، وجعل الثاني من إنشاد ابن الأعرابيّ. (جبل)].

(٤) هذا الرجز والذي بعده لم أجدهما في شيء من أمهات المعاجم التي بين يدي. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٢/ ١٣٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٢٢)، والفائق (٢/ ١٢١)، والنهاية (٢/ ٣٠٩= ٤/ ١٨٠١). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٤٦). (جبل)].

أي[١]: تَشَقَّقَت. وقالَ اللَّيثُ[٢]: الزُّلُوعُ: شُقاقٌ يَظهَرُ في ظَهرِ القَدَمِ وباطِنِهِ، وانزَلَعَ عَقِبُهُ وانسَلَعَ، وتَزَلَّعَ وتَسَلَّعَ.

(ز ل ف)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَأَزۡلَفۡنَا ثَمَّ ٱلۡأٓخَرِينَ﴾ [الشعراء: ٦٤]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ[٣]: أي: جَمَعناهُم. وبِهِ سُمِّيَتِ المُزدَلِفةُ؛ [أي: لَيلةُ الاجتِماعِ][٤]. قالَ: وأحسَنُ مِن هَذا: «أزلَفناهُم»؛ أي: أدنَيناهُم؛ يَعنِي: إلَى الغَرَقِ[٥].

وكَذَلِكَ قَولُه: ﴿وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ [الشعراء: ٩٠]؛ أي: أُدنِيَت. ويُقالُ لِلمَراقِي: المَزالِفُ؛ لأنّ الرّاقِيَ إلَيها[٦] تُزلِفُهُ؛ أي: تُدنِيهِ مِمّا يَرتَقِي إلَيهِ.

وقَولُه: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ﴾ [ص: ٢٥]؛ أي: قُربَى.

وفي حَدِيثٍ[٧] ....

---

(١) هذا شرح أبي عبيد، وإن ساقه في شرح حديث آخر. راجع: غريبه (٤/ ٣٩). [طناحي]. [= (٥/ ٤٦). وهو كذا في التهذيب (٢/ ١٣٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ١٣٧). وفيه: «شقوق»، وكلام الليث وارد كذلك في العين (١/ ٣٥٦). (جبل)].

(٣) سبقه إلى هذا التفسير أبو عبيدة. انظر: مجاز القرآن (٢/ ٨٧). [طناحي].

(٤) تكملة من التهذيب (١٣/ ٢١٣). وحكى الكلام كلَّه عن أبي عبيدة، وحكى القرطبي في تفسيره (١٣/ ١٠٧) عن أبي عبيدة أيضًا: «ومنه قيل لليلة المُزدلفة: ليلةُ جمعٍ»، وقد جاء كلام أبي عبيدة في المجاز هكذا: «ومنه ليلة المُزدلفة، والحُجة فيها أنها ليلة جَمع». وانظر ما تقدّم عندنا في ترجمة (ج م ع). [طناحي]. [التكملة موجودة بنصها في (خ). (جبل)].

(٥) قال الزجّاج: «وكلا القولين حَسَن جميل؛ لأن جَمعهم تقريب بعضهم من بعض». راجع: التهذيب، الموضع السابق. [طناحي]. [وهو كذا وارد في معانيه (٤/ ٧٢). (جبل)].

(٦) [في (هـ): «عليها». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٢٤)، والفائق (٢/ ١٢٠)، والنهاية (٢/ ٣١٠ =

مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ[١] [رَضِيَ اللهُ عَنهُما]: «ما لَكَ مِن عَيشِكَ إلّا لَذَّةٌ تَزدَلِفُ بكَ إلَى حِمامِكَ». يَقُولُ: تُقَرِّبُكَ إلَى مَوتِكَ.

وقَولُه: ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ [هود: ١١٤]؛ أي: ساعةً[٢] بَعدَ ساعةٍ، يَقرُبُ بَعضُها مِن بَعضٍ، الواحِدةُ: زُلفةٌ. وعَنَى بالزُّلَفِ مِنَ اللَّيلِ المَغرِبَ، والعِشاءَ[٣].

وفي حَدِيثِ[٤] عُمَرَ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «أنَّ رَجُلًا[٥] قال لَهُ: إنّي حَجَجتُ مِن بَعضِ هَذِهِ المَزالِفِ». قُلتُ[٦]: المَزالِفُ، والمَذارِعُ[٧]: قُرًى بَينَ البَرِّ والرِّيفِ. وهِيَ البَراغِيلُ أيضًا.

وفي حَدِيثِ[٨] يَأجُوجَ ومَأجُوجَ: «فَيُرسِلُ اللهُ مَطَرًا، فيَغسِلُ الأرضَ حَتَّى

= ٤/ ١٨٠٢). (جبل)].

(١) هو الباقر، كما في النهاية (٢/ ٣١٠). [طناحي]. [= (٤/ ١٨٠٢). (جبل)].

(٢) هذا تفسير ابن قتيبة. انظر: غريبه، (٢١٠). [طناحي].

(٣) وهذا تأويل الفراء. انظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٩٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٢٣)، والفائق (٢/ ٢٢)، والنهاية (٢/ ٣١٠= ٤/ ١٨٠٣). (جبل)].

(٥) هو أُذَينة العَبدي، كما صرح به أبو عبيد في غريب الحديث (٣/ ٤٠٥) [= (٤/ ٢٩٧). (جبل)]. والزمخشري في الفائق (٢/ ٢). [طناحي].

(٦) [هذا من كلام أبي عمرو (الشيباني)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٣/ ٢١٣). وهو كذا وارد في غريبه (٤/ ٢٩٧). (جبل)].

(٧) هذا كلام أبي عمرو، حكاه أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٤٠٦)[= (٤/ ٢٩٧). (جبل)]. وقال: «يعني مثل الأنبار، وعين التمر، والحيرة»، وهي من بلاد العراق. [طناحي].

(٨) [في التهذيب (١٣/ ٢١٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٨٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٢٣)، والفائق (٤/ ٧)، والنهاية (٢/ ٣٠٩= ٤/ ١٨٠١). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٩٣٧)، والترمذي في جامعه (برقم ٢٢٤٠). (جبل)].

يَترُكَها كالزَّلَفةِ». قالَ أبو عَمرٍو[١]: الزَّلَفُ: المَصانِعُ[٢]، واحِدَتُها: زَلَفةٌ. وهِيَ المَزالِفُ أيضًا.

(ز ل ق)

قَولُه تَعالَى جَدُّهُ: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ [القلم: ٥١]- وقُرِئَ: ﴿لَيَزْلِقُونَكَ﴾[٣]. يُقالُ: زَلَقَهُ وأزلَقَهُ: إذا نَحّاهُ وبَعَّدَهُ. وزَلَقَ رَأسَهُ يَزلِقُهُ: إذا حَلَقَهُ. أرادَ: لَيَعتانُونَكَ[٤] بعُيُونِهِم؛ فيُزِيلُونَكَ عَن مَقامِكَ الذِي أقامَكَ اللهُ فِيهِ عَداوةً لَكَ. يُقالُ: أزلَقتُهُ فزَلِقَ؛ أي: أزلَلتُهُ فزَلَّ.

وفي حَدِيثِ[٥] عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «أنّهُ رَأى رَجُلَينِ خَرَجا مِنَ الحَمّامِ مُتَزَلِّقَينِ». [١/ ٢٣٧/أ] / يُقالُ: تَزَلَّقَ الرَّجُلُ: إذا تَنَعَّمَ حَتَّى يَكُونَ لِلَونِهِ بَصِيصٌ، ولِبَشَرَتِهِ بَرِيقٌ. ومِنه يُقالُ: زَلَقَ رَأسَهُ: إذا حَلَقَهُ.

(ز ل ل/ ز ل ز ل)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ١١]؛ أي: أُزعِجُوا وحُرِّكُوا. يُقالُ: زَلزَلتُهُ زِلزالًا.

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٢١٣). ونقله عنه أبو عبيد، ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٢) هي ما يُصنع لجمع الماء، نحو البِركة والصِّهريج، مفرده: مَصنع، أو مَصنعة. [طناحي].

(٣) بفتح الياء، كما ضُبط في الأصل. وهي قراءة نافع، وأبي جعفر، وأهل المدينة. تفسير القرطبي (١٨/ ٢٥٥)، والإتحاف (٤٢٢). [طناحي].

(٤) هذا قول الفراء، على ما ذكر ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٤٨٢). وراجع: التهذيب (٨/ ٤٣٢). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٤٣٣) مبسوطًا. وفيه شرحه الوارد هنا كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٢٤)، والفائق (٢/ ١٢١)، والنهاية (٢/ ٣١٠= ٤/ ١٨٠٣). وقد رواه أحمد في فضائل الصحابة (برقم ١٦٠١)، وابن عساكر في تاريخه (٤٣/ ٤٦١). (جبل)].

ومِنه قَولُه: ﴿وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢١٤]؛ أي: حُرِّكُوا بالأذَى.

وقَولُه: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١]؛ أي: رَجَفَت بأهلِها. والزَّلازِلُ عِندَ العَرَبِ: الأُمُورُ الشَّدائدُ[١] تُحَرِّكُ النّاسَ.

وقَولُه: ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾ [البقرة: ٢٠٩]؛ أي: تَنَحَّيتُم عَنِ الحَقِّ. يُقالُ: زَلَّ في الدِّينِ يَزِلُّ[٢] زَلَلًا ومَزِلَّةً، وزَلَّ في الطِّينِ يَزِلُّ زَلِيلًا، وأزلَلتُ عِندَهُ إزلالًا وزَلَّةً: إذا اتَّخَذتَ عِندَهُ يَدًا.

ومِنه الحَدِيثُ[٣]: «مَن أُزِلَّت إلَيهِ نِعمةٌ فليَشكُرها»؛ أي[٤]: أُسدِيَت[٥] إلَيهِ. والزَّلَّةُ[٦]: اسمُ ما يُرفَعُ مِنَ المائدةِ لِقَرِيبٍ، أو صَدِيقٍ، ويُقالُ: أزلَلتَهُ عَن رَأيِهِ: إذا أزَلتَهُ عَنهُ.

ويُقالُ: إنّ قَولَهُ: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [البقرة: ٣٦]؛ [أي[٧]: ....

---

(١) في (د): «الشديدة». [طناحي].

(٢) في ضبط هذا الفعل ومصدره كلامٌ كثير. انظره في التهذيب (١٣/ ١٦٤)، واللسان. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ١٦٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٣٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٢٤)، والفائق (٢/ ١١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٥)، والنهاية (٢/ ٣١٠= ٤/ ١٨٠٤). وقد رواه الخرائطي في كتاب «فضيلة الشكر لله على نعمته» (برقم ٩٢)، والشهاب القضاعي في مسنده (برقم ٣٧٦). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي عبيدة، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٣/ ١٦٤). وهو كذا في غريبه (١/ ١٣٣). (جبل)].

(٥) هذا شرح أبي عبيدة، كما في غريب الحديث، لأبي عبيد (١/ ١٥) [طناحي]. [= (١/ ١٣٣). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٣/ ١٦٤). وهو كذا في العين (٧/ ٣٤٩). وفيهما أنه لغة عراقية. (جبل)].

(٧) ما بين الحاصرتين سقط من (د). [طناحي].

أزالَهُما ونَحّاهُما[١]، وقِيلَ: حَمَلَهُما عَلَى الزَّلّةِ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [آل عمران: ١٥٥]؛ أي: طَلَبَ[٢] زَلَّتَهُم. ويُقالُ: استَعجَلتُه: طَلَبتُ عَجَلَتَهُ، واستَعمَلتُهُ؛ أي: طَلَبتُ عَمَلَهُ.

(ز ل م)

قَولُه: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾ [المائدة: ٣]؛ الأزلامُ[٣]: قِداحٌ كانت زُلِّمَت وسُوِّيَت؛ أي: أُخِذَ مِن حُرُوفِها. وكانَت لِقُرَيشٍ وغَيرِها في الجاهِلِيّةِ، مَكتُوبٌ عَلَيها الأمرُ[٤] والنَّهيُ، وكانَ الرَّجُلُ مِنهُم يَضَعُها في وِعاءٍ لَهُ، فإذا أرادَ سَفَرًا، أو حاجةً، أدخَلَ يَدَهُ فأخرَجَ مِنها زَلَمًا[٥]: فإن خَرَجَ الآمِرُ مَضَى لِطِيَّتِهِ، وإن خَرَجَ النّاهِي كَفَّ وانصَرَفَ.

---

(١) هذا التفسير وَجهه أن تكون القراءة: ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾؛ بألف بعد الزاي، وهي قراءة حمزة، ووافقه الأعمش. أما ﴿أَزَلَّهُمَا﴾ فتفسيره ما ذكره ابن قتيبة، قال: «﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾: من الزلل، بمعنى استزلّهما، تقول: زل فلان، وأزللته، ومن قرأ: (فَأَزَالَهُمَا) أراد: نحّاهما، من قولك: أزلتك عن موضع كذا، أو أزلتك عن رأيك إلى غيره». غريب ابن قتيبة (٤٦). وقال القرطبي: «قراءة الجماعة: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بغير ألف، من الزلّة، وهي الخطيئة؛ أي: استزلّهما، وأوقعهما فيها». تفسير القرطبي (١/ ٣١١). وراجع: تفسير الطبري (١/ ٥٢٤)، والتهذيب (١٣/ ١٦٤)، والإتحاف (١٣٤). [طناحي].

(٢) هذا التفسير كله لابن قتيبة. انظر: غريبه (١١٤)، لكن فيه: «طلب زللهم». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٢١٧-٢١٨) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) في (د): «الآمِر والناهي». وما في الأصل مثله في التهذيب (١٣/ ٢١٨)، والنهاية (٢/ ٣١١) [= (٤/ ١٨٠٥). (جبل)]. والمصباح المنير. [طناحي]. [و(خ). (جبل)].

(٥) تُفتح الزاي وتُضم، على ما في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (١٤١). وسيأتي في كلام المصنف، وهو في التهذيب (١٣/ ٢١٩)، عن الأخفش. [طناحي]. [وهي في (هـ) بالضم. (جبل)].

ومِنه حَدِيثُ[١] سُراقةَ[٢]: «لَمّا أرادَ الخُرُوجَ عَلَى أثَرِ رَسُولِ الله ﷺ لِيَرُدَّهُ مِن طَرِيقِهِ إلَى مُهاجَرِهِ، قالَ: فأخرَجتُ زُلَمًا، فخَرَجَ/ القِدحُ الذِي أكرَهُ». [١/٢٣٧/ب] وأزلامُ[٣] بَقَرِ الوحشِ: قَوائمُها، شُبِّهَت بأزلامِ القِداحِ؛ لِلَطافَتِها[٤]، والواحِدُ: زُلَمٌ، وزَلَمٌ. قالَ ابنُ اليَزِيدِيِّ[٥]: والزُّلَمُ أيضًا: السَّهمُ الذِي لا رِيشَ لَهُ. قالَ: وقالَ بَعضُهُم: الأزلامُ: حَصًى بِيضٌ كانوا يَضرِبُونَ بها.

وفي حَدِيثِ[٦] سَطِيحِ الكاهِنِ[٧]: [الرجز]

فازلَمَّ[٨] بـه شَـأوُ العَنَنْ

قِيلَ: أي: ذَهَبَ بِهِ. وشَأوُ العَنَنِ: شَوطُ اعتِراضِ المَوتِ عَلَى الخَلْقِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٢٥)، والنهاية (٢/ ٣١١= ٤/ ١٨٠٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٥٩١). (جبل)].

(٢) [هو سُراقة بن مالك بن جعشم الكِناني. صحابي. أسلم يوم الفتح. وله مع النبي ﷺ حديث حين أدركه وهو في طريقه إلى المدينة مهاجرًا. ينظر: الإصابة (٣/ ٣٥). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام «الثوريّ»، نقله عنه «الحَرّانيّ»، وعنه «المنذريّ»، كما في التهذيب (١٣/ ٢١٨). (جبل)].

(٤) أي: لصِغَر حَجمها. [طناحي].

(٥) [في كتابه: غريب القرآن وتفسيره (٥٣). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٢٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٢٦)، والفائق (٢/ ٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١١)، والنهاية (٢/ ٣١١= ٤/ ١٨٠٥). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٢/ ١٦٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٢٨). (جبل)].

(٧) انظر ما سبق في مادة (ب غ ي). [طناحي].

(٨) قيل: أصله: ازلأمّ، فحذف الهمزة تخفيفًا، وقيل: أصله: ازلامّ، بوزن: اشهابّ، فحذف الألف تخفيفًا أيضًا. راجع: النهاية (٢/ ٣١١)[= (٤/ ١٨٠٥). (جبل)]. والفائق (٢/ ٤٠). [طناحي].

وروى[١] أبو عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ: «فازلَمَّ»؛ أي: قَبَضَ. والعَنَنُ: الموتُ هاهُنا؛ أي: عَرَضَ لَهُ المَوتُ؛ فقَبَضَهُ.

باب الزاي مع الميم

(ز م ت)

في الحَدِيثِ[٢]: «أنّهُ ﷺ[٣] كان مِن أزمَتِهِم في المَجلِسِ»؛ أي: أرزَنِهِم. ورَجُل زَميتٌ، وزِمِّيتٌ؛ أي: وَقُورٌ في مَجلِسِهِ، وهِيَ الزَّماتَةُ.

(ز م ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ﴾ [الزمر: ٧١]؛ أي: فِرَقًا، زُمرةً بَعدَ زُمرةٍ، كُلُّ زُمرةٍ[٤] إلَى مُستَقَرِّها مِنَ النّارِ.

---

(١) [أورد هذه الرواية الإمامُ الخطابي في غريبه (١/ ٦٢٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ١٨٦). وكذا شَرحه. وانظر التعليق الآتي. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٧٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٢٧)، والفائق (٣/ ٣٧٦)، والنهاية (٢/ ٣١١= ٤/ ١٨٠٦). وقد رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (برقم ١٠٣٨). (جبل)].

(٣) وكذا جاء الحديث في وصف النبي ﷺ، في التهذيب (١٣/ ١٨٦). لكن أبا عبيد أخرجه في صفة زيد بن ثابت رضي الله عنه. انظر: غريبه (٤/ ١٥٧) [= (٥/ ١٧٨). (جبل)]. ورواه الزمخشري في موضعين من كتابه: مرّةً في وصف النبي ﷺ، ومرّةً في وصف زيد رضي الله عنه. راجع: الفائق (٣/ ١٣٧، ٣٧٦)، وقد أشار ابن الأثير إلى هذا الخلاف، ثم قال: «ولعلّهما حديثان». انظر: النهاية (٢/ ٣١١) [= (٤/ ١٨٠٦). (جبل)].

(٤) وسُمّيت الجماعة من الناس زُمرةً؛ لأنها إذا اجتمعت كانت لها جَلبة وزِمار. وأصل مادة (ز م ر) يدل على جنس من الأصوات. قاله ابن فارس في المقاييس (٣/ ٢٣-٢٤). [طناحي].

وفي الحَدِيثِ(١): «نَهَى عَن كَسبِ الزَّمّارةِ»، قالَ أبو عُبَيدٍ: [قالَ الحَجّاجُ](٢): الزَّمّارةُ: الزّانِيةُ(٣). وقالَ غَيرُهُ: هِيَ الرَّمّازةُ، الرّاءُ قَبلَ الزّايِ. قال: وهِيَ التِي تُومِئُ بشَفَتَيها، أو بعَينَيها. والزَّوانِي يَفعَلنَ ذَلِكَ، قال الشّاعِرُ: [الكامل]

رَمَزَت إلَــيَّ مَخافةً مِن بَعلِها ... مِن غَيرِ أن يَبدُو إلَيَّ كَلامُهَا(٤)

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٢٠٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٥٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٢٧)، والفائق (٢/ ١٢٢)، والنهاية (٢/ ٣١٢= ٤/ ١٨٠٦). وقد رواه إسحاق بن راهويه في مسنده (برقم ١٣٨)، والبزّار في مسنده (برقم ١٠٠٢٦).

(٢) زيادة من (د)، وغريب أبي عبيد (١/ ٣٤١) [= (٣/ ٣٥٦). (جبل)]. والتهذيب (١٣/ ٢٠٧). والحجّاج هذا: هو الحجّاج بن محمد المَصِّيصِيّ (٢٠٦هـ). يروي عنه أبو عبيد في كتابه كثيرًا. [طناحي]. [لم ترد الزيادة في (خ). (جبل)].

(٣) من أجمع ما قيل في تعليل هذه التسمية، ما ذكره الزمخشري في الفائق (٢/ ١٢٢)، قال: «هي التي تزمر، وقيل: هي الزانية، ولا يخلو من أن يكون من: زَمَرتُ فلانًا بكذا، وزَمَجته: إذا أغريتَه عن الأصمعي؛ لأنها تُغري الرجال على الفاحشة، وتُولِعُهم بالإقدام عليها، أو من: زَمَرَ الظبي زَمَرانًا: إذا نقَز (أي: وثب)، عن أبي زيد؛ لأن القِحاب موصوفات بالنَّزق، كما أن الحواصن يُوصفن بالرَّزانة، أو من: زَمَر القِربةَ، وزَمَجها: إذا ملأها؛ لأنها تملأ رحِمها بنُطف شتّى، أو لأنها تُعاشِر زُمَرًا من الناس».
وقال ابن فارس في المقاييس (٣/ ٢٤): «وأما الزمّارة التي جاءت في الحديث: (أنه نهي عن كَسب الزمّارة)، فقالوا: هي الزانية، فإن صحّ هذا فلعلّ نغمتها شُبّهت بالزَّمر، على أنهم قد قالوا: إنما هي الرمّازة، التي ترمُز بحاجبيها للرجال، وهذا أقرب»، وفي هذا الحرف كلام كثير، انظره فيما أشرتُ إليه من غريب أبي عبيد، والتهذيب، على أن تعليلات الزمخشري تبدو في غاية من الجودة والوجاهة. وقد ساق الشريف المرتضي الكلامَ في الحديث مبسوطًا، وحكى كلام أبي عبيد، وردَّ ابن قتيبة عليه، ثم حُجج أبي بكر بن الأنباري في تخطئة ابن قتيبة، والانتصار لأبي عبيد. راجع: أمالي المرتضى (١/ ٤٥٤-٤٥٧). [طناحي].

(٤) البيت من غير نسبة، في أمالي المُرتضَى (١/ ٤٥٥)، وإصلاح غلط أبي عبيد، لابن قتيبة، =

وإلَى هَذا القَولِ ذَهَبَ القُتَيبِيُّ[(١)]. وقالَ أحمَدُ بنُ يَحيَى[(٢)]: الحَرفُ صَحِيحٌ، كَما جاءَ في الحَدِيثِ: «زَمّارة»؛ الزّايُ قَبلَ الرّاءِ، وهِيَ البَغِيُّ الحَسناءُ. وقالَ عَمرٌو عَن أبِيهِ: الزَّمِيرُ والزُّومَرُ[(٣)]: الغُلامُ الجَمِيلُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[(٤)]: ويُحتَمَلُ أن يَكُونَ نَهَى عَن كَسبِ المَرأةِ المُغَنِّيَةِ. يُقالُ: غِناءٌ زَمِيرٌ؛ أي: حَسَنٌ. وقالَ الأصمَعِيُّ[(٥)]: زَمَرَ: إذا غَنَّى. ويُقالُ لِلقَصَبةِ التِي يُزمَرُ بها: زَمّارةٌ، كَما يُقالُ لِلأرضِ التِي/ [١/٢٣٨/أ] يُزرَعُ فِيها: زَرّاعةٌ.

وفي حَدِيثِ[(٦)] سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ: «أنّهُ أُتِيَ به الحَجّاجُ[(٧)] وفي عُنُقِهِ زَمّارةٌ»؛ أي[(٨)]: ساجُورٌ[(٩)]. قالَ الشّاعِرُ: [المتقارب]

= بحاشية غريب أبي عبيد (١/ ٣٤٢). [= (٦) بتحقيق: عبد الله الجبوري. (جبل)]. والرواية فيهما: «هناك كلامها»، وكذلك في نسختنا (د). [طناحي]. [وكذلك في (هـ). (جبل)].

(١) [في كتابه: إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث (٦٠). (جبل)].

(٢) [أي: ثعلب. وقوله وارد في التهذيب (١٣/ ٢٠٧). (جبل)].

(٣) في (د): «الزمور». وما في الأصل مثله في التهذيب (١٣/ ٢٠٨). [طناحي]. [وأبوه هو أبو عمرو الشَّيباني. (جبل)].

(٤) في التهذيب، الموضع السابق. وقد ذكر الأزهري احتمالين، اقتصر المصنف على أحدهما، والثاني قوله: «أو يكون النهي عن كَسب البَغِيّ»، وحكى التأويل الأول عن الأصمعي، والثاني عن أبي عبيد، وثعلب. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٢٠٦-٢٠٧). ورواه عنه «أبو حاتم». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٣٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٢٨)، والفائق (٢/ ١٢٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٢٦)، والنهاية (٢/ ٣١٢= ٤/ ١٨٠٨). (جبل)].

(٧) [في النهاية بالموضع السابق: «أتي به إلى الحجاج». (جبل)].

(٨) [هذا كلُّه من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٣٨). (جبل)].

(٩) هو خشبة توضع في عنق الكلب، تقيّده. [طناحي].

ولِـــي مِســـمَعانِ وزَمّــارةٌ وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصنٌ أمَقّ[١]

كَأنَّهُ كان مَحبُوسًا، فمِسمَعاهُ: قَيْداهُ، سُمِّيا مِسمَعَينِ لِصَوتِهما. ويُروَى: «مُسمِعان»[٢]. والـزَّمّارةُ: الغُلُّ، سَمّاها زَمّـارةً تَشبِيهًا بالسّاجُـورِ؛ لأنَّهُما فـي العُنُقِ.

(ز م ل)

قَولُه تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل: ١]؛ يَعنِي[٣]: المُتَزَمِّلَ في ثِيابِهِ. وكُلُّ شَيءٍ لُفِّفَ في شَيءٍ فقَد زُمِّلَ. ومِنه[٤] قِيلَ لِلفافةِ الرّاوِيةِ والقِربةِ: زِمالٌ.

وفي الحَدِيثِ[٥]، في قَتلَى أُحُدٍ: «زَمِّلُوهُم في ثِيابِهِم، ودِمائِهِم»؛ أي[٦]:

---

(١) البيت من غير نسبة في التهذيب (١٣/ ٢٠٨)، ومجالس ثعلب (٤٧٣)، والبيان والتبيين (٣/ ٦٤)، مع بيت آخر، واللسان (ز م ر، س م ع، م ق ق). وأنشده الزمخشري في الفائق (٢/ ١٢٤)، ثم قال: هذا بيتُ مسجونٍ، ألغز بالمِسمَعين عن القيدين؛ لأنهما يُغنِّيانه إذا تحرّكا، وبالزمّارة عن الجامعة [أي: القيد]، وبالظلّ المديد عن ظُلمة السِّجن، وبالحصن الأمقّ وهو الطويل في السماء الممرَّد عن حصانة السجن، ووَثاقة بنيانه، وأنه لا سبيل إلى المَخلَص منه». [طناحي].

(٢) بضم الميم الأولى وكسر الثانية؛ فيكون اسم فاعل من: «أسمع»، والضبط الأول بكسر الميم الأولى وفتح الثانية؛ فيكون اسم آلة. [طناحي].

(٣) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١٣/ ٢٢٢). وهو كذا في معانيه (٥/ ١٨٦). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الأزهري نفسه في التهذيب (١٣/ ٢٢٢). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١١)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٢٨)، والفائق (٢/ ١٢٢)، والنهاية (٢/ ٣١٣= ٤/ ١٨٠٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٦٥٧)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٢١٤٠). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٤/ ١١-١٢). (جبل)].

لُفُّوهُم(١). يُقالُ: تَزَمَّلَ يَتَزَمَّلُ، فإذا أُدغِمَتِ التّاءُ قُلتَ: ازَّمَّلَ ـ بتَشدِيدَينِ.

وفي حَدِيثِ(٢) أبي الدَّرداءِ: «لَئن فقَدتُمُونِي لَتَفقِدُنَّ زِملًا عَظِيمًا». الزِّملُ(٣): الحِملُ. وقَدِ ازدَمَلَ الحِملَ: إذا حَمَلَهُ؛ يَعنِي: حِملًا مِنَ العِلمِ عَظِيمًا.

(ز م م)

وفي الحَدِيثِ(٤): «لا زِمامَ، ولا خِطامَ(٥)، في الإسلامِ». أرادَ(٦) مَعنَى ما كان عُبّادُ بَنِي إسرائيلَ يَفعَلُونَهُ؛ مِن زَمِّ الأُنُوفِ، وخَرقِ التَّراقِي. وهُو كَقَولِهِ: «لا رَهبانِيّةَ في الإسلامِ».

وفي الحَدِيثِ(٧): «أنّهُ تَلا القُرآنَ عَلَى عَبدِ الله بنِ ....

---

(١) في (د): «لَفِّفوهم». وما في الأصل مثله في النهاية (٢/ ٣١٣) [= (٤/ ١٨٠٩). (جبل)]. والفائق (٢/ ١٢٢). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٢٩)، والفائق (٢/ ١٢٣)، والنهاية (٢/ ٣١٣= ٤/ ١٨٠٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٣٤٠)، وابن عساكر في تاريخه (٤٧/ ١٢٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٤١). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٤٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٣٠)، وابن الجوزي (١/ ٢٧٦)، والنهاية (٢/ ٣١٤= ٤/ ١٨١٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٥٨٦٠)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٢٥٤٧). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل، و(د). والذي في النهاية (٢/ ٣١٤) [= (٤/ ١٨١٠). (جبل)]. والفائق، الموضع السابق: «خزام»، وسبق في مادة (خ ز م). والخِطام سبق مشروحًا في موضعه. [طناحي].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٤٤). وقبله: «الزِّمام في الأنف، ولا يكون في غيره. يقال: زمَمت البعيرَ أزُمّه زمًّا». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٩٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٣٠)، والفائق =

أُبَيٍّ[١] وهُو زامٌّ لا يَتَكَلَّمُ»؛ أي[٢]: رافِعٌ رَأسَهُ لا يُقبِلُ عَلَيهِ، يُقالُ: حَمَلَ الذِّئبُ السَّخلةَ زامًّا بها[٣]؛ أي: رافِعًا رَأسَهُ.

وفي الحَدِيثِ[٤] في شَأنِ «زَمزَمَ»؛ قالَ أبو بَكرٍ: النّاسُ في الاعتِلالِ لِزَمزَمَ لِمَ سُمِّيَت به مُختَلِفُونَ، فيُقالُ: لِأنّ هاجَرَ زَمَّتِ الماءَ بالتَّحجِيرِ عَلَيهِ، وأصلُها: زَمَّمَ، مِن: زَمَمتُ، فاستَثقَلُوا الجمعَ بَينَ ثَلاثِ مِيماتٍ، فأبدَلُوا مِنَ الثّانِيةِ زايًا، كَما قالُوا: صَرصَرَ البابُ، وأصلُهُ: صَرَّرَ. ويُقالُ: بَل لِصَوتٍ[٥] كانَ/ [١/٢٣٨/ب] مِن جِبرِيلَ عَلَيهِ السَّلامُ عِندَها يُشبِهُ الزَّمزَمةَ. يُقالُ: زَمزَمَ يُزَمزِمُ زَمزَمةً: إذا صَوَّتَ، ثُمَّ سُمِّيَت بِفعلِ جِبرِيلَ عَلَيهِ السَّلامُ.

(ز م ن)

في الحَدِيثِ[٦]: «إنّ الزَّمانَ قَدِ استَدارَ كَهَيئَتِهِ». أرادَ بـ«الزَّمانِ» الدَّهرَ

= (٢/ ١٢٣)، والنهاية (٢/ ٣١٤= ٤/ ١٨١١). وقد رواه ابن مَندَه في الفوائد (برقم ٢١٢٤). (جبل)].

(١) [هو عبد الله بن أُبَيّ بن مالك. قال الذهبي: «المعروف بابن سَلُول؛ المنافق المشهور. وسلول الخُزاعية هي والدة أُبيّ». وذكر أنه مات «سنة تسع، فألبسه النبيّ ﷺ قميصَه، وصلّى عليه، واستغفر له؛ إكرامًا لوَلَده، حتى نزلت: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة: ٨٩]». ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٣٢١-٣٢٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٩٤). (جبل)].

(٣) سقطت من (د)، وجاءت في الأصل، [وكذا في (خ). (جبل)]: «لها». وأثبتُّ ما في التهذيب (١٣/ ١٧٤)، والفائق (١/ ١٢٣). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٣٠). (جبل)].

(٥) راجع: كتاب المناسك، لأبي إسحاق الحربي (٥٠٠)، ومعجم ما استعجم (٧٠٠)، ومعجم ياقوت (١/ ٩٤١). [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٦٩)، والدلائل للسرقسطي (١/ ١٠٠)، ومجمع =

وسِنِينَهُ[(١)]. وقالَ شَمِرٌ[(٢)]: الزَّمانُ، والدَّهرُ: واحِدٌ. وأنكَرَ ذَلِكَ أبو الهَيثَمِ، فقالَ: الزَّمانُ زَمانُ الحَرِّ[(٣)]، وزَمانُ البَردِ، وزَمانُ الرُّطَبِ. ويَكُونُ الزَّمانُ شَهرَينِ إلَى سِتَّةِ أشهُرٍ، والدَّهرُ لا يَنقَطِعُ إلَى[(٤)] أن يَشاءَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ. وقالَ الأزهَرِيُّ[(٥)]: الدَّهرُ عِندَ العَرَبِ يَقَعُ عَلَى بَعضِ الدُّهُورِ[(٦)]، ويَقَعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنيا كُلِّها. وقالَ: سَمِعتُهُم يَقُولُونَ: أقَمنا عَلَى ماءِ كَذا[(٧)] دَهرًا. وإذا كانَ هَذا هَكَذا جازَ أن يُقالَ: الزَّمانُ، والدَّهرُ: [واحِدٌ][(٨)]، في مَعنًى دُونَ مَعنًى.

= الغرائب (٣/ ١٣١)، والفائق (١/ ٤٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥١)، والنهاية (٢/ ١٣٩= ٤/ ١٤٢١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٣٨٦)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٥٥٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٧٩). (جبل)].

(١) في (د) [وكذا في (خ). (جبل)]: «وسِنيه» بحذف النون الأخيرة. وما في الأصل جاء على مذهب من يثبت نون «سنين» مع الإضافة، ويجعل الإعرابَ بالحركات على النون، ومنه قوله ﷺ: «اللهمّ اجعلها عليهم سنينًا كسنين يوسف»، وقول الصِّمّة بن عبد الله:

دعانيَ مِـــن نَجد فإنَّ سِـــنينَه ... لَعِبْنَ بنا شِـيبًا وشـيَّبْنَنا مُرْدَا

راجع: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (١/ ٥٨) (باب الملحق بجمع المذكّر، من المُعرب والمبني).

(٢) [في التهذيب (١٣/ ٢٣٢). وكذا قول «أبي الهَيثم» الآتي. (جبل)].

(٣) في (د): «الحرور». وما في الأصل مثله في التهذيب (١٣/ ٢٣٣). [طناحي].

(٤) في (د): «إلا» بتشديد اللام. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٥) في الموضع السابق من التهذيب، وأيضًا في مادة (د هـ ر) (٦/ ١٩٢)، وهو الموضع الذي ينقُل منه المصنف. [طناحي].

(٦) في (د) [وكذا في (خ). (جبل)]: «الدهر»، وكذا في الموضع الثاني من التهذيب، وفيه: «الدهر الأطول». [طناحي].

(٧) في (د)، والتهذيب: «كذا وكذا». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٨) تكملة من التهذيب. [طناحي]. [وهي ليست في (خ). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «إذا تَقارَبَ الزَّمانُ لَم تَكَد رُؤيا المُؤمِنِ تَكذِبُ». يُقالُ[٢]: أرادَ بتَقارُبِ الزَّمانِ استِواءَ اللَّيلِ والنَّهارِ، وقِيلَ: أرادَ قُربَ انتِهاءِ أمَدِهِ.

(ز م هـ ر)

في الحَدِيثِ[٣]: «كانَ عُمَرُ[٤] مُزمَهِرًّا عَلَى الكافِرِ»؛ أي[٥]: شَدِيدَ الغَضَبِ عَلَيهِ. يُقالُ[٦]: ازمَهَرَّت عَيناهُ: إذا احمَرَّتا.

باب الزاي مع النون

(ز ن ء)

في الحَدِيثِ[٧]: «لا يُصَلِّيَنَّ أحَدُكُم وهُو زَنّاءٌ»؛ ....

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٩٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٣٢)، والفائق (٣/ ١٧٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢٨)، والنهاية (٢/ ٣١٤= ٤/ ١٨١١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٥٩٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ٧٠١٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٦٣). (جبل)].

(٢) [أورده الإمامُ الخطابي في غريبه (١/ ٩٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٣٢)، والفائق (١/ ٤٢٧)، والنهاية (٢/ ٣١٤= ٤/ ١٨١١). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٧٤). (جبل)].

(٤) هذا من كلام عمر بن عبد العزيز يَصِف عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. انظر: الفائق (١/ ٤٢٧)، والنهاية (٢/ ٣١٤) [طناحي]. [= (٤/ ١٨١١). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، نقله عنه أبو عبيد، كما في غريب الخطابي (٢/ ٧٤). ولم أجده في غريب أبي عبيد. (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الفرّاء، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٥٢٤). ولم أجده في غريب أبي عبيد. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٣/ ٢٦٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٣٣)، والفائق =

أي[1]: حاقِنٌ بَولَهُ. يُقالُ: زَنَأ بَولُهُ يَزنَأُ زَنأً وزُنُوءًا: إذا احتَقَنَ، وأزنَأَهُ: إذا حَقَنَهُ. والزِّناءُ: الضِّيقُ.

ومِنْه الحَدِيثُ[2] الآخَرُ: «أنّهُ كان لا يُحِبُّ مِنَ الدُّنيا إلّا أزنَأها»؛ أي: أضيَقَها، وقِيلَ[3]: «لا يُصَلِّي زانِئٌ»؛ يَعنِي: الذِي يَصعَدُ في الجَبَلِ حَتَّى يَستَتِمَّ الصُّعُودَ؛ أي: مِمّا يَقَعُ عَلَيهِ مِنَ البُهرِ؛ فيَضِيقُ لِذَلِكَ نَفَسُهُ.

(ز ن خ)

في الحَدِيثِ[4]: «أنّ رَجُلًا دَعاهُ، فقَدَّمَ إلَيهِ إهالَةً[5] زَنِخَةً»؛ أي: مُتَغَيِّرةً سَنِخَةً.

(ز ن د)

في الحَدِيثِ[6]: ....

= (٢/ ١٢٤)، والنهاية (٢/ ٣١٤= ٤/ ١٨١٢). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٣/ ١٨٢). (جبل)].

(١) هذا شرح الكسائي، حكاه أبو عبيد في غريبه (١/ ١٤٩) [= (٣/ ١٨٣). وهو كذا في التهذيب (١٣/ ٢٦٠). (جبل)]. وقد تكلَّم الشريفُ المرتضى على هذا الحديث في أماليه (٢/ ٢٨٥). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٣٣)، والفائق (٢/ ١٢٥)، والنهاية (٢/ ٣١٤= ٤/ ١٨١٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٣٣)، والنهاية (٢/ ٣١٥= ٤/ ١٨١٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٢١٠) مبسوطًا. وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٣٤)، والفائق (٢/ ١٢٥)، والنهاية (٢/ ٣١٥= ٤/ ١٨١٣). وقد رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (برقم ٨٢٨). (جبل)].

(٥) انظر ما سبق في (ء هـ ل). وسيأتي الحديث مرة أخرى في (س ن خ) إن شاء الله. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٣٥)، والفائق (٢/ ١٢٧)، والنهاية (٢/ ٣١٥ =

«وهُو[١] يَعمَلُ زَنْدًا بمَكّةَ»؛ أي[٢]: مُسَنّاةً[٣].

(ز ن ق)

في الحَدِيثِ[٤]: «وإنّ/ جَهَنَّمَ يُقادُ بها مَزنُوقةً»، المَزنُوقُ[٥]: المَربُوطُ[٦] [١/ ٢٣٩/أ] بالزِّناقِ، وهُو حَبلٌ يَمنَعُها[٧] مِنَ الجِماحِ.

= ٤/ ١٨١٣). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٥). (جبل)].

(١) أي: صالح بن عبد الله بن الزبير، كما في الفائق (٢/ ١٢٧)، والنهاية (٢/ ٣١٥) [= (٤/ ١٨١٣). (جبل)]. و«زندا» ضُبطت في الأصل، و(د)، [وكذا في (خ). (جبل)] بسكون النون. ونصَّ ابن الأثير على أنها بالفتح، لكنه قال: «والزمخشري أثبتَها بالسكون، وشبّهها بزَند الساعد»، وعبارة الزمخشري في الفائق: «الزَّند: المُسنّاة من خشب وحجارة يُضم بعضها إلى بعض، ولعلّها سُمِّيت زندًا؛ لأنها تُعقد عقدًا في تضامٍّ، من قولهم لمعقِد طرف الذراع في الكفّ: زَندًا». والكلام الأخير هو بمعنى ما ذكره ابن الأثير، ويروى الحديث: «يعمل رَبَدًا» ـ بالراء المهملة والباء الموحّدة؛ أي: بناءً من طين، والرَّبد: الطين، والربّاد: الطيّان، بلغة اليمن. قاله الزمخشري. [طناحي].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٥). (جبل)].

(٣) قال الفيومي في المصباح (س ن ن): «والمسنّاة: حائط يُبنى في وجه الماء، ويُسمَّى: السدّ». وانظر شرح الزمخشري في التعليق قبل السابق. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٢٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٣٦)، والفائق (٢/ ١٢٧)، والنهاية (٢/ ٣١٥= ٤/ ١٨١٤). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٢٢). وفيه: «... يقال: زنقتُ الدابةَ؛ وهو أن تشد في الحلقة التي تقع تحت حنكها سَيرًا، أو نحوَه، يمنعها من الجِماح». (جبل)].

(٦) في النهاية: «المربوق»، وهو بمعنى المربوط، وما عندنا مثله في الفائق (٢/ ٢٧) [و (خ). (جبل)]. مع اختلاف السياق. [طناحي].

(٧) أي: يمنع الدابة، وعبارة ابن الأثير في شرح الزِّناق: «هو حَلقة توضع تحت حنك الدابة، ثم يُجعل فيها خيط يُشَدّ برأسه تَمنع جِماحَه»، وهذا ما يعرف باللِّجام. [طناحي].

(ز ن م)

قَولُه: ﴿عُتُلِّۢ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣]؛ الزَّنِيمُ[١]: المُلصَقُ[٢] بالقَومِ لَيسَ مِنهُم، المَعرُوفُ بالشَّرِّ، شُبِّهَ بالشّاةِ التِي تُعرَفُ بزَنَمَتَيها. والزَّنَمَتانِ: المُعَلَّقَتانِ عِندَ حُلُوقِ المِعزَى.

(ز ن ن)

في الحَدِيثِ[٣]: «لا يُصَلِّيَنَّ أحَدُكُم وهُو زِنِّينٌ». قال ابنُ الأعرابِيِّ: هُو الحاقِنُ. يُقالُ: زَنَّ فذَنَّ[٤]؛ أي: حَقَنَ فقَطَرَ. وقِيلَ: الزِّنِّينُ: هُو الذِي يُدافِعُ الأخبَثَينِ.

(ز ن ي)

في الحَدِيثِ[٥]: «قُسطَنطِينِيّةُ الزّانِيةُ»[٦]؛ ....

---

(١) [هذا من تفسير الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ٢٣١). وهو كذا في معانيه (٥/ ١٦٠-١٦١)، وانظر: الحاشية الآتية. (جبل)].

(٢) راجع: مجاز القرآن (٢/ ٢٦٥)، وتأويل مشكل القرآن (١٢١)، والتهذيب (١٣/ ٢٣١)، وتفسير القرطبي (١٨/ ٢٣٤). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٣٦)، والنهاية (٢/ ٣١٦= ٤/ ١٨١٥). (جبل)].

(٤) في الأصل: «فزن» بالزاي. وفي (د): «فدن» بالدال المهملة. وأثبتُّه بالذال المعجمة، على الصواب من (النهاية ٢/ ٣١٦) [= (٤/ ١٨١٦).(جبل)]، واللسان. [طناحي]. [وهو كذا بالذال المعجمة في (خ)، و(هـ). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٥٥)، ومجمع الغرائب (٣١٣٦)، والنهاية (٢/ ٣١٧= ٤/ ١٨١٧). وقد رواه نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن (برقم ١٤٠٩). (جبل)].

(٦) في (د): «قسطنطينة» بإسقاط ياء النسبة الأخيرة. وكلا الرسمين صحيح. راجع: معجم ياقوت (٤/ ٩٥). [طناحي].

يُرِيدُ[1]: الزّانِـي أهلُها. ومِثْلُهُ قَـولُه تَعالَـى ذِكرُهُ: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١]؛ أي: ظالِمةَ الأهلِ.

باب الزاي مع الواو

(ز و ج)

قَولُه تَعالَى جَدُّهُ: ﴿ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾ [الأنعام: ١٤٣]؛ أرادَ: ثَمانِيةَ أفرادٍ. والزَّوجُ في اللُّغةِ: الواحِدُ الذِي يَكُونُ مَعَهُ آخَرُ[2]، والاثنانِ زَوجانِ[3]. ويُقالُ: زَوجا خُفٍّ، وزَوجا نَعلٍ. والزَّوجانِ مِنَ الضَّأنِ: ذَكَرٌ وأُنثَى. والرَّجُلُ زَوجُ امرَأتِهِ، والمَرأةُ زَوجُهُ، بلا هاءٍ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥]؛ أي[4]: مِن كُلِّ صِنفٍ حَسَنٍ.

وقَولُه: ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَـٰثًا﴾ [الشورى: ٥٠]؛ مَعنَى التَّزوِيجِ هاهُنا: التَّصنِيفُ[5]. والزَّوجُ: الصِّنفُ، فالذُّكُورُ زَوجٌ، والإناثُ زَوجٌ آخَرُ؛ أي: صِنفٌ

---

(١) [هذا كلُّه من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٥٥). (جبل)].

(٢) في (د): «الآخر». [طناحي].

(٣) قال أبو بكر بن الأنباري: «العامة تُخطئ فتظنّ أن الزوج اثنان، وليس ذلك من مذاهب العرب؛ إذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحَّدًا في مثل قولهم: زوج حمام، ولكنهم يُثنّونه فيقولون: عندي زوجان من الحمام، يعنون: ذكرًا وأنثى. وعندي زوجان من الخِفاف، يعنون: اليمين والشمال، ويُوقِعون الزوجين على الجنسين المختلفين، نحو: الأسود والأبيض، والحُلو والحامض». تهذيب اللغة (١١/ ١٥٢)، وانظر أيضًا: تثقيف اللسان (٢٠٤). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١١/ ١٥٣) بلا عَزو. (جبل)].

(٥) هذا قول الأزهري. انظره في التهذيب (١١/ ١٥٤). [طناحي].

آخرُ. يَقُولُ[١]: يَجعَلُ بَعضَهُم بَنِينَ، وبَعضَهُم بَناتٍ. ومِنه قَولُه تَعالَى: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة: ٧]؛ أي: أصنافًا ثلاثةً.

وقَولُه: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصافات: ٢٢]/ ؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: وقُرَناءَهُم[٢]. وكُلُّ شَيءٍ قُرِنَ بصاحِبِهِ فهُو زَوجٌ لَهُ. يُقالُ: زَوَّجتُ بَينَ الإبِلِ؛ أي: قَرَنتُ كُلَّ واحِدٍ بواحِدٍ. [١/ ٢٣٩/ ب]

ومِنه قَولُه تَعالَى: ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان: ٥٤]؛ أي[٣]: قَرَنّاهُم. والأزواجُ: الأشكالُ والقُرَناءُ.

ومِنه قَولُه: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا﴾ [يس: ٣٦]؛ يَعنِي: الأشباهَ. ولَيسَ في الجَنّةِ تَزوِيجٌ؛ ولِذَلِكَ أدخَلَ الباءَ في قَولِهِ: ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾؛ أي: وقَرَنّاهُم بحُورٍ عِينٍ.

وقَولُه: ﴿مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ﴾ [الحجر: ٨٨]؛ أي: أمثالًا وأشباهًا.

وقَولُه: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: ٧]؛ أي: قُرِنَت كُلُّ شِيعةٍ بمَن شايَعَت. وقِيلَ: قُرِنَت بأعمالِها.

---

(١) وهذا قول الفراء، على ما في التهذيب، الموضع السابق. وراجع تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٣٩٤). [طناحي].

(٢) هذا قول ابن قتيبة، انظره في تأويل مشكل القرآن (٣٨٠). وانظر أيضًا: تفسير غريب القرآن له (٣٧٠). ورُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال في شرح الآية الكريمة: «الزاني مع الزاني، وشارب الخمر مع شارب الخمر، وصاحب السرقة مع صاحب السَّرِقة»، وقيل: «وأزواجَهم»: نساءهم الموافقات على الكفر، وهو قول مجاهد والحسن، ورُوِي عن عمر ابن الخطاب أيضًا، وقال الضحّاك: «وأزواجهم»: قرناءهم من الشياطين، وهو قول مقاتل أيضًا. راجع: تفسير القرطبي (١٥/ ٧٣). [طناحي].

(٣) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (١١/ ١٥٢). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] أبي ذَرٍّ[٢]: «مَن أنفَقَ مِن مالِهِ زَوجَينِ في سَبيلِ الله ابتَدَرَتهُ حَجَبةُ الجَنّةِ. قِيلَ: وما زَوجانِ؟ قالَ: فرَسانِ، أو عَبدانِ، أو بَعِيرانِ مِن إبلِهِ».

(ز و ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿تَزْوَرُّ[٣] عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ﴾ [الكهف: ١٧] ـ وقُرِئَ: ﴿تَّزَاوَرُ﴾.

---

(١) [في التهذيب (١١/ ١٥٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٣٧)، والفائق (٢/ ١٣٢)، والنهاية (٢/ ٣١٧= ٤/ ١٨١٨). وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤١١٩). (جبل)].

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣١٧) [= (٤/ ١٨١٨). (جبل)]: «جعله الزمخشري من حديث أبي ذر، وهو من كلام النبي ﷺ»، والأمر على ما قال ابن الأثير في الفائق (٢/ ١٣٢). والحديث في صحيح البخاري (باب الريّان للصائمين، من كتاب الصوم) (٣/ ٣٢)، وفي (باب فضل النفقة في سبيل الله، من كتاب الجهاد) (٤/ ٣٢٠)، وفي (باب صفة أبواب الجنة، من كتاب بدء الخَلق) (٤/ ١٤٥)، وفي (باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذًا خليلًا»، من كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ) (٥/ ٧)، وصحيح مسلم (باب من جمع الصدقة وأعمال البر، من كتاب الزكاة) (٧١٢)، وموطأ مالك (باب ما جاء في الخيل والمسابقة بينهما، من كتاب الجهاد، ٤٦٧).

(٣) «تزور» ضُبطت في الأصل [وكذلك في (خ) (جبل)] بسكون الزاي وتشديد الراء، بلا ألف. وهي قراءة ابن عامر، ويعقوب. وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخَلَف: ﴿تَزَاوَرُ﴾ بفتح الزاي مخففة وألف بعدها وتخفيف الراء، مضارع: تَزاورَ، وأصله: تتزاور، حُذفت إحدى التاءين تخفيفًا، ووافقهم الأعمش. وقرأ باقي القراء: بفتح الزاي مشدّدة، وألف بعدها وتخفيف الراء، على إدغام التاء في الزاي، وهي القراءة التي سيشير إليها المصنف. راجع: الإتحاف (٢٨٨)، وتفسير القرطبي (١٠/ ٣٦٩)، وأشار الفَرّاء إلى قراءة أخرى: «تَزْوَارُّ» بسكون الزاي، وألف بعد الواو، وتشديد الراء. معاني القرآن (٢/ ١٣٦). وهذه قراءة شاذة، لمخالفتها للرسم العثماني، وقرأ بها الجَحدري، وأبو رجاء، وأيوب السّختياني، وابن أبي عَبلة. راجع: المحتسب (٢/ ٢٥)، وحواشي معاني القرآن، الموضع المشار إليه. [طناحي].

يُقالُ: ازوَرَّ عَنهُ، وتَزاوَرَ عَنهُ، وازوارَّ[١] عَنهُ: إذا مالَ عَنهُ.

وقَولُه: ﴿وَزُورًا﴾ [الفرقان: ٤]؛ أي: كَذِبًا. سُمِّيَ زُورًا؛ لِأَنَّهُ أُمِيلَ عَنِ الحَقِّ. ومَدِينةٌ زَوراءُ[٢]: مائلةٌ.

وقَولُه: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾ [الفرقان: ٧٢]؛ قِيلَ: هُو الشِّركُ باللهِ تَعالَى جَدُّهُ، وقِيلَ: هُو أعيادُ اليَهُودِ والنَّصارَى[٣].

وقَولُه: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ [التكاثر: ١-٢]؛ أي: أدرَكَكُمُ المَوتُ. قالَ الشّاعِرُ[٤]: [الوافر]

إذا ما زارَ مُجنَأَةً عليها ... ثِقالُ الصَّخرِ والخَشَبُ القَطِيلُ[٥]

أي: ماتَ؛ فقُبِرَ. والمُجنَأَةُ: القَبرُ[٦].

---

(١) في (د): «وازّاور». وانظر التعليق السابق. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٢) في (د): «زُور» بضم الزاي. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)]. وسُمّيت مدينة بعينها: الزَّوراء، وهي في الجانب الشرقي ببغداد، وسُمّيت الزوراء لازوِرار في قِبلَتها. قاله الأزهري. وتعقّبه ياقوت في تحديد مكانها، ثم في تعليل التسمية. انظر: التهذيب (١٣/ ٢٤١)، ومعجم ياقوت (٢/ ٩٥٤). [طناحي].

(٣) وقال الفراء: «لا يحضرون مجالس الكذب والمعاصي» معاني القرآن (٢/ ٢٧٣). وهذه التفسيرات مبناها على أن «يشهدون» من المشاهدة، وذهب بعضهم إلى أنه من الشهادة، وأن المعنى: «لا يشهدون بالزور». راجع: تفسير القرطبي (١٣/ ٨٠)، وانظر ما قاله القاضي أبو بكر بن العربي حول الآية الكريمة، في أحكام القرآن (١٤١٩).

(٤) هو ساعدة بن جُؤَيّة الهذلي. راجع: شرح أشعار الهذليين (١١٤٦)، واللسان (ج ن ي، ق ط ل). [طناحي].

(٥) أي: المقطوع. يقال: قَطَله؛ أي: قطعه. [طناحي].

(٦) مأخوذ من «المُجنأ»؛ وهو المُحدودِب. قال السُّكّري: «وإذا سُنِّم القبر قيل: مُجنأ». وانظر ما سبق عندنا في ترجمة (ج ن ء). [طناحي].

وفي حَدِيثِ[١] الدَّجّالِ: «مُكَبَّلًا بأزورةٍ». قال أبو عُمَرَ[٢] غُلامُ ثَعلَبٍ: هُو جَمعُ: زِوارٍ؛ وهُو حَبلٌ يُجعَلُ بَينَ التَّصدِيرِ[٣] والحَقَبِ، ويُقالُ لَهُ أيضًا: الشِّكالُ. المَعنَى: أنّهُ جُمِعَت يَداهُ إلَى صَدرِهِ، فشُدَّت/ هُناكَ. [١/ ٢٤٠/أ]

وفي بَعضِ الحَدِيثِ[٤]: «وجَعَلَهُ في الزّارةِ». وهِيَ الأجمةُ والغابةُ.

وفي حَدِيثِ[٥] عُمَرَ[٦] [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «كُنتُ زَوَّرتُ في نَفسِي مَقالةً أقُومُ بها بَينَ يَدَي أبِي بَكرٍ»؛ أي: أصلَحتُ وهَيَّأتُ. والتَّزوِيرُ: إصلاحُ الشَّيءِ[٧].

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٣٨)، والفائق (٢/ ١٢٩)، والنهاية (٢/ ٣١٨= ٤/ ١٨٢٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٥٢). (جبل)].

(٢) [أورد هذا الشرح كلَّه الإمامُ الخطابي في غريبه (١/ ١٥٢). وفيه: «أبو عمرو»، وهو سهو. (جبل)].

(٣) هو حبل يُشَدّ في صدر البعير، و«الحَقَب» تقدَّم شرحه. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٣٩)، والفائق (٢/ ١٣٦)، والنهاية (٢/ ١٩٢= ٤/ ١٧٦١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٢٣٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٤٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٣٩)، والفائق (٢/ ١٣١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٣٦)، والنهاية (٢/ ٣١٨= ٤/ ١٨٢٠). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٣/ ٢٠٥)، وابن حِبّان في الثقات (٢/ ١٥٤). (جبل)].

(٦) في يوم السقيفة. راجع: غريب أبي عبيد (٣/ ٢٤٢) [طناحي]. [= (٤/ ١٤٢). (جبل)].

(٧) هذا قول «شَمِر». وقال ابن الأعرابي: «كل إصلاح من خير أو شر فهو تزوير، ومنه شاهد الزُّور يزوّر كلامًا». وقال أبو بكر بن الأنباري: «يكون التزوير: فعل الكذب أو الباطل، أو الزور: الكذب. وقال خالد بن كُلثوم: التزوير: التشبيه، وقال أبو زيد: التزوير: التزويق والتحسين. وقال الأصمعي: تهيئة الكلام وتقديره»، ومن مجموع هذا الكلام يفهم استعمال: «التزوير» في أيامنا؛ فإن مادة (زور) تدل على الميل والعدول، فالمزوِّر وشاهد الزُّور يميلان عن طريقة الحقّ. راجع: التهذيب (١٣/ ٢٣٨)، ومقاييس اللغة (٣/ ٣٦). [طناحي].

[وفي حَدِيثِ[١] الحَجّاجِ: «امرُؤٌ زَوَّرَ نَفسَهُ»؛ أي[٢]: قَوَّمَها][٣]. وقِيلَ: أُخِذَت شَهادةُ الزُّورِ مِنهُ. وكُلُّ[٤] شَيءٍ كان صَلاحًا لِشَيءٍ فهُو زِوارٌ لَهُ وزِيارٌ، ومِنه أُخِذَ زِيارُ[٥] الدّابّةِ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «المُتَشَبِّعُ بما لا يَملِكُ كَلابِسِ ثَوبَي زُورٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٧]: هُو أن يَلبَسَ المُرائي ثِيابَ الزُّهّادِ، يُرِي أنّهُ زاهِدٌ. وقالَ غَيرُهُ[٨]: هُو أن يَلبَسَ قَمِيصًا يَصِلُ بكُمَّيهِ كُمَّينِ آخَرَينِ، يُرِي أنّ عَلَيهِ قَمِيصَينِ، فكَأنّهُ يَسخَرُ مِن نَفسِهِ.

وقالَ الحَجّاجُ: «رَحِمَ اللهُ امرَأً زَوَّرَ نَفسَهُ عَلَى نَفسِهِ»؛ أي: اتَّهَمَها عَلَيها.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٢١)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٤٠)، والفائق (٢/ ١٣٦)، والنهاية (٢/ ٣١٨= ٤/ ١٨٢٠). وقد رواه الزُّبير بن بكّار في الأخبار الموفقيات (برقم ٣٨). (جبل)].

(٢) [«أي: قوّمها» هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٢١). (جبل)].

(٣) ما بين الحاصرتين ليس في (د)، وكأنه زيادة، فإنه سيجيء قريبًا. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٢٣٩) بلا عَزو. (جبل)].

(٥) [في التاج (زور) أن «الزِّيار»: حبل يُشدُّ به الرَّحل إلى صدر البعير، وأنه كذلك حَبل يَشُدُّ به البيطارُ جَحفلةَ الدابّة. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٨٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٤٠)، والفائق (٢/ ٢١٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٢٨١)، والنهاية (١/ ٢٢٨= ٤/ ١٨١٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٢١٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢١٢٩). (جبل)].

(٧) في غريب الحديث (٢/ ٢٥٣) [= (٢/ ٨٥). (جبل)]. والمصنف تصرَّف في عبارة أبي عبيد. [طناحي].

(٨) راجع: التهذيب، في ترجمة (ش ب ع) (١/ ٤٤٧). [طناحي].

تَقُولُ[١]: أنا أزَوِّرُكَ عَلَى نَفسِكَ[٢]؛ أي: أتَّهِمُكَ عَلَيها. وقِيلَ: أُخِذَت شَهادةُ الـزُّورِ مِنهُ. قالَ القُتَيبِـيُّ[٣]: زَوَّرَ نَفسَهُ: قَـوَّمَها. قالَ[٤]: وقالَ أبو زَيدٍ: زَوَّقَ الكِتابَ، وزَوَّرَهُ؛ أي: حَسَّنَهُ، وقَوَّمَهُ.

(ز و ق)

في حَدِيثِ[٥] هِشامِ بنِ عُروةَ[٦]: «أنتَ أثقَلُ مِنَ الزَّواقِي»؛ يَعنِي[٧]: الدِّيَكةَ؛ لِأنَّها إذا زَقَت سَحَرًا تَفَرَّقَ السُّمّارُ والأحبابُ[٨]. ورَواهُ القُتَيبِيُّ[٩]: «أثقَلُ مِنَ الزّاوُوقِ»، قالَ الأصمَعِيُّ: هُو الزِّئبَقُ، بلُغةِ أهلِ المَدِينةِ.

---

(١) في الأصل: «يقول» بياء تحتية، وفي (د): «يقال». وأثبتُّه بتاء فوقية من التهذيب (١٣/ ٢٣٩). وما في الأصل يجوز أن يراد به: «يقول القائل»، لكنه أيضًا يوهم أنه عائد على «الحجّاج». [طناحي].

(٢) في الأصل: «نفسي». والمثبت من (د)، والتهذيب. [طناحي].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٧٢١). (جبل)].

(٤) سقطت هذه من (د). [طناحي]. [ولم تسقط من (خ). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٢١)، والخطابي (٣/ ١٩٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٤٠)، والفائق (٢/ ١٣٦)، والنهاية (٢/ ٣١٩= ٤/ ١٨٢٢). (جبل)].

(٦) [هو أبو المُنذِر هشام بن عُروة بن الزُّبير بن العَوّام القرشيّ. إمام في الحديث، ثقة، ثبت. حدَّث عنه شعبة، وغيرُه. تُوفِّي سنة: (١٤٦هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤-٤٧). (جبل)].

(٧) [جاء في غريب الخطابي (٣/ ١٩٠) أن الفرّاء سُئل عن «الزواقي»، فلم يعرفه، «فقال جليسٌ له: إن العرب كانت تسمُر بالليل، فإذا زقَّت الدِّيَكةُ استثقلوها؛ لأنها تُنبئ عن قُرب الصبح، فاستحسن الفرّاءُ تفسيرَه». (جبل)].

(٨) وعلى هذا التفسير يكون مكان الحديث مادة (ز ق ي)، وقد أورده ابن الأثير في المادتين. [طناحي].

(٩) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٧٢١). وأورد قول الأصمعي الآتي كذلك. (جبل)].

(ز و ل)

في الحَدِيثِ[١]: «أنّ رَجُلًا مِنَ المُشرِكِينَ رَمَى رَجُلًا[٢] مِنَ المُسلِمِينَ، فقالَ: قَد خالَطَهُ سَهمايَ، ولَو كان زائلةً لَتَحرَّكَ». وكانَ المَرمِيُّ لا يَتَحرَّكُ لِئَلّا يُحَسَّ به فيُجهَزَ عَلَيهِ. والزّائلةُ: كُلُّ شَيءٍ مِنَ الحَيَوانِ يَزُولُ عَن مَكانِهِ ولا يَستَقِرُّ، يَقَعُ عَلَى الإنسانِ وغَيرِهِ. قالَ الشّاعِرُ[٣]: [الطويل]/ [١/ ٢٤٠/ب]

وكُنتُ امرَأً أرمِي الزَّوائلَ مَرّةً فأصبَحتُ قد وَدَّعتُ رَميَ الزَّوائلِ

هَذا رَجُلٌ كان يَختِلُ النِّساءَ في شَبِيبَتِهِ ويُصبِيهِنَّ[٤].

وفي حَدِيثِ[٥] قَتادَةَ: «أخَذَهُ العَوِيلُ، والزَّوِيلُ»؛ ....

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٢٥٢). وكذا شرحه بالشاهد المذكور، ولم يَعْزُه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٤١)، والفائق (٢/ ٤٣٣)، والنهاية (٢/ ٣١٩= ٤/ ١٨٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٨٤٤)، والطبراني في الكبير (١٧٢٦). (جبل)].

(٢) هو جُندُب الجُهَني، على ما في الفائق (٢/ ٤٣٣)، والنهاية (٢/ ٣١٩). [طناحي]. [= (٤/ ١٨٢٣). (جبل)].

(٣) هو ابن ميّادة، على ما في تاج العروس، والأغاني (٢/ ٢٩٣)، وأنشد البيت من غير نسبة في الصحاح، والأساس، واللسان، والمقاييس (٣/ ٣٨)، والتهذيب (١٣/ ٢٥٢)، والفائق (٢/ ٤٣٣). [طناحي].

(٤) في الأصل، و(د): «يصيبهن»؛ بياء تحتية بعدها باء موحَّدة، على أنه من الإصابة. والأجود أن يكون بتقديم الباء الموحَّدة على الياء التحتية، من الإصباء، ويقوِّي هذا ما جاء في التهذيب: قال: «وهذا رجل كان يَختل النساءَ في شبيبته بحُسنه، فلما شاب وأسنَّ لم تَصْبُ إليه امرأة، ويقال: فلان يرمي الزوائل: إذا كان طَبًّا بإصباء النساء إليه»، وذكر نحوًا من هذا الزمخشريُّ في الأساس، والفائق. [طناحي]. [وفي متن (خ): «يصيدهن»، وكُتب تحتها: «ويصبيهن». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٥٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٤١)، والفائق (٢/ ١٣٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٥٢٢)، والنهاية (٢/ ٣٢٠ =

أي(١): الزَّماعُ(٢)، والقَلَقُ. وهُو ألّا يَستَقِرَّ عَلَى المَكانِ، يُقالُ: زالَ الشَّيءُ عَن مَكانِهِ(٣) يَزُولُ زَوالًا وزَوِيلًا.

(ز و ي)

في الحَدِيثِ(٤): «زُوِيَت لِي الأرضُ»؛ أي(٥): جُمِعَت.

[و](٦) قالَ(٧) عُمَرُ لِلنَّبِيِّ عَلَيهِ السَّلامُ: «عَجِبتُ لِما زَوى اللهُ عَنكَ مِنَ الدُّنيا»؛ أي(٨): لِما نَحَّى عَنكَ.

= ٤/ ١٨٢٣). وقد رواه ابن الجعد في مسنده (برقم ١٠٥١)، وأبو نُعَيم في الحِلية (برقم ٢/ ٣٣٥). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٥٤). (جبل)].

(٢) معنى الزَّماع: السرعة والعجَلة. أما الذي بمعنى القلق فهو «الزَّمَع» ـ بفتح الزاي والميم. راجع: اللسان. [طناحي].

(٣) في الأصل: «عن زواله». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (١٣/ ٢٥٣) [وهو كذا في (خ). (جبل)]. لكن سقط من (د) كلمة «الشيء». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٢٧٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١١٦)، والحربي (٣/ ٩٧٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٤٢)، والفائق (٢/ ١٢٨)، والنهاية (٢/ ٣٢٠= ٤/ ١٨٢٤). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٣٩٥٢)، والطبراني في الأوسط (برقم ٨٣٩٧). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيدة، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٣/ ٢٧٦). وهو كذا في غريبه (١/ ١١٧). (جبل)].

(٦) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٣/ ٢٧٨). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ٩٦٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٤٢)، والنهاية (٢/ ٣٢٠= ٤/ ١٨٢٥). وقد رواه الطحاوي في مشكل الآثار (برقم ٥٠١٦). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي إسحاق الحربي، كما في التهذيب (١٣/ ٢٧٨). وهو وارد في غريب الحربيّ (٣/ ٩٧٦-٩٧٧). (جبل)].

ومِنه قَولُه[١] عَلَيهِ السَّلامُ: «أعطانِي رَبِّي اثنَتَينِ، وزَوى عَنِّي واحِدةً».

وفي حَدِيثِ[٢] أُمِّ مَعبَدٍ: [الطويل]

فَيا لِقُصَــيٍّ ما زَوى اللهُ عَنكُمُ[٣]

أي: باعَدَ ونَحَّى عَنكُم مِنَ الخَيرِ والفَضلِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «إنَّ المَسجِدَ لَيَنزَوِي مِنَ النُّخامةِ كَما تَنزَوِي الجِلدةُ في النّارِ»؛ أي: تَنضَمُّ وتَنقَبِضُ[٥]؛ يَعنِي: أهلَ المَسجِدِ؛ وهُمُ المَلائكةُ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الحربي (٣/ ٩٦٠)، والنهاية (٢/ ٣٢٠= ٤/ ١٨٢٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢١٢٥)، والطبراني في الكبير (برقم ٢٧٩) (٢٠/ ١٣٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٤)، والفائق (١/ ٩٥)، والنهاية (٢/ ٣٢٠= ٤/ ١٨٢٥). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(٣) تمامه:

بــه من فعَــالٍ لا يُجارى وسُــؤدَدِ

والضمير في «به» يعود على سيدنا رسول الله ﷺ. راجع: الفائق (١/ ٩٥)، والسيرة النبوية، لابن هشام (١/ ٤٨٧). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٢٧٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١١٧)، والحربي (٣/ ٩٥٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٤٢)، والفائق (٢/ ١٢٨)، والنهاية (٢/ ٣٢٠= ٤/ ١٨٢٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٦٩١)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٧٥٤٩). (جبل)].

(٥) الذي في النهاية (٢/ ٣٢٠) [= (٤/ ١٨٢٤). (جبل)]: «ينضمّ وينقبض»؛ أي: المسجد، وجعل قوله: «أهل المسجد» رأيًا آخر في تفسير الحديث. وما في الأصل مثله في غريب أبي عبيد (١/ ٤) [= (١/ ١١٧). (جبل)]. مع اختلاف السياق، وذكر الشريف الرضي قولين في تأويل الحديث؛ الأول: أن المسجد يتنزَّه عن النُّخامة؛ وهي البَصقة، بمعنى أنه يجب أن يُكـرَّم عنها، وألا يُبتـذل بها، فإذا رئيت عليه كانت شائنـة له، فكان معها بمنزلة =

وفي حَدِيثٍ[١] آخَرَ: «لَيُزْوَأَنّ الإيمانُ بَينَ هَذَينِ المَسجِدَينِ». قالَ شَمِرٌ[٢]: صَوابُهُ: «لَيُزوَيَنَّ»؛ أي: لَيُجمَعَنَّ ولَيُضَمَّنَّ.

باب الزاي مع الهاء

(ز هـ د)

في الحَدِيثِ[٣] «أفضَلُ النّاسِ مُؤمِنٌ مُزْهِدٌ». قال الأصمَعِيُّ[٤]: هُو القَلِيلُ الشَّيءِ. وقَد أزهَدَ الرَّجُلُ إزهادًا. والزَّهِيدُ: القَلِيلُ.

(ز هـ ر)

في حَدِيثٍ[٥] ....

= الرجل ذي الهيئة يَشمئزُّ مما يُهجِّنه، وينقبض عما يُدنِّسه، والقول الثاني ما ذكره المصنف، من أن المراد: أهل المسجد، لكنه لم يذكر «الملائكة». راجع: المجازات النبوية، (١٢). [طناحي].

(١) [في التهذيب (١٣/ ٢٧٨) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٤٢)، والنهاية (٢/ ٣٢٠= ٤/ ١٨٢٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ٢٧٨) بنصّه. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ١٤٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٤٤)، والفائق (٢/ ١٣٧)، والنهاية (٢/ ٣٢١= ٤/ ١٨٢٧). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (١/ ٢٩٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ١٤٤)، ونقله عنه أبو عبيد. وهو كذا وارد في غريبه (١/ ٢٩٦). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٤٥)، والفائق (٣/ ٤٩)، والنهاية (٤/ ٣٢٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

أُمِّ زَرعٍ[١]: «إذا سَمِعنَ صَوتَ المِزهَرِ أيقَنَّ أنّهُنَّ هَوالِكُ»؛ تَعنِي: الإبِلَ. والمِزهَرُ: هُو العُودُ، وهُو المِعزَفُ. أرادَت[٢]: أنّ زَوجَها عوَّدَ إبِلَهُ إذا نَزَلَ به الضِّيفانُ يَأتِيهِم بالمَعازِفِ، ويَسقِيهِم الشَّرابَ، ويَنحَرُ لهُم، فإذا سَمِعنَ ذَلِكَ الصَّوتَ أيقَنَت أنّها تُنحَرُ[٣].

وفي صِفَتِهِ[٤] ﷺ: «أنّهُ كان أزهَرَ اللَّونِ»؛ أي[٥]: نَيِّرَ اللَّونِ، يُقالُ لِكُلِّ شَيءٍ/ [١/ ٢٤١/أ] يَستَنِيرُ: زاهِرٌ. وهُو أحسَنُ الألوانِ. والزُّهرةُ، والزَّهرُ[٦]: البَياضُ النَّيِّرُ، [أي: كان لَهُ نُورٌ وبَرِيقٌ][٧]. يُقالُ: زَهَرَت زِنادُ فُلانٍ: إذا كان جَوادًا كالزَّندِ الذِي يَكثُرُ شَرارُهُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٨]: يُقالُ: زَهَرَت بكَ زِنادِي؛ أي: قَوِيَ بكَ شَأنِي وأمرِي.

---

(١) انظر ما سبق في مادة (ء ط ط). [طناحي].

(٢) هـذا شرح أبـي عبيد. راجـع: غريبه (٢/ ٢٩٩)، (٤/ ٢٢٧) [طناحـي]. [= (٢/ ١٦٠)، (٥/ ٣٠٣). (جبل)].

(٣) في (د): «منحورة». وفي غريب أبي عبيد: «منحورات». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. وفي (هـ) مثل ما في (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣١١)، والخطابي (١/ ٢١٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٤٤)، والفائق (٣/ ٣٧٦)، والنهاية (٢/ ٣٢١= ٤/ ١٨٢٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٥٤٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٣٠). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٣١٧-٣١٨)، واللفظ فيه «الأزهر: النيِّر البياض الذي يخالط بياضَه حمرةٌ». (جبل)].

(٦) سقط هـذا مـن (د). [ولـم يسقط مـن (خ). (جبل)]. وهو في النهاية (٢/ ٣٢١) [طناحي]. [= (٤/ ١٨٢٨). (جبل)].

(٧) سقط هذا التفسير من (د). [طناحي]. [وسقط من (هـ) كذلك. (جبل)].

(٨) في التهذيب (٦/ ١٤٩). وفيه: «المعنى: قضيتُ بك حاجتي». [طناحي].

وفي الحَدِيثِ(١): «ازدَهِـر(٢) بهَـذا؛ فإنّ لَهُ شَأنًا». يَقُولُ: احتَفِظ بهِ. قالَ أبو عُبَيدٍ(٣): وأظُنُّها لَيسَت بعَرَبيّـةٍ. وقالَ أبو سَعِيدٍ: هِـيَ عَرَبيّةٌ، ومِنـه قَـولُ جَرِيرٍ(٤): [الطويل]

فإنّكَ قَينٌ وابنُ قَينَينِ فازدَهِر ... بكِيرِكَ إنّ الكِيـرَ للقَينِ نافِعُ

قالَ: ومَعنى: «ازدَهِر»؛ أي: افرَح، مِن قَولِكَ: هُو أزهَرُ بَيِّنُ الزُّهرةِ، مَعناهُ: لِيُسفِرَ وجهُكَ، ولِيَزهَر(٥). قالَ: والازدِهارُ: إذا أمَرتَ صاحِبَكَ بأن يَجِدَّ(٦) فِيما أمَرتَهُ بهِ. ومِنه قَولُ الشّاعِرِ: [المتقارب]

كَمـا ازدَهَـرَت قَينةٌ بالشِّـراعِ ... لِإسوارِها عُلَّ مِنها اصطِباحَا(٧)

---

(١) [في التهذيب (٦/ ١٤٩). وانظر: الحاشية الآتية. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٩٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٤٥)، والفائق (٢/ ١٣٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢)، والنهاية (٢/ ٣٢٢= ٤/ ١٨٢٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٢٥٤٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٣٢). (جبل)].

(٢) تمام الحديث: أن النبي ﷺ أوصى أبا قتادة بالإناء الذي توضأ منه، وقال: ازدهر بهذا... الحديث. راجع: غريب أبي عبيد (١/ ١٥٦)[= (٣/ ١٩٨). (جبل)]. والتهذيب (٦/ ١٤٩). [طناحي].

(٣) في غريبه (١/ ١٥٧)، وفيه: «كأنها نبطية أو سريانية، فعُرِّبت»، ولم يذكره الجواليقي في المعرَّب.

(٤) في ديوانه (٣٧٠)، ورواية المصراع الأول فيه:

وأنت ابن قَينٍ يا فـرزدقُ فازدهر

والقين: الحدّاد، والكِير: الزِّقّ الذي يَنفخ به. [طناحي].

(٥) بفتح الياء والهاء، من «زهر» الثلاثي. وبالضم والكسر، من «أزهر» الرباعي. [طناحي].

(٦) [في (هـ) أن اللفظ في (ص) بضم الجيم وكسرها. وهي كذا في التاج (ج د د). (جبل)].

(٧) الشِّراع: جمع «شِرع»، بكسر ففتح، أو بكسر فسكون، وهذا جمع «شِرعة»، بكسر فسكون، وهو وَتَر العـود، والإسوار: لغة فـي السِّوار، والاصطباح: من الصَّبوح؛ وهو شُـرب أول =

أي: جَدَّت في عَمَلِها لِتَحظَى عِندَ صاحِبِها، وقالَ بَعضُهُم: الازدِهارُ بالشَّيءِ: أن تَجعَلَهُ مِن بالِكَ.

و«الزَّهراوانِ»[1]: سُورةُ البَقَرةِ، وآلِ عِمرانَ. وهُما المُنِيرَتانِ، جاءَ ذَلِكَ في الحَدِيثِ[2].

وفي الحَدِيثِ[3]: «أنّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: أكثِرُوا الصَّلاةَ عَلَيَّ في اللَّيلَةِ[4] الغَرّاءِ، واليَومِ الأزهَرِ». يَعنِي: لَيلةَ الجُمُعةِ، ويَومَ الجُمُعةِ. والتَّفسِيرُ في الحَدِيثِ.

(ز هـ ق)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ﴾ [التوبة: ٥٥]؛ أي: تَخرُجَ[5]. يُقالُ: ....

= النهار، والبيت من غير نسبة في غريب أبي عبيد، والتهذيب، الموضع السابق، واللسان (ز هـ ر ـ ش ر ع). [طناحي].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٤٤٨)، والنهاية (٢/ ٣٢١= ٤/ ١٨٢٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢١٤٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٢) (٨٠٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ١٥٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٤٦)، والنهاية (٢/ ٣٢١= ٤/ ١٨٢٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم٢٢٩٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٤٠٥٦). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٤٦)، والفائق (٢/ ١٣٧)، والنهاية (٢/ ٣٢٢= ٤/ ١٨٢٨-١٨٢٩). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٢٤١)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٢٧٧٢). (جبل)].

(٤) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «في ليلة الغراء، ويوم الأزهر». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (٢/ ٣٢٢) [= (٤/ ١٨٢٨-١٨٢٩). (جبل)]. والفائق (٢/ ١٣٧)، وراجع: والمجازات النبوية، للشريف الرضي (٣٦٣). [طناحي].

(٥) قال أبو عبيدة: «أي: تخرج وتموت وتَهلك»، مجاز القرآن (١/ ٢٦٢)، وراجع: معاني القرآن للفراء (١/ ٤٤٢). [طناحي].

زَهَقَت[١] نَفسُهُ؛ أي: ماتَ. ومِنه يُقالُ: زَهَقَ الباطِلُ: إذا اضمَحَلَّ، قالَ اللهُ تَعالى جَدُّهُ: ﴿جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا﴾ [الإسراء: ٨١].

وقَولُه تَعالَى: ﴿فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ﴾ [الأنبياء: ١٨]؛ أي: باطِلٌ ذاهِبٌ[٢]. وزُهُوقُ النَّفسِ: بُطلانُها. وقالَ قَتادةُ[٣] في قَولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ﴾ [الإسراء: ٨١]: يَعنِي: الشَّيطانَ[٤].

وفي الحَدِيثِ[٥]: «دُونَ اللهِ سَبعُـونَ ألفَ/ [١/ ٢٤١/ب] حِجابٍ مِـن نُورٍ وظُلمةٍ، وما تَسمَعُ نَفسٌ مِن حِسِّ تِلكَ الحُجُبِ شَيئًا إلّا زَهَقَت[٦]»؛ أي: بَطَلَت وهَلَكَت. و«الزّاهِقُ» مِنَ الأضدادِ، يُقالُ لِلهالِكِ: زاهِقٌ، ولِلسَّمِينِ مِنَ الدَّوابِّ: زاهِقٌ، قالَ الشّاعِرُ[٧]: [البسيط]

القائدُ الخَيلَ مَنكُوبًـا دَوابِرُها[٨] مِنها الشَّنُونُ ومِنها الزّاهِقُ الزَّهِمُ

---

(١) بفتح الهاء، وكسرها، على ما قال الكسائي. راجع: التهذيب (٥/ ٣٩٢). [طناحي].

(٢) راجع: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٨٥).

(٣) [ينظر: تفسير الطبري (١٥/ ٦٢). (جبل)].

(٤) ذكره القرطبي عن مجاهد. انظر: تفسيره (١٠/ ٣١٥).

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٤٧)، والنهاية (٢/ ٣٢٢= ٤/ ١٨٢٩-١٨٣٠) وقد رواه أبو يَعلَى في مسنده (برقم ٧٥٢٥). والطبراني في الكبير (برقم ٥٨٠٢). (جبل)].

(٦) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «زَهَقت نفسُه»، وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (٢/ ٣٢٢) [= (٤/ ١٨٣٠). (جبل)].

(٧) هو زهير، كما في أضداد ابن الأنباري (١٥٤). وهو في ديوانه (١٥٣)، من قصيدة يمدح فيها هَرِم بن سِنان. [طناحي].

(٨) سقط هذا المصراع كله من (د). [ولم يسقط من (خ). (جبل)]. ودوابر الحوافر: مآخيرها، ومعنى: «منكوبًا دوابرها»: أنها قد دأبت في السير، وباشرت قوائمُها خشونة الأرض؛ فنكبت الحجارةُ دوابرها.

قالَ بَعضُهُم[١]: الزّاهِقُ: السَّمِينُ، والزَّهِمُ: أسمَنُ مِنهُ. والشَّنُونُ: الذِي فِيهِ بَعضُ السِّمَنِ. والزُّهُومةُ في اللَّحمِ: كَراهةُ رائحَتِهِ مِن غَيرِ تَغيِيرٍ، ولا نَتْنٍ.

وفي حَدِيثِ[٢] ابنِ عَوفٍ[٣]: «أنّهُ لَمّا تَكَلَّمَ قالَ: إنّ حابِيًا خَيرٌ مِن زاهِقٍ». الحابِي[٤] مِنَ السِّهامِ: الذِي يَزحَفُ إلَى الهَدَفِ. والزّاهِقُ: يَقَعُ وراءَ الهدَفِ ويُجاوِزُهُ[٥] دُونَ الإصابةِ. أخبَرَ أنّ الضَّعِيفَ الذِي يُصِيبُ الحَقَّ خَيرٌ مِنَ القَوِيِّ الذِي لا يُصِيبُهُ. ضَرَبَ الحابِيَ والزّاهِقَ مَثَلًا لِرَجُلَينِ. والزَّهَقُ[٦]: مُجاوزةُ القَدرِ، وقَد زَهَقَ وانزَهَقَ.

(ز هـ و)

في الحَدِيثِ[٧]: «نَهى عَن بَيعِ الثَّمَرِ حَتّى يُزهِيَ». وفي..................

---

(١) هو الأصمعي، على ما في شرح ديوان زهير. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٣٩٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٧٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٤٧)، والفائق (١/ ٢٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٠)، والنهاية (٢/ ٣٢٢= ٤/ ١٨٣٠). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٤/ ٢٣٥)، وابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ٤٢٩). (جبل)].

(٣) عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. وحديثه هذا في يوم الشورى. راجع: الفائق (١/ ٢٥٥). [طناحي].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٧٥-١٧٦)، وأورده التهذيب (٥/ ٣٩٢) بلا عَزو، وكلام الهروي أقرب لفظًا إليه. (جبل)].

(٥) سقط هذا من (د). [طناحي].

(٦) من هنا إلى آخر المادة ساقط من (د). [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٦/ ٣٧١). وفيه أنه من رواية ابن عمر رضي الله عنهما. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٩٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٤٨)، والفائق (٢/ ١٣٧)، والنهاية (٢/ ٣٢٣= ٤/ ١٨٣١). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٤٦٢١)، والحاكم في المستدرك (برقم٢١٩٢). (جبل)].

حَدِيثٍ[١] آخَرَ: «حَتّى يَزهُو». قالَ شَمِرٌ[٢]: قال ابنُ الأعرابِيِّ: يُقالُ: زَها النَّخلُ يَـزهُو: إذا ظَهـرَت ثَمَرَتُهُ[٣]، وأزهَى[٤]: إذا احمَـرَّ أوِ اصفَرَّ. وقالَ غَيرُهُ[٥]: «يَزهُو» خَطَأٌ في النَّخلِ، إنّما هُو «يُزهِي» لا غَير.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «إذا سَمِعتُم بناسٍ يَأتُونَ مِن قِبَلِ المَشرِقِ أُولي زُهاءٍ[٧]»؛ أي: أُولِي عَدَدٍ كَثِيرٍ، يُقالُ: هُم زُهاءُ مِئَةٍ، ونُهاءُ[٨] مِئة؛ أي: قَدرُ مِئة.

باب الزاي مع الياء

(ز ي ب)

في الحَدِيثِ[٩]: ....

(١) [في التهذيب (٦/ ٣٧١). وفيه أنه من رواية «أنس بن مالك» رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٤٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٣٧١). (جبل)].

(٣) في (د): «حُمرته». وما في الأصل مثله في التهذيب (٦/ ٣٧١)، والنهاية (٢/ ٣٢٣) [= (٤/ ١٨٣١). (جبل)] [طناحي]. [و (خ). (جبل)].

(٤) في (د)، والنهاية زيادة: «يُزهي». وما في الأصل مثله في التهذيب. [طناحي]. [و(خ). (جبل)].

(٥) هو أبو الخطّاب، كما صرَّح به في التهذيب. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٣٧٤) بشرحه. وانظر: الحاشية الآتية. (جبل)].

(٧) تمامه: «يَعجَب الناسُ من زِيّهم، فقد أظلَّت الساعةُ». راجع: التهذيب (٦/ ٣٧٤)، والفائق (٢/ ١٣٩)، والنهاية، الموضع السابق. [طناحي].

(٨) اشتقاقه من الانتهاء، كما قال الزمخشري، في الفائق. [طناحي].

(٩) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٥٠)، والفائق (٢/ ١٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦)، والنهايـة (٢/ ٣٢٤= ٤/ ١٨٣٣). وقـد رواه البـزّار في مسنده (برقم ٤٠٦٣)، =

«اسمُها[١] عِندَ اللهِ الأزيَبُ، وعِندَكُم الجَنُوبُ». قُلتُ: الأزيَبُ: رِيحُ الجَنُوبِ. والأزيَبُ في غَيرِ هَذا: النَّشاطُ.

(ز ي د)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَزَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا﴾ [التوبة: ١٢٤]؛ مَعنَى الزِّيادةِ: أنَّهُم كُلَّما جاءَهُم شَيءٌ مِن أمرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ صَدَّقُوا بِهِ، فذَلِكَ[٢] يَزِيدُ إيمانَ/ المُؤمِنِ. [١/٢٤٢/أ]

وقَولُه تَعالَى: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠]؛ قِيلَ بمَعنَيَينِ؛ أحَدُهُما: هَل مِن مَزِيدٍ فأحتَمِلَهُ؛ لِأنّ اللهَ وعَدَها أن يَملأَها، فقالَ: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [هود: ١١٩]. والآخَرُ: لا مَزِيدَ فِيَّ، كَما يَقُولُ القائلُ الذِي بالَغَ في الأمرِ: هَل مِن مَزِيدٍ؟ أي: قَد بَلَغتُ النِّهايةَ، فلا مَزِيدَ عِندِي، واللهُ أعلَمُ ما أرادَ.

(ز ي غ)

قَولُه تَعالَى: ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ [التوبة: ١١٧][٣]؛ أي:

= والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٦٤٨٩). (جبل)].

(١) أي: ريح الجنة، على ما في الفائق (٢/ ١٤١). قال الزمخشري: «كأنها سُمِّيت الأزيب لحفيفها وسرعة مَرِّها؛ من قولهم: مرَّ فلان وله أَزيب: إذا مرَّ مَرًّا سريعًا». وراجع: مقاييس اللغة (٣/ ٣٩).

(٢) في (د): «وذلك». وضُبط فيها «إيمان» برفع النون. وانظر مبحث زيادة الإيمان، ونقصه في تفسير القرطبي (٤/ ٢٨٠)، عند تفسير الآية ١٧٣ من سورة آل عمران. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٣) هكذا جاءت «تزيغ» في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)] بالتاء الفوقية. وهي قراءة غير حفص، وحمزة من القراء. وقرأ هذان: ﴿يَزِيغُ﴾ بالياء، على التذكير، وعليه يكون اسم «كاد» ضمير الشأن، و«قلوب» مرفوع بـ«يزيغ»، والجملة في محل نصب خبر «كاد». وعلى قراءة التأنيث يحتمل التوجيه المذكور، ويحتمل أن يكون «قلوب» اسم «كاد»، و«تزيغ» خبرًا =

تَمِيلُ إِلَى الرُّجُوعِ مِن وُجُوهِهِم[1].

ومِنه قَولُه: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران: ٨]؛ أي: لا تَصرِفنا عَنِ الهُدَى.

وقَولُه: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ [آل عمران: ٧]؛ أي: شَكٌّ وجَورٌ عَنِ الحَقِّ. يُقالُ: زاغَ عَنِ الطَّرِيقِ؛ أي: جارَ وعَدَلَ.

(ز ي ل)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ [يونس: ٢٨]: هُو[2] مَأخُوذٌ مِن: زِلتُ[3] الشَّيءَ أزِيلُه؛ أي: مِزتُهُ[4]. وزَيَّلنا[5]؛ لِلكَثرةِ. وزايَلتُ فُلانًا: إذا فارَقتَهُ. وجَعَلَهُ القُتَيبِيُّ[6] مِن: زالَ يَزُولُ. وهُو غَلَطٌ.

قَولُه: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الفتح: ٢٥]؛ أي: لَو تَمَيَّزَ المُؤمِنُونَ مِنَ الكافِرِينَ لَأنزَلنا بالكافِرِينَ في نَصرِكُم عَلَيهِم إذا كَبَستُمُوهُم عَذابًا أَلِيمًا.

= مقدمًا؛ لأن الفعل مؤنث. راجع: الإتحاف (٢٤٥)، ومعاني القرآن للفراء (١/ ٤٥٤)، وإعراب القرآن، لأبي البركات ابن الأنباري (١/ ٤٠٦)، وتفسير القرطبي (٨/ ٨٠). [طناحي].

(١) في (د): «وَجههم». وانظر تأويلات أخرى في تفسير القرطبي. [طناحي].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٣/ ٢٥٣-٢٥٤). وهو كذا في معانيه (١/ ٤٦٢). (جبل)].

(٣) بكسر الزاي، من: زال يزيل. وما ذكره المصنف إنما هو من كلام الفراء. راجع: معاني القرآن (١/ ٤٦٢)، والتهذيب (١٣/ ٢٥٣). [طناحي].

(٤) بمعنى: عزلته وفصلته. ومنه قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]، وسيأتي في ترجمة (م ي ز) إن شاء الله. [طناحي].

(٥) [في (هـ): «وزيّلته». وأشار إلى أن في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٦) راجع: تفسير غريب القرآن له (١٩٦). وانظر: التهذيب، الموضع السابق. وراجع مادة (زول) فيما سبق. [طناحي].

وفي حَدِيثِ[(١)] عَلِيٍّ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: «أَنّهُ ذَكَرَ المَهدِيَّ، وأَنّهُ يَكُونُ مِن ولَدِ الحُسَينِ، وأَنّهُ أَزيَلُ الفَخِذَينِ». أرادَ: انفِراجَ فخِذَيهِ؛ وهُو الزَّيَلُ[(٢)]، والتَّزَيُّلُ.

وفي بَعضِ الأخبارِ[(٣)]: «خالِطُوا النّاسَ وزايِلُوهُم»؛ أي: فارِقُوهُم في الأفعالِ[(٤)]. والزِّيالُ: الفِراقُ.

(ز ي ن)

قَولُه تَعالَى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]؛ قال مُجاهِدٌ[(٥)]: ما وارى عَورتَكَ ولَو عَباءةً. وقالَ سَعِيدٌ[(٦)]: الزِّينةُ: الثِّيابُ. وهَذا أمرٌ بالاستِتارِ في الطَّوافِ. وكانَتِ المَرأَةُ تَطُوفُ عُريانةً[(٧)].

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٢٥٥) بشرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١١٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٥٠)، والفائق (١/ ٢٣٠)، والنهاية (٢/ ٣٢٥= ٤/ ١٨٣٥). (جبل)].

(٢) [في (خ): «الزيال». (جبل)].

(٣) [الخبر وارد في الدلائل للسرقسطي (٢/ ٨٧٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٥٠)، والنهاية (٢/ ٣٢٥= ٤/ ١٨٣٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٢٠١٥٢)، وهنّاد في الزهد (برقم ١٢٤٧). (جبل)].

(٤) عبارة ابن الأثير: «الأفعال التي لا تُرضي الله ورسوله». النهاية (٢/ ٣٢٥) [= (٤/ ١٨٣٥). (جبل)].

(٥) [ينظر: تفسير الطبري (١٠/ ١٥٢). (جبل)].

(٦) سعيد بن جُبير رضي الله عنه. راجع: تفسير الطبري (١٢/ ٣٩٢). [طناحي].

(٧) رُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «كانوا يطوفون عُراةً: الرجال بالنهار، والنساء بالليل، وكانت المرأة تقول:

اليَومَ يبـدو بَعضُه أو كلُّهُ فمـا بَدا منـه فـلا أُحِلُّهُ

ورُوي عن قَتادة، قال: «كان حيٌّ من أهل اليمن، كان أحدهم إذا قدِم حاجًا أو معتمرًا يقول: لا ينبغي أن أطوفَ في ثوب قد دَنِستُ فيه، فيقول: من يُعيرني مئزرًا؟ فإن قَدِر على ذلك، وإلا طاف عُريانًا». راجع: الطبري (١٢/ ٣٩٠-٣٩٣). [طناحي].

وقَولُه: ﴿يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ﴾ [طه: ٥٩]؛ أي: يَومُ عِيدٍ كان لَهُم.

وقَولُه: ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ﴾ [فاطر: ٨]؛ أي: شُبِّهَ عَلَيهِ في عَمَلِهِ؛ فرَأى ما تَسُوءُ عاقِبَتُهُ حَسَنًا.

وفي الحَدِيثِ[1]: «اللَّهُمَّ أنزِل عَلَينا في أرضِنا/ زِينَتَها»؛ مَعناهُ: نَباتُها[2]. [١/ ٢٤٢/ب]

ومِنه قَولُه تَعالَى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ﴾ [يونس: ٢٤]؛ أي: تَزَيَّنَت بألوانِ النَّباتِ.

وفي الحَدِيثِ[3]: «زَيِّنُوا القُرآنَ بأصواتِكُم». يُقالُ[4]: مَعناهُ: زَيِّنُوا أصواتكُم بالقُرآنِ، فقَدَّمَ الأصواتَ عَلَى مَذهَبِهِم في قَلبِ[5] الكَلامِ، كَقَولِهِم: عَرَضتُ النّاقةَ عَلَى الحَوضِ، وهُم يُرِيدُونَ: عَرَضتُ الحَوضَ عَلَى النّاقةِ. وكَقَولِهِم: إذا طَلَعَتِ الشِّعرَى، استَوى العُودُ عَلَى الحِرباءِ[6]؛ أي: استَوى الحِرباءُ عَلَى العُودِ[7]. وإنّما تَأَوَّلنا الحَدِيثَ عَلَى هَذا؛ لِأَنَّهُ لا يَجُوزُ عَلَى القُرآنِ أن يُزَيِّنَهُ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٥١)، والفائق (١/ ٣٤١)، والنهاية (٢/ ٣٢٦= ٤/ ١٨٣٧). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (١/ ٤٤)، والطبراني في الأوسط (برقم ٧٦١٩). (جبل)].

(٢) يعني نباتها الذي يُزيّنها، على ما ذكر ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٢٦) [طناحي]. [= (٤/ ١٨٣٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٤٩)، والخطابي (١/ ٣٥٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٥١)، والفائق (١/ ٣٢)، والنهاية (٢/ ٣٢٥= ٤/ ١٨٣٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٤٩٤)، وأبو داود في سننه (برقم ١٤٦٣). (جبل)].

(٤) [هذا كله من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٥٦-٣٥٧). (جبل)].

(٥) انظر هذا المبحث في مغني اللبيب (القاعدة العاشرة)، (٧٧٥). [طناحي].

(٦) انظر معنى «الحرباء» فيما سبق في مادة (ح ب ن). [طناحي].

(٧) قال ابن الأثير، بعد أن حكى كلام المصنِّف: «وقال آخرون: لا حاجة إلى القلب، وإنما =

صَوتُ مَخلُوقٍ. والمَعنَى: الهَجُوا بِقِراءةِ القُرآنِ، وتَزَيَّنُوا بهِ. ولَيسَ ذَلِكَ عَلَى تَطرِيبِ الصَّوتِ والتَّحزِينِ[1] لَهُ؛ إذ لَيسَ ذَلِكَ في وُسعِ كُلِّ أحَدٍ. وهَكَذا قَولُه[2] ﷺ: «لَيسَ مِنّا مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ»؛ إنّما هُو أن يَلهَجَ بتِلاوَتِهِ كَما يَلهَجُ سائرُ النّاسِ بالغِناءِ والطَّرَبِ[3].

آخر حرف الزاي[4]

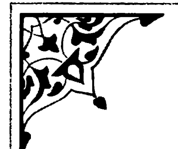
= معناه: الحثُّ على الترتيل الذي أمر به في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، فكأن الزينة للمرتِّل لا للقرآن، كما يقال: ويل للشعر من رواية السَّوء، فهو راجع إلى الراوي لا للشعر..، وقيل: أراد بالقرآن القراءةَ، فهو مصدر: قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا؛ أي: زيِّنوا قراءتكم القرآنَ بأصواتكم». ثم ساق ابن الأثير أدلة على رأيه هذا، انظرها في النهاية (٢/ ٣٢٦). [طناحي]. [= (٤/ ١٨٣٧). (جبل)].

(١) تحزين الصوت: ترقيقه. [طناحي].

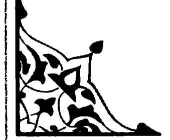
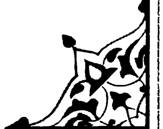
(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٤٩)، والخطابي (١/ ٣٥٨)، والفائق (٢/ ٣٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٥٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦٥)، والنهاية (٣/ ٣٩١= ٤/ ١٨٣٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٧٦)، والبخاري في صحيحه. (برقم ٧٥٢٧). (جبل)].

(٣) سيأتي الكلام مستوفًى فيه، في مادة (غ ن ي). وانظر كلامًا جيدًا للشريف المرتضى، حول هذا الحديث، في الأمالي (١/ ٣١-٣٦). [طناحي].

(٤) جاء بعد هذا في الأصل: وبتمامه تم الجزء الأول من الغريبين. يتلوه في الثاني إن شاء الله كتاب السين، والحمد لله ذي العز والكبرياء، وصلواته على خير خلقه محمد خاتم الأنبياء وعلى آله وسلامه.




كتاب السين

بسم الله الرحمن الرحيم

[٢/ ١/ ب]

/باب السين مع الهمزة

(س ء ب)

في المَولِدِ[١]: «فأخَذَ جِبرِيلُ بحَلْقِي، فسَأَبَنِي». أرادَ[٢]: خَنَقَنِي. يُقالُ: سَأَبَهُ، وسَأَتَهُ: إذا خَنَقَهُ.

(س ء ل)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١]؛ أيِ: الذي تَطلُبونَ بِهِ حُقوقَكُم. وهُوَ كَقَولِكَ: نَشَدتُكَ بالله؛ أي: سَألتُكَ بالله[٣].

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٨٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٥٥)، وابن الجوزي (١/ ٤٥١)، والنهاية (٢/ ٣٢٧= ٥/ ١٨٣٩). وهذا أحد المواضع التي أخذها «ابن ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص ١٦٠ = ٢٣٣)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله بعد أن نقل التقديم الوارد هنا ـ: «قلتُ: قوله: (في حديث المَولد) خطأ منه، وقلّة علمٍ بالسِّيرة. وإنما هذا في حديث المَبعَث لا المَولد؛ لأنه في المولد ما كان مكلَّفًا، ما أُمِر بشيء، وإنما كان ذا في أول ما جاءه جبريلُ عليه السلام في ابتداء المَبعَث، لمّا قال: اقرأ، قال: ما أنا بقارئ. وهو في حديث عائشة وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وهما جميعًا مخرَّجان في الصحيح، مشهوران». وقد جاء اللفظ في (د)، و(خ)، و(هـ)، و(س)، و(ع)، على نحو ما جاء في الأصل. (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٨٢). (جبل)].

(٣) [في (د): «نشدتُكَ اللهَ والرَّحِمَ». وكلاهما وارد. والمعنى: طلبتُ إليك بالله، وبحقِّ =

وقَولُه تَعالَى جَدُّهُ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ﴾ [الرحمن: ٣٩]؛ أي: لا يُسألُ سُؤالَ الاستِعلامِ، ولَكِن يَسألُهُم تقريرًا، وإيجابًا، للحُجّةِ.

وقَولُهُ: ﴿وَعْدًا مَّسْـُٔولًا﴾ [الفرقان: ١٦]: هُوَ كقَولِ المَلائكَةِ: ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّـٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ﴾ [غافر: ٨].

وقَولُه تَعالَى ذِكرُهُ: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج: ١]؛ أي: دَعا داعٍ؛ يَعني قَولَهُم: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾ [الأنفال: ٣٢] الآيةَ. والباءُ في قَولِهِ: ﴿بِعَذَابٍ﴾ بمَعنَى «عَن»؛ أي: عَن عَذابٍ.

وقَولُه تعالَى: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩]؛ أي: لا سُؤالَ عَلَيكَ، إنّما عَلَيكَ البَلاغُ.

وقَولُهُ: ﴿وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ﴾ [الزخرف: ٤٥]، يُقالُ: إنّهُ خُوطِبَ بهِ لَيلةَ أُسرِيَ بهِ، فَجَمَعَ بَينَهُ وبَينَ الأنبِياءِ عليهم السلام فأَمَّهُم، وصَلَّى بهِم، فقيلَ لَهُ: سَلهُم. وقيلَ: سَل أُمَمَ مَن أرسَلنا، فَيَكونُ السُّؤالُ هاهُنا عَلَى جِهَةِ التَّقرِيرِ. وقيلَ: الخِطابُ لِلنَّبِيِّ عليه السلام، والمُرادُ بِهِ الأُمّةُ؛ أي: واسأَلُوا، كَقَولِهِ تَعالَى ذِكرُهُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [الطلاق: ١].

باب السين مع الباء

(س ب ب)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ۝ فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٤، ٨٥]؛

= الرَّحِم برفع نشيدي؛ أي: صوتي. ينظر: اللسان (ن ش د). (جبل)].

أي: آتيناهُ/ مِن كُلِّ شَيءٍ يَبلُغُ بهِ في التَّمَكُّنِ مِن أقطارِ الأرضِ، سَبَبًا؛ أي: [٢/٢/أ] عِلمًا[1] يُوَصِّلُ ذا القَرنَينِ إلَى حَيثُ يُرِيدُ. ويُقالُ: الطَّرِيقُ إلَى الشَّيءِ سَبَبٌ، والحَبلُ يُتَوَصَّلُ بهِ إلَى الماءِ سَبَبٌ. ويُقالُ لِلبابِ: سَبَبٌ، ولِكُلِّ ما يُتَوَصَّلُ بهِ إلَى شَيءٍ يَبعُدُ عَنكَ: سَبَبٌ. وقَولُهُ: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾؛ أي: سَبَبًا مِنَ الأسبابِ.

وقَولُه: ﴿فَلْيَرْتَقُواْ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ﴾ [ص: ١٠]؛ قالَ مُجاهِدٌ[2]: أسبابُ السَّماءِ: طُرُقُ السَّماءِ. وقالَ قَتادَةُ[3]: أبوابُ السَّماءِ. قالَ أبو عُبَيدةَ[4]: يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا كانَ ذا فضلٍ: إنّهُ لَيَرتَقِي في السَّماءِ، كَما يُقالُ: بَلَغَ بفَضلِهِ أعنانَ[5] السَّماءِ. وقالَ غَيرُهُم: أي فليَصعَدُوا في الأسبابِ التي تُوَصِّلُهُم إلَى السَّماءِ.

وقَولُه: ﴿لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ * أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [غافر: ٣٦، ٣٧]؛ أي[6]: أبوابَها.

وقَولُه: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦]؛ أي: الوُصَلُ، والمَوَدّاتُ[7].

ومِنهُ الحَدِيثُ[8]: «كُلُّ سَبَبٍ يَنقَطِعُ إلّا سَبَبِي»........................

---

(١) [في (د): «سببًا، والسَّبَب يوصل...». (جبل)].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٢٧). (جبل)].

(٣) [ينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٢٧). (جبل)].

(٤) [الذي في مجاز القرآن له: «تقول العرب للرجل الفاضل في الدِّين: قد ارتقى فلانٌ في الأسباب». (جبل)].

(٥) [في اللسان (ع ن ن): «أعنان السماء: نواحيها؛ واحدها: عَنَنٌ، وعَنٌّ». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٣١٤)، عن أبي زيد (الأنصاري). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٢/ ٣١٣): «قال ابن عباس: المودّة. وقال مجاهد: تواصُلهم في الدنيا». (جبل)].

(٨) كلمة «الحديث» ليست في (د). والحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٥٧)، وغريب =

وقالَ الأزهَرِيُّ[١]: النَّسَبُ يَكُونُ بالوِلادَةِ، والسَّبَبُ بالتَّزوِيجِ.

وفي حَديثِ[٢] الِاستِسقاءِ: «قالَ: ورَأيتُ العَبّاسَ وقَد طالَ عُمَرَ[٣]، وعَيناهُ تَبِصّانِ[٤]، وسَبائِبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدرِهِ»؛ يَعني[٥]: ذَوائِبَهُ. وكانَ صاحِبَ جُمّةٍ.

= ابن الجوزي (١/ ٤٥١)، والنهاية (٢/ ٣٢٩= ٥/ ١٨٤٣). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٠٣٥٤)، وابن منصور في سننه (برقم ٥٢٠)].

(١) [لم يرد في التهذيب (س ب). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٥٧)، والفائق (٣/ ٢١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٢)، والنهاية (٢/ ٣٣٠= ٥/ ١٨٤٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٨٢). (جبل)].

(٣) [في (د)، و(هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق): «عُمرُه». وقد علّق ابنُ الأثير على هذه الرواية بقوله: «وفي كتاب الهروي على اختلاف نسخه: (وقد طال عُمرُه). وإنما هو: (طال عُمَرَ)؛ أي: كان أطول منه؛ لأن عُمر «لمّا استسقى أخذ العبّاسَ إليه، وقال: اللهمَّ إنا نتوسَّل إليك بعمّ نبيِّك. وكان إلى جانبه، فرآه الراوي وقد طاله؛ أي: كان أطول منه». النهاية (٢/ ٣٣٠= ٤/ ١٨٤٥). وفي (خ) مثل ما في الأصل. وهذا أحد المواضع التي أخذها «ابن ناصر السَّلامي»، في كتابه التنبيه (ص١٦٠= ٢٣٤-٢٣٥)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله بعد أن نقل النصَّ الوارد هنا: «وهذا خطأٌ منه وتصحيف، وقول من لم يخطر على سمعه سماع الأخبار والآثار، بل يأخذها من الصُّحف وليس له بها عِلمٌ، فيصحِّفها، ويُغيِّرها، ويزيل معناها». ثم ذكر الصواب: «(وقد طال عُمَرَ)... أي: كان أطول منه. وكان العبّاس، وعُمر رضوان الله عليهما من طِوال الرجال...». (جبل)].

(٤) [في (د): «تنضمّان». وهي كذلك في النهاية. وقد حكم «ابن ناصر السَّلامي»، في كتابه التنبيه (ص١٦١)، على رواية: «تنضمان» بالتصحيف، وقال: و«الصواب: (تنضخان)؛ يعني: تجريان بالدموع. و(سبائبه)؛ يعني: ذوائبه تجول على صدره. وكان صاحبَ جُمّة وشعر». ثم ذكر قصّة الحديث: «وهذا حين استسقاه عمرُ بن الخطّاب رضي الله عنه، عامَ الرَّمادة للناس. وصعد بالعبّاس بن عبد المطلب رضي الله عنه المنبرَ، يستشفع به، وأمره أن يدعو؛ فرفع العبّاس يديه، وجرت دموعُه، ثم دعا؛ فسُقي الناس». (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ١٨٣-١٨٤). (جبل)].

وسَبِيبُ الفَرَسِ: ناصِيَتُهُ.

وفي حَديثِ[1] صِلةَ بنِ أشيَمَ[2]: «فَإذا سِبٌّ فِيهِ دَوخَلّةٌ[3] رُطَبٍ». السِّبُّ[4]: الثَّوبُ الرَّقيقُ. وجَمعُهُ سُبوبٌ؛ وهُوَ الخِمارُ.

(س ب ت)

قَولُه تَعالَى: ﴿يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾ [الأعراف: ١٦٣]؛ الإسباتُ: الدُّخُولُ في السَّبتِ، فالسَّبتُ فِعلُهُم. قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٦٣] قالَ أبو بَكرٍ[5]: سُمِّيَ يَومُ السَّبتِ يَومَ السَّبتِ؛ لأنّ اللهَ تَعالَى جَدُّهُ قَطَعَ فيهِ بَعضَ خَلقِ الأرضِ. وَيَجُوزُ أن يَكُونَ سُمِّيَ بذَلِكَ؛ لأنّ اللهَ تَعالَى أمَرَ بَني إسرائيلَ بقَطعِ/ الأعمالِ فِيهِ. [٢/٢/ب]

وقالَ[6] في قَولِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ [النبأ: ٩]؛ مَعناهُ: قَطعًا لأعمالِكُم. وسُبِتَ فُلانٌ: إذا قُطِعَ عَنِ الأعمالِ التي يُعنَى بها. قالَ: وَسَبَتَ القَومُ يَسبِتونَ:

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٤٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٥٨)، والفائق (١/ ٢١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٢)، والنهاية (٢/ ٣٢٩= ٥/ ١٨٤٤). وقد رواه ابن المبارك في «الزهد» (برقم ٨٦٥)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ١٣٦). (جبل)].

(٢) [هو أبو الصَّهباء صِلَة بن أشيَم العَدويّ البَصريّ. تابعيّ، زاهد، عابد. حدَّث عنه ثابت البُناني، وغيره. استُشهد سنة: (٦٢هـ)، في سِجِستان. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٩٧- ٥٠٠). (جبل)].

(٣) [في اللسان (د خ ل) أن: «الدَّوخَلّة». بتشديد اللام المفتوحة وتخفيفها هي «سفيفة من خُوص يوضع فيها التمر، والرُّطب» (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٥٠). (جبل)].

(٥) [أي: ابن الأنباري. والكلام له في التهذيب (١٢/ ٣٨٦). بتصرف يسير. (جبل)].

(٦) [أي: ابن الأنباري أيضًا. وكلامه في التهذيب (١٢/ ٣٨٦). ومن أول: «وسُبِت» ليس له. (جبل)].

[إذا أقامُوا عَمَلَ يَومِ السَّبتِ. وَمِنهُ قَولُه: ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾[(١)]. وأسبَتَ: دَخَلَ في السَّبتِ.

قَولُهُ: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾؛ قالَ الأزهَرِيُّ[(٢)] أي: راحةً. قالَ: والسُّباتُ: الانقِطاعُ عَنِ الحَرَكةِ، والرُّوحِ في البَدَنِ. وَأصلُ السُّباتِ: السُّكُونُ.

وفي الحَديثِ[(٣)]: «يا صاحِبَ السِّبتَينِ اخلَع سِبتَيْكَ». السِّبْتُ[(٤)]: جُلُودُ البَقَرِ المَدبُوغةُ بالقَرَظِ[(٥)]، يُتَّخَذُ مِنها النِّعالُ السِّبتيةُ[(٦)]. ويَدُلُّ[(٧)] عَلَى أنّ «السِّبتَ» ما لا شَعَرَ عَلَيهِ حَدِيثُ[(٨)] ابنِ عُمَرَ: وَقَد قيلَ لَهُ: إنّكَ تَلبَسُ النِّعالَ السِّبتِيّةَ، فقالَ: «رَأيتُ النَّبِيَّ ﷺ [كانَ][(٩)] يَلبَسُ النِّعالَ التي لَيسَ عَلَيها شَعَرٌ، وأنا أُحِبُّ أن ألبَسَها».

---

(١) [ساقط من (د). ولعلّه انتقال نَظَرٍ. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٣٨٦). ونقله عن الزجّاج. وهو في «معانيه» (٥/ ٢١١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٣٨٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٥٨)، والفائق (٢/ ١٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٢)، والنهاية (٢/ ٣٣٠= ٥/ ١٨٤٦). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٢/ ١٥٠). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح كلٍّ من الأصمعي، وأبي عمرو (الشيباني)، نقله عنهما أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٣٨٨). وهو كذا في غريبه (١/ ٣٦٠). (جبل)].

(٥) [في اللسان (ق ر ظ) أن «القرَظ»: نوع من الشجر الطويل، الغليظُ الساق، يُستعمل ورقه، وثمره، في دبغ الجلود. (جبل)].

(٦) [«السبتية» ليست في (د). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الأزهري في التهذيب (١٢/ ٣٨٨). وأورد الحديث المذكور بشيء من البسط. (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ١٤٨). وقد رواه البخاري في صحيحه، (برقم ١٦٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١١٨٧). (جبل)].

(٩) [تكملة من (د). (جبل)].

قالَ الأزهَرِيُّ[١]: وإنّما سُمِّيَت سِبتِيّةً[٢]؛ لأنّ شَعَرَها قَد سُبِتَ عَنها؛ أي: حُلِقَ وأُزِيلَ. يُقالُ: سَبَتَ رَأسَهُ: إذا حَلَقَهُ يَسْبِتُهُ. قُلتُ: وقيلَ: سُمِّيَت سِبتِيّةً؛ لأنّها انسَبَتَت بالدِّباغِ؛ أي: لانَتْ. يُقالُ: رُطَبةٌ مُنسَبِتةٌ؛ أي: لَيِّنةٌ[٣]. ويُروَى[٤]: «يا صاحِبَ السِّبتِيَّتَينِ اخلَع سِبتِيَّتَيكَ».

(س ب ج)

في حَديثِ[٥] قَيلةَ: «وَعَلَيها سُبَيِّجٌ لَها». قُلتُ[٦]: هُوَ [ثَوبٌ][٧] يُعمَلُ مِنَ الصُّوفِ، يَكُونُ أسوَدَ. ويُقالُ لها: السُّبجةُ، والجَمِيعُ: سُبَجٌ، كَأنّهُ مَأخُوذٌ مِنَ السَّبَجِ. وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ[٨]: السَّبِيجُ بالفارِسِيّةِ: شَبي، وسُبَيِّجٌ تَصغِيرُهُ.

(س ب ح)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ [آل عمران: ٤١]؛ أي: وصَلِّ؛ يُقالُ: فرَغَ فُلانٌ مِن سُبحَتِهِ؛ أي: مِن صَلاتِهِ.

---

(١) [في التهذيب، في الموضع السابق. وقوله بعد قليل: «وقيل: سُمّيت...»، هو من كلام ابن الأعرابي، نقله عنه شَمِرٌ. (جبل)].

(٢) [في (د): «قال الأزهري: كأنها سبتية لأن...». (جبل)].

(٣) [في (د): «رُطب مُنسبت؛ أي: ليِّن». (جبل)].

(٤) [وردت هذه الرواية في مسند أحمد (برقم ٢٠٧٨٧)، والبخاري في الأدب المفرد (برقم ٧٧٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٥٩٨) مبسوطًا. وفيه: «وفي حديث قَيلة أنها حملت بنت أخيها وعليها...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٧٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٥٩)، والفائق (٣/ ١٠٠)، والنهاية (٢/ ٣٣١= ٥/ ١٨٤٧). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣١٧)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (برقم ٧٨١٦). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٣٧٩). (جبل)].

(٧) [ليست في (د). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٠/ ٥٩٨). وينظر: المعرَّب (٣٦٨). (جبل)].

وفِي حَديثِ[١] عُمَرَ [رضوان الله عليه]: «أنّهُ جَلَدَ رَجُلَينِ سَبَّحا بَعدَ العَصرِ»؛ أي: صَلَّيا.

[٢/٣/أ] / وفي الحَديثِ[٢]: «واجعَلُوا صَلاتَكُم[٣] مَعَهُ سُبْحةً»؛ أي[٤]: نافِلةً. أخبَرَتْنا بها عاتِكَةُ[٥] حافِدةُ أبي عاصِمِ النَّبيلِ[٦]، قالَت: حَدَّثَنا أبي، قالَ: حَدَّثَنا إسماعِيلُ ابنُ سالِمِ الصّائغُ[٧] قالَ: حَدَّثَنا أبو بَكرِ بنُ عَيّاشٍ[٨] عَن........

---

(١) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ١٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٣). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٣٩٦٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٣٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٦٠)، والفائق (٢/ ١٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٣)، والنهاية (٢/ ٣٣١= ٥/ ١٨٤٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٧١٢٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٣٤). (جبل)].

(٣) [في (د): «صلواتكم معهم». (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٣/ ٣٣٧). (جبل)].

(٥) [هي أم الضَّحّاك عاتكة بنت أحمد بن عمرو بن الضَّحّاك بن مَخْلَد أبي عاصم النبيل. من رواة الحديث النبوي الشريف؛ تروي عن أبيها، عن جدِّها. ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/ ٥٢٠). (جبل)].

(٦) [هو أبو عاصم الضحّاك بن مَخلَد بن الضحّاك. إمام، حافظ، ثبت، فقيه. حدَّث عن بَهز بن حكيم، وغيره. وحدَّث عنه البخاريّ، وغيره. تُوفِّي سنة: ٢١٤هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٨٠-٤٨٥). (جبل)].

(٧) [هو أبو محمد إسماعيل بن سالم الصائغ. من رواة الحديث النبويّ الشَّريف. وثّقه ابن حِبّان. حدَّث عن هُشَيم، وغيره. وحدَّث عنه ابنُه محمد، وغيره. تُوفِّي فيما بين (٢٣١-٢٤٠هـ). ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٧٩٥). (جبل)].

(٨) [هو أبو بكر بن عيّاش بن سالم الكوفي. واسمه: شُعبة، على الأشهر. مقرئ، حافظ، فقيه. وهو أحد رواة عاصم بن أبي النَّجود؛ أحد القراء السبعة. حدَّث عن أبي إسحاق السَّبيعي، وغيره. وحدّث عنه ابن المبارك، وغيره. تُوفِّي سنة: (١٩٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٩٥-٥٠٨). (جبل)].

[عاصِمٍ][1]، قالَ: حَدَّثَنا زِرٌّ عَن عَبدِ الله بنِ مَسعودٍ، قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «لَعَلَّكُم سَتُدرِكونَ[2] أقوامًا يُصَلُّونَ الصَّلاةَ لِغَيرِ وقتِها، فإذا أدرَكتُموهُم فصَلُّوا في بُيُوتِكُم لِلوَقتِ الذي تَعرِفُونَهُ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُم[3]، واجعَلُوها سُبْحةً».

وقَولُه: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات: ١٤٣]؛ أي: مِنَ المُصَلِّينَ. وسُمِّيَتِ الصَّلاةُ تَسبِيحًا؛ لأنّ التَّسبيحَ تَعظيمُ الله [عزَّ وجلَّ]، وتَنزيهُهُ مِن كُلِّ سُوءٍ.

وفي قَولِهِ[4] تَعالى: ﴿سُبْحَٰنَكَ﴾ [البقرة: ٣٢]؛ أي: أُنَزِّهُكَ[5] يا رَبِّ مِن كُلِّ سوءٍ وأُبَرِّئُكَ. و«سُبحانَ الله»؛ أي: بَراءةَ الله. ومِنهُ قَولُهُ [عزَّ وجلَّ]: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ [الإسراء: ١]؛ أي: سَبِّحِ اللهَ تَسبِيحًا وسُبحانًا.

وَقَولُه: ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٠]؛ يُقالُ: إنّ مَجرَى التَّسبيحِ فِيهِم كَمَجرَى النَّفَسِ مِنِ ابنِ آدَمَ، لا يَشغَلُهُ عَنِ النَّفَسِ شَيءٌ.

وقَولُه: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ [القلم: ٢٨]؛ أي: تَستَثنونَ. وفي الاستِثناءِ تَعظيمُ الله، والإقرارُ بأنّهُ لا يَشاءُ أحَدٌ إلّا أن يَشاءَ اللهُ؛ فوُضِعَ تَنزيهُ الله مَوضِعَ الاستِثناءِ.

---

(١) [ساقط من (د). (جبل)].

(٢) [في (د): «تستدركون». (جبل)].

(٣) [علّق د. الطناحي هنا: «وهكذا بضمير الجمع. والذي سبق في متن الحديث: (معه) بالإفراد». والكلمة هكذا في (د)، و (خ). (جبل)].

(٤) [في (د): «وقوله». (جبل)].

(٥) [هذا من كلام سيبويه، والأخفش الأكبر (أبي الخطّاب)، كما في التهذيب (٤/٣٣٨). (جبل)].

وقَولُه: ﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحًا طَوِيلًا﴾ [المزمل: ٧]؛ قالَ ابنُ الأعرابيِّ[١]: أي اضطِرابًا، ومَعاشًا، وتَصرُّفًا. قالَ: ومَن قَرَأ[٢]: «سَبخًا» ـ بالخاءِ، أرادَ: راحةً وتَخفيفًا لِلأبدانِ. والتَّسبيخُ: النَّومُ الشَّدِيدُ. وقَد سَبَّختُ؛ أي: نِمتُ.

وقَولُه: ﴿فِي فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣]؛ أي: يَجرُونَ، ولَم يَقُل: تَسبَحُ؛ لأنّهُ وصَفَها بفِعلِ مَن يَعقِلُ.

وقَولُه: ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحًا * فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقًا﴾ [النازعات: ٣، ٤]؛ قيلَ: السّابِحاتُ: السُّفُنُ، والسّابِقاتُ: الخَيلُ. وقيلَ: إنّها أرواحُ/ [٢/٣/ب] المُؤمِنينَ تَخرُجُ بسُهولَةٍ. وقيلَ: المَلائكَةُ تُسَبِّحُ بَينَ السَّماءِ والأرضِ.

وفي الحَديثِ[٣]: «لأحرَقَتْ سُبُحاتُ وجهِهِ، جَلَّ جَلالُهُ»؛ أي[٤]: نورُ وجهِهِ عز وجل.

(س ب خ)

في الحَديثِ[٥]: «أنّهُ سَمِعَ عائِشةَ تَدعُو عَلَى سارِقٍ سَرَقَها، فقالَ: لا

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٣٣٧). (جبل)].

(٢) [تُعزى قراءة ﴿سَبۡحًا﴾ بالحاء إلى الجمهور. وتُعزى قراءة «سَبۡخًا» بالخاء إلى يحيى بن يعمر، وعكرمة، وابن أبي عبلة. ينظر: المحرر الوجيز (٨/ ٤٤٣)، والبحر المحيط (٢٥/ ١٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٣٣٩). وفيه: «أن جبريل قال: لله دون العرش سبعون حجابًا، لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سُبُحاتُ وَجه ربِّنا». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٧٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٦٠)، والفائق (٣/ ١٤٩)، و«المجموع المغيث» لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٤)، والنهاية (٢/ ٣٣٢= ٥/ ١٨٤٩). وقد رواه أحمد في مسنده برقم (١٩٥٨٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح «النَّضر بن شُميل»، كما في التهذيب (٤/ ٣٣٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ١٨٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٥٩)، ومجمع =

تُسَبِّخِي عَنهُ بِدُعائكِ عَلَيهِ». يَقولُ[١]: لا تُخَفِّفي. يُقالُ: سَبَّخَ اللهُ عَنِّي الحُمَّى؛ أي: سَلَّها، وخَفَّفَها. وهَذا كَما جاءَ في حَديثٍ آخَرَ[٢]: «مَن دَعا عَلَى مَن ظَلَمَهُ فقَدِ انتَصَرَ».

(س ب د)

في الحَديثِ[٣]: «التَّسبيدُ فِيهِم فاشٍ». يُقالُ[٤]: هُوَ الحَلقُ، واستِئصالُ الشَّعَرِ. ويُقالُ: هُوَ تَركُ التَّدَهُّنِ، وغَسلِ الرَّأسِ.

وَمِنهُ حَديثُ[٥] ابنِ عَبّاسٍ: «قَدِمَ مَكَّةَ مُسَبِّدًا رَأسَهُ». هُوَ[٦] هاهُنا تَركُ التَّدَهُّنِ، والغَسلِ، لا غَيرُ. والتَّسميدُ بالميمِ مِثلُهُ[٧].

= الغرائب (٣/ ١٦٠-١٦١)، والفائق (٢/ ١٤٥)، والنهاية (٢/ ٣٣٢= ٥/ ١٨٥١). وقد رواه أحمد في مسنده برقم (٢٤٨٣)، وأبو داود في سننه (برقم (٤٨٧٣). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٧/ ١٨٨). وهو كذا في غريبه (١/ ١٥٩). واحتج بالحديث المذكور كذلك. (جبل)].

(٢) [رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٠١٩٢)، والترمذي في سننه (برقم ٣٥٥٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٣٧٠). وفيه أن هذا الكلام هو عن الخوارج. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٣٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٦١)، والفائق (٣/ ٣٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٥)، والنهاية (٢/ ٣٣٣= ٥/ ١٨٥١). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٦١٤٤). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). وهذا من شرح أبي عبيدة، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٣٧٠). وهو كذا في غريبه (١/ ٣٣٧).

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٦١). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (١/ ٣٣٨). (جبل)].

(٧) [جاء في اللسان (س م د): «وتَسميد الرأس: استئصال شعره؛ لغة في التَّسبيد». (جبل)].

(س ب ر)

وفي الحَديثِ[١]: «يَخرُجُ رَجُلٌ مِنَ النّارِ قَد ذَهَبَ حِبرُهُ، وسِبرُهُ»؛ أي[٢]: جَمالُهُ، وهَيئَتُهُ. يُقالُ: إنّهُ لَحَسَنُ السِّبرِ: إذا كانَ حَسَنَ السَّحناءِ، والهَيْئةِ.

وفي حَديثِ[٣] الزُّبَيرِ ـ وقيلَ لَهُ: «مُرْ بَنيكَ حَتّى يَتَزَوَّجوا فقَد غَلَبَ عَلَيهِم سِبرُ أبي بَكرٍ، ونُحولُهُ». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٤]: السِّبرُ هاهُنا: الشَّبَهُ؛ يُقالُ: عَرَفتُهُ بِسِبرِ أبيهِ؛ أي: بشَبَهِهِ، وهَيئَتِهِ.

وفي الحَديثِ[٥]: «أنّهُ ذَكَرَ فضلَ إسباغِ الوُضوءِ في السَّبَراتِ». السَّبرةُ[٦]: شِدَّةُ البَردِ، وجَمعُهُ: سَبَراتٌ.

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤٠٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٢٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٦٢)، وابن الجوزي (١/ ١٨٦)، والنهاية (٢/ ٣٣٣= ٥/ ١٨٥٢). وقد رواه الطبري في تفسيره (٢٣/ ٦٢٩)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ٢٠١). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (١/ ٢٢٠-٢٢١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٤٠٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٦٢)، والفائق (٢/ ١٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٥)، والنهاية (٢/ ٣٣٣= ٥/ ١٨٥٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٤٠٩) كذلك. زاد ابن الأعرابي: «وكان أبو بكر دقيق المحاسن، نحيف البدن، فأمره الرجل أن يزوّجهم الغرائبَ؛ ليجتمع لهم حُسنُ أبي بكر، وشدّةُ غيره». ومعروف أن «الزُّبير بن العوّام» كان زوجًا للسيّدة «أسماء بنت أبي بكر الصّدّيق» رضي الله عنهم أجمعين. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٤١١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٨٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٦٢)، والفائق (٢/ ١٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٥)، والنهاية (٢/ ٣٣٣= ٥/ ١٨٥٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٤٥)، والطبراني في الأوسط (برقم ٥٤٩٦). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيدة، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١/ ٢٣٣). وهو كذا في غريبه (١/ ٢٣٣). (جبل)].

(س ب ط / س ب ط ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿أَسْبَاطًا أُمَمًاۚ﴾ [الأعراف: ١٦٠]؛ قالَ الأزهَرِيُّ[١]: الأسباطُ في ولَدِ إسحاقَ بمَنزِلَةِ القَبائلِ في ولَدِ إسماعيلَ عليهما السلام. يُقالُ: سُمُّوا بذَلِكَ لِيُفصَلَ بَينَ أولادِهِما. قالَ: وَمَعنَى القَبيلةِ مَعنَى الجَماعَةِ. يُقالُ لِكُلِّ جَماعَةٍ مِن أبٍ وأُمٍّ واحِدٍ: قَبيلَةٌ. ويُقالُ لِكُلِّ جَمعٍ مِن آباءٍ شَتَّى: قَبيلٌ، بلا هاءٍ. قالَ: والأسباطُ اشتِقاقُها مِنَ السَّبَطِ؛ وهِيَ شَجَرَةٌ لَها أغصانٌ كَثيرةٌ وأصلُها واحِدٌ، كَأنَّ الوالِدَ بمَنزِلَةِ/ الشَّجرَةِ، والأولادُ بمَنزِلَةِ أغصانِها. [٢/ ٤/ أ]

وفي الحَديثِ[٢]: «الحُسَينُ سِبطٌ مِنَ الأسباطِ». قالَ أبو بَكرٍ: أي: أُمّةٌ مِنَ الأُمَمِ في الخَيرِ. قالَ: وقالَ جَماعَةٌ مِن أهلِ اللُّغةِ: السِّبطُ في ولَدِ إسحاقَ بمَنزِلَةِ القَبيلةِ في ولَدِ إسماعِيلَ، فَهُوَ واقِعٌ عَلَى الأُمّةِ، والأُمّةُ واقِعةٌ عَلَيهِ. ومِنهُ قَولُهُ [عزَّ وجلَّ]: ﴿أَسْبَاطًا أُمَمًاۚ﴾ [الأعراف: ١٦٠]؛ فتَرجَمَ عَنِ الأسباطِ بالأُمَمِ.

وفي حَديثٍ[٣] آخَرَ: «الحَسَنُ والحُسَينُ سِبطا رَسولِ الله ﷺ». قالَ أبو العَبّاسِ[٤]: أي: طائفَتانِ مِنهُ، وقِطعَتانِ مِنهُ. وأخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَنِ أبي عُمَرَ، عَن أَبِي العَبّاسِ، قالَ: سَألتُ........

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٣٤٢). وهو من كلام الزجّاج، نقله عنه الأزهري حتى بداية الحديث التالي. والكلام وارد في معانيه (٢/ ٣١٠-٣١١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٦٣)، والنهاية (٢/ ٣٣٤= ٥/ ١٨٥٤). وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ٣٣٠٨)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٨٢٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٣٤٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٦)، والنهاية (٢/ ٣٣٤= ٥/ ١٨٥٤). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ١٢٢). (جبل)].

(٤) [أي: ثعلب. وقوله وارد في التهذيب (١٢/ ٣٤٢) كذلك. ونقله عنه: «المُنذِريّ». (جبل)].

ابنَ الأعرابِيِّ[١] عَنِ الأسباطِ، فقالَ: هُم خاصّةُ الأولادِ.

وفي الحَديثِ[٢]، في صِفَتِهِ ﷺ: «سَبِطُ القَصَبِ». السَّبِطُ: المُمتَدُّ الذي لَيسَ فيهِ تَعَقُّدٌ، ولا نُتوءٌ.

ومِنهُ الحَديثُ[٣] الآخَرُ في صِفَتِهِ [ﷺ]: «لَيسَ بالسَّبِطِ، ولا الجَعدِ[٤] القَطَطِ[٥]». والسَّبطُ: المُنبَسِطُ الشَّعَرِ. ورَجُلٌ سَبِطٌ، وسَبْطٌ، وسَبَطٌ. وقَد سَبُطَ شَعرُهُ سُبوطةً. وقَطَطٌ بيِّنُ القُطوطةِ.

وفي حَديثِ[٦] عائِشةَ [رضوان الله عليها]: «كانَت تَضرِبُ اليَتيمَ يَكونُ في حِجرِها حَتَّى يُسبِطَ»؛ أي: يَمتَدَّ. يُقالُ[٧]: أسبَطَ عَلَى وجهِ الأرضِ: إذا امتَدَّ، وانبَسَطَ عَلَيهِ، مِنَ الضَّربِ. واسبَطَرَّ أيضًا: إذا امتَدَّ.

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٣٤٣-٣٤٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٦)، والنهاية (٢/ ٣٣٤= ٥/ ١٨٥٣). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٦٥٥٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٦٣٦٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣١٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٦٢)، والفائق (٣/ ٣٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٦)، والنهاية (٢/ ٣٣٤= ٥/ ١٨٥٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٥٤٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٤٧). (جبل)].

(٤) [في (د): «ولا بالجعد». وفي اللسان (ج ع د) أن «الجعد» من الشعر: هو ما كان خلاف السَّبط. (جبل)].

(٥) [في اللسان (ق ط ط) أن «القَطَط» مِن الرجال: مَن كان شديد جُعودة الشعر. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٣٤٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٦٤)، والفائق (٣/ ١٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٦)، والنهاية (٢/ ٣٣٥= ٥/ ١٨٥٤-١٨٥٥). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح «الأمويّ» نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٣٤٤). ولم يرد في غريبه المطبوع. (جبل)].

(س ب ط ر)

ومِنهُ حَديثُ[1] شُرَيحٍ: «فإن هِيَ دَرَّت، واسبَطَرَّت»؛ يُريدُ[2]: امتَدَّت لِلإرضاعِ.

(س ب ع)

قَولُه تَعالَى: ﴿إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ﴾ [التوبة: ٨٠]؛ العَرَبُ[3] تَضَعُ التَّسبيعَ مَوضِعَ التَّضعيفِ، وإن جاوَزَ السَّبعَ. والأصلُ فيهِ قَولُ الله جَلَّ جَلالُهُ: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ﴾ [٢/٤/ب] [البقرة: ٢٦١]، ثُمَّ قالَ[4] النَّبيُّ ﷺ: «الحَسَنَةُ بعَشرِ أمثالِها إلى سَبعِ مِئَةٍ». وقالَ الأزهَرِيُّ[5]: أنا أرَى هَذِهِ الآيَةَ مِن بابِ التَّكثيرِ، والتَّضعيفِ، لا مِن بابِ حَصرِ العَدَدِ، ولَم يُرِد أنَّهُ[6] عليه السلام إن زادَ عَلَى السَّبعينَ غُفِرَ لَهُم، ولَكِنَّ المَعنَى: إنِ استَكثَرتَ مِنَ الدُّعاءِ لِلمُنافِقينَ، والاستِغفارِ لَهُم، لَن يَغفِرَ اللهُ لَهُم.

وحَكَى[7] أبو عَمرٍو عَن أعرابِيٍّ أعطاهُ رَجُلٌ دِرهَمًا، فقالَ: «سَبَّعَ اللهُ لَهُ الأجرَ»؛ أرادَ التَّضعيفَ.

---

(١) [القاضي (٧٨هـ). وهو في التهذيب (١٣/ ١٤٦) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٠٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٦٤)، والفائق (٢/ ١٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٧)، والنهاية (٢/ ٣٣٥= ٥/ ١٨٥٥). وقد رواه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٣/ ٣٥). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٠٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١١٦). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ٣٣٥= ٥/ ١٨٥٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٣٠). (جبل)].

(٥) [في التهذيب، الموضع السابق. (جبل)].

(٦) [«أنه» ليست في (د). (جبل)]. (٧) [في التهذيب (٢/ ١١٦). (جبل)].

وفي الحَديثِ[(١)]: «لِلبِكرِ سَبعٌ، ولِلثَّيِّبِ ثَلاثٌ». مَعناهُ: أنّ الرَّجُلَ يَجِبُ عَلَيهِ أن يَعدِلَ بَينَ نِسائهِ في القَسمِ، فيُقيمَ عِندَ كُلِّ واحِدَةٍ مِثلَ ما يُقيمُ عِندَ صَواحِباتِها، وأباحَتِ السُّنّةُ أنّهُ إذا دَخَلَ بامرَأةٍ بِكرٍ أن يُقيمَ عِندَها سَبعَةَ أيّامٍ، لا تَحتَسِبُها عَلَيهِ نِساؤُهُ في القَسمِ، وأمّا الثَّيِّبُ فلَها ثَلاثةُ أيّامٍ.

وفي الحَديثِ[(٢)]: «إنّ ذِئبًا اختَطَفَ شاةً مِنَ الغَنَمِ أيّامَ مَبعَثِ رَسُولِ الله ﷺ، فانتَزَعَها الرّاعِي مِنهُ، فقالَ الذِّئبُ: مَن لَها يَومَ السَّبعِ؟» قالَ ابنُ الأعرابيِّ[(٣)]: السَّبعُ: المَوضِعُ الذي عِندَهُ المَحشَرُ يَومَ القِيامَةِ. أرادَ: مَن لَها يَومَ القِيامةِ؟ والسَّبعُ أيضًا: الذُّعرُ. تَقُولُ: سَبَعتُ الأسَدَ: إذا ذَعَرتَهُ. قالَ الطِّرِمّاحُ[(٤)]: [الطويل]

فَلَمّا عَوَى لِفتَ الشِّمالِ سَبَعْتُهُ كَما أنا أحيانًا لَهُنَّ سَبُوعُ

---

(١) [في التهذيب (٢/ ١١٥). وكذا كلُّ شَرحه. والحديث كذلك وارد في الفائق (٢/ ١٤٦)، والنهاية (٢/ ٣٣٥= ٥/ ١٨٥٦-١٨٥٧). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٤٦٠)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٩١٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ١١٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٦٧)، والفائق (٢/ ١٤٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٧)، والنهاية (٢/ ٣٣٦= ٥/ ١٨٥٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٣٢٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٨٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ١١٦). (جبل)].

(٤) [هو الطِّرِمّاح بن حَكيم بن الحكم الطائي. شاعر أُمويّ معروف. اعتنق مذهب الخوارج، واشتُهر بالهجاء. تُوفِّي سنة: ١٢٥هـ تقريبًا. ومعنى «الطِّرِمّاح»: العالي الذِّكر والنَّسَب. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (٢٢١، ٢٢٢)، والتاج: (ط ر م ح). والبيت في ديوانه (بتحقيق د. عزّة حسن، ص ١٩٠). وجاء في شرحه في هامش التحقيق: «(لفت الشمال)؛ أي: شِقّ الشمال؛ يعني أنه عَوَى إلى جهة الشمال...، و(لهنّ)؛ يريد الذئاب، أو السباع». وينظر: اللسان (ل ف ت)، والتاج (س ب ع). (جبل)].

يَصِفُ الذِّئبَ(١). [وَهُوَ عَلَى هذا التَّفسيرِ يَومُ الفَزَعِ](٢).

وفي الحَديثِ(٣): «نَهَى عَنِ السِّباعِ». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ(٤): هُوَ الفَخارُ بكَثْرةِ الجِماعِ. ويُقالُ(٥): هُوَ أن يَتَسابَّ الرَّجُلانِ، فيَرمِيَ كُلُّ وُاحِدٍ مِنهُما صاحِبَهُ بما يَسوؤُهُ مِنَ القَذَعِ. يُقالُ: سَبَعَ فُلانٌ فُلانًا: إذا تَنَقَّصَهُ، وتَناوَلَهُ بسُوءٍ.

وأَخْبَرَنا/ ابنُ عَمّارٍ، عَن أَبِي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ، قالَ: [٢/٥/أ] السِّباعُ: الجِماعُ. ومِنهُ الحَديثُ(٦): «صُبَّ عَلَى رَأسِهِ الماءُ مِن سِباعٍ»؛ يَعني: في شَهرِ رَمَضانَ.

قالَ: ومِثلُهُ حَديثُ(٧) خَبَرِ عائشةَ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصبِحُ في رَمَضانَ فيَغتَسِلُ مِن قِرافٍ(٨) أصابَهُ»؛ يَعني: جِماعًا.

---

(١) [بعد هذا في (د): «حاشية: لفت السِّماك [هكذا]: وقت غُئوره؛ يقال: لفت الشيءَ: إذا ضمّه إليه». (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١١٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٦٦)، والفائق (٢/ ١٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٧)، والنهاية (٢/ ٣٣٧= ٥/ ١٨٦٠). وقد رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١١)، والخطابي في غريبه (١/ ٤٢٩). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ١١٦) كذلك. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام ابن الأنباري، كما في التهذيب (٢/ ١١٨). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٢٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٦٧)، والفائق (٢/ ١٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٨)، والنهاية (٢/ ٣٣٧= ٥/ ١٨٦٠). (جبل)].

(٧) [«حديث» ليست في (د). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٥٣-٣٥٤)، والفائق (٣/ ١٨٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٦)، والنهاية (٤/ ٤٦= ٧/ ٣٣٦٧). (جبل)].

(٨) [في (د): «فِراق». وهو تحريف. (جبل)].

وفي الحَديثِ[1]: «سَبَّعَتْ سُلَيمٌ يومَ الفَتحِ». مَعناهُ: كَمَّلَت[2] سَبعَ مِئَةِ رَجُلٍ.

وفي حَديثِ[3] ابنِ عَبّاسٍ ـ وسُئِلَ عَن مَسألَةٍ ـ فَقالَ: «إحدَى مِن سَبعٍ». قالَ شَمِرٌ[4]: يَقُولُ: اشتَدَّ فيها الفُتيا. قالَ: ويَجُوزُ أن تكونَ اللَّيالِيَ السَّبعَ الَّتي أرسَلَ اللهُ فيها العَذابَ عَلَى عادٍ، ضَرَبَها مَثَلًا لِلمَسألَةِ لَمّا أشكَلَت. قالَ: وخَلَقَ اللهُ السَّمَواتِ سَبعًا، والأَرَضينَ سَبعًا، والأيّامَ سَبعًا. وقيلَ[5]: أرادَ ابنُ عَبّاسٍ بقَولِهِ: «إحدَى مِن سَبعٍ» يُريدُ: سِني يُوسُفَ، السَّبعَ الشِّدادَ. يُريدُ أنّ المَسأَلَةَ صَعبَةٌ.

(س ب غ)

قَولُه تَعالَى: ﴿أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ﴾ [سبأ: ١١]؛ أي: دُروعًا[6] تامّةً. ويُقالُ لِلدِّرعِ: التَّسبِغَةُ.

---

(١) [في التهذيب (٢/ ١١٥). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٨)، والنهاية (٢/ ٣٣٦= ٥/ ١٨٥٧). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٤٣٥٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٢٧). (جبل)].

(٢) [في متن (هـ): «كَمَلَت» بالفتح المخفَّف. وأشار إلى أن ما في (ص) مثلُ ما هنا. وكلٌّ وارد مستعمل. ينظر: التاج (ك م ل). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١١٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٦٨)، والفائق (١/ ٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٨)، والنهاية (٢/ ٣٣٦= ٥/ ١٨٥٧). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٧٦٢٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ١١٦). وليس فيه تفسيره بـ«سني يوسف». (جبل)].

(٥) [في (د): «وفي حديث ابن عباس، وسُئل عن مسألة فقال: إحدى من سبع». ولعله انتقال نَظَر من الناسخ. (جبل)].

(٦) [علَّق العلّامة الطناحي هنا: «وهذا موضع استشهاد عند النحويين على حذف الموصوف». (جبل)].

وفي حَديثِ[١] قَتلِهِ أُبَيَّ بنَ خَلَفٍ، قالَ: «فيَقَعُ في تَرقُوَتِهِ تَحتَ تَسبِغَةِ البَيضةِ»؛ يَعني: شَيئًا مِن حَلَقِ الدُّروعِ، والبَيضةُ بِهِ تَسبَغُ، فيَستُرُ ما بَينَها وبَينَ جَيبِ الدِّرعِ[٢].

(س ب ق)

قَولُه تَعالَى: ﴿إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ﴾ [يوسف: ١٧]؛ [السَّبَقُ: الرَّهنُ بَينَ المُتَسابِقينِ][٣]؛ أي: نَنتَضِلُ هاهُنا[٤].

وأمّا قَولُه: ﴿وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ﴾ [يوسف: ٢٥]، فمَعناهُ: تَسابَقا إلَيهِ، مِثلُ قَولِكَ: اقتَتَلا، بمَعنَى تَقاتَلا.

ومِنهُ قَولُه: ﴿فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ﴾ [البقرة: ١٤٨]؛ أي: بادِرُوا إلَيها.

وقَولُه تَعالَى: ﴿فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ﴾ [يس: ٦٦]؛ أي[٥]: جاوَزوهُ، وتَرَكوهُ، حَتَّى ضَلُّوا.

وقَولُه: ﴿وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦١]؛ أي: سابِقُونَ إلَيها، كَما قالَ: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا﴾ [الزلزلة: ٥]؛ أي:/ أوحَى إلَيها. [٢/٥/ب]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٦٨)، والفائق (٢/ ١٠٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٩)، والنهاية (٢/ ٣٣٧= ٥/ ١٨٦٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٩٧٣١). (جبل)].

(٢) [في اللسان (س ب غ): «تسبغة البيضة: ما تُوصل به البيضة مِن حَلَق الدروع؛ فتَستُر العنقَ؛ لأن البيضة به تسبُغ، ولولاه لكان بينها وبين جيب الدِّرع خَلَل وعَورة». (جبل)].

(٣) [ليس في (د). ومكانها «قيل». وفي الأصل: «والسَّبق...»، والواو تبدو مُقحمة. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٤١٨): «قال المفسّرون: المعنى: ذهبنا ننتضِل في الرَّمي»؛ أي: نتسابق فيه. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٤١٨) بقدر من التصرف اختصارًا. (جبل)].

وقَولُه: ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا﴾ [النازعات: ٤]: هِيَ المَلائِكةُ تَسبِقُ الجِنَّ باستِماعِ الوَحيِ.

وقَولُه: ﴿لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ﴾ [الأنبياء: ٢٧]؛ أي: لا يَقُولونَ بغَيرِ عِلمٍ حَتَّى يُعلِمَهُم.

(س ب ل)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦٠]؛ يَعني: ولِلمُجاهِدينَ حَقٌّ في الصَّدَقاتِ.

وقَولُه: ﴿وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [التوبة: ٦٠]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ[1]: هُوَ الضَّيفُ المُنقَطِعُ بِهِ، يُعطَى قَدرَ ما يَتَبَلَّغُ بِهِ إلَى وطَنِهِ.

وقَولُه: ﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ﴾ [الحجر: ٧٦]؛ أي: بطَريقٍ بَيِّنٍ واضِحٍ، يَعني مَدائنَ قَومِ لُوطٍ.

وَقَولُه: ﴿لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ﴾ [آل عمران: ٧٥]: كانَ[2] أهلُ الكِتابِ إذا بايَعَهُمُ المُسلِمونَ قالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: لَيسَ لِلأُمِّيِّينَ يَعني العَرَبَ حُرمةُ أهلِ دِينِنا، وأموالُهُم تَحِلُّ لَنا.

وقَولُه: ﴿ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا﴾ [العنكبوت: ١٢]؛ أي: طَريقَنا الذي نَسلُكُهُ في دِينِنا. ومِنهُ قَولُه تَعالَى: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ [يوسف: ١٠٨].

وقَولُه: ﴿أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ [العنكبوت: ٢٩]؛ يَعني: سَبيلَ الوَلَدِ. وقيلَ: تَعتَرِضُونَ النّاسَ في الطُّرُقِ لِطَلَبِ الفاحِشةِ.

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤٣٦) مبسوطًا، ولكن دون نسبة إلى ابن عَرَفة (= نِفطَوَيه). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٤٣٧). (جبل)].

وقَولُه: ﴿فَضَلُّواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٩]؛ أي: لا يَستَطيعُونَ مَخرَجًا مِنَ الأمثالِ التي ضَرَبُوها لَكَ، كُلُّها باطِلٌ، وأمرُكَ واضِحٌ.

وقَولُه: ﴿يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٧]؛ أي: سَلَكتُ قَصدَهُ، ومَذهَبَهُ.

وفِي الحَديثِ[1]: «ثَلاثةٌ لا يَنظُرُ اللهُ إلَيهِم يَومَ القِيامةِ: المُسبِلُ، وفُلانٌ، وفُلانٌ». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[2]: المُسبِلُ: الذي يُطَوِّلُ ثَوبَهُ، ويُرسِلُهُ إلَى الأرضِ. كَأنّهُ يَفعَلُ ذَلِكَ تَجَبُّرًا، واختِيالًا.

وَمِنهُ حَديثُ[3] أبي هُرَيرةَ: «مَن جَرَّ سَبَلَهُ مِنَ الخُيَلاءِ لَم يَنظُرِ اللهُ إلَيهِ يَومَ القِيامةِ»؛ أرادَ[4]: ثِيابَهُ المُرَفَّلَةَ. يُقالُ لِما أسبَلتَهُ: سَبَلٌ، وَلِما نَشَرتَهُ: نَشَرٌ، ولِما أرسَلتَهُ: رَسَلٌ.

وفي الحَديثِ/ [5]: «إنّهُ كانَ وافِرَ السَّبَلةِ». قالَ الأزهَرِيُّ[6]: يَعني الشَّعَراتِ [٢/٦/أ]

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤٣٦) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٩٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٦٩)، والفائق (٣/ ٣٩٠)، والنهاية (٢/ ٣٣٩= ٥/ ١٨٦٣-١٨٦٤). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ١٢١١)، والنَّسائيّ في سننه (برقم ٦٠٠٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٤٣٦-٤٣٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٦٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٧٠)، والنهاية (٢/ ٣٣٩= ٥/ ١٨٦٤). وقد رواه ابن ماجه في سننه (برقم ٣٥٧١)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٥٣٠٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٦٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٤٣٧). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢١٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٧٠)، والفائق (٣/ ٣٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٩)، والنهاية (٢/ ٣٣٩= ٥/ ١٨٦٥). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٤٣٧-٤٣٨) كذلك. (جبل)].

التي تَحتَ اللَّحْيِ الأسفَلِ. والسَّبَلةُ عِندَ العَرَبِ: مُقَدَّمُ اللِّحيةِ وما أُسبِلَ مِنها عَلَى الصَّدرِ. ويُقالُ: إنّهُ لَأسبَلُ، ومُسبِلٌ: إذا كانَ طَويلَ السَّبَلةِ.

وفي الحَديثِ[1]: «حَريمُ البِئرِ أربَعونَ ذِراعًا مِن حَوالَيها لِأعطانِ الإبِلِ، والغَنَمِ، وابنُ السَّبيلِ أوَّلُ شارِبٍ». مَعناهُ[2]: أنّ هَذِهِ البِئرَ التي يَقرُبُ النَّباتُ مِنها لَيسَ يَنبَغِي أن يُناخَ فِيها إبِلٌ، ولا غَنَمٌ، ولا يُشغَلُ أربَعونَ ذِراعًا مِن حَوالَيها، بَل يُترَكُ لِلوارِدةِ قَدرُ ما يَرِدُ الرَّجُلُ بإبِلِهِ، فيَسقِيها هُوَ، ويَعطِنُ، فَإذا مَضَى ذَلِكَ فالذي يَجِيءُ بَعدَهُ أحَقُّ بمَوضِعِهِ حَتَّى يَفعَلَ مِثلَ ما فعَلَهُ، ثُمَّ يَتَأخَّرُ ذَلِكَ[3]، ويَتَقَدَّمُ الذي جاءَ بَعدَهُ. فَهَذا تَأويلُ قَولِهِ: «وابنُ السَّبيلِ أوَّلُ شارِبٍ». وقيلَ: أرادَ بابنِ السَّبيلِ: عابِرَ السَّبيلِ، أنّهُ أحَقُّ بالشُّربِ مِنَ التّانِئِ[4] عَلَيهِ، يَشرَبُ[5]، ويَرفَعُ لِشَفَتَيهِ، ثُمَّ يَشغَلُ الماءَ مَن يَحتاجُ إلَيهِ[6].

باب السين مع التاء

(س ت ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤١٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٧٠)، والنهاية (٢/ ٣٣٩= ٥/ ١٨٦٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٤١١)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١١٨٦٧). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٤١٧-٤١٨). (جبل)].

(٣) [«ذلك» ليست في (د). (جبل)]. (٤) [تنظر الحاشية بعد الآتية. (جبل)].

(٥) [في (د): «ليشرب». (جبل)].

(٦) [في (د) بعد ذلك: «حاشية من غير الأصل: التانئ: المقيم؛ مأخوذ من تِناء الناسِ، أصله من: تَنأ بالموضع: إذا أقام فيه». وكذا في اللسان (ت ن ء). (جبل)].

[الإسراء: ٤٥]. قالَ أهلُ اللُّغةِ[١]: مَستورٌ هاهُنا بمَعنَى: ساتِرٍ. وتَأويلُ الحِجابِ الطَّبعُ.

وفي الحَديثِ[٢]: «أيُّما رَجُلٍ أغلَقَ عَلَى امرَأتِهِ بابًا، وأرخَى دُونَها[٣] إسْتارةً، فقَد تَمَّ صَداقُها». قالَ شَمِرٌ[٤]: الإسْتارةُ: مِنَ السِّترِ، ولَم نَسمَعهُ إلّا في هَذا الحَديثِ. وقَد جاءَ السِّتارةُ[٥]، والمِستَرُ، بمَعنَى: السِّترِ. وقالُوا: إسوارٌ لِلسِّوارِ، وقالُوا: إشْرارةٌ لِما يُشَرَّرُ عَلَيهِ الأقِطُ[٦].

(س ت ل)

في حَديثِ[٧] أبي قَتادةَ: «أنَّهُ كانَ في سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، / قالَ: فبَينا [٢/٦/ب] نَحنُ لَيلةً مُتَساتِلينَ عَنِ الطَّريقِ»؛ أي: مُتَقاطِرينَ بَعضُنا في إثرِ بَعضٍ. يُقالُ[٨]: تَساتَلَ القَومُ: إذا جاءَ بَعضُهُم في إثرِ بَعضٍ.

---

(١) [هو الفرّاء تعيينًا، كما في التهذيب (١٢/ ٣٨٢-٣٨٣). ولم أجده في مظِنّته بكتابه: «معاني القرآن». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٣٨٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٧٢)، والفائق (٢/ ١٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٠)، والنهاية (٢/ ٣٤١= ٥/ ١٨٦٨). (جبل)].

(٣) [«دونها» ليست في (د). (جبل)]. (٤) [في التهذيب (١٢/ ٣٨٣). (جبل)].

(٥) [في (د): «السّتار». وكلاهما وارد. ينظر: اللسان (س ت ر). (جبل)].

(٦) [زاد في (د) بعد ذلك «أي: يُنشَر». وفي اللسان (ش ر ر) أنه يقال: شرَّر الثوبَ، واللحمَ: إذا بسطه ليجفّ. وكذا: شرَّر الأقِط: وضعه على خَصَفة ليجفّ. و«الأقط»: لبَن يُمخَض، ويُترك حتى يذهب ماؤه، ويجفَّ، ثم يُؤكل قِطَعًا. ينظر: اللسان (ء ق ط). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٧٢)، والفائق (٢/ ١٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٠)، والنهاية (٢/ ٣٤١= ٥/ ١٨٦٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٤١٣). (جبل)].

(٨) [هذا من كلام ابن دُريد، كما في التهذيب (١٢/ ٣٨٣). وهو في جمهرته (١/ ٣٩٨). (جبل)].

(س ت هـ)

في حَديثِ[1] المُلاعَنةِ: «إن جاءَت بهِ مُستَهًا[2] جَعدًا فهُو لِفُلانٍ». أرادَ بالمُستَهِ[3] الضَّخمَ الأليَتَينِ، كَأنَّهُ يُقالُ: أُستِهَ فهُو مُسْتَهٌ، كَما يُقالُ: أُسمِنَ فهُو مُسمَنٌ.

باب السين مع الجيم

(س ج س ج)

في الحَديثِ[4]: «ظِلُّ الجَنّةِ سَجسَجٌ»؛ أي[5]: مُعتَدِلٌ: لا حَرٌّ، ولا قَرٌّ.

ومِنهُ الحَديثُ[6]: «أنّهُ مَرَّ بوادٍ بَينَ المَسجِدَينِ فقالَ: هَذِهِ سَجاسِجُ مَرَّ بها

(١) [في التهذيب (٦/ ١٢٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٠)، والنهاية (٢/ ٣٤٢= ٥/ ١٨٦٩). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «مُسَتَّهًا». وأثبتُّ ما في (د). وهو الوارد في النهاية بالموضع السابق، واللسان (س ت هـ). ويَعضُده قوله بعد قليل: «... أسته فهو مُسته». وضُبطت في (خ) بالضبطين، وفوقها كلمة «معًا». (جبل)].

(٣) [في الأصل: «بالمُسَتَّه». وتنظر الحاشية السابقة. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٤٥٠). وفيه: «أرض» بدلًا من «ظِلّ». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٦١)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٧٤)، والنهاية (٢/ ٣٤٣= ٥/ ١٨٧٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٥١٠٣)، وأحمد في «الزهد» (برقم ١١٨٨). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٦١). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٧٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦١)، والنهاية (٢/ ٣٤٣= ٥/ ١٨٧٣). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١٢) (١٧/ ١٦)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٨٨). (جبل)].

مُوسَى عليه السلام». السَّجاسِجُ: جَمعُ سَجْسَجٍ[١].

(س ج ج)

وفي الحَديثِ[٢]: «إنّ اللهَ قَد أراحَكُم مِنَ السَّجّةِ، والبَجّةِ». يُقالُ[٣]: هَذِهِ أسماءُ آلِهةٍ كانُوا يَعبُدُونَها في الجاهِلِيّةِ. وقالَ أبو سَعيدٍ[٤]: السَّجّةُ، والسَّجاجُ: اللَّبَنةُ التي رُقِّقَت بالَماءِ. والبَجّةُ: الدَّمُ الفَصيدُ. وكانَ أهلُ الجاهِلِيّةِ يَتَبَلَّغُونَ بها في المَجاعةِ.

(س ج ح)

في حَديثِ[٥] عِائشةَ: «أنّها قالَت لِعَلِيٍّ لَمّا ظَهَرَ عَلَى أصحابِ الجَمَلِ: مَلَكتَ فأَسْجِح»؛ أي[٦]: سَهِّل، وأحسِنِ العَفوَ. وقالَ اللَّيثُ[٧]: الإسجاحُ: حُسنُ العَفوِ. والسَّجَحُ: لِينُ الخَدِّ، وهُو الأسجَحُ، [والسَّجحاءُ. قالَ ....

---

(١) [في اللسان (س ج ج) أنه يقال: أرض سَجسج: إذا لم تكن صُلبة، ولا سهلة. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٤٥٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٢٤)، والخطابي (٢/ ١٧٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٧٤)، والفائق (١/ ١٨٤)، و«المجموع المغيث» لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٦)، والنهاية (٢/ ٣٤٢= ٥/ ١٨٧٠). وقد رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (برقم ٧٤١٢). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٠/ ٤٥٠). وهو كذا في غريبه (١/ ١٢٤). (جبل)].

(٤) [أي: أبو سعيد الضَّرير. وقوله وارد في التهذيب (١٠/ ٤٥٠). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ١٢١). والحديث كذلك وارد في «الدلائل» للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١١٠٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٧٥)، والفائق (٢/ ١٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٢)، والنهاية (٢/ ٣٤٢= ٥/ ١٨٧٠). وقد رواه الطبري في «تاريخه» (٤/ ٥١٠). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٢٨). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٤/ ١٢١). وهو كذا في العين (٣/ ٧٠). (جبل)].

ذُو الرُّمَّةِ[١]: [الطويل]

لَها أُذُنٌ حَشْـرٌ وذِفرَى أسِيلَةٌ وخَدٌّ كَمِرآةِ الغَرِيبَةِ أَسْجَحُ][٢]

أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أَبِي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَن عُمَرَ بنِ شَبَّةَ[٣]، عَنِ الأصمَعِيِّ: أَسْجِح؛ أَي: أَحْسِن.

وفي حَديثِ[٤] عَلِيٍّ [رضوان الله عليه]، فيما يُحَرِّضُ أصحابَهُ عَلَى القِتالِ: «وامشُوا إلَى المَوتِ مِشْيةً سُجُحًا»؛ أي: سَهلةً، أو سَجحاءَ[٥].

(س ج د)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [آل عمران: ٤٣]؛ قالَ الأزهَرِيُّ[٦]: [٢/٧/أ] المَعنَى: اركَعِي، واسجُدِي. والواو مَعناها/ الاجتِماعُ، ولَيسَ فِيها دَلِيلُ التَّقدِيمِ

---

(١) [في ديوانه (بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، وتحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، ٢/ ١٢١٧). وهو في وصف إبل. وجاء في شرحه: «(حَشر): لطيفة محدَّدة... وقوله: (وخدّ كمرآة الغريبة)؛ وذلك أن المرأة إذا كانت في قوم غرباء، فهي أبدًا تجلو مرآتها، تشتهي أن تَحسَّن، وتتزيَّن؛ فشبّه خدَّها بالمرآة المَجلُوّة». وفي اللسان (ذ ف ر) أن «الذفرين»: هما أصول الأذنين، وأوّل ما يَعرَق من البعير. (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

(٣) [هو أبو زيد عمر بن شَبّة بن عَبدة النُّميريّ. أخباري، نحوي، حافظ، حُجّة. سمع يحيى بن سعيد القطّان، وغيره. وحدَّث عنه ابن أبي الدنيا، وغيره. من مؤلفاته: كتاب أخبار المدينة. تُوفِّي سنة: ٢٦٢هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٦٩-٣٧٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٢٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٧٥)، والفائق (٢/ ١٢٦)، والنهاية (٢/ ٣٤٢= ٥/ ١٨٧١). (جبل)].

(٥) [في (د): «سَرحاء». ولعلها محرَّفة عن «سُرُحًا»؛ ففي اللسان أنه يقال: خيل سُرُحٌ: إذا كانت سريعة في سيرها. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٥٦٩-٥٧٣). (جبل)].

والتَّأخِيرِ. تَقُولُ: رَأيتُ زَيدًا وعَمرًا، يَجُوزُ أن تكُونَ رُؤيَةُ زَيدٍ قَبلَ عَمرٍو. فأمّا الفاءُ فإنّها تَدُلُّ عَلَى التَّقديمِ، تَقُولُ: رَأيتُ زَيدًا فعَمرًا.

وقَولُه: ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]: كانَ وجهُ الكَلامِ: ساجِداتٍ؛ لأنّها لا تَعقِلُ، وإنّما فعَلَ ذَلِكَ لأنّهُ وَصَفَها بصِفةِ مَن يَعقِلُ، ويَتَكَلَّمُ. وهَذا مِثلُ قَولِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ﴾ [النمل: ١٨].

وقَولُه: ﴿وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ﴾ [يوسف: ١٠٠]؛ قيلَ[1]: لله تَعالَى. وقيلَ: كانَ مِن سُنّةِ ذَلِكَ الزَّمانِ السُّجودُ لِلمُعَظَّمِ، دَلَّ عَلَى ذَلِكَ الرُّؤيا التي رَآها يُوسُفُ عليه السلام، فقالَ: ﴿رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤].

وقَولُه: ﴿أَلَا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ﴾[2] [النمل: ٢٥]؛ ألا: تَنبيهٌ، ثُمَّ استَأنَفَ فقالَ: اسجُدوا، مَعناهُ: ألا يا هَؤُلاءِ اسجُدُوا، يُضمِرُ فيهِ «هَؤُلاءِ» ويُكتَفَى بـ«يا»؛ قالَ ذُو الرُّمّةِ[3]:

ألَا يا اسْلَمِي يا دارَ مَيٍّ عَلَى البِلَى ... ولَا زَالَ مُنهَــلًّا بجَرْعَائِكِ القَطْرُ

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٥٧٠-٥٧١). ونقله عن الزّجّاج. وهو في كتابه معاني القرآن وإعرابه (٣/ ١٠٦). (جبل)].

(٢) [تُعزى قراءة ﴿أَلَا يَسۡجُدُواْ﴾ بتخفيف اللام ووقفوا في الابتداء «ألا يا» وابتدؤوا «اسجُدُوا» بهمزة مضمومة على الأمر إلى الكسائي، وأبي جعفر، ورُويس. وتُعزى قراءة ﴿أَلَّا يَسۡجُدُواْ﴾ بتشديد اللام، و«يَسجُدُوا» عندهم كلمة واحدة؛ فلا يجوز القطع على شيء منها إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٢٤٠ ٢٤١)، والإتحاف (٣٣٦). (جبل)].

(٣) [في ديوانه (بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، وتحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، ص٥٥٩). ومما جاء في شرحه: «(ألا): كلمة يُستفتَح بها الكلام. (يا اسلمي)؛ يريد: ألا يا هذه اسلمي. (يا): تنبيه... يريد: اسلمي وإن كنتِ قد بليتِ؛ أي: أُحيّيك بالسلامة، وإن كنتِ بالية. (منهلًا): جاريًا سائلًا... (الجرعاء) من الرمل: رابية سَهلة ليّنة». (جبل)].

وقالَ[١]: [الطويل]

أَلَا يَا اسْلَمِي يا هِندُ هِندَ بَنِي بَدرٍ وإنْ كَانَ حَيّانا عِدًى آخِرَ الدَّهْرِ

ومِثلُهُ ما جاءَ في الحَديثِ[٢]: «أنّ أُبَيَّ بنَ خَلَفٍ كانَ عَلَى بَعيرٍ لَهُ يومَ بَدرٍ، وهُو يَقولُ: يا حَدراها»؛ أرادَ: يا قَومِ هَل رَأى أحَدٌ مِثلَها. وأنشَدَ أبو حاتِمٍ[٣]: [الطويل]

أيــا قاتَــلَ اللهُ الحَمامــةَ غُــدْوةً عَلى الغُصْنِ ماذا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتِ

أرادَ: يا هَؤُلاءِ قاتَلَ اللهُ الحَمامةَ!

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٩]؛ يُقالُ: في أصلابِ الرِّجالِ. وقيلَ: تَصرُّفَكَ في المُؤمِنينَ[٤].

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: ١٨]: هُو جَمعُ مَسجِدٍ؛ وهُو السُّجُودُ[٥]. يُريدُ الصَّلَواتِ. والسُّجُودُ كُلُّهُ لله عز وجل. وقيلَ[٦]: مَساجِدُ الرَّجُلِ:

---

(١) [هو الأخطل، كما في (د). والبيت في شعره (صنعة السُّكري، وتحقيق د. فخر الدين قباوة، ١/ ١٧٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٢٦)، والفائق (١/ ٢٦٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٧)، والنهاية (١/ ١٥٤= ٣/ ٨٣٧). وقد رواه ابن معين في تاريخه (برقم ١١٣٢). (جبل)].

(٣) [ورد هذا البيت منسوبًا لأعرابيٍّ في كتاب الأغاني (٥/ ٣٥٩، ٩/ ٢٨٣). و«أبو حاتم» هو السِّجستانيّ سهل بن محمد النحويّ، اللغويّ، المُقرِئ (ت ٢٥٠هـ). (جبل)].

(٤) [في (د): «في أصلاب المؤمنين». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٥٧٠). وقد نسبه لغير الفرّاء، والزجّاج: «وقال غيرهما...». (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الفرّاء، والزجّاج، كما في التهذيب (١٠/ ٥٧٠). وهو في معاني القرآن للفراء (٣/ ١٩٤)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجّاج (٥/ ١٨٤). (جبل)].

ما يَسجُدُ عَلَيهِ مِن جبهَتِهِ، ويَدَيهِ، ورِجلَيهِ، ورُكبَتَيهِ، وصُدورِ قَدَمَيهِ. وأصلُ السُّجُودِ: المَيلُ./ قالَ ابنُ السِّكِّيتِ[1]: يُقالُ: أسجَدَ الرَّجُلُ: إذا طَأطَأَ رَأسَهُ. [٢/٧/ب] وسَجَدَ: إذا وضَعَ جَبهَتَهُ بالأرضِ.

وقَولُه: ﴿وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥]؛ [السُّجود][2]: جَمعُ ساجِدٍ، كَما يُقالُ: شاهِدٌ وشُهودٌ، وواقِفٌ ووُقوفٌ.

(س ج ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾ [الطور: ٦]؛ أيِ: المَملُوءِ[3]. وقالَ مُجاهِدٌ[4]: المُوقَدُ. ويُقالُ: سُجِرَ: إذا مُلِئَ، فهُو مَسجورٌ، وبِئرٌ مَسجورةٌ.

(س ج س)

في المَولِدِ[5]: «ولا تَضُرُّوهُ في يَقَظةٍ، ولا مَنامٍ، سَجِيسَ اللَّيالِي والأيّامِ». مَعناهُ[6]: آخِرَ الدَّهرِ. قالَ ابنُ السِّكِّيتِ[7]: لا آتِيهِ سَجِيسَ الأوجَسِ، وسَجِيسَ[8]

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٥٦٩). (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). وقد علّق العلّامة الطناحي على ما في الأصل: «هكذا. والأولى: السجود: جمع...». رفع الله تعالى مقامه في جناته. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٠/ ٥٧٦). وهو كذا في معانيه (٣/ ٩١). (جبل)].

(٤) [ينظر: تفسير الطبري (٢١/ ٥٦٨). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٧٦)، والفائق (٢/ ١٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٢)، والنهاية (٢/ ٣٤٣= ٥/ ١٨٧٢). (جبل)].

(٦) [في النهاية بالموضع السابق: «أي: أبدًا». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٠/ ٤٥٠). ولكنه عزاه إلى «الأحمر». وورد في «اللسان» بلا عَزو. (جبل)].

(٨) [في متن (هـ): «سُجَيْسَ عُجَيسٍ». وأشار إلى أن في (ص): «سَجِيسَ عَجِيسٍ». والذي في التاج هو ما في الأصل فقط. (جبل)].

عُجَيسٍ، يُرادُ بذَلِكَ الدَّهرُ.

(س ج ع)

في الحَديثِ[١]: «أنّ أبا بَكرٍ اشتَرَى جارِيةً. فأرادَ وَطْأَها، فقالَت: إنّي حامِلٌ. فرَفَعَ ذَلِكَ إلَى رَسولِ الله ﷺ فقالَ: (إنّ أحَدَكُم إذا سَجَعَ ذَلِكَ السَّجعَ[٢] فلَيسَ بالخِيارِ عَلَى الله). وأمَرَ برَدِّها». أرادَ[٣]: سَلَكَ ذَلِكَ المَسلَكَ. وأصلُ السَّجعِ: القَصدُ المُستَوي. وسَجْعُ الحَمامةِ: مُوالاةُ صَوتِها عَلى طَريقٍ واحِدٍ.

(س ج ل)

قَولُه تَعالَى: ﴿حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [هود: ٨٢]؛ قالَ الأزهَرِيُّ[٤]: جاءَ في التَّفسيرِ: أنّها كانَت مِن جِلٍّ، وحِجارَةٍ. وسِجِّيلٌ: أصلُهُ فارِسِيٌّ، فَلَمّا أعرَبَتهُ العَرَبُ صارَت[٥] عَرَبِيّةً. والدَّليلُ عَلَى ذَلِكَ أنّ اللهَ تَعالَى ذَكَرَ هَذِهِ الحِجارةَ في قِصّةِ قَومِ لُوطٍ، فقالَ: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ * مُّسَوَّمَةً﴾ [الذاريات: ٣٣، ٣٤] فَقَد بَيَّنَ ما عَنَى بسِجِّيلٍ. وقَد أعرَبَتِ العَرَبُ حُروفًا كَثيرةً، لَيسَت بعَرَبِيّةِ الأصلِ، مِنها: الدِّيباجُ، والدِّيوانُ، والدِّينارُ، وغَيرُها.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٤٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٧٦)، والفائق (٢/ ١٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٢)، والنهاية (٢/ ٣٤٣= ٥/ ١٨٧٣). (جبل)].

(٢) [في (د)، و(خ): «المَسجَع». وكذلك في النهاية. وكلٌّ وارد. ينظر: اللسان (س ج ع)]. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٤٥). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٥٨٨). ونقله كلّه عن الزجّاج. وهو كذا في معانيه (٣/ ٥٧). وينظر: المعرَّب (٣٦٥). (جبل)].

(٥) في (د): «صار». (جبل)].

قَوْلُهُ [سُبحانه]: ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِۚ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]؛ قيلَ[١]: السِّجِلُّ: الصَّحيفةُ التي فِيها الكِتابُ. وقيلَ: السِّجِلُّ: مَلَكٌ. وقيلَ: كاتِبٌ كانَ لِلنَّبيِّ عليه السلام.

وفي الحَديثِ[٢]: «أنّه افتَتَحَ سُورةَ/ النِّساءِ، فسَجَلَها». قالَ أبو بَكرٍ: [أراد][٣]: [٢/٨/أ] فقَرَأَها. وأصلُ السَّجْلِ: الصَّبُّ. فَشَبَّهَ حَدْرَهُ السُّورةَ، واتِّصالَ تِلاوتِهِ، بالصَّبِّ. يُقالُ: سَجَلَتِ السَّماءُ الَماءَ سَجلًا: إذا صَبَّتْهُ. وسَجَلَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ ماءً: صَبَّهُ عَلَيهِ. وأصلُهُ مِنَ السَّجْلِ؛ وهِيَ الدَّلو مَلأى ماءً.

ومِنهُ الحَديثُ[٤]: «أمَرَ بصَبِّ سَجْلٍ مِن ماءٍ عَلَى بَولِ الأعرابِيِّ». ورُوِيَ[٥]: «فَسَحَلَها»[٦] ـ بالحاءِ. وهُو مُفَسَّرٌ في مَوضِعِهِ.

في حَديثِ[٧] ابنِ الحَنَفِيّةِ: «أنّهُ لَمّا قَرَأَ: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾ [الرحمن: ٦٠]، قالَ: هِيَ مُسْجَلَةٌ لِلبَرِّ، والفاجِرِ»؛ ....

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٥٨٨). وقدم له: «جاء في التفسير». وقد لخّص الهرويُّ هنا ما هناك. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٣)، والنهاية (٢/ ٣٤٤= ٥/ ١٨٧٤). وقد رواه أبو يعلى في مسنده (برقم ٥٠٥٨). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٥٨٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٧٦)، والفائق (٢/ ١٥٥)، والنهاية (٢/ ٣٤٤= ٥/ ١٨٧٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٢٥٥)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٢٠). (جبل)].

(٥) [هذا عَود إلى حديث سورة النساء السابق. (جبل)].

(٦) [هذه رواية تخص الحديث السابق؛ حديث سورة النساء. (جبل)].

(٧) في التهذيب (١٠/ ٥٨٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٨٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٧٧)، والفائق (٢/ ١٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٣)، والنهاية =

أي[١]: مُرسَلةٌ مُطلَقةٌ، لَم يُشتَرَط فِيهِ بَرٌّ، ولا فاجِرٌ. يَقُولُ: والإحسانُ إلَى كُلِّ واحِدٍ جَزاؤُهُ الإحسانُ، وإن كانَ الذي يُصطَنَعُ إلَيهِ فاجِرًا. قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: يُقالُ: فعَلتُ كَذا والدَّهرُ إذ ذاكَ مُسجَلٌ؛ أي: لا يَخافُ أحَدٌ أحَدًا.

وفي حَديثِ[٢] أبي سُفيانَ: «الحَربُ بَينَنا[٣] سِجالٌ». أرادَ[٤]: إنّا نُدالُ عَلَيهِ مَرّةً، ويُدالُ عَلَينا أُخرَى. وأصلُهُ أنّ المُستَقِيَينِ بالسَّجلِ يَكونُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما سَجلٌ.

(س ج ن)

قَولُه تَعالَى: ﴿لَفِى سِجِّينٍ﴾ [المطففين: ٧] هُو «فِعِّيلٌ» مِنَ السِّجنِ[٥]. وقيلَ في سِجِّينٍ: إنّهُ حَجَرٌ تَحتَ الأرضِ السّابِعةِ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: هُو «فِعِّيلٌ» مِن: سَجَنتُ؛ أي: هُو مَحبوسٌ عَلَيهِم حَتَّى يُجاوِزوا بما فيهِ. [وقالَ مُجاهِدٌ[٦]: ﴿لَفِى سِجِّينٍ﴾: في الأرضِ السّابِعةِ][٧].

= (٢/ ٣٤٤= ٥/ ١٨٧٥). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ١٣٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٨٧٢٥). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٣٨٧-٣٨٨). وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٥٨٦) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٥٨٧) مبسوطًا. وفيه أنه من حديث أبي سفيان، حين سأله «هرقل» عن الحرب بينه وبين النبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٧٧)، والنهاية (٢/ ٣٤٤= ٥/ ١٨٧٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٧٣). (جبل)].

(٣) [«بيننا» ليست في (د). (جبل)]. (٤) [في التهذيب (١٠/ ٥٨٧) بلا عَزو. (جبل)].

(٥) [في (د): «السَّجن» بفتح السين؛ وهو المصدر، وبالكسر الاسم. (جبل)].

(٦) [ينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ١٩٤). (جبل)].

(٧) [ليس في (د). (جبل)].

(س ج و)

قَوْلُهُ [عزَّ وجلَّ]: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى: ٢]؛ مَعناهُ[١]: سَكَنَ. قالَ الشّاعِرُ[٢]: [الرجز]

يا حَبَّذا القَمراءُ واللَّيلُ السّاجْ

ويُقالُ: بَحرٌ ساجٍ: إذا سَكَنَ مَوجُهُ. وطَرفٌ ساجٍ؛ وهُو السّاكِنُ.

باب السين مع الحاء

(س ح ت)

/ قَولُه تَعالَى: ﴿أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ﴾ [المائدة: ٤٢][٣]؛ أيِ: الحَرامَ. يَعني: [٢/٨/ب] الرُّشا في الحُكمِ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٤]: إنَّما قيلَ لَهُ: سُحتٌ؛ لأنّه يَسحَتُ البَرَكةَ

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ١٤٠). وهو كذا في معانيه (٥/٢٥٨). (جبل)].

(٢) [ورد هذا الرجز في عدد من المصادر بلا نسبة. منها: الكامل للمبرد (١/ ٣٧١)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجّاج (٥/٢٥٨)، وأمالي القالي (١/ ٢١٦). وفيه: «وقال الحادي»، وتهذيب اللغة (١١/ ١٤٠)، والخصائص لابن جني (٢/ ١١٥). وكذلك: (ق م ر) في اللسان، والتاج. وورد في اللسان (س ج و) منسوبًا للحارثيّ. ولعلها محرّفة عن «الحادي» الواردة بأمالي القالي. ولم يرد في مجموع شعر الحارثي (جمعه زكي ذاكر العاني). وقد ورد هذا الشطر في المصادر السابقة متلوًا بالشطر الآتي:

وطُرُقٌ مثلُ مُلاء النَّسّاج

وفي اللسان (ق م ر) أن «القمراء»: هو ضوء القمر، أو هو الليلة ذات القمر. (جبل)].

(٣) [وفي الأصل وحده: «أكّالين». (جبل)].

(٤) [لم يرد في ترجمته لـ(س ح ت) بالتهذيب (١٥/ ٢٨٤-٢٨٦). (جبل)].

فيَذهَبُ بها. يُقالُ: سَحَتَهُ، وأَسْحَتَهُ. ومِنهُ قَولُهُ: ﴿فَيَسْحَتُكُم بِعَذَابٍ﴾[١] [طه: ٦١]. وقُرِئَ: ﴿فيُسْحِتَكُم﴾؛ أي[٢]: يَستَأصِلَكُم. وقيلَ: سُمِّيَ سُحتًا؛ لأنّه مُهلِكٌ لا خَيرَ فيهِ. يُقالُ: سَحَتَهُ اللهُ؛ أي: أهلَكَهُ، وأبطَلَهُ.

وفي الحَديثِ[٣]: «أنّهُ أحمَى حِمًى لِجُرَشَ، وكَتَبَ لَهُم: فَمَن رَعاهُ مِنَ النّاسِ فمالُهُ سُحتٌ»؛ أي: مَن أصابَ مالَ مَن رَعَى الحِمَى فقَد أهدَرتُهُ. ودَمٌ سُحتٌ؛ أي: هَدَرٌ.

(س ح ح)

وفي الحَديثِ[٤]: «أنّ أبا بَكرٍ قالَ لِأُسامةَ: أغِر عَلَيهِم غارةً سَحّاءَ ـ أو قالَ: سَخّاءَ[٥]». قَولُهُ[٦]: «سَحّاءُ»: هِيَ «فَعلاءُ» مِنَ السَّحِّ؛ وهُو..................

---

(١) تُعزى قراءة ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ بضم الياء وكسر الحاء إلى حمزة، والكسائي، وخَلَف وحفص ورُويس. وتُعزى قراءة ﴿فَيَسْحَتُكُم﴾ بفتح الياء والحاء إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ١٨٨)، والإتحاف (٣٠٤). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٥/ ٢٨٥). وهو مع القراءة المذكورة واردان في معانيه (٢/ ١٨٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٢٨٥). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٧٩)، والفائق (١/ ١٧٩)، والنهاية (٢/ ٣٤٥= ٥/ ١٨٧٧). وقد رواه الطبراني في تاريخه (٣/ ١٣١). و«جُرَش»: قرى يمنية من جهة مكة. معجم البلدان (٣/ ٤٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٨٠)، والفائق (٢/ ١٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٤)، والنهاية (٢/ ٣٤٦= ٥/ ١٨٧٨-١٨٧٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٦٤). (جبل)].

(٥) [في متن (هـ): «سَنْحاء». وأشار إلى أنها في (ص) كذلك. وستأتي هذه الرواية بعد قليل. (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٦٤). (جبل)].

الصَّبُّ[1]. يُقالُ: سَحَّتِ السَّماءُ تَسُحُّ: إذا صَبَّتِ المَطَرَ. وشاةٌ ساحٌّ. وقَد سَحَّت تَسِحُّ ـ بكَسرِ السِّينِ ـ وذاكَ بضَمِّها.

وفي حَديثِ[2] الزُّبَيرِ[3]: «ولَلدُّنيا أهونُ عَلَيَّ مِن مِنْحةٍ ساحّةٍ ـ أو قالَ: سَحْساحةٍ»؛ أي[4]: سَمينةٍ. يُقالُ: سَحَّتِ الشّاةُ تَسِحُّ سُحوحَةً؛ كَأنّها تَصُبُّ الودَكَ صَبًّا.

وفي الحَديثِ[5]: «يَمينُ الله سَحّاءُ لا يَغِيضُها شَيءٌ». أرادَ [أنها][6] دائِمةُ الصَّبِّ. ولَيسَ لَهُ ذَكَرٌ عَلَى «أفعَلَ». ومِثلُهُ قَولُ امرِئِ القَيسِ[7]: [الرمل]

دِيمَةٌ هَطـلاءُ فِيهـا وَطَفٌ

---

(١) [في (د): «المطر الصبّ». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٨٠)، والفائق (٢/ ٢٣٧)، والنهاية (٢/ ٣٤٦= ٥/ ١٨٧٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٠٦). (جبل)].

(٣) [في (د): «ابن الزبير». (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٠٧-٢٠٨). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٦٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٧٩)، والفائق (٢/ ١٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٥)، والنهاية (٢/ ٣٤٥= ٥/ ١٨٧٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٤١٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٩٣). (جبل)].

(٦) [تكملة من (د). (جبل)].

(٧) [في ديوانه (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص ١٤٤). وشطره الثاني:

طَبَقُ الأرضِ تَحـرَّى وتَدُرُّ

وجاء في شرح «الأعلم الشَّنتمري» له: «الديمة: المطر الدائم. والهَطلاء: الكثيرة الهَطل. والوَطَف: الدنوّ من الأرض؛ يقال: سحابة وَطفاء؛ أي: دانية، كأن لها هُدبًا وخَملًا معلّقًا إذا نظرتَ إليها، وذلك علامة الرّيّ. وقوله: (طبق الأرض)؛ أي: هذه السحابة تطبّق الأرضَ، وتَعمُّها كلها؛ لسَعتها، وكثرة مطرها. وقوله: (تحرَّى)؛ أي: تتعمَّد المكانَ وتثبُت فيه. و(تدرّ): يكثُر ماؤها، وتُرسل دِرَّتها». (جبل)].

لا يُقالُ لِلذَّكَرِ: أهطَلُ، إنّما يُقالُ: سَحابةٌ هَطلاءُ. ومَن رَواهُ[١]: «غارةً سَنحاءَ»؛ أرادَ: ظاهِرةً بيِّنةً. مِن قَولِكَ: سَنَحَ لي الشَّيءُ: إذا ظَهَرَ، يَسنَحُ. ومَن رَواهُ[٢]: «غارةً مَسحاءَ» ـ بالميمِ، وهِيَ أكثَرُ الرِّواياتِ، أرادَ: غارةً سَرِيعةً[٣] قَبلَ أن يَقِفوا عَلَى الخَبَرِ؛ فيَستَعِدُّوا.

(س ح ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ﴾ [القمر: ٣٤]؛ أرادَ[٤]: سَحَرًا مِنَ الأسحارِ، ولِذَلِكَ صَرَفَهُ، فإذا أرَدتَ سَحَرَ لَيلَتِكَ قُلتَ: أتَيتُهُ بسَحَرَ. و«سَحَرُ»[٥] بهذا غيرُ مُجرًى.

[٢/٩/أ] وقَولُه:/ ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا﴾ [الإسراء: ٤٧]؛ أي: مَصروفًا عَنِ الحَقِّ. يُقالُ: ما سَحَرَكَ عَن كَذا؟ أي: ما صَرَفَكَ عَنهُ؟ ومِنهُ قَولُه: ﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسۡحُورٗا﴾ [الإسراء: ١٠١]؛ أي: مَصروفًا عَنِ الحَقِّ. وقيلَ: هُو

---

(١) [هذا عَود إلى حديث سيدنا أبي بكر في أول الترجمة لهذا الجذر. والرواية واردة في مجمع الغرائب (٣/ ١٨٠)، والفائق (٢/ ١٦٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٥)، والنهاية (٢/ ٧٠٤= ٥/ ٢٠١٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٦٤). (جبل)].

(٢) [وردت هذه الرواية في التهذيب (م س ح، ٤/ ٣٤٩). وفيه: «هو (فعلاء)، من: مَسَحهم يمسَحهم: إذا مرّ بهم مرًّا خفيفًا لا يقيم فيه عندهم». وهذه الرواية واردة كذلك في مجمع الغرائب (٣/ ١٨٠)، والفائق (٢/ ١٦٠)، و(غريب) ابن الجوزي (١/ ٤٦٥)، والنهاية (٢/ ٧٠٤= ٨/ ٣٩٣٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٦٤). (جبل)].

(٣) [وحينئذ تكون من (م س ح)؛ من قولهم: مَسَح الأرضَ، أو فيها: أمعن السير فيها. ينظر: اللسان (م س ح). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٤/ ٢٩٤). وهو كذا في معانيه (٥/ ٧٢). (جبل)].

(٥) [في (د): «وَسَحَرُنا». (جبل)].

مِنَ السِّحرِ. وقَولُه: ﴿فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٩]؛ أي[1]: كَيفَ تُؤفكونَ عَنِ الحَقِّ، وتُصرَفونَ عَنِ القَصدِ، وتُخدَعونَ عَنهُ؟

وقَولُه: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ﴾ [الشعراء: ١٥٣]؛ أي[2]: مِنَ الذينَ سُحِروا مَرّةً بَعدَ أُخرَى. وقيلَ: مِنَ المُعَلَّلينَ بالطَّعامِ، والشَّرابِ. قالَ الفَرّاءُ[3]: مِنَ المُجَوَّفينَ. وقالَ أبو بَكرٍ[4]: مِنَ المَخدوعينَ، المُعَلَّلينَ.

وقَولُه: ﴿بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ﴾ [الحجر: ١٥]؛ أي: سُحِرنا فأُزِلنا بالتَّخييلِ عَن مَعرِفَتِنا.

وفي الحَديثِ[5]: «إنّ مِنَ البَيانِ لَسِحرًا»؛ أي[6]: مِنهُ ما يَصرِفُ قُلوبَ السّامِعينَ إلَى قَبولِ ما يَسمَعونَ وإن كانَ غَيرَ حَقٍّ. وفيهِ قَولٌ آخَرُ؛ وهُو: إنّ مِنَ البَيانِ ما يُكتَسَبُ بهِ مِنَ الإثمِ ما يَكتَسِبُهُ السّاحِرُ بسِحرِهِ. وشاهِدُهُ الحَديثُ[7]:

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٢٩٠-٢٩١) مفرَّقًا. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٢٩٢). (جبل)].

(٣) [في كتابه: معاني القرآن (٢/ ٢٨٢). وهو كذا في التهذيب (٤/ ٢٩٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٢٩٢). ولكنه عزاه إلى الفرّاء. وهو كذا في معانيه (٢/ ٢٨٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٢٩٠) مبسوطًا. وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٨١)، والفائق (٣/ ١٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٥)، والنهاية (٢/ ٣٤٦= ٥/ ١٨٧٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٤٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨٦٩). (جبل)].

(٦) [أورد الأزهري في التهذيب (٤/ ٢٩٠) شرحًا لهذا الحديث عزاه إلى أبي عبيد، ليس منه هنا إلا أن أصل «السّحر» هو الصَّرف. ولم أجده في غريبه. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٨٤)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٢٠١)، والفائق (٤/ ٢٤١)، والنهاية (٤/ ٢٤١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٦٨٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧١٣). (جبل)].

«مَن قَضَيتُ لَهُ بشَيءٍ مِن حَقِّ أَخيهِ، فإنّما أقطَعُ لَهُ قِطعةً مِنَ النّارِ»[١]. والسِّحرُ في كَلامِهِمُ الصَّرفُ. وسُمِّيَ السِّحرُ سِحرًا؛ لِأَنّهُ مَصروفٌ عَن جِهَتِهِ.

(س ح ط)

في الحَديثِ[٢]: «فَأخرَجَ[٣] الأعرابِيُّ لَهُم شاةً، فسَحَطوها»؛ أي[٤]: ذَبَحوها ذَبحًا سَرِيعًا.

(س ح ق)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك: ١١]؛ أي[٥]: بُعدًا؛ أي: باعَدَهُمُ اللهُ مِن رَحمَتِهِ. والسَّحيقُ: البَعيدُ. ومِنهُ قَولُهُ [عزَّ وجلَّ]: ﴿فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ﴾ [الحج: ٣١]. ونَخلةٌ سَحوقٌ: إذا طالَت؛ فبَعُدَ جَناها عَلَى المُجتَني.

وفي الحَديثِ[٦]: «مَن يَبيعُني بها سَحقَ ثَوبٍ»؟ السَّحْقُ: الثَّوبُ الخَلَقُ الذي انسَحَقَ، كَأَنّهُ بَعُدَ الانتِفاعُ به.

---

(١) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «لا يظهر وجه الاستشهاد بهذا الحديث؛ إلا بذكر أوّله (ولعلّ أحدكم أن يكون ألحنَ بحُجّته...». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٨٢)، والفائق (٢/ ٤٢٣)، والنهاية (٢/ ٣٤٧= ٥/ ١٨٨١). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٤٥٣). (جبل)].

(٣) [في (د): «وأخرج». (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٥٤). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٤/ ٢٤). وهو كذا في «معانيه» (٥/ ١٥٦). (جبل)].

(٦) [في التهذيب مبسوطًا (٤/ ٢٤). واللفظ فيه: «... وليَشترِ بها ثوبَ سَحْقٍ...» (ضُبط اللفظ بفتح الحاء؛ وهو سهو). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٧٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٨٣)، والفائق (٢/ ١٦٠)، والنهاية (٢/ ٣٤٧= ٥/ ١٨٨١). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٤٩٨٣)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٣٣٥٦). (جبل)].

(س ح ل)

في الحَديثِ(١): «أنّهُ كُفِّنَ في ثَلاثةِ أثوابٍ سُحوليَّةٍ(٢)». قالَ القُتَيبِيُّ(٣): سُحولٌ: جَمعُ سَحلٍ؛ وهُو ثَوبٌ أبيَضُ، ويُجمَعُ: سُحلًا؛ أيضًا. ويُقالُ:/ هِيَ [٢/٩/ب] ثِيابٌ مَنسوبةٌ إلَى: سَحولَ: قَريةٍ باليَمَنِ. وأخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أبي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ، قالَ(٤): «في ثَلاثةِ أثوابٍ سَحوليَّةٍ»؛ قالَ: بيضٍ نَقِيّةٍ، مِنَ القُطنِ خاصّةً. قالَ: والسَّحلُ: الثَّوبُ الأبيَضُ، النَّقِيُّ، مِنَ القُطنِ(٥).

وفي حَديثِ(٦) ابنِ مَسعودٍ: «أنّهُ افتَتَحَ سُورةً، فسَحَلَها»؛ أي: قَرَأَها كُلَّها.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٥٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٨٣)، والفائق (٢/ ١٥٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥٦)، والنهاية (٢/ ٣٤٧= ٥/ ١٨٨٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٢٦٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٤١). (جبل)].

(٢) [في الأصل ضُبطت بضم السين وفتحها. وستأتي حاشية للتعليق على الضبطين عمّا قليل. (جبل)].

(٣) [لم يَرِد في كتابه غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٤) [«قال» ليست في (د). (جبل)].

(٥) [جاء في (د) هنا: «حاشية ليست من الأصل: إذا رُويت (سُحولية) بضمّ السين فهو شاذّ، لأنه إذا نُسِب إلى الجمع مثل: الرُّؤوس، والجُذوع وجب أن يُرَدّ إلى الواحد، وكان ينبغي أن يقول: سَحلية. ومن رَوَى بفتح السين، فهو منسوب إلى (سَحول): إمّا اسم موضع، وإمّا اسم رجل. ويقال: إن السَّحولية: اسمُ بلدٍ بالجبل من بلاد اليمن تُصنع فيه تلك الثياب». وفي اللسان (س ح ل) نحو من ذلك. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٨٤)، و«الفائق» (١٥٨)، و«النهاية» (٢/ ٣٤٨)= ٥/ ١٨٨٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٤٢٥٥)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٣٤٠٤). وهذا أحد الأحاديث التي توقّف عندها «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه تَقذِيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص ١٩١-١٩٢). وذلك أنه نقل نصّ الحديث الوارد هنا، ولكنه ذكر أن «الهرويّ» قدّم له بقوله: «وفي حديث ابن عباس...»، ثم قال: =

يُقالُ: انسَحَلَ في خُطبَتِهِ: إذا قَرَأَها كُلَّها[١]، وصَبَّ الكَلامَ صَبًّا. ورَكِبَ فُلانٌ مِسحَلَهُ: إذا مَضَى في خُطبَتِهِ. ومِن أسماءِ اللِّسانِ: المِسحَلُ.

وفي حَديثِ[٢] عَلِيٍّ [رضوان الله عليه]: «إنّ بَنِي أُمَيّةَ لا يَزالونَ يَطعَنونَ في مِسحَلِ ضَلالَةٍ». قالَ القُتَيبِيُّ[٣]: هُو مِن قَولِهِم: رَكِبَ فُلانٌ مِسحَلَهُ: إذا أخَذَ في أمرٍ فيهِ كَلامٌ، ومَضَى فيهِ. وقالَ غَيرُهُ: أرادَ أنّهُم يُسرِعونَ في الضَّلالَةِ، ويَجِدُّونَ فِيها. يُقالُ: طَعَنَ في العِنانِ يَطعُنُ، وطَعَنَ في مِسحَلِهِ يَطعَنُ. والمِسحَلانِ: حَدِيدَتانِ تكتَنِفانِ اللِّجامَ. ومِنهُ قَولُ الشّاعِرِ[٤]: [الكامل]

تَرقَى وتَطعُنُ في العِنَانِ وتَنْتَحِي ... وِرْدَ الحَمامــةِ إذْ أَجَــدَّ حَمامُهَا

= «وهذا الحديث مشهور محفوظ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، له عنه طُرُق لا ذِكر لابن عبّاس فيه». قلتُ: ورواية النصِّ عندنا في نسخة الأصل، و(د)، و(خ)، و(س)، و(ع)، و(ق) هو «ابن مسعود» لا «ابن عباس» رضي الله عنهم، وعلى ذلك، فلا وجه لهذا (المأخذ) وفقًا لذلك. (جبل)].

(١) [في (د): «إذا مضى فيها». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٣٠٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٨٤)، والفائق (٢/ ١٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٥)، والنهاية (٢/ ٣٤٨= ٥/ ١٨٨٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٣٧). (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ١٣٧-١٣٨). وهو كذا في التهذيب (٤/ ٣٠٩). (جبل)].

(٤) [هو لبيد بن ربيعة. والبيت في ديوانه (بتحقيق د. إحسان عباس، ص٣١٧). وهو من معلَّقته الذائعة. والحديث هنا عن ناقته. ومما جاء في شرحه: «(تَرقى): ترفع رأسَها. (تطعن في العنان): تعتمد فيه كما يعتمد الطاعن، أو تمدّه وتبسط في السير. (تنتحي): تقصِد. (الحمامة): القَطا. و(أجدّ حَمامها): جدّ في الطيران إلى المورد. والمعنى: أن ناقته تعلو وترفع عنقها نشاطًا، وتقصِد الورد، كما تَقصِده القَطا التي أسرعت إلى الشرب في إثر قطًا سبقها إلى الورود». (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «إنّ اللهَ تَعالَى قالَ لِأيُّوبَ عليه السلام: إنّهُ لا يَنبَغي أن يُخاصِمَني إلّا مَن يَجعَلُ الزِّيارَ في فمِ الأسَدِ، والسِّحالَ في فمِ العَنقاءِ». السِّحالُ[٢]، والمِسحَلُ: واحِدٌ، كَما يُقالُ: مِنطَقٌ ونِطاقٌ، ومِئزَرٌ وإزارٌ؛ وهِيَ الحَدِيدةُ التي ذَكَرناها. ومَن رَواهُ: «الشِّحاكَ» بالشّينِ والكافِ فهُو العُودُ [الذي][٣] يُعَرَّضُ في فمِ الجَدْيِ، يَمنَعُهُ مِنَ الرَّضاعِ.

وفي الحَديثِ[٤]: «أنّ أُمَّ حَكيمٍ أتَتهُ بكَتِفٍ، فجَعَلَت تَسحَلُها»؛ أي[٥]: تكشِطُ ما عَلَيها مِنَ اللَّحمِ.

(س ح و)

ورُوِيَ[٦]: «فَجَعَلَت تَسحاها»؛ أي: تَقشِرُها. والسّاحِيةُ: المَطَرةُ التي تَقشِرُ الأرضَ.

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٣٠٩). الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٥٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٨٤)، والفائق (٢/ ١٤٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٥)، والنهاية (٢/ ٣٤٨= ٥/ ١٨٨٣). وفي اللسان (ز ي ر): «الزِّيار: شيء يُجعل في فم الدابة إذا استصعبتْ؛ لتنقاد وتَذِلّ». (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٥٤). وليس فيه رواية «الشِّحاك» الواردة في آخر الشرح. (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٣٠٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٨٥)، والفائق (٢/ ١٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٧)، والنهاية (٢/ ٣٤٧= ٥/ ١٨٨٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٢٤). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٢٥). ووردت فيه كذلك رواية «تسحاها» وشَرحها. (جبل)].

(٦) [الرواية واردة في غريب الخطابي (١/ ٣٢٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٨٦)، والفائق (٢/ ١٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٧)، والنهاية (٢/ ٣٤٧= ٥/ ١٨٨٦). وقد رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ٣١٦٠). (جبل)].

[٢/١٠/أ] وسَحَوتُ الشَّيءَ أَسْحاهُ، وأَسْحوهُ. ومِنهُ الحَديثُ[١]:/ «وإذا عُرضُ وجهِهِ مُنسَحٍ»؛ أي[٢]: مُتَقَشِّرٌ.

باب السين مع الخاء

(س خ ب)

في الحَديثِ[٣]، في ذِكرِ المُنافِقينَ: «خُشُبٌ باللَّيلِ، سُخُبٌ بالنَّهارِ». يَقولُ: إذا جَنَّ عَلَيهِمُ اللَّيلُ سَقَطوا نِيامًا، فإذا أَصْبَحوا تَصاخَبوا عَلَى الدُّنيا شُحًّا. تَصاخَبوا، وتَساخَبوا. والسِّينُ والصّادُ تَجوزُ في كُلِّ كَلِمةٍ فيها خاءٌ.

وفي حَديثِ[٤] أبي هُرَيرةَ: «فَحَسِبتُ أنَّ الصَّبيَّ - يَعني الحَسَنَ [رضوان الله عليه] - إنّما حُبِسَ لِيُلبَسَ سِخابًا». قالَ أبو بَكرٍ: السِّخابُ: خَيطٌ يُنظَمُ فيهِ خَرَزٌ، ويُلبَسُهُ الصِّبيانُ والجَواري، وجَمعُهُ: سُخْبٌ[٥]. قالَ أبو المَكارِمِ[٦]: هُو مِنَ المَعاذاتِ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٢٣)، والفائق (٣/ ٤١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٧)، والنهاية (٢/ ٣٤٩= ٥/ ١٨٨٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٢٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ١٨٧). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٣٧٠)، والنهاية (٢/ ٣٤٩= ١٨٨٦-١١٨٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٩٢٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٢٧٠٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٧)، والنهاية (٢/ ٣٤٩= ٥/ ١٨٨٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢١٢٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٢١). (جبل)].

(٥) [في (د): «سُخُب» - بضم الخاء. وهو الجمع القياسي: وتسكين عينه جائز. (جبل)].

(٦) [الزُّبيري. أعرابي (ق٢، ٣هـ). (جبل)].

ومِنهُ حَديثُ[1] الزُّبَيرِ: «فكأنَّهُم صِبيانٌ يُمَرِّثونَ[2] سُخْبَهُم».

(س خ ب ر)

ومِن رُباعِيِّهِ: في حَديثِ[3] ابنِ الزُّبَيرِ، أنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ: «لا تُطرِق إطراقَ الأُفْعُوانِ في أصلِ السَّخْبَرِ». يُقالُ[4]: هُو شَجَرٌ تَألَفُهُ الحَيّاتُ، فتَسكُنُ في أُصولِها. الواحِدةُ: سَخْبَرةٌ. يَقولُ: لا تَتَغافَل عَمّا نَحنُ فيهِ.

(س خ د)

في حَديثِ[5] ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٥٢)، و«الدلائل» للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٥١٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٨٧)، والفائق (٣/ ٣٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٧)، والنهاية (٢/ ٣٤٩= ٥/ ١٨٨٧). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٤٩٧). (جبل)].

(٢) [في (د): «يَمرُسون». وما في الأصل مثله في (خ). وأشار إلى أن في نسخةٍ: «يَمرُثون». وفي النهاية، واللسان (م ر ث): يَمرُثون. وكلٌّ جائز: ففي اللسان (م ر ث) أنه يقال: مَرَث الصبيُّ إصبعَه: إذا لاكَها، وكذا: مَرَث الوَدَعَ ونحوه: إذا مصَّه. وجاء في (م ر س) أنه يقال: مرَسَ الصبيُّ إصبعَه يمرُسه، لغة في (مرثه). ومعنى (المضغ، والدلك، وتحريك الشيء، وتقليبه) متوافر في استعمالات الجذرين. والحديث في شأن الخوارج. ونصه كما في الفائق (٣/ ٣٦٠-٣٦١): «الزبير رضي الله عنه قال لابنه: لا تُخاصِم الخوارجَ بالقرآن، خاصِمهم بالسُّنة. قال ابن الزبير: (فخاصمتهم بها، فكأنهم صبيان يَمرُثون سُخُبَهم)...، والمرث، والمرذ، والمرد، والمرس: أخوات؛ يعني أنهم قد بُهتوا وعجزوا عن الجواب». و«مرَّث» بالتضعيف واردة كذلك في اللسان (م ر ث). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٨٨)، والفائق (٢/ ٣٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٨)، والنهاية (٢/ ٣٤٩= ٥/ ١٨٨٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٤١). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٤١-٤٤٢). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٧٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٨٨)، والفائق =

زَيدِ بنِ أرقَمَ[1]: «كانَ يُحيِي لَيْلةَ سَبعٍ وعِشرينَ مِن رَمَضانَ، فيُصبِحُ وكَأنَّ السُّخدَ عَلَى وَجهِهِ». السُّخْدُ[2]: الماءُ الذي يَكونُ مَعَ الولَدِ. أخبَرَ أنّهُ أصبَحَ مُورَّمًا، مُتَهَبِّجًا[3]، مُنتَفِخًا؛ لِمُعالَجَتِهِ السَّهَرَ.

(س خ ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ [الأعراف: ٥٤]؛ قالَ الأزهَرِيُّ[4]: أي: جارِياتٍ مَجارِيهِنَّ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾ [الرعد: ٢]؛ أي: ذَلَّلَهُما. وكُلُّ مَقْهورٍ مُدَبَّرٍ لا يَملِكُ لِنَفسِهِ ما يُخَلِّصُهُ مِنَ القَهرِ: مُسَخَّرٌ. هَذا مَعنَى السُّخْرةِ.

وقَولُه: ﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾[5] [المؤمنون: ١١٠] ـ وقُرِئَ[6] بضَمِّ السِّينِ. [٢/١٠/ب] فَما كانَ بالهُزءِ[7] فهُو بالكَسرِ/ ، وما كانَ مِن جِهَةِ التَّسخِيرِ فهُو بالضَّمِّ. ....

= (٢/ ١٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٨)، والنهاية (٢/ ٣٥= ٥/ ١٨٨٨). (جبل)].

(١) هو أبو عمرو زيد بن أرقَم بن زيد الأنصاريّ. من مشاهير الصحابة. حدَّث عنه طاوس، وغيره. تُوفِّي سنة: ٦٦هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ١٦٥-١٦٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ١٧٩). (جبل)].

(٣) [في اللسان (هـ ب ج): «هَبَج وجهُ الرجل؛ فهو هَبِج: انتفخ، وتقبَّض...، وتَهبَّج كهبج». (جبل)].

(٤) [لم يرد في ترجمته لـ(س خ ر) بالتهذيب (٧/ ١٦٧-١٦٨). (جبل)].

(٥) تُعزى قراءة ﴿سِخْرِيًّا﴾ بكسر السين إلى ابن كثير، والبصريين، وعاصم، وابن عامر. وتُعزى قراءة ﴿سُخْرِيًّا﴾ بضم السين إلى المدنيين، وحمزة، والكسائي، وخلف. ينظر: النشر (٤/ ٢١٥)، والإتحاف (٣٢١). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٧/ ١٦٧). وهو كذا في معانيه (٢/ ٢٤٣). (جبل)].

(٧) [في (د): «من الهُزء». (جبل)].

يُقالُ[1]: فُلانٌ سُخْرةٌ: إذا كانَ يُسخَرُ مِنهُ، فإذا كانَ يَسخَرُ مِن غَيرِهِ فهُو سُخَرةٌ.

وقَولُه: ﴿لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ [الزخرف: ٣٢]؛ أي: لِيَخدُمَ بَعضُهُم بَعضًا. ويُقالُ: يَتَّخِذَ[2] بَعضُهُم بَعضًا عَبيدًا. ويُقالُ: سَخَرْتُ فُلانًا: أَسْخَرُهُ: إذا تَسَخَّرتَهُ.

وقَولُه: ﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ [الصافات: ١٤]؛ أي: يَسْخَرونَ، ويَستَهزِئونَ، كَما تَقولُ: عَجِبَ، وتَعَجَّبَ، واستَعجَبَ: بمَعنًى واحِدٍ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصافات: ١٢]؛ أي: مِمّا جِئتَ بهِ.

وقَولُه: ﴿وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾ [الزمر: ٥٦]؛ أي: ما كُنتَ إلّا مِنَ المُستَهزِئينَ.

وقَولُه: ﴿إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾ [هود: ٣٨]؛ أي: نَستَجهِلُكُم كَما تَستَجْهِلونَنا.

(س خ ف)

في حَديثِ[3] أبي ذَرٍّ: «أنّهُ لَبِثَ أيّامًا فما وجَدَ سَخْفةَ الجُوعِ». يَعني: رِقَّتَهُ، وهُزالَهُ. رَوى[4] عَمرٌو عَن أبيهِ ....

(١) [هذا من كلام أبي زيد (الأنصاري)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٧/ ١٦٨). (جبل)].

(٢) [في (د): «ليتّخذ». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ١٨٦). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٨٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٨٨)، والفائق (٢/ ٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٨)، والنهاية (٢/ ٣٥٠= ٥/ ١٨٨٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٥٢٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٧٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ١٨٦) كذلك. والمراد: عمرو بن أبي عمرو الشَّيبانيّ. (جبل)].

قالَ[١]: السَّخْفُ: رِقّةُ العَيشِ، والسُّخْفُ: رِقّةُ العَقلِ.

(س خ ل)

في الحَديثِ[٢]: «يَعمِدُ إلَى سَخْلي، فيَقتُلُهُ». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: السَّخْلُ: المَولودُ المُحَبَّبُ إلَى أبَوَيهِ. رَواهُ أبو عُمَرَ[٣].

(س خ م)

في حَديثِ[٤] عُمَرَ رضي الله عنه، في شاهِدِ الزُّورِ: «يُسَخَّمُ وَجهُهُ»؛ أي: يُسَوَّدُ. وقالَ الأصمَعِيُّ: السُّخامُ: الفَحمُ. ومِنهُ قيلَ: سَخَّمَ اللهُ وَجهَهُ. قالَ شَمِرٌ: السُّخامُ: سَوادُ القِدرِ.

(س خ ن)

في الحَديثِ[٥]: «فَأمَرَهُم أن يَمسَحُوا عَلَى المَشاوِذِ[٦]، ....

---

(١) [تكملة من (د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٨)، والنهاية (٢/ ٣٥٠= ٥/ ١٨٩٠). (جبل)].

(٣) [أي: أبو عمر الزاهد، المعروف بـ«غلام ثعلب». و«ثعلب» معروف بكثرة روايته عن «ابن الأعرابي». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٥٣٩٤)، والبيهقي في سننه (برقم ٢٠٤٩٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٧/ ١٧٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٨٧)، والحربي (١/ ٣٠٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٩٠)، والفائق (٢/ ٢٦٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٢/ ٤٥٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦٩)، والنهاية (٢/ ٣٥٢= ٥/ ١٨٩٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٣٨٣)، وأبو داود في سننه (برقم ١٤٧). (جبل)].

(٦) [شُرحت «المشاوذ» بالعمائم، في الهامش الأيمن لـ(د). وكذا في اللسان (ش و ذ)، وأن =

والتَّساخينِ». التَّساخينُ[١]: الخِفافُ. قالَ أبو العَبّاسِ [ثعلب][٢]: لَيسَ لَهُ واحِدٌ. وقالَ المُبَرِّدُ[٣]: واحِدُها: تِسْخانٌ، وتَسْخَنٌ.

باب السين مع الدال

(س د د)

قَولُه تَعالَى: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا﴾ [الأحزاب: ٧٠]؛ أي: قَصدًا مُستَقيمًا، لا مَيلَ فيهِ. وهُو السَّدَدُ، والسَّدادُ.

وقَولُه: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ﴾ [الكهف: ٩٣]؛ أرادَ:/ صَدَفي الجَبَلَينِ. [٢/١١/أ] سَدّاهُما[٤]، وصَدَفاهُما. ويَجوزُ: صُدْفاهُما؛ لِأنَّهُما يَتَصادَفانِ؛ أي: يَتَقابَلانِ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سُدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سُدّٗا﴾[٥] [يس: ٩] ـ [وقُرِئ: ﴿سَدًّا﴾][٦]. ....

= مفردها مِشوَذ. (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٧/ ١٧٨). وهو كذا في غريبه (١/ ٢٣٨). (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). وهو في التهذيب (٧/ ١٧٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ١٧٨). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «سُدّاهما» ـ بضم السين. وأثبتُّ ما في (د)، و(خ)؛ لأنه الأنسب الموافق لقراءة «السَّدين» التي أوردها المصنِّف. وسيأتي توًّا ما قيل في الفرق بين الضمّ والفتح. (جبل)].

(٥) تُعزى قراءة ﴿سَدًّا﴾ بفتح السين إلى حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص. وتُعزى قراءة ﴿سُدًّا﴾ بضم السين إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ١٧٢)، والإتحاف (٣٩٥). (جبل)].

(٦) [تكملة من (د)، و(خ). (جبل)].

وقيلَ[١]: السَّدُّ: فِعلُ الإنسانِ. والسُّدُّ: خِلْقةُ المَسْدودِ. وفيهِ قَولانِ[٢]: أحَدُهُما: أنّ طائِفةً مِنَ الكُفّارِ أرادُوا بالنَّبيِّ عليه السلام سُوءًا، فَحالَ اللهُ بَينَهُ وبَينَ مَرامِهِم، وسَدَّ عَلَيهِمُ الطَّريقَ الذي سَلَكوهُ. والثّاني: أنّ اللهَ تَعالَى وصَفَ ضُلّالَ الكُفّارِ، فَقالَ: سَدَدنا عَلَيهِم طَريقَ الهُدَى، كَما قالَ: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [البقرة: ٧]؛ فهُم لا يَتَّجِهونَ إلَى طاعَةٍ، ولا إلَى خَيرٍ. والسُّدُّ: الجَبَلُ. قالَ الأسودُ[٣]: [الكامل]

ومِنَ الحَــوادِثِ لا أَبا لَكِ أَنَّنِي ... ضُرِبَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِالأَسْدَادِ

[يَعني أنّهُ عَمِيَ][٤].

وقَولُه: ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف: ٩٤]؛ أي: رَدمًا. والرَّدمُ: ما جُعِلَ بَعضُهُ عَلَى بَعضٍ حَتَّى يَتَّصِلَ. وثَوبٌ مُرَدَّمٌ؛ أي: مُرَقَّعٌ.

وفي الحَديثِ[٥]: «حَتَّى يُصِيبَ سِدادًا مِن عَيشٍ»؛ ....

---

(١) [هذا من كلام أبي عبيدة، كما في التهذيب (١٢/ ٢٧٦). وهو كذا في كتابه: مجاز القرآن (١/ ٤١٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٧٧). وقدّم له: «ورُوي عن المفسِّرين...». (جبل)].

(٣) [هو الأسود بن يَعفُر النَّهشَليّ، شاعر جاهلي قديم. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين ص(١٨). والبيت في ديوانه (بتحقيق د. نوري حمودي القيسي، ص٢٥). وهو من قصيدته الذائعة التي مطلعها:

نَامَ الخَلِــيُّ وما أُحِسُّ رُقَادِي ... والهَمُّ مُحتَضِرٌ لدَيَّ وِسَادِي

(جبل)].

(٤) ليس في (د). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٢٧٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٣٢-٤٣٣)، والخطابي (١/ ١٤٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٩٢)، وابن الجوزي (١/ ٤٦٩)، والنهاية (٢/ ٣٥٣= ٥/ ١٨٩٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٩١٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٤٤). (جبل)].

أي[١]: ما يَسُدُّ خَلَّتَهُ بِهِ. وكُلُّ شَيءٍ سَدَدتَ بِهِ خَلَلًا فهُو سِدادٌ. وبِهِ سُمِّيَ سِدادُ الثَّغرِ، وسِدادُ القارُورةِ.

وفي حَديثِ[٢] أبِي بَكرٍ رِضوانُ الله عَلَيهِ، وسُئلَ عَنِ الإزارِ، فَقالَ: «سَدِّد، وقارِب». قالَ شَمِرٌ[٣]: سَدِّد: مِنَ السَّدادِ؛ وهُو الوفقُ الذي لا يُعابُ. والوفقُ: المِقدارُ. يُقالُ: اللَّهُمَّ سَدِّدنا لِلخَيرِ؛ أي: وفِّقْنا لَهُ. قالَ[٤]: وقَولُهُ: «قارِبْ»؛ القِرابُ في الإبِلِ: تَقارُبُها[٥] حَتَّى لا تَتَبَدَّدَ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٦]: مَعنَى «قارِبْ»؛ أي: لا تُرخِ إزارَكَ؛ فتُفرِطَ في إسبالِهِ، ولا تُقَلِّصْهُ؛ فتُفرِطَ في تَشميرِهِ، ولَكِن بَينَ ذَلِكَ.

وفي الحَديثِ[٧]: «أنّ أُمَّ سَلَمةَ قالَت لِعائِشَةَ:/ [٢/١١/ب] «إنّكِ سُدّةٌ بَينَ رَسُولِ الله ﷺ وأُمَّتِهِ[٨]»؛ أي[٩]: بابٌ. فَمَتَى أُصيبَ ذَلِكَ البابُ بشَيءٍ فقَد دُخِلَ عَلَى

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٧٧). وهو كذا في غريبه (٣/ ٤٣٣). (جبل)].

(٢) في التهذيب (١٢/ ٢٧٧). وفيه أن هذا من حديث للنبي ﷺ حين سأله أبو بكر رضي الله عنه عن الإزار. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٩٤)، والفائق (٢/ ١٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٠)، والنهاية (٢/ ٣٥٢= ٥/ ١٨٩٤). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٤/ ٣٦١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٢٧٧). (جبل)].

(٤) [«قال» ليست في (د): (جبل)]. (٥) [في (د): «أن يقاربها». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٢٧٧). وقدَّم له بـ«قلتُ». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٩٤)، والفائق (٢/ ١٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٠)، والنهاية (٢/ ٣٥٣= ٥/ ١٨٩٦-١٨٩٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٨٦). (جبل)].

(٨) [«وأُمّته» ليست في (د). (جبل)].

(٩) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٨٧-٤٨٨). (جبل)].

رَسولِ الله ﷺ في حَريمِهِ.

ومِنهُ الحَديثُ[١]، في الذينَ يَرِدُونَ الحَوضَ: «هُمُ الذينَ لا تُفتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ، ولا يَنكِحونَ المُمَنَّعاتِ». يَقولُ: لا تُفتَحُ لَهُمُ الأبوابُ.

وفي حَديثِ[٢] المُغيرَةِ بنِ شُعبةَ: «أنّهُ كانَ لا يُصَلِّي في سُدّةِ المَسجِدِ الجامِعِ»؛ يَعني[٣]: الظِّلالَ[٤] التي حَولَهُ. ومِنهُ سُمِّيَ إسماعِيلُ «السُّدِّيُّ»؛ لِأنّهُ كانَ يَبيعُ في سُدّةِ المَسجِدِ الجامِعِ الخُمُرَ.

وفي حَديثِ[٥] الشَّعبِيِّ، ....

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٦٢)، والفائق (٢/ ١٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧١)، والنهاية (٢/ ٣٥٣= ٥/ ١٨٩٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦١٦٢)، والترمذي في سننه (برقم ٢٤٤٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٧٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٥١)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٩٢)، والفائق (٢/ ١٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧١)، والنهاية (٢/ ٣٥٣= ٥/ ١٨٩٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٧٩). وهو كذا في غريبه (١/ ١٨٠). (جبل)].

(٤) الظِّلال وكذا الظُّلل: جمع الظُّلّة؛ وهي ما يُستتَر به من الحرّ والبرد، كالصُّفّة. ينظر: اللسان (ظ ل ل). والسُّدّي: الإمام المفسّر (١٢٧هـ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٢٧٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٩٤)، والفائق (٢/ ١٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٧)، والنهاية (٢/ ٣٥٣= ٥/ ١٨٩٧). وهذا أحد الأحاديث التي توقّف عندها «أبو موسى المَدينيّ»، في كتابه تَقذِية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص ١٩٢). وذلك في قوله بعد أن نقَل نصَّ الحديث الوارد هنا: «كذا ذكَره. وأظنّه: (ما سددتُ عليَّ خُصمًا)، أو نحوه، كما في حديث سُهَيل بن حُنَيف: =

قالَ(١): «ما سَدَدتُ عَلَى خَصمٍ قَطُّ». قالَ شَمِرٌ: قالَ العِتْرِيفِيُّ: مَعناهُ: ما قَطَعتُ.

وفي الحَديثِ(٢): «ما مِن مُؤمِنٍ يُؤمِنُ باللهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ»؛ أي: يَقتَصِدُ؛ فلا يَغلُو، ولا يُسرِفُ.

(س د ف)

في الحَديثِ(٣): «وكانَ يَأتِينا بالسَّحورِ ونَحنُ مُسدِفونَ، فنَكشِفُ القُبَّةَ، فَيُسدِفُ لَنا طَعامُنا(٤)». قالَ القُتَيبِيُّ(٥): قَولُهُ: «مُسدِفُونَ»؛ أي: داخِلُونَ في السُّدْفةِ؛ وهِيَ الضَّوءُ هاهُنا. وكَذَلِكَ قَولُهُ: «فَيُسدِفُ لَنا»؛ أي: يُضِيءُ.

وفي حَديثِ(٦) أُمِّ سَلَمةَ، أنّها قالَت لِعائشةَ: «بِعَينِ اللهِ مَهواكِ، وعَلَى رَسُولِهِ

= (ما سددتُ من هذا الأمر خُصمًا إلا انفجر منه خُصم)، أو كما قال. ولم أقِف على حديث الشَّعبيّ، وحقيقته، غير أن ما ذكره ليس بصحيح». قلت: وقد مرّ بنا توًّا ورود الحديث في عدد من المصادر المعتبرة. (جبل)].

(١) [«قال» ليست في (د). و«العتريفي»: هو أبو زيد خالد، كما في التهذيب واللسان (م هـ ن، ش ث ن). ولم أجد له ترجمة، ولكن رواية شَمِر (ت٢٥٥هـ) عنه، تجعله من أبناء (ق٣هـ). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٧٨) مُخرَّجًا. وكذا شَرحه. وتكملته فيه: «إلا سَلَك في الجَنّة». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٩٣)، والنهاية (٢/ ٣٥٣= ٥/ ١٨٩٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٢١٦)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٤٩٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٩٢)، والفائق (١/ ١٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧١)، والنهاية (٢/ ٣٥٤= ٥/ ١٨٩٩). (جبل)].

(٤) [في (د)، و(هـ)، و(س): «طعامَنا». بالنصب. وما في الأصل مثله في (خ). وهو الصواب؛ أي: ينكشف لنا طعامُنا. (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٤٩٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٣٦٨). والنصّ فيه: «تركتِ عُهَّيدَى النبي ﷺ ووجَّهتِ...». والحديث =

تَرِدِينَ، قَد وجَّهتِ سِدافَتَهُ». قالَ القُتَيبِيُّ[١]: السِّدافةُ: الحِجابُ، والسِّترُ؛ مَأخُوذٌ مِن: أسدَفَ اللَّيلُ: إذا سَتَرَ بظُلمَتِهِ. قالَ: والسَّدَفُ: شَيءٌ يُرسَلُ مِنَ الظَّلامِ في الضَّوءِ، أو شَيءٌ يُرسَلُ مِنَ الضَّوءِ في الظَّلامِ؛ ولِذَلِكَ جَعَلُوا السُّدفةَ الظُّلمةَ، وجَعَلُوها الضَّوءَ. فأرادَت بقَولِها: «وجَّهتِ سِدافَتَهُ»؛ أي: أخَذْتِ وَجْهَها؛ أي: هَتَكتِ السِّترَ. ويَجوزُ أن يَكونَ أرادَت بقَولِها: «وجَّهْتِها»[٢]: أزَلْتِها مِن[٣] مَكانِها الذي أُمِرتِ أن تَلزَميه، وجَعَلتِهِ/ أمامَكِ. [٢/ ١٢/ أ]

(س د ل)

في حَديثِ[٤] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أنّ قَومًا يُصَلُّونَ قَد سَدَلوا ثِيابَهُم»؛ أي[٥]: أَسْبَلوها مِن غَيرِ أن ضَمّوا جَوانِبَها.

ومِنهُ حَدِيثُ[٦] عائشةَ رضي الله عنها: ....

= كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٩٥)، والفائق (٢/ ١٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧١)، والنهاية (٢/ ٣٥٥= ٥/ ١٨٩٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٨٧). (جبل)].

(١) [في كتابه: غريب الحديث ٢/ ٤٩١-٤٩٢. وزاد: «... كأنه [أي الليل] أرخى سدولًا من الظلام؛ وهي السُّتور». (جبل)].

(٢) [هكذا الضبط في (د)، و(خ). وفي الأصل: «وِجهَتَها». وهو سهو. (جبل)].

(٣) [في (د): «عن». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٣٦١). وأوّله: «أنه خرج فرأى قومًا... فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فُهرهم». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٧٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٩٦)، والفائق (٢/ ١٦٨)، والنهاية (٢/ ٣٥٥= ٥/ ١٩٠٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٦٥٤٢)، والبيهقي في سننه (برقم ٣٣١٣). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٣٦١). وهو كذا في غريبه (٤/ ٣٧٤). وفيه: أن «الفُهر»: هو الموضع الذي يجتمعون فيه في الأعياد للصلاة. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٣٦١). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب =

«أنّها أَسْدَلَت[1] قِناعَها»؛ أي: أسبَلَتهُ وهِيَ مُحرِمةٌ.

(س د ن)

في الحديثِ[2]: «إلّا سِدانةَ الكَعبةِ»؛ أي[3]: خِدمَتَها. يُقالُ: سَدَنتُ أسدُنُ. ورَجُلٌ سادِنٌ، وقَومٌ سَدَنةٌ.

(س د ي)

قَولُه تعالَى: ﴿أَيَحْسِبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾[4] [القيامة: ٣٦]؛ أي[5]: مُهمَلًا، لا يُؤمَرُ، ولا يُنهَى. وكُلُّ شَيءٍ أهمَلتَهُ فقَد أسدَيْتَهُ.

وفي الحَديثِ[6]: «أنّهُ كَتَبَ لِيَهُودِ تَيماءَ: أنّ لَهُمُ الذِّمّةَ، وعَلَيهُمُ الجِزيةُ بلا

= (٣/ ١٩٦)، والنهاية (٢/ ٣٥٥= ٥/ ١٩٠٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٠٢١)، وأبو داود في سننه (برقم ١٨٢٩). (جبل)].

(١) في (د): «سَدَلت». وكلٌّ وارد. ينظر: اللسان (س د ل)]. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٣٦٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٩٥-٢٩٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٩٦)، والفائق (١/ ٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٢)، والنهاية (٢/ ٣٥٥= ٥/ ١٩٠١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٣٨٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٥٣٥). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما [في التهذيب (١٢/ ٣٦٣). وهو كذا في غريبه (١/ ٢٩٦). (جبل)].

(٤) تُعزى قراءة ﴿يَحۡسَبُ﴾ بفتح السين إلى أبي جعفر، وابن عامر، وعاصم، وحمزة. وتُعزى قراءة ﴿يَحۡسِبُ﴾ بكسر السين إلى الباقين. ينظر: النشر (٣/ ٥٣٥)، والإتحاف (١٦٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٤٠). وفيه أن «مهملًا» من قول الأزهري نفسه، وأن باقي الكلام هو لسادتنا «المفسِّرين». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٤٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٩٧)، =

عَداءٍ، النَّهارَ مَدًى، واللَّيلَ سُدًى». والسُّدَى: التَّخلِيةُ. والمَدَى: الغايةُ. وأرادَ أنّ ذَلِكَ لَهُم أبَدًا، ما كانَ اللَّيلُ والنَّهارُ.

باب السين مع الراء

(س ر ب)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾ [الرعد: ١٠]؛ المُسْتَخْفي[١]: المُستَتِرُ. والسّارِبُ: المارُّ الظّاهِرُ في سَربِهِ؛ أي: مَذهَبِهِ. يُقالُ: أَصبَحْتَ فانسَرِبْ[٢]؛ أي: في وجُوهِكَ، ومَذاهِبِكَ. ويَقالُ: خَلِّ لَهُ سَربَهُ؛ أي: طَريقَهُ. المَعنَى: الظّاهِرُ في الطُّرُقِ، والمُستَخْفي في الظُّلُماتِ، عِندَ الله في العِلمِ سَواءٌ.

وقَولُه: ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: ٦١]؛ قالَ ابنُ عَرفَةَ: أي: تَسَرَّبَ في الماءِ، يَعني الحُوتَ، فذَهَبَ، وكانَ مَملوحًا. قالَ الأزهَرِيُّ[٣]: ويُقالُ: سَرَبَ الرَّجُلُ يَسرُبُ سُروبًا: إذا مَضَى لِوجهِهِ، في سَفَرٍ غَيرِ بَعِيدٍ، ولا

= والفائق (٣/ ٣٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٢)، والنهاية (٢/ ٣٥٦= ٥/ ١٩٠١). (جبل)].

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٤١٣). وهو كذا في معانيه (٣/ ١١٥). (جبل)].

(٢) [في (د): «فاسرِب» هكذا بكسر الراء. والصواب ضمُّها؛ فمضارع (سَرَب) مضموم العين؛ يقال: سَرَبَ يَسْرُب: إذا خرج وذهب. ينظر: اللسان (س ر ب). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٤١٨). وقد نقله عن ابن الأعرابي، مع مزيد بَسط هنا. (جبل)].

شاقٌّ. وهِيَ السُّرْبَةُ. فإذا كانَت شاقّةً فهِيَ السُّبْأَةُ[١].

وفي الحَديثِ[٢]: «مَن أصبَحَ آمِنًا في سِربِهِ، مُعافًى في بَدَنِهِ». قالَ الأصمَعِيُّ[٣]: يُقالُ: فُلانٌ آمِنٌ في سِربِهِ؛ أي: في نَفسِهِ. وفُلانٌ واسِعُ السِّرْبِ؛ أي: رَخِيُّ البالِ. / وقالَ غَيرُهُ: آمِنٌ في سَربِهِ بفَتحِ السِّينِ، يَقولُ: في مَسلَكِهِ. [٢/١٢/ب] يُقالُ: خَلِّ لَهُ سَرْبَهُ؛ أي: طَريقَهُ.

وفي حَديثِ الاستِنجاءِ[٤]: «حَجَرَينِ لِلصَّفحَتَينِ، وحَجَرًا[٥] لِلمَسرُبةِ»؛ أي[٦]: مَجرَى الحَدَثِ. يُقالُ: سَرِبَ الماءُ؛ أي: سالَ. والصَّفحَتانِ: جانِبا[٧] المَجرَى.

---

(١) [في اللسان (س ب ء): «سَبَأَتْه السِّياطُ، والنار: لذَعَتْه، وقيل: غيّرَتْه ولوّحَتْه... السُّبأة: السفر البعيد؛ سُمّي سُبأةً لأن الإنسان إذا طال سَفرُه سَبَأَتْه الشمسُ، ولوَّحَتْه». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٤١٤). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٩٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٩٨)، وابن الجوزي (١/ ٤٧٢)، والنهاية (٢/ ٣٥٦= ٥/ ١٩٠٢). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ٣٠٠)، والترمذي في سننه (برقم ٢٣٤٦). (جبل)].

(٣) [ورد هذا الكلام في التهذيب (١٢/ ٤١٤) ولكنه عزاه إلى ابن الأعرابي. وكذا ذكر أنه من رأي ابن السِّكِّيت كذلك. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٥٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ١٩٨-١٩٩)، والفائق (٢/ ٣٠٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٣)، والنهاية (٢/ ٣٥٧= ٥/ ١٩٠٣). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٥٦٩٧)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ٥٥٣). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «وحجرٌ». والمثبت هو الوارد في (د)، و(خ). وهو الصواب؛ ففي الفائق (٢/ ٣٠٤): «سئل ﷺ عن الاستطابة، فقال: أَوَلا يجدُ أحدُكم ثلاثةَ أحجار: حجرين للصفحتين، وحَجرًا للمَسرَبة!». والاستطابة: الاستنجاء. و«المسربة» تقال بضم الراء، وفتحها. ينظر: التاج (س ر ب). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٥٠). (جبل)].

(٧) [في متن (هـ): «ناحيتا». وأشار إلى أن ما في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(س ر ج)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٦]؛ أي[١]: أرسَلناكَ شاهِدًا وذا سِراجٍ مُنيرٍ؛ يَعني: الكِتابَ المُبينَ.

(س ر ح)

قَولُه تَعالَى: ﴿أَوْ تَسْرِيحُۢ بِإِحْسَٰنٍۗ﴾ [البقرة: ٢٢٩]؛ التَّسريحُ[٢]: التَّطليقُ. وسَمَّى اللهُ تَعالَى الطَّلاقَ بثَلاثةِ أسماءٍ: الطَّلاقِ، والسَّراحِ، والفِراقِ. ومِنهُ قَولُهُ: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٩].

وفي حَديثِ[٣] أُمِّ زَرعٍ: «لَهُ إبِلٌ قَليلاتُ المَسارِحِ، كَثيراتُ المَبارِكِ». يُقالُ[٤]: سَرَحْتُ الإبِلَ؛ فسَرَحَتْ[٥]. اللّازِمُ والواقِعُ واحِدٌ. ومِنهُ قَولُهُ: ﴿حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل: ٦]. وَصَفَتْهُ[٦] بكَثْرَةِ الإطعامِ، وسَقْيِ الألبانِ. تَقولُ[٧]: إنّ إبِلَهُ لا تَغيبُ عَنِ الحَيِّ، ولا تَسرَحُ إلَى المَراعِي البَعيدةِ، ولَكِنَّها تَبرُكُ بفِنائهِ؛ لِيَقرُبَ مِن ألبانِها ولُحمانِها الضِّيفانُ، ولِئَلّا يَنزِلَ بهِ ضَيْفٌ وهِيَ

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٠/ ٥٨٢-٥٨٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٣٠٠) دون عَزو. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٨٠-١٨١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٠٠)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٣)، والنهاية (٢/ ٣٥٧= ٥/ ١٩٠٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام «أبي الهيثم»، كما في التهذيب (٤/ ٢٩٧). والواقع: المتعدِّي. (جبل)].

(٥) [في (د): «سرَّحتُ الإبلَ؛ فسرَّحت» بتشديد الراء في كليهما. ولم يرد هذا الفعل بهذا المعنى في اللسان (س ر ح) مشدَّدًا، بل مخفَّفًا، كما هو هنا في الأصل. (جبل)].

(٦) [هذا من تَتِمّةِ التعليق على حديث أم زرع السابق. (جبل)].

(٧) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ١٨١). (جبل)].

بَعيدةٌ عازِبةٌ. وقالَ أبو بَكرٍ: قالَ إسماعيلُ بنُ أبي أُويسٍ[١]، عَن أبيهِ: مَعناهُ: أنّ إبِلَهُ كَثيرةٌ في حالِ بُروكِها، فإذا سَرَحَت كانَت قَليلةً لِكَثرةِ ما نُحِرَ مِنها لِلأضيافِ في مَبارِكِها.

وفي كِتابِهِ[٢]: «لا تُعدَلُ سارِحَتُكُم، ولا تُعَدُّ فارِدَتُكُم». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: أرادَ أنّ ماشِيَتَهُم لا تُصرَفُ عَن مَرعًى تُريدُهُ. والسّارِحةُ: هِيَ الماشِيةُ التي تُسرَحُ بالغَداةِ إلَى مَراعِيها. وقالَ شَمِرٌ[٤]: قالَ خالِدُ بنُ جَنبةَ: السّارِحةُ: الإبِلُ، والغَنَمُ.

ومِنهُ الحَديثُ[٥] الآخَرُ: «ولا يُمنَعُ سَرحُكُم». السَّرحُ، والسّارِحَةُ: واحِدٌ[٦].

وفي حَديثِ[٧] ابنِ عُمَرَ: «فإنّ هُناكَ سَرْحةً لَم تُجرَد»؛ ....

---

(١) [هو أبو عبد الله إسماعيل بن أبي أويس عبد الله الأصبَحيّ المَدَنيّ. إمام، حافظ، صدوق. حدَّث عن مالك بن أنس (خالِه)، وغيره. وحدَّث عنه البخاري، ومسلم، وغيرهما. تُوفّي سنة: ٢٢٦هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٩١-٣٩٥). (جبل)].

(٢) [صلى الله عليه وسلم. الأُكَيْدِر؛ صاحب حصن دُومة الجندل. وهو في التهذيب (٤/ ٣٠٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٦)، والفائق (٣/ ٤١٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٤١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٣)، والنهاية (٢/ ٣٥٨= ٥/ ١٩٠٦). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٨٩). (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٤٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٣٠٢). وابن جنبة: أعرابي لغويّ (ق٣، ٤هـ). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٠١)، والفائق (٢/ ٢٧٨)، والنهاية (٢/ ٣٥٨= ٥/ ١٩٠٦). وقد رواه ابنُ شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٥)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٧٢). (جبل)].

(٦) [أي: الماشية، كما في النهاية بالموضع السابق. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٤/ ٢٩٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٨٤-٢٨٥)، =

أي(١): شَجَرةً طَويلَةً.

[٢/١٣/أ] وفي حَديثِ(٢) الحَسَنِ: «يا لَها نِعْمةً يَعني / الشَّربةَ مِنَ الماءِ تُشرَبُ لَذّةً، وتَخرُجُ سُرُحًا»؛ أي(٣): سَهلًا. ومِنهُ يُقالُ: ناقةٌ سُرُحٌ؛ أي: مُنسَرِحةُ السَّيرِ سَرِيعَتُهُ.

(س ر ب خ / س ر د ح)

ومِن رُباعِيِّهِ: في الحَديثِ(٤): «وكائِن قَطَعنا إلَيكَ مِن دَيمُومَةٍ سَربَخٍ(٥) - يَعني مِن مَفازةٍ بَعيدةِ الأرجاءِ واسِعةٍ - ودَوِيّةٍ سَردَحٍ». الدَّوِيّةُ التي يُسمَعُ فيها الدَّويُّ؛ وهُو الصَّوتُ. والسِّرداحُ: الأرضُ اللَّيِّنةُ. والسَّردَحُ(٦): المُستَويةُ.

(س ر د)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ﴾ [سبأ: ١١]؛ ....

= ومجمع الغرائب (٣/ ٢٠٠)، والفائق (٢/ ١٧٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٨٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٣)، والنهاية (٢/ ٣٥٨= ٥/ ١٩٠٦). وقد رواه أبو يَعلَى في مسنده (برقم ٥٧٢٣)، وابن عديّ في الكامل (٥/ ٢٠٠). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٢٨٥). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦١٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٠١)، والفائق (٣/ ٢٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٣)، والنهاية (٤/ ٢٠٩= ٥/ ١٩٠٧). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٤١٥٩). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦١١). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٩٩)، و«المجموع المغيث» لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٣)، والنهاية (٢/ ٣٥٨= ٥/ ١٩٠٤، ١٩٠٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٣٩). (جبل)].

(٥) [في (د): «سردح»؛ وهو هنا تحريف. وينظر: اللسان (س ر ب خ). (جبل)].

(٦) [في (هـ) أن في (ص): «الصَّرْدَحُ» وهي بالمعنى نفسه كما في التاج (ص ر د ح) (جبل)].

السَّردُ(١): مُتابَعةُ حَلَقِ الدِّرعِ شَيئًا بَعدَ شَيءٍ، حَتَّى تَتَناسَقَ. يُقالُ: فُلانٌ يَسرُدُ الأحادِيثَ(٢) سَردًا؛ أي: يُتابِعُها. ومِنهُ: يَسرُدُ الصِّيامَ سَردًا؛ أي: يُواليهِ. ويُقالُ لِحَلَقِ الدِّرعِ(٣): سَردٌ. ومَعنَى التَّقديرِ في السَّردِ: ألّا(٤) تَجعَلَ المَساميرَ دِقاقًا؛ فتَقلَقَ، ولا غِلاظًا؛ فتَفصِمَ الحَلَقَ. والسَّردُ: سَمْرُكَ طَرَفَيِ الحَلْقَةِ بالقَتيرِ.

(س ر د ق)

ومِن رُباعِيِّهِ: قَولُه تَعالَى: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩]. السُّرادِقُ(٥): كُلُّ ما أحاطَ بشَيءٍ، نَحو: المَضرَبِ، والخِباءِ. ويُقالُ لِلحائطِ المُشتَمِلِ عَلَى الشَّيءِ: سُرادِقٌ.

(س ر ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ﴾ [يونس: ٥٤]؛ أي: أخفَوْها. وقالَ أبو عُبَيدةَ(٦): أسَرُّوا: بمَعنَى أَظْهَروا. وقالَ الأزهَرِيُّ(٧): لَيسَ قَولُ أبي عُبَيدةَ بشَيءٍ. إنّما

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٣٥٦). وهو كذا في معانيه (٣/ ١٨٤-١٨٥). (جبل)].

(٢) [في (د): «الحديث». (جبل)].

(٣) [في (د): «الدروع». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٢/ ٣٥٦). وهو كذا في معانيه (٣/ ٢٣٠). والقتير: مسامير الدِّرع. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ٣٩٣). وهو كذا في معانيه (٣/ ٢٣٠). (جبل)].

(٦) [ورد كلام أبي عبيدة هذا في كتابه: مجاز القرآن (٢/ ٣٤)، في سياق تفسيره لآية ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنبياء: ٣]. وكذا في التهذيب (١٢/ ٢٨٥). (جبل)].

(٧) [لم يرد في ترجمته لـ(س ر ر) بالتهذيب (١٢/ ٢٨٤-٢٨٩). وينظر: أضداد ابن الأنباري (٤٥). (جبل)].

يُقالُ: أشَرُّوا بالشين إذا أظهَرُوا، وأسَرُّوا: ضِدَّ أشَرُّوا. وقالَ قُطرُبٌ[(١)]: أسَرَّها كُبراؤُهُم مِن أتباعِهِم. قالَ ابنُ عَرَفةَ: ولَم يَقُل قُطرُبٌ شَيئًا، وإنّما أخبَرَ اللهُ تَعالَى عَنهُم أنّهُم أظْهَروا النَّدامةَ حَتَّى قالُوا: ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾ [الأنعام: ٢٧] الآيـةَ. وحَتَّى قـالُوا: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ﴾ [الأعراف: ٥٣] فقَد بيَّنَ اللهُ إظهارَهُمُ النَّدامةَ. ثُمَّ قالَ: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ﴾ [يونس: ٥٤] ومُحالٌ أن يَكونَ هَذا القَولُ بلا فائِدةٍ. فالمَعنَى أنّهُم أظهَروا النَّدامةَ وخَفِيَت/ لَهُم نَدامةٌ؛ لِأنّهُم لَم يَستَطيعوا أن يُظهِروا كُلَّ ما في قُلوبِهِم عَجزًا عَن ذَلِكَ، فصارَت لَهُم الحالَتانِ: حالةُ الإظهارِ، وحالةُ الإسرارِ فِيما عَجَزوا عَن إظهارِهِ. قالَ أبو دُوادٍ[(٢)] الإيادِيُّ: [٢/١٣/ب]

[المتقارب]

إِذَا مـــا تَذَوَّقَهـــا شَـــارِبٌ   أَسَرَّ اختِيالًا وَأَبْدَى اختِيالَا

وقَولُه تَعالَى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ [الطارق: ٩]؛ الواحِدةُ: سَريرةٌ؛ وهِيَ الأعمالُ التي أسَرَّها العِبادُ.

وقَولُه: ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: ٩]؛ السِّرُّ: ما تُكُلِّمَ بهِ في خَفاءٍ. وأخفَى مِنهُ: ما أُضمِرَ؛ مَأخُوذٌ مِن: سَرارةِ الوادِي؛ وهُو بُطنانُهُ[(٣)].وسِرُّ الشَّيءِ: خِيارُهُ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥]، قالَ أبو عُبَيدةَ[(٤)]:

---

(١) [هو أبو عليّ محمد بن المُستَنير. لغوي، نحويّ. لُقّب بـ«قُطرب» والقُطرب: دُوَيْبّة دائمة الحركة لأنه كان دائم الملازمة لباب بيت سيبويه، فقال له: إنما أنت قُطربُ ليلٍ. ينظر: بُغية الوُعاة (١/ ٢٤٢-٢٤٣). وينظر: كتابه الأضداد (٨٩-٩٠). (جبل)].

(٢) [في (د): «ذؤيب». وهو تحريف. (جبل)].

(٣) [في التاج (ب ط ن) أن «الباطن» من الأرض: ما غمض واطمأنّ، وأنه يجمع على: أبطِنة، وبُطنان. (جبل)].

(٤) [في (د): «أبو عبيد». وهو سَهو. وكلام أبي عبيدة وارد في كتابه: مجاز القرآن (١/ ٧٥). =

السِّرُّ: الإفصاحُ بالنِّكاحِ. ويُقالُ لِلمُجامَعةِ أيضًا: سِرٌّ، ولِلزِّنا: سِرٌّ، ولِفَرجَيِ الرَّجُلِ، والمَرأةِ: سِرٌّ.

وفي الحَديثِ[١]: «هَل صُمتَ مِن سِرارِ هَذا الشَّهرِ شَيئًا؟» أي: مِن آخِرِهِ. والسِّرارُ[٢]: لَيلةٌ يَستَسِرُّ الهِلالُ فِيها. وسِرَرُ[٣] الشَّهرِ مِثلُهُ. وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: سِرارُ الشَّهرِ، وسَرارُهُ ـ بالكَسرِ والفَتحِ. [قالَ الفَرّاءُ][٤]: والفَتحُ أجودُ.

وفي حَديثِ[٥] ظَبْيانَ بنِ كُدادٍ الوافِدِ عَلَى رَسولِ الله ﷺ: «نَحنُ قَومٌ مِن سَرارةِ مَذحِجَ»؛ يَعني: مِن خِيارِهِم. وسَرارةُ الوادِي: وسَطُهُ وخَيرُ مَوضِعٍ فيهِ.

وفي الحَديثِ[٦]: «صُومُوا الشَّهرَ، وسِرَّهُ». ....

= والنصّ فيه: «السِّرّ: الإفضاء بالنكاح». (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٢/ ٢٨٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٤)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٢١٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٠٢)، والفائق (٢/ ١٧١)، والنهاية (٢/ ٣٥٩= ٥/ ١٩٠٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٨٨٢)، والطبراني في الكبير (برقم ٢٢٢) (١٨/ ١١٥). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الكسائي، نقله عنه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٢٤-٢٥). وفيه: «السّرار: آخِر الشهر ليلةَ يَستسِرّ الهلالُ». وورد في التهذيب (١٢/ ٢٨٥) كذلك. ولكن فيه: «أبو عبيدة» سَهوًا. (جبل)].

(٣) [في (د)، و(خ): «سَرَر» ـ بفتح السين. وكلٌّ وارد. ينظر: اللسان (س ر ر). (جبل)].

(٤) [ليس في (د). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٤)، والنهاية (٢/ ٣٦٠= ٥/ ١٩١٠). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٥٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٢٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٠٣)، والفائق (٢/ ٢٧٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٣٥)، والنهاية (٢/ ٣٥٩= ٥/ ١٩٠٨). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٣٢٣)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ٧٩٧٠). (جبل)].

قالَ(١) بعضُهُم: أي: مُستَهَلَّ الشَّهرِ. والعَرَبُ تُسَمِّي الهِلالَ شَهرًا. قالَ: وقالَ الأوزاعِيُّ: سِرُّهُ: أَوَّلُهُ. قالَ: والذي يَعرِفُهُ النّاسُ أنّ سِرَّهُ آخِرُهُ. قالَ: وفيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ: سِرُّهُ، وسَرَرُهُ، وسَرارُهُ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ(٢) يَقُولُ: لا أعرِفُ السِّرَّ بهَذا المَعنَى، إنّما يُقالُ: سِرارُ الشَّهرِ، وسَرارُهُ، وسَرَرُهُ، ثَلاثُ/ لُغاتٍ. وقيلَ: أرادَ بسِرِّهِ: وسَطَهُ. وسِرُّ كُلِّ شَيءٍ: جَوفُهُ. ومِنهُ يُقالُ: قَناةٌ سَرّاءُ: إذا كانَت جَوفاءَ. وعَلى هَذا التَّفسِيرِ أرادَ الأيّامَ البِيضَ(٣). [٢/١٤/أ]

وفي الحَديثِ(٤): «تَبرُقُ أساريرُ وجهِهِ»؛ يَعني(٥): الخُطوطَ [التي في جَبهَتِهِ، مِثلُ التَّكَسُّرِ فيها. واحِدُها: سِرَرٌ، وسِرٌّ](٦)، وجَمعُهُ: أسرارٌ. والأسارِيرُ: جَمعُ الجَمعِ.

وفي حَديثِ(٧) عَلِيٍّ رضي الله عنه ـ ووصَف رَسولَ الله ﷺ: «كَأنّ ماءَ الذَّهَبِ يَجري في صَفحةِ خَدِّهِ، ورَونَقَ الجَلالِ يَطَّرِدُ في أَسِرّةِ جَبينِهِ».

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٣٠). والأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، نُسب إلى «أوزاع»: محلّة بدمشق كان يسكنها. حجة ثقة في الفقه والحديث (ت١٥٧هـ). ينظر سير الأعلام (٧/ ١٠٧-١٣٤). (جبل)].

(٢) [لم يرد في ترجمته لـ(س ر ر) بالتهذيب (١٢/ ٢٨٤-٢٨٩). (جبل)].

(٣) [في (د): «أيام البيض». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٢٨٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٠٢)، والخطابي (١/ ٢١٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٠٢)، والفائق (٢/ ١٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٤)، والنهاية (٢/ ٣٥٩= ٥/ ١٩٠٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٥٥٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٥٩). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي عمرو (الشَّيباني)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٨٦). وهو كذا في غريبه (٣/ ١٠٣). (جبل)].

(٦) [ساقط من (د). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٢٣)، والنهاية (٢/ ٣٥٩= ٥/ ١٩٠٩). (جبل)].

وفي حَديثِ[١] السِّقطِ[٢]: «أنه يَجتَرُّهُما ـ يَعني والِدَيهِ ـ بسِرَرِهِ حَتَّى يُدخِلَهُما الجَنَّةَ». السِّرَرُ[٣]: ما تَقطَعُهُ القابِلةُ. وهُو السُّرُّ. وما بَقِيَ بَعدَ القَطعِ فهُو السُّرّةُ.

وفي الحَديثِ[٤]: «يَرُدُّ مُتَسَرِّيهِم عَلَى قاعِدِهِم». المُتَسَرِّي[٥]: الذي يَخرُجُ في السَّرِيّةِ بإذنِ الإمامِ، فهُو يَرُدُّ عَلَى القاعِدِ مِمّا يُصِيبُ مِنَ الغَنائمِ.

وفي حَديثِ[٦] عائشةَ رضي الله عنها ـ وذُكِرَ لَها المُتعةُ فقالَت: «والله ما نَجِدُهُ في كِتابِ الله إلّا النِّكاحَ، والاستِسرارَ»؛ تُريدُ[٧]: التَّسَرِّيَ. وكانَ القِياسُ الاسْتِسراءَ، مِن: تَسَرَّيتُ، إلّا أنّها رَدَّتِ الحَرفَ إلَى أصلِهِ؛ وهُو: تَسَرَّرتُ، مِنَ: السِّرِّ؛ وهُو النِّكاحُ، فأبدَلَ مِن إحدَى الرّاءاتِ ياءً.

(س ر ع)

قَولُه تَعالَى جَدُّهُ: ﴿وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [البقرة: ٢٠٢]؛ أي: حِسابُهُ واقِعٌ لا

---

(١) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٤)، والنهاية (٢/ ٣٦٠= ٥/ ١٩١٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٢٢). (جبل)].

(٢) [في اللسان (س ق ط) أن «السِّقط» مثلَّث السين هو الولد الذي يسقُط من رَحِم أمِّه قبل تمامه. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٢٣). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٥٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٠٤)، والفائق (٢/ ٣٦٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٥)، والنهاية (٢/ ٣٦٣= ٥/ ١٩١٦). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٥٢٠)، وابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ١١٧٧/ ج) (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٥٣-٥٥٤). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٧١)، والفائق (٢/ ١٧٦)، وغريب ابن الجوزي ٠١/ ٤٧٥)، والنهاية (٢/ ٣٦٠= ٥/ ١٩١٠). وقد رواه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (برقم ١٣١). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٧١). (جبل)].

مَحالةَ. وكُلُّ واقِعٍ فهُو سَريعٌ. وقيلَ: سُرعةُ حِسابِ الله أَنّهُ لا يَشغَلُهُ حِسابُ واحِدٍ عَن حِسابِ الآخَرِ، لا يَشغَلُهُ سَمعٌ عَن سَمعٍ، فهُو أَسرَعُ الحاسِبينَ.

وفي الحَديثِ[1]: «أنّ أَحدَ ابنَيهِ بالَ عَلَيهِ، فرَأى بَولَهُ أَساريعَ»؛ أي: طَرائقَ.

[٢/ ١٤/ ب] وفي الحَديثِ/ [2]: «فَأَخَذَ بهِم بَينَ سَرْوعَتَينِ[3]». السَّرْوعةُ[4]: رابِيةٌ مِنَ الرَّملِ. وكَذَلِكَ: الزَّرْوَحةُ؛ تكونُ مِنَ الرَّملِ، وغَيرِهِ.

(س ر ف)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشۡرَبُوا۟ وَلَا تُسۡرِفُوٓا۟ۚ﴾ [الأعراف: ٣١]؛ الإسرافُ: أكلُ ما لا يَحِلُّ أكلُهُ. وقيلَ: هُو مُجاوَزةُ القَصدِ في الأكلِ مِمّا أَحَلَّه اللهُ. وقالَ سُفيانُ[5]: الإسرافُ: ما أُنفِقَ في غَيرِ طاعةِ الله. وقالَ[6] إياسُ بنُ مُعاويةَ[7]: الإسرافُ: ما

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٩١). وفيه أن المعنيّ هو أحد ابني النبي ﷺ. وفيه شَرحه كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٠٥)، والفائق (٢/ ١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٥)، والنهاية (٢/ ٣٦١= ٥/ ١٩١٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٠٥٩)، والطبراني في الكبير (برقم ٦٤٢٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٩١). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٠٥)، والفائق (١/ ٣٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٥)، والنهاية (٢/ ٣٦١= ٥/ ١٩١٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٧٩٩٤). (جبل)].

(٣) [في (د): «فأخذَتهم من سَرُوعتين»؛ وهو كلام مصحَّف مُحَرَّف. ينظر: اللسان (س ر ع)]. (جبل).

(٤) [في (د): «السَّرُوعة» بضم الراء. وهو سهو في الضبط. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٣٩٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٣٩٩) كذلك. (جبل)].

(٧) [هو أبو واثِلة إياس بن معاوية. قاضي البصرة. كان يُضرب به المثل في الذكاء، والسُّؤدد. رَوَى عن ابن المسيّب، وغيره. وحدّث عنه شُعبة، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٢١هـ. ينظر: سير =

قُصِّرَ بِهِ عَن حَقِّ الله. والسَّرَفُ: ضِدُّ القَصدِ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾ [غافر: ٣٤]؛ أي: كافِرٌ شاكٌّ.

وفي حَديثِ[١] عائشةَ [رضوان الله عليها]: «إنّ لِلَّحمِ سَرَفًا كَسَرَفِ الخَمرِ». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٢]: هُو تَجاوزُ ما حُدَّ لَكَ. قالَ: والسَّرَفُ: إخطاءُ الشَّيءِ، ووضعُهُ غَيرَ مَوضِعِهِ.

والسَّرَفُ: الجَهلُ. والسَّرَفُ: الإغفالُ. يُقالُ[٣]: «مَرَرتُ بكُم فسَرِفتُكُم»؛ أي[٤]: أغفَلتُكُم.

(س ر ق)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ﴾ [المائدة: ٣٨]؛ قالَ ابنُ عَرفَةَ: السّارِقُ عِندَ العَرَبِ: مَن جاءَ مُستَتِرًا إلَى حِرزٍ، فأخَذَ مِنهُ ما لَيسَ لَهُ. فَإن أخَذَ مِن ظاهِرٍ فهُو مُختَلِسٌ، ومُستَلِبٌ، ومُنتَهِبٌ، ومُحتَرِسٌ. فَإن مَنَعَ مِمّا في يَدَيهِ فهُو غاصِبٌ.

وقَولُه: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧]؛ يَعنونَ به[٥]

= أعلام النبلاء (٥/ ١٥٥). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٢/ ٣٩٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٠٥)، والفائق (٢/ ١٧٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٢/ ٨١)، والنهاية (٢/ ٣٦١= ٥/ ١٩١٤). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٣١٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٣٩٨). ورواه عنه أبو العباس (ثعلب). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٣٩٨). وجعله حديثًا. وينظر كذلك: غريب أبي عبيد (٥/ ٣٤٥. وفيه «قال أبو زيد الكلابيّ في حديثه: أردتُكم فسرفتكم؛ أي: أخطأتكم»)، وغريب الخطابي (٢/ ٩٠)، والنهاية (٢/ ٣٦٢= ٥/ ٣٤٥). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح «أبي زياد الكلابي»، كما في التهذيب (١٢/ ٣٩٨). (جبل)].

(٥) تكملة من (د). (جبل)].

يُوسُفَ. ويُروى أنّهُ كانَ في صِغَرِهِ أخَذَ صُورةً كانَت تُعبَدُ لِبَعضِ مَن خالَفَ مِلّةَ الإسلامِ، مِن ذَهَبٍ، عَلَى جِهةِ الإنكارِ؛ لِئَلّا تُعَظَّمَ الصُّورةُ، وتُعبَدَ.

وفي حَديثِ[1] عائشةَ [رضوان الله عليها]: «يَحمِلُكِ في سَرَقةٍ مِنَ الحَريرِ»؛ أي: في جَيِّدٍ مِنَ الحَريرِ.

ومِنهُ حَديثُ[2] ابنِ عُمَرَ: «أنّ سائلًا سَألَهُ عَن سَرَقِ الحَريرِ، فقالَ: هَلّا قُلتَ: شُقَقُ الحَريرِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[3]: هِيَ الشُّقَقُ، إلّا أنّها البِيضُ مِنها خاصّةً. الواحِدةُ: سَرَقةٌ. قالَ: وأحسِبُ الكَلِمةَ فارِسِيّةً. أصلُها: سَرَه[4]؛ وهُو الجَيِّدُ.

(س ر م د)

[٢/١٥/أ] قَولُه تَعالَى: ﴿إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا﴾ [القصص: ٧١]؛ أي[5]: دائمًا.

(س ر و)

في الحَديثِ[6]: «أنّهُ طَعَنَ بالسِّروةِ في ضَبعِها»؛ يَعني: في ضَبعِ النّاقةِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٠٦)، والنهاية (٢/ ٣٦٢)= ٥/ ١٩١٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٠١٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٣٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٤٠١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٦٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٠٦)، والفائق (٢/ ١٧٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٦)، والنهاية (٢/ ٣٦٢= ٥/ ١٩١٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٣٣٧٥)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٩/ ٥٢). (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٢٦٨). وكذا هو في التهذيب (٨/ ٤٠١). (جبل)].

(٤) [في (د)، و(خ): «سرَّه» بتشديد الدال. وينظر: المعرَّب (٣٦٧). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ١٥٢). وهو كذا في معانيه (٤/ ١١٤). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٣/ ٥٤). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب =

والسِّرْوةُ، والسُّرْوةُ: هِيَ النِّصالُ القِصارُ. وفي لُغةٍ: السِّرْيةُ.

وفي حَديثِ[١] أُحُدٍ: «اليَومَ تُسَرَّونَ»؛ أي[٢]: يُقتَلُ سَرِيُّكُم. فقُتِلَ حَمزةُ [رضوان الله عليه]. يُقالُ: تُشُرِّفَ القَومُ؛ أي: أُصِيبَ شَريفُهُم. وتُكُمُّوا: قُتِلَ كَمِيُّهُم[٣]. واستِيدَ القَومُ: قُتِلَ سَيِّدُهُم. واستِيدَ فِيهِم؛ أي: خُطِبَ في سادَتِهِم.

وفي الحَديثِ[٤]: «لَيسَ لِلنِّساءِ سَرَواتُ الطُّرُقِ»؛ يَعني: ظَهرَ الطُّرُقِ ومُعظَمَها[٥]. الواحِدُ[٦]: سَراةٌ. وإنّما لَهُنَّ الأطرافُ مِنها، والجَوانِبُ. وكَذَلِكَ: مَلْكُ[٧] الطَّريقِ.

= (٣/ ٢٠٧-٢٠٨)، والفائق (٣/ ٣٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٦)، والنهاية (٢/ ٣٦٤= ٥/ ١٩١٨-١٩١٩). وجعله من حديث «أبي ذَرّ» رضي الله عنه. والنصّ فيه: «كان إذا التاث راحلةُ أحدنا طعَن بالسّروة...». و«التاثت»؛ أي: توقَّفت، أو أبطأت في سيرها، كما في التاج، ل و ث). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١١٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢١٠)، والفائق (٢/ ١٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٦)، والنهاية (٢/ ٣٦٣= ٥/ ١٩١٧). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١١٥). (جبل)].

(٣) [الكَمِيّ: الشجاع الساتر نَفسَه بالدرع والبيضة. ينظر: اللسان (ك م ي). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٠٨)، والفائق (٢/ ١٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٦)، والنهاية (٢/ ٣٦٣= ٥/ ١٩١٨). وقد رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٣٧). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «ومعظمه». وهو سَهو. وفي (خ): «ظهر الطريق ومعظمه». ولكن الإحالة بعد ذلك جاءت باعتبار الجمع؛ مما يرجّح ما في الأصل، مع استدراك السهو. (جبل)].

(٦) [في (د): «الواحدة». (جبل)].

(٧) [في (د): «مِلك» بكسر الميم وفي اللسان (م ل ك) أن «ملك» الطريق بكسر الميم، وفتحها، وضمها وَسَطُه ومُعظَمه. (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «الحَساءُ يَسرُو عَن فُؤادِ السَّقِيمِ»؛ أي[٢]: يَكشِفُ عَن فُؤادِهِ. يُقالُ: سَرَوتُ الثَّوبَ، وسَرَيتُهُ: إذا نَضَوتَهُ.

ومِنهُ الَحديثُ[٣]: «فَإذا مَطَرَت ـ يَعنـي[٤]: السَّحابةَ ـ سُرِّيَ عَنهُ»؛ أي: كُشِفَ عَنهُ الخَوفُ.

وفي حَديثِ[٥] مالِكِ بنِ أَنَسٍ: «يَشتَرِطُ صاحِبُ الأرضِ عَلَى المُساقِي خَمَّ العَينِ، وسَروَ الشِّربِ». قالَ القُتَيبِيُّ[٦]: يُريدُ تَنقِيةَ أنهارِ الشِّربِ[٧]. قالَ: وسَألتُ الحِجازِيِّينَ عَنهُ، فقالوا: هُو تَنقِيةُ الشَّرَباتِ[٨]. وأحسِبُهُ مِن قَولِكَ:

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٥٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٢٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٠٩)، والفائق (٢/ ٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٦)، والنهاية (٢/ ٣٦٤= ٥/ ١٩١٩). وقد رواه النَّسائيّ في سننه (برقم ٧٥٢٩)، والحاكم في المستدرك (برقم ٧١٢٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٣/ ٥٣). وهو كذا في غريبه. (١/ ٢٢٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٠٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٧)، والنهاية (٢/ ٣٦٤= ٥/ ١٩١٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٢٠٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨٩٩ «١٥»). (جبل)].

(٤) [«يعني» ليست في (هـ). وأشار إلى أنها في (ص). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ١٩١٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٣٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٠٩)، وابن الجوزي (١/ ٤٧٧)، والنهاية (٢/ ٣٦٤= ٥/ ١٩١٩). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٠٥٦). (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٧٣٠-٧٣١)، مع تصرُّف كبير بالاختصار، والتقديم والتأخير. (جبل)].

(٧) [في اللسان (ش ر ب) أن: «الشِّرب: الماءُ بعينه يُشرَب». (جبل)].

(٨) [في اللسان (ش ر ب) أن: «الشَّرَبة: حوض يكون في أصل النخلة وحولها، يُملأ ماءً =

سَرَوتُ الشَّيءَ: إذا نَزَعتَهُ. وخَمُّ العَينِ: كَسحُها.

(س ر ي)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [هود: ٨١] - وقُرِئَ: ﴿فَاسْرِ﴾[1] مَقطوعةً ومَوصولةً. يُقالُ: سَرَى، وأسرَى: إذا سارَ لَيلًا.

ومِنهُ قَولُه: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ [الإسراء: ١]؛ أي[2]: سَيَّرَ عَبدَهُ لَيلًا.

وقَولُه: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِى﴾[3] [الفجر: ٤]؛ أي[4]: يُسرَى فِيهِ، فنُسِبَتِ السُّرَى إلَيهِ، كَما تَقولُ: لَيلٌ نائمٌ، ولَيلٌ ساهِرٌ، وسِرٌّ كاتِمٌ، وهَمٌّ ناصِبٌ.

وقَولُه: ﴿تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]/ ؛ أي[5]: جَدولًا، ونَهرًا. وسُمِّيَ النَّهرُ [٢/١٥/ب] سَرِيًّا؛ لِأنّ الماءَ يَسْري فيهِ؛ أي: يَمُرُّ جارِيًا.

= لتشربه... [والشَّرَبة]: المِسقاة» (= الترعة الصغيرة). (جبل)].

(١) تُعزى قراءة ﴿فَأَسْرِ﴾ بقطع الهمزة مفتوحةً إلى الكوفيين، والبصريين، وابن عامر. وتُعزى قراءة ﴿فَاسْرِ﴾ بوصل الألف همزة وصل إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ١٠٥)، والإتحاف (٢٥٩). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ٥٢). وهو كذا في معانيه (٣/ ١٨٤). (جبل)].

(٣) تُعزى قراءة ﴿يَسْرِ﴾ بحذف الياء وصلًا ووقفًا إلى الكوفيين، وابن عامر. وبإثباتها وصلًا فقط إلى المدنيين، وأبي عمرو. وتُعزى بإثباتها في الحالين وصلًا ووقفًا: ﴿يَسْرِى﴾ إلى ابن كثير، ويعقوب. ينظر: النشر (٤/ ٤٤١)، والإتحاف (٤٣٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٥٢) غير معزوّ. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام ابن عبّاس رضي الله عنهما، كما في التهذيب (١٣/ ٥٤)، وليس فيه «وسُمّي...». (جبل)].

باب السين مع الطاء

(س ط ح)

قَولُه تعالَى: ﴿وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ [الغاشية: ٢٠]؛ أي: بُسِطَت، ودُحِيَت.

وفي الحَديثِ[١]: «فَضَرَبَت إحداهُما الأُخرَى بِمِسطَحٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: هُو عودٌ مِن عِيدانِ الخِباءِ، أو الفُسطاطِ. وقالَ غَيرُهُ: المِسطَحُ: حَصيرٌ يُسَفُّ مِن خُوصِ الدَّومِ[٣].

وفي الحَديثِ[٤]: «فَإذا هُما بامرَأَةٍ بين[٥] سَطيحَتَينِ». قالَ ابنُ الأعرابِيِّ:

(١) [في التهذيب (٤/ ٢٧٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٣٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٠٢)، والفائق (١/ ٢٤١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٢٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٧)، والنهاية (٢/ ٣٦٥= ٥/ ١٩٢١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٤٣٩)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٦٩١٥). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٢٣١). وهو كذا في التهذيب (٤/ ٢٧٩). (جبل)].

(٣) [الدَّوم: شجر معروف، ثمره المُقل، له ليف وخوص مثل ليف النخل. ينظر: اللسان (د و م). ويشيع نطقه بضم الدال على ألسنة أهل مصر المحروسة. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٢٧٩). وفيه: «أن النبيّ ﷺ كان في بعض أسفاره، ففقدوا الماءَ، فأرسَلَ عليًّا وفلانًا يبغيان الماءَ، فإذا...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٠٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢١٢)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٤٠)، والنهاية (٢/ ٣٦٥= ٥/ ١٩٢١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٨٩٨)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٤٤). (جبل)].

(٥) [في الأصل، و(د): «بامرأتين». وأثبتّ ما في (خ). وهو الصواب. وينظر: الفائق (٢/ ١٧٧)، والنهاية (٢/ ٣٦٥). (جبل)].

السَّطيحةُ مِنَ المَزادِ: إذا كانَت مِن جِلدَينِ قُوبِلَ أَحَدُهُما بالآخَرِ، فسُطِحَ عَلَيهِ.

(س ط ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي: بمُحصٍ لِأعمالِهِم.

وقَولُه: ﴿أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧]؛ أي[١]: الأربابُ المُتَسَلِّطونَ. يُقالُ: تَسَيْطَرَ، وتَصَيْطَرَ: إذا تَسَلَّطَ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الأنعام: ٢٥]؛ واحِدَتُها: أُسْطورةٌ، مِن: سَطَرَ الكِتابَ؛ وهُو ما سَطَرَهُ الأوَّلونَ مِنَ الأَكاذيبِ. ويُقالُ في واحِدِها: إسْطارةٌ. وقيلَ: إنّهُ مِنَ الجَمعِ الذي لا واحِدَ لَهُ، كالعَباديدِ، وما أشبَهَهُ. [يُقالُ[٢]: سَطَّرَ فُلانٌ عَلَيَّ: إذا زَخرَفَ الأَحاديثَ.

ومِنهُ حَديثُ[٣] الحَسَنِ، قالَ لِلأشعَثِ: «إنّكَ واللهِ ما تُسَطِّرُ عَلَيَّ بشَيءٍ»؛ أي: لا تُرَوِّجُ[٤]][٥].

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٣٢٨). وهو كذا في معانيه (٥/ ٥٣). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٢/ ٣٢٧). وهو كذا في العين (٧/ ٢١٠). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢١٣)، والفائق (٢/ ١٧٨)، والنهاية (٢/ ٣٦٥= ٥/ ١٩٢٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٩٨). (جبل)].

(٤) [في الأصل، و(د): «تروِّح» ـ بالحاء المهملة. وأثبتُّ ما في متن (خ). وهو الوارد في النهاية [٢/ ٣٦٥] (= ٥/ ١٩٢٢)]. وفي اللسان (روج): «وفلان مروِّج، وأمر مروَّج: مختلِط». وهذا هو المعنى السياقي المناسب هاهنا. (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

وقَولُه تَعالَى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ [القلم: ١]؛ أي: وما يَكتُبونَ. ويُقالُ[١]: سَطْرٌ، وسَطَرَ. فمَن قالَ: سَطرَ بالتَّخفِيفِ، جَمَعَه: أسطُرًا، وسُطورًا. ومَن قالَ: سَطَرٌ ـ بالفَتحِ، جَمَعَه: أسْطارًا.

وقَولُه: ﴿وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ﴾ [الطور: ٢]؛ أي: مَكْتوبٍ.

(س ط ع)

في حَديثِ[٢] أُمِّ مَعبَدٍ: «في عُنُقِهِ سَطَعٌ»؛ أي[٣]: ارتِفاعٌ وطولٌ. يُقالُ: عُنُقٌ سَطعاءُ؛ وهِيَ المُنتَصِبةُ الطَّويلةُ. ورَجُلٌ أسطَعُ. ومِن هَذا قيلَ لِلصُّبحِ أولَ ما يَنشَقُّ مُستَطيلًا: / قَد سَطَعَ يَسطَعُ. [٢/١٦/أ]

ومِنهُ حَديثُ[٤] ابنِ عَبّاسٍ: «كُلُوا واشرَبُوا ما دامَ الضَّوءُ ساطِعًا». وكَذلِكَ البَرقُ يَسطَعُ في السَّماءِ.

وفِي الخَبَرِ[٥] المَرفوعِ: «كُلوا، واشْرَبوا، ولا يَهِيدَنَّكُمُ[٦] السّاطِعُ المُصعِدُ».

---

(١) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (١٢/ ٣٢٩)، نقله عنه «الحرّانيّ». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٦٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢١٣)، والفائق (١/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٨)، والنهاية (٢/ ٣٦٥= ٥/ ١٩٢٢). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٧٣). وليس فيه: «ومن هذا...». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٦٥) مخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢١٣)، والنهاية (٢/ ٣٦٥= ٥/ ١٩٢٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٦٧). والخبر كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٨)، والنهاية (٢/ ٣٦٥= ٥/ ١٩٢٢). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٣٤٠)، والطبراني في الكبير (برقم ٨٢٥٧). (جبل)].

(٦) [في اللسان (هـ ي د) أنه يقال: فلان ما يهيده كذا؛ أي: ما يزعجه ولا يكترث له، ولا يباليه. =

ومِن(١) ذَلِكَ قيلَ لِعَمودِ البَيتِ: سِطاعٌ، ولِلبَعيرِ الطَّويلِ: سِطاعٌ؛ تَشبيهًا بالبَيتِ.

(س ط م)

في الحَديثِ(٢): «فَإنّما أقطَعُ لَهُ سِطامًا مِنَ النّارِ»؛ أي: قِطعةً مِنها. ويُقالُ لِلحَديدةِ التي تُحرَثُ(٣) بها النّارُ: سِطامٌ، وإسطامٌ، إذا فُطِّحَ(٤) طَرَفُها.

(س ط ي)

قَولُه تَعالَى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا﴾ [الحج: ٧٢]؛ أي: يَبطِشونَ بِهِم. يُقالُ: سَطا بِهِ، وسَطا عَلَيهِ: بمَعنًى واحِدٍ.

باب السين مع العين

(س ع د)

قَولُهُ(٥) ﷺ في التَّلبِيةِ: «لَبَّيكَ، وسَعدَيكَ»؛ أي: ساعَدتُ طاعَتَكَ يا رَبِّ

= وقد أورد الهروي هذا (الخبر) في (هـ ي د)، وقال في شرحه: «يقول: لا تكترثُنَّ للفجر المستطيل؛ فإنه الصبح الكذّاب، ولا تمتنعوا به عن الأكل والشُّرب». (جبل)].

(١) [هذا من كلام أبي زيد (الأنصاري)، كما في التهذيب (٢/ ٦٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٣٥٠). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢١٤)، والفائق (٢/ ١٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٨)، والنهاية (٢/ ٣٦٦= ٥/ ١٩٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦٧١٧)، وأبو يعلى في مسنده (برقم ٦٨٩٧). (جبل)].

(٣) [حَرثُ النارِ: تحريكُها، وتهييجُها. ينظر: اللسان (ح ر ث). (جبل)].

(٤) [فطَّح الحديدةَ، ونحوَها: عرَّضها، وسوّاها. ينظر: اللسان (ف ط ح). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٦٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢١٦)، والفائق (٢/ ١٧٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٨٨)، وغريب ابن الجوزي =

مُساعَدةً بَعدَ مُساعَدةٍ[١].

وفي الحَديثِ[٢]: «لا إسعادَ في الإسلامِ». هَذا مِنَ[٣] النِّياحةِ عَلَى المَوتَى، وذَلِكَ أنّ نِساءَ الجاهِلِيّةِ كُنَّ إذا أُصيبَت إحداهُنَّ بمُصيبةٍ، لَبِثَت سَنةً تَبكِي ذا قَرابَتِها الذي أُصيبَت بِهِ، ويُسعِدنَها عَلَى بُكائها جاراتُها، كُنَّ يَجتَمِعنَ سَنةً يُسعِدنَ صاحِبةَ المُصيبةِ عَلَى النِّياحة، فنَهَى النَّبيُّ ﷺ عَن ذَلِك. وأصلُ الإسعادِ، والمُساعَدةِ: مُوافَقةُ العَبدِ أمرَ رَبِّهِ بما يَسعَدُ بِهِ العَبدُ. ومَن أعانَهُ اللهُ بتَوفيقِهِ فقَد أسعَدَهُ اللهُ. وسُمِّيَ ساعِدُ الكَفِّ ساعِدًا لاستِعانةِ الكَفِّ بِهِ. وقالَ بَعضُهُم: سُمِّيَت مُساعَدةً[٤]؛ لِوضعِ [٢/١٦/ب] الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى «ساعِدِ»[٥] صاحِبِهِ إذا تَعاوَنا عَلَى أمرٍ.

وفي الحَديثِ[٦]: «وساعِدُ الله أشَدُّ، ومُوساهُ أحَدُّ». هَذا في حَديثِ

= (١/ ٤٧٨)، والنهاية (٢/ ٣٦٦= ٥/ ١٩٢٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٤٤٥٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١١٨٤). (جبل)].

(١) [أي: تابعتُ أمركَ وما يُرضيك. ينظر: اللسان (س ع د). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٧٠). وكذا كل شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٦٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢١٦)، والفائق (٢/ ١٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٩)، والنهاية (٢/ ٣٦٦= ٥/ ١٩٢٥). وقد رواه أحمد في مسنده برقم (١٢٦٥٨)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٢١٩٦). (جبل)].

(٣) [في (هـ): «هذا في النِّياحة». (جبل)].

(٤) [أي: سُميت المساعدةُ مساعدةً... إلخ. (جبل)].

(٥) [«ساعد» ليس في (د). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٢٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢١٧)، وابن الجوزي (١/ ٤٧٩)، والنهاية (٢/ ٣٦٧= ٥/ ١٩٢٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٨٨٨)، والنَّسائيّ في سننه الصغرى (برقم ١١٠٩٠). (جبل)].

البَحِيرةِ[١]، والصَّريمةِ. يَقولُ: لَو أرادَ اللهُ تَحريمَها بشَقِّ آذانِها، لَخَلَقَها كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَقولُ لَهُ[٢]: كُن فيَكونُ.

وفي حَديثِ[٣] سَعدٍ: «كُنّا نُكرِي الأرضَ بما عَلَى السَّواقي، وما سَعِدَ مِنَ الماءِ فيها، فنَهانا رَسولُ الله ﷺ عَن ذَلِكَ». قالَ شَمِرٌ: قالَ بَعضُهُم: مَعنَى «ما سَعِدَ مِنَ الماءِ»؛ أي: ما جاءَ مِنَ الماءِ سَيحًا[٤]، لا يَحتاجُ إلَى دالِيةٍ[٥]. وقالَ غَيرُهُ: مَعناهُ: ما جاءَ مِن غَيرِ طَلَبٍ. قالَ الأزهَرِيُّ[٦]: والسَّعيدُ: النَّهرُ، مَأخُوذٌ مِن هَذا. وسَواعِدُ النَّهرِ: التي تَنصَبُّ إلَيهِ، مَأْخوذٌ[٧] مِن هَذا، وجَمعُهُ: سُعُدٌ[٨]. قالَ الشّاعِرُ[٩]: [الكامل]

---

(١) [في اللسان (ب ح ر) أن «البحيرة»: هي الناقة التي تُنتَج خمسة أبطن، ويكون آخرها ذكَرًا، فتُشَقّ أذنها، ولا تُركب، ولا يُحمل عليها، ولا تُذبح، ولا تُمنَع من ماء، ولا مرعى. (جبل)].

(٢) [«له» ليس في (د). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٩)، والنهاية (٢/ ٣٩٧= ٥/ ١٩٢٦). وقد رواه الدّارِميّ في مسنده (برقم ٢٦٦٠)، والضياء المقدسي في المختارة (برقم ٩٥٦). (جبل)].

(٤) [«سَيحا»؛ أي: جاريًا على وجه الأرض، ظاهرًا. ينظر: اللسان (س ي ح). (جبل)].

(٥) [«الدالية»: هي (الساقية) تديرها البقرةُ، أو غيرها. ينظر: اللسان (د ل و). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٧٤). ونقله عن ابن الأعرابي، رواه عنه أبو العبّاس(ثعلب). وأورد الشاهد المذكور بلا عَزو أيضًا. (جبل)].

(٧) [في (د): «مأخوذة». (جبل)].

(٨) [في (د): «وجَمع السعيد: سُعُد». (جبل)].

(٩) [هو «أوس بن حَجر». والبيت في ديوانه (بتحقيق د. محمد يوسف نجم، ص٢٢). ورواية الشطر الثاني فيه:

نَخْـلٌ بِـزارةَ حَملُه السُّـعُدُ

وفي هامش التحقيق أن «زارة» موضع، و«السعد» ضرب من التمر الرديء. وفي اللسان =

وكَأَنَّ ظُعْـنَ الحَـيِّ مُدبِرَةً نَخْـلٌ مَواقِرُ بَيْنَها السُّـعُدُ

وفِي خُطبةِ[١] الحَجّاجِ: «انْجُ سَعْدُ؛ فقَد قُتِلَ سُعَيْدٌ». ذَكَرَ المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ أنّهُ كانَ لِضَبّةَ ابْنانِ: سَعْدٌ، وسُعَيْدٌ، فخَرَجا يَطلُبانِ إبِلًا لَهُم، فَرَجَعَ سَعدٌ ولَم يَرجِع سُعَيدٌ. وكانَ ضَبّةُ إذا رَأى سَوادًا تَحتَ اللَّيلِ قالَ: أَسَعدٌ أم سُعَيدٌ؟ هَذا أصلُ المَثَلِ[٢]. فأُخِذَ ذَلِكَ اللَّفظُ مِنهُ. فَهُو يُضرَبُ مَثَلًا في العِنايةِ بذِي الرَّحِمِ، ويُضرَبُ في الاستِخبارِ عَنِ الأمرَينِ: الخَيرِ والشَّرِّ؛ أَيُّهُما وَقَعَ.

(س ع ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر:٤٧]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: في أمرٍ يُسعِرُنا؛ أي: يُلْهِينا. وقالَ الأزهَرِيُّ[٣]: في جُنونٍ./ [٢/١٧/أ] يُقالُ: ناقةٌ مَسْعورةٌ: إذا كانَ بها جُنونٌ. وقيلَ: سُعُرٌ: جَمعُ سَعيرٍ.

(س ع س ع)

فَي الحَديثِ[٤]: «إنّ الشَّهرَ قَد تَسعسَعَ، فلَو صُمنا بَقِيَّتَهُ»؛ ....

= (و ق ر) أنه يقال: «نخلة موقَر، وموقَرة»: إذا كثُر حَملُها. والجمع: مواقِر. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٩٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢١٨)، والفائق (٤/ ١٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٠)، والنهاية (٢/ ٣٦٧= ٥/ ١٩٢٦). وقد رواه الزبير بن بكّار في الأخبار الموفقيات (برقم ١٦٢)، والطبري في تاريخه (٥/ ٢١٩). (جبل)].

(٢) [ينظر: مجمع الأمثال (٣/ ٣٨٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٨٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٨١). وفيه أن هذا من حديث لـ«عمر» رضي الله عنه، حين سافر في عقب رمضان، فقال ذلك. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٤٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٢٠)، والفائق (٣/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٠)، والنهاية (٢/ ٣٦٨= ٥/ ١٩٢٩). وقد رواه الطبري في تهذيب الآثار (برقم ٢٠٥) ص (١٣٦). (جبل)].

أي[١]: أدبَـرَ، وفَنِيَ، إلّا أقَلَّهُ. ويُقالُ لِلإنسانِ إذا كَبِـرَ حَتَّى يَهرَمَ، ويُولِّيَ: قَد تَسَعسَعَ. وبَعضُهُم يَرويهِ: «قَد تَشَعْشَعَ»؛ كَأَنَّهُ يَذهَبُ بها إلَى رِقَّةِ الشَّهرِ[٢]، وقِلَّةِ ما بَقِيَ مِنهُ، كَما يُشَعْشَعُ التُّرابُ إذا أُرِقَّ بالماءِ.

(س ع ن)

في حَديثِ[٣] عُمَرَ رضي الله عنه: «وأمَرْتُ بصاعٍ مِن زَبيبٍ، فجُعِلَ في سُعْنٍ». يُقالُ[٤]: السُّعْنُ: قِربةٌ ـ أو إداوةٌ ـ يُنتَبَذُ فِيهـا، وتُعَلَّقُ بوَتِدٍ، أو جِذعِ نَخلةٍ. أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أبي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ، قالَ: قُلتُ لأعرابِيٍّ: ما تَقولُ في نَبيذِ السُّعنِ؟ قالَ: ذاكَ نَبيذُ الرُّعنِ. قُلتُ: ما تَقولُ في نَبيذِ الجَرِّ[٥]؟ قالَ: اشْرَب حَتَّى تُجَرَّ. قالَ أبو عَبدِ الله: السُّعنةُ: قِربةٌ صَغيرةٌ يُنبَذُ فيها. والجَمعُ: سُعنٌ.

وفي حَديثِ[٦] بَعضِهِم: «واشتَرَيتُ سُعنًا مُطبَقًا». قيلَ: هُو القَدَحُ العَظِيمُ يُحلَبُ فِيهِ. والمُطبَقُ: الذي عَلَيهِ طَبَقٌ.

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ٨١). وهو كذا في غريبه (٤/ ١٩٢-١٩٣). وفيهما كذلك رواية «تشعشع» الآتية. (جبل)].

(٢) [في (د): «الرّقّة في القمر». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٢١)، والفائق (٣/ ٢٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨١)، والنهاية (٢/ ٣٦٩= ٥/ ١٩٣١). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٨٠)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٤٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٨). وآخِره: «جِذع نخلة». (جبل)].

(٥) [الجَرّ ـ وكذا: الجِرار: جمع «جَرَّة»؛ وهي إناء من خزف كالفخّار. والمراد هنا الجِرار المدهونة؛ لأنها أسرع في الشّدّة والتخمير. ينظر: النهاية (١/ ٢٦٠= ٥/ ١٩٣١)، واللسان (ج ر ر)]. وأبو عبد الله: هو ابن الأعرابي (٢٣٠هـ). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٢١)، والنهاية (٢/ ٣٦٩= ٥/ ١٩٣١). (جبل)].

(س ع ي)

وقَولُه: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا﴾ [المائدة: ٣٣]؛ أي: يَجتَهِدونَ في دَفعِ الإسلامِ، ومَحوِ ذِكرِ النَّبيِّ عليه السلام مِن كُتُبِهِم.

وقَولُه: ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾ [يس: ٢٠]؛ أي: يَشتَدُّ، ويَعْدُو.

وقَولُه تَعالَى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ﴾ [الصافات: ١٠٢]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي: أدرَكَ التَّصَرُّفَ في الأُمورِ.

وقَولُه: ﴿فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[1] [الجمعة: ٩]؛ رُويَ عَنِ ابنِ عُمَرَ: فامْضُوا.

وقَولُه: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: ٣٩]؛ أي[2]: عَمِلَ.

وقَولُه: ﴿ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾ [البقرة: ٢٦٠]؛ أي: ماشِياتٍ عَلَى أرجُلِهِنَّ. ولا يُقالُ لِلطَّيرِ: سَعَى، يَعني: طارَ، وإنّما يَسعَى عَلَى الأرجُلِ. والسَّعيُ[3] يَكونُ مَشيًا، [٢/١٧/ب] ويَكونُ عَدْوًا، ويَكونُ عَمَلًا، ويَكونُ تَصَرُّفًا في كُلِّ أمرٍ: صَلاحٍ، أو فسادٍ، ويَكونُ السَّعيُ قَصدًا.

وفي الحَديثِ[4]: «إذا أتَيتُمُ الصَّلاةَ فلا تَأْتُوها وأنتُم تَسعَوْنَ»؛ أي: تَعدُونَ.

---

(١) تُعزى قراءة ﴿فَٱسْعَوْا۟﴾ إلى الجمهور. وتُعزى قراءة (فَٱمْضُوا۟) إلى عمر بن الخطاب، وعلي، وابن عباس، وأُبيّ، وابن مسعود، وأبي عمرو، وابن الزبير، وجماعة من التابعين. ينظر: المحرر الوجيز (٨/ ٣٠٤)، والبحر المحيط (٢٤/ ٣٢٩). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٣/ ٩٠). وهو كذا في معانيه (٥/ ١٣٥)، في الكلام على ﴿فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه أبو العبّاس ثعلب، كما في التهذيب (٣/ ٩١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٩٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٢٢)، =

وفي حَديثِ[١] ابنِ عَبّاسٍ: «السّاعِي لِغَيرِ رِشدةٍ»؛ يَعني: الذي يَسعَى بصاحِبِهِ إلَى السُّلطانِ، يَمحَلُ[٢] بِهِ؛ يَقولُ: لَيسَ هُو بثابِتِ النَّسَبِ.

ورُويَ[٣] عَن كَعبٍ أنّهُ قالَ: «السّاعي مُثَلِّثٌ». يُريدُ أنّهُ مُهلِكٌ ثَلاثةَ نَفَرٍ بسِعايَتِهِ: أحَدُهُم المَسعِيُّ بهِ، والثّاني السُّلطانُ؛ حَيثُ يَقتُلُه، والثّالِثُ نَفسُهُ.

وفي حَديثِ[٤] عُمَرَ: «أُتِيَ بإماءٍ ساعَيْـنَ فـي الجاهِلِيّةِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: مَعنَى المُساعاةِ: الزِّنا. وخُصَّ الإماءُ بها؛ لأنّهُنَّ كُنَّ يَسعَينَ عَلَى مَواليهِنَّ، فيَكسِبنَ لَهُم. والمُساعاةُ لا تكونُ في الحَرائرِ. واستِسعاءُ[٦] العَبدِ مِن هاهُنا، إذا عَتَقَ بَعضُهُ، ورَقَّ بَعضُهُ، فإنّهُ يَسعَى في فِكاكِ ما رَقَّ مِن رَقَبَتِهِ، فيَعمَلُ فيهِ، ويَتَصَرَّفُ في كَسبِهِ حَتَّى يَعتِقَ، فسُمِّيَ تَصَرُّفُهُ في كَسبِهِ: سِعايةً.

= وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨١)، والنهاية (٢/ ٣٧٠= ٥/ ١٩٣٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٢٥٠)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ١٣١٤). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٣/ ٩١). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨١)، والنهاية (٢/ ٣٧٠= ٥/ ١٩٣٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٤١٦)، والطبراني في الأوسط (برقم ١٠٠٥). (جبل)].

(٢) [في (د): «يُمحل» بضم الياء. ولم أجد في اللسان (م ح ل) «أمحَل» بهذا المعنى. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٩١) بشَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨١)، والنهاية (٢/ ٣٧٠= ٥/ ١٩٣٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٩١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٣٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٢٣)، والفائق (٢/ ١٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨١)، والنهاية (٢/ ٣٦٩= ٥/ ١٩٣٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٤٢٠٨). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ٢٣٤)، إلى: «لا تكون في الحرائر». وهو كذا في التهذيب (٣/ ٩١-٩٢). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الأزهريّ نَفسِه، كما في التهذيب (٣/ ٩٢). (جبل)].

وفي حَديثِ[1] حُذَيفةَ: «وإن كانَ يَهودِيًّا، أو نَصرانِيًّا، لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ ساعِيهِ»؛ يَعني: رَئيسَهُم الذي[2] يَصدرُونَ عَن رَأيِهِ، ولا يُمضونَ أمرًا دُونَهُ. ويُقال[3]: أرادَ بالسّاعِي الوالِيَ الذي عَلَيهِ. يَقولُ: يُنصِفُني مِنهُ وإن لَم يَكُن لَهُ إسلامٌ. وكُلُّ مَن وَلِيَ شَيئًا عَلَى قَومٍ فهُو ساعٍ عَلَيهِم. ويُقالُ لِعامِلِ الصَّدَقاتِ: السّاعِي.

ومِنهُ الحَديثُ[4]: «وإنّ وائلًا يُستَسعَى»؛ أي: يُستعمَلُ عَلَى الصَّدَقاتِ. قالَ الشّاعِرُ[5]: [البسيط]

---

(١) [ابن اليمان؛ الصحابي الجليل (٣٦هـ). وهو في التهذيب (٣/ ٩٣). وكذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٣٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٢٣)، والفائق (١/ ٢٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨١)، والنهاية (٢/ ٣٧٠= ٥/ ١٩٣٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٢٥٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٣). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «الذين». وهو سَهو. وأثبتُّ ما في (د)، و(خ). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ١٣٨). وورد [في التهذيب (٣/ ٩٣) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٤٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٢٢)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٢)، والنهاية (٢/ ٣٦٩= ٥/ ١٩٣٢). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١١٧) (١٢/ ٤٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٦٢١٧). (جبل)].

(٥) [هو عمرو بن العَدّاء الكَلبيّ (شاعر أموي). وقد استشهد «أبو عبيد» بهذا البيت للتدليل على استعمال كلمة «العقال» بمعنى «صدقة العام». وذلك في سياق شرحه لغريب حديث سيدنا أبي بكر رضي الله عنه: «لو منعوني عقالًا ممّا أدّوا إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه...». يقول أبو عبيد: «استَعمل معاوية ابن أخيه عمرو بن عُتبة بن أبي سفيان على صدقات (كَلب)، فاعتدى عليهم، فقال عمرو بن العَدّاء الكلبيّ:

سَـعَى عِقالًا فلم يَترُك لنا سَبَدًا ... فكَيْفَ لو قد سَعَى عمرٌو عِقالَيْنِ

لأصبحَ الحيُّ أوبادًا ولم يَجِدوا ... عند التفرُّقِ في الهَيْجا جِمالَيْنِ

قال أبو عبيد: (أوباد)؛ واحده: وَبَدٌ؛ وهو الفقر والبُؤس. وقوله: (جمالين)؛ يريد: جِمالًا هُنا، وجِمالًا هُنا. وهذا الشعر يبيّن لك أن العقال إنما هو صدقةُ عام». وينظر كذلك: =

سَــعَى عِقالًا فلَم يَترُك لَنا[1] سَبَدًا فكَيفَ لَو قَد سَعَى عَمرٌو[2] عِقالَيْنِ

باب السين مع الغين

(س غ ب)

قَولُه تَعالَى: ﴿فِي يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤]؛ أي[3]: ذِي مَجاعةٍ.

وفي الحَديثِ[4]: «أنّهُ قَدِمَ خَيبَرَ بأصحابِهِ وهُم مُسغِبونَ»؛ أي: داخِلونَ في مَسغبةٍ؛ وهِيَ المَجاعةُ./ [٢/١٨/أ] يُقالُ: سَغِبَ يَسغَبُ سُغوبًا: إذا جاعَ. وأسغَبَ: دَخَلَ في السُّغوبِ، كَما يُقالُ: أقحَطَ: إذا دَخَلَ في القَحطِ.

(س غ س غ)

في الحَديثِ[5]: «ثُمَّ سَغْسَغَها»؛ يَعني: الثَّريدةَ. أي: أفرَغَ عَلَيها الودَكَ، فرَوّاها بِهِ.

= مجالس ثعلب (١/ ١٤٢)، والأغاني (٢/ ١٦٢)، وخزانة الأدب (٧/ ٥٨١). وفي اللسان (س ب د): «السَّبَد: الوَبَر...، والعرب تقول: ما له سَبَدٌ، ولا لَبَد؛ أي: ما له ذو وَبَرٍ، ولا صوف مُتلبِّد، يُكنَى بهما عن الإبل، والغنم... فالوَبر للإبل، والشعر للمَعز». (جبل)].

(١) [في (د): «لها»، وهو تحريف. (جبل)].

(٢) [في (د): «عُمر»، وهو تحريف. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٨/ ٤١). وهو كذا في «معانيه» (٣/ ٢٦٥). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٢٥)، والفائق (١/ ١٨٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٢)، والنهاية (٢/ ٣٧١= ٥/ ١٩٣٥). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٤١٩٢). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٥٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٢٥)، والفائق (٢/ ١٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٢)، والنهاية (٢/ ٣٧١= ٥/ ١٩٣٥). وقد رواه الحربي في =

باب السين مع الفاء

(س ف ح)

قَولُه تَعالَى: ﴿غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ [النساء: ٢٤]؛ أي: غَيرَ زُناةٍ. والسِّفاحُ: الزِّنا، مَقصورٌ[١]؛ مَأْخوذٌ[٢] مِن: سَفَحتُ الماءَ: إذا صَبَبتَهُ. وكانَ أهلُ الجاهِلِيّةِ إذا خَطَبَ الرَّجُلُ المَرأَةَ قالَ: أنكِحِيني، فإِذا أرادَ الزِّنا قالَ: سافِحِيني.

وقَولُهُ: ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾ [الأنعام: ١٤٥]؛ أي: مَصْبوبًا.

(س ف ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾ [الجمعة: ٥]؛ أي[٣]: كُتُبًا. الواحِدُ: سِفرٌ.

وقَولُه: ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ﴾ [عبس: ١٥]؛ أي[٤]: كَتَبةٍ. يَعني: المَلائكةَ. واحِدُهم: سافِرٌ. وقيلَ[٥] لِلكاتِبِ: سافِرٌ؛ لِأَنّهُ يُبَيِّنُ الشَّيءَ، ويُوضِّحُهُ. ومِنهُ إسفارُ الصُّبحِ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ[٦]: سُمِّيَتِ المَلائكةُ سَفَرةً؛ لأنّهُم يَسفِرونَ بَينَ الله وبَينَ أنبِيائهِ.

= غريبه (٢/ ٧١٣). (جبل)].

(١) [«مقصور» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٣٢٦). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٤٠٢). وهو كذا في معانيه (٥/ ١٣٣). وفيهما: «الكتُب الكبار». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٤٠٠). وقدّم له: «قال المفسّرون». (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١٢/ ٤٠٠). وهو كذا في «معانيه» (٥/ ٢٢١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٤٠٣). (جبل)].

وقالَ أبو بَكرٍ: سُمُّوا سَفَرةً؛ لِأَنّهُم يَنزِلونَ بوَحيِ الله، وتَأْدِيَتِهِ[١]، وما يَقَعُ بِهِ الصَّلاحُ بَينَ النّاسِ، فشُبِّهوا بالسَّفيرِ الذي يدخُل[٢] بَينَ الرَّجُلَينِ، فيُصلِحُ شَأنَهُما. يُقالُ: سَفَرتُ بَينَ القَومِ؛ أي: أصلَحتُ بَينَهُم.

وقَولُه: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ [عبس: ٣٨]؛ أي[٣]: مُضيئةٌ.

وفي الحَديثِ[٤]: «لَو أمَرتَ بهَذا البَيتِ، فسُفِرَ»؛ أي[٥]: كُنِسَ. يُقالُ: سَفَرتُ البَيتَ أَسْفِرُه[٦] بالمِسفَرةِ.

---

(١) في متن (خ): «وتأديته» كذلك، وفي هامشها أن في نسخة: «ودينه». وفي اللسان (س ف ر): «وبإذنه». وفي التهذيب (س ف ر) مثل ما في الأصل. و«تأديته» هي الأشبه بالصواب؛ فإنه يقال: «أدّى الشيءَ أداءً وتأديةً»: إذا أوصله. ينظر: اللسان (ء د ي). والملائكة تنزل بالوحي للتبليغ تارةً، وتنزل لتنفذ أمر ربِّها من نصر، أو قبض روح، أو غيرهما تارة أخرى. وأما «ودينه» فتدخل في الوحي. وأما «بإذنه» فتجعل الصياغة قلقة تركيبيًّا. (جبل)].

(٢) [من (د). وفي الأصل: «يُصلح». وهي مرجوحة بتكرر هذا الفعل (فيصلح بين الرجلين). وفي هامش (خ): «يمشي»؛ وهي سائغة أيضًا، وإن كان «المشي» بين الناس يغلب استعماله في النميمة، والوقيعة، لا الإصلاح. ينظر: اللسان (م ش ي). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٢/ ٤٠١). وهو كذا في معانيه (٣/ ٢٣٩). وفيهما: «مشرقة مضيئة». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٤٠١). وجعله من حديث سيدنا عمر رضي الله عنه، حين دخل بيت النبي ﷺ فقال ذلك. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٦٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٢٧)، والفائق (٢/ ١٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٣)، والنهاية (٢/ ٣٧٢= ٥/ ١٩٣٩)، وينظر: تاريخ بغداد (٦/ ٣٦). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الأصمعيّ نقله عنه أبو عبيد كما في التهذيب (١٢/ ٤٠١). وهو كذا في غريبه (١/ ١٩٣). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «أسفُره» بضم الفاء. وأثبتُّ ما في (د)، ومتن (خ). وهو الوارد في اللسان (س ف ر). (جبل)].

وفي حَديثِ[١] حُذَيفةَ ـ وذَكَرَ قَومَ لُوطٍ ـ قالَ: «وتُتُبِّعَت أسفارُهُم بالحِجارةِ». الأسفارُ[٢]: المُسافِرونَ. يَقولُ: رُمُوا بالحِجارةِ حَيثُ كانُوا، فأُلحِقُوا بأهلِ المَدينةِ. يُقالُ: سافِرٌ وسَفْرٌ، ثُمَّ أسفارٌ جَمعُ الجَمعِ.

[٢/ ١٨/ ب] / وفي حَديثِ[٣] سَعيدِ بنِ المُسَيِّبِ: «لولا أصواتُ السّافِرةِ لَسَمِعتُم وَجْبةَ الشَّمسِ. والسّافِرةُ أُمّةٌ مِنَ الرُّومِ». جاءَ مُتَّصِلًا[٤] بالحَديثِ.

وفي حَديثِ[٥] عُمَرَ: «صَلُّوا المَغرِبَ والفِجاجُ مُسفِرةٌ»؛ أي: بَيِّنةٌ مُبصِرةٌ لا تَخفَى.

وفي الحَديثِ[٦]: «فَوضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأسِ البَعيرِ، ثُمَّ قالَ: هاتِ السِّفارَ،

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤٠٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٦٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٢٧)، والفائق (٢/ ١٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٣)، والنهاية (٢/ ٣٧٢= ٥/ ١٩٣٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٦٠). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٦٠). وهو كذا وارد في التهذيب (١٢/ ٤٠٠) بلا عَزو. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٤٠٣). وفيه: «وَجبة الشمس: وقوعها إذا غرَبَت». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٣)، والنهاية (٢/ ٣٧٢= ٥/ ١٩٤١). (جبل)].

(٤) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «أي: جاء الشرح». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٤٠١) مُخرَّجًا. وكذا شَرحه، وهو للأزهريّ. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٢٨)، والنهاية (٢/ ٣٧٢= ٥/ ١٩٣٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٢٠٩٢)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٣٤٠). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦١٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٢٦)، والفائق (٣/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٣)، والنهاية (٢/ ٣٧٢= ٥/ ١٩٤٠). وقد رواه أبو نُعَيم في دلائل النبوة (برقم ٢٨٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٩). (جبل)].

فَوضَعَهُ في رَأسِهِ». السِّفارُ: الزِّمامُ. أسفَرْتُ البَعيرَ: جَعَلتُ لَهُ سِفارًا. وسَفَرتُ أيضًا. والسِّفارُ: الحَديدةُ التي يُخطَمُ بها.

(س ف ع)

قَولُه تَعالَى: ﴿لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥]؛ أي: لَنَجُرَّنَّهُ بناصِيَتِهِ إلَى النّارِ. يُقالُ: سَفَعتُ بالشَّيءِ: إذا قَبَضتَ عَلَيهِ، وجَذَبتَهُ جَذبًا شَدِيدًا. وكانَ قاضِي البَصرةِ مُولَعًا بأن يَقولَ: اسْفَعا بيَدِهِ؛ أي: خُذا بيَدِ الخَصمِ، فأَقيماهُ. وقيلَ[١]: مَعناهُ: لَنُسَوِّدَنَّ[٢] وجهَهُ، فكَفَتِ النّاصِيةُ؛ لأنّها في مُقَدِّمةِ الوَجْهِ، والعَرَبُ تَجعَلُ النُّونَ الساكنةَ ألِفًا[٣]، كَقَولِ الشّاعِرِ[٤]: [الخفيف]

وقُمَيرٌ بَدا ابنَ خَمسٍ وعِشرِيـ ـــنَ فقالَت لَهُ الفَتاتــانِ قُومَا

أرادَ: قُومَنْ.

---

(١) [في التهذيب (٢/ ١٠٨). ولم يورد الشاهد المذكور. (جبل)].

(٢) [في الأصل: «ليسوِّدنّ». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ). وهو الأنسب. (جبل)].

(٣) [في الأصل و(هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق): «الألف الساكنة نونًا». وهو سهو. وأثبتُّ ما في (د). وفي هامش (خ) أنه هو الصواب، لا المثبت في المتن مماثلًا لما في الأصل. وهذا أحد المواضع التي أخذها «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه «تَقذِيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين» (ص ١٩٣-١٩٤)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله بعد أن نقل النصَّ الوارد في نسخة الأصل هنا: «كذا قال. وهذا خلاف ما استشهد به. والواجب أن يكون قد قال: إن العرب تجعل النون الساكنة ألفًا...». (جبل)].

(٤) [هو عمر بن أبي ربيعة. والبيت في ديوانه (بشرح محمد محيي الدين عبد الحميد، ص٢٢٦). ومما جاء في شرحه: «(قوما) في آخر البيت فعلُ أمرٍ متصل بنون التوكيد الخفيفة، فهذه الألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة، وليست ألف التثنية. وقد حدّث عن نفسه بضمير الغيبة في قوله: (له). يريد أنه لمّا بدا النور، وظهر القمر في آخر الليل لأنه ابن خمس وعشرين ليلة، قالت الفتاتان لي: قم لئلا يراك الناس». (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «أنا وسَفعاءُ الخَدَّينِ كَهاتَينِ يَومَ القِيامةِ». أرادَ[٢]: أنّها بَذَلَت تَناصُفَ[٣] وَجهِها حَتّى اسودَّت، إقامةً عَلَى ولَدِها بَعدَ وفاةِ زَوجِها، لا تُضَيِّعُهُم. والأَسْفَعُ: الثَّورُ الوَحشِيُّ الذي في خَدِّهِ سَوادٌ.

وفي الحَديثِ[٤]: «لَيُصيبَنَّ أقوامًا سَفَعٌ مِنَ النّارِ». قالَ أبو بَكرٍ: مَعناهُ: عَلامةٌ مِنَ النّارِ. قالَ: ويُقالُ: سَفَعتُ الشَّيءَ: إذا أعلَمتَهُ؛ [من: العلامة][٥]. ومِنهُ قَولُ الشّاعِرِ[٦]: [الطويل]

وكُنتُ إذا نَفسُ الجَبانِ نَزَتْ بهِ سَفَعْتُ عَلَى العِرْنينِ مِنهُ بمِيسَمِ

مَعناهُ: أعلَمْتُهُ.

---

(١) [في التهذيب (٢/ ١٠٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥١٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٢٨)، والفائق (٢/ ١٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٤)، والنهاية (٢/ ٣٧٤= ٥/ ١٩٤٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٠٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (برقم ١٤١). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١١)، بقدر وافر من التصرف في اللفظ. (جبل)].

(٣) [«تناصُف وجهها»؛ أي: قسمات وجهها التي تناصفت الحُسنَ؛ أي: أخذ كلٌّ منها بقِسط متساوٍ منه. ينظر: اللسان (ن ص ف). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٤)، والنهاية (٢/ ٣٧٤= ٥/ ١٩٤٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٣٦١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٧٤٥٠). وأبو بكر: هو ابن الأنباري (٣٢٨هـ). (جبل)].

(٥) [تكملة من (د). (جبل)].

(٦) [هو الأعشى الكبير (ميمون بن قيس). والبيت في ديوانه (بشرح وتعليق د. محمد محمد حسين، ص١٧٣). وفيه: «نوت به» بالواو وهو تحريف. وفيه: «صقعت» بدلًا من «سفعت». والبيت وارد برواية كتابنا في مصادر أخرى، منها: التهذيب (٢/ ١٠٨)، والتكملة للصغاني، واللسان (س م ع). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «أنّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمةَ وعِندَها جارِيةٌ بها سَفْعةٌ، فَقالَ: إنّ بها نَظرةً»؛ أي[٢]: عَينًا أصابَتْها. وصَبِيٌّ مَنظورٌ:/ أصابَتهُ العَينُ. وقيلَ: [٢/١٩/أ] مَعناهُ: بِها عَلامةٌ مِنَ الشَّيطانِ.

وقيلَ في قَولِهِ: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥]؛ أي: لَنُعلِمَنَّهُ عَلامةَ أهلِ النّارِ، فنُسَود وجهَهُ، وتَزرَقُّ عَيناهُ. فاكتَفَى بالنّاصِيةِ مِن سائرِ الوجهِ؛ [لِأنّها في مُقَدَّمِ الوجهِ][٣]. ويُقالُ[٤] في مَعنَى الآيةِ: لَنَأخُذَنَّ بالنّاصِيةِ إلَى النّارِ، كَما قالَ تَعالَى: ﴿فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١]. ويُقالُ: مَعناهُ: لَنُذِلَّنَّهُ، ولَنُقمِئَنَّه[٥]. والسَّفعُ: الأخذُ. قالَ الشّاعِرُ[٦]: [الكامل]

مِن بَينِ مُلْجِمِ مُهرِهِ أَوْ سَــافِعِ

أي: أو آخِذٍ بناصِيةِ مُهرِهِ. وقالَ بَعضُهُم في ....

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٨٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٢٨-٢٢٩)، والفائق (٢/ ١٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٤)، والنهاية (٢/ ٣٧٥= ٥/ ١٩٤٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٧٣٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢١٩٧). (جبل)].

(٢) [في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٧): «قوله: (سَفعة)؛ يَعني أن الشيطان أصابها». (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

(٤) [أورد هذين القولين الفرّاءُ، كما في التهذيب (٢/ ١٠٨). وهما كذا في «معانيه» (٣/ ٢٧٩). (جبل)].

(٥) في التاج (ق م ء) أنه يقال: «أقمأه»: إذا أذلّه وقَهَره. (جبل)].

(٦) [هو عمرو بن مَعدِي كَرِب الزُّبيدي (شاعر جاهلي قديم). والبيت في «شعره» الذي جمعه وحقّقه مطاع الطرابيشي، (ص١٩٤، ضمن الأبيات الواردة له في المصادر المختلفة). وصدره:

قومٌ إذا سَمِعوا الصَّريخَ رَأَيْتَهُمْ

(جبل)].

قَولِهِ[١]: «فَرَأى بها سَفعةً»؛ أي: ضَربةً واحِدةً. ويُقالُ: سَفَعْتُهُ: إذا لَطَمتَهُ.

وفي حَديثِ[٢] النَّخَعِيِّ: «فَلَقِيتُ غُلامًا أسفَعَ أحوى». قالَ القُتَيبِيُّ[٣]: الأسفَعُ: الذي أصابَ خَدَّهُ لَونٌ يُخالِفُ سائرَ لَونِهِ مِن سَوادٍ.

(س ف ف)

في الحَديثِ[٤]: «فَكَأنّما أُسِفَّ وجهُ رَسولِ الله ﷺ»؛ أي: تَغَيَّرَ وجهُهُ، فكَأنّما[٥] ذُرَّ عَلَيهِ شَيءٌ غَيَّرَهُ.

وفي حَديثِ[٦] إبراهيمَ: «كَرِهَ أن يُوصَلَ الشَّعَرُ، فقالَ: لا بَأسَ بالسُّفّةِ». هِيَ شَيءٌ مِنَ القَرامِلِ[٧] تَضَعُهُ المَرأةُ عَلَى رَأسِها. يُقالُ: رَمَلتُ الحَصِيرَ، وأرمَلتُهُ. وسَفَفتُهُ، وأسفَفتُهُ، ومَعناهُ: نَسَجتُهُ. والسُّفّةُ: ما سُفَّ مِنهُ حَتَّى جُعِلَ

---

(١) [هذا عَود إلى حديث «أم سَلَمة» رضي الله عنها. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٠٨)، والفائق (٢/ ١٨٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٣١)، والنهاية (٢/ ٣٧٤= ٥/ ١٩٤٣). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٥٣٢)، وابن شَبّة في تاريخ المدينة (٣/ ١١٤٥). (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٥٠٩). وزاد: «أو حمرةٍ، أو غير ذلك» (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٢٩)، والفائق (٢/ ١٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧)، والنهاية (٢/ ٣٧٥= ٥/ ١٩٤٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٩٧٧)، والحاكم في المستدرك (برقم ٨١٥٥). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «فكأنّ». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٣١٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٣٠)، والفائق (٢/ ١٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٤)، والنهاية (٢/ ٣٧٥= ٥/ ١٩٤٦). و«إبراهيم» هو «إبراهيم النَّخعي» كما في النهاية، وكما سبق مِرارًا. (جبل)].

(٧) [في اللسان (ق ر م ل) أن «القرامل: ضفائر من شعر، أو صوف، أو إبرَيسم تَصِل به المرأةُ شعرها». وكذا: القراميل. (جبل)].

مِقدارَ زَبيلٍ[١]، أو جُلّةٍ[٢].

وفِي حَديثِ[٣] الشَّعبِيِّ: «كَرِهَ أن يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ، أو ابنَتِهِ، أو أُختِهِ»؛ أي[٤]: يُحِدَّ النَّظَرَ إِلَيهِنَّ. وكُلُّ شَيءٍ لَزِمَ شَيئًا، ولَصِقَ بِهِ، فَهُو مُسِفٌّ.

(س ف س ف)

وفي الحَديثِ[٥]: «إِنَّ اللهَ تَعالَى يُحِبُّ مَعالِيَ الأُمورِ، ويُبغِضُ سَفْسافَها»؛ أي[٦]: مَداقَّها، ومَلائمَها[٧]. شُبِّهَت بما دَقَّ[٨] مِن سَفسافِ التُّرابِ؛ وهُو ما تَهَبَّى[٩] مِنهُ، وسَفسافِ الدَّقيقِ/ عِندَ النَّخلِ؛ وهُو ما يَرتَفِعُ مِن غُبارِهِ. وسَفسافُ [٢/١٩/ب]

(١) [الزَّبيل: الجِراب، أو القُفّة. ينظر: اللسان (ز ب ل). (جبل)].

(٢) [الجُلّة: وعاء يُصنع من الخوص، يوضع فيه التمر. ينظر: اللسان (ج ل ل). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٣١٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٤٤٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٢٩)، والفائق (٢/ ١٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٤)، والنهاية (٢/ ٣٧٦= ٥/ ١٩٤٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٧٥٦٤)، وابن معين في تاريخه (برقم ٣٠٤٤). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٣١٠). وهو كذا في غريبه (٥/ ٤٩٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٣١٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٨٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٣٠)، والنهاية (٢/ ٣٧٣= ٥/ ١٩٤٢). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٢٩٤٠)، والحاكم في المستدرك (برقم ١٥٣). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٣١٠). وينظر كذلك: غريب الخطابي (١/ ٣٠٢. (جبل)].

(٧) [«ملائمها»؛ أي: اللئيم منها. و«المَلأَم»: اللئيم، وهي «مَلأَمانة»، كما في التاج (ل ء م). (جبل)].

(٨) في متن (هـ): «رَقَّ» وأشار إلى أنها في (ص) مثل ما هنا. (جبل).

(٩) [لم يرد الفعل «تهبَّى» بصيغته هذه مسندًا إلى التراب ونحوه، في اللسان، ولا في التاج (هـ ب و). ولكن المعنى واضح؛ وهو: صار هَباء. والهَباء: دُقاق التراب ساطعًا في الهواء، =

الشِّعرِ: رَديئُهُ.

(س ف ل)

قَولُه تَعالَى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَـٰهُ أَسْفَلَ سَـٰفِلِينَ﴾ [التين: ٥]؛ أي[1]: رَدَدناهُ إلَى أرذَلِ العُمُرِ، كَأنَّهُ قالَ: أسفَلَ مِن أسفَلَ، وأسفَلَ سافِلٍ. وقيلَ: مَعناهُ: رَدَدناهُ إلَى الضَّلالِ، كَما قالَ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ * إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [العصر: ٢، ٣].

(س ف هـ)

قَولُه تَعالَى: ﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [البقرة: ١٣]؛ أي[2]: الجُهّالُ.

وقَولُه: ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا﴾ [البقرة: ٢٨٢]؛ السَّفيهُ[3]: الخَفيفُ العَقلِ. يُقالُ: تَسَفَّهَتِ الرِّياحُ الشَّيءَ: إذا استَخَفَّتهُ؛ فحَرَّكَتهُ. وقالَ مُجاهِدٌ[4]: السَّفيهُ: الجاهِلُ، والضَّعيفُ الأحمَقُ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ[5]: والجاهِلُ هاهُنا: هُو الجاهِلُ بالأحكامِ، لا يُحسِنُ الإملاءَ، ولا يَدري كَيفَ هُو، ولَو كانَ جاهِلًا في أحوالِهِ كُلِّها ما جازَ لَهُ أن يُدايَنَ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [النساء: ٥]؛ يَعني[6]: المَرأةَ والولَدَ. وسُمِّيَت سَفيهةً لِضَعفِ عَقلِها؛ ولأنَّها لا تُحسِنُ سِياسةَ مالِها، وكَذَلِكَ

= أو منثورًا على وجه الأرض. ينظر: اللسان (هـ ب و). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤٣٠). وكذا شَرحه. (جبل)].

(٢) [هذا من كلام «أبي زيد» (الأنصاريّ)، كما في التهذيب (٦/ ١٣٤). (جبل)].

(٣) [وهذا من كلام «أبي زيد الأنصاري» كذلك، كما في التهذيب (٦/ ١٣٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ١٣٤). وينظر: تفسير الطبري (٥/ ٨٢، ٨٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ١٣٤) كذلك. (جبل)].

(٦) [هذا من كلام «ابن عرفة»، كما في التهذيب (١٦/ ١٣٤). (جبل)].

الأولادُ ما لم يُؤنَس رُشدُهُم.

وقَولُه: ﴿إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ [البقرة: ١٣٠]؛ أي[1]: [سَفِهَ][2] في نَفسِهِ؛ أي: صارَ سَفيهًا. وقيلَ: أي: سَفِهَت نَفسُهُ؛ أي: صارَت سَفيهةً. ونَصبَ «نَفسَهُ» عَلَى التَّفسيرِ المُحَوّلِ[3]. وقيلَ: ﴿سَفِهَ﴾ هاهُنا بمَعنَى: سَفَّهَ.

ومِنهُ قَولُ[4] النَّبِيِّ ﷺ: «إلّا مَن سَفِهَ الحَقَّ»؛ مَعناهُ[5]: مَن سَفَّهَ الحَقَّ. وقيلَ: ﴿سَفِهَ﴾؛ أي: جَهِلَ نَفسَهُ، ولَم يُفَكِّر فيها. ويُقالُ: سَفِهَ فُلانٌ رَأيَهُ: إذا جَهِلَهُ، وكانَ رَأيُهُ مُضطَرِبًا، لا استِقامَةَ لَهُ.

(س ف ي)

وفي حَديثِ[6] كَعبٍ: «ماءٌ كَثيرُ السّافِي». السّافِي[7]: الرِّيحُ التي تَسْفي التُّرابَ. ويُقالُ لِلتُّرابِ الذي حَمَلَتهُ الرِّيحُ: سافٍ. والسَّفا: التُّرابُ.

---

(١) [أورد الأزهريُّ كلّ هذه الأقوال في التهذيب (٦/ ١٣١-١٣٢). (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «أي التمييز المحوَّل عن الفاعل». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣١٤)، والخطابي (١/ ٤٦٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٣١)، والفائق (١/ ٢٢٦)، والنهاية (٢/ ٣٨٦= ٥/ ١٩٤٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٧٨٩)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤١٦٠). (جبل)].

(٥) [جاء في غريب أبي عبيد (٣/ ٣١٤): «أما قوله [ﷺ]: (سَفِه الحقَّ)، فإنه أن يرى الحقَّ سَفَهًا وجَهلًا. قال أبو عبيد: وبعض المفسّرين يقول في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾؛ يقول: سفَّهها». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٣١)، والفائق (٢/ ١٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٥)، والنهاية (٢/ ٣٧٧= ٥/ ١٩٤٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٠٥). وكعب: هو كعب الأحبار؛ كما في غريب ابن قتيبة. (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٠٥). (جبل)].

باب السين مع القاف

(س ق د)

[٢/ ٢٠/أ] / في حَديثِ(١) أبي وائلٍ: «فَخرَجتُ بالسَّحَرِ(٢) أُسَقِّدُ فرَسًا لي»؛ أي: أُضَمِّرُ. ورَوى(٣) عَمرٌو عَن أبيهِ: السُّقدُدُ: الفَرَسُ المُضَمَّرُ.

(س ق ط)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الأعراف: ١٤٩]؛ أي(٤): نَدِموا، وتَحَيَّروا؛ يُقالُ لِلنّادِمِ المُتَحسِّر عَلَى فِعلٍ فعَلَهُ: قَد سُقِطَ في يَدِهِ، وأُسقِطَ، فهُو مَسقوطٌ في يَدِهِ: إذا نَدِمَ. وهُو كَقَولِكَ: قَد حَصَلَ في يَدِهِ مِن هَذا الأمرِ مَكروهٌ.

وقَولُه: ﴿يَسَّقَطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا﴾(٥) [مريم: ٢٥]؛........

(١) [شقيق بن سَلَمة. مخضرم أسْلَم (ج م ل). وهو في التهذيب (٨/ ٣٩٤). وكذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٦٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٣٢)، وابن الجوزي (١/ ٤٨٥)، والنهاية (٢/ ٣٧٧= ٥/ ١٩٥٠). وقد رواه الطحاوي في مشكل الآثار (برقم ٢٨٦١)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٤/ ٢٠١٧). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «بالسحراء». وأثبت ما في (خ). وفي (د): «فخرجت السَّحَرَ». (جبل)].

(٣) [أي: عمرو عن أبيه أبي عمرو الشَّيباني. وهو وارد في التهذيب (٨/ ٣٩٤). ورواه عن عمرٍو أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٨/ ٣٩٢). وهو كذا في معانيه (٢/ ٣٠٦). (جبل)].

(٥) تُعزى قراءة ﴿تُسَٰقِطۡ﴾ بضم التاء وفتح السين وكسر القاف إلى حفص. وتُعزى قراءة ﴿تَسَٰقَطۡ﴾ بفتح التاء والقاف وتخفيف السين إلى حمزة. وتُعزى قراءة ﴿يَسَّٰقَطۡ﴾ بالياء مفتوحةً وتشديد السين وفتح القاف إلى: يعقوب، وشعبة. وتُعزى قراءة ﴿تَسَّٰقَطۡ﴾ بفتح التاء والقاف وتشديد السين إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ١٨٠)، والإتحاف (٢٩٨-٢٩٩). (جبل)].

أي[١]: يَتَساقَطُ؛ يَعني: الجِذعَ. ومَن قَرَأَ بالتّاءِ أرادَ النَّخلةَ. ونَصبُ ﴿رُطَبًا﴾ عَلَى التَّفسِيرِ المُحَوّلِ.

وفي حَديثِ[٢] سَعدٍ: «وكانَ يُساقِطُ في ذَلِكَ عَن رَسولِ الله ﷺ»؛ أي[٣]: يَرويهِ عَنهُ في خِلالِ كَلامِهِ.

(س ق ف)

قَولُهُ: ﴿سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾ [الزخرف: ٣٣]؛ واحِدُها: سَقفٌ، مِثلُ: رَهْنٍ ورُهُنٍ.

وفي مَقتَلِ[٤] عُثمانَ رضي الله عنه: «فَأَقبَلَ[٥] رَجُلٌ مُسَقَّفٌ، بالسِّهامِ، فأهوى بها إلَيهِ»؛ أي[٦]: طَويلٌ في انحِناءٍ. وكَذَلِكَ: الأسقَفُ[٧]، وهُو السَّقَفُ[٨].

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٣٩٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٢٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٣٤)، والفائق (٢/ ١٨٧)، والنهاية (٢/ ٣٧٩= ٥/ ١٩٥٣). وقد رواه البخاري في التاريخ الكبير (برقم ١٩١٤). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٢٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٣٥-٢٣٦)، والفائق (٢/ ١٨٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١٠٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٦)، والنهاية (٢/ ٣٧٩= ٥/ ١٩٥٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٦). (جبل)].

(٥) [في (د): «وأقبل». (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٦). (جبل)].

(٧) [في الأصل: «الأُسقُفّ» بضم الهمزة وتشديد القاف. ولعلّه انتقال نظر. وأثبتُّ ما في (د)، ومتن (خ)، و(هـ)، وغيرها. وهو الوارد في (س ق ف) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٨) [في الأصل: «السَّقْف» بسكون القاف. وأثبتُّ ما في (د)، و(خ)، و(هـ). وهو الضبط الوارد في اللسان، والتاج (س ق ف)؛ ففي اللسان: «والسَّقَف بالتحريك: طولٌ في انحناء، سَقِفَ سَقَفًا، وهو أسقَف». (جبل)].

وفـي الحَديثِ[(١)]: «لا يُمنَـعُ أُسقُفٌ[(٢)] مِـن سِقِّيفاهُ»؛ يُـريدُ: لا يُمنَعُ مِن تَسَقُّفِهِ[(٣)]. والسِّقِّيفَى: مَصدَرٌ كالخِلِّيفَى، وهِيَ الخِلافةُ. ويُحتَمَلُ أن يُسَمَّى أُسْقُفًّا لِخُضوعِهِ، وانْحِنائِهِ.

(س ق س ق)

رَوى[(٤)] أبو عُثمانَ النَّهدِيُّ[(٥)]: «أنَّ ابنَ مَسعودٍ كانَ جالِسًا إذ سَقسَقَ [على رَأسِهِ][(٦)] عُصفورٌ، فنَكَتَهُ[(٧)] بيَدِهِ»؛ أي: ذَرَقَ. يُقالُ: سَقَّ، وزَقَّ، وسَجَّ: إذا خَذَفَ[(٨)] بِهِ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٩٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٣٤)، والفائق (١/ ١٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٦)، والنهاية (٢/ ٣٧٩= ٥/ ١٩٥٥). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٥٨)، وابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ٧٣٢). (جبل)].

(٢) [الأُسقُفّ: العالم الرئيس من علماء النصارى، فوق القسيس ودون المُطران، مُعرَّبة. ينظر: معجم متن اللغة، للشيخ أحمد العاملي. (جبل)].

(٣) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «وما يعانيه من أمر دينه، وتقدُّمه». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٦٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٣٥-٢٣٦)، والفائق (٢/ ١٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٦)، والنهاية (٢/ ٣٧٨= ٥/ ١٩٥١). وقد رواه أبو داود في الزهد (برقم ١٥٨). (جبل)].

(٥) [هو أبو عثمان عبد الرحمن بن مُلّ أو مَلي بن عمرو النَّهديّ. مخضرم، معمَّر، وَرِع. أدرك الجاهلية، والإسلام، وأسلم، ولكنه لم ير النبيَّ ﷺ. حدَّث عن عُمر، وعلي، وغيرهما. وحدَّث عنه قَتادة، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٠٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ١٧٥-١٧٨). (جبل)].

(٦) [ليس في (د). (جبل)].

(٧) [في (د): «نكته». وفي التاج (ن ك ت) أنه يقال: «نكَت بالحصى»: إذا ضرب به الأرضَ. (جبل)].

(٨) [في التاج (خ ذ ف) أنه يقال: خذف بالشيء (من بول وغيره): إذا رمى به. (جبل)].

(س ق ي)

قَولُه تعالَى: ﴿وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ﴾ [البقرة: ٧١]؛ يُقالُ: سَقَيتُهُ: إذا ناولتَهُ ما يَشرَبُهُ. وأَسْقَيتُهُ: جَعَلتَ لَهُ سُقْيا يَشرَبُ مِنهُ، ويَسْقي الزَّرعَ.

وقَولُه: ﴿لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا﴾ [الجن: ١٦]؛ المَعنى: لَأَخْصَبْنا بلادَهُم. وقالَ مُجاهِدٌ[١]: لَأعطَيناهُم/ مالًا كَثيرًا. [٢/ ٢٠/ب]

وقَولُه: ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا﴾ [الشمس: ١٣]؛ أي: خَلُّوا لها سُقْياها.

وفي حَديثِ[٢] مُعاذٍ: «فَمَرَّ فتًى بناضِحِهِ[٣]، يُريدُ سَقِيَّتَهُ»؛ يَعني[٤]: النَّخلَ التي تُسقَى بالسَّواني[٥].

وفي حَديثِ[٦] عُثمانَ: «وأبلَغْتُ الرّاتِعَ مَسْقاتَهُ». المَسقاةُ: مَوضِعُ الشُّربِ.

---

(١) [ينظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٣٣٥). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٣٦)، والفائق (٢/ ١٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٦)، والنهاية (٢/ ٣٨١= ٥/ ١٩٥٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١١١). (جبل)].

(٣) [في اللسان (ن ض ح): «الناضح: البعير، أو الثور، أو الحمار الذي يُستقى عليه الماءُ». (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١١١). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «بالسواقي». وفي (د): «النخل الذي يُسقَى بالسواني». وفي (خ): «النخل التي تُسقى بالسواني». وما في الأصل مثله في (هـ)، والنهاية (٢/ ٣٨١= ٥/ ١٩٥٩). وفي متن الأخير: السواني. وأشار في هامش التحقيق إلى أن في نسخة أخرى: «السواقي». ورجّحت ما في (د)، و(خ)؛ أي: «السواني» بالنون، لأنها المناسبة لقصّة الأثر؛ ففي اللسان (س ن و): «السانية: ما يُسقَى عليه الزرعُ، والحيوان: من بعير، وغيره». وأما «النخل» فهو يُذكَّر ويُؤنَّث. ينظر: اللسان (ن خ ل). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٣٧)، والفائق (٢/ ٦٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٥٩)، والنهاية (٢/ ٣٨١= ٥/ ١٩٥٨). (جبل)].

يُقالُ: مَسقاةٌ، ومِسقاةٌ. أرادَ: أنّهُ رَفَقَ برَعِيَّتِهِ، ولَانَ لَها في السِّياسةِ، كَمَن خَلَّى المالَ تَرعَى حَيثُ شاءَت، ثُمَّ يُبَلِّغُها المَورِدَ في رِفقٍ.

وفي حَديثِ[1] عُمَرَ: «خُذْ شاةً مِنَ الغَنَمِ، فتَصَدَّقْ بلَحمِها، وأسقِ إِهابَها»؛ أي[2]: أَعطِ إِهابَها مَن يَتَّخِذُهُ سِقاءً. يُقالُ: أسقَيتُ فُلانًا إِهابًا: إذا وهَبتَ لَهُ إِهابًا لِيَدبُغَهُ[3] سِقاءً.

باب السين مع الكاف

(س ك ب)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ﴾ [الواقعة: ٣١]؛ أي: يَنصَبُّ عَلَيهِم [مِن عُلُو][4]. والسَّكْبُ: الصَّبُّ.

وفي حَديثِ[5] عائشةَ: «كانَ يُصَلِّي كَذا وكَذا رَكعةً، فإذا سَكَبَ المُؤَذِّنُ

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦١٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٣٦-٢٣٧)، والفائق (٢/ ١٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٦)، والنهاية (٢/ ٣٨١= ٥/ ١٩٥٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٨٢٤٠)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ٩٨٦١). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «أو». وأثبتُّ ما في (د). (جبل)].

(٣) [المضارع «يدبغ» مثلَّث الباء، كما في التاج (د ب غ). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د)، و(خ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٨٢) مُخرَّجًا. وفيه: «أن النبي ﷺ كان يُصلّي فيما بين العشاء إلى انصداع الفجر إحدى عشرة ركعة، فإذا سكب المؤذّن بالأولى من صلاة الفجر، قام فركع ركعتين خفيفتين». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ١٦٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٣٨)، والفائق (٢/ ١٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٧)، والنهاية (٢/ ٣٨٢= ٥/ ١٩٦١). وقد رواه البيهقي في سننه الصغرى (برقم ٧٧٢). (جبل)].

الأُولَى[١] مِنَ صَلاةِ الفَجرِ»؛ قالَ سُوَيدٌ[٢]: أرادَت: أذَّنَ. وأصلُهُ مِن سَكبِ الماءِ. وهَذا كَما يُقالُ: أخَذَ في خُطبَتِهِ، فسَجَلَها[٣]. ويُقالُ: أفْرَغَ في أُذُنِي حَديثًا.

وفي بَعضِ الأخبارِ[٤]: «ما أنا بمُنطٍ عَنكَ شَيئًا يَكونُ عَلَى أهلِ بَيتِكَ سُبّةً سَكبًا». يُقالُ: هَذا أمرٌ سَكْبٌ؛ أي: لازِمٌ.

وكانَ[٥] لِرَسولِ اللهِ ﷺ فرَسٌ يُقالُ لَهُ: «السَّكْبُ». يُقالُ[٦]: فرَسٌ سَكْبٌ؛ وهُو الكَثيرُ الجَرْيِ، كأنّما يَسْكُبُ الجَريَ سَكبًا.

(س ك ت)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤]؛ قالَ[٧] الأزهَرِيُّ: مَعناهُ: لَمّا سَكَنَ. يُقالُ: سَكَتَ سَكْتًا، وسُكُوتًا، وسُكاتًا، وسَكَنَ:

---

(١) [في متن (د)، و(خ)، و(هـ)، و(س)، و(ع): «بالأول». وفي هامش (خ) إشارة إلى أن في نسخةٍ: «بالأولى». (جبل)].

(٢) [ابن غَفَلة (ج ر م ز). وهو في التهذيب (١٠/ ٨٢). وكذا في غريب الخطابي (١/ ١٦٧). (جبل)].

(٣) [في (هـ): «فَسَحَلها» ـ بالحاء المهملة. وهو تصحيف. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٨٣). وفيه: «قال لَقيط بن زُرارة لأخيه مَعبَدٍ لمّا طَلَب إليه أن يَفدِيه بمائتين من الإبل: ما أنا...». وفيه شَرحه كذلك. والخبر كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٣٩)، والنهاية (٢/ ٣٨٢= ٥/ ١٩٦١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٠٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٣٨)، والفائق (٢/ ١٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٧)، والنهاية (٢/ ٣٨٢= ٥/ ١٩٦١). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٨٩)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ١٧٩٦٤). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٠٤). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٠/ ٤٧-٤٨). ونقله عن الزجّاج. وهو كذا في معانيه (٢/ ٣٠٧). (جبل)].

[٢/ ٢١/أ] بِمَعنًى واحِدٍ. وأصابَ فُلانًا سُكاتٌ: إذا أصابَهُ داءٌ مَنَعَهُ/ مِنَ الكَلامِ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: مَعناهُ: انقَطَعَ غَضَبُهُ. قالَ: وحُكِيَ عَنِ العَرَبِ: جَرَى الوادِي ثَلاثًا، ثُمَّ سَكَتَ؛ أيِ: انقَطَعَ.

في الحَديثِ[1]: «فَرَمَيناهُ بجَلاميدِ[2] الحَرّةِ[3] حَتَّى سَكَتَ»؛ المَعنَى[4] فيهِ المَوتُ.

(س ك ر)

قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَـٰرُنَا﴾[5] [الحجر: ١٥] - وقُرِئَ بتَخفِيفِ الكافِ. قالَ مُجاهِدٌ[6]: أي: سُدَّت، ومُنِعَتِ النَّظَرَ. وقالَ أبو عُبَيدَةَ[7]: أي: دِيرَ بِهِم كالسَّمادِيرِ[8]. ....

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٦٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٣٩)، والفائق (٢/ ١٣)، والنهاية (٢/ ٣٨٣= ٥/ ١٩٦٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٥٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٩٤). (جبل)].

(٢) [الجلاميد: جمع جُلمود؛ وهي الحجارة تكون مِلء الكف، أو نحو ذلك. ينظر: اللسان (ج ل م د). (جبل)].

(٣) [الحَرّة: أرض بظاهر المدينة بها حجارة سُود كبيرة. ينظر: اللسان (ح ر ر). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٦٥). وبيان شرحه أن «سكت» في (الحديث) معناه: «مات». (جبل)].

(٥) تُعزى قراءة ﴿سُكِرَتْ﴾ بتخفيف الكاف إلى ابن كثير. وتُعزى قراءة ﴿سُكِّرَتْ﴾ بتشديد الكاف إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ١٣٥)، والإتحاف (٢٧٤). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٥٦). وزاد: «قال أبو عبيد: يذهب (مجاهدٌ) إلى أن الأبصار غشِيها ما منَعها من النظَر، كما يَمنع السِّكرُ الماءَ من الجَري». وينظر: تفسير الطبري (١٤/ ٢٦). (جبل)].

(٧) [في كتابه مجاز القرآن (٢/ ٣٤٧). واللفظ فيه: «أي: غُشيت سمادير؛ فذهبت وخَبا نَظَرها». (جبل)].

(٨) [في اللسان (س م د ر) أن «السمادير»: هو ما يتراءى للإنسان من ضَعف بصره عند =

وقالَ أبو عَمرٍو[١]: هُو مَأْخوذٌ مِن سُكرِ الشَّرابِ، كَأنّ العَينَ لَحِقَها ما يَلحَقُ شارِبَ المُسكِرِ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: سُكِرَت أبصارُنا؛ أي: حُبِسَت عَنِ النَّظَرِ. وحَكَى الفَرّاءُ[٢] عَنِ العَرَبِ: سَكَرَتِ الرِّيحُ؛ أيِ: احتَبَسَت فلَم تَجرِ مَجراها. وسَكَرْتُ الماءَ؛ أي: حَبَستُ جَريَهُ. والسُّكْرُ: اختِلاطُ العَقلِ حَتَّى يَحتَبِسَ[٣] صاحِبُهُ عَنِ التَّصرُّفِ في سُبُلِ الإصابةِ. وقالَ الأزهَريُّ[٤]/ [٢/ ٢١/ب] : يُقالُ: سَكَرَتِ العَينُ؛ أي: سَكَنَت عَن أن تَنظُرَ. وسَكَرَتِ الرِّيحُ تَسكُرُ: إذا سَكَنَت. وسَكَرَ الحَرُّ يَسكُرُ: إذا باخَ[٥]، وسَكَنَ. وسَكَرتُ البَثْقَ[٦]: إذا سَدَدتَهُ.

وقَولُه: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ [النحل: ٦٧]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: هَذا قيلَ لَهُم قَبلَ أن تُحَرَّمَ عَلَيهِمُ الخَمرُ. والسَّكَرُ: خَمرُ الأعاجِمِ.

ويُقالُ لِما يُسكِرُ: السَّكَرُ. ومِنهُ الحَديثُ[٧]: «حُرِّمَتِ الخَمرُ بعَينِها، والسَّكَرُ مِن كُلِّ شَرابٍ». هَكَذا رَواهُ أحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، والأثباتُ. وقالَ ابنُ عَبّاسٍ[٨]: السَّكَرُ: ما حُرِّمَ مِن ثَمَرِهِ قَبلَ أن يُحَرَّمَ [مِنَ الأعنابِ][٩]، وهُو الخَمرُ. و«الرِّزقُ

= السُّكر من الشراب، أو غشيان النُّعاس، أو الدُّوار. (جبل)].

(١) [أي: أبو عمرو بن العلاء. وقوله وارد في التهذيب (١٠/ ٥٦) بنصّه. (جبل)].

(٢) [لم أجده في كتابه: معاني القرآن (٢/ ٨٦) في كلامه عن الآية الكريمة المذكورة. وكذا لم أجده في التهذيب هنا. (جبل)].

(٣) [في متن (هـ): «يُحبِسَ صاحبَه، وأشار إلى أن في (ص) مثل ما هنا». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٥٦)، ونقله عن الزجّاج. وهو كذا في معانيه (٣/ ١٤٣). (جبل)].

(٥) [باخ الحرُّ: فترت حِدَّتُه. ينظر: اللسان (ب و خ). (جبل)].

(٦) [البَثق: الخَرق في شَطِّ النهر، ونحوِه. ينظر: اللسان (ب ث ق). (جبل)].

(٧) [رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٤٥٤٢)، والطبراني في الأوسط (برقم ٣٤٤٠). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٠/ ٥٨). (جبل)]. (٩) [ليس في (د): (جبل)].

الحَسَنُ»[١]: ما أُحِلَّ مِن ثَمَرِهِ مِنَ الأعنابِ، والتُّمورِ. وقالَ أبو عُبَيدةَ[٢]: السَّكَرُ: الطَّعامُ. قالَ الأزهَرِيُّ[٣]: أنكرَ أهلُ اللُّغةِ هَذا؛ لأنَّ العَرَبَ لا تَعرِفُهُ.

وقَولُه: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سَكۡرَىٰ﴾ - وقُرِئَ: ﴿سُكَـٰرَىٰ﴾[٤] [الحج: ٢]؛ يَعني[٥]: مِنَ العَذابِ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: المَعنَى: تَرَى النّاسَ في حالِ السُّكرِ اختِلاطًا، ولَيسَ بِهِمُ السُّكرُ المُتعارَفُ.

ومِنهُ قَولُه تَعالَى: ﴿وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ﴾ [ق: ١٩]؛ يَعني: اختِلاطَ العَقلِ لِشِدّةِ المَوتِ.

(س ك ر ك)

وفي حَديثِ[٦] الأشعَرِيِّ: «وخَمرةُ الحَبَشةِ[٧] السُّكُرْكَةُ[٨]»؛ يَعني: أنّهُ مِنَ

---

(١) [من بقية الآية الكريمة المفسَّرة: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًاۗ﴾. (جبل)].

(٢) [في كتابه: «مجاز القرآن» (١/ ٣٦٣). واللفظ فيه: «﴿سَكَرٗا﴾؛ أي: طُعمًا، ويقال: جعلوا لك هذا سَكَرًا؛ أي: طُعمًا». والطُّعم والطّعام: واحد. [ينظر: التاج (ط ع م). (جبل)].

(٣) [لم يرد في ترجمته لـ(خ م ر) بالتهذيب (١٠/ ٥٥-٥٩). (جبل)].

(٤) تُعزى قراءة ﴿سَكۡرَىٰ﴾ بفتح السين وسكون الكاف إلى حمزة والكسائي وخلف. وتُعزى قراءة ﴿سُكَـٰرَىٰ﴾ بضم السين وفتح الكاف إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٢٠٣)، والإتحاف (٣١٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٥٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٤٢٦). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٤٠)، والفائق (١/ ٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٨)، والنهاية (٢/ ٣٨٣= ٥/ ١٩٦٣). وقد رواه أحمد في كتاب الأشربة (برقم ٢٢٥)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ١٧٣٨٧). (جبل)].

(٧) [في (د): «الحبش». (جبل)].

(٨) [في اللسان (س ك ر ك) أن «السُّكركة»: نوع من الخمور يُتَّخذ من الذّرة، وأنه لفظ حبشي. =

الذُّرةِ.

(س ك ك)

في الحَديثِ[١]: «خَيرُ المالِ سِكّةٌ مَأبُورةٌ»[٢]. قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: السِّكّةُ: هِيَ الطَّريقةُ المُصطَفّةُ مِنَ النَّخلِ. وإنّما سُمِّيَتِ الأزِقّةُ سِكَكًا؛ لاصطِفافِ الدُّورِ فِيها.

وفِي حَديثٍ[٤] آخَرَ: «نُهِيَ عَن كَسرِ سِكّةِ المُسلِمينَ إلّا مِن بَأسٍ». أرادَ بالسِّكّةِ: الدِّينارَ، والدِّرهَمَ، المَضروبَينِ. سُمِّيَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما سِكّةً؛ لأنّهُ طُبِعَ بالحَديدةِ المُعلَمةِ لَهُ، ويُقالُ لَهُ: السَّكُّ. وكُلُّ مِسمارٍ عِندَ العَرَبِ سَكٌّ.

وفي الحَديثِ[٥]: «ما دَخَلَتِ السِّكّةُ دارَ قَومٍ إلّا ذَلُّوا»......................

= وفي (د): «السَّكْركة» بفتح السين. وسكون الكاف. ولم أجد هذا الضبط في اللسان، ولا التاج. وينظر: المعرَّب للجواليقي (٤٦٢). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٤٩)، والخطابي (١/ ٧٢٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٤١)، والفائق (٢/ ١٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٨)، والنهاية (٢/ ٣٨٤= ٥/ ١٩٦٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٨٤٥)، والطبراني في الكبير (برقم ٦٤٧٠). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ء ب ر) أنه يقال: أَبَر النخلة، وأبَّرها، فهي مأبورة، ومُؤبَّرة؛ أي: لقَّحها؛ وأصلحها. (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٣٦٧). وهو كذا في التهذيب (٩/ ٤٣٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٤٣٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٥٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٤٠)، والفائق (٢/ ١٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٨)، والنهاية (٢/ ٣٨٤= ٥/ ١٩٦٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٤٥٧)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٤٤٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٤٣١). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٥٧)، ومجمع =

السِّكّةُ(١) في هَذا الحَديثِ: الحَديدةُ التي تُحرَثُ بها الأرضُ. وهِيَ السِّنُّ، واللُّؤمَةُ. وإنّما قالَ ﷺ ذَلِكَ؛ لِأنّ المُسلِمينَ إذا أقبَلُوا عَلَى الدَّهقَنةِ(٢)، والزِّراعةِ، شُغِلوا عَنِ الغزْوِ، فأخَذَهُمُ السُّلطانُ بالمُطالَباتِ. عَلِمَ ﷺ ما يَنالُ النّاسَ مِنَ الذُّلِّ عِندَ تَغَيُّرِ الأحوالِ بَعدَهُ.

وفي حَديثِ(٣) الصَّبِيّةِ المَفقودةِ: «قالَت: فَحَمَلَني عَلَى خافِيةٍ(٤) مِن خَوافيهِ، ثُمَّ دَوَّمَ(٥) بي في السُّكاكِ». يُقالُ لِلهَواءِ بَينَ السَّماءِ والأرضِ: السُّكاكُ، والسُّكاكةُ، واللُّوحُ(٦)، والسَّحاحُ(٧)، والسُّمَّهَى(٨)، والجَوّ.

[٢/٢٢/أ] وفي حَديثِ(٩) الخُدرِيِّ: «أنّهُ وضَعَ يَدَهُ عَلَى أُذُنَيهِ، وقالَ: اسْتَكَّتا إن لَم

= الغرائب (٣/ ٢٤١)، والفائق (٢/ ١٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٨)، والنهاية (٢/ ٣٨٤= ٥/ ١٩٦٥). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٩/ ٤٣١). وهو كذا في غريب الخطابي (١/ ٤٥٧). (جبل)].

(٢) [الدَّهقنة: الاشتغال بالتجارة. وهو دِهقان؛ أي: تاجر. ينظر: اللسان (د هـ ق ن). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٨)، والنهاية (٢/ ٣٨٥= ٥/ ١٩٦٦). (جبل)].

(٤) [الخوافي والمفرد: خافية هي ما دون الريشات العشر من مقدَّم جناح الطائر، إذا ضَمّ جناحيه خَفِيت. ينظر: اللسان (خ ف ي). (جبل)].

(٥) [في اللسان (دوم): «دوّم الطائر في السماء: إذا جعل يدور». (جبل)].

(٦) [في اللسان (ل و ح) أن «اللّوح» بالضم: هو الهواء بين السماء والأرض، وأنه يقال كذلك بفتح اللام كما هو هنا عن اللِّحياني فقط. (جبل)].

(٧) [في اللسان (س ح ح) أنه يقال: «السَّحاح» للهواء. (جبل)].

(٨) [في اللسان (س م هـ) أن «السُّمَّهى»: هو الهواء بين السماء والأرض، وأنه يقال: ذَهَبَ في السُّمَّهى؛ أي: في الريح، والباطل. (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٨١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٤٢)، والفائق (٢/ ١٩١)، والنهاية (٢/ ٣٨٤= ٥/ ١٩٦٦، وتكملته فيه: «الذَّهَبُ بالذَّهَب»). وقد رواه =

أكُنْ سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ». يَقُولُ[١]: أي[٢]: صَمَّتا. والاستِكاكُ: الصَّمَمُ. وقالَ الشّاعِرُ: [البسيط]

دَعا مَعاشِــرَ فاسْتَكَّتْ مَسامِعُهُمْ   يا لَهْفَ نَفسِيَ لَو يَدعُو بَنِي أَسَدِ

واستَكَّتِ الرِّياضُ: إذا التَفَّت بألوانِ[٣] النَّباتِ.

وفي حَديثِ[٤] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «خَطَبَ النّاسَ عَلَى مِنبَرِ الكُوفةِ وهُو غَيرُ مَسْكوكٍ»؛ أي[٥]: غَيرُ مُسَمَّرٍ بمَساميرِ الحَديدِ. والسَّكُّ: تَضْبيبُ البابِ، وغَيرِهِ، بالحَديدِ. ومَن رَواهُ بالشِّينِ فمَعناهُ المَشْدودُ.

(س ك ن)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ﴾ [آل عمران: ١٤٦]؛ أي[٦]: ما خَضَعوا؛ «افْتَعَلَ» مِنَ السُّكونِ. يُقالُ: استَكانَ، واسْتَكَنَ، وأسكَنَ[٧]، وتَمَسْكَنَ: إذا خَضَعَ. وقيلَ: «استَكانَ»: استَفعَلَ مِنَ الكِينةِ؛ وهِيَ الحالةُ السَّيِّئةُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٨]: أصلُهُ

= مسلم في صحيحه (برقم ٢٤٠٤)، وأحمد في فضائل الصحابة (برقم ١٠٧٩). (جبل)].

(١) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «لعلّ الأولى إسقاطها». وهي موجودة في (د)، و(خ). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ١٨٢). وهو كذا في اللسان. (جبل)].

(٣) [في (د): «بأنواع». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٤٢)، والفائق (٢/ ١٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٩)، والنهاية (٢/ ٣٨٤= ٥/١٩٦٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/١٤٨). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/١٤٨-١٤٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٠/٦٨). (جبل)].

(٧) [ليس في (د). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٠/٦٨). وأورد الشاهد المذكور كذلك. (جبل)].

السُّكونُ، وإنّما مُدَّت فتحةُ الكافِ بأَلِفٍ ساكِنةٍ، [كما][(١)] قالَ الشّاعِرُ[(٢)]: [الكامل]

يَنْباعُ مِن ذِفرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ

والأصلُ: «يَنبَعُ»، فمُدَّت فتحةُ الباءِ بأَلِفٍ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾ [البقرة: ٦١]؛ الذِّلَّةُ: ذِلَّةُ الجِزْيةِ. والمَسكَنةُ: فقرُ النَّفسِ وإن كانَ مُوسِرًا. وتَمَسكَنَ: إذا تَشَبَّهَ بالمَساكِينِ. الواحِدُ: مِسْكينٌ. وهُو الذي أسكَنَهُ الفَقرُ؛ أي: قَلَّلَ حَرَكَتَهُ. «مِفعِيلٌ» مِنَ السُّكونِ.

وقَولُه: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [الكهف: ٧٩]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: سَمّاهُم مَساكينَ لِذُلِّهِم، وقُدرةِ المَلِكِ عَلَيهِم، وضُعفِهِم عَنِ الانتِصارِ مِنهُ.

ومِنهُ قَولُهُ[(٣)] ﷺ لِقَيلةَ: «صَدَقَتِ المِسْكينةُ». أرادَ مَعنَى الضَّعفِ، ولَم يُرِدِ الفَقرَ.

---

(١) [تكملة من (د)، و(خ). (جبل)].

(٢) [هو عنترة. و(البيت) في ديوانه (بتحقيق د. محمد سعيد مولوي، ص٢٠٤). وفيه: «حُرَّة» بدلًا من «جَسرة». وهو من معلّقته السائرة. وشطره الثاني:

زَيّافــةٍ مثلِ الفَنيــقِ المُقْرَمِ

والبيت في سياق وَصفِه لناقته، وعَرقها الذي يسيل من وراء أذنيها. وجاء في شرح «الأعلم الشَّنتَمريّ» له: «قوله: (ينباع من ذِفري غَضُوب)؛ أي: يسيل من ذفري هذه الناقة... وكان ابن كيسان يقول: يقال: نبع ينبُع وينبَع، فأشبع الفتحة؛ فقال: ينباع. و(الذِّفرى): أصل القفا، والأذن. وجعلها (غضوبًا) لنشاطها... و(الزَّيّافة): المسرعة. و(الفَنيق): الفحل من الإبل. و(المقرم): الذي نُحّي عن الرُّكوب، واتُّخذ فحلًا لكرمه». وفي اللسان (ج س ر) أن الناقة «الجَسرة»: هي الناقة الضخمة الطويلة. (جبل)].

(٣) [بنت مَخْرمة التميمية (ء س و). والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٧٨)، ومجمع =

ومِنهُ قَولُهُ[١] ﷺ: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكينًا، وأَمِتْني مِسْكينًا، واحشُرْني في جُملةِ المَساكينِ»/ ؛ أي: مُخبِتًا مُتَواضِعًا، غَيرَ جَبّارٍ، ولا مُتَكَبِّرٍ. [٢/ ٢٢/ب]

وفي بَعضِ الرِّواياتِ[٢] أنَّهُ قالَ لِقَيلةَ: «يا مِسْكينةُ عَلَيكِ السَّكينةَ»؛ أرادَ: عَلَيكِ الوقارَ. يُقالُ: رَجُلٌ وَديعٌ ساكِنٌ: وَقُورٌ هادِئٌ.

وفي الحَديثِ[٣]: «أنَّهُ قالَ لِلمُصَلِّي: (تَبَأَّسْ وتَمَسكَنْ)»؛ أي: تَذَلَّل، وتَخَضَّع. وقالَ القُتَيبِيُّ[٤]: المَسْكَنةُ: «مَفْعَلَةٌ» مِنَ السُّكونِ. والقِياسُ في فِعلِهِ: تَسَكَّنَ، كَما يُقالُ: تَشَجَّعَ، إلّا أنَّهُ جاءَ هَذا الحَرفُ عَلَى «تَمَفْعَل». ومِثْلُهُ قَولُهُم: تَمَدرَعَ؛ مِنَ: المِدرَعةِ[٥]، والقِياسُ: تَدَرَّعَ.

= الغرائب (٣/ ٢٤٣)، والفائق (٣/ ١٠٠)، والنهاية (٢/ ٣٨٥= ٥/ ١٩٦٧). ورواه أبو داود في سننه (برقم ٣٠٦٥)، والنَّسائيّ في «السنن الكبرى» (برقم ١١٨٣١). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٤٣)، والفائق (٢/ ١٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٩)، والنهاية (٢/ ٣٨٥= ٥/ ١٩٦٧). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٤١٢٦)، والترمذي في سننه (برقم ٢٣٥٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٧٠) وكذا شَرحه. والرواية كذلك واردة في مجمع الغرائب (٣/ ٢٤٣). والنهاية (٢/ ٣٨٥= ٥/ ١٩٦٨). وقد رواها ابن سعد في الطبقات (١/ ٣١٩)، والطبراني في الكبير (برقم ١) (٢٥/ ٨). وقيلة: هي بنت مَخْرَمة (ء س و). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٦٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٠٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٤٢)، والفائق (١/ ٧٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٩)، والنهاية (٢/ ٣٨٥= ٥/ ١٩٦٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٥٢٧)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ١٤٤٥). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٤٠٥). وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٦٧). (جبل)].

(٥) [المِدرعة: نوع من الثياب، مصنوع من الصوف، مشقوق المُقدَّم. ينظر: اللسان (د ر ع). (جبل)].

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ﴾ [الأنعام: ١٣]؛ أي: لِلّهِ ما استَقَرَّ في اللَّيلِ والنَّهارِ؛ أي: هُو خالِقُهُ، ومُدَبِّرُهُ.

وقَولُه: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ﴾ [التوبة: ١٠٣]؛ أي[1]: يَسْكُنونَ بدُعائِكَ.

وقَولُه: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾[2] [الأنعام: ٩٦]؛ أي: يَسكُنُ فيهِ النّاسُ سُكونَ الرّاحةِ.

وقَولُه: ﴿وَلَوۡ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا﴾ [الفرقان: ٤٥]؛ أي: مُستَقِرًّا، لا تُعَقِّبُ عَلَيهِ الشَّمسُ؛ فتَنسَخُهُ.

وقَولُه: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنًا﴾ [النحل:٨٠]؛ أي: مَوضِعًا تَسكُنونَ فيهِ.

وقَولُه: ﴿فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٤٨]؛ أي: سُكونٌ لِقُلوبِكُم، وطُمَأْنينةٌ.

وفي حَديثِ[3] ابنِ مَسعودٍ: «السَّكينةُ مَغنَمٌ، وتَركُها مَغرَمٌ». قالَ شَمِرٌ: قالَ بَعضُهُم: هِيَ الرَّحمةُ. وقالَ بَعضُهُم: هِيَ الطُّمَأْنينةُ. وقيلَ: الوَقارُ، وما يَسكُنُ بهِ الإنسانُ.

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٠/ ٦٨). وهو كذا في معانيه (٢/ ٣٧٨). وفيهما: «يسكُنون بها». (جبل)].

(٢) [تُعزى قراءة ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ﴾ بفتح العين واللام من غير ألف، وبنصب لام الليل إلى الكوفيين. وتُعزى قراءة ﴿وَجَاعِلُ ٱلَّيۡلِ﴾ بالألف، وكسر العين، ورفع اللام، وخفض الليل إلى الباقين. ينظر: النشر (٢/ ٢٩٤)، والإتحاف (٢٧٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٩)، والنهاية (٢/ ٣٨٥= ٥/ ١٩٦٨). وقد رواه أبو داود في كتاب الزهد (برقم ١٦٣)، والطبراني في الكبير (برقم ٨٩١١). (جبل)].

وفي حَديثِ[١] المَهدِيِّ: «إنّ العُنْقودَ لَيَكونُ سُكْنَ أهلِ الدّارِ»؛ أي: قُوتَهُم؛ مِن بَرَكَتِهِ.

وفي الحَديثِ[٢]: «اللَّهُمَّ أَنزِلْ عَلَينا في أرضِنا سُكْنَها». قالَ أبو بَكرٍ: مَعناهُ: غِياثُ أهلِها الذي تَسكُنُ أنفُسُهُم إلَيهِ. قالَ: والسُّكنُ بمَنزِلةِ النُّزُلِ، إذا قالُوا: هَذا نُزُلُ القَومِ، فمَعناهُ: طَعامُهُمُ الذي يَنزِلونَ عَلَيهِ.

وفي المَبعَثِ[٣]: «قالَ المَلَكُ لَمّا شَقَّ بَطنَهُ لِلمَلَكِ الآخَرِ: ائْتِني بالسِّكِّينةِ. فأَتاهُ بسِكِّينةٍ كَأنّها دَرَهْرَهةٌ[٤]/ بَيضاءُ، فأُدخِلَت [في] قَلْبي». «بالسِّكِّينةِ»: [٢/ ٢٣/ أ] لُغةُ قَومٍ[٥] مِنَ العَرَبِ. وأكثَرُ أهلِ اللُّغةِ لا يَعرِفُونَ إدخالَ الهاءِ فيهِ. وأنشَدَ التَّوزِيُّ[٦]: [الرجز]

الذِّئبُ سِكِّينَتُهُ في شِدْقِهِ ... ثُمَّ قِرَابَا نَصْلِها[٧] في حَلْقِهِ

---

(١) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ٣٨٦= ٥/ ١٩٦٩). (جبل)].

(٢) [الحديث في مجمع الغرائب (٣/ ٢٤٤)، والفائق (١/ ٣٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٩)، والنهاية (٢/ ٣٨٦= ٥/ ١٩٦٩). ورواه البزّار في مسنده (برقم ٤٥٧٣)، والطبراني في الكبير (برقم ٦٩٢٨). وأبو بكر: هو ابن الأنباري (٣٢٨هـ). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٤٥)، والفائق (٤/ ١١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣٥). قد رواه الحنائي في فوائده (برقم ١١٣). (جبل)].

(٤) [في اللسان (د ر هـ) أنه يقال للكوكبة الوقّادة بنورها تطلُع من الأفق: دَرَهرهة. كما يقال: سِكّين درهرهة: إذا كانت مُعوَجّة الرأس. (جبل)].

(٥) [«قوم» ليست في (د). (جبل)].

(٦) [أي: التَّوَّزي عبد الله بن محمد؛ لغويّ، إمام، متقدم (ت ٢٣٣هـ). والبيت وارد بلا نسبة في «المذكر والمؤنث» لابن الأنباري (بتحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، ١/ ٤٢٠)، وفيه: «أراد بقرابيها: غلافها، ونصابها». (جبل)].

(٧) [في (د): «ثمّ قرابُ نصله». (جبل)].

قالَ: ويَجُوزُ أن يَكُونَ أرادَ بالسِّكِّينةِ السَّكينةَ، بتَخْفيفِ الكافِ؛ وهِيَ الطُّمَأْنينةُ، والوَقارُ. فشُدِّدَتِ الكافُ؛ لأنّ جَماعةً مِنَ العَرَبِ يَفعَلونَ ذَلِكَ. والآثارُ تَشهَدُ بهِ؛ لأنّهُ رُويَ في غَيرِ هَذا الحَديثِ: «[أنه][1] أدخَلَ بَطنَهُ رَحمةً وعِلمًا». إلّا أنّهُ يَجوزُ أن تكونَ السَّكينةُ في صورةِ السِّكِّينِ وغَيرِها[2]، مِمّا يَشاءُ اللهُ. والدَّليلُ عَلَى هَذا أنّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ لَمّا دُفِنَ ابنُ عَبّاسٍ وخَرَجَ مِن قَبرِهِ طائرٌ، قالَ: هَذا عِلْمُهُ[3].

وفي الحَديثِ[4]: «استَقِرُّوا عَلَى سَكِناتِكُم فقَدِ انقَطَعَتِ الهِجرةُ»؛ أي: عَلَى مَواضِعِكُم، ومَساكِنِكُم. قالَ الشّاعِرُ[5]: [الطويل]

---

(١) [تكملة من (د)، و(خ). (جبل)].

(٢) [في (د): «وغيره». والكلمة تُذكَّر وتؤنَّث. ينظر: اللسان (س ك ن). (جبل)].

(٣) [هذا أحد المواضع التي أخذها «ابن ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص ١٤٤-١٤٥= ٢٠٠/ ٢٠٧)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله بعد أن نقل النصَّ الوارد هنا: «قلتُ: هكذا ذكَر. وقد سمع شيئًا فلم يُتقِنه، حكاه، وأخطأ فيه، ولم يَحفظه. وإنما المعروف المشهور والصحيح والمحفوظ أن ابن عباس رضي الله عنهما، لمّا حُمِل ليُدفن، جاء طائر، فدخل معه في قبره، ولم يخرج، فقال محمد بن عليٍّ وهو ابن الحَنَفية: (هذا عِلمه دخَل معه). وكان ابن الحنفيَّة قد تولَّى غسلَه، وتكفينَه، والصلاةَ عليه، ودفنَه بالطائف. وكان أوصى إليه بذلك. هكذا ذكره الزُّبير بن بكّار في كتاب (النَّسَب)؛ تأليفه. وهو سماعنا من جماعة من الشيوخ. وكذلك ذكره غير الزبير من العلماء بالأخبار المؤرِّخين». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٤٤)، والفائق (٢/ ١٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٠)، والنهاية (٢/ ٣٨٦= ٥/ ١٩٧٠). وقد رواه أبو عبيد في كتاب الأموال (برقم ٥٣٤)، والأزرقي في أخبار مكة (٢/ ١٦٥). (جبل)].

(٥) [هو أبو الطَّمَحان القَيني (شاعر مخضرم). والبيت في «شعره» (جمع وتحقيق د. محمد نايف الدليمي، مجلة المورد، مج١٧، ع٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ص١٦٤). وهو بيت مفرد. وفي التاج (س ك ن) أن «السَّكِنة»: هي مَقَرّ الرأس من العُنُق، والجمع: سَكِنات. وفي =

بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عَن سَـكِنَاتِهِ   وَطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ العَفَا هَمَّ بالنَّهْقِ

واحِدُها: سَكِنةٌ. ومِثْلُهُ في التَّقديرِ: مَكِنةٌ ومَكِناتٌ[1].

باب السين مع اللام

(س ل ب)

في الحَديثِ[2]: «أنّهُ ﷺ قـالَ لَأسْماءَ بنتِ عُمَيسٍ[3] بَعدَ مَقتَلِ جَعفَرٍ: تَسَلَّبي ثَلاثًا، ثُمَّ اصْنَعي ما شِئتِ». يَقُولُ: الْبَسِي ثَوبَ الحِدادِ. وذَلِكَ الثَّوبُ يُقالُ لَهُ: السِّلابُ. وجَمعُهُ: سُلُبٌ. قالَ لَبيدٌ[4]:

في السُّلُبِ السُّودِ وفِي الأَمْسَاحِ

= (ش هـ ق) أن «شهيق الحمار» و«تشهاقه»: نَهيقه. وفي (ع ف و) أن «العفا» بفتح العين وكسرها هو الجحش، والجمع: أعفاء. (جبل)].

(١) [المَكِنَة: بيضة الضَّبّة، وجَمعها: مَكِنٌ، ومَكِنات. ينظر: اللسان (م ك ن). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٤٣٥-٤٣٦) مُخرَّجًا. وكذا شَرحه بدون الشاهد المذكور. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٠)، والنهاية (٢/ ٣٨٧= ٥/ ١٩٧١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٤٦٨)، وأبو نُعَيم في تاريخ أصبهان (برقم ٣٤٨). (جبل)].

(٣) [هي أسماء بنت عُميس بن مَعبَد الخَثعمية. صحابية من المهاجرات الأُول. وزوجها هو: جعفر الطيّار. حدَّث عنها سعيد بن المسيّب، وغيره. توفِّيت بعد وفاة «عليّ» (ت٤٠هـ) رضي الله عنهما. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٨٢-٢٨٧). (جبل)].

(٤) في ديوانه (بتحقيق د. إحسان عباس، ص٣٣٢). والرجز في رثاء «أبي براء» الملقَّب بـ«ملاعب الأسِنّة». والشطر الوارد هنا هو في سياق وصف ملابس النائحات عليه. وجاء في شرحه: «السُّلب: الثياب السُّود. الأمساح: ثياب من شعر». (جبل)].

وفي حَديثِ[1] ابنِ عُمَرَ: «أنّ فُلانًا دَخلَ عَلَيهِ وهُو مُتَوسِّدٌ مِرفَقةً حَشْوُها لِيفٌ، أو سَلَبٌ». قالَ أبو عُبَيدٍ[2]: هُو لِيفُ المُقْلِ، ولَكِنَّهُ أجفَى مِنهُ، وأصلَبُ. وهُو شَيءٌ مَعرُوفٌ باليَمَنِ/ [٢/٢٣/ب]، تُعمَلُ مِنهُ الحِبالُ. وقالَ شَمِرٌ[3]: يُقالُ: اسلُبِ القَصَبةَ؛ أيِ: اقشِرها. وسَلَبُ القَصَبةِ: قِشرُها. وقالَ القُتَيبِيُّ[4]: السَّلَبُ: خُوصُ الثُّمامِ[5].

ومِنهُ ما جاءَ[6] في وصفِ مَكّةَ، قالَ: «وأَسْلَبَ ثُمامُها[7]، وأَعْذَقَ إِذخِرُها[8]».

وفي حَديثِ[9] صِلةَ بنِ أشيَمَ: «والنَّخلُ سُلُبٌ»؛ ....

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤٣٤). وفيه أن «فلانًا» هذا هو «سعيد بن جُبير» رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٧١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٤٨)، والفائق (٢/ ١٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩١)، والنهاية (٢/ ٣٨٧= ٥/ ١٩٧٢). وقد رواه البيهقي في سننه الكبرى (برقم ١٥٣٤٢). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٢٧١). مع تصرف بالاختصار، والتقديم والتأخير. وهو كذا في التهذيب (١٢/ ٤٣٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٤٣٥). (جبل)].

(٤) لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٥) [في اللسان (ث م م) أن «الثمام» ـ وكذا: الثُّمّة «نبت معروف في البادية، ولا تَجهَده النَّعَمُ إلا في الجدوبة». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٨٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٤٨)، والفائق (٢/ ٤٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩١)، والنهاية (٢/ ٣٨٧= ٥/ ١٩٧٢). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المطر والرعد والبرق (برقم ٨٠)، وأبو الشيخ في كتاب العظمة (برقم ٧٤٩). (جبل)].

(٧) [في النهاية بالموضع السابق ـ: «(أسلب ثُمامُها)؛ أي: أخرج خُوصَه». (جبل)].

(٨) الإذخر: شجر صغير، طيِّب الريح، ينبت في الحزون والسهول، يُطحَن، فيُستعمل في الطِّيب. «وأعذق الإذخر»؛ أي: أخرج ثَمَرَه. ينظر: اللسان (ذ خ ر)، و(ع ذ ق). (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٤٩)، والفائق (١/ ٢١٦)، وغريب ابن الجوزي =

أي[١]: لا حَملَ لَها، جَمعُ: سَليبٍ. يُقالُ: نَخلةٌ سَليبٌ، في مَعنَى مَسْلُوبٍ؛ «فَعِيلٌ» بمَعنَى «مَفْعُولٍ». وشَجَرٌ سُلْبٌ: سَقَطَ ورَقُهُ.

(س ل ت)

وفي الحَديثِ[٢]: «أنّهُ لَعَنَ السَّلْتاءَ مِنَ النِّساءِ»؛ يَعني: التي لا تَختَضِبُ. ويُقالُ لِلَّذي يَخرُجُ مِنَ المِعَى: سُلاتةٌ. وسَلَتَتِ المَرأةُ الخِضابَ عَن يَدَيْها: إذا مَسَحَتْهُ، وألقَتهُ.

ومِنهُ حَديثُ[٣] حُذَيفةَ: «وأَزْدُ عُمانَ سَلَتَ اللهُ أقدامَها»؛ أرادَ[٤]: قَطَعَها؛ مِن قَولِكَ: سَلَتَتِ المَرأةُ الخِضابَ.

[وجاءَ في حَديثِ[٥] عائشةَ ـ وسُئِلَت عَنِ الخِضابِ، فقالَت: «اسلُتِيهِ، وأَرْغِميهِ][٦]». ومِنهُ: سَلْتُ القَصعةِ؛ وهُو أن يَمسَحَها مِنَ الطَّعامِ.

= (١/ ٤٩١)، والنهاية (٢/ ٣٨٧= ٥/ ١٩٧٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٤٩). و«صِلة»: تابعي زاهد (٦٢هـ). (س ب ب). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٤٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٣٨٥). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٤٩)، والفائق (٢/ ١٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩١)، والنهاية (٢/ ٣٨٧= ٥/ ١٩٧٢). وقد رواه ابن أبي حاتم في كتاب العلل (برقم ١٢٦٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٥٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٤٩)، والفائق (٣/ ٣٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩١)، والنهاية (٢/ ٣٨٨= ٥/ ١٩٧٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٩٨٨٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٥١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٥٧)، والفائق (٢/ ١٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠٤)، والنهاية (٢/ ٣٨٧= ٥/ ١٩٧٢= ١٩٧٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٢٨٩)، والنَّسائيّ في سننه الكبرى (برقم ٣٦٤). (جبل)].

(٦) [ليس في (د). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «كانَ يَحمِلُهُ عَلَى عاتِقِهِ، ويَسلُتُ خَشَمَهُ»؛ أي[٢]: يَمسَحُ مُخاطَهُ، ويَقطَعُهُ عَن مُلتَزَقِهِ. والخَشَمُ: ما سالَ مِنَ الخَياشيمِ.

وفي الحَديثِ[٣]: «سُئِلَ عَن بَيعِ البَيضاءِ[٤] بالسُّلْتِ، فكَرِهَهُ». السُّلْتُ[٥]: حَبٌّ بَينَ الحِنطةِ والشَّعيرِ، لا قِشرَ لَهُ.

(س ل خ)

قَولُهُ: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ﴾ [يس: ٣٧]؛ أي: نُخرِجُه مِنه إخراجًا، لا يَبقَى مِن ضَوءِ النَّهارِ مَعَهُ شَيءٌ.

وفي حَديثِ[٦] سُلَيمانَ والهُدهُدِ: «فَسَلَخوا مَوضِعَ الماءِ، كَما يُسلَخُ الإهابُ، فخَرَجَ الماءُ»؛ أي: حَفَرُوا حَتَّى وَجَدوا الماءَ.

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٣٨٤). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ١١٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٥٠)، والفائق (٢/ ١٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩١)، والنهاية (٢/ ٣٨٨= ٥/ ١٩٧٣). وقد رواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (برقم ١٣٨١). والكلام عن سيدنا عمر وحَمْله لابن أَمَته. (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه. (٢/ ١١٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٢٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩١)، والنهاية (٢/ ٣٨٨= ٥/ ١٩٧٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٤٤)، والدارقطني في سننه (برقم ٢٩٩٥). (جبل)].

(٤) [البيضاء: الحِنطة. ينظر: اللسان (ب ي ض). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٢٥). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٢)، والنهاية (٢/ ٣٨٩= ٥/ ١٩٧٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٢٥١٣)، والبيهقي في الشُّعَب (برقم ٢٤٧). (جبل)].

وفي حَديثٍ[١] آخَرَ ذَكَرَ فيهِ ما يَشتَرِطُهُ المُشْتَري عَلَى البائعِ الثَّمَرَ: «إنّهُ لَيسَ لَهُ مِسلاخٌ». قالَ القُتَيْبيُّ[٢]: هُو الذي يَنتَثِرُ بُسْرُها. قالَ: فَإنِ انتَثَرَ وهُو أخضَرُ فهُو مِخضارٌ، ولَيسَ لَهُ «مِعرارٌ»، وهِيَ/ التي يُصيبُها مِثلُ الجَرَبِ، والجَرَبُ: [٢/ ٢٤/أ] هُو العُرُّ، والفَغا[٣]، ولَيسَ لَهُ «مِيسارٌ»، وهِيَ التي لا يُرطِبُ بُسرُها.

(س ل س ل)

قَولُه تعالَى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾ [الإنسان: ١٨]؛ قيلَ[٤]: هُو اسمٌ لِلعَينِ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: هِيَ اللَّيِّنةُ السَّهلةُ في الحَلقِ، التي تَسَلسَلُ فيهِ. وقالَ ابنُ عَبّاسٍ: إذا أَدْنَوها مِن أفواهِهِم تَسَلسَلَت في أجوافِهِم. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٥]: لَم أسمَع «سَلسَبِيلًا» إلّا في القُرآنِ. ويُقالُ[٦]: عَينٌ سَلسالٌ، وسَلسَلٌ، وسَلْسَبيلٌ؛ أي: عَذْبٌ، سَهلُ المُرورِ في الحَلقِ.

(س ل ط)

قَولُه تَعالَى: ﴿سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ٩١]؛ أي: حُجّةً.

ومِثلُهُ قَولُهُ: ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٩]؛ أي[٧]: حُجَّتِيَه. وقيلَ لِلخَلِيفةِ:

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٢)، والنهاية (٢/ ٣٨٩= ٥/ ١٩٧٦). (جبل)].

(٢) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٣) [في اللسان (ف غ و/ ف غ ي) أن «الفَغى»: داء يصيب التمر؛ فيُفسده. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ١٥٦). وهو كذا في معانيه (٥/ ٢٠٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ١٥٦). ورواه عنه ثعلب. (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٢/ ٢٩٤). وهو كذا في العين (٧/ ١٩٣). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٢٣٥). وهو كذا في معانيه (٥/ ١٦٩). (جبل)].

سُلطانٌ؛ لأنّهُ ذو السُّلطانِ؛ أي: ذو الحُجّةِ. وقيلَ: لأنّهُ بهِ تُقامُ الحُجَجُ، والحُقوقُ. وكُلُّ[1] سُلطانٍ في القُرآنِ مَعناهُ الحُجّةُ النَّيِّرةُ[2]. وقيلَ[3]: اشتِقاقُهُ مِنَ السَّليطِ؛ وهُو دُهنُ الزَّيتِ؛ لإضاءَتِهِ.

ومِنهُ حَديثُ[4] ابنِ عَبّاسٍ: «رَأيتُ عَلِيًّا وكَأنّ عَينَيهِ سِراجا سَليطٍ»[5].

وقَولُه: ﴿لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍ بَيِّنٍ﴾ [الكهف: ١٥]؛ أي: هَلّا يَأتُونَ عَلَى الآلِهةِ التي اتَّخَذُوها بحِجاجٍ واضِحٍ.

(س ل ف)

قَولُهُ: ﴿فَلَهُۥ مَا سَلَفَ﴾ [البقرة: ٢٧٥]؛ أي: مَضَى. يُقالُ: سَلَفَ يَسْلُفُ: إذا تَقَدَّمَ. والسَّلَفُ: الآباءُ المُتَقَدِّمونَ، الواحِدُ: سالِفٌ. ومَن بَعدَهُم: خَلَفٌ، الواحِدُ: خالِفٌ. والسُّلافةُ: أوَّلُ ما يَخرُجُ مِنَ الزَّبيبِ إذا أُنقِعَ. فأمّا الماءُ الثّاني الذي يَخرُجُ مِنهُ بَعدَ صَبِّ الماءِ عَلَيهِ فهُو النَّطْلُ[6].

---

(١) [هذا من كلام ابن عباس رضي الله عنهما، كما في التهذيب (١٢/ ٣٣٤). (جبل)].

(٢) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «لكن هل يصدُق هذا على قوله تعالى: ﴿لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ﴾ [الرحمن: ٣٣]، وبقية الآيات في (المعجم المفهرس) التي لا يظهر فيها معنى الحجة؟» (جبل)].

(٣) و[هذا من كلام الزجّاج كذلك، كما في التهذيب (١٢/ ٣٣٥). وهو كذا في معانيه (٣/ ٦٢)، في الكلام عن قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [هود: ٩٦]. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٥١)، والفائق (٢/ ١٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٢)، والنهاية (٢/ ٣٨٩= ٥/ ١٩٧٧). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (١/ ١١٠). (جبل)].

(٥) [جاء في شرح النهاية له بالموضع السابق: «وفي رواية: (كضوء سِراج السَّليط). السَّليط: دُهن الزَّيت. وهو عند أهل اليمن: دُهن السِّمسم». (جبل)].

(٦) [في الأصل: «الثطل» بالثاء المثلّثة وهو تصحيف. وأثبت ما في (د)، و(خ). وهو الصواب؛ جاء في اللسان (ن ط ل): «النَّطل: ما يُرفَع من نقيع الزّبيب بعد السُّلاف». (جبل)].

وفي الحَديثِ[(١)]: «وما لَنا زادٌ إلّا السَّلْفُ مِنَ التَّمرِ»؛ يَعني[(٢)]: الجِرابَ. والجَمعُ سُلوفٌ. ويُروى: «السَّفُّ مِنَ التَّمرِ»؛ وهُو الزَّبيلُ يُسَفُّ مِنَ الخُوصِ.

وفي الحَديثِ[(٣)]: «مَن سَلَّفَ فليُسَلِّف في كَيْلٍ مَعلومٍ[(٤)]». يُقالُ: سَلَّفتُ، وأسلَفتُ، وأسلَمتُ: بمَعنًى. والسَّلَفُ في المُعامَلاتِ لَهُ مَعنَيانِ: أحَدُهُما [٢/ ٢٤/ب] القَرضُ الذي لا مَنفَعةَ[(٥)] فيهِ لِلمُقرِضِ، وعَلَى المُقرِضِ رَدُّهُ كَما أخَذَهُ، والعَرَبُ تُسَمِّيهِ سَلَفًا. والمَعنَى الثّاني في السَّلَفِ: السَّلَمُ، وهُو اسمٌ مِن: أسلَمْتُ. ولِلسَّلَفِ مَعنَيانِ آخَرانِ: أحَدُهُما كُلُّ عَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمَهُ العَبدُ، أو فَرَطٍ[(٦)] فَرَطَ لَهُ. والسَّلَفُ: مَن تَقَدَّمَكَ مِن آبائكَ، وذَوي قَرابَتِكَ.

(س ل ف ع)

ومِن رُباعِيِّهِ: في حَديثِ[(٧)] أبي الدَّرداءِ: «وشَرُّ نِسائكُمُ السَّلْفَعةُ»؛ ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٢)، والنهاية (٢/ ٣٨٩= ٥/ ١٩٧٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٦٩٢)، والطبراني في الأوسط (برقم ٨٨٧٤). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٦٢). وليس فيه: «ويُروى...». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٤٣١). وكذا كل شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٢)، والنهاية (٢/ ٣٨٩= ٥/ ١٩٧٧-١٩٧٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٢٤٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٠٤). (جبل)].

(٤) [في متن (هـ): «معروف». وأشار إلى أن ما في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٥) [في (د): «مُتعة». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٤٣١): «أو وَلَدٍ فرَطٍ تقدّمه». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٥٣)، والفائق (٣/ ٢٣٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٢/ ٧٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٢)، والنهاية (٢/ ٣٩٠= ٥/ ١٩٨٠). وقد رواه الحربي في غريبه (١/ ٥٤). (جبل)].

يَعني[١]: الجَرِيئةَ. وأكثَرُ ما يُقالُ: سَلْفَعٌ، بلا هاءٍ؛ لأنّ أكثَرَ ما يُوصَفُ بهِ المُؤَنَّثُ.

(س ل ق)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب: ١٩]؛ أي: جَهَرُوا فيكُم بالسُّوءِ مِنَ القَولِ.

وفي الحَديثِ[٢]: «لَيسَ مِنّا مَن سَلَقَ، أو حَلَقَ». قَولُه[٣]: «سَلَقَ»؛ أي: رَفَعَ صَوتَهُ عِندَ المُصيبةِ. وقالَ ابنُ جُرَيْجٍ[٤]: هُو أن تَمرُشَ[٥] المَرأةُ وجهَها، وتَصُكَّهُ. ونَحوهُ قالَ ابنُ المُبارَكِ.

وفي بَعضِ[٦] الحَديثِ: «لَعَنَ اللهُ السّالِقةَ»، ويُقالُ بالصّادِ. وهِيَ الّتي

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٧٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٤٠٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٧٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٥٥)، والفائق (٢/ ٣٠٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٢٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٣)، والنهاية (٢/ ٣٩١= ٥/ ١٩٨٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٥٣٥)، وأبو داود في «سننه» برقم ٣١٢٢). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٤٠٢). وهو كذا في غريبه (٤/ ١٧٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٤٠٢-٤٠٣). وقد عقّب عليه الأزهري: «وقول ابن جريج في (السَّلق) أعجب إليّ من قول أبي عبيد». و«ابن جُرَيج»: هو أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج القرشيّ الأموي. إمام، علّامة، حافظ، أول من دوّن العلم بمكّة. حدَّث عن عطاء ابن أبي رباح، وغيره. وحدَّث عنه الأوزاعي، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٥٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٢٥-٣٣٦). (جبل)].

(٥) [في (د): «تمرس» بالسين المهملة. وهو تصحيف. جاء في اللسان (م ر ش): «المَرش: شِبه القَرص من الجِلد بأطراف الأظافير... ومَرَش وجهه: خَدَشه». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٥٥)، والفائق (١/ ٣٠٦)، وغريب ابن الجوزي =

تَرفَعُ صَوتَها بالصُّراخِ. وتَكونُ[1] التي تَلطِمُ وجهَها. وقالَ بَعضُ العَرَبِ: سَلَقَهُ بالسَّوْطِ؛ أي: نَزَعَ جِلدَهُ بالضَّربِ[2]. وسَلَقتُ اللَّحمَ عَنِ العَظمِ: التَحَيْتُهُ. ومِنهُ يُقالُ لِلذِّئبةِ: سِلْقةٌ.

وفي الحَديثِ[3]: «فَإذا رَجُلٌ مُسْلَنقٍ» يُقالُ:سَلْقَيتُهُ فاسْلَنْقَى، مِثلُ: سَلَقْتُهُ فاسْتَلقَى؛ وهُو الوُقوعُ عَلَى الظَّهرِ.

وفي حَديثِ[4] جِبريلَ عليه السلام، قالَ: «فَسَلَقَني بحَلاوةِ[5] القَفا»؛ أي: أَلْقاني. قالَ شَمِرٌ[6]: يُقالُ: أخَذَهُ الطَّبيبُ فسَلْقاهُ عَلَى ظَهْرِهِ؛ أي: مَدَّهُ. وقَد سَلْقَيتُهُ، عَلَى تَقديرِ «فَعْلَيْتُهُ». والسَّلْقُ: الإلقاءُ عَلَى القَفا. وقَدِ اسلَنْقَى عَلَى القَفا. وقالَ القُتَيْبيُّ[7]: ....

= (١/ ٤٩٣)، والنهاية (٢/ ٣٩١= ٥/ ١٩٨٠). وقد رواه البيهقي في سننه (برقم ٧١١٤). (جبل)].

(١) [في (د)، و(هـ): «ويجوز». (جبل)].

(٢) [«بالضرب» ليس في (د)، ولا (خ)، ولا (هـ). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٣)، والنهاية (٢/ ٣٩١= ٥/ ١٩٨١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٤٠٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٨٢)، والفائق (٤/ ١١٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٣)، والنهاية (٢/ ٣٩١= ٥/ ١٩٨١). وقد رواه إسحاق بن راهويه في مسنده (برقم ١٦٨٩)، والحارث في مسنده (برقم ٩٢٨). (جبل)].

(٥) [حلاوة القفا بضم الحاء، وفتحها: وَسَطُه. ينظر: اللسان (ح ل و). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٨/ ٤٠٥). (جبل)].

(٧) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٣٨٢). والنص فيه: «قوله: (سلقني): ألقاني. وأصل السَّلق الضربُ، وكذلك: الصَّلق. كأنه قال: ضرب بي الأرضَ بحلاوة القفا؛ أي: على حُقّ؛ لم يَمِل به عن ذلك على أحد جانبيه». (جبل)].

[٢/٢٥/أ] أصلُ السَّلْقِ[١] الضَّربُ، كَأنَّهُ يَقولُ:/ ضَرَبَ في الأرضِ.

وفي الحَديثِ[٢]: «وقَد سُلِقَت أَفْواهُنا مِن أكلِ الشَّجَرِ»؛ أي[٣]: خَرَجَتِ البُثورُ بها. ويُقالُ لها[٤]: السُّلاقُ.

(س ل ك)

قَولُهُ تَعالَى: ﴿فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾[٥] [المؤمنون: ٢٧]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: يُقالُ: سَلَكَهُ فيهِ، وأسْلَكَهُ. ويُقالُ:سَلَكْتُ الخَيطَ في الإبرةِ. قالَ: وأنْشَدَني أحمَدُ بنُ يَحيى[٦]: [الوافر]

وهُمْ[٧] سَلَكُوكَ في أَمْرٍ عَصِيبِ

---

(١) [في الأصل: «الصَّلق». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ). وهو الأنسب. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٠٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٥٥)، والفائق (١/ ١١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٣)، والنهاية (٢/ ٣٩١= ٥/ ١٩٨١). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٤٠٩٢). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٠٠). (جبل)].

(٤) [في (د): «له». (جبل)].

(٥) تُعزى قراءة ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ بالتنوين إلى حفص. وتُعزى قراءة ﴿مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ بغير تنوين على الإضافة إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ١٠٠)، والإتحاف (٢٥٦). (جبل)].

(٦) [هو لـ«عديّ بن زيد العِبادي». و(البيت) في ديوانه (جمعه وحققه د. محمد جبّار المعيبد، ص٣٩)، وصدر البيت:

وكنتُ لِزازَ خَصمكَ لم أُعرِّدْ

وفيه: «وهُم»، مع الإشارة في هامش التحقيق إلى الرواية الأخرى (وقد). وفي اللسان (ل ز ز): «لازّه مُلازّة ولِزازًا: قارنه. وإنه للِزازُ خصومةٍ؛ أي: لازم لها، موكَّل بها، يَقدِر عليها». وفي (ع ر د): «عرَّد الرجلُ عن قِرنه: إذا أحجم ونكَل. والتعريد: الفِرار». (جبل)].

(٧) [في (د): «وقد». (جبل)].

ومِنهُ قَولُه تَعالَى: ﴿كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ [الحجر: ١٢]؛ أي: نَسلُكُ الضَّلالَ.

(س ل ل)

[قَولُه تعالَى: ﴿قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗا﴾ [النور: ٦٣]؛ أي: يَخْرُجونَ مِنَ المَسجِدِ لِواذًا؛ يَعني: يَستَتِرونَ بالشَّيءِ، ويَلوذُ بَعضُهُم ببَعضٍ، ثُمَّ يَخرُجونَ يُصَلُّونَ مَعَهُ الجُمُعةَ][1].

وقَولُه تَعالَى: ﴿مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ﴾ [المؤمنون: ١٢]؛ أي[2]: مِن طِينٍ سُلَّ مِنَ الأرضِ، فهُو سُلالةٌ. وقيلَ: ﴿مِن سُلَٰلَةٖ﴾؛ أي: مَنِيِّ آدَمَ عليه السلام. والسُّلالةُ: القَلِيلُ مِن مَنِيٍّ يَنسَلُّ. وكُلُّ شَيءٍ عَلَى «فُعَالَةٍ» فإنَّهُ يُرادُ بِهِ القَلِيلُ، مِثلُ: الخُشارةِ[3]، والفُضالةِ[4]، والصُّبابةِ[5].

وفي الحَديثِ[6]: «لا إغلالَ[7]، ولا إسلالَ»..........................

---

(١) [ليس في (د). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٢/ ٢٩٢). وهو كذا في معانيه (٢/ ٢٣١). وآخِره: «فهو سُلالة». (جبل)].

(٣) [في التاج (خ ش ر) أن «الخُشارة»: هي ما يتبقّى على المائدة مما لا خير فيه. (جبل)].

(٤) [في التاج (ف ض ل) أن «الفُضالة»: هي البقية القليلة من الشيء. (جبل)].

(٥) [في التاج (ص ب ب) أن «الصُّبابة»: هي البقية القليلة من الماء، واللبن، ونحوهما. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٢٩٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٥١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٥٦)، والفائق (٣/ ٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦١)، والنهاية (٢/ ٣٩٢= ٥/ ١٩٨٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٩١٠)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٧٦٠). (جبل)].

(٧) [في اللسان (غ ل ل): «الإغلال: الخيانة». وينظر: (غ ل ل) هنا. (جبل)].

الإسلالُ[١]: السَّرِقةُ الخَفِيّةُ، وكَذَلِكَ السَّلّةُ. ويُقالُ: الخَلّةُ تُورِثُ السَّلّةَ. والسَّلّةُ أيضًا: اسْتِلالُ السُّيوفِ. يُقالُ: أتيناهُم عِندَ السَّلّةِ. والسُّلّةُ بضَمِّ السّينِ: السُّلُّ[٢]. قالَهُ ابنُ الأعرابيِّ[٣].

(س ل م)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا﴾ [الفرقان: ٦٣]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: قالُوا قَولًا يَسْلَمونَ مِنهُ، لَيسَ فيهِ تَعَدٍّ، ولا مَأْثَمٌ. وكانَتِ العَرَبُ في الجاهِلِيّةِ يُحَيُّونَ بأن يَقولَ أحَدُهُم لِصاحِبِهِ: أنْعِم صَباحًا، وعِمْ صَباحًا، وأبَيْتَ اللَّعنَ، ويَقولونَ: سَلامٌ عَلَيكُم، فكَأنّهُ عَلامةٌ لِلمُسالَمةِ، وأنّهُ لا حَربَ هُنالِكَ. ثُمَّ جاءَ اللهُ بالإسلامِ،/ [٢/٢٥/ب] فقَصَروا عَلَى السَّلامِ، وأُمِروا بإفْشائهِ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٤]: مَعناهُ نَسلَمُ[٥] مِنكُم سَلامًا، ولا نُجاهِلُكُم.

وقالَ في قَولِهِ تَعالَى: ﴿فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْۖ﴾ [الأنعام: ٥٤]: السَّلامُ: اسمٌ مِن أسماءِ اللهِ تَعالَى، سَلِمَ فيما يَلحَقُ الخَلقَ مِنَ الغِيَرِ والآفاتِ. والسَّلامُ: السَّلامةُ، وهُو التَّخَلُّصُ مِنَ الآفاتِ. ويُقالُ: سَلِمَ سَلامًا وسَلامةً، كاللَّذاذِ واللَّذاذةِ. ومِنهُ

---

(١) [هذا من شرح أبي عمرو (الشَّيباني)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٩٣). وهو كذا في غريبه (١/ ٢٥١). (جبل)].

(٢) [السّلّ بضم السين، وكسرها مرض يُهزِل، ويُضني، وربما أفضى إلى موت المصاب به. ينظر: اللسان (س ل ل). ولم أجد فيه نصَّ ابن الأعرابي. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٢٩٤). ورواه عنه ثعلب. (جبل)].

(٤) [لم يرد في ترجمته لـ(س ل م) بالتهذيب (١٢/ ٤٤٥-٤٥٤). وكذا لم يرد فيه الكلام الوارد على الآية التالية. وهو في اللسان (س ل م) بلفظ «نتسلَّم» بدلًا من «نَسلم». وما في اللسان مثله ما في (خ). (جبل)].

(٥) [تنظر الحاشية السابقة. (جبل)].

قيلَ لِلجَنّةِ: دارُ السَّـلامِ؛ لأنّها دارُ السَّلامـةِ مِنَ المَوتِ، والهَـرَمِ، والأسقامِ، وغَيرِ ذَلِكَ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ﴾ [مريم: ٣٣]؛ أي: سَلَّمَني اللهُ مِنَ الآفاتِ: حَيًّا، ومَيِّتًا.

وقَولُه: ﴿قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ﴾ [هود: ٦٩]؛ أي[1]: سَلَّمُوا[2] سَلامًا، ﴿قَالَ سَلَٰمٞۖ﴾؛ أي: أمرِي سَلامٌ، لا أُريدُ غَيرَ السَّلامةِ.

وقَولُه: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ﴾ [القصص: ٥٥]: لَم يُرِد بِهِ التَّحِيّةَ، وإنّما المَعنَى: أَعْرَضوا عَنهُ، وقالوا: سَلامٌ عَلَيكُم؛ أي: بَينَنا وبَينَكُمُ المُتارَكةُ، والتَّسَلُّمُ. ومِنهُ قَولُهُ: ﴿وَقُلۡ سَلَٰمٞۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٩].

وقَولُه تَعالَى: ﴿لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ﴾ [مريم: ٦٢]؛ [السَّلَمُ[3] مِنَ الكَلامِ: ما لا لَغو فيهِ، ولا مَأثَمَ. واللَّغو: ما يُلغَى مِنَ الكَلامِ. ونَصبُ ﴿إِلَّا سَلَٰمٗاۖ﴾ عَلَى نِيّةِ التَّكريرِ؛ أي: لا يَسمَعونَ لَغوًا، لا يَسمَعونَ إلّا سَلامًا][4].

وقَولُه: ﴿إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا﴾ [الواقعة: ٢٦]؛ أي: إلّا أن يَقولَ بَعضُهُم لِبَعضٍ سَلامًا. ومِثلُهُ قَولُهُ: ﴿تَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌ﴾ [إبراهيم: ٢٣].

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٤٤٨). وهو كذا في «معانيه» (٣/ ٥٠). (جبل)].

(٢) [في الأصل، و (د): «سَلِموا» بكسر اللام المخفّفة. وأثبتّ ما في (خ). وقد علّق العلامة الطناحي هنا: «هكذا ولعلّها سلّموا». وينظر كذلك: تهذيب اللغة ١٢/ ٤٤٨. (جبل)].

(٣) [هكذا في الأصل، و(خ). (جبل)].

(٤) [ليس في (د). (جبل)].

وقَولُه: ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [المائدة: ١٦]؛ أي: دِينَ الله الإسلامَ. ويُقالُ: طُرُقَ السَّلامةِ مِمّا يُسخِطُ اللهَ. وهُما قَريبانِ مِنَ السَّواءِ.

[وقَولُه: ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [طه: ٤٧]؛ أي: مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى سَلِمَ مِن عَذابِ الله][1].

وقَولُه: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]؛ ﴿هِيَ﴾ يَعني: لَيلةَ القَدرِ؛ ذاتُ سَلامٍ، لا داءَ فيها، ولا يَستَطيعُ شَيطانٌ/ أن يَصنَعَ فيها شَيئًا. [٢/٢٦/أ]

وقالَ أبو بَكرٍ: في تَفسيرِ قَولِهِ: «السَّلامُ عَلَيكُم» ثَلاثةُ أوجُهٍ: يُقالُ: مَعناهُ السَّلامةُ لَكُم، ومَعَكُم. ويُقالُ: مَعناهُ: اللهُ عَلَيكُم؛ أي: عَلَى حِفظِكُم. ويُقالُ: مَعناهُ: نَحنُ مُسالِمونَ لَكُم.

وقَولُهُ: ﴿فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [النور: ٦١]؛ أي: فليُسَلِّمْ بَعضُكُم عَلَى بَعضٍ.

وقَولُه: ﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ﴾ [النحل: ٨٧]؛ أي: استَسْلَموا لأَمْرِهِ.

وقَولُه: ﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [النساء: ٩٠]؛ أي[2]: المَقادةَ.

وقَولُه: ﴿وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]؛ أي: يَنْقادونَ[3] لِحُكمِكَ. يُقالُ: سَلَّمَ، واستَسلَمَ، وأسلَمَ: إذا انْقادَ وخَضَعَ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾ [الأنفال: ٦١]؛ أي: مالُوا

---

(١) [ليس في (د). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٤٤٩). وهو كذا في معانيه (٢/ ٧٣)، في كلامه عن قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [النساء: ٩١]. (جبل)].

(٣) [«ينقادون» هكذا بالرفع. والأولَى النصبُ. (جبل)].

لِلصُّلحِ. ويُقالُ: سَلْمٌ، وسِلْمٌ.

وقَولُه: ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٩]؛ أي: مِنَ الشِّركِ.

وقَولُه: ﴿وَرَجُلًا سَلِمًا لِّرَجُلٍ﴾[1] [الزمر: ٢٩] كأنّهُ سُلِّمَ إليهِ، فهُو سَلَمٌ لَهُ. وقالَ الزَّجّاجُ[2]: أي: سالِمٌ لَهُ، لا يَشرَكُهُ فيهِ أحَدٌ. يُقالُ: سَلِمَ فُلانٌ لِفُلانٍ؛ أي: خَلَصَ لَهُ.

وقَولُهُ تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ [الصافات: ١٠٣]؛ أي: أَسْلَما أنفُسَهُما إلَى أمرِ الله عز وجل؛ وهُو الذَّبحُ.

وقَولُه: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤]؛ أي: دَخَلْنا في السِّلمِ، والطّاعةِ. فالإسلامُ ظاهِرُ الأمرِ، والإيمانُ باطِنُهُ. وحَقيقةُ الإسلامِ: الطّاعةُ. ومِنهُ قَولُه: ﴿وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾؛ أي: مُطِيعَينِ.

وقَولُه: ﴿مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧١]؛ أي[3]: سالِمةٌ مِن إثارةِ الأرَضِينَ، وسَقيِ الحَرثِ.

وقَولُه: ﴿أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأنعام: ٣٥]؛ أي[4]: مِصعَدًا. وهُو الشَّيءُ الذي يُسَلِّمُكَ إلَى مَصعَدِكَ؛ مَأْخوذٌ مِنَ السَّلامةِ.

---

(١) تُعزى قراءة ﴿سَالِمًا﴾ بألف بعد السين وكسر اللام إلى ابن كثير، والبصريين. وتُعزى قراءة ﴿سَلَمًا﴾ بغير ألف بعد السين وفتح اللام إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٣١٥)، والإتحاف (٣٧٥). (جبل)].

(٢) [في كتابه: معاني القرآن (٤/ ٢٦٥). وهو كذا في التهذيب (١٢/ ٤٤٨). (جبل)].

(٣) [جاء في الأصل قبل ذلك: «بلا همز». قد خلت منها كل النُّسخ. ولم أهتد للمراد منها. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٤٤٩). وهو كذا في «معانيه» (٢/ ١٩٦). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «عَلَى كُلِّ سُلامَى مِن أحَدِكُم صَدَقةٌ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: هُو في الأصلِ عَظْمٌ يَكُونُ في فِرسِنِ[٣] البَعيرِ. فكَأنّ المَعنَى: عَلَى كُلِّ عَظمٍ مِن عِظامِ ابنِ آدَمَ صَدَقةٌ.

[٢/٢٦/ب] ومِنهُ حَديثُ[٤] خُزَيمةَ: «حَتَّى آلَ السُّلامَى»؛ يُرِيدُ: رَجَعَ إلَيهِ المُخُّ. ويُقالُ:/ السُّلامَى: آخِرُ ما يَبقَى فيهِ المُخُّ.

وفي الحَديثِ[٥]: «أتَى الحَجرَ فاستَلَمَهُ». قالَ الأزهَرِيُّ[٦]: استِلامُ الحَجَرِ: «افْتِعَالٌ» مِنَ السَّلامِ؛ وهُو التَّحِيّةُ، كَما يُقالُ: اقتَرَأْتُ السَّلامَ. ولِذَلِكَ أهلُ اليَمَنِ يُسَمّونَ الرُّكنَ الأسودَ: المُحَيّا. مَعناهُ: أنّ النّاس يُحَيُّونَهُ. وقالَ القُتَيْبِيُّ[٧]: هُو «افْتِعَالٌ» مِنَ السِّلامِ، وهِيَ الحِجارةُ. واحِدَتُها: سَلِمةٌ. تَقولُ: استَلَمْتُ الحَجَرَ: إذا لَمَسْتَهُ، كَما تَقولُ: اكتَحَلْتُ، مِنَ الكُحلِ.

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤٥٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٧٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٥٦)، وابن الجوزي (١/ ٤٩٤)، والنهاية (٢/ ٣٩٦)= ٥/ ١٩٩٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٧٠٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧٢٠). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٢٧٨-٢٧٩). وهو كذا في التهذيب (١٢/ ٤٥٠). (جبل)].

(٣) فِرسن البعير: حافره. ينظر: اللسان (ف ر س ن). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ٣٩٢= ٥/ ١٩٩٠. وفيه: «ومنه حديث خُزيمة في ذكر السَّنة». وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ ٣٧٣). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٤)، والنهاية (٢/ ٣٩٥= ٥/ ١٩٨٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٩٤٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢١٨ «١٥٠»). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٤٥١). (جبل)].

(٧) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٢٢١). وزاد: «... وادّهنتُ: إذا أصبتَ من الدُّهن». وهو كذا في التهذيب (١٢/ ٤٥١). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «أنّهُ كانَ يَقولُ إذا دَخَلَ شَهرُ رَمَضانَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْني مِن رَمَضانَ، وسَلِّم رَمَضانَ لي، وسَلِّمهُ مِنِّي[٢]». قَولُهُ: «سَلِّمْني مِن رَمَضانَ»: يَسأَلُهُ ألّا يُصِيبَ الصّائمَ في رَمَضانَ ما يَحولُ بَينَهُ وبَينَ الصَّومِ: مِن مَرَضٍ، أو فِتنةٍ، أو غَيرِ ذَلِكَ». وقَولُهُ: «وسَلِّم رَمَضانَ لي»: هُو ألّا يُغَمَّ عَلَيهِ الهِلالُ؛ فيَلتَبِسَ عَلَيهِ الصَّومُ، والفِطرُ. وقَولُهُ: «وسَلِّمهُ مِنّي»: يَسأَلُهُ أن يَعصِمَهُ عَنِ المَعاصي فيهِ.

وفي الحَديثِ[٣]: «لآتِيَنَّكَ برَجُلٍ سَلَمٍ»؛ أي[٤]: أَسيرٍ. قيلَ لَهُ ذَلِكَ؛ لأنّهُ أُسلِمَ، وخُذِلَ؛ فألقَى السَّلَمَ؛ أيِ: المَقادةَ.

(س ل و)

قَولُه تَعالَى: ﴿ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [البقرة: ٥٧]؛ قيلَ[٥]: هُو طائرٌ يُشبِهُ السُّمانَى، ولا واحِدَ لَهُ. والسَّلْوى في غَيرِ هَذا: العَسَلُ. قالَ الشّاعِرُ[٦]: [الطويل]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٤)، والنهاية (٢/ ٣٩٥= ٥/ ١٩٨٩). وقد رواه الطبراني في الدعاء (برقم ٩١٢)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٣/ ٦٩). (جبل)].

(٢) [في (د): «اللهم سلِّمني من رمضان، وسلِّم رمضانَ مِنّي». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٧٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٥٨)، والفائق (٢/ ١٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٥)، والنهاية (٢/ ٣٩٤= ٥/ ١٩٨٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٩٧٧٤). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٧٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٦٩). وقدّم له: «وجاء في التفسير». (جبل)].

(٦) [هو خالد بن زهير الهُذليّ. والبيت في التهذيب (١٣/ ٦٩)، و«شرح أشعار الهذليين» للسُّكَّري (بتحقيق عبد الستار فرّاج، ١/ ٢١٥). وجاء في شرحه: «(قاسمها) يعني: ابن عُوَيمِر. (السَّلوى) هاهنا: العسل. و(الشَّور): أخذ العسل»؛ أي: جَنيُه. و«ابن عُويمر» =

وقَاسَـمَها بِالله جَهْـدًا لَأنتُمُ ... أَلَذُّ مِنَ السَّلْوى إِذَا مَا نَشُورُهَا

باب السين مع الميم

(س م ت)

في الحَديثِ[1]: «وسَمِّتُوا في الطَّعامِ»؛ يَقولُ[2]: إذا فرَغتُم فادعُوا بالبَرَكةِ لِمَن طَعِمتُم عِندَهُ. ومِنهُ تَسميتُ العاطِسِ.

وفي الحَديثِ[3]: «فَيَنظُرُونَ إلَى سَمْتِهِ، وهَدْيِهِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[4]: السَّمتُ يَكُونُ في مَعنَيَينِ: **أحَدُهُما**: حُسنُ الهَيئَةِ، والمَنظَرِ، في الدِّينِ، ولَيسَ مِنَ الجَمالِ، ولَكِن هَيئَةُ أهلِ/ الخَيرِ، ومَنظَرُهُم. **والوجهُ الآخَرُ**: أنّ السَّمتَ: الطَّريقُ؛ [٢/ ٢٧/أ] يُقالُ: الزَمْ هَذا السَّمتَ، وفُلانٌ حَسَنُ السَّمتِ؛ أي: حَسَنُ القَصدِ. [والسَّمتُ: القَصدُ][5].

= رجل جَرَى ذِكره قبل ثمانية أبيات من بيتنا هذا. والضمير البارز في «قاسمها» يعود إلى امرأة اسمها «أم عمرو»، سبق للشاعر ذِكرُها كذلك. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٦٠)، والفائق (١/ ٤٤١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٥)، والنهاية (٢/ ٣٩٧= ٥/ ١٩٩٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٤٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٧٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٦٠)، والفائق (٢/ ١٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٥)، والنهاية (٢/ ٣٩٧= ٥/ ١٩٩٣). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٤/ ٢٢٥)، وابن عبد البرّ في التمهيد (١/ ٤٧). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ٢٧٤-٢٧٥). (جبل)].

(٥) [تكلمة من (د)، و(خ). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «فانطَلَقتُ لا أَدرِي أينَ أذهَبُ، إلّا أَنّي أُسْمِتُ»؛ أي[٢]: أَلزَمُ سَمتَ الطَّريقِ؛ أي: قَصدَهُ.

(س م ح)

في الحَديثِ[٣]: «اسمَحْ يُسْمَح لَكَ». قالَ الأصمَعِيُّ[٤]: مَعناهُ: سَهِّلْ يُسَهَّل عَلَيكَ. وأنشَدَ[٥]:

ولَمَّا تَنازَعْنا الحَدِيثَ وأَسْمَحَتْ   هَصَرْتُ بغُصنٍ ذِي شَمارِيخَ مَيَّالِ

أي: أسهَلَتْ، وانقادَتْ.

(س م ح ق)

ومِن رُباعِيِّهِ: في الشِّجاجِ[٦] «السِّمحاقُ»؛ ....

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٦٠)، والفائق (٢/ ٢٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٥)، والنهاية (٢/ ٣٩٧= ٥/ ١٩٩٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٠٥). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٠٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٣٤٦). وفيه: «أن ابن عبّاس سُئل عن رجل شرِب لبنًا محضًا: أيتوضَّأ؟ فقال:...». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٣٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٦١)، والفائق (١/ ١٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٥)، والنهاية (٢/ ٣٩٨= ٥/ ١٩٩٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٣٣)، والطبراني في الأوسط (برقم ٥١١٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٣٤٦). ونقله عنه «شَمِرٌ». وأورد الشاهد المذكور هنا. (جبل)].

(٥) [لامرئ القيس. والبيت في ديوانه (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ٣٢). وجاء في شرح الأعلم الشَّنتَمريّ له: «(فلما تنازعنا الحديثَ)؛ أي: حدّثتني وحدّثتُها... ومعنى (أسمحت): انقادت، وسهُلت بعد صعوبتها، وامتناعها. وقوله: (هصرتُ) يعني: جذبت، ومددتُ. وأراد بـ(الغصن) جِسمَها لنعمته، وتثنّيه. وشبّه شعرها بشماريخ النخل؛ لتداخُله، وغزارته». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الحربي (١/ ٣٥)، والدلائل للسرقسطي (٢/ ٨٠٢)، والنهاية =

وهِيَ[١] التي بَينَها وبَينَ العَظمِ قِشرةٌ رَقيقةٌ؛ يُقالُ: شَجَّةُ سِمحاقًا. وفي السَّماءِ سَماحيقُ غَيمٍ. وقالَ اللَّيثُ[٢]: السِّمحاقُ: جِلدةٌ رَقيقةٌ فوقَ قِحفِ الرَّأسِ، إذا انتَهَتِ الشَّجّةُ إلَيها سُمِّيَت سِمحاقًا. وعَلَى ثَرْبِ الشّاةِ سَماحيقُ من شَحمٍ.

(س م د)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ [النجم: ٦١]؛ أي[٣]: لاهُونَ. والسُّمودُ في النّاسِ: الغَفلةُ، والسَّهوُ عَنِ الشَّيءِ. وعَنِ ابنِ عَبّاسٍ[٤]: سامِدونَ: مُستَكبِرونَ.

وفي حَديثِ[٥] عَلِيٍّ: «أنّهُ خَرَجَ والنّاسُ يَنتَظِرونَهُ لِلصَّلاةِ، فَقالَ: ما لِي أراكُم سامِدينَ؟» يَعني[٦]: قِيامًا. أنكَرَ عَلَيهِم قِيامَهُم قَبلَ أن يَرَوا إمامَهُم. وكُلُّ رافِعٍ رَأسَهُ فهُو سامِدٌ. وقَد سَمَدَ يَسْمِدُ ويَسْمُدُ. وقالَ المُبَرِّدُ[٧]: هُو القائمُ في

= (٢/ ٣٩٨= ٥/ ١٩٩٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٧٣٢١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٧٣٥٦). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد في غريبه (٢/ ٤٣٤). وهو كذا في التهذيب (٤/ ٣٠٢)، دون ذِكر لأبي عبيد. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٣٠٢). وهو كذا في العين (٣/ ٣٢٢). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٢/ ٣٧٧). وهو كذا في العين (٧/ ٢٣٥). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٣٧٧) كذلك، وينظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٩٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٣٧٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٧٢)، والحربي (٢/ ٥٢٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٦١)، والفائق (٢/ ١٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٦)، والنهاية (٢/ ٩٨= ٥/ ١٩٩٥-١٩٩٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٤١١٧)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/ ١٢٨). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٣٧٨). وهو كذا في غريبه (٤/ ٣٧٣). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٢/ ٣٧٨). (جبل)].

تَحَيُّرٍ[١]. أَخْبَرَنا بِهِ الثِّقةُ[٢]، عَن أبي عُمَرَ الزّاهِدِ، عَنهُ[٣].

(س م ر)

قَولُه تعالَى: ﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧]؛ أي[٤]: سُمّارًا؛ وهِيَ الجَماعةُ يَتَحَدَّثون لَيلًا. مَأخوذٌ مِنَ السَّمَرِ؛ وهُو ظِلُّ القَمَرِ، وهُو مَأخوذٌ مِنَ السُّمْرةِ.

ومِنهُ حَديثُ[٥] قَيلَةَ: «إذا جاءَ زَوجُها مِنَ السّامِرِ»؛ يَعني: مِنَ القَومِ الذين يَسمُرونَ باللَّيلِ. اسمٌ لِلجَمعِ، كـ«الحاضِرِ»؛ وهُمُ القَومُ[٦] النّازِلونَ عَلَى الماءِ، و«الباقِرُ»: جَمعُ البَقَرِ، و«الجامِلُ»: جَمعُ الإبِلِ: ذُكورَتِها،/ وإناثِها. [٢/٢٧/ب]

وفي الحَديثِ[٧]: «فَسَمَرَ أعيُنَهُم» - ورُوِيَ[٨]: «فَسَمَلَ». ومَن رَوى بالرّاءِ

---

(١) [في (د): «تحيُّره». (جبل)]. (٢) [في (د): «ابن عمّار». (جبل)].

(٣) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «هذه فائدة أن يروي الزاهد عن المبرّد، والأكثر أنه يروي عن ثعلب». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٤١٨). وهو كذا في معانيه (٤/ ١٦). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٧٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٦٢)، والفائق (٣/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٦)، والنهاية (٢/ ٣٩٩= ٥/ ١٩٩٨). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١) (٢٥/ ٨)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢١٤٠). وقيلة: هي بنت مَخرمة التميمية (ء س و). (جبل)].

(٦) [في (د)، و(هـ): «الحيّ». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٢/ ٤٢٠). وفيه أنه من «حديث الرَّهط العُرَنيّين الذين قدِموا المدينةَ، ثم ارتدّوا، فسَمَر النبيُّ أعينهم...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٦)، والنهاية (٢/ ٣٩٩= ٥/ ١٩٩٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٥٠١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٧١ «١٠»). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٢/ ٤٢٠) كذلك. (جبل)].

فمَعناهُ: أنّهُ أحمَى لَها مَساميرَ الحَديدِ، ثُمَّ كَحَلَهُم بها. ومَن رَواهُ: «سَمَلَ» فمَعناهُ: فَقَأَها بشَوكٍ، أو غَيرِهِ.

وفي حَديثِ[(١)] عُمَرَ [رضوان الله عليه]، في الأَمَةِ يَطَؤُها مالِكُها، فَقالَ: «مَن شاءَ فليُمسِكها، ومَن شاءَ فليُسَمِّرها». هُما لُغَتانِ: السّينُ والشّينُ، ومَعناهُ: الإرسالُ. يَقولُ: مَن شاءَ فليُرسِلْها. قالَ ذَلِكَ شَمِرٌ[(٢)].

في الحَديثِ[(٣)]: «كُنّا قَومًا تُسَمَّى السَّماسِرةَ بالمَدينةِ فسَمّانا النَّبيُّ عليه السلام التُّجّارَ». قيلَ[(٤)]: السِّمسارُ: القَيِّمُ بالأمرِ، الحافِظُ لَهُ. قالَ الأعشَى[(٥)]: [المتقارب]

فَأَصْبَحتُ لا أَسْتَطِيعُ الكَلامَ سِــوى أَنْ أُرَاجِعَ سِمْسَارَهَا

وفي الحَديـثِ[(٦)]: «فَـإذا عِندَهُ فاثُـورٌ عَلَيهِ خُبـزُ السَّمـراءِ»؛ يَعنـي: خُبزَ

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤٢١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٦٢)، والفائق (٢/ ١٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٦)، والنهاية (٢/ ٣٩٩= ٥/ ١٩٩٧-١٩٩٨). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٣/ ٢٤٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٤٢١). وانظر كذلك: غريب أبي عبيد (٤/ ١٤٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٤٢١). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٨٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٦٣)، والفائق (٢/ ١٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٦)، والنهاية (٢/ ٤٠٠= ٥/ ١٩٩٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦١٣٤)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٣١٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٨١) وأورد بيت الأعشى كذلك. (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بشرح د. محمد محمد حسين، ص٦٤). والكلام عن محبوبته. وقبله:

فعِشْـنا زَمانًـا وَمـا بَيْنَنا رَسُــولٌ يُحدِّثُ أَخْبارَهَا

وجاء في شرحه: «فقد أصبحتُ لا أستطيع أن أتحدّث إليها، أو تتحدث إليّ، إلا عن رسول». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٦٣)، والفائق (١/ ٣٦٣)، وغريب ابن الجوزي =

الحِنطةِ[١].

(س م ع)

قَوْلُهُ جَلَّ ذِكرُهُ: ﴿وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ﴾ [النساء: ٤٦]؛ قالَ الأزهَرِيُّ[٢]:كانَتِ اليَهودُ لَعَنَها اللهُ تَقولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اسمَعْ، وتَقولُ في أنفُسِها: لا سَمِعتَ. وقيل: ﴿غَيۡرَ مُسۡمَعٖ﴾: غَيرَ مُجابٍ إلَى ما تَدعونا إلَيهِ.

ومِنهُ[٣] قَولُ المُصَلِّي: «سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ»؛ أي: تَقَبَّلَ اللهُ مِنهُ حَمدَهُ، وأجابَ حَمدَهُ. ويَقولُ: اسمَعْ دُعائي؛ أي: أجِبْ؛ لأنَّ غَرَضَ السّائلِ الإجابةُ، والقَبولُ. فذَكَرَ [اللهُ عز وجلّ][٤] مُرادَهُ، وغَرَضَهُ، باسمِ غَيرِهِ؛ لِلاشتِراكِ الذي بَينَ القَبولِ والسَّمعِ، فوضَعَ السَّمعَ مَوضِعَ القَبُولِ والإجابةِ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ﴾ [يس: ٢٥]؛ أيِ: اسْمَعوا مِنّي سَمعَ الطّاعةِ، والقَبولِ.

= (١/ ٤٩٧)، والنهاية (٢/ ٣٩٩= ٥/ ١٩٩٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٦٨). (جبل)].

(١) [في (د) هنا: «حاشية من غير الأصل: فاثور: خوان. وإذا كان عليه الطعام فهو مائدة». وفي اللسان (ف ث ر): «الفاثور عند العامّة: الطَّست أو الخُوان يُتّخذ من رخام، أو فضّة، أو ذهب». (جبل)].

(٢) [لم يرد في ترجمته لـ(س م ع) بالتهذيب (٢/ ١٢٢-١٢٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٤٢)، والفائق (٢/ ١٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٧)، والنهاية (٢/ ٤٠١= ٥/ ٢٠٠١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٩٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٠٩). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)].

ومِنهُ الحَديثُ[(١)]: «أَعوذُ بكَ مِن دُعاءٍ لا يُسمَعُ»؛ أي[(٢)]: لا يُجابُ. وعَلَى هَذا المَعنَى يُتَأَوَّلُ قَولُه تَعالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ [النمل: ٨٠]؛ أي: لا تَقدِرُ أن تُوفِّقَ/ الكُفّارَ بقَبولِ الحَقِّ. [٢/٢٨/أ]

ومِنهُ قَولُه: ﴿وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ﴾ [البقرة: ١٠٤]؛ يَعني: سَمعَ الطّاعةِ.

وقَولُه جَلَّ جَلالُه: ﴿سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ﴾ [المائدة: ٤١]؛ أي: قابِلونَ لِلباطِلِ.

وقَولُه: ﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ﴾ [الأنعام: ٣٦]؛ يَعني: الذينَ يُصْغونَ إلَيكَ إصغاءَ الطّاعةِ، والقَبولِ.

وقالَ مُجاهِدٌ[(٣)] في قَولِهِ: ﴿وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ﴾ [النساء: ٤٦]؛ أي: غَيرَ مَقبولٍ ما تَقولُ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: مَعناهُ: اسمَع[(٤)] لا أُسمِعْتَ، وكَذَلِكَ قَولُهُم: «غَيرَ صاغِرٍ»؛ أي: لا أصغَرَكَ اللهُ.

وقالَ في قَولِهِ: ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ﴾ [هود: ٢٠]؛ أي: ما كانوا يَستَطيعونَ السَّمعَ، ويُبصِرونَ أيّامَ حَياتِهِم؛ أي: يُعرِضونَ عَمّا يَسمَعونَ، ويُبصِرونَ، ويُضاعَفُ لَهُمُ العَذابُ أضعافَ تِلكَ

---

(١) [في التهذيب (٢/ ١٠٠٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٦٤)، و«المجموع المغيث» لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٧)، والنهاية (٢/ ٤٠١= ٥/ ١٠٠٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٥٦١)، وأبو داود في سننه (برقم ١٥٤٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٤٢). واحتجّ بالآية القرآنية الكريمة المذكورة كذلك. (جبل)].

(٣) [ينظر: تفسير الطبري (٧/ ١٠٥-١٠٦). (جبل)].

(٤) [في (هـ) أنّ في (ص): «معناه لا سمعت. وكذلك...». (جبل)].

المُدّةِ إلَى ما لا أمَدَ لَهُ، عُقوبةً لَهُم عَلَى إعراضِهِم عَمّا كانوا يَسمَعونَهُ.

وقَولُه: ﴿وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ [الكهف: ١٠١]؛ أي: لا يَقدِرونَ أن يَسمَعوا ما يُتلَى عَلَيهِم مِنَ القُرآنِ؛ لِبُغضِهِمُ النَّبيَّ ﷺ. هَذا كَما تَقولُ لِمَن يَكرَهُ قَولَكَ: ما تَستَطيعُ أن تَسمَعَ كَلامي.

وقَولُه تعالَى: ﴿وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٧]؛ أي: مُطيعونَ. ويُقالُ: مُتَجَسِّسونَ لِلأخبارِ.

وفي الحَديثِ(١): «مَن سَمَّعَ النّاسَ بعَمَلِهِ سَمَّعَ اللهُ بِهِ سامِعَ خَلقِهِ». ورَواهُ بَعضُهُم: «أسامِعَ خَلقِهِ». قالَ أبو عُبَيدٍ(٢): يُقالُ: سَمَّعْتُ بالرَّجُلِ تَسميعًا: إذا نَدَّدتَ بِهِ، وشَهَّرتَهُ. فمَن رَواهُ: «سامِعُ خَلقِهِ» بِرَفعِ العَينِ، أرادَ: سَمَّعَ اللهُ الذي هُو سامِعُ خَلقِهِ، جَعَلَ «سامِع» مِن نَعتِ الله تَبارَكَ وتَعالَى. المَعنَى: فضَحَهُ اللهُ. ومَن رَواهُ: «أسامِعَ خَلقِهِ» مَنصُوبًا، فَهُو جَمعُ «أسمُعٍ». يُقالُ: سَمعٌ وأسمُعٌ، وأسامِعُ: جَمعُ الجَمعِ. يُريدُ أنّ اللهَ [يُسَمِّعُ أسماعَ خَلقِهِ بهَذا الرَّجُلِ يومَ القِيامةِ. ويُحتَمَلُ أن يَكُونَ](٣) أرادَ/ أنّ اللهَ يُظهِرُ لِلنّاسِ سَريرَتَهُ، ويَملَأُ أسماعَهُم بما [٢/٢٨/ب]

---

(١) [في التهذيب (٢/ ١٢٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٦٤)، والفائق (٢/ ١٩٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٧)، والنهاية (٢/ ٥٢١= ٥/ ٢٠٠٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٥٠٩)، والطبراني في الأوسط (برقم ٤٩٨٤). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٢٣-٢٤). والشرح الأول بالتنديد والتشهير هو لـ«أبي زيد الأنصاري»، والنصّ ينتهي بـ«يوم القيامة». وهو كذا في التهذيب (٢/ ١٢٥-١٢٦). (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

يَنطَوي عَلَيهِ مِن خُبثِ السَّرائرِ؛ جَزاءً لِفِعلِهِ، كَما قالَ في مَوضِعٍ[(١)] آخَرَ[(٢)]: «مَن يَتَّبِّع عَوراتِ المُسلِمينَ يَتَّبِعِ اللهُ عَورتَهُ حَتّى يَفضَحَهُ».

وفي الحَديثِ[(٣)]: «أنَّهُ سُئلَ: أيُّ السّاعاتِ أسمَعُ؟ قالَ: جَوفُ اللَّيلِ الآخِرُ»؛ أي[(٤)]: أخلَقُ بالدُّعاءِ، وأرجَى لِلاستِجابةِ.

ومِنهُ حَديثُ[(٥)] الضَّحّاكِ، لَمّا عَرَضَ[(٦)] عَلَيهِ الإسلامَ، قالَ: «فَسَمِعتُ مِنهُ كَلامًا لَم أسمَعْ قَطُّ قَولًا أسمَعَ مِنهُ»؛ يُريدُ[(٧)]: أبلَغَ وأنجَعَ في القَلبِ.

وفي حَديثِ[(٨)] بَعضِ الصَّحابةِ: «قيلَ لَهُ: لِمَ لا تُكَلِّمُ عُثمانَ؟ فَقالَ: أتَرَونَني أُكَلِّمُهُ سِمْعَكُم؟» أي: بحَيثُ تَسمَعونَ: قالَ الرّاجِزُ[(٩)]:

---

(١) [في (هـ) أن في (ص): «حديث آخر»، ثم «يتَّبع». (جبل)].

(٢) [رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٧٧٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٦٢٧٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٣٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٦٤)، والفائق (٢/ ١٩٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٨)، والنهاية (٢/ ٤٠١= ٥/ ٢٠٠١-٢٠٠٢). وقد رواه الطبراني في الدعاء (برقم ١٢٩)، وأبو نُعَيم في دلائل النبوة (برقم ١٩٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٣٤). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٣٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٦٥)، وابن الجوزي (١/ ٤٩٨)، والنهاية (٢/ ٤٠١= ٥/ ٢٠٠٢). (جبل)].

(٦) [في (هـ): «عُرِض عليه الإسلامُ» بالبناء للمجهول. (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٣٤). وفيه: «يريد: أبلغَ منه، ولا أنجعَ في القلب» (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٩)، والنهاية (٢/ ٤٠٢= ٥/ ٢٠٠٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٧٨٤). (جبل)].

(٩) [هو جَندل بن المُثنَّى الطَّهَويّ. والرجز وارد في «أراجيزه» (جمعها وحقّقها عبد الجبار =

حَتَّى إذا أَجْـرَسَ كُـلُّ طَـائِرِ
قامَتْ تُعَنْظِي[1] بِكَ سِمْعَ الحَاضِرِ

أي بحَيثُ يَسمَعُ مَن حَضَرَ. ويُقالُ: سَمَّعَ بِهِ: إذا أسمَعَهُ المَكرُوهَ بمَرأًى مِنَ النّاسِ[2].

في حَديثِ[3] قَيلَةَ: «لا تُخبِر أُختِي فتَتَّبِعَ أخا بَكرِ بنِ وائلٍ بَينَ سَمعِ الأرضِ وبَصَرِها». [قالَ أبو زَيدٍ[4]: يُقالُ: خَرَجَ فُلانٌ بَينَ سَمعِ الأرضِ وبَصَرِها][5]: إذا لَم يَدرِ أينَ يَتوجَّهُ؛ لأنّهُ لا يُستَدَلُّ عَلَى الطَّرِيقِ. وقِيلَ[6]: أرادَت بَينَ سَمعِ أهلِ الأرضِ، وبَصَرِها[7]، كَقَولِهِ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا﴾ [يوسف: ٨٢]؛ يَعني: أهلَ القَريةِ. وقيلَ: إنّها أرادَت أنّهُ لا يُبصِرُها إلّا الأرضُ

= عبد الأمير هاني، ص٣٨). وهما من أرجوزة يخاطب فيها زوجتَه. وفي اللسان (ع ن ظ) بعد ذكر هذه الأرجوزة: «تُعنظي بك؛ أي: تُغري وتُفسد، وتُسمِّع بك، وتَفضحك بشنيع الكلام، بمَسمع من الحاضر، وتذكرك بسُوء عند الحاضرين، وتندِّد بك، وتُسمعك كلامًا قبيحًا». (جبل)].

(١) [في (هـ) أن في (ص): «تعنضي». وأمر الخلط بين الظاء والضاد معروف. (جبل)].

(٢) [زاد في (د) هنا: «حاشية: يُحنظي، ويُغنظي، ويُعنظي: واحد؛ يعني: تُسمع به المكروه. وليس يجيء إلا في الثناء القبيح خاصّة». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١٢٧). وفيه: «... أن أختها قالت: الويلُ لأختي! لا تُخبر بكذا؛ فتَخرج من بين سَمع الأرض، وبَصرِها». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٨٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٦٥)، والفائق (٣/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٩)، والنهاية (٢/ ٤٠٢= ٥/ ٢٠٠٣). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١) (٢٥/ ٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ١٢٧). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). ولعلّه انتقال نظرٍ بسبب تكرار «وبصرها». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ١٢٧). (جبل)].

(٧) [في (د): «وبصرهم». (جبل)].

القَفرُ، ولا يَصحَبُها مَن يَحوطُها، ويُؤنِسُها. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا غرَّرَ بنَفسِهِ، وألقاها حَيثُ لا يَدْري أينَ هُو: ألقَى نَفسَهُ بَينَ سَمعِ الأرضِ، وبَصَرِها. وقِيلَ: مَعناهُ: بَينَ طُولِها، وعَرضِها.

وفي الحَديثِ[(١)]: «ورَأسُهُ مُتَمَرِّقُ[(٢)] الشَّعَرِ، سَمَعمَعٌ»؛ أي: لَطيفُ الرَّأسِ.

وكَتَبَ[(٣)] الحَجّاجُ إلَى بَعضِ عُمّالِهِ: «أنِ ابعَث إلَيَّ[(٤)] فُلانًا مُسَمَّعًا مُزَمَّرًا»؛ أي[(٥)]: مُقَيَّدًا مُسَوجَرًا[(٦)]. والمُسمِعُ: مِن أسماءِ القَيدِ. والزَّمّارةُ: السّاجورُ.

(س م ك)

وفي حَديثِ[(٧)] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «وبارِئ المَسمُوكاتِ»: ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٦٦)، والفائق (٢/ ٢٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٩)، والنهاية (٢/ ٤٠٢= ٥/ ٢٠٠٤). (جبل)].

(٢) [في اللسان (م ر ق): «مَرَق شعرُه، وتمرَّق، وامَّرق: إذا انتشر، وتساقط، من مرض، أو غيره». وفي (د)، والنهاية (٢/ ٤٠٣= ٥/ ٢٠٠٤): «متمزِّق» بالزاي المعجمة. وهو تصحيف. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ١٢٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٦٦)، والفائق (٢/ ٢٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٩)، والنهاية (٢/ ٤٠٣= ٥/ ٢٠٠٤). (جبل)].

(٤) [في (د): «لي». (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٨٦). (جبل)].

(٦) [في (د): «مسجورًا». وكلاهما من «الساجور»؛ وهو القلادة التي توضع في عُنق الكلب. وكلب مُسَوجر، ومسجور: في عنقه ساجور. ينظر: اللسان (س ج ر). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٠/ ٨٤). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٤٣)، و«الدلائل» للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٥٦٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٦٦)، والفائق (١/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٩)، والنهاية (٢/ ٤٠٣= ٥/ ٢٠٠٥). وقد رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي ﷺ (برقم ٢٣)، والطبراني في الأوسط (برقم ٩٠٨٩). (جبل)].

يَعني(١):/ السَّمواتِ السَّبعَ. ويُقالُ: سَنامٌ سامِكٌ تامِكٌ؛ أي: مُرتَفِعٌ. قالَ [٢/٢٩/أ] الفَرَزدَقُ(٢): [الكامل]

إنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنا بَيْتًا دَعائِمُهُ أعَزُّ وَأطْوَلُ

(س م ل)

في حَديثِ(٣) قَيلةَ: «وعَلَيهِ(٤) أسمالُ مُلَيَّتَينِ». الأسمالُ(٥): الأخلاقُ. واحِدُها: سَمَلٌ. وقَد سَمِلَ الثَّوبُ، وأسمَلَ: إذا أخلَقَ. وتَصغيرُ المُلاءةِ: مُلَيَّئةٌ.

(س م م)

قَولُه تَعالَى جَدُّهُ: ﴿فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِۚ﴾ [الأعراف: ٤٠]؛ سَمُّ الإبرةِ: ثَقبُها. وكُلُّ خَرقٍ سَمٌّ. ويُقالُ لِمَخرَجِ النَّفَسِ: السَّمُّ.

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٤٤). وأورد بيت الفرزدق المذكور هنا كذلك. (جبل)].

(٢) [في ديوانه (بشرح عبد الله الصاوي، ص ٧١٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٤٥٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٥١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٦٧)، والفائق (٣/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٩)، والنهاية (٢/ ٤٠٤= ٥/ ٢٠٠٦). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٦٧)، والطبراني في الكبير (برقم ١) (٢٥/ ٨). (جبل)].

(٤) [هذا أحد المواضع التي توقَّف عندها «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص ١٩٧). وذلك أنه أورد نصَّ هذا الحديث، ولكن برواية «وعليها» بدلًا من «وعليه»، ثم قال: «كذا وجدتُه في نُسَخ، وإنما هو: (عليه)؛ أي: على رسول الله ﷺ. قلتُ: وقد ورد النصُّ عندنا في نسخة الأصل، و(د)، و(خ) على الصواب. وجاء النص في (هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق) باللفظ غير الصحيح (عليها). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٤٥٤). وهو كذا في غريبه (٢/ ٣٨٦-٣٨٧). (جبل)].

وفي الحَديثِ[(١)]: «مِن شَرِّ كُلِّ سامّةٍ». قالَ شَمِرٌ[(٢)]: ما لا يَقتُلُ مِنَ الدَّوابِّ ويَسُمُّ، فهُو السَّوامُّ، بتَشديدِ المِيمِ، مِثلُ: الزُّنبورِ، والعَقرَبِ، وأشباهِها.

(س م ن)

في الحَديثِ[(٣)]: «يَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ قَومٌ يَتَسَمَّنونَ»؛ أي: يَتَكَثَّرونَ بما لَيسَ فيهِم مِنَ الخَيرِ، ويَدَّعونَ ما لَيسَ لَهُم مِنَ الشَّرَفِ. وقيلَ: [معناه][(٤)]: جَمعُهُمُ الأموالَ لِيَلحَقوا بذَوي الشَّرَفِ.

وفي الحَديثِ[(٥)]: «وَيلٌ لِلمُسَمَّناتِ يَومَ القِيامَةِ». السُّمنةُ[(٦)]: دَواءٌ تَتَسَمَّنُ بهِ المَرأةُ. وقَد سُمِّنَت فهِيَ مُسَمَّنةٌ.

وفي الحَديثِ[(٧)]: «أُتِيَ فُلانٌ بسَمَكٍ مَشويٍّ، فقالَ: سَمِّنهُ». ....

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٣١٩). وجعله من حديث ابن عبّاس رضي الله عنهما. ونصّه: «اللهم إني أعوذ بك من كل شيطان وهامة، ومن شرّ كل عين لامّة، ومن شرّ...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٩)، والنهاية (٢/ ٤٠٤= ٥/ ٢٠٠٦)، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٧٠٧٥)، وأبو يعلى في مسنده (برقم ٢٤١٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٣١٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٦٨)، والفائق (٢/ ١٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩٩)، والنهاية (٢/ ٤٠٥= ٥/ ٢٠٠٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٨٢٠)، والترمذي في سننه (برقم ٢٢٢١). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٢١). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٦٩)، والفائق (٢/ ٢٠١)، والنهاية (٢/ ٤٠٥= ٥/ ٢٠٠٨). وقد رواه نُعَيم بن حمّاد في الفتن (برقم ١٢٢٣). (جبل)].

(٦) [في النهاية بالموضع السابق: «أي: اللاتي يستعملن السُّمنة. وهي دواء...». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٣/ ٢١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٣٤)، ومجمع =

قالَ أبو عُبَيدٍ[1]: أي: بَرِّدهُ.

(س م و)

قَولُه تَعالَى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٩]: لَفظُها[2] لَفظُ الواحِدِ، [ومَعناها الجَمعُ][3]؛ ألا تَرَى أنّهُ قالَ: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾. وكُلُّ شَيءٍ ارتَفَعَ فقَد سَما يَسْمو. وكُلُّ سَقفٍ سَماءٌ. وقيلَ لِلسَّحابِ: سَماءٌ؛ لِعُلُوِّهِ، وارتِفاعِهِ.

وفي صِفَتِهِ ﷺ: «وإن صَمَتَ[4] سَما، وعَلاهُ البَهاءُ». مَعناهُ: ارتَفَعَ، وعَلا عَلَى جُلَسائِهِ.

ومِنهُ حَديثُ[5] ابنِ زِملٍ الجُهَنِيِّ: «رَجُلٌ طُوالٌ إذا تَكَلَّمَ يَسمُو»؛.........

= الغرائب (٣/ ٢٦٩)، وابن الجوزي (١/ ٥٠٠)، والنهاية (٢/ ٤٠٥= ٥/ ٢٠٠٨). (جبل)].

(١) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٥٣٤). وزاد: «وهذه كلمة أُراها طائفية؛ يُسمّون التبريدَ التسمينَ». وهو كذا وارد في التهذيب (١٣/ ٢١). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ١١٧). وهو كذا في معانيه (١/ ١٠٠- ١٠١). (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

(٤) [هذا أحد المواضع التي توقّف عندها «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص ١٩٧)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله بعد أن نقل النصَّ الوارد هنا: «هذا حديث أم مَعبَد. والمحفوظ فيه: (إن صَمَتَ فعليه الوَقارُ، وإن تكلّم سما وعلاه البهاءُ. وقيل: يجوز أن يكون السُّموّ من صفة البهاء تأكيدًا له؛ لأنه كان أرفع وأبهى العرب ﷺ؛ أي: سما إليها، وعلاه. والله تعالى أعلمُ)». والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٩٥)، والنهاية (٢/ ٤٠٥= ٥/ ٢٠٠٩). وقد رواه الطبري في تاريخه (١١/ ٥٧٧)، وابن عساكر في تاريخه (٣/ ٣١٧). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٧٠)، والفائق (٣/ ٣٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٠)، والنهاية (٢/ ٤٠٥= ٥/ ٢٠٠٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٨٠). وابن زِمل: تابعي غير معتمد في رواية الحديث. (جبل)].

يُرِيدُ[1]: أنّهُ يَعلُو برَأسِهِ، ويَدَيه، إذا تكَلَّمَ. ويُقالُ: فُلانٌ سامٍ بنَفسِهِ. وهُو يَسمُو إلَى المَعالي؛ أي: يَتَطاولُ لَها.

وقَولُه: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٧]؛ أي: مِثْلًا، ونَظِيرًا. يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَولُه تعالَى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٦٥]؛ أي: مِثْلًا؟ وقالَ ابنُ/ [٢/ ٢٩/ب] عَبّاسٍ[2]: لَم يُسَمَّ أحَدٌ قَبلَهُ بيَحْيى.

وقَولُه: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: الأسماءُ سِماتٌ لِلمُسَمَّياتِ؛ أي: عَلاماتٌ لَها، يُعرَفُ بها الشَّيءُ مِن غَيرِهِ. وقالَ الأزهَرِيُّ[3]: أرادَ أسماءَ ما خَلَقَ [اللهُ][4] مِن حَيَوانٍ، ومَواتٍ، ثُمَّ عَرَضَ أشخاصَ تِلكَ الأسماءِ عَلَى المَلائكةِ. قُلتُ: كَأنّ ابنَ عَرَفَةَ ذَهَبَ باشتِقاقِ الاسمِ إلَى السِّمةِ، وهُو مَذهَبُ طائفةٍ مِن أهلِ اللُّغةِ. والجَيِّدُ الذي ذَهَبَ إلَيهِ حُذّاقُ النَّحويِّينَ[5] أنّ اشتِقاقَهُ مِنَ السُّمُوِّ؛ ألا تَرَى أنّكَ إذا جَمَعتَهُ قُلتَ: أسماءٌ، وزِدتَ[6] إلَيهِ لامَ الفِعلِ، وإذا صَغَّرتَهُ قُلتَ: سُمَيٌّ. ومِمّا يَدُلُّكَ عَلَى صِحّةِ هَذا القَولِ أيضًا: أنّهُ لا تَلحَقُ أَلِفُ الوصلِ بما حُذِفَ فاؤُهُ مِنَ الأسماءِ، وإنّما تَلحَقُ بهِ[7] الهاءُ: كالعِظَةِ، والصِّلَةِ، والشِّيَةِ، والصِّفَةِ، وما أشبَهَها. وقالَ بَعضُ أهلِ اللُّغةِ: الاسمُ:

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٧٣). ولكن في سياق شرح الحديث السابق. وآخِره: «تكلَّم». (جبل)].

(٢) [أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٥٦٠). (جبل)].

(٣) [لم يرد في ترجمته لـ(س م و) بالتهذيب (١٣/ ١١٥-١١٧). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ١١٧). وسمّى منهم الزجّاجَ. وهو كذا في معانيه (١/ ٤٦) في حديث عن «بسم الله الرحمن الرحيم» في أول الكتاب. (جبل)].

(٦) [في (د): «فرددت». (جبل)].

(٧) [في (د): «بها». (جبل)].

ما عَلا، وظَهَرَ؛ فصارَ عَلَمًا لِلدَّلالةِ عَلَى ما تَحتَهُ مِنَ المَعنَى.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٨٠]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: أسماءُ اللهِ: أوصافُهُ، وأوصافُهُ مَدائحُ لَهُ. فَأَمَرَ أن يُدعَى بأوصافِهِ لِيَكونَ الدّاعي صادِقًا مادِحًا.

وقَولُه: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ [الفاتحة: ١]؛ أي: ابتِدائي باسمِ الله، وبِهِ أختِمُ.

باب السين مع النون

(س ن ب ك)

في الحَديثِ[١]: «إلَى سُنبُكٍ مِنَ الأرضِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: شَبَّهَ الأرضَ في غِلَظِها بسُنبُكِ الدّابّةِ.

(س ن ب ل)

وفي حَديثِ[٣] سَلمانَ: «وعَلَيهِ ثَوبٌ سُنبُلانِيٌّ». ....

(١) [في التهذيب (١٠/ ٤٢٧). وجعله من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وفيه: «أنه قال: لتُخرجنّكم الرومُ كَفرًا إلى...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢١٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٧١)، والفائق (٣/ ٢٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠١)، والنهاية (٢/ ٤٠٦= ٥/ ٢٠١٢). والنصّ فيه: «تُخرجكم الرومُ منها كَفرًا كَفرًا إلى سُنبك من الأرض»). وقد رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٤٢٦). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٢١٤). وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٤٢٧). (جبل)].

(٣) أي: سلمان الفارسي رضي الله عنه. وهو وارد في التهذيب (١٣/ ١٥٧). وفيه: «أنه (أي: سيّدنا سلمان) رُئي بالكوفة على حمار عربي، وعليه قميص سُنبلانيّ». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٧١)، والفائق (٢/ ١٥٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى =

قالَ شَمِرٌ[1]: هُو السّابغُ الطُّولِ الذي قَد أُسبِلَ. وقالَ خالِدٌ[2]: يُقالُ: سَنبَلَ ثَوبَهُ: إذا جَرَّهُ مِن خَلفِهِ. ويَحتَمِلُ[3] أن يَكونَ مَنسوبًا إلَى مَوضِعٍ مِنَ المَواضِعِ.

(س ن ت)

[٢/ ٣٠/أ] في الحَديثِ[4]: «عَلَيكُم بالسَّنا[5]، والسَّنّوتِ». قالَ ابنُ الأعرابيِّ[6]: السَّنّوتُ: العَسَلُ. والسَّنّوتُ: الكَمّونُ. والسَّنُّوتُ: الشِّبِثُ[7]. وفيها لُغةٌ أُخرَى:

= المَدِينيّ (٢/ ١٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠١)، والنهاية (٢/ ٤٠٧= ٥/ ٢٠١٢). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٨٧)، والبغوي في معجم الصحابة (برقم ١٠٧٧). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٣/ ١٥٧). (جبل)].

(٢) [أي: خالد بن جَنبة (ق٣هـ). وقوله وارد في التهذيب (١٣/ ١٥٨). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام «شَمِر» كذلك، كما في التهذيب (١٣/ ١٥٨). وقد رجّح الأزهريُّ هذا القولَ. وحُجّته أنه قد رُوي مثل ذلك أعني ارتداء هذا الضرب من القُمُص عن عمر، وعليٍّ رضي الله عنهما، و«هم زُهّاد. وما كانوا لابسين القُمُص الطوال التي يجُرّون ذيولها. والأقرب عندي أن يكون (السُّنبلانيّ) منسوبًا إلى موضع، وهو من غليظ ثيابهم القالصة عن الكعبين». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٣٨٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٧٢)، والفائق (٢/ ٢٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٥)، والنهاية (٢/ ٤٠٧= ٥/ ٢٠١٣). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٧٤٤٢)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٦٦٩٠). (جبل)].

(٥) [في التاج (س ن و/ ي) أن «السَّنا»: نَبت يُتداوَى به. وينظر: (س ن ي) هنا. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٣٨٥) كذلك. (جبل)].

(٧) [في الأصل، و(خ): «الشَّبَث» بفتح الشين والباء. وضبطتُه بكسرهما، كما في (ش ب ث) باللسان، والتاج. وفي (د): «السِّبت» بالسين المكسورة والباء غير المضبوطة وفي اللسان (ش ب ث) أن «السِّبت» بكسرهما وبالتاء المثنّاة الفوقية هو نطق البحرانيين لهذه الكلمة. (جبل)].

سِنَّوتٌ. قالَ الأزهَرِيُّ[١]: هُو السَّنّوتُ بفَتحِ السِّينِ. هَذا هُو الجَيِّدُ.

(س ن ح)

في حَديثِ[٢] عَلِيٍّ: [الرجز]

سَــنَحْنَحُ اللَّيْــلِ كَأَنِّي جِنِّي

يَقولُ[٣]: لا أنامُ. وأرادَ: مُتَيَقِّظٌ[٤] أبَدًا.

(س ن ح ف)

وفي حَديثِ[٥] عَبدِ المَلِكِ: «إنّكَ لَسِنَّحْفٌ»؛ أي: عَظيمٌ طَويلٌ. وهُو السِّنحافُ أيضًا[٦].

---

(١) [أشار الأزهريّ في التهذيب (١٢/ ٣٨٥) إلى هاتين اللغتين دون نصٍّ على ما هو «جيِّد» منهما. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٧٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٧٣)، والفائق (١/ ١٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٣)، والنهاية (٢/ ٤٠٧= ٥/ ٢٠١٥). وقد رواه أبو نُعَيم في «معرفة الصحابة» (برقم ٣٣٧). (جبل)].

(٣) [في غريب الخطابي (٢/ ١٧١): «(سنحنح): من السُّنوح. يريد أنه ابنُ ليلٍ يَسري فيه، ولا ينام». (جبل)].

(٤) [في (د): «فكأني مستيقظ» بدلًا من «وأراد: مُتيقّظ». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٧٣)، والنهاية (٢/ ٤٠٧= ٥/ ٢٠١٤-٢٠١٥). (جبل)].

(٦) [زاد في (د) هنا: «حاشية: ذكره في السين. والمعروف: الشنخاف، بالشين والخاء معجمتين». وقد ورد (الحديث)، في النهاية بالروايتين (ينظر: ٢/ ٤٠٧، ٥٠٤= ٥/ ٢٠١٤، ٢٢٢٣. وينظر كذلك: اللسان، ش ن خ ف). وهذا أحد المواضع التي أخذها «ابن ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص١٦٢-١٦٤= ٢٣٦-٢٤٠)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك حيث قرّر أن كلًّا من«سنَّخف» و«سنخاف» هكذا بالسين المهملة والخاء المعجمة =



(س ن خ)

وفي الحَديثِ[١]: «أنّ خَيّاطًا دَعاهُ، فقَدَّمَ إلَيهِ إهالةً سَنِخةً، وخُبزَ شَعيرٍ». الإهالةُ: الدَّسَمُ ما كانَ. والسَّنِخةُ: المُتَغَيِّرةُ. يُقالُ: سَنِخَ الطَّعامُ، وزَنِخَ: إذا تَغَيَّرَ.

(س ن د)

في حَديثِ[٢] عَبدِ الله بنِ أُنَيسٍ: «ثُمَّ أسنَدُوا إلَيهِ في مَشرُبةٍ[٣]»؛ أي[٤]: صَعِدوا إلَيهِ. يُقالُ: أسنَدَ في الجَبَلِ: إذا ما صَعِدَهُ.

= تصحيف، وأن الصواب هو «شِنّخف»، و«شِنخاف» بالشين المعجمة. ثم سمَّع بصاحبنا كالمعتاد: «وهذه لفظة مذكورة، في كتب اللغة مسطورة، لا خفاء بها على المبتدئين، فكيف خفيت عليه، وهو يدّعي أنه من المحققين، الذين حفظوا علم اللغة، وصاروا فيها أئمة منتهين؟» واحتجَّ لما ذهب إليه بقراءته على بعض شيوخه الضابطين كالخطيب التِّبريزي، وبوجودها هكذا بالشين في بعض مصادر اللغة الوثيقة، كالغريب المصنَّف لأبي عبيد. وجاء النص في (هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق)، مماثلًا للأصل. قلتُ: والقول بوقوع هذا التصحيف هو الظاهر، على ما في اللسان، والتاج. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب الحربي (٣/ ١٠٣٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٧٣)، والفائق (١/ ٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٣)، والنهاية (٢/ ٤٠٨= ٥/ ٢٠١٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٨٦١)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٥٥١٠). (جبل)].

(٢) [صحابي (٥٤هـ). والحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢١٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٧٣)، والفائق (٣/ ١٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٣)، والنهاية (٢/ ٤٠٨= ٥/ ٢٠١٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٩٧٤٧). (جبل)].

(٣) [في (د): «مسربة» ـ بالسين المهملة. وهو تصحيف. وفي اللسان (ش ر ب) أن «المشربة» بضم الراء، وفتحها، هي الغرفة، أو الصُّفّة بين يدي الغرفة. والجمع: مَشرَبات، ومشارب. وينظر: (ش ر ب) هنا. (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢١٨). (جبل)].

في الحَديثِ[١]: «رَأيتُ عَلَى عائشةَ أربَعةَ أثوابِ سَنَدٍ». قالَ أبو حَمزةَ: هُو نَوعٌ مِنَ البُرودِ اليَمانِيَةِ، وواحِدُها جَمعٌ[٢].

(س ن د ر)

وفي حَديثِ[٣] عَلِيٍّ [رضوان الله عليه]: [الرجز]

أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

قالَ أحمَدُ بنُ يَحيى[٤]: أرادَ أكِيلُكُم كَيْلًا واسِعًا؛ أي: أقتُلُكُم قَتلًا واسِعًا. والسَّندَرةُ: مِكيالٌ واسِعٌ مِثلُ القَنقَلِ[٥]. وقيلَ: السَّندَرةُ: العَجَلةُ. يُقالُ: رَجُلٌ سَندَرِيٌّ: إذا كانَ مُستَعجِلًا[٦] في أُمورِهِ، جادًّا؛ أي: أُقاتِلُكُم بالعَجَلةِ. قالَ القُتَيبيُّ[٧]: ويَحتَمِلُ أن يَكُونَ مِكيالًا اتُّخِذَ مِنَ السَّندَرةِ، وهِيَ شَجَرةٌ يُعمَلُ مِنها

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٣٦٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٧٤)، والفائق (٢/ ٢٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٣)، والنهاية (٢/ ٤٠٨= ٥/ ٢٠١٧). (جبل)].

(٢) [في اللسان (س ن د) أن «السند» بالمعنى المذكور، فيه لغتان: السَّنَد، والسَّنْد، وأن الجمع أسنادٌ. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ١٤٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٠١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٧٤)، والفائق (١/ ٢٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٣)، والنهاية (٢/ ٤٠٨= ٥/ ٢٠١٧). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٣/ ١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٨٣٤٧). (جبل)].

(٤) [أي: ثعلب. وقوله وارد في التهذيب (١٣/ ١٤٩). (جبل)].

(٥) [في معجم متن اللغة (ق ن ق ل) أن «القَنقَل»: مكيال ضخم يسع ثلاثة وثلاثين مَنًّا؛ أي نحوًا من ٢٠ كيلوجرام ونصف. (جبل)].

(٦) [في (د): «عَجِلًا». (جبل)].

(٧) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ١٠٣). وليس فيه الشاهد المذكور. (جبل)].

النَّبلُ، والقِسِيُّ. قالَ الهُذَلِيُّ[(١)]: [الطويل]

حَنَوْتُ لَهُمْ بالسَّنْدَرِيِّ المُوتَّرِ

وهَذا كَما تُسَمَّى القَوسُ «نَبعةً»، باسمِ الشَّجَرةِ التي اتُّخِذَت مِنها.

(س ن د س)

ومِن رُباعِيِّهِ: قَولُه تَعالَى: ﴿مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [الكهف: ٣١]. السُّندُسُ[(٢)]: رَقيقُ الدِّيباجِ. والإستَبرَقُ: غَليظُهُ. اسمٌ أعجَمِيٌّ تَكَلَّمَت بِهِ العَرَبُ؛ فعَرَّبَتهُ.

(س ن م)

[٢/٣٠/ب] قَولُهُ عَزَّ ذِكرُهُ: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ * عَيْنًا﴾ [المطففين: ٢٧، ٢٨]/ أي: ومِزاجُهُ مِن ماءٍ مُتَسَنِّمٍ عَينًا تَأْتيهِم[(٣)] مِن عُلُو، تَتَسَنَّمُ[(٤)] عَلَيهِم مِنَ الغُرَفِ. فـ«عَينًا» في هَذا القَولِ مَنصوبةٌ مَفعولةٌ. والتَّسَنُّمُ: العُلُوّ. وقالَ الفَرّاءُ[(٥)]: أرادَ مِن ماءٍ سُنِّمَ عَينًا؛ أي: سُنِّمَ في حالِ عَينِيَّتِهِ. قالَ: و«تَسنِيمٌ» مَعرِفةٌ، وإن كانَ

---

(١) [هو أبو جُندَب بن مُرّة الهذلي. شاعر جاهلي عُرِف بالإباء، والوفاء. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين ص (٨٣). والبيت في شرح أشعار الهذليين للسُّكّريّ (بتحقيق عبد الستار فرّاج، ١/ ٣٥٩). وصدره:

إذا أَدرَكَت أُولَاهُمُ أُخرَياتِهِمْ

وهو في سياق بيانه لصنيعه إزاء من يتآلبون عليه. وجاء في شرحه: «(إذا أدركت أولاهم أخرياتهم) يريد: إذا اجتمعوا. (حنوتُ): عطفتُ... قال: إذا أدركت أُخرى القوم أولاهم، اجتمعوا فصاروا في مكان واحد، رميتُهم حينئذٍ بالسَّندريّ... (وهو) ضرب من الخشب تُعمل منه القِسِيّ، والنَّبل». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ١٥٣). وعزاه إلى «المفسِّرين». وينظر: المعرَّب (٣٩١). (جبل)].

(٣) [في (د): «يأتيهم». (جبل)]. (٤) [في (د): «يتسنّم». (جبل)].

(٥) [في كتابه: معاني القرآن (٣/ ٢٤٩). وكذا هو في التهذيب (١٣/ ١٦). (جبل)].

اسمًا لِلماءِ. و«عَينًا» نَكِرةٌ، فخَرَجَت نَصبًا.

وفي حَديثِ[١] لُقمانَ بنِ عادٍ: «يَهَبُ المِائةَ البَكْرةَ[٢] السَّنِمةَ»؛ أرادَ[٣]: العَظيمةَ السَّنامِ.

(س ن ن)

قَولُه تَعالَى: ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾ [آل عمران: ١٣٧]؛ قالَ الأزهَرِيُّ[٤]: أي: أهلُ سُنَنٍ؛ أي: أهلُ طَرائقَ. والسُّنّةُ: الطَّريقةُ.

وفي الحَديثِ[٥]، في المَجوسِ: «سُنُّوا بهِم سُنّةَ أهلِ الكِتابِ»؛ أي: خُذوهُم عَلَى طَريقِهِم. يَقولُ: أَمِّنوهُم، واقتَصِروا مِنهُم عَلَى الجِزيةِ.

وقالَ ابنُ عَرَفةَ في قَولِهِ: ﴿قَدْ خَلَتْ﴾: المَعنَى: قَد كانَت قَبلَكُم قُرونٌ مَضَت سُنَّتُهُم بالعُقُوبةِ حِينَ عانَدوا الأَنبِياءَ.

وقَولُه: ﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٦]؛ أي[٦]: مُتَغَيِّرٌ. وقيلَ[٧]: مُنتِنٌ. وقالَ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٧٥)، والفائق (١/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٤)، والنهاية (٢/ ٤٠٩= ٥/ ٢٠١٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٥). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ب ك ر) أن «البَكرة» من النُّوق: الفَتِيّة. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٢٣). (جبل)].

(٤) [لم يرد في التهذيب في ترجمته لـ(س ن ن، ١٢/ ٢٩٨-٣٠٦). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٧٦)، والنهاية (٢/ ٤١٠= ٥/ ٢٠٢١). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٧٥٦)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٠٨٧٠). (جبل)].

(٦) [هذا من قول أبي عمرو (الشيباني)، نقله عنه ابنُ السِّكِّيت، كما في التهذيب (١٢/ ٣٠١). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٢/ ٣٠١). وعزا نَقلَه إلى ابن عبّاس رضي الله عنهما. (جبل)].

الأخفَشُ[١]: مَصبوبٌ.

وفي الحَديثِ[٢]: «ألا رَجُلٌ يَرُدُّ عَنّا مِن سَنَنِ هَؤُلاءِ»؛ أي: مِن قَصدِهِم، وطَرِيقِهِم. يُقالُ: خَلِّ عَن سَنَنِ الطَّريقِ[٣]، وسُنَنِه، وسِنَنِه، [وسَنَنِه، وسُنَنِه][٤]. والسُّنّةُ مَعناها في كَلامِهِمُ: الطَّريقةُ. والسُّنّةُ: الصُّورةُ.

وفي حَديثِ[٥] أبي هُرَيرةَ: «إنّ فرَسَ المُجاهِدِ يَستَنُّ[٦] في طِوَله، فيُكتَبُ لَهُ حَسَناتٌ»؛ أي[٧]: يَمرَحُ في الطِّوَلِ[٨]. وفَرَسٌ سَنِينٌ. وذاكَ مِنَ النَّشاطِ. وقالَ أبو عُبَيدَةَ: الاستِنانُ: أن يَحضُرَ الفَرَسُ ولَيسَ عَلَيهِ فارِسٌ.

---

(١) [لم أجده في كتابه: معاني القرآن (المطبوع بتحقيق د. هدى قراعة). وكذا لم يرد بهذه النسبة في التهذيب هنا. وورد فيه منسوبًا إلى أبي عبيدة بلفظ: «المسنون: المصبوب على صورة». والذي في كتابه «مجاز القرآن» (١/ ٣٥١): «(مسنون)؛ أي: مصبوب» فقط. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٤)، والنهاية (٢/ ٤١٠= ٥/ ٢٠٢١). (جبل)].

(٣) [في (د): «هؤلاء». ولعلّه انتقال نظرٍ. وينظر: التاج (م ل ك). وفيه أنّ الكلمة من المثلّث. (جبل)].

(٤) [ليس في (د). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٩٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٧٧)، والفائق (٢/ ٢٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٤)، والنهاية (٢/ ٤١١= ٥/ ٢٠٢١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٥٤٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٧٨٥). (جبل)].

(٦) في (د)، و(خ): «ليستنّ». وكذا في «النهاية». (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٩٢): وفيه: «الطِّوَل: الحَبل». ونقل كلام أبي عبيدة الوارد هنا كذلك. (جبل)].

(٨) [في التاج (ط و ل) أن «الطِّوَل» ـ بكسر الطاء وفتح الواو: حَبل تُشدّ به قائمة الدابّة، ويُمسك طَرَفه، وتُرسَل الدابّة في المرعى. (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «فَأَعْطُوا الرُّكُبَ[٢] أَسِنَّتَها». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: لا أعرِفُ الأسِنّةَ إلّا جَمعَ سِنانٍ، فإن كانَ الحَديثُ مَحفوظًا فكَأنّها جَمعُ الأسنانِ. يُقالُ: سِنٌّ وأسنانٌ مِنَ المَرعَى، ثُمَّ أسِنّةٌ جَمعُ الجَمعِ. وقالَ أبو سَعيدٍ[٤]: الأسِنّةُ: جَمعُ السِّنانِ، لا جَمعُ الأسنانِ. والعَرَبُ تَقولُ:/ الحَمضُ يَسُنُّ الإبِلَ عَلَى [٢/ ٣١/أ] رَعيِ الخُلّةِ، والحَمضُ سِنانٌ لها عَلَى رَعيِ الخُلّةِ. ومَعنَى «يَسُنُّها»: يُقَوّيها. والسِّنانُ: الاسمُ، وهُو القُوّةُ. قالَ الأزهَرِيُّ[٥]: ذَهَبَ أبو سَعيدٍ مَذهَبًا حَسَنًا. والذي قالَ أبو عُبَيدٍ صحِيحٌ أيضًا. رَوى سَلَمةُ عَنِ الفَرّاءِ: السَّنُّ[٦]: الأكلُ الشَّديدُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٧]: وسَمِعتُ العَرَبَ تَقولُ: أصابَتِ الإبِلُ اليَومَ سِنًّا مِنَ الرَّعيِ: إذا مَشَقَت[٨] فيهِ مَشقًا صالِحًا. وتُجمَعُ السِّنُّ بهَذا المَعنَى أسنانًا، ثُمَّ

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٣٠٢). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ. وأوّله: «إذا سافرتم في الخصب فأعطوا... وإذا سافرتم في الجدب فاستنجوا». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٩)، والخطابي (١/ ٦٢٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٧٧)، والفائق (٢/ ٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١١)، والنهاية (٢/ ٤١١= ٥/ ٢٠٢٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٠٩١)، وأبو يعلَى في مسنده (برقم ٢٢١٩). (جبل)].

(٢) [في التاج (ر ك ب) أن «الرِّكاب»: الإبل يُرتَحل عليها، وأن واحدتها: راحلة (أي: لا مفرد لها من لفظها)، وأنها تُجمع على: رُكُب، وركائب. (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ١٠). واللفظ فيه: «ولا تُعرف الأسنّة في الكلام إلا أسِنّة الرّماح، فإن كان هذا محفوظًا، فإنه أراد جمع السِّنّ، فقال: أسنان، ثم جمع الأسنان، فقال: أسنّة، فصار جمع الجمع. هذا وجهه في العربية». (جبل)].

(٤) [أي: أبو سعيد الضَّرير. وقوله وارد في التهذيب (١٢/ ٣٠٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٣٠٣). وفيه كلام الفرّاء الآتي كذلك. (جبل)].

(٦) [في الأصل، و(خ): «السِّنّ» بكسر السين. وأثبت ما في (د)؛ ففي اللسان (س ن ن): «سنّ الإبلَ يسنّها سَنًّا: إذا رعاها فأسمَنها». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٢/ ٣٠٣). (جبل)].

(٨) [في اللسان (م ش ق): «مشَقت الإبلُ في الكلأ تمشُق مشقًا: أكلت أطايبه». (جبل)].

تُجمَعُ الأسنانُ أسِنَّةً، كَما يُقالُ: كِنٌّ وأكنانٌ، وأكِنَّةٌ جَمعُ الجَمعِ.

ويُصَدِّقُ ذَلِكَ حَديثُ[1] جابِرِ بنِ عَبدِ الله: «فَأَمْكِنوا الرِّكابَ أسنانَها».

وفي حَديثِ[2] عُثمانَ رضي الله عنه: «وجاوَزتُ أسنانَ أهلِ بَيتي». يُقالُ: هَذا قِرنُ هَذا، وسِنُّهُ، وتِنُّهُ[3]: إذا كانَ مِثلَهُ في السِّنِّ.

وفي حَديثِ[4] ابنِ عُمَرَ: «يُتَّقى مِنَ الضَّحايا التي لَم تُسنِن». وذَكَرَهُ القُتَيبيُّ[5]: «لَم تُسْنَن» بفَتحِ النُّونِ، وقالَ: هِيَ التي لَم تَنبُت أسنانُها، كَأنّها لَم تُعطَ أسنانًا، كَقَولِكَ: لَم يُلْبَن فُلانٌ؛ أي: لَم يُعطَ لَبَنًا، ولَم يُسمَن؛ أي: لَم يُعطَ سَمنًا. قالَ: ويُقالُ: سُنَّتِ البَدَنةُ: إذا نَبَتَت أسنانُها، وسَنَّها اللهُ. قالَ الأزهَرِيُّ[6]: وَهِمَ في الرِّوايةِ، وإنّما المَحفُوظُ عَن أهلِ الثَّبتِ، والضَّبطِ: «لَم تُسْنِن» بكَسرِ النُّونِ، وهُو الصَّوابُ مِنَ العَرَبيّةِ. يُقالُ: لَم يُسِنَّ، ولَم يُسْنِن. وأرادَ ابنُ عُمَرَ أنّهُ لا يُضَحَّى بأُضحِيّةٍ إذا لَم تُثنِ، فَإذا أثنَت فقَد أسَنَّت. وأدنَى الأسنانِ: الإثناءُ.

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٣٠٣) مخرَّجًا. وأوّله: «إذا سِرتم في الخِصب فأمكِنوا...». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٢٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٧٧) بلفظ «الرُّكُبَ أسِنَّتها»، والنهاية (٢/ ٤١٢= ٥/ ٢٠٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٢٧٧)، وابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ٢٥٤٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ٤١٢= ٥/ ٢٠٢٥). وقد رواه ابن جرير الطبري في تاريخه (٤/ ٣٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ٣١٤). (جبل)].

(٣) [وكذا في اللسان (ت ن ن). والجمع: أتنان. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٢٩٩) مُخَرَّجًا. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤١٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٧٨)، وابن الجوزي (١/ ٥٠٤)، والنهاية (٢/ ٤١٢= ٥/ ٢٠٢٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٠٥). (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٣٠٥-٣٠٦). وكذا هو في التهذيب (١٢/ ٢٩٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٣٠٠). وقد لخّص الهرويُّ هنا كلامَه. (جبل)].

قالَ: وقَولُ القُتَيبيِّ: «سُنَّتِ النّاقةُ، وسَنَّها اللهُ» غَيرُ صَحيحٍ، لا يَقولُه ذو المَعرِفةِ بكَلامِ العَرَبِ. وكَذَلِكَ قَولُه: «لَم يُلبَن، ولَم يُسمَن». ومَعناهُما: لَم يُطعَم سَمنًا، ولَم يُسقَ لَبَنًا.

وفي الحَديثِ[١]: «سُنَّها ـ يَعني: الخَمرَ ـ في البَطحاءِ»؛ أي[٢]: صُبَّها. والسَّنُّ: الصَّبُّ في سُهولةٍ. [٢/ ٣١/ب]

ومِنهُ حَديثُ[٣] ابنِ عُمَرَ: «كانَ يَسُنُّ الماءَ على وجهِهِ، ولا يَشُنُّهُ». والشَّنُّ[٤]: تَفريقُ الماءِ. والماءُ الشُّنانُ: المُتَفَرِّقُ.

وفي حَديثِ[٥] عَلِيٍّ: «صَدَقَني سِنَّ بَكرِهِ[٦]». هُو مَثَلٌ يُضرَبُ لِلصّادِقِ في خَبَرِهِ. وأصلُهُ[٧] أنّ رَجُلًا ساوَمَ ....

---

(١) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٧١٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٧٩)، والفائق (٣/ ٢٥٤)، والنهاية (٢/ ٤١٣= ٥/ ٢٠٢٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٩). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٦٦). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٣٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٧٩)، وابن الجوزي (١/ ٥٠٥)، والنهاية (٢/ ٤١٣= ٥/ ٢٠٢٦). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٧٣٦)، وأبو عبيد في كتاب الطهور (برقم ٣٠٢). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٣٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٣٠٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٨٠)، والفائق (٣/ ٢٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٥)، والنهاية (٢/ ٤١٣= ٥/ ٢٠٢٥). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٣٥٤). (جبل)].

(٦) [في التاج (ب ك ر) أن «البَكْر»: ولد الناقة غير محدود بوقت، وقيل غير ذلك. (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الأصمعيّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٣٠٤). وهو كذا في غريبه (٤/ ٣٥٥). وورد المثَل في مجمع الأمثال (٢/ ٢١٢). وفيه: «ونصب (سِنّ) على معنى: عرَّفَني سِنَّ». (جبل)].

[رجلًا](١) ببَكرٍ أرادَ شِراءَهُ، فَسَألَ البائعَ عَن سِنِّهِ، فَأخبَرَهُ بالحَقِّ، فقالَ المُشتَري: صَدَقَني سِنَّ بَكرِهِ. فَذَهَبَ مَثَلًا في الصِّدقِ يَقولُه الإنسانُ عَلَى نَفسِهِ، وإن كانَ ضارًّا لَهُ.

(س ن هـ)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٠]؛ أي: بالقُحوطِ. والسَّنَةُ: هِيَ الأزمةُ.

ومِنه حَديثُ(٢) عُمَرَ [رضوان الله عليه]: «كانَ لا يُجيزُ نِكاحًا عامَ سَنَةٍ». يَقولُ: لَعَلَّ الضّيقةَ(٣) تَحمِلُهُم أن يُنكِحوا غَيرَ الأكفاءِ.

وكَذَلِكَ حَديثُهُ(٤): «كانَ لا يَقطَعُ في عامٍ(٥) سَنَةٍ»(٦).

[وأَسْنَتَ القَومُ: إذا أصابَتهُمُ السَّنةُ. ومِنهُ الحَديثُ(٧): «وكانَ القَومُ مُسنِتينَ».

---

(١) [تكملة من (د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٩٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٨١)، وابن الجوزي (١/ ٥٠٥)، والنهاية (٢/ ٤١٤= ٥/ ٢٠٢٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٧٨٥٢)، وابن أبي حاتم في المراسيل (برقم ٨٤). (جبل)].

(٣) [في (د): «الضَّيقة» بفتح الضاد. وفي الأصل، و(خ): «الضِّيقة» بكسر الضاد. وكلٌّ وارد. ينظر: اللسان (ض ي ق). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ٤١٤= ٥/ ٢٠٢٧). وقد رواه الحسن بن موسى بن أشيب في «جزئه» (برقم ٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٩١٧٩). (جبل)].

(٥) [في (د): «... لا يقطع عامَ سنة». (جبل)].

(٦) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «يَعني: السارق». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٦)، والفائق (١/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٨)، والنهاية (٢/ ٤٠٧= ٥/ ٢٠١٣). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

ومَن رَواهُ: «مُشْتِينَ» فَغَيرُ مَحفوظٍ، إلّا أن يُريدَ أنّهُم وافَقوا الشِّتاءَ. يُقالُ: شَتا القَومُ فهُم شاتُونَ. وتَشَتَّينا أرضَ كَذا، وتَقَيَّظناها][1].

وقيلَ في قَولِهِ تَعالَى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩]؛ أي[2]: لَم يَتَغَيَّر بمَرِّ السِّنينَ عَلَيهِ؛ مَأخوذٌ مِنَ «السَّنةِ». يُقالُ: سانَهتِ النَّخلةُ: إذا حَمَلَت عامًا، وحالَت عامًا. والسَّنةُ: أصلُها سَنهةٌ[3]. ويُقالُ: أَخَذتُ الشَّيءَ مُسانَهةً ومُساناةً. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: قَرَأَ أهلُ الحَرَمَينِ: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[4] [البقرة: ٢٥٩] بإثباتِ الهاءِ، في الوقفِ والوصلِ. وذَلِكَ مِن قَولِهِم: سَنِهَ الطَّعامُ: إذا تَغَيَّرَ. وقالَ أبو عَمرٍو الشَّيبانيُّ[5]: هُو مِن قَولِهِم: ﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٦]، فأَبْدَلوا مِن «يَتَسَنَّن» ياءً، كَما قالُوا: تَظَنَّيتُ مِنَ الظَّنِّ، وقَصَّيتُ أَظْفاري.

وفي الحَديثِ[6]: «فأَصابَتْنا سُنَيَّةٌ حَمراءُ». هِيَ تَصغيرُ سَنةٍ. والتَّصغيرُ

---

(١) [ليس في (د). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٦/ ١٢٧). وهو كذا في معانيه (١/ ١٧٢). (جبل)].

(٣) [في الأصل، و(خ): «سَنَهة» بفتح النون. وأثبتُّ ما في (د)؛ ففي اللسان: «وأصل السنة سَنهة، بوزن جَبهة، فحذفت لامها، ونُقلت حركتها إلى النون، فبقيت سَنَة؛ لأنها من سَنَهت النخلة، وتسنَّهت: إذا أتى عليها السِّنون». (جبل)].

(٤) تُعزى قراءة ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ بإثبات الهاء في الحالين وصلًا ووقفًا إلى المدنيين، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم. وتُعزى قراءة ﴿لَمْ يَتَسَنَّ﴾ بحذف الهاء لفظًا في الوصل، وإثباتها وقفًا للرسم إلى حمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب. ينظر: النشر (٣/ ٣٠٦)، والإتحاف (١٠٤-١٠٥). (جبل)].

(٥) [ورد هذا القول في التهذيب (٦/ ١٢٨)، ولكنه لم يُسمّ قائله، بل قال: «وقد قالوا:...». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٥)، والنهاية (٢/ ٤١٤= ٥/ ٢٠٢٧-٢٠٢٨). وقد رواه ابن الأعرابي في معجمه (برقم ٢٠٤)، =

يَجري لِمَعانٍ شَتَّى، مِنها ما يَجيءُ لِلتَّعظيم، وهُو مَعنَى الحَديثِ. وكَذَلِكَ قَولُ الأنصاريِّ(١): «أنا جُذَيلُها(٢) المُحَكَّكُ،/ وعُذَيقُها المُرَجَّبُ». ومِنهُ [٢/ ٣٢/أ] الحَديثُ(٣): «أَتَتكُمُ الدُّهَيماءُ»، يَعني: الفِتنةَ المُظلِمةَ، فصَغَّرَها تَهويلًا لها. ومِنها أن يُصَغَّرَ الشَّيءُ فـي ذاتِهِ، كَقَولِهِم: دُوَيرةٌ، وحُجَيرةٌ. ومِنها ما يَجيءُ لِلتَّحقيرِ في عَينِ المُخاطَبِ، ولَيسَ لَهُ نَقصٌ في ذاتِهِ، كَقَولِهِم: هَلَكَ القَومُ إلّا أهلَ بُيَيتٍ، وذَهَبَتِ الدَّراهِمُ إلّا دُرَيهِمًا. ومِنهُ ما يَجيءُ لِلذَّمِّ، كَقَولِهِم: «يا فُوَيسِقُ». ومِنها(٤) ما يَجيءُ لِلعَطفِ والشَّفَقةِ، كَقَولِهِم: يا بُنَيِّ، ويا أُخَيِّ. ومِنهُ قَولُ عُمَرَ [رِضوانُ اللهِ عليه]: «أخافُ عَلَى هَذا العُرَيبِ(٥)». وتَقولُ: هُو صُدَيِّقي؛ أي: أخَصُّ أصدِقائي. ومِنها ما يَجيءُ لِلمَدحِ؛ ومِن ذَلِكَ قَولُ عُمَرَ لِعَبدِ اللهِ: «كُنَيفٌ مُلِئَ عِلمًا». ومِنها ما يَجيءُ بمَعنَى التَّقريبِ، كَقَولِكَ: آتِيكَ قُبَيلَ الصُّبحِ، وهُو دُوَينَ الحائطِ.

= وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٧٢). (جبل)].

(١) [أي: الحُباب بن المُنذر بن الجَمُوح الأنصاريّ، كما في غريب أبي عبيد (٥/ ١٧٤). وفيه أنه قاله في يوم سَقيفة بني ساعدة حين اختلف الأنصارُ في البَيعة. (جبل)].

(٢) [جاء في مجمع الأمثال (١/ ٥٢-٥٣): «الجُذَيل: تصغير الجِذل؛ وهو أصل الشجرة. و(المحكَّك): الذي تتحكَّك به الإبلُ الجَربى. وهو عُود يُنصَب في مبارك الإبل تتمرّس به الإبل الجربى. و(العُذيق): تصغير العَذق؛ وهو النخلة. و(المُرجَّب): الذي جُعل له رُجبة؛ وهي دِعامة تُبنى عليها من الحجارة، وذلك إذا كانت النخلة كريمةً، وطالت، تخوَّفوا عليها أن تنقعر من الرياح العواصف. وهذا تصغيرٌ يُراد به التَّكبيرُ». وفي غريب أبي عبيد (٥/ ١٧٤): «فأراد أنه يُستَشفى برأيه، كما تستشفى الإبلُ بالاحتكاك بذلك العُود». (جبل)].

(٣) [رواه أحمد في مسنده (برقم ٦١٦٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٢٤٢). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «ومنه». وأثبتُّ ما في (د)، ومتن (خ). (جبل)].

(٥) [في (د): «الغَريب». وهو تصحيف. (جبل)].

(س ن ي)

في حَديثِ[1] مُعاوِيةَ: أنَّهُ أنشَدَ[2]: [الطويل]

إِذَا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا

يُقالُ[3]: سَنَّيتُ الشَّيءَ: إذا فتَحتَهُ. ومِنهُ أُخِذَت المُسَنّاةُ؛ وهِيَ الضَّفيرةُ تُبنَى لِلسَّيلِ تَرُدُّهُ. سُمِّيَت مُسَنّاةً لِأنَّ فيها مَفاتِحَ[4] الماءِ. وسَنا يَسنُو: إذا استَقَى. وهِيَ السّانِيةُ لِلنّاضِحِ[5].

---

(١) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١٠٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٥)، والنهاية (٢/ ٤١٥= ٥/ ٢٠٣٠). (جبل)].

(٢) [ورد هذا العَجُز في عدد من المصادر مفردًا تارةً، ومسبوقًا بصدر ذي روايتين تارة أخرى، وبلا نسبة في كلٍّ. فمن مصادره مفردًا: عيون الأخبار لابن قتيبة (١/ ١٠٢)، والتهذيب (س ن و، ١٣/ ٧٨). وأما صدره، فقد ورد بروايتين: الأولى:

وأَعْلَمُ عِلمًا ليسَ بالظَّنِّ أَنَّهُ

ومن مصادره: (س ن و) في الصحاح، والتاج. والرواية الثانية:

فَلَا تَيْأَسَا واستَغْوِرَا اللهَ إِنَّهُ

ومن مصادره: الألفاظ لابن السِّكِّيت (ص٥٤)، وسِمْط اللآلي للبكري (٢/ ٨٨٩)، و(غ و ر) في المحكم (٦/ ٣٥)، وأساس البلاغة، واللسان. وجاء في شرحه بكتاب «الألفاظ»: «(استغوروا الله): سلاه الغِيرة وهي المِيرة أي: سلا الرزقَ، وتسهيل أسبابه». وفي اللسان (غ و ر). «غارهم الله...: أصابهم بخِصب، ومطر». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٧٨). وفيه: «... لأن فيها مفاتيح للماء بقدر ما يحتاج إليه مما لا يغلب...». (جبل)].

(٤) [في (هـ) أن في (ص): «مفاتح للماء». (جبل)].

(٥) [في التاج (ن ض ح) أن «الناضح»: هو البعير أو الحمار يُستقى عليه الماء، وأنه يُجمع على «نواضح»، و«نِضاح». (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «عَلَيكُم بالسَّنا»[٢]. هُو نَباتٌ لَهُ خَمْلٌ، إذا يَبِسَ وحَرَّكَتهُ الرِّيحُ سَمِعْتَ لَهُ زَجَلًا. الواحِدةُ: سَناةٌ.

وفي الحَديثِ[٣]: «أنّهُ ﷺ أخَذَ الخَميصةَ بيَدِهِ، ثُمَّ ألْبَسَها أُمَّ خالِدٍ[٤]، ثُمَّ قالَ: أبْلِي، وأَخْلِقي. ثُمَّ نَظَرَ إلَى عَلَمٍ فيها أخضَرَ أو أصفَرَ، فجَعَلَ يَقولُ: يا أُمَّ خالِدٍ، سَنا سَنا». قالَ: و«سَنا» بالحَبَشِيّةِ: حَسَنٌ. وهِيَ لُغةٌ.

باب السين مع الواو

(س و ء)

قَولُه تَعالَى ذِكرُهُ: ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٢]؛ أي[٥]: عَوراتُهُما. والسَّوءةُ: كِنايةٌ/ عَنِ الفَرجِ، وعَنِ الفَعلةِ القَبيحةِ. ومِثْلُهُ قَولُه تَعالَى: ﴿يُوَارِى سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١]؛ يَعني: عَورَتَهُ. [٢/ ٣٢/ ب]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٨٠)، والفائق (٢/ ٢٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠١)، والنهاية (٢/ ٤١٤= ٥/ ٢٠٢٩). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٧٤٤٢)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٦٦٩٠). (جبل)].

(٢) [ليس في (د). ولعلّه انتقال نظرٍ؛ لتشابه الكلمتين: «المسناة» و«بالسنا». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٠)، والنهاية (٢/ ٤١٥= ٥/ ٢٠٢٩). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٢٣٦٧). (جبل)].

(٤) [هي أمُّ خالد أمَةُ بنت خالد بن أبي أُحَيحة القرشية، لها صحبة. حدّث عنها موسى بن عقبة وغيره، تُوفِّيت في أواخر القرن الأول الهجري. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٧٠-٤٧١). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٣/ ١٣١-١٣٢). وهو كذا في العين (٧/ ٣٢٨). (جبل)].

وقَولُه تَعالَى: ﴿إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ﴾ [البقرة: ١٦٩]؛ أي: بما تَسُوؤُكُم عاقِبَتُهُ في مُنقَلَبِكُم.

وقَولُه: ﴿سِيٓءَ﴾ [هود: ٧٧]؛ مَعناهُ: ساءَهُ مَجيئُهُم؛ لأنَّهُ خافَ عَلَيهِم مِن قَومِهِ.

وقَولُه: ﴿وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٢٢]؛ أي: ساءَ الزِّنَى سَبيلًا.

وقَولُه: ﴿سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الملك: ٢٧]؛ أي: ساءَهُم ذَلِكَ حَتَّى تَبَيَّنَ السُّوءُ في وُجوهِهِم.

وقَولُه: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾[1] [الروم: ١٠]؛ مَعنَى «أَساؤُوا» هاهُنا: أشرَكُوا. ومَعنَى «السُّوأَى»: النّارُ. دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَولُه: ﴿أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ١٠].

وقَولُه: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ﴾ [يوسف: ٢٤]؛ أي: خِيانَةَ صاحِبَةِ العَزيزِ.

وقَولُه: ﴿سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ﴾ [الرعد: ١٨]: هُو أن لا تُقبَلَ لَهُم حَسَنةٌ، ولا تُغفَرَ لَهُم سَيِّئةٌ.

وقَولُه: ﴿ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ﴾ [الأعراف: ٩٥]؛ أي: مَكانَ الجَدبِ [والسَّنةِ][2] الحَيا والخِصبَ.

وقَولُه: ﴿وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ﴾ [الرعد: ٦]؛ أي: يَطلُبونَ

---

(١) تُعزى قراءة ﴿عَٰقِبَةُ﴾ بالرفع إلى المدنيين، وابن كثير، والبصريين. وتُعزى قراءة ﴿عَٰقِبَةَ﴾ بالنصب إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٢٦١)، والإتحاف (٣٤٧). (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

العَذابَ، كَقَولِهِم: أمطِر عَلَينا حِجارةً[١].

وقَولُه: ﴿وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩]؛ أي: مِن أمرٍ يَسُوؤُكَ، فمِن ذَنبٍ أذنَبَتْهُ نَفسُكَ.

وقَولُه: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾[٢] [الإسراء: ٣٨] وقُرِئَ: «سَيِّئَةً». فَمَن قَرَأَ ﴿سَيِّئُهُۥ﴾ قالَ: إنّ في هَذِهِ الأقاصِيصِ[٣] سَيِّئًا وغيرَ سَيِّئٍ، وذَلِكَ أنّ فيها: ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣]، وقَولُه: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ [الإسراء: ٢٦]، وقَولُه: ﴿وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ﴾ [الإسراء: ٣٤]؛ يَعني: الذي جَرَى سَيِّئٌ وغَيرُ سَيِّئٍ. ومَن قَرَأ: ﴿سَيِّئَةً﴾ جَعَلَ «كُلًّا» إحاطةً بالمَنهِيِّ عنه فقَط. المَعنَى: كُلُّ ما نَهَى اللهُ عَنهُ كانَ سَيِّئةً.

وقَولُه: ﴿وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا﴾ [الرعد: ١١]؛ أي: هَلَكَةً. وكُلُّ جُذام، أو بَرَصٍ، أو عَمًى، فهُو سُوءٌ. ومِنهُ أيضًا [قَولُه تَعالى]: ﴿مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾ [النمل: ١٢].

[٢/ ٣٣/ أ] وقَولُه: ﴿مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ [الأعراف: ١٦٧]؛ يَعني: الجِزيةَ التي أُلزِمُوها.

وقَولُه: ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾[٤] [التوبة: ٩٨]؛ يَعني: الهَلاكَ. ومَن قَرَأَ: ﴿دَآئِرَةُ

---

(١) [إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [سورة الأنفال: ٣٢]. (جبل)].

(٢) تُعزى قراءة ﴿سَيِّئُهُۥ﴾ بضم الهمزة والهاء وإلحاقها واوًا في اللفظ على الإضافة والتنكير إلى الكوفيين، وابن عامر. وتُعزى قراءة ﴿سَيِّئَةً﴾ بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين على التوحيد إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ١٥١)، والإتحاف (٢٨٣). (جبل)].

(٣) [في (د): «... إن هذا إلا أقاصيص تجمع». (جبل)].

(٤) تُعزى قراءة ﴿دَآئِرَةُ ٱلسُّوْءِ﴾ بضم السين إلى ابن كثير، وأبي عمرو. وتُعزى قراءة ﴿دَآئِرَةُ =

﴿ٱلسُّوءِۚ﴾ بالضَّمِّ، أرادَ البَلاءَ والشَّرَّ. فأمّا الفَتحُ فبمَعنَى النَّعتِ لِلدّائرةِ، وإن كانَت مُضافةً إلَيهِ، كَقَولِكَ: رَجُلُ سَوءٍ، وامرأةُ سَوءٍ.

وفي الحَديثِ[1]: «سَوْآءُ وَلودٌ خَيرٌ مِن حَسناءَ عَقيمٍ». السَّوْآءُ[2]: القَبيحةُ. يُقالُ: رَجُلٌ أسوأُ، وامرَأةٌ سَوْآءُ.

وفي الحَديثِ[3]: «فَما سَوَّأَ عَلَيهِ»[4]؛ أي[5]: لَم يَقُل لَهُ: أسَأْتَ.

(س و د)

قَولُه تَعالى ليَحيى عليه السلام: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ [آل عمران: ٣٩]؛ السَّيِّدُ[6]: الذي يَفوقُ قَومَهُ في الخَيرِ.

وسَيِّدُ[7] المَرأةِ: بَعلُها. قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِۚ﴾ [يوسف: ٢٥]؛ يُقالُ: سادَ قَومَهُ سِيادةً، وسُؤدَدًا. ويُقالُ: السَّيِّدُ: الحَليمُ.

= ﴿ٱلسَّوْءِۚ﴾ بفتح السين إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٧٧-٧٨)، والإتحاف (٢٤٤). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٣/ ١٣١). وفيه: «سَوءُ ولود»، ثم «السَّوء: القبيحة». وهو تحريف. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٩١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٨٢)، والفائق (٢/ ٢٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٦)، والنهاية (٢/ ٤١٦= ٥/ ٢٠٣١). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح «الأمويّ»، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٣/ ١٣١). وهو كذا في غريبه (٣/ ١٩١-١٩٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٨٢)، والنهاية (٢/ ٤١٦= ٥/ ٢٠٣٢). (جبل)].

(٤) [في (د): «فما سوَّى عليه ذلك». (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٣٨). وفيه: «يريد: ما عابه، ولا قال له: أسأتَ». (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ٣٤). وهو كذا في معانيه (١/ ٣٤٢). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٣/ ٣٤) بلا عَزو. (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «وجاءَهُ رَجُلٌ فقالَ: أنتَ سَيِّدُ قُرَيشٍ. فَقالَ النَّبيُّ ﷺ: السَّيِّدُ اللهُ». قالَ الأزهَرِيُّ[٢]: كَرِهَ أن يُمدَحَ في وجهِهِ، وأَحَبَّ التَّواضُعَ. ولَيسَ هَذا بمُخالِفٍ لِقَولِهِ[٣] لِسَعدٍ حِينَ قالَ: «قُوموا إلَى سَيِّدِكُم»؛ أرادَ: أفضَلَكُم رَجُلًا[٤]. وأمّا صِفةُ الله فمَعناهُ أنّهُ[٥] مالِكُ الخَلقِ أجمَعينَ.

وقَولُه[٦]: «أنا سَيِّدُ ولَدِ آدَمَ ولا فخرَ»؛ أرادَ: أنّهُ أوَّلُ شَفيعٍ، وأوَّلُ مَن يُفتَحُ

---

(١) [الحديث وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١٤٦)، والنهاية (٢/ ٤١٧= ٥/ ٢٠٣٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٣٠٧)، والنَّسائيّ في سننه الكبرى (برقم ١٠٠٠٣). (جبل)].

(٢) [لم يرد في ترجمته لـ(س و د) بالتهذيب (١٣/ ٣٠-٣٦). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٢٠٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١٤٥)، والنهاية (٢/ ٤١٧= ٥/ ٢٠٣٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٠٤٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٦٨). (جبل)].

(٤) [هذا أحد المواضع التي أخذها «ابن ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص١٤٥-١٤٦= ٢٠٧)، على صاحبنا «الهرويّ». ولـ«ابن ناصر» مأخذان: الأول: أن الرواية المعروفة هي «قوموا إلى سيّدكم»، وليس: «لسيّدكم» التي ذكر أنها الرواية التي أوردها «الهرويّ». قلتُ: والنص الوارد في نسخة الأصل، و(د)، و(خ)، و(ق) هو: «إلى سيّدكم» كذلك؛ فلا وجه لهذا المأخذ حَسَب ما فيها إذن. في حين ورد النص على اللفظ المنتقد في (هـ)، و(س)، و(ع). وأما المأخذ الثاني، فهو أن المراد بقول النبي ﷺ (لجماعة من الأنصار): «قوموا إلى سيِّدكم» هو: «أنزِلوه، واحملوه، لا (قوموا له) من القيام؛ فإنه منهيّ عنه». وذلك لأن «سعد بن معاذ» رضي الله عنه دخل المجلس «محمولًا على حمار، وهو جريح؛ أصابه سهم يوم الخندق، ليحكم في بني قريظة لمّا نقضوا العهد». ثم وضّح «ابن ناصر» المقصود بـ«السيِّد»: «وإنما أراد بالسيِّد الرئيسَ، والمتقدمَ عليهم، وإن كان غيره أفضل منه». (جبل)].

(٥) [في (د): «أنه أراد...». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٥٦)، والفائق (٢/ ٩٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٢/ ٥٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٦)، والنهاية (٢/ ٤١٧= ٥/ ٢٠٣٣). =

لَهُ بابُ الجَنّةِ. وقالَ أبو بَكرٍ: العَرَبُ تَقولُ: هُو سَيِّدُنا؛ أي: رَئيسُنا، والذي نُعَظِّمُهُ فينا. وأنشَدَ[١]: [الكامل]

سَــوّارُ سَــيِّدُنَا وَسَــيِّدُ غَيْرِنَــا صَدَقَ الحَدِيثُ[٢] فلَيْسَ فِيهِ تَمَارِ

وفي الحَديثِ[٣]: «ما مِن داءٍ إلّا في الحَبّةِ السَّوداءِ لَهُ شِفاءٌ إلّا السّامَ[٤]». قالَ أبو بَكرٍ: قالَ بَعضُهُم: عَنى بها «الشُّونيزَ». وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[٥]: الصَّوابُ: الشِّينِيزُ[٦]. كَذَلِكَ تَقولُ العَرَبُ. وقالَ آخَرونَ: عَنى بِهِ/ [٧] الحَبّةَ الخَضراءَ؛ [٢/ ٣٣/ب] لأنّ العَرَبَ تُسَمّي الأسودَ أخضَرَ، والأخضَرَ أسودَ.

وفي الحَديثِ[٨]: «وتَستَمِعَ ....

= وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٤٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٧٨). (جبل)].

(١) [البيت وارد في اللسان (س و د) بلا نسبة، والرواية فيه: «صَدْقُ الحديثِ». وقدم له بقوله: «وأنشد أبو زيد». ولم أجده في نوادر أبي زيد، كما لم أجده في مصادر اللسان. (جبل)].

(٢) [في متن (هـ): «الحديثَ» بالنصب، وأشار إلى أنه في نسخةٍ بالرفع. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٨٣)، والنهاية (٢/ ٤١٩= ٥/ ٢٠٣٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٦٨٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢١٥). (جبل)].

(٤) السّامُ: الموت. ينظر: اللسان (س م م). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٣٣). وفيه كذلك النص التالي الذي قدّم له الهروي: «وقال آخرون». (جبل)].

(٦) [في اللسان (ش ن ز) أن «الشينيز» بالياء هو «هذه الحبّة السَّوداء... وهو فارسي الأصل...، والفرس يُسمّونه الشُّونيز، بضم الشين». وينظر: الألفاظ الفارسية المعرّبة (١٠٥). (جبل)].

(٧) [في (د): «بها». (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٣/ ٣٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٦٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٨٣)، والفائق (٢/ ٢٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٦)، والنهاية (٢/ ٤١٩= ٥/ ٢٠٣٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٦٨٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢١٦٩). (جبل)].

سِوادِي(١) حَتَّى أنهاكَ»؛ أي: سِرارِي. يُقالُ: ساوَدْتُ الرَّجُلَ مُساوَدةً: إذا سارَرْتَهُ. قالَ أبو عُبَيدٍ(٢): هُو مِن إدناءِ سَوادِكَ مِن سَوادِهِ، وهُو الشَّخصُ.

ومِنهُ الحَديثُ(٣): «فَجاءَ بعُودٍ، وجاءَ ببَعْرةٍ حَتَّى رَكَموا، فصارَ سَوادًا»؛ أي: شَخصًا يَبينُ من بُعدٍ.

وفي حَديثِ(٤) سَلمانَ: «وهَذِهِ الأساودُ حَولِي»؛ أرادَ(٥): الشُّخوصَ [مِنَ المَتاعِ](٦). وكُلُّ شَخصٍ سَوادٌ: مِن إنسانٍ، أو مَتاعٍ، أو غَيرِهِ(٧).

ومِنهُ الحَديثُ(٨): «إذا رَأى أحَدُكُم سَوادًا بلَيلٍ فلا يَكُن أجبَنَ..........

---

(١) [في (د)، و(هـ): «سَوادي» بفتح السين. والذي في اللسان (س و د): «الأصمعي: السِّواد بكسر السين: السِّرار، يقال منه: ساودتُه مساودة وسِوادًا: إذا ساررتَه». (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ١٦٦). والكلام لـ«الأحمر» نقله عنه «أبو عبيد». وهو كذا بالتهذيب (١٣/ ٣٠). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٨٤)، والفائق (١/ ٢٤٩)، والنهاية (٢/ ٤٢٠= ٥/ ٢٠٣٩-٢٠٤٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٣١). وفيه أنه قال ذلك «حين دخل عليه سعد يَعُوده، فجعل يبكي. فقال له: ما يُبكيك؟ فقال: عَهِد إلينا رسولُ الله ﷺ ليكْفِ أحدَكم مثلُ زاد الراكب. وهذه الأساود حولي». ثم قال سعد: وما حوله إلا مِطهَرة، أو جَفنة. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٣٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٨٥)، والفائق (٢/ ٢٠٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٦)، والنهاية (٢/ ٤١٩= ٥/ ٢٠٣٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٥٤٥٣)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ١٩٦). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٣/ ٣١). وهو كذا في غريبه (٥/ ١٥٣). (جبل)].

(٦) [ليس في (د). (جبل)].

(٧) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «ويجوز أن يريد بـ(الأساود): الحيّاتِ؛ جمع (أسود)، شبَّهها بها لاستضراره بمكانها». (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٣/ ٣١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٥٣)، ومجمع =

السَّوادَينِ»[١]. وجَمعُ[٢] السَّوادِ: أسودَةٌ، ثُمَّ أساوِدُ؛ جَمعُ الجَمعِ.

وفي الحَديثِ[٣]: «لَتعودُنَّ بَعدي أساودَ صُبًّا»[٤]؛ يَعني: حَيّاتٍ. قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: الأَسودُ: العَظيمُ مِنَ الحَيّاتِ، وفيهِ سَوادٌ. قالَ شَمِرٌ[٦]: هُو أخبَثُ الحَيّاتِ. ورُبَّما عارَضَ الرُّفقةَ، وتَبِعَ الصَّوتَ. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٧] في تَفسيرِهِ: يَعني: جَماعاتٍ. وهُو جَمعُ «سَوادٍ» مِنَ النّاسِ؛ أي: جَماعةٍ، ثُمَّ أَسوِدةٌ، ثُمَّ أساوِدُ.

وفي حَديثِ[٨] ....

= الغرائب (٣/ ٢٨٥)، والفائق (٢/ ٢١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٧)، والنهاية (٢/ ٤٢٠= ٥/ ٢٠٣٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٤٠٦٩). (جبل)].

(١) [في النهاية بالموضع السابق بعد ذلك: «أي: شخصًا». (جبل)].

(٢) [هذا من تكملة شرح أبي عبيد لحديث «سلمان» السابق. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٣١. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ١٢٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٨٦)، والفائق (٢/ ٢٠٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٧)، والنهاية (٢/ ٤١٩= ٥/ ٢٠٣٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٩١٧)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٨٣٤). (جبل)].

(٤) [جاء في النهاية (ص ب ب، ٣/ ٥= ٥/ ٢٢٦٧-٢٢٨٦) في شرح المراد بـ«صُبًّا»: «الصُّبّ: جمع صَبُوب، على أنّ أصله: صُبُبٌ، كرسول ورُسُل، ثم خُفِّف كرُسل؛ فأُدغم. وهو غريب من حيث الإدغام. قال النَّضر: إن الأسوَد إذا أراد أن يَنهش ارتفع، ثم انصبّ على ا لملدوغ». وفي اللفظ والموصوف به (أساود) توجيهات أخرى في اللسان (س و د). وفي (هـ) وحدها: «صُمًّا». وهو تحريف. (جبل)].

(٥) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث المطبوع. وورد [في التهذيب (١٣/ ٣١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٣/ ٣١). واختصر الهرويُّ كلامه اختصارًا. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٣/ ٣١). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٨٧)، والفائق (٢/ ٢١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٧)، والنهاية (٢/ ٤١٨= ٥/ ٢٠٣٨. والنص فيه: «أنه خرج إلى الجمعة، وفي الطريق عَذِرات يابسة، فجعل يتخطّاها، ويقول: ما هذه الأسوِدات؟». وقد رواه الخطابي =

أبي مِجلَزٍ[١]: «ما هِـيَ إلّا سَوداتٌ»؛ يَعني: جَمعَ سَودةٍ؛ وهِيَ القِطعةُ مِنَ الأرضِ، فيها حِجارةٌ سُودٌ.

وفي حَديثِ[٢] عائشةَ رضي الله عنها: «وما لَنا طَعامٌ إلّا الأسودانِ». هُما[٣]: التَّمرُ، والماءُ. وإنّما السَّوادُ لِلتَّمرِ دُونَ الماءِ، فنُعِتا بنَعتٍ واحِدٍ. والعَرَبُ تَفعَلُ ذَلِكَ في الشَّيئَينِ يَصطَحِبانِ؛ فيُسَمَّيانِ مَعًا باسمِ الأشهَرِ[٤] مِنهُما.

وفي حَديثِ[٥] عُمَرَ: «تَفَقَّهُوا قَبلَ أن تُسَوَّدُوا». قالَ شَمِرٌ[٦]: مَعناهُ تَعَلَّموا

= في غريبه (٣/ ١٠٩). (جبل)].

(١) [هو أبو مِجلَز لاحِق بن حُمَيد السَّدُوسي البَصريّ. تابعي. من رواة الحديث النبويّ الشريف. سمع ابن عمر، وغيره. ورَوَى عنه قتادة، وغيره. تُوفِّي سنة: ١١٠هـ أو نحوها. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢٥٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٣٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٤٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٨٦)، والفائق (٢/ ٢١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٧)، والنهاية (٢/ ٤١٩= ٥/ ٢٠٣٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٥٦٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٧٢). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح كل من الأصمعي، والأحمر، نقله عنهما أبو عبيد، كما في التهذيب (١٣/ ٣٣). وهو كذا في غريبه (٥/ ٣٤٨). وأضاف «ابنَ الكلبي» إلى القائلين به كذلك. (جبل)].

(٤) [في (د): «الاسمين» بدلًا من «الأشهر»؛ وهو تحريف. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٣٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٦٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٨٤)، والفائق (٢/ ٢٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٧)، والنهاية (٢/ ٤١٨= ٥/ ٢٠٣٥-٢٠٣٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٧٦٦٤٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٥٤٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٣/ ٣٤) كذلك. وذكر ابن الأثير تفسيرًا آخر: «أي: تَعلَّموا العلمَ ما دمتُم صِغارًا، قبل أن تصيروا سادةً، منظورًا إليكم؛ فتستحيوا أن تتعلّموه بعد الكِبَر؛ فتبقوا جُهّالًا». «النهاية»، الموضع السابق. (جبل)].

قَبلَ أن تُزَوّجوا؛ فتَصيروا أربابَ بُيوتٍ. ويُقالُ: استادَ الرَّجُلُ في بَني فُلانٍ؛ أي: تَزَوّجَ فيهِم. وزَوجُ المَرأةِ: سَيِّدُها.

وقالَ[1]/ النَّبيُّ ﷺ: «إنّ ابنِي هَذا سَيِّدٌ». قالَ عِكرِمةُ[2]: السَّيِّدُ الذي لا [٢/٣٤/أ] يَغلِبُهُ غَضَبُهُ. وقالَ قَتادةُ[3]: السَّيِّدُ: العابِدُ. وقالَ الأصمَعِيُّ[4]: العَرَبُ تَقولُ: السَّيِّدُ: كُلُّ مَقهورٍ مَغمورٍ بحِلمِهِ.

وفي الحَديثِ[5]: «عَلَيكُم بالسَّوادِ الأعظَمِ». قيلَ[6]: هِيَ جُملةُ النّاسِ التي تَجَمَّعَت عَلَى طاعةِ الإمامِ، وهُو السُّلطانُ.

وفي الحَديثِ[7]: «أُتِيَ بكَبشٍ يَطَأُ في سَوادٍ، ويَنظُرُ في سَوادٍ، ويَبرَكُ في

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٨٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١٤٥)، والنهاية (٢/ ٧١٤= ٥/ ٢٠٣٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٣٩٢)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٧٠٤). والكلام عن سيدنا «الحسن بن عليّ» رضي الله عنهما. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ٣٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٣٥). وفيه: «العابدُ، الورِع، الحليم». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٣٥) بنصّه. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٣٥). وأوّله فيه: «إذا رأيتم الاختلاف فعليكم...». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣١٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٨٧)، وابن الجوزي (١/ ٥٠٧)، والنهاية (٢/ ٤١٩= ٥/ ٢٠٣٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٤٥٠)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٩/ ٢٣٨). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣١٩). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٣/ ٣٦). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٥٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٨٥)، والفائق (٢/ ٢٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٨)، والنهاية (٢/ ٤١٩= ٥/ ٢٠٣٨-٢٠٣٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٤٩١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٩٦٧). (جبل)].

سَوادٍ»؛ أي[1]: أسودُ المَحاجِرِ، والقَوائمِ، والمَرابِضِ.

وفي الحَديثِ[2]: «أنّهُ أمَرَ بقَتلِ الأسودَينِ». قالَ شَمِرٌ[3]: أرادَ بالأسودَينِ: الحَيّةَ، والعَقرَبَ.

وفي حَديثٍ[4] آخَرَ: «فَأمَرَ بسَوادِ البَطنِ، فشُويَت لَهُ»؛ أي[5]: بالكَبِدِ.

(س و ر)

قَولُه تَعالى: ﴿مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١]؛ أساوِرُ[6]: جَمعُ أَسْوِرةٍ، وأَسْوِرةٌ: جَمعُ سِوارٍ؛ وهُو مَعروفٌ. فأمّا[7] «الإسوارُ» فهُو الواحِدُ مِن أساوِرةِ فارِسَ، وهُو الجَيِّدُ الرَّمي بالسِّهامِ.

وفي حَديثِ[8] جابِرٍ: «أنّ رَسولَ الله ﷺ قالَ لأصحابِهِ: قُوموا فقَد صَنَعَ

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٥٩). وقد اختصره الهرويّ هنا اختصارًا. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ٣٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٨)، والنهاية (٢/ ٤١٩= ٥/ ٢٠٣٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧١٧٨)، وابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ٨٦٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٣٢) كذلك. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٤٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٨٥)، والفائق (٢/ ٢٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٨)، والنهاية (٢/ ٤١٩= ٥/ ٢٠٣٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٦١٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠٥٦). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٤٣). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١٣/ ٥١). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الكسائي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٣/ ٥١). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٣/ ٥١) مخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٨)، والنهاية (٢/ ٤٢٠= ٥/ ٢٠٤٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤١٢٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠٣٩). (جبل)].

جابِرٌ سُورًا». فيهِ[١] أنّ النّبِيَّ ﷺ قَد تكَلَّمَ بالفارِسِيّةِ[٢]. أرادَ طَعامًا يَدعو إلَيهِ النّاسَ.

وفي حَديثِ[٣] عائشةَ ـ وذَكَرَت زَينَبَ، فقالَت: «كُلُّ خِلالِها مَحمودٌ ما خَلا سَوْرةً مِن غَرْبٍ»؛ أي[٤]: ثَورةً مِن حِدّةٍ. يُقالُ: سارَ الرَّجُلُ يَسورُ. ويُقالُ لِلمُعَربِدِ: سَوارٌ؛ لِأنّهُ يَثورُ إلَى النّاسِ، ويُؤْذيهِم.

وفي الحَديثِ[٥]: «لا يَضُرُّ[٦] المَرأَةَ ألّا تَنقُضَ شَعرَها إذا أصابَ الماءُ سُورَ الرَّأسِ»؛ يَعني[٧]: أعلاهُ. وكُلُّ مُرتَفِعٍ سُورٌ. وفي رِوايةٍ[٨]: «شَوى رَأسِها».

(١) [هذا من كلام أبي العباس (ثعلب)، كما في التهذيب (١٣/ ٥١). وفيه: «وإنما يراد من هذا أن النبي صلى الله عليه وآله تكلّم بالفارسية». (جبل)].

(٢) [في النهاية (٢/ ٤٢٠= ٥/ ٢٠٤٠) عقب ذلك: «واللفظة فارسية». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٥٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٨٨)، وابن الجوزي (١/ ٥٠٨)، والنهاية (٢/ ٤٢٠= ٥/ ٢٠٤١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥١٧٤)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (برقم ٨٧١). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٥٦). وليس فيه: «لأنه يثور...». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٨٨)، والفائق (١/ ٢٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٨)، والنهاية (٢/ ٤٢١). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٣٧). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «لا تضر» بالتاء وأثبتُّ ما في (د)، و(خ). وقد علّق العلّامة الطناحي هنا على رواية الأصل: «هكذا بالتاء وحقّه بالياء». (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٣٧-٦٣٨). (جبل)].

(٨) [هذا أحد المواضع التي أخذها «ابن ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص ١٤٦-١٤٧= ٢٠٨-٢٠٩)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله بعد أن نقل النصَّ الوارد هنا: «قلتُ: والروايتان اللتان ذكرهما غير معروفتين في الحديث. وإنما المحفوظ في الحديث: (شُؤون رأسها)؛ يعني: أصول الشعر وطرائق الرأس. وهذا في اغتسال المرأة من الجَنابة، لا الحيض. ليس عليها أن تَنقض شعرها في غسل الجنابة إذا وصل الماءُ إلى أصول الشعر، =

وهُو جَمعُ شَواةٍ[1]؛ وهِيَ جِلدةُ الرَّأسِ.

(س و ط)

قَـولُه: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ [الفجر: ١٣]؛ قالَ الفرّاءُ[2]: السَّوطُ/ [٢/ ٣٤/ب] : اسمٌ لِلعَذابِ، وإن لَم يَكُن ثَمَّ ضَربٌ بسَوطٍ. يُقالُ: سُطتُهُ أَسُوطُهُ سَوطًا.

(س و ع)

في الحَديثِ[3]: «في السُّوَعاءِ[4] الوُضوءُ». قالَ ابنُ الأعرابيِّ[5]: هُو المَذيُ[6].

= وشُؤون الرأس. ولم يُرد ما ذكره من أعلى الرأس؛ فإن المرأة إذا أفاضت عليها الماءَ لغسل الجنابة، فأصاب الماءُ أعلى الرأس والشعر، ولم يصل الماءُ إلى أصول الشعر وشؤون الرأس، لم تكمُل طهارتُها، ولم يرتفع حَدَثُها، حتى تروي أصول الشعر. وهذا يَقبُح بمثله ألا يعرف حُكم الغسل من الجَنابة الذي يعرفه النساء». وقد جاء النص في النُّسَخ مماثلًا لما في الأصل هنا. (جبل)].

(١) [في الأصل «شواية». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ). وهو الصواب، كما في (ش و ي) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٢) [في كتابه: معاني القرآن (٣/ ٢٦١). وهو كذا في التهذيب (١٣/ ٢٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢١٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٨٩)، وابن الجوزي (١/ ٥٠٩)، والنهاية (٢/ ٤٢٢= ٥/ ٢٠٤٤). (جبل)].

(٤) [في (د): «السَّوعاء». وما في الأصل مثله في (خ)، و(س و ع) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٥) أورده الإمامُ الخطابي في غريبه (٣/ ٢١٢). وورد صدره [في التهذيب (٣/ ٨٩). ورواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(٦) [في (د)، و(هـ): «المَذِيّ». وفي اللسان (م ذ ي) أنه يقال له: «المَذِيّ» و«المَذْي»، وأن التخفيف أعلى. وهو «ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل... وهو أرقّ ما يكون من النُّطفة». (جبل)].

ومِمّا جاءَ عَلَى وزنِهِ: الطُّلَعاءُ[1]؛ وهُو القَيءُ.

(س و غ)

قَولُه تَعالَى: ﴿سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [النحل: ٦٦]؛ أي: يُوجَدُ سَهلًا في الشُّربِ. يُقالُ: ساغَ لَهُ الشَّرابُ، وأساغَ فُلانٌ الشَّرابَ.

(س و ف)

في حَديثِ[2] بَعضِهِم: «فأخَذتُ نُهَسًا[3] بالأسوافِ[4]، فَرَآني زَيدُ بنُ ثابِتٍ[5]، فَلَطَمَ في قَفاي، وأرسَلَهُ». الأسوافُ[6]: حَرَمُ المَدينةِ.

---

(١) [في (د): «الطَّلعاء» بفتح الطاء وسكون اللام وفي اللسان (ط ل ع): «الطُّلَعاء مثال الغُلَواء: القيء... وأطلع الرجلُ إطلاعًا: قاء». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٧٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٨٩)، والفائق (٢/ ٢٠٩)، و«المجموع المغيث» لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣٧٠)، والنهاية (٢/ ٤٢٢= ٥/ ٢٠٤٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٥٧٦)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٧٣٧٨). (جبل)].

(٣) [في اللسان (ن هـ س) أن: «النُّهس»: «طائر يصطاد العصافير، ويأوي إلى المقابر، ويُديم تحريك رأسه وذَنَبه». (جبل)].

(٤) [في (د) هنا وفيما يأتي: «بالأسواق» بالقاف وهو تصحيف. وما في الأصل مثله في (خ)، والنهاية [٢/ ٤٢٢= ٥/ ٢٠٤٥)، واللسان (س و ف). وتنظر الحاشية الآتية. (جبل)].

(٥) [هو أبو سعيد زيد بن ثابت بن الضحّاك. صحابي جليل، من كُتّاب الوحي، وجامع القرآن الكريم في عهد أبي بكر رضي الله عنه، حدَّث عن النبيِّ ﷺ وصاحبيه. وحدَّث عنه أبو هريرة، وغيره. توفِّي سنة: ٥٦هـ أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٢٦-٤٤١). (جبل)].

(٦) [هذا مختصر من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ١٧٨). وفيه: «(الأسواف): موضع بالمدينة. وإنما يراد من هذا الحديث أنه كره صيدَ المدينة؛ لأنها حَرَمٌ مثلُ حَرَم مكّة». (جبل)].

(س و ق)

قَولُه تَعالَى: ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ﴾ [القلم: ٤٢]؛ قالَ أهلُ اللُّغةِ[١]: يُكشَفُ عَنِ الأمرِ الشَّديدِ. وهُو قَولُ ابنِ عَبّاسٍ، ومُجاهِدٍ.

وقَولُه: ﴿وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾ [القيامة: ٢٩]؛ قيلَ: التَفَّت آخِرُ شِدّةِ الدُّنيا بأوّلِ شِدّةِ الآخِرةِ. وقيلَ: التَفَّتْ ساقُهُ بالأُخرى إذا لُفَّتا في الكَفَنِ. وقالَ ابنُ الأنباريِّ[٢]: العَرَبُ تَذكُرُ السّاقَ إذا أرادَت شِدّةَ الأمرِ، وخَبَّرَت عَن هَولِهِ. وأخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، قالَ: أخبَرَنا[٣] أبو عُمَرَ، عَن أبي العَبّاسِ، عَنِ ابنِ الأعرابيِّ، قالَ: السّاقانِ: شِدّةُ الدُّنيا[٤]، والآخِرةِ.

وفي حَديثِ[٥] مُعاويةَ، قالَ رَجُلٌ: «خاصَمتُ إلَيهِ ابنَ أخي، فَجَعَلتُ أحُجُّهُ. فقالَ: أنتَ كَما قالَ القائلُ[٦]: [البسيط]

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٢٣٣). وذكر كلًّا من الفرّاء، والزجّاج. وهو كذا في «معاني» الأول (٣/ ١٧٧)، و«معاني» الثاني (٥/ ١٦٤). وفيهما أن هذا من قول ابن عباس رضي الله عنهما، كذلك. (جبل)].

(٢) [في (د): «ابن الأعرابي». وهو تحريف. وما في الأصل مثله في (خ)، وغيرها. (جبل)].

(٣) [في (د): «حدّثنا». (جبل)].

(٤) [في (د): «الأولى، والآخرة». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٩١)، والفائق (١/ ٢٦٣)، والنهاية (٢/ ٤٢٣= ٥/ ٢٠٤٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤١٦-٤١٧). (جبل)].

(٦) [هو أبو دُواد الإيادي (شاعر جاهلي). والبيت في ديوانه (جمعه وحققه د. أنوار الصالحي، ود. أحمد السامرائي، ص١٣٣). وفيه: «أتيح له». وفي هامش التحقيق إشارة إلى رواية «لها»، وأنها هي الأصوب؛ يقول ابن بَرِّيّ: «هكذا أنشده الجوهري (يقصد رواية «له»). وصواب إنشاده: (أنّى أتيح لها)؛ لأنه وصف ظُعُنًا ساقها، وأزعجها سائقٌ مُجدّ، فتعجَّب كيف أتيح لها هذا السائق المُجِدّ الحازم. وهذا مَثَلٌ يُضرب للرجل الحازم؛ لأن الحرباء =

أنَّـى أُتِيحَ لَهَـا[١] حِرْبَـاءُ تَنضُبَةٍ لا يُرسِلُ السَّاقَ إلّا مُمْسِكًا سَاقَا»

أرادَ[٢]: أنّهُ لا تَنقَضي لَهُ حُجّةٌ حَتَّى يَتَعَلَّقَ بالأُخرى، تَشبيهًا بالحِرباءِ. والأصلُ أنّ الحِرباءَ تَستَقبِلُ الشَّمسَ فتعلُو نِصفَ الشَّجرةِ، ثُمَّ تَرتَقي إلَى الأغصانِ إذا حَمِيَتِ الشَّمسُ، ثُمَّ تَرتَقي إلَى غُصنٍ أعلَى مِنهُ، فَلا تُرسِلُ الأوّلَ حَتَّى تَقبِضَ عَلَى الآخَرِ.

وقالَ[٣] عَلِيٌّ رضي الله عنه في حَربِ الشُّراةِ[٤]: «لا بُدَّ مِن قِتالِهِم ولَو تَلِفَت ساقِي». قالَ أبو العَبّاسِ: السّاقُ: النَّفسُ. رَواهُ [عنه][٥] أبو عُمَرَ الزّاهِدُ.

وفي الحَديثِ[٦]: «أنّهُ رَأى بعَبدِ الرَّحمَنِ وَضَرًا[٧] مِن صُفرةٍ، فقالَ: مَهْيَم[٨]! قالَ: تَزَوّجتُ امرَأةً/ مِنَ الأنصارِ. فَقالَ: ما سُقتَ مِنها؟» قَولُهُ: «ما [٢/٣٥/أ]

= لا تفارق الغصنَ الأول حتى تثبُت على الغصن الآخر». وفي اللسان (ن ض ب) أن «التنضُب»: شجر ذو شوك قِصار تألفه الحَرابيُّ. واحدته: تنضُبة. (جبل)].

(١) [في (د)، و(خ): «له». (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤١٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٩)، والنهاية (٢/ ٤٢٣= ٥/ ٢٠٤٦). (جبل)].

(٤) [في اللسان (ش ر ي) أن «الشُّراة»: لَقَبٌ لقِّبَ به الخوارجُ أنفسهم، أخذًا من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَ﴾ [التوبة: ١١١]. (جبل)].

(٥) [تكملة من (د)، و(خ)، و(هـ). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤١٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٩٢)، والفائق (٤/ ٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٢)، والنهاية (٢/ ٤٢٤= ٥/ ٢٠٤٩). وقد رواه أبو يعلى في مسنده (برقم ٣٨٢٤). وعبد الرحمن هو ابن عوف رضي الله عنه. (جبل)].

(٧) [«وضرًا من صُفرة»؛ أي: أثرًا منها، ومن غيرها من الطِّيب، يضعه العروسُ عند الدخول على زوجته. ينظر: اللسان (و ض ر). (جبل)].

(٨) [في اللسان (م هـ ي م): أن «مَهيم»: «كلمة يمانية، معناها: ما أمرُكَ، وما هذا الذي أرى =

سُقتَ مِنها»؛ أي: ما أمهَرتَ مِنها بَدَلَ بُضعِها. والعَرَبُ تَضَعُ «مِن» مَوضِعَ البَدَلِ[1]. مِن ذَلِكَ قَولُهُ [تعالى]: ﴿وَلَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ﴾ [الزخرف: ٦٠]؛ أي: بَدَلَكُم. وقالَ الشّاعِرُ: [الطويل]

أخَـذتُ ابنَ هِندٍ مِن عَلِيٍّ وبِئْسَـمَا أخَذْتُ وفِيها مِنكَ[2] ذَاكِيةُ اللَّهبْ[3]

يَقولُ[4]: أخَذتُهُ بَدَلًا مِن عَلِيٍّ. وقيلَ لِلمَهرِ: سَوقٌ؛ لِأنّ العَرَبَ كانَت أموالُهُمُ المَواشِيَ، فَكانَ الرَّجُلُ إذا تَزَوّجَ ساقَ الإبِلَ، والشّاءَ، مَهرًا لَها، ثُمَّ وُضِعَ السَّوقُ مَوضِعَ المَهرِ.

= بك؟». (جبل)].

(١) [هذا أحد المواضع التي أخذها «ابن ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص١٤٧-١٤٨= ٢١٠-٢١٢)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله بعد أن أورد النصَّ المذكور هنا: «قلتُ: وهذا تعسُّف وتكلُّف في التفسير، وتغيير للفظ الرسول الذي خلقه الله أفصح الخلق وأكرمهم». ثم ذكر أن لفظ الحديث إنما هو: «ما سُقتَ إليها»، وقال: «هكذا سمعناه في الصحيح وغيره. وهكذا ذكره أبو عبيد القاسم بن سلّام... في كتابه (غريب الحديث)، وفسَّره. وهو معروف». ثم شنّع على صاحبنا كدأبه في كتابه هذا: «فأما ما قاله من تغيير اللفظ... فتكلُّف، ومخالفة لحديث الرسول من غير رواية منه مُسنَدة، بل من قِبَل رأيه؛ ليخالف؛ فيُعرَف، كما قيل في أمثال العوامّ: (خالِف تُعرف). عفا الله عنا وعنه». ثم عاب تفسيره «سُقت منها» بـ«أمهرتَ منها...»، وقال: «... فهو تفسير مختلّ اللفظ؛ أراد بأن يقول: (أمهرتَها)، فقال: (أمهرت منها)، فأتى باللفظ بعينه. وقوله: (والعرب تضع «مِن» موضع البدل)، ولم يبيّن أيّ بَدَل هو، أراد أن يقول: تضع (مِن) موضع (إلى) لأن حروف الصفات يدخُل بعضُها على بعض، فيريد بقوله: (سُقتَ منها)؛ أي: إليها، فقصّر في العبارة، وغلبت عليه لغةُ العَجَم». (جبل)].

(٢) [في (د): «مثل». (جبل)].

(٣) [في (د): «اللَّهبِ» بسكون الهاء، وكسر الباء. (جبل)].

(٤) [قبلها في (د): «يعني النار». (جبل)].

وفي الحَديثِ[1]: «كانَ يَسوقُ أصحابَهُ»؛ أي: لَم يَكُن يَأذَن لأِحَدٍ أن يَمشِيَ خَلفَهُ، لَكِنَّهُ يُقَدِّمُهُم، ويَمشي خَلفَهُم؛ تَواضُعًا.

(س و ك)

[في حَديثِ[2] أُمِّ مَعبَدٍ: «تَساوكُ هَزلَى». قالَ ابنُ الأعرابيِّ: أي: تَمايَلُ مِنَ الهُزالِ، تكادُ تَسقُط][3].

(س و ل)

قَولُه تَعالى: ﴿بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ﴾ [يوسف: ١٨]؛ أي[4]: زَيَّنَت. ومِثلُه قَولُهُ: ﴿سَوَّلَ لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ﴾ [محمد: ٢٥].

(س و م)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ﴾ [آل عمران: ١٤]؛ فيها قَولانِ[5]: أحَدُهُما أنّها

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٨)، والخطابي (١/ ٥٩٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٩٢)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٩)، والنهاية (٢/ ٤٢٣= ٥/ ٢٠٤٧). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٣١٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٧٠)، والفائق (١/ ٩٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٢/ ١٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٩)، والنهاية (٢/ ٤٢٥= ٥/ ٢٠٥٠). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٦٧). وفيه: «أي: زيّنت لكم أنفسُكم غير ما تصفون». (جبل)].

(٥) [ورد هذان الرأيان في التهذيب (١٣/ ١١١-١١٢) منسوبين إلى «أبي زيد» (الأنصاري). ولكن الكلام هنا فيه مزيد بَسط. (جبل)].

الخَيلُ المُرسَلةُ في مَراعيها، وتكونُ لِلنَّسلِ، وتُسامُ؛ أي: تَرعَى، ولا تُعلَفُ. وقَد سامَت تَسومُ: إذا رَعَت. وأَسَمْتُها: إذا رَعَيْتَها. ومِنهُ قَولُهُ: ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [النحل: ١٠]؛ أي: تَرعَونَ. وهِيَ السّائمةُ والسَّوائمُ. وسَوّمتُها: جَعَلتُها سائمةً. وقيلَ: المُسَوّمةُ: المُعَلَّمةُ بعَلامةٍ تُعرَفُ بها. والسُّومةُ: العَلامةُ. وعَن مُجاهِدٍ قالَ[1]: الخَيلُ المُسَوَّمةُ: المُطَهَّمةُ، كَأَنّهُ أرادَ: ذا سِيما. يُقالُ: رَجُلٌ لَهُ سِيما، وسيمِياءُ؛ أي: إشارةٌ حَسَنةٌ.

وقَولُه: ﴿حِجَارَةً مِّن طِينٍ * مُّسَوَّمَةً﴾ [الذاريات: ٣٣، ٣٤]؛ أي: مُعَلَّمةً ببَياضٍ، أو حُمرةٍ؛ مِنَ: السُّومةِ؛ وهِيَ العَلامةُ، وكانَ عَلَيها أمثالُ الخَواتيمِ.

وفي الحَديثِ[2]: «أنّهُ قالَ يَومَ بَدرٍ: سَوِّمُوا؛ فإنّ المَلائكةَ قَد سَوَّمَت»؛ أي: أعلِمُوا.

وقَولُه تَعالى: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ [البقرة: ٤٩]؛ أي: يَحمِلونكُم عَلَى ذَلِكَ، ويُطالِبونكُم بهِ. ومِن هَذا [٢/ ٣٥/ ب] استِيامُ البَيعِ إنّما هُو أن يَطلُبَ لِسِلعَتِهِ ثَمَنًا.

وفي الحَديثِ[3]: «نَهَى عَنِ السَّومِ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ». قالَ الزَّجّاجُ[4]: السَّومُ: أن يُساومَ بسِلعَتِهِ في ذَلِكَ الوقتِ؛ لِأَنّهُ وقتُ ذِكرِ الله تَعالَى، لا يَشتَغِلُ

---

(١) [ينظر: تفسير الطبري (٥/ ٢٦٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٩)، والنهاية (٢/ ٤٢٥= ٥/ ٢٠٥٠). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٨٦١)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٣٣٩١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ١١٣). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٤٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٩٣)، والفائق (٢/ ٢٠٧)، والنهاية (٢/ ٤٢٥= ٥/ ٢٠٥١-٢٠٥٢). وقد رواه أبو يعلى في مسنده (برقم ٥٤١)، والحاكم في المستدرك (برقم ٧٥٧٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ١١٣). (جبل)].

فيهِ بشَيءٍ. قالَ: ويَجوزُ أن يَكُونَ مِن رَعيِ الإبِلِ؛ لِأنّها إذا رَعَت قَبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ وهُو نَدٍ، أصابَها مِنهُ الوباءُ، ورُبَّما قَتَلَها. يُقالُ: أَسَمتُها؛ فسامَت تَسُومُ سَومًا، وهِيَ سائمةٌ.

وفي الحَديثِ(١): «لِكُلِّ داءٍ دَواءٌ إلّا السّامَ»؛ يَعني: المَوتَ. وحَدَّثَنا بهِ(٢) أبو بَكرٍ أحمَدُ بنُ إبراهيمَ الرّازِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُوسَى بنُ إسحاقَ الأنصارِيُّ(٣)، قالَ: حَدَّثَنا عَبدُ الله(٤) يَعني ابنَ أبي شَيبة قالَ: حَدَّثَنا عَبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ(٥)، عَن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ(٦)، عَن قَتادةَ، ومَطَرِ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ(٧)، عَن عَبدِ الله بنِ

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ١١٣). ونصّ الحديث النبويّ فيه: «في الحَبّة السوداء شفاءٌ من كل داء إلا السام...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٩٤)، والنهاية (٢/ ٤٢٦= ٥/ ٢٠٥٣). وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ١٢٦٣)، والطبراني في الأوسط (برقم ٢٥٣٤). والرازي: محدِّث (٣٣٨هـ). (جبل)].

(٢) [«به» ليس في (د)، ولا (خ). (جبل)].

(٣) [هو أبو بكر موسى بن إسحاق بن موسى. إمام، فقيه، مُقرِئ، حدَّث عنه قالون (عيسى بن مينا)، وغيرُه، وحدث عنه عبد الباقي بن قانع، وغيره. توفي سنة ٢٩٧. يُنظَر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٧٩ -٥٨١). (جبل)].

(٤) [هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (إبراهيم)، الإمام، العَلَم، سيِّد الحفاظ. سمع من ابن المبارك، وغيره، وحدّث عنه الشيخان وغيرهما. من مؤلَّفاته: المُسنَد، والمصنَّف. توفي سنة ٢٣٥هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١١/ ١٢٢-١٢٧). (جبل)].

(٥) [هو أبو علي عبد الرحيم بن سليمان الرازيّ. إمام، حافظ، مصنِّف، ثقة. رَوَى عن عاصم الأحول، وغيره. وحدَّث عنه هَنّادٌ، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٨٧هـ أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٥٧-٣٥٨). (جبل)].

(٦) [هو أبو إسحاق إسماعيل بن مسلم البصريّ. من رواة الحديث النبوي المضعَّفين. حدَّث عن رجاء بن حَيْوة وغيره، وحدَّث عنه علي بن مُسهِر وغيره. ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٢٤٨). (جبل)].

(٧) [هو أبو عبد الرحمن مطر بن عبد الرحمن العنزي البصري. من رواة الحديث النبوي =

بُرَيدةَ الأسلَميِّ[1] عَن أبيهِ، قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «الشُّونيزُ فيهِ دَواءٌ مِن كُلِّ داءٍ إلّا السّامَ. قالَ[2]: يا رَسولَ الله، ما[3] السّامُ؟ قالَ: المَوتُ[4]». وسَمِعتُ أبا بَكرٍ الرّازِيَّ يَقولُ: لَيسَ هَذا بمَطَرٍ[5] الورّاقِ. قالَ: ومَطَرٌ الورّاقُ هُو مَطَرُ ابنُ طَهمانَ.

ومِنهُ الحَديثُ[6]: «إنَّ اليَهودَ كانُوا يَقولونَ: السّامُ عَلَيكَ»؛ أرادُوا: المَوتَ. لَعَنَهُمُ اللهُ[7].

(س و ي)

قَولُه تَعالى: ﴿ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم:١٠]؛ أي[8]: مِن غَيرِ عِلّةٍ، ولا مانِعٍ:

= الشريف. روى عن أبي العالية الرِّياحي، وغيره. وروى عنه عبد الباقي بن قانع، وغيره. تُوفِّي في العقد السابع من القرن الثاني الهجري. ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٥١٦). (جبل)].

(١) [هو أبو سهل عبد الله بن بُرَيدة بن الحُصَيب الأسلمي. إمام، حافظ. حدَّث عن أبيه، وغيره. وحدَّث عنه قتادة، وغيره. تُوفِّي سنة: ١١٥هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٥٠-٥٢). (جبل)].

(٢) [في (د): «قالوا». (جبل)].

(٣) [في (د): «وما السّام». (جبل)].

(٤) [ويُنظر: (س و د) هنا؛ حديث: «ما مِن داء...». (جبل)].

(٥) [هو أبو رجاء مطر بن طهمان الورّاق. خراساني، نزل البصرة، وكان يكتب المصاحف. روى عن ابن بُرَيدة، وغيره. وروى عنه شعبة، وغيره. ووُصِف بالفقه والزُّهد. تُوفِّي سنة: ١٢٩هـ. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٥٣٥). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٣/ ١١٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٥٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٩٤)، والفائق (٢/ ١٤٤)، والنهاية (٢/ ٤٢٦= ٥/ ٢٠٥٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٩٣٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢١٦٥). (جبل)].

(٧) [«لعنهم الله» ليس في (د). (جبل)].

(٨) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ١٢٨). وهو كذا في «معانيه» (٣/ ٢٦٢). (جبل)].

مِن خَرَسٍ، أو غَيرِهِ؛ أي: وأنتَ سَوِيٌّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤]؛ أي: نَصَفةٍ، وعَدلٍ. ويُقالُ لِلعَدلِ: سَواءٌ، وسِوى. وهُو مِنِ استِواءِ الشَّيءِ. ومِنهُ قَولُه: ﴿سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [البقرة: ١٠٨]. وقَولُه: ﴿سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾ [ص: ٢٢]. ويُقالُ: ما زِلتُ أكتُبُ حَتَّى انقَطَعَ سَوائي؛ أي: وَسَطي. وقَولُه: ﴿فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٥٥]؛ [أي][1]: وسَطِ النّارِ. نَعوذُ باللهِ مِنها[2].

وقَولُه: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ [طه: ٥٨]؛ أي[3]: مُتَوسِّطًا مَنْصَفًا. يُقالُ: مَكانٌ سِوًى، وسَواءٌ؛ أي: مُتَوسِّطٌ بَينَ المَكانَينِ.

وقَولُه: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٦]: اسمٌ وضِعَ مَوضِعَ مُستَوٍ. وقيلَ: مَعناهُ: ذُو سَواءٍ.

وقَولُه: ﴿سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠]؛ أي: تَمامًا./ يُقالُ: هَذا دِرهَمٌ سَواءٌ؛ [٢/٣٦/أ] أي: وازِنٌ تامٌّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤][4]؛ أي: ذي استِواءٍ. وقَولُه: ﴿صِرَٰطًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ٤٣]؛ أي: مُستَقيمًا.

وقَولُه: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ٢٩]؛ أي[5]: قَصَدَ لها. وكُلُّ مَن فرَغَ

---

(١) [تكملة من (د)، و(خ). (جبل)]. (٢) [«نعوذ بالله منها» ليست في (د). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١٣/ ١٢٩). وهو كذا في معانيه (٣/ ٢٩٣). (جبل)].

(٤) وقد علّق العلّامة الطناحي هنا: «سَبَقَت».

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ١٢٥). وقدّم له الزجّاج بقوله: «قال بعضهم». وهو كذا في معانيه (١/ ١٠٠). (جبل)].

مِنّا مِن أمرٍ، وعَمَدَ إلَى غَيرِهِ، فقَدِ استَوى لَهُ، وإلَيهِ. وقالَ ابنُ عَبّاسٍ[١]: أي: صَعِدَ أمرُهُ إلى السَّماءِ. قالَ ابنُ عَرَفةَ: الاستِواءُ مِنَ الله: الإقبالُ عَلَى الشَّيءِ، والقَصدُ لَهُ. وحَكَى الفَرّاءُ[٢] عَنِ العَرَبِ: يَقولونَ: استَوى إلَيَّ يُخاصِمُني؛ أي: أقبَلَ عَلَيَّ. قالَ: وحَدَّثَني داودُ بنُ عَليٍّ الأصبَهانيُّ[٣]، قالَ: كُنتُ عِندَ ابنِ الأعرابيِّ، فأتاهُ رَجُلٌ، فقالَ: ما مَعنَى قَولِهِ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]؟ فَقالَ ابنُ الأعرابيِّ: هُو عَلَى عَرشِهِ كَما أخبَرَ. فَقالَ: يا أبا عَبدِ الله، إنّما مَعناهُ: استَولَى. فَقالَ ابنُ الأعرابيِّ: ما يُدريكَ؟ العَرَبُ لا تَقولُ: استَولَى عَلَى الشَّيءِ حَتَّى يَكونَ لَهُ مُضادٌّ، فأيُّهُما غَلَبَ فقَدِ استَولَى. أما سَمِعتَ قَولَ النّابِغةِ[٤]: [البسيط]

إلَّا لِمِثلِـكَ أو مَـنْ أَنْتَ سَـابِقُهُ   سَبْقَ الجَوادِ إذا استَوْلَى عَلَى الأَمَدِ

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ١٢٥) نقله عنه الفرّاء. وهو كذا في معانيه (١/ ٢٥)، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٨٧٢). (جبل)].

(٢) [في كتابه: معاني القرآن (١/ ٢٥). (جبل)].

(٣) [هو أبو سليمان داودُ بن عليٍّ بن خَلَف البغدادي، المعروف بالأصبهاني. إمام، حافظ، من كبار فقهاء المذهب الظاهريّ. تُوفّي سنة: ٢٧٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٩٧-١٠٨). (جبل)].

(٤) [في ديوانه (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص٢١). وقبله:

ومـن عصـاكَ فعاقِبـه مُعاقَبـةً   تَنهَـى الظَّلومَ ولا تَقعُد على ضَمَدِ

والخطاب لـ«النعمان بن المنذر». ومما جاء في شرح «الأعلم الشَّنتَمريّ» له: «الضَّمَد: الذلّ، والغيظ، والحقد؛ أي: لا تنطوي على حقد، وغضب، إلا لمن هو مثلك في الناس...، وحُكي عن الأصمعي أنه قال: (إلا لمثلك)؛ أي: إلا لرجل في مثل حالك، أو مَن فضلُكَ عليه كفضل السابق على المصلّي؛ أي: ليس بينك وبينه في الفضل إلا يسير، بمقدار ما بين السابق والمصلّي من الخيل. ومعنى (استولى عليه): غلبه. و(الأمد): الغاية التي يُجرَى إليها». (جبل)].

وسُئِلَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عَن قَولِه تَعالى: ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾ كَيفَ استَوى؟ فقالَ: الكَيفُ غَيرُ مَعقولٍ، والاستِواءُ غَيرُ مَجهولٍ، والإيمانُ بهِ واجِبٌ، والسُّؤالُ عَنهُ بدعةٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الشعراء: ٩٨]؛ أي: نَعدِلُكم بهِ؛ فنَجعَلُكُم سَواءً في العِبادةِ.

وقَولُه: ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾ [القيامة:٤]؛ أي: نَجعَلُها مُستَويةً كَخُفِّ البَعيرِ، ونَحوِهِ، ونَرفَعُ مَنافِعَهُ بالأصابِعِ.

وفي حَديثِ[١] عَليٍّ [رضوان الله عليه]: «صَلَّينا خَلفَهُ فأَسْوى بَرزَخًا»؛ أي[٢]: أغفَلَ، وأسقَطَ، وتَرَكَ. والبَرزَخُ: ما بَينَ الشَّيئَينِ[٣]. قُلتُ: ويَجوزُ «أَشْوى» بالشِّينِ، بمَعنَى: أسقَطَ. والرِّوايةُ في الحَديثِ بالسّينِ.

وفي حَديثِ[٤] عَليٍّ [رضوان الله عليه]: «حَبَّذا أرضُ الكوفةِ، أرضٌ سَواءٌ،

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ١٣٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٦)، والنهاية (٢/ ٤٢٧= ٥/ ٢٠٥٥). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٣/ ٤٤٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب. وهو كذا في غريبه (٤/ ٣٣٩). (جبل)].

(٣) [في «الفائق» (٢/ ٢٠٨): «البرزخ: ما بين الشيئين. فسمَّى الكلمة أو الآية بَرزَخًا؛ لأنها بين ما قبلها وما بعدها كالفاصل بين الشيئين». أي أنه رضي الله عنه سها في قراءته، فأغفل آياتٍ، ثم تنبّه لذلك، وعاد فقرأها. وينظر كذلك: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٣٣٩). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٨٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٩٥)، والفائق (٢/ ٢٠٩)، والنهاية (٢/ ٤٢٧= ٥/ ٢٠٥٥). وقد رواه ابن معين في تاريخه (برقم ١٥٧٨). (جبل)].

[٢/٣٦/ب] سَهلةٌ». قَولُه(١): «سَواءٌ»؛ أي:/ مُستَوٍ.

وفي حَديثٍ(٢) آخَرَ: «إنّما نَحنُ وهُم سِيٌّ واحِدٌ»؛ أي: مِثلٌ سَواءٌ. يُقالُ: هُما سِيّانِ؛ [أي: مِثلان](٣).

باب السين مع الهاء

(س هـ ر)

قَولُه تَعالى: ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٤]؛ قالَ مُجاهِدٌ(٤): هِيَ المَكانُ المُستَوي. وقيلَ(٥): السّاهِرةُ: وجهُ الأرضِ.

(س هـ م)

قَولُه: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٤١]؛ أي(٦): قارَعَ أهلَ السَّفينةِ.

وفي الحَديثِ(٧): «اذهَبا ....

(١) [هذا من شرح يحيى بن مَعين، كما في غريب الإمام الخطابي (٢/ ١٨٧)، وصحَّحه. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٢٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٢٣٧). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د)، و(خ). (جبل)]. (٤) [ينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٧٦). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الفرّاء كما في التهذيب (٦/ ١٢١). وهو كذا في معانيه (٣/ ٢٣٢). وفيهما: كأنها سُمّيت بهذا الاسم؛ لأن فيها الحيوان: نومهم، وسهرهم. (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٦/ ١٣٨). وهو كذا في العين (٤/ ١١). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٦/ ١٣٨). وفيه أن ذلك من قول النبيّ ﷺ لرجلين «احتكما إليه في =

فتوخَّيا(١)، ثُمَّ استَهِما». يُقالُ: استَهَمَ الرَّجُلانِ: إذا اقتَرَعا. والسَّهمُ: النَّصيبُ.

وفي الحَديثِ(٢): «فَدَخَلَ عَلَيَّ ساهِمَ الوجهِ»؛ أي: مُتَغَيِّرَهُ. يُقالُ: سَهَمَ لَونُه: إذا تَغَيَّرَ.

(س هـ و)

في الحَديثِ(٣): «وفي البَيتِ سَهوةٌ عَلَيها سِترٌ». قالَ أبو عُبَيدٍ(٤): يُقالُ: هِيَ كالصُّفَّةِ تكونُ بَينَ يَدَيِ البَيتِ. ويُقالُ: هِيَ بَيتٌ صَغيرٌ شِبهُ المُخدَعِ(٥). وقالَ

= مواريث قد درَسَت». وبقيته: «ثم ليُحلِل كلُّ واحد منكما صاحبَه». وفيه شَرحه كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٩٦)، والفائق (٣/ ٣٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٠)، والنهاية (٢/ ٤٢٩= ٥/ ٢٠٥٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦٧١٧)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٥٧٩). (جبل)].

(١) [في (د): «فتوخّيا أي: تحرّيا...». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٣٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٩٧)، وابن الجوزي (١/ ٥١٠)، والنهاية (٢/ ٤٢٩= ٥/ ٢٠٥٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦٥١٤)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٣٦٦٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٧٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٩٨)، والفائق (٢/ ٢١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٠)، والنهاية (٢/ ٤٣٠= ٥/ ٢٠٦٠-٢٠٦١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٤٧٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢١٠٧). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ١٧٨). والشرح الأول نقله «أبو عبيد» عن «الأصمعي». (جبل)].

(٥) [رُسِمت الكلمة في (هـ) بضم الميم وكسرها وفوقها كلمة: معًا. وفي التاج (خ د ع) أن الميم تُثلَّث، وأن الأصل هو الضم، وأن الأفصح الفتح. وفي اللسان (خ د ع): «الخَدع: إخفاء الشيء. وبه سُمِّي المِخدَع؛ وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير. وتُضَمّ ميمه، وتُفتح». (جبل)].

ابنُ الأعرابيِّ[١]: السَّهوةُ: الكَوّةُ[٢] بَينَ الدّارَينِ. والسَّهوةُ: الكُنْدوجُ.

وفي حَديثِ[٣] سَلمانَ: «حَتَّى يَغدو الرَّجُلُ عَلَى البَغلةِ السَّهوةِ، فلا يُدرِكُ أَقْصاها»؛ يَعني: الكوفةَ. ويُقالُ[٤]: بَغلةٌ سَهوةٌ: إذا كانَت لَيِّنةَ السَّيرِ، لا تُتعِبُ راكِبَها، كَأنّها تُساهيهِ. والمُساهاةُ: المُياسَرةُ. ولا يُقالُ: بَغلٌ سَهوٌ. قالَ زُهَيرٌ[٥]: [الطويل]

كِنَازُ البَضِيعِ سَهْوةُ المَشْيِ بَازِلُ

ومِنهُ الحَديثُ[٦]: «عَمَلُ أهلِ النّارِ سَهلٌ بسَهوةٍ»؛.........

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٣٦٧). و«الكُندوج»: شِبه المخزن. وهي كلمة معرَّبة، كما في التاج (ك ن د ج). وينظر: الألفاظ الفارسية المعرَّبة (١٣٨). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ك و ي) أن «الكَوّة»: هي الخرق في الحائط، أو نحو ذلك، وأن ضم الكاف لغة. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٣٦٦). وفيه: «روي عن سلمان أنه قال: (يوشك أن يكثُر أهلُها ـ يعني الكوفة ـ فتملأ ما بين النهرين، حتى يغدو...)». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة ٢/ ٢٦٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٩٨)، والفائق (٢/ ٢١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١١)، والنهاية (٢/ ٤٣٠= ٥/ ٢٠٦١). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٦٤). وفيه شطر بيت زهير المذكور كذلك. (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بشرح ثعلب، وتحقيق مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية، ص ٢٩٦). وشطره الأول:

تُهَوِّنُ بُعدَ الأَرْضِ عَني فَريدةٌ

ومما جاء في شرحه (هامش التحقيق رقم ٤ منقولًا عن إحدى النُّسَخ): «(فريدة): ناقة، شبهها بالبقرة. (سهوة): ليِّنة. و(بضيعها): لحمها... و(بازل): مُسِنَّة». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٥٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٩٩)، والفائق (٢/ ٢١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١١)، والنهاية (٢/ ٤٣٠= ٥/ ٢٠٦١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٠١٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٨٨). (جبل)].

قُلتُ[١]: الأرضُ السَّهوةُ: اللَّيِّنةُ التُّربةِ. يُقالُ: هُو يَمشي سَهوًا رَهوًا؛ أي: في سُكونٍ.

[وفي الحَديثِ[٢]: «آتِيكَ بهِ غَدًا سَهوًا رَهوًا»][٣].

وفي الحَديثِ[٤]: «العَينُ وِكاءُ السَّهِ[٥]». قالَ أبو عُبَيدٍ[٦]: هُو حَلقةُ الدُّبُرِ.

باب السين مع الياء

(س ي ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا سَآئِبَةٍ﴾ [المائدة: ١٠٣]؛ ....

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٥٧). وليس فيه: «يقال:...». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ٤٣٠= ٥/ ٢٠٦١). (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٥١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٢٩١)، والفائق (٤/ ٧٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٣/ ٤٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١١)، والنهاية (٢/ ٤٢٩= ٥/ ٢٠٦٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٨٧٩)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٠٥). (جبل)].

(٥) [في (د): «السُّهّة». وهو تحريف. ينظر: اللسان (س هـ هـ). وفي النهاية ـ بالموضع السابق: «السَّه: حلقة الدُّبر. وهو من الاست. وأصلها سَتَهٌ بوزن: فرس، وجمعها: أستاه، كأفراس. فحُذفت الهاء، وعُوّض منها الهمزة؛ فقيل: استٌ. فإذا رددتَ إليها الهاءَ وهي لامها وحذفتَ العينَ التي هي التاء، انحذفت الهمزة التي جيء بها عِوَض الهاء، فتقول: سَهٌ بفتح السين». (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٤٥١). وفيه: «والوِكاء أصله هو الخيط أو السَّير الذي يُشَدّ به رأس القِربة، فجعل اليقظة للعين مثل الوِكاء للقِربة. يقول: فإذا نامت العينُ استرخى ذلك الوِكاءُ؛ فكان منه الحَدَث». وفي النهاية (٢/ ٤٢٩= ٥/ ٢٠٦٠): «ومعنى الحديث: أن الإنسان مهما كان مستيقظًا كانت استه كالمشدودة المَوكّى عليها، فإذا نام انحلّ وِكاؤها. كَنَى بهذا اللفظ عن الحَدَث، وخروج الرِّيح. وهو من أحسن الكنايات، وألطفِها». (جبل)].

كانَ[١] الرَّجُلُ إذا نَذَرَ لِقُدومِ سَفَرٍ[٢]، أو لِبُرءٍ مِن مَرَضٍ، قالَ: ناقَتي سائبةٌ؛ أي: تُسَيَّبُ فلا تُمنَعُ مِن مَرعًى، فَكانَت كالبَحيرةِ،/ لا يُنتَفَعُ بها، ولا تُحَلَّأُ[٣] [٢/ ٣٧/ أ] مِن ماءٍ. وكانَ الرَّجُلُ إذا أعتَقَ عَبدًا، فقالَ[٤]: هُو سائبةٌ؛ فلا عَقلَ بَينَهُما، ولا مِيراثَ. وأصلُهُ مِن تَسْييبِ الدَّوابِّ؛ وهُو إرسالُها كَيفَ شاءَت. وقَد سابَت تَسيبُ سُيوبًا: إذا انطَلَقَت. ومِنهُ يُقالُ: سابَ الماءُ: إذا جَرَى. وكانَ «أبو العالِيةِ»[٥] سائبةً[٦].

ومِنهُ الحَديثُ[٧]: «الصَّدَقةُ، والسّائبةُ لِيَومِهِما»؛ أي[٨]: لِيَومِ القِيامةِ.

---

(١) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١٣/ ٩٩). وهو كذا في «معانيه» (٢/ ١٧٣). (جبل)].

(٢) [في (د): «لقدوم مِن سفَر». (جبل)].

(٣) [في اللسان (ح لَ ء): «حلّأ الإبلَ، والماشية، عن الماء...: طردها أو حبَسها عن الورود، ومنَعها من أن ترِده». (جبل)].

(٤) [في (د): «يقال». (جبل)].

(٥) [هو أبو العالية رُفَيع بن مِهران الرِّياحيّ البصريّ. تابعيّ، مُقرِئ، حافظ، مفسِّر. تُوفِّي سنة: ٩٠هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٠٧-٢١٣). (جبل)].

(٦) [جاء في سير أعلام النبلاء (٤/ ٢١٢): «روى حماد بن زيد، عن شعيب بن الحَبْحاب، قال: قال أبو العالية: اشترتني امرأةٌ، فأرادت أن تعتقني، فقال بنو عمِّها: تعتقينه؛ فيذهب إلى الكوفة، فينقطع؟! فأتت لي مكانًا في المسجد، فقالت: أنت سائبة، تريد: لا ولاء لأحد عليك. قال: فأوصى أبو العالية بماله كله». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٣/ ٩٩). وفيه أنه من قول عمر رضي الله عنه. وفيه شَرحه كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٦١)، وابن قتيبة (١/ ٤٢٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٠٠)، والفائق (٢/ ٢١٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٢/ ١٦٠)، والنهاية (٢/ ٤٣١= ٥/ ٢٠٦٣). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٦٢٢٩)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢١٤١١). (جبل)].

(٨) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: يراد بهما ثوابُ يوم القيامة؛ أي: من أعتق سائبتَه، =

وفي الحَديثِ[١]: «وفي السُّيوبِ الخُمُسُ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: السُّيوبُ: الرِّكازُ[٣]. ولا أراهُ أُخِذَ إلّا مِنَ السَّيبِ؛ وهُو العَطِيّةُ.

وفي الحَديثِ[٤]: «لَو سَألْتَنا سيابةً ما أعطَيناكَها»؛ يَعني: بَلَحةً. وبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ: سَيابةَ، وجَمعُها: سَيابٌ.

(س ي ج)

في حَديثِ[٥] أبي هُرَيرةَ: «أصحابُ الدَّجّالِ عَلَيهِمُ السِّيجانُ». قالَ ابنُ الأنبارِيِّ[٦]: ....

= وتصدَّق بصدقته، فلا يَرجع إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا، وإن ورثهما عنه أحدٌ، فليَصرِفهما في مِثلهما. وهذا على وَجه الفضل، وطلب الأجر، لا على أنه حرام. وإنّما كانوا يكرهون أن يَرجِعوا في شيء جعلوه لله، وطلبوا به الأجرَ». (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٣/ ٩٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٦٨)، والخطابي (١/ ٢٨٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٠٠)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١١)، والنهاية (٢/ ٤٣٢= ٥/ ٢٠٦٤-٢٠٦٥). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٧٩٥) (٢٠/ ٣٣٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ٢٧٠٨). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٢٧٠). وهو كذا في التهذيب (١٣/ ٩٨). (جبل)].

(٣) [في اللسان (ر ك ز): «الرِّكاز: قِطَع ذهبٍ، وفضّةٍ، تَخرج من الأرض، أو المَعدِن». و«المعدِن»: هو المَنجم. وينظر: (ر ك ز) هنا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٠١. وجعله من حديث «أُسَيد بن حُضَير»). والفائق (١/ ٢٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١١)، والنهاية (٢/ ٤٣٢= ٥/ ٢٠٦٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٩٨٨٤). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٩٢)، والفائق (٢/ ٢١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١١)، والنهاية (٢/ ٤٣٢= ٥/ ٢٠٦٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٩٠٠)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٢٧٠). (جبل)].

(٦) [في (د): «ابن الأعرابي». وما في الأصل مِثله في (خ). والذي في التهذيب (١١/ ١٤١) =

السّاجُ[١]: طَيلَسانٌ أخضَرُ. والجَمعُ: سِيجانٌ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٢]: هُو الطَّيلَسانُ المُقَوّرُ يُنسَجُ كَذَلِكَ.

(س ي ح)

قَولُه تَعالى: ﴿ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ﴾ [التوبة: ١١٢]؛ السّائحونَ[٣]: هُمُ الصّائمونَ ما فُرِضَ عَلَيهِم مِنَ الصَّومِ. والسِّياحةُ في هَذِهِ الأُمّةِ: الصِّيامُ. وقيلَ لِلصّائمِ: سائحٌ؛ لِأنّ الذي يَسيحُ في الأرضِ مُتَعَبِّدًا يَسيحُ ولا زادَ لَهُ، فَحينَ يَجِدُ يَطعَمُ، والصّائمُ يُمضي نَهارَهُ لا يَطعَمُ شَيئًا؛ فشُبِّهَ بِهِ.

وقَولُه: ﴿فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة: ٢]؛ أي: اذْهَبوا آمِنينَ هَذِهِ المُدّةَ.

وفي الحَديثِ[٤]: «لا سِياحةَ في الإسلامِ»؛ أرادَ[٥]: مُفارَقةَ الأمصارِ، والذَّهابَ في الأرضِ. وأصلُهُ مِنَ: السَّيحِ؛ وهُو الماءُ الجاري الذي يَنبَسِطُ، ويَمضي إلَى غَيرِ حَدٍّ، ولا مُنتَهًى.

= عن ابن الأعرابي أن «السِّيجان»: هي الطيالسة السُّود. وكذا في (س و ج) باللسان. (جبل)].

(١) [في (د): «السياج»؛ وهو تحريف. ينظر: اللسان (س و/ ي ج). (جبل)].

(٢) [لم يرد في ترجمته لـ(س و ج/ س ي ج) بالتهذيب (١١/ ١٤١-١٤٢). (جبل)].

(٣) [الشرح كاملًا في التهذيب (٥/ ١٧٣). وقدَّم له: «وجاء في التفسير». ومن قوله: «وقيل للصائم» يبدو من كلام الأزهريّ نَفسِه. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ١٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٤٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٠١)، والفائق (٢/ ١٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٢)، والنهاية (٢/ ٤٣٢= ٥/ ٢٠٦٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٥٨٦٠)، وابن الجوزي في تلبيس إبليس (ص٤٢٤). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٤٦-٤٤٧). (جبل)].

وفي حَديثِ[1] عَليٍّ [رِضوانُ الله عليه]: «لَيسُوا بالمَسايِيحِ البُذُرِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[2]: هُمُ الذينَ يَسيحونَ في الأرضِ بالشَّرِّ، والنَّميمةِ، والإفسادِ بَينَ النّاسِ. وقالَ شَمِرٌ[3]: لَيسَ هُو مِنَ السِّياحةِ، ولَكِنَّهُ مِنَ التَّسْييحِ في الثَّوبِ؛ / [٢/ ٣٧/ب] وهُو أن يَكونَ فيهِ خُطوطٌ مُختَلِفةٌ. وبُردٌ مُسَيَّحٌ: مُسَيَّرٌ.

(س ي ر)

قَولُه: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه: ٢١]؛ أي: سَنَرُدُّها عَصًا كَما كانَت. والسِّيرةُ: الطَّريقةُ، والهَيئةُ. يُقالُ: هُم عَلَى سِيرةٍ واحِدةٍ؛ أي: عَلَى طَريقةٍ واحِدةٍ.

(س ي ع)

في حَديثِ[4] هِشامٍ، في وصفِ ناقةٍ: «إنّها لَمِسياعٌ». قُلتُ[5]: أرادَ أنّها تَحتَمِلُ الضَّيعةَ، وسُوءَ الولايةِ. ورَجُلٌ مِسياعٌ: إذا كانَ مِضياعًا. وأساعَ مالَهُ، وأضاعَهُ: واحِدٌ.

---

(١) [في التهذيب (٥/ ١٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٥٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٠٢)، والفائق (٢/ ٢١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥٧)، والنهاية (٢/ ٤٣٢= ٥/ ٢٠٦٧). وقد رواه الدّارِميّ في سننه (برقم ٢٦٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٩٢٢٢). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ٣٥٦). وكذا هو في التهذيب (٥/ ١٧٤). ولكنه منسوب سَهوًا إلى «شمر». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ١٧٣). وليس فيه: «وبُرد مسيَّح: مُسَيَّر». وفي التاج (س ي ر) أن «المسيَّر»: ثوب فيه خطوط كالسُّيور تُعمل من الحرير. (جبل)].

(٤) [ابن عبد الملك؛ الخليفة الأموي (١٢٥هـ). والحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٠٢)، والفائق (٤/ ١١١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٣/ ٥٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٢)، والنهاية (٢/ ٤٣٤= ٥/ ٢٠٧١). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٩٢). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٩٢). (جبل)].

(س ي ل)

في صِفةِ[١] رَسولِ الله ﷺ: «سائلُ الأطرافِ»؛ أي: مُمتَدُّ الأصابعِ. ورَواهُ بَعضُهُم: «سائنُ» - بالنُّونِ. والمَعنَى فيهِما واحِدٌ، مِثلُ: جِبريلَ وجِبرينَ، وغِرْيَلٍ وغِريَنٍ؛ وهُو ما يَبقَى مِنَ الثُّفلِ في أسافِلِ القَواريرِ، والطِّينِ في أسفَلِ الغَديرِ.

(س ي م)

وفي الحَديثِ[٢]: «قالَ النَّجاشِيُّ لِمَن هاجَرَ إلَى الحَبَشةِ: امْكُثوا فأَنتُم سُيومٌ»؛ أي[٣]: آمِنونَ. والتَّفسيرُ في الحَديثِ[٤].

آخر حرف السين
والحمد لله[٥]

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٠٣)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٢)، والنهاية (٢/ ٤٣٤= ٥/ ٢٠٧١). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٠٣-٣٠٤)، والفائق (٢/ ٢١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٢)، والنهاية (٢/ ٤٣٤= ٥/ ٢٠٧١-٢٠٧٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٤٠)، والطبراني في الكبير (برقم ١٤٧٩). (جبل)].

(٣) [ورد هذا الشرح في غريب الخطابي (٢/ ٧١٩). وقدّم له: «قالوا:...». (جبل)].

(٤) جاء في: النهاية بعد كلمة «آمنون»: «كذا جاء تفسيره في الحديث. وهي كلمة حبشية. وتُروى بفتح السين. وقيل: سُيوم: جمع سائم؛ أي: تسومون في بلدي كالغنم السائمة، لا يعارضكم أحدٌ». (٢/ ٤٣٤-٤٣٥= ٥/ ٢٠٧١-٢٠٧٢). (جبل)].

(٥) [عبارة «آخر حرف...» ليست في (د)، ولا (خ). (جبل)].

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع **الصفحة**



الموضوع | الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**